

كتاب
الأخلاق
لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني



المكتبة الشيعية العامة في الكويت

کتاب
الأغصان

الكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
لناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٣٥ - الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن إلياس، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / تأليف الفرج الأصبهاني؛ إعداد: لجنة نشر كتب الأغاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل
إبراهيم - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ١٢ م.م. - (الترت).
تكمك ٣ ٥٢٨ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات
أ - لجنة نشر كتب الأغاني (معد)
ب - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مترجم)
ج - العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٥٣٤٥

I.S.B.N 978-977-421-528-3

ديوي ٨ ج ٨١٠

كتاب
الأغصاني
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني



المكتبة العامة للكتاب

٢٠١٠

كلمة

عن الجزء الثانى من الأغانى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد، فهذا هو الجزء الثانى من كتاب الأغانى، قام القسم الأدبى فى دار الكتب بمراجعته وعنى بتصحيحه وضبط أعلامه وشرح غريبه ، وتونى فيه الخطه التى سلكها فى تصحيح الجزء الأول والتى رسمها له سلفى المغفور له عبد الحميد أبو هيف بك عليه رحمة الله ورضوانه .

وقد تلقت دار الكتب بالقبول الحسنى الملاحظات القيمة التى تفضل بإيدائها على الجزء الأول كرام الكتاب من العلماء والأدباء ، فعمل القسم الأدبى على مراعاتها والأخذ بها فى الجزء الثانى، وأدخل عليه ما رآه مفيداً من وجوه الإصلاح والتحسين .

وقد أصدرنا الكتاب كاملاً كما وضعه مؤلفه من غير حذف ولا إيدال، قايماً بواجب الأمانة للعلم، ووفقاً لرغبة حضرة الفاضل السيد على راتب بك الذى يرجع اليه الفضل فى خدمة العلم والأدب بالعمل على نشر كتاب من أعظم الموسوعات الأدبية فى العالم العربى على أصح صورة وأدق شكل ، إذ تبرع للدار بنفقات ألفى نسخة من طبع هذا الكتاب .

ومما هو جدير بالذكر أن القسم الأدبي تيسر له العمل في تصحيح هذا الجزء أكثر من سالفه حيث إنه ذلل في الجزء الأول كثيراً من العقبات التي تعترض في تصحيح هذا الكتاب، وبذلك أصبح في تصحيح هذا الجزء أقدر منه في تصحيح الجزء الأول على تذليل ما يلاقيه من جم الصعاب وكثير المشاق في أثناء التحقيق والبحث في المصادر المتعددة والمطان المتنوعة ابتغاء الوقوف على ضبط اللفظ وصحة المعنى على أكمل وجه، حتى استطاع أن يصدر هذا الجزء على قلة عدد العاملين فيه في زمن أقصر مما استغرقه الجزء الأول .

هذا وإن دار الكتب باذلة الجهد في استحضار نسخ مما قد يوجد من هذا الكتاب في المكتبات الأخرى للرجعة عليها فوق ما في الدار منه من النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بينت في تصدير الجزء الأول .

وتشكر الدار لمن يتفضلون عليها من أهل العلم والأدب ما يبعثون به إليها مما قد يعين لهم في أثناء أطلاعهم على هذا الكتاب من الإرشادات السديدة والملاحظات القيمة التي يراد بها وجه الحق، سداً لنقص يكون قد خفي على القسم الأدبي إكماله، أو تصحيحاً لخطأ فاتته عن غير عمد صوابه . والله الموفق ، محمد أسعد براده .

مدير دار الكتب المصرية

بيان

(١) روجع هذا الجزء على النسخ التي روجع عليها الجزء الأول ما عدا النسخة الأوروبية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف (ر) لأن طابعها اقتصر على طبع بعض الجزء الأول وانتهى، كما قلنا فيما كتبناه عنها في تصدير الجزء الأول، قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه، وما عدا النسخة التيمورية التي أصطلحنا على تسميتها بالحرف (ت) وقد قلنا فيما كتبناه عنها هناك إنه لا يوجد منها سوى الجزء الأول، كما روجع هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٩٥هـ أدب تبتدئ من الجزء الثاني، وإليك وصفها :

نسخة (ط)

قد اصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب » من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين للنسختين الآخرين عند تصحيح الجزء الأول ووصفتاهما في تصديره .

أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وهي :

١ - الجزء الثاني ، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد، ثم ما بلى هذه الصفحة غروم . ونحرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزأ من أخبار الحظيطة،

ويبلغ مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بولاق . وتبدئ
الصحف الموجودة بهذا البيت :
باستك إذ خلقتني خلف شاعر * من الناس لم أكفى ولم أتحل
وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللآزوردي ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلسا من مجالس الرقص
والغناء وقد ضم عددا من الحوارى والقيان . وفي هامش ظهر هذه الصفحة
طبع خاتم لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدائته « لا إله إلا
الله وحده صدق وعده » . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة . ويبلغ طول
الصفحة منه ٣٢ ستيمترا ، وعرضها ٢٣ ستيمترا ، وطول ما كتب منها
٢٤ ستيمترا بعرض ١٦ ستيمترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل
فاستدركها الناصح وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من
الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ »
إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخي المجهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلى بالتذهيب
وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :
« الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى غفر
الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف
سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

٢ - الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهي الى آخر نسب ابراهيم الموصلي وأخباره .

وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهي :

« الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير اليه محمد بن محمود الجزائري الشهير بابن العنابي — كان الله له — بثن قدره تسع ريلات صغيرة جزائرية وربع واحد لها ؛ وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة واثني (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمده اليه » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميرا وحوله القواني والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقزم ، ويقع في ٢٠٥ صفحة ، وبه خروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالمه الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعده الله » و « الحمد لله . طالمه محمد أحمد السروجي المالكى في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له ولوالديه وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

٣ — الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ،
ويتمى الى أول أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط الناصح
المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقيه ويقع فى ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالعه الفقير حسن بن محمد المطار .
الأزمهرى ساعه الله » و « الحمد لله . طالعه فقير [الى] رحمة ربه النبي محمد
أحمد السروجى المالكى فى حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ...
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصل الله
على سيدنا محمد ، طالع فى هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاویش الشهير
بالأحرس وبابن أزدمر غفر الله له بمنه ، وذلك فى أوائل شهر المحرم الحرام
سنة ثلاثة (كنا) عشر بعد ألف » و « طالع فى هذا الكتاب المفتقر الى رحمة
ربه ومغفرته ورضوانه الفقير رمضان أفا ابن المرحوم سليمان جاویش
الخدم العالية غفر الله لها ولوالدسيما ولمن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله
محمد رسول الله لها مع الفائحة فى شهر ردى القعدة سنة ١٠١٥ » و « الحمد لله .
تملى به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى » .

٤ — الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من
أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، ويتمى الى أثناء أخبار عمرو بن بانة ، وهو
مخطوط بخط الناصح المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة .
والموجود منه ١٧٢ صفحة .

(ب) لم نزاع فى فهرس هذا الجزء وضع الحرف (ت) بجانب الرقم ليدل على
عدد السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف ، بل رأينا سهولة المراجعة

الاقتصار على رقم الصفحة وعدد السطر فقط سواء كان في صلب الكتاب أو حواشيه .

(ح) نبينا حضرة الباحث المحقق الألب أنطون صالحاني اليسوعي الى أن نضع في هامش كل صفحة إزاء السطر الخامس والعاشر والخامس عشر الخ الأعداد ٥ و ١٠ و ١٥ وهكذا ليقلب المطالع بسرعة ويدون عاء على السطر المطلوب الذي عينه الفهرس دون أن يلصق الى عد الأسطر لتحمين السطر المطلوب وفي ذلك شيء من الاعتات للقراء لا نود لم أن يتورطوا فيه ، كما نبينا أيضا الى أن نضع أرقام صحف النسخة المطبوعة ببولاق وهي المنتشرة غالبا في أيدي الناس كما أنها النسخة التي يشير اليها الباحثون والمستشرقون في مؤلفاتهم حين ينقلون عن كتاب الأغاني ، لكي يسهل على من يريد الرجوع الى عبارة منه عليها بصفتها في هذه الطبعة (طبعة بولاق) الرجوع اليها بلهجة بصر في طبعتنا هذه ، وقد ابتدأنا ذلك من الصفحة ١١٣ من هذا الجزء ووضعنا رقم الصفحة وتحت مفصولا عنه بشرطة أفقية رقم الجزء فمثلا $\frac{١٢٥}{٣}$ يدل على الصفحة ١٢٥ من الجزء الثاني وهكذا . وسنراعى ذلك في جميع أجزاء الكتاب إن شاء الله مع تقديم جزيل الشكر له على هذه الملاحظات القيمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني

من كتاب الأغاني

أخبار مجنون بن عامر ونسبه

هو — على ما يقوله من صحيح نسبه وحديثه — قيس، وقيل : مهدي، نسبه وتصحيح اسمه والصحيح [أنه] قيس بن الملوح بن مزياحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليل صاحبه فيه :

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقيل فراجع

(١) جاءت هذه الكلمة في ح وليست في سائر النسخ . (٢) لم تقف على ضبط هذا الاسم بمضمومه ولكن العرب عموماً ملوحواً بفتح الواو وهو الذي ذكره صاحب القاموس ولم يذكر أنه ممن يملوحو بكسرهما . (٣) كما في أغلب الأصول . وفي ح : « ابن مزياحم بن قيس بن عدس بن ربيعة » . وقد نقل صاحب اللسان في مادة « عدس » من ابن الأثير : أن كل ما في العرب « عدس » فإنه يفتح الميم إلا عدس بن زيد فإنه يشمها وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكذلك نص عليه أبو علي القاسم في الفوائد ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية .

وأخبرنى الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعتُ مَنْ لا أُحصى يقول : اسمُ المجنون قهسُ بن الملوّح .

قيل كانت به لوعة ولم يكن مجنوناً

وأخبرنى هاشم بن محمد الخزازى قال حدثنا الرباعى ، وأخبرنى الجوهري عن عمرو بن شبة أنهما سمعا الأصمعى يقول - وقد سُئل عنه - : لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوعة ^(١٧) كَلَوْتُهُ ^(١٨) أبى حية التميمى .

اختلاف الرواة في دجوده

وأخبرنى حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن الخزازى قال حدثنى أيوب بن صباية قال : سألتُ بنى عامر بطناً بطناً عن مجنون بنى عامر فما وجدتُ أحداً يعرفه .

وأخبرنى عمى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى عن ابن دأب قال : قلتُ لرجل من بنى عامر : أتعرف المجنونَ وتروى من شعره شيئاً ؟ قال : أؤفد فرغنا من شعر العقلاء حتى تروى أشعار المجانين ! إنهم لكثيرٌ ! فقلتُ : ليس هؤلاء أعني ، إنما أعني مجنونَ بنى عامر الشاعر الذى قتله العتقى ، فقال : هيهات ! بنو عامر أغلفك

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة ح : « وأخبرنى الحرث عن أحد بن زهير » .
(٢) في القاموس وشرحه ولسان العرب : القوة بالضم : الحق ويضع ذكر الوجهين ابن سيده في الحكم عن ابن الأعرابي . وعبارة المصباح : القوة بالفتح : الحاشية وبالضم : الاسترخاء والمجسبة في اللسان .
(٣) له ترجمة في الجزء الخامس عشر من الأغانى طبع بولاق .
(٤) في ث : « فلاح حدثنا عمرو بن شبة » . (هـ) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان عالماً بأخبار العرب وأشعارهم وكان فوق ذلك شاعراً ، وكان ينعى بالمدينة الشعر وأحاديث السرر وكلاماً ينسب الى العرب ، وكان من أكثر أهل الجاهز أدباً وطباً وطبوبة فلفظ ومعرفة بأخبار الناس بأسماءهم ، وكان فنيذ المفاكهة طيب المسامرة كثير النادرة جيد الشعر حسن الاتزان له ، وهو من قلة الأخبار وقاد الأشعار ، حتى عند الهادى حظوة لم تكن لأحد قبله (انظر ترجمته في التعليقات على كتاب التاج لمجسط من ١١٦ - ١١٧) .

أَكْبَادًا مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي هَذِهِ الْيَمَانِيَةِ الصَّمَاغِ قُلُوبُهَا، السَّيْفَةِ عَقُولُهَا،
الصَّمَلَةِ رُءُوسُهَا، فَأَمَّا زَارٌ فَلَا .^(١)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبَاسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمِغِيَّ يَقُولُ : رَجُلَانِ
مَا عَمِرَا فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا بِالْأَسْمِ : مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَبْنُ الْقَرِيَةِ ، وَإِنَّمَا وَضَعَهُمَا
الرُّوَاةُ .^(٢)

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْحَزَامِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْحَزَامِيِّ فَكَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو سَعْدٍ عَنِ الْحَزَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ
أَبْنُ تَوْبَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَامِرٍ فَرَأَيْتُ الْمَجْنُونَ
وَأَيْتُ بِهِ وَأُنْشِدُنِي .^(٣)

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُبَّعٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : الْمَجْنُونُ الْمَشْهُورُ بِالشَّعْرِ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُ لَيْلٍ
قَبِيسُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، أَحَدُ بَنِي مُيَمَّرَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ عُقَيْلٍ ،^(٤)

- (١) كَذَا فِي ت ه و وبعده الصخرة وبعدها . وفي حديث أم سعيد في مئة النبي صلى الله عليه وسلم : « لَمْ يَزِدْهُ صَمَلَةٌ » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّمَلَةُ : صَغِيرُ الرَّاسِ . وفي م : « الصَّمَلَةُ » بِأَلَاءِ .
وفي سائر النسخ : « الصَّمَلَةُ » بِتَشْدِيدِ الْأَلِفِ عَلَى الْعَيْنِ وَكَلَامُهَا تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا
فِي ت ه م . وفي ه : « الْأَبَاسُ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ » وَفِي بَاقِي النُّسخ : « الْأَبَاسُ مَجْنُونُ مَجْنُونُ
بَنِي عَامِرٍ » وَالصُّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ . (٣) انظر الكلام عليه في ص ٩ بِالْحَاشِيَةِ رَقْم ٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
(٤) كَذَا فِي ت ه . وفي ب ه س ه : « فَاتْنِهَا » . وفي بَاقِي النُّسخ : « وَأَتْنِهَا وَضَعَهَا » .
(٥) أَيْ خَرِجَتْ عَامِلًا عَلَى قَبْضِ الْفَرَكَاةِ مِنْهُمْ . (٦) كَذَا فِي ت ه و . وفي سائر النسخ :
« عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ الْخ » . (٧) فِي شَرْحِ سَلَمِ التَّوْرِيِّ : أَنَّ عُقَيْلًا كَلَّمَ بِالْفَتْحِ الْإِبْنَ خَالِدَ
مِنْ الزُّهْرِيِّ وَيَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ وَابْنُ الْقَتِيلَةِ فَبِالْعَمِّ . انظر شرح القاموس مادة « عقل » .

قال : ومنهم رجل أتى يقال له : مَهْدِيّ بن المُلَوَّح من بني جَعْدَةَ بنِ كَعْب بنِ رَيْبَعَةَ
أبنِ طامر بنِ صَمْعَصَةَ .

وأخبرني عَمِّي عن الكُرَافِيِّ قالَ حَدَّثَنَا أبنُ أَبِي سَعْدٍ عن عَلِيّ بنِ الصَّبَّاحِ عن
أبنِ الكَلْبِيِّ قالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ حَدِيثَ المَجْنُونِ وشِعْرَهُ وضعه قَيْسُ بنُ أُمَيَّةَ كَانَ
يَبْغِي ابْنَةَ عَمِّ لَهُ ، وكان يَكْزَهُ أَنْ يَظْهَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَوَضَعَ حَدِيثَ المَجْنُونِ وقالَ
الأشْعَارُ التي يرويها النَّاسُ لِلْمَجْنُونِ ونَسَبَهَا إِلَيْهِ .

فصل إن قن
بن أمة وضع حديثه
وشعره ونسبه إليه

أخبرني الحُسَيْن بن يحيى وأبو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ عن
أبيه قال : اسم المَجْنُونِ قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ أَحَدُ بَنِي جَعْدَةَ بنِ كَعْب بنِ رَيْبَعَةَ بنِ طامر
أبنِ صَمْعَصَةَ .

وأخبرني أبو سَعْدٍ الحُسَيْن بن عَلِيّ بن زَكَرِيَّا المَدَنِيُّ قالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ طَالُوتَ
أبنِ مَبَادٍ : أَنَّهُ سَأَلَ الأَصْحَمِيَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا ، بَلْ كَانَتْ بِهِ لَوْنَةٌ أَحَدُنَا
العَشْقُ فِيهِ ، كَانَ يَبْغِي أَمْرًا مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَأَسَمَهُ قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ .
وَذَكَرَ عَمْرُو بنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَسَمَهُ قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ .

وَذَكَرَ شُعَيْبُ بنُ السَّكَنِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ أَنَّ أَسَمَهُ قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ ، قَالَ
أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّهُ رَأَى وَلَقِيَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَسَمِهِ
وَنَسَبِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ .

(١) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ : «عنان» . (٢) في س ، ح :

«نوره» .

وذكر هشام بن محمد الكلبي أنه فُس بن الملوحة، وحدث أن أباه مات قبل
(١) اختلاطه، فمَرَّ على قبره ناقته وقال في ذلك :

عسرتُ على قبر الملوحة ناتي * بنى السرح لما أن جفاه الأقارب
وقلتُ لها كوني عَبيراً فإني * غدا راجلٌ أمشي وبالأيس راکب
فلا يُبعدنك الله يابن مُراحيم * فكل بكأس الموت لاشك شارب
(٢)

وذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو عبيدة معمر بن المثنى أن اسمه البَحْثَرِيُّ
أبن الجعد .

وذكر مُصَنَّب الزُّبَيْرِي والرياشي وأبو العالِية أن اسمه الأفرع بن مُعَاذ .
وقال خالد بن مخلوم : اسمه مهدي بن الملوحة .

وأخبرني الأخفش عن السُّكْرِيِّ عن أبي زياد الكِلَابِيِّ ، قال : ليلي صاحبة
المجنون هي ليل بنت سَعْد بن مهدي بن دُبَيْعَة بن الحريش بن كعب بن ربيعة
أبن عامر بن صَعَصَعَة .

(١) يقال : اختلط عقله إذا تغير وعسه . (٢) ذو السرح : واد بأرض نجد .
(٣) عقرا أى مقورة . وأصل القير : قطع للقوائم ثم أطلق بمعنى التجير . قال ابن الأثير :
كانوا يهفرون الإبل على قبور الحرق أى يحرقونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يفرلا ضياف
أيام حياته فكأنه يمشي عليه بعد وفاته . وإنما أطلق القير على البحر لأنهم كانوا إذا أرادوا نحر
البحر مقورة فلا يشرع عند النحر من اللسان مادة مقور . (٤) كذا في أغلب النسخ .
وفي نسخة هـ : « لابتة شارب » . (٥) اسمه يزيد بن عبد الله بن الحارث قال عنه ابن الأثير
في التهرست طبع ليزج ص ٤٤ : « إنه قدم بغداد أيام المهدي وكان شاعرا من بني عامر بن كلاب
وله مصغات ذكرها » . وقال في تهذيب التهذيب لابن حجر السفلاقي في ترجمته : « وكان إماما
في الفقه وقال حل بن حزة البصري في كتاب التبيين حل أغلاط الرواة : إنما بدأت بنو أدري زياد
لشرف قدرها ونهاة مصنفها » .

أخبرني محمد بن خَلِيفٍ وَكِيعٌ ، قال حَدَّثَنَا أَبُو غَلَابَةَ الرَّقَّاشِيُّ ^(١) ، قال حَدَّثَنِي
عبد الصَّمَدُ بْنُ الْمَعْدِلِ ، قال : سَمِعْتُ الْأَصْمَغِيَّ وقد تَلَا كَرْنَا مَجْنُونٌ بنِ عامرٍ
يقول : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لَوْنَةٌ ، وهو القائل :

أَخَذْتُ مُحَاسِنَ كُلِّ مَا * ضَلَّتْ مُحَاسِنُهُ بِحُسْنِهِ
كَادَ الْغَزَالُ يَكُونُهَا * لَوْلَا الشَّوْىُ ^(٢) وَتُسَوِّرُ قَرْنَهُ

وأخبرني عمر بن عبد الله بن جَعْلٍ الْعَتِكِيُّ قال حَدَّثَنَا عمرُ بنُ شَبَّةٍ قال حَدَّثَنَا
الأصمعي قال :

قلب بالجنون
كثير غيره وكلهم
كان يشب بليلى

سألت أعرابياً من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العاصري فقال : عن أبيهم
تسألني ؟ فقد كان فينا جماعة رُمُوا بالجنون ، فمن أبيهم تسأل ؟ فقلت : عن الذي
كان يُشَبَّ بِبَلِيلٍ ، فقال : كلُّهم كان يُشَبَّ بِبَلِيلٍ ، قلتُ : فأنشدني لبعضهم ،
فأنشدني لِمُرَّاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ المَجْنُونِ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي جَاءَ هَائِماً * بِبَلِيلٍ وَلَيْدًا لَمْ تُقَطِّعْ تَمَائِمَهُ
أَفَيْقُ قَدْ أَفَاقَ الْمَاشِقُونَ وقد أُنِيَ ^(٣) * لَكَ الْيَوْمَ أَنْ تَلْقَى طَلِيحاً تَلَامِيحَهُ
أَجِدُكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلِي مُلِمَةً * تِلْمٌ وَلَا عَهْدٌ يَطُولُ تَقَادُؤُهُ ^(٤)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش . ح : « الرقاشي » بالياء مكان القاف وهو تحريف ، لأن
أبا غلابة ، وهو عبد الملك بن محمد ، يعرف بالرقاشي نسبة إلى رقاش : قبيلة من قيس عيلان (انظر الأنساب
للسمازي في مادة الرقاشي وانطلاقاً في أسماء الرجال في ترجمته وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) .
(٢) الشوى : الأطراف . (٣) كذا في ش . وفي باقي النسخ : « وليد الجلي » .
(٤) أني : حان وقرب . وفي ش . وترين الأسواق لدارد الأنطاك : « أبي » . (٥) قال
أبو عمرو : أجيدك لا تفعل ففتح الجيم وكسرهما والكسر أفصح . ومعناه مالك أجدا منك ! وهو منصوب
على المصدر . وقال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجيدك فهو بالكسر فإذا قلت بالواو وجيدك
صحت وإنما يجب الفتح لأنه صار ضمياً ، فكانه حلف بجمده والله أعلم .

قلت : فأنشدني لغيره منهم ، فأنشدني لمُعاذ بن كليب المجنون ^(١) :

ألا طامسا لاميتُ ليلٌ وقادني ٠ إلى اللهو قلبٌ لِمَسَّاتِ تَوُجُعُ
وطال أمتاءُ الشوقِ عني كلبا * زَفْتُ دُمُوعًا تَسْتَجِدُّ دُوعُ
فقد طال إساكي على الكيدِ التي * بها مِن هَوَى لَيْلِ الْفَدَاةِ صُدُوعُ

قلتُ : فأنشدني لغير هذين من ذكرتُ ، فأنشدني لمُهْدِي بن المَلُوح :

لو آتاكُ الدنِبُ وما مُدِلَّتْ به * سِوَاهَا وَلَيْسَ بِأَنَّ عَنْكَ يَنْهَى ^(٥)
لكنْتُ إلى لَيْسَ فقيرا وإنما * يهود إليها ودَّ فَيْسِكَ حَبْنَى

قلتُ له : فأنشدني لمن يقي من هؤلاء ، فقال : حَسْبُكَ ! فوالله إك في واحد
من هؤلاء لمن يُوَزَنُ بِفَلَاحِكُمُ الْيَوْمَ .

أخبرني محمد بن حَلِيب وكَيْع قال حدثنا أحمد بن الحارث النكلاز قال قال
أَبْنُ الْأَعْرَابِي : كان مُعَاذُ بْنُ كَلِيبٍ مجنونا ، وكان يُحِبُّ لَيْلَى ، وشَرِكَةَ في حبها
مُزَاهِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِي ، فقال مُزَاهِمُ يوما للمجنون :

كَلَانَا يَا مُعَاذُ يُحِبُّ لَيْسَى * بِنَى وَفَيْكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابُ
شَرِكَتُكَ فِي هَوَى مِنْ كَانَ حَفَلَى * وَحَفَلَكُ مِنْ مَوَدَّتِهَا السَّكَابُ
لَقَدْ حَبَلَتْ فَوَادُكَ ثُمَّ نَلَّتْ * بَقَلِي فَهُوَ غَبُولٌ مُصَابُ ^(٧)

قال فيقال : إنه لما سمع هذه الأبيات أُلْهِسَ وخوِلَطَ في عقله .

- (١) كذا في ب ، مه وسياق قريبا مصرا في جميع النسخ عدا نسخة ت . (٢) الامتزاء :
الاستعداد . (٣) في ب ، مه ، ح : « عني » وهو تحريف . (٤) في م ، س :
« الذي » والكبد مؤنثة وقد انصرف ابن جني فيما عل التائيت وكذلك قال الباقون : هي مؤنثة فقط وذكر
صاحب القاموس الوجهين حيث قال : وقد يذكر ونسب شاربه وجه الذكيرة إلى القراء وغيره .
(٥) بينا هنا متاء وسألها لأن من أسماء الأصدقاء ، يطلق على الوصل والفرار ، وربما كان من أسناد القتل
إلى مصدره بفتح جونه وجهه جده وصل ملاه . وفي ب ، مه ، ح : « حائن » وهو تحريف .
(٦) في ت : « كلب » . . (٧) في ب ، مه « بقل » .

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِي : أنه سمع في الليل هاتفاً يَتَنَفَّ بِهذه الأبيات ، فكانت
سببَ جنونه .

وذكر إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي عن أَيُّوبَ بن عُبَّانَةَ : أنَّ قَتِيَّ من بني مَرْوَانَ
كان يهوى امرأةً منهم فيقول فيها الشعر وينسبُه إلى المجنون ، وأنه عملَ له أخباراً
وأضاف إليها ذلك الشعر ، فعمله الناس وزادوا فيه .

وأخبرني حمى عن الشُّكْرَانِي عن العُمَيْرِي عن العُتْبِي عن عَوَّانَةَ أنه قال :
المجنون أَسْمُ مُسْتَعَارٍ لا حقيقةَ له ، وليس له في بني عامر أصلٌ ولا نسبٌ ، فمثل
مَنْ قال هذه الأشعار ؟ فقال : قَتِيٌّ من بني أمية .

إنكار وجسده
القول بأن شعره
مؤلفه طيه

وقال الجاحظ : ما تركَ الناسُ شعراً مجهولَ القائلِ قِيلَ في يَتَلَّى إلا نسبوه
إلى المجنون ، ولا شعراً هذه سبيلُه قِيلَ في يُتْلَى إلا نسبوه إلى قَيْسِ بن ذَرِيحٍ .

وأخبرني محمد بن حَلَفٍ وَكِيعٌ قال حدثنا هارونُ بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني أبو أَيُّوبَ المَدِينِي قال حدثني الحَكَمُ بن صالح قال : قِيلَ لرجل من بني عامر :
هل تمرِفونَ فيكم المجنونَ الذي قتلَه المشقُّ ؟ فقال : هنا باطلٌ ، إنما يقتلُ المشقُّ
هذه اليمانيَّة الضَّعَافُ القلوب .

(١) في ث : « قيس بن الخزرج » .

(٢) كما في أغلب النسخ . وفي ب ، صه : « المدائني » والصواب ما أثبتناه . قال ابن النديم
في الفهرست طبع ليزج ص ١٤٨ : أبو أيوب المديني وأسمه سليمان بن أيوب بن محمد من أهل المدينة اهـ .
والأكثر في النسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم « مدني » قال السمعاني في الأنساب : أكثر
ما ينسب إليها المدني وقيل بالقرية عن محمد بن اسماعيل البخاري : أن المديني هو الذي أقام بالمدينة
ولم يهاجرها ، والمدني هو الذي تحول عنها وكان منها ثم قال : والمشهور عندنا أنَّ النسبة إلى مدينة الرسول
مدني مطلقاً وإلى غيرها من المدن مدني فحرق لا لعله أنثرى وديما رقه بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة
الرسول أيضاً مدني اهـ .

أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني
أيوب بن عبيدة قال حدثني مَنْ سأل بني عامر بطلا بطلا عن المجنون فابعد
فيهم أحدا يعرفه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا أحمد بن الحارث عن ابن
الأعرابي أنه ذكر عن جماعة من بني عامر أنهم سيطلوا عن المجنون فلم يعرفوه ،
وذكروا أنَّ هذا الشر كله مولد عليه ^(١) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ
عن أبيه عن محمد بن الحكم عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن
أبي العقب صاحب قصيدة الملاح ^(٢) ، وابن القريه ^(٣) ، ومجنون بن عامر .

(١) كذا في أغلب النسخ ، والمادة : الفضل ، يقال : جاء بكتاب موفى أى مفعل . وفى ب ،
مجد : « مؤلف » . (٢) فى ت : « عبد الله » وقد تقدم غير مرة كما أثبتناه فى الأصل .
(٣) الملاحم : جمع ملحمة وهى الرواية البطولية فى الفتن ولها علم خاص يبحث فيه عن معرفة أوقات الفتن
بالدلائل النجمية ، قال صاحب كتاب مدية العلوم : وقد عرفت أن علم أحكام النجوم من أضنف العلوم
دلالة فلا تميل عليه أصلا ١١٠ من كتاب أمجد العلوم لمصطفى حسن خان طبع الهند ص ٦٣٦
(٤) هو أيوب بن زيد بن نيس ، والقزمية أمه وهو من بنى هلال بن ربيعة وكان ليثا غاليا ، كله الهجاء
لأنباءه باليل إلى ابن الأشعث ، وقد عرف به ابن خلكان فى تاريخه فقال : « هذا ابن القزمية الذى يذكره
النحاة فى أمثاله فيقولون : ابن القزمية زمان الهجاء » ثم أورد عبارة صاحب الأعاني هذه وقال :
« ابن القزمية يعنى هذا المذكور وأبى العقب الذى تقبب إليه الملاحم وأسمه يحيى بن عبد الله بن
أبى العقب وأمه أم » .

وقد ذكر صاحب كشف القنون يحيى هذا باسم يحيى بن عقب وروى عنه بأنه معلم الحسن والحسين
رضى الله عنهما وملحمت منظورة لامية أولها :

أريت من الأمور عجيب حال * لأسباب يسطرها عقالي

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول :
الذي أُلقي على المجنون من الشعر وأُضيف إليه أكثر مما قاله هو .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
قال : أنشدت أئوب بن عباية هذين البيتين

وخبرتماني أنت تجمه^(١) متزلج * ليلتي إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذي شهر الصيف عتافا قد أقضت * فإلننسى ترى ليلتي المراسيا

وسأله عن قائلهما ، فقال : جميل ، فقلت له : إن الناس يرونها للمجنون ،
فقال : ومن هو المجنون ؟ فأخبرته ، فقال : ما لهذا حقيقة ولا سمعت به .

وأخبرني عمي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن موسى القزويني^(٢) قال :

سألت أبا بكر المدوني عن هذين البيتين فقال : هما جميل ، ولم يعرف المجنون ،
فقلت : فهل معهما غيرهما ؟ قال : نعم ، وأنشدني :

وإني لأخشى أن أموت بجأفة * وفي النفس حاجات إليك كإحيا
وإني لأخشى لبقائك ككأس * لقيتك يوما أنت أبنيك ما يبا
وقالوا به داء عيبه أصابه * وقد صليت نفسي مكان دوائيا

- (١) تجمه بالفتح والمدة : به صغير في أطراف الشام بين الشام وبادي القرى والأبقي الفرد ، حسن
السومل بن عادي اليهودي مشرف عليها فذلك كان يقال لها : تجمه اليهودي اه من معجم البلدان لياقوت .
(٢) كذا في ت وفي ب ، ص : « وما المجنون » وفي باقي النسخ : « وما هو المجنون » .
(٣) في ت ، ب ، ص ، ح : « القزويني » . وفي سائر النسخ : « الحروي » والموجود
في كتب التراجم « هارون بن موسى بن أبي طلحة القزويني » بالفاء فقل القزويني أو الحروي حمزة عنها .

وأنا أذكر^(١) مما وقع إلى من أخباره جُملاً مستحسنة، مُتبرِّكاً من العهدة فيها، فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره وينسبها من حكيك عنه إليه، وإذا قُسمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومنتهج للعيوب .

أخبرني بخبره في شُفِّهِه بليل جماعة من الرواة، ونسخت ما لم اسمعه من الروايات وجمعت ذلك في مِياقة خبره ما أُلِّسَ ولم يختلف، فاذا اختلفت نسبت كل رواية إلى راويها .

فمن أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الملقب، قالاً : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم وأبي عمرو الشيباني وابن دأب وهشام بن محمد الكلبي وإسحاق بن الحصص وغيرهم من الرواة .

قال أبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة : كان المجنون يوحى ليل بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتكنى أم مالك، وهما حينئذ صبيان، فعلق كل واحد منهما صاحبه وهما يرعيان مواشي أهلها، فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه، قال : ويدل على ذلك قوله :

صوت

تَلَقْتُ لَيْلَ وَهِيَ ذَاتُ دُؤَابٍ^(٢) • وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ قَلْبِهَا حَمٌّ
صَغِيرٌ نَزَى الْبَهْمَ بِأَيْتِ أَتَا • إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

(١) في ٣٤١ : « وأما ذاكر » . (٢) كذلك • وفي سائر النسخ : « ومنع » .

(٣) في ٣ : « وجبت » بالواو . (٤) كذلك جميع النسخ، والقراءة : شمر الطامة .

وفي ديوانه وكتاب الشعر والشعراء في ترجمته : « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق : « وهي ذات تمام » .

في هذين البيتين للأخضر الجديّ - لمّن من القليل الثاني بالوسطى ، ذكره هارون
ابن محمد بن عبد الملك الزيات والحشاشي .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة
ونسخت هذا الخبر بينه من خطّ هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أبو عتاب^(١)
البصري عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال :

يَبْنَى ابْنُ مَلِكَةَ يَوْذَنُ إِذْ سَمِعَ الْأَخْضَرَ الْجَدِيّ يُقْنَى^(٢) مِنْ دَارِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ :
وَعَلَّقْتُهَا غَرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبٍ • وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ ثَمِينَا حِمٍّ
صَغِيرِينَ زَعَى الْبَهْمُ يَا لَيْتَ أَنَا • إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبَرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ
قال : فأراد أن يقول : حيّ على الصلاة فقال : حيّ على البهْم ، حتى سمعه أهل مكة
فغدا يستذّر إليهم .

وقال ابن الكلبي : حدثني معروف المكيّ والمُحَلِّي بن هِلَال وإسحاق بن الجصاص
قالوا :

كان سبب عشتريّ المجنون ليّ ، أنه أقبل ذات يوم على ناقه له كريمة وعليه
حُكْلَان من حُلّ الملوك ، لمز يامرأة من قومه يقال لها : كريمة ، وعندها جماعة نسوة
يتحدثن فيهن ليّ ، فأعجبتهن جماله وكِماله ، فدعونه إلى التزول والحديث ، فزل
وجعلن يُحدثن وأمر غيلاً له كان معه فقهرهن فآفته ، وظل يُحدثن بقية^(٣)

- (١) هكذا في ش ، ب ، ع ، ح . وفي سائر النسخ : « أبو غياث البصري » .
(٢) هكذا في أغلب النسخ وفي ش « في دار » . (٣) البهم : جمع بهمة وهي الصغير من أولاد
النابذ والمز والبقير من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . (٤) في ش :
« هليل » بالصغير . (٥) في ش : « إلى التزول والحديث معهم » ولعل أصلها « مهوّن » .
(٦) هكذا في ب ، ع ، م ، أ وفي سائر النسخ : « وجعل » .

يومه ، فبينا هو كذلك ، إذ طلع عليهم قتي عليه برده^(١) من برد الأعراب يقال له :
 « مُنَازِلٌ » يَسُوقُ مَعَزَى له ، فلما رأيته أقبلن عليه وتركن المجنون ، فنفضب ونحرج
 من عندهن وأنشأ يقول :

أَأَعِيسُ مِنْ جَرَأِ كَرِيمَةٍ نَاقِيَةٍ * وَوَصَلِي مَقْرُوشٍ لِيُوصِلَ مُنَازِلَ^(٢)
 إِذَا جَاءَ فَتَعَمَّنَ الْحُلَى وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جِئْتُ أَرْضَى صَوْتَ تِلْكَ الْخَلَاخِلِ
 مَتَى مَا أَتَضَلَّ بِالسَّهَامِ نَضَلْتُه * وَإِنْ نَزَّ رَشَقًا^(٣) عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِ

قال : فلما أصبح ليس حُلَّتِه ورصكب ناقة له أخرى ومضى مُتَعَرِّضًا لهن ،
 فالقي ليل قاعده فبناه بيتها وقد علق حبه قلبها وهويته ، وعندها جويراتٌ يتحدثن
 معها ، فوقفت بهن وسلم ، فدعوته إلى النزول وقلن له : هل لك في محادثة من
 لا يَسْغَلُهُ عنك مُنَازِلٌ ولا غيره ؟ فقال : إني لعمري ، فنزل وفعل مثل ما فعله^(٤)
 بالأمس ، فأرادت أن تعلم ، هل لها عنده مثل ما له عندها ، فجعلت تُعرِّض عن

(١) كذا في أغلب النسخ وفي ش « إذ طلع قتي عليهم في برده الخ » . (٢) كذا في ح
 وفي بقية الأصول « برد » وقد رجحنا ما في ح لأن الموجود في كتب اللغة أن برده جمع مل برده
 ولم يذكر أنها جمع على برد ، وجمع مُنَازِلٌ على مُنَازِلٍ يترقى على السباع نحو شعبة وشوب انظر شرح
 الأشوش على الخلاصة في باب جمع التكسير . (٣) لم تقف لهذا الاسم على ضبط معين وقد ضبط
 بضم الميم في نسخة أ . وقد سمى العرب منازل كساجد ومنازل كساعة . (٤) أي من أجل ،
 يقال : فعلت ذلك من جزالة أي من أجلك وما أنشد على هذا :

أمن جراً بن أسد غنيم * ولو شتم لكان لك جوار

(٥) كذا في أغلب النسخ ومناه مهمل لونه وسيل إليه . وفي ش وتركين الأسواق : « مقرن
 برص منزل » . (٦) أي تراميت بالسهام ، ونضك : ظفك . (٧) الرشق : رمى أهل
 البضال ما مبهم من السهام في جهة واحدة . (٨) كذا في أغلب النسخ . وفي ش ح :
 « إني لعمري » .

حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره ، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته وأستلصحا ، فبينما هي تُحدثه ، إذ أقبل فتى من الحى فدعته وسأزته سِرَّاراً طويلاً ، ثم قالت له : انصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وأنشع لونه وشق عليه نعلها ، فأنشأت تقول :

كَلَانَا مَظْهَرٌ لِلنَّاسِ بَضًّا * وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
تُبَلِّغُنَا الْعِوْنَ بِمَا أَرَدْنَا * وَفِي الْقَلْبَيْنِ هَمٌّ هَوًى دَفِينٌ

فلما سمع البيتين شفق شهقة شديدة وأغى عليه ، فكث على ذلك ساعة ، ونصَّحوا المساء على وجهه [حتى أفاق] وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن هشام بن محمد بن موسى المكي عن محمد بن سعيد الخزرجي عن أبي الهيثم الثقفي قال :

لما شُهر أمرُ المجنون ليلي وتناشد الناس شعره فيها ، خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء ، وخطبها وزد بن محمد الثقفي وبذل لها عشرين من الأبل وراعيها ، فقال أهلها : نحن نُحِبُّوها ببنكا ، فبن اختارت تزوجته ، ودخلوا إليها فقالوا : والله إن لم تختاري وزدا ثمثنا بك ، فقال المجنون :

أَلَا يَا كَيْلَ إِن مَلَكْتَ فِينَا * خِيَارِكَ فَأَنْظِرِي لِمَنِ الْخِيَارُ
وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي ذَبِيًا * وَلَا بَرِيًّا إِذَا حَبَّ الْقَتَارُ

(١) يقال : انتفع لونه إذا تغير من أرفع . (٢) زيادة في ش . هـ .

(٣) الهم : الهم . (٤) في موه : « حث » بالهاء . (٥) القنار : ربح الهم

المشوق .

يُهرول في الصغير إذا رآه * وَتَحِيزُهُ مُلِمَاتٌ يَكْأُرُ
فَنُصْلُ نَائِمٍ مِنْهُ نِكَاحٌ * وَمِثْلُ تَمَوِّلٍ مِنْهُ أَفْتَقَارُ
فَاخْتَارَتْ وَرَدًا فَتَرَوَّجَتْهُ عَلَى كَرَمٍ مِنْهَا .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال :
ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار^(١) بن حريم المري قال :

خرجت إلى أرض بن عامر لآلئ المجنون ، فَدَلَّتْ عليه وعلى سَحْلَيْهِ ، فَلَقِيْتُ
أباه شيخا كبيرا وحوَّله إخوة^(٢) للجنون مع أبيهم رجالا ، فسألته عن فِكْوِهِ ، وقال
الشيخ : أَمَا والله لو كان آخر عدي من هؤلاء جميعا ، وإنه عَشِقَ امرأة من قومه
وألفه ما كانت تطمع في مثله ، فلما فشا أمره وأمرها أكره أبوها أن يَرْجُوهُ إياها بعد
مَا ظَهَرَ مِنْ أَمْرِهَا ، فزوجهَا غيره ، وكان أَوَّلُ مَا كَلَّفَ بها يجلس إليها في نفر من
قومها فيتمتعون كما يَتَمَتَّعُ الْفَتَيَانُ^(٣) ، وكان أبجملهم وأطرفهم وأرواهم لأشعار
العرب ، فيُفَضِّلُونَ في الحديث فيكون أحسنهم فيه إفاضة ، فَعَرَّضَ عنه وتَمَيَّلَ
على غيره ، وقد وقع له في قلبها مثل ما وقع لها في قلبه ، فظننت به ما هو عليه من
حبها ، فأقبلت عليه يوما وقد حَلَّتْ فَعَالَتْ :

(١) كذا في ٢٠٩ « حريم » بالحاء والراء المثلثين وهو المرافق لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري ص ٢٨١ قسم ٣ وفي ش : « عثمان بن عمار بن جرير المري » . وفي سائر النسخ : « عثمان
ابن عمار بن حريم المري » . (٢) في ش : ح : « فِكْوَا » .

(٣) كذا في ش : ح : « ح » ، م : ٣ : « فيمتعان كما يمتعت الفتيان إلى الفتيان »
وفي ب : « فيمتعان كما يمتعت الفتيان إلى الفتيان » وفي ح : « فيمتعان كما يمتعت الفتيان » .

صوت

كَلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بِنَصَا * وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكْنَى
وَأَسْرَارُ الْمَلَا حِظِّ لَيْسَ تَحْفَى * إِذَا نَطَقْتُ بِمَا تُحْفَى الْعِيُونُ^(٢)

— غَنَتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْفَاءَ لَشَارِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ
الْأَخِيرُ لَيْسَ مِنْ شِعْرِهِ — قَالَ : نَقَرْتُ مَغْنًى عَلَيْهِ عَمَّ أَفَاقُ فَأَقْدَا عَقْلَهُ ، فَكَانَ لَا يَلْبَسُ
ثَوْبًا إِلَّا حَرَفَهُ وَلَا يَمْسُحُ إِلَّا عَادِيًا وَيَلْبَسُ بِالْتَرَابِ وَيَجْعُ الْعِظَامَ حَوْلَهُ ، فَإِذَا دُرِكَتْ
لَهُ لَيْلٌ أَنْشَأَ يَجِدَّتْ عَنْهَا عَاقِلًا وَلَا يُخْطِئُ حَرْفًا ، وَتَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ
لَا تَصَلُّ ؟ لَمْ يَرُدَّ حَرْفًا ، وَكَانَ نَحْبِسُهُ وَتُقِيدُهُ ، فَيَمْسُحُ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ ، حَتَّى خَشِينَا عَلَيْهِ
نَفْلَيْنَا سَبِيلَهُ فَهُوَ يَمُومٌ .

قَالَ الْهَيْثُمُ : فَوَقَّى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ صِدْقَاتٍ
بَنَى كَمِيبَ وَتَقَسَّرَ وَجَعَلَتْهُ وَالْحَرِيشَ وَحَبِيبَ وَعَبْدَ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُهَنْتُونَ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكَمَ جُنُودَهُ فَكَلَّمَهُ وَأَنشَدَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى
ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّوَّاحَ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ وَخَبَرَ لَيْلٍ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا اسْتَمَدُوا^(٤)
السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ، فَأَهْدَرَتْهُ إِنْ أَنَا هُمْ ، فَأَضْرَبَ عَمَّا وَعَدَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَانِصٍ ، فَلَمَّا عَلِمَ
بَذَلِكَ وَأَتَى بِالْقَلَانِصِ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

قصه مع مرين
عبد الرحمن بن
صوف

(١) فِي ت ، ح : وَتَرَيْنَ الْأَسْوَاقَ : « وَدَقْتُ تَقْرَى بِذِي الْهَظْ الْعِيُون » . وَفِي زَيْنِ الْأَسْوَاقِ
وِدَايَةً أُخْرَى وَهِيَ : « وَدَقْتُ تَقْرَى بِذِي الْهَظْ الْفُلُون » . (٢) سِيَاقُ التَّعْرِيفِ يَهْدِي إِلَى الْجُزْءِ
الرَّابِعِ عَشْرٍ بِوَلَايَةٍ لَمْ تَنْهَرْهَا عَلَى ضَبْطٍ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُهَا بِفَتْحِ الْيَاءِ عَلَى زَيْتِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ شِعْرِي . (٣) كَذَا فِي ت ، م ، م ، أ ، وَفِي ت ، ح : « غَنَتْ فِي الْأَوَّلِ عَرِيبٌ
مَعَ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَهُوَ الثَّانِي وَابْنُ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ الْمُهَنْتُونَ خَفِيفٌ رَمَلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْفَاءَ لَشَارِيَةٌ
قَالَ : نَقَرْتُ مَغْنًى عَلَيْهِ » . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَفِي ت ، ح : « ح » .
(٥) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ت ، ح : « فَأَنْصَرَفَ عَمَّا وَعَدَهُ بِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَانِصٍ » .

وذكر أبو نصر أحمد بن حاتم عن جماعة من الرواة : أنَّ المجنون هو الذي سأل
 عمر بن عبد الرحمن أن يخرج به ، قال له : ^(١) أكون معك في هذا الجمع الذي تجعسه
 غدا ، فأرى في أصحابك ، وأنجل في حشيتي بك ، وأنقر بقربك ، بغاه رَهْطٌ من رَهْط
 لئلي وأخبروه بقصته ، وأنه لا يريد التجمل به ، وإنما يريد أن يدخل عليهم بيوتهم
 ويفضحهم في امرأة منهم يوهاها ، وأنهم قد شكَّوه إلى السلطان فأهدر دمَه إن
 دخل عليهم ، فأعرض عما أجابه إليه من أخذٍ معه وأمر له بقتلٍ ، فركها
 وقال [في ذلك] ^(٢) :

رَدَدْتُ قَلَّاصَ القُرْشَى لَمَّا • بدا لي التَّغَصُّ منه المهود

وراحوا مُقَصِّرِينَ وَخَفَّوْنِي • إلى خُرَيْبٍ أَطْلَجُهُ شَدِيدَ

قال : ورجع آيسا فعاد إلى حاله الأولى ، قال : فلم تزل تلك حاله ، إلا أنه فُيِّرَ
 مسبوحاتٍ ، إنما يكون في جَنَابَاتِ الجَنَى مُتَفَرِّدًا حاريا لا يلبس ثوبا إلا نَرَقَه ،
 ويَهْدِي وَيُحْطِطُ في الأرض ويلعب بالتراب والمجاعة ، ولا يُجِيب أحدا سألَه من
 شيء ، فإذا أَحْبَبُوا أن يتكلم أو يشرب عقله ذكروا له لئلي ، فيقول : بأبي هي وأُمِّي ،
 ثم يرجع إليه عقله فيخاطبونه ويخبرونه ، ويأتيه أحداثُ الجَنَى فيصدُّونه عنها
 وَيُلْشِدُونَهُ الشَّعْرَ الْفَزْلَ ، فيجيبهم جوابا صحيحا وَيُشْلِمُ أشعارا قاطعا ، حتى سعى ^(٣)
 عليهم في السنة الثانية بعد عمر بن عبد الرحمن نوفل بن مُسَاحِقٍ ، فقتل جمعا من تلك ^(٤)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « أن يخرج به وقال » . (٢) كذا في ت :
 وفي س : « فأرى » . وفي باقي النسخ : « فأرى » ولا يظهر لها معنى مناسب . (٣) كذا في أغلب
 النسخ . وفي ب ، م : « حشيتك » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح :
 « بغاه رَهْطٌ من رَهْط » . (٥) زيادة في ت . (٦) سعى عليهم : دل جناية مدقاتهم .
 (٧) في ت : « الثالثة » ولعل كليهما محرف عن التالية .

المجامع فقرأ يلعب بالتراب وهو مُرَبَّان ، فقال لفلان له : يا غلام ، هات ثوبا ، فأناه به ، فقال لبعضهم : خذ هذا الثوب فألقه على ذلك الرجل ، فقال له : أتعرفه جُمِلْتُ فَنَازَكَ ؟ قال : لا ، قال : هذا أَيْ سَيِّدُ الْحَيَّةِ ، لا والله ما يليسُ الثياب ولا يزيد على ما تراه يفعله الآن ، وإذا طَرِحَ عليه شيء خَرَّقَهُ ، ولو كان يليسُ ثوبا لكان في مال أبيه ما يكفيه ، وَحَدَّثَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فلما به وكَلَّمَهُ ، فجعل لا يعقل شيئا يَكَلِّمُهُ به ، فقال له قومه : إن أردت أن تُبَيِّحَكَ جوابا صحيحا فأذكر له ليلي ، فذكرها له وسأله عن حبه إياها ، فأقبل عليه يحدثه بحدِيثِهَا ويشكو إليه حبه إياها وَيُشَدُّهُ شَعْرَهُ فِيهَا ، فقال له نازل الحب صيرك إلى ما أرى ؟ قال : نعم ، وسيتجيبني إلى ما هو أشد مما ترى ، فَنَجِبَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَرْجُحَكُمَا ؟ قال : نعم ، وهل إلى ذلك من سبيل ؟ قال : انطلق معي حتى أَقْسَمَ عَلَى أَهْلِكُمْ بِكَ وَأَخْطِبُهَا عَلَيْكَ وَأَرْقُبَهُمْ فِي الْمَهْرِ لَهَا ، قال : أَتُرَاكَ فاعلا ؟ قال : نعم ، قال : أنظر ما تقول ! قال : لك عِلَّةٌ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ ، ودعا له بَثَابَ فَالَيْسَ إِيَّاهَا ، وراح معه المجنونُ كَأَحْمَرِ أَحْمَارِهِ يَعْدُوهُ وَيُشَدُّهُ ، فيبلغ ذلك رَهْطَهَا فَتَقْوُهُ فِي السَّلَاحِ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا بَنَ مُسَاجِحِي^(١) ، لا والله لا يدخل المجنونُ منازلنا أبدا أَوْ يَمُوتَ ، فقد أَحْدَرْنَا السُّلْطَانُ ذِمَّةَ^(٢) نَاقِلِيْهُمْ بِهِمْ وَأَذْبَرَ ، فلما رأى ذلك قال للمجنون : انصرف ، فقال له المجنون : والله ما وَقَيْتُ لِي بِالْمَهْدِ ، قال له : انصرفك بعد أن آتَيْتَنِي الْقَوْمَ مِنْ إِبْنَائِكَ أَصْلَحَ مِنْ سَقَايِكَ النَّسَاءِ ، فقال المجنون :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « وراح أصحابه معه والمجنون كاحم ما يكون » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س : « بالصلاح » . (٣) يريد أنه بدل الجلب في إلتاحهم أن يدخلوه معه ويقيم على جميع الوجوه فلم يجده شيئا . قال في لسان العرب مادة قيل : « وقد أقبل إلى رجل وأديره وأقبل به فأديرنا وجد عنه خيرا » .

صوت

أَيَاوَيْجَ مَنْ أَمْسَى مُتَحَسِّسٌ^(١) عَقْلُهُ * فَاصْبِرْ مِنْهُوياً به كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيقاً مِنَ الْخُلُقَانِ إِلَّا مُعْذَرّاً^(٢) * يُضَاهِيكِ مَنْ كَانَ هَوَى تَجَنُّبِي

^(٣) الفناء للحسين بن محرز ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ :

إِذَا ذُكِرْتَ لِي عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * رَوَائِعُ عَقْلِ مِنْ هَوَى مُتَشَبِّهِ^(٤)
وَقَالُوا صَحِيحٌ مَا بِهِ طَيْفٌ يَحْنِي^(٥) * وَلَا الْمَهْمُ إِلَّا بِاسْتِزَاءِ التَّكْذِيبِ^(٦)
وَشَاهِدٌ وَجِدِي دَمْعٌ مَنِي وَجْهِي * بَرَى الْمَهْمُ عَنْ أَحْنَاءِ عَظْمِي وَمَنْكِحِي^(٧)

صوت

تَجَنَّبْتُ لِي أَنْ يَلِجَ بَكَ الْهَوَى * وَهَيَّاتِ كَانَ الْحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ بِأَمِّ مَالِكٍ * صَدَى أَيْمَانٍ تَهْتَبُ بِهِ الرِّيحُ يُلْهَعُ^(٨)

- (١) . متحسس : سلب . (٢) هو القصر الذي لا طوله ولكنه يتكلف الطول، ومنه قوله تعالى : (ويساء للظن من الأعراب ليؤذن لهم) . (٣) كذا في جميع الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . وسيأتي في جميع الأصول ص ٣٩ من هذا الجزء : «إلا مجاملاً يساعده» . (٤) في ص ، س ، م ، أ هذه الزيادة وهي : «غنى في هذين البيتين يعني المحكى خفيف ودل رواء عنه ابنه أحد الفناء الحسين بن محرز الخ» . (٥) كذا في جميع الأصول مدافسة ح وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والروائع : جمع رائعة أي مرثاة ، قال في اللسان مادة روع : «وقد يكون رائع فاعلاً بمعنى المقبول ، أشد من الأعراب» : * شذأتها رائعة من هدره * أي مرثاة . وفي نسخة ح : «عوازب» وميرد كذلك في جميع النسخ ص ٣٩ من هذا الجزء . والعوازب : جمع عازبة من عازب بمعنى غاب . (٦) طيف جنة : سر من الجن . (٧) في كتاب الشعر والشعراء . * ولا لم إلا أقرأه التَّكْذِيبُ * والهم : الجنون ، وقيل : طرف منه لم بالإنسان . (٨) الأحباء : جمع حنو وهو كل شيء فيه أعوجاج كعظم الحجاج (العلم الذي ينبت عليه الحجاب) وألقى بالضلع . (٩) الصدى : الجسد من الآدى بدو حوّه ، ويطلق على الرجل النعيف الجسد ، كأنه يطلق على الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعاً إليه من نحو الجبل والبناء المرتفع .

الفناء لإسحاق خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر، وفيه لآلٍ
 جامع هزج من رواية المشامي وهي قصيدة طويلة .
 ومما يفتى فيه منها قوله :

صوت

فلم أرَ ليلَ بعد مَوْقِفِ ساعةٍ * بحَيْفٍ مِنِّي تَرى حِمَارَ الحَصْبِ
 وَيُدَى الحَصَى منها إذا قَدَفَتْ به * من البُرْدِ أطرافَ البَنانِ المُنْضَبِ
 فاصْبَحْتُ من لَيْلِ القَدَاةِ كاظِرٍ * مع الصبحِ في أعقابِ نَجْمٍ مُغْرِبِ
 ألا إِنَّمَا غادرتِ يا أُمَّ مالِكٍ * صَدَى أَيْمًا تذهبُ به الرِّيحُ يذهبِ
 فيه هَيْلٌ أولٌ مطلقٌ باستهلال ، ذكر أربُ المكي أنه لأبيه يحيى ، وذكر
 المشامي أنه للواتق ، وذكر حشيش أنه لآلٍ عُزْز ، وهو في جامع أغاني سليمان
 ملسوبٌ إليه .

أُشَدُّ الأَخْفَشَ عن أبي سعيد السُّكْرَى عن محمد بن حبيب الجنون :
 فَوَاقِهِ ثم اللهُ إِنِّي لَدَائِبُ * أَفْكَرَ ما ذُنِيَ لِي إليها وَأَعْجَبُ
 رِوَاثِهِ ما أَدْرِ عَلامَ قَتْلَنِي * وَائِي أُمُورِي فِرْكَ يَالِيْلٍ أَرْكُبُ
 أَفْطَحُ حَبْلَ الوَصْلِ فَاْلَمُوتُ دُونَهُ * أَمْ أَشْرَبُ رَقًا مَنَكُمُ لَيْسَ يُسْرَبُ
 أَمْ أَهْرُبُ حَتَّى لا أَرَى نِي مَجاورا * أَمْ أَصْنَعُ ما ذا أَمْ أبُوحُ قَاْلَبُ
 فَايَمَّا يَالِيْلٍ ما تَرْتَقِيْبَتُهُ * فَايِي لِمَظْلُومٍ وَإِنِّي لَمُعْتَبُ

(١) في ٢٠٩ ، س : « ياني هيل أول » . (٢) في ت ، ه : « في مجرى البصر »

من روايته » . (٣) رقا : كدرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : ذكر هشام بن الكلبي ووافقه في روايته أبو نصر أحمد بن حاتم وأخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن هشام ابن الكلبي عن أبيه :

جمع مع أبيه إلى
مكة ليلان ليلى
ودعته هو
استزادة حيا
وداه

أن أبا المجنون وأمه ورجال عَشِيرَتِهِ اجتمعوا إلى أبي تَيْلٍ فوعظوه وناشدوه الله والرحم ، وقالوا له : إنَّ هذا الرجل لَمَلَكٌ ، وقيل ذلك في أُمَيْجٍ من الهلاكِ بذهاب عقله ، وإنَّكَ فاجعٌ به أباه وأهله ، فَنَشَذَناك الله والرحم أن تفعل ذلك ، فوافقه ما هي أشرفُ منه ، ولا لك مثل مال أبيه ، وقد حَكَّكَ في المهر ، وإن شئت أن يخلع نفسه إليك من ماله فعل ، فأبى وحلف بأقَّة ويطلاق أمها إنه لا يزوجه إياها أبدا ، وقال : أفضع نفسي وعشيرتي وآتي مالم يأت أحدٌ من العرب ، وأسمُ أبنِي بِمِيسَمٍ فضيحة ! فانصرفوا عنه ، وخالفهم لوقتِه فزوجه رجلان من قومها وأدخلها إليه ، فما أنسى إلا وقد بنى بها ، وبلغه الخبر فأيس منها حينئذ وزال عقله جملة ، فقال الحق لأبيته : اجمع به إلى مكة وأدع الله عز وجل له ، ومُرَّه أن يتلقى بأستار الكعبة ، فيسأل الله أن يعافيه عما به ويُبْقِضَها إليه ، ففعل الله أن يُخَلِّصَها من هذا البلاء ، فخرج به أبوه ، فلما صاروا بمِثَى سمع صائحا في الليل يصيحُ : يا ليلى ، فصرخ صرخةً ظنوا أنَّ نفسه قد تَلَقَّت وسقط متفشيا عليه ، فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم أفاق حائل اللون ذاهلا ، فأنشأ يقول :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ث : « جلاقي أمراته » .

(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وأخبرنيها إليه » . وفي ث : « وأرسلها إليه » .

(٣) حائل اللون : متغيره .

صوت

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْعَزَاءَ فَقَالَ لِي * مِنَ الْآنَ قَايَاشُ لَا أَعَزَّكَ مِنْ صَبْرِ
 إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا * فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُوكَ فِي التَّبَرِّ
 وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَقَى * فَهَيَّجْ أَطْرَابَ الْفَوَادِ وَمَا يَدْرِ
 دَمَا بِأَسْمٍ لَيْسَ غَيْرَهَا فَكُنَّا مَيَّ * أَطَارَ بِلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي
 دَمَا بِأَسْمٍ لَيْسَ ضَلَّ اللَّهُ سَمِيحَهُ * وَلَيْسَ بَارِضٌ عَنْهُ نَازِحَةُ قَفْرِ
 الفناء لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ — ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ : تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ وَأَسْأَلِ اللَّهَ
 أَنْ يُعَافِكَ مِنْ حَبِّ لَيْلٍ ، فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ زِدْنِي لِلَّيْلِ حُبًّا وَجَهًا
 كَلَفًا وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَهَا أَبَدًا ، فَهَامَ^(١) خَيْلُذٌ وَأَخْطَطَ فَلَمْ يَضْطِطْ . قَالُوا : فَكُلَّامٌ يَوْمُ
 فِي الْبَرَّةِ مَعَ الْوَحْشِ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا يَنْتَهِي فِي الْبَرَّةِ مِنْ بَقْلِ وَلَا يَشْرِبُ إِلَّا مَعَ
 الظَّبَاءِ إِذَا وَرَدَتْ مَنَاحِلُهَا ، وَطَالَ شَعْرُ جَسَدِهِ وَرَأْسُهُ وَأَلْفَتَهُ الظَّبَاءُ وَالْوَحْشُ
 فَكَانَتْ لَا تَنْفِرُ مِنْهُ ، وَجَعَلَ يَوْمٌ حَتَّى يَبْلُغَ حُدُودَ الشَّامِ ، فَلِذَا تَابَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ سَأَلَ مَنْ
 يَمُورُ بِهِ مِنْ أَجْيَاءِ الْعَرَبِ عَنْ نَجِيدٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ ! قَدْ شَارَفْتَ
 الشَّامَ ! أَنْتَ فِي مَوْضِعٍ كُنَّا ، فَيَقُولُ : فَأَرُونِي وَجْهَةَ الطَّرِيقِ ، فَيَرْحَمُونَهُ وَيَعْرِضُونَ
 عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلُوهُ أَوْ يَكْسُوهُ قِيَابِي ، فَيَذْلُونَهُ عَلَى طَرِيقِ نَجْدٍ فَيَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ .

أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ وَاحِبٍ
 حَيْبُ بْنُ تَصْرٍ الْمَهَلِّيِّ وَوَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ
 قَالَ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مَسِيكٍ قَالَ :

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَالْأَطْرَابِ : جَمْعُ طَرَبٍ وَهُوَ غَفَّةٌ تَعْرِى الشَّخْصَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ
 أَوْ الْحُزْنِ . وَآلَتِي فِي دِيْوَانِهِ وَتَحَابُّ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : « أَحْزَانٌ » . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ
 النُّسخِ . وَفِي : « فَهَاجَ » . (٣) فِي : « أَيْنَ أَنْتَ » بِدُونِ وَارٍ .

خرج منا قتي حتى إذا كان بيثرميون^(١) إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال ، وإذا معهم قتي أبيض طول جعد كاحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصغرة ، وإذا هم متعلقون به ، فسألت عنه ، فقبل لي : هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجير له بالبيت ، وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدعوه له هناك لعله يكشف ما به ، فإنه يصنع بنفسه صليماً رحمه منه عدوه ، يقول : أخرجوني لعلني ألتصم صبا نجيد ، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجيد ، ونحن مع ذلك نخاف أن يلقي نفسه من الجبل ، فإن شئت الأبرذون^(٢) منه فأخبرته أنك أقبلت من نجيد ، فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له : يا أبا المهدي ، هذا الفتى أقبل من نجيد ، فتفصص تنفسه ظننت أنك كيدته قد أنصعدت ، ثم جعل يسألني عن واد واد وموضع موضع ، وأنا أخبره وهو يسألني وأوجه للقلب ، ثم أنشأ يقول :

ألا ليت شمرى عن عوارضتي قفا * لطول الليالي هل تغيرت بعدي
وهل جارتانا بالتيصل إلى الحى * على عهدنا أم لم تكونا على العهد

- (١) قال في ياقوت : وبيثرميون بمكة ، وقال البركي في معجم ما استعجم ص ٥٦٩ : هي بئر بمكة بين البيت والجبلين بأطبع مكة ، وهي منسوبة إلى ميرون بن الحضرمي سافرهما في الجاهلية ، وعندهما تولى أبو جعفر المنصور . (٢) كذا في ت ، هـ . وفي باقي النسخ : « فذا » بالفاء . (٣) الطوال بالهمزة المقطوعة . (٤) كذا في ت ، هـ . والجدد : أن يكون الرجل مصوب الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ، وفي باقي النسخ « جسدة » بالفاء . ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا وصفا للمكر . (٥) زيادة في ب ، هـ . (٦) في ت ، هـ : « تنفسا قلت أنك كيدته الخ » . (٧) في ت ، هـ : « يسألني » . (٨) في ب ، هـ : « قفا » بالياء ، وهو تحريف انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٣ من الجزء الأول من الأغاني . وقفا وعوارضة : جبلان تلي فزارة . (٩) كذا في ديوان وهو جبل بنجد . وفي ب ، هـ : « الثيل » . وفي هـ ، ي : « الثليل » . وفي م ، ن : « الغيل » . وفي ت : « البيك » ولعل ما في هذه النسخ تحريف فانا لم نقف على واحد من هذه الألفاظ اسم موضع . وفي أ نقلا عن نسخة أخرى : « المقيح » .

وعن طُوبَيَّاتِ الرياح إذا جرت * بريح الخُرَازِمي هل تُهَبُّ على نجد
 وعن أُخُوَانِ الرِّمل ما هو فاعلٌ * إذا هو أَسْرَى لِبِلَّةٍ يَبْرَى جَمَدُ^(١)
 وهل أَنْفَضَ الدهرَ أَفْئَانُ لَمَيٍّ * على لاحِقِ المَتِينِ مُنْذَلِقِ الوَحِيدِ^(٢)
 وهل أَسَمَّنَ الدهرَ أصْوَاطَ حِمَّةٍ * تَحْدُرُ مِنْ تَشْنِيزِ خَصِيبٍ إِلَى وَهْدِ^(٣)
 أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى
 وَالْبُتَيْيِّ قَالَا :
 صرَّ المَجْنُونُ بِزُوجٍ لَيْلٍ وَهُوَ جَالِسٌ يَصْطَلِي فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، وَقَدْ أَتَى أَبَنَ عَمٍّ لَهُ^(٤)
 فِي حَيِّ الْمَجْنُونِ حَاجَةً ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْسَأَ يَقُولُ :

صوت

بِرَبِّكَ هَلْ صَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلِي * قُبِيلَ الصَّبَحِ أَوْ قَبَلَتْ فَأَهَا^(٥)
 وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونٌ لَيْلٍ * رَفِيفَ الْأُخُوَانَةِ فِي نَدَاهَا^(٦)

(١) طُوبَيَّات : جمع طُوبَى نسبة إلى العالية وهي ما فوق أرض نجد إلى تمامة وهذه النسبة نادرة
 والقياس عالي . (٢) يقال : تراب جمداً أي تجمد . (٣) لاحق : ضامر من قولهم لحق القوس
 لحواً أي ضمر . والمثنان : جنبتا الظهر عن اليمين واليسار ، والواحد من يذكر روثاً ، والمندلق : السريع ،
 يقال : اندلقت الخيل إذا خربت فأمرعت . والوحد : ضرب من سير الخيل والإبل وهو وسعة الخطر
 في المشي . (٤) المحبة : القسطة الفضة من الإبل . والوهد : المكان الخلقن من الأرض .
 (٥) كذا في ص ، أ ، والنشر : المكان المرتفع . وفي بقية النسخ : « نشر » بالراء المهملة وهو
 تحريف . (٦) قى ت : « صر المجنون ذات يوم الخ » . (٧) في خزانة الأدب
 للبغدادى ج ٤ ص ٢١٠ : « بديتك » . (٨) في خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٢١١ :
 « وهل ثبت قبل الصبح فأها » . (٩) قال البغدادى في خزانة الأدب ج ٤ ص ٢١٣ :
 « رقت بفتح الراء المهملة من رقت لونه يرق بالكسر ورفقا ورفا إذا برق وطلاء » أراد شدة سواد شعرها .
 وصفه ابن الملا في شرح المتن بجعل المهملة ممجمة فقال : « الرقيق : إمداد العروس إلى أهلها » وظل
 عن قوله : رفيف الأخوانة وهي البارجيج . والقرون : القواضب جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء . اهـ
 والظاهر أنه من رفيف الثبات وهو اهتزازه فضاوة وحسنه .

فقال : آللهم إذ حلفتني فَنَمَّ ، قال : فقبض المجنونُ بكتفيه قبضتين من الجمر ،
فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه ، وسقط الجمرُ مع لحم راحتيه ، وعص على شفتيه
فقطعهما ، فقام زوجٌ ليلي مغموماً بفعله مُتَعَجِّباً منه فمضى .

غنى في البتين المذكورين في هذا الخبر الحسين بن عُمَرُ ، ولحنه رَمَلٌ بالوسطى
عن المشائى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حملنا عمر بن شَبَّةَ
قال قال محمد بن الحكم عن عَوَّانَةَ : إنه حدثه وواقفه ابنُ نصر وابنُ حبيب قالوا :
إت أهل المجنون خرجوا به معهم إلى وادى القرى قبل توحشه يمتاروا خوفاً عليه
[من] أن يضيع أو يهلك ، فزوا في طريقهم بجبل تَمَّانَ ، فقال له بعضُ رِثْيَانِ الحى :
هذان جبلا تَمَّانَ ، وقد كانت ليلي تنزلُ بهما ، قال : فأى الرياح يأتى من ناحيتهما ؟
قالوا : الصَّبَا ، قال : فوالله لا أرى هذا الموضع حتى تهبَّ الصبا ، فأقام ومضوا
فامتاروا لأنفسهم ، ثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ، ثم أنطلق
مهم فأنشأ يقول :

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي م ، ع ، ا ، س : « خفيف » .

(٢) وادى القرى : وادٍ بين الشام واللدية كانت به قرى منظومة ، وبها سبى وادى القرى . قال باقرت :
وأثار القرى إل الآن بها ظامرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها تُخرب ومياها جارية تندق ضائعة لا ينعج بها
أحد . أنظر سجع باقرت في كلمة القرى . (٣) مرب الايتار وهو جلب الطعام للبع وغيره .
(٤) زيادة في ش ، ح . (٥) هونان الأراك وهو وادٍ بين مكة والطائف . ونزل رايه ذيل
على ليلتين من مرقات . (٦) لا أدري : لا أرى . وفي ش : « لا أدري من هذا الموضع »
وكلامها صحيح .

مرود بجبل تمان
ويكته فيهما الى
ميوب الصبا
وما فاته في ذلك
من الشعر

صوت

أَيَا جَبَلٍ تَهَلَّتْ بِاللَّهِ خَلِيًّا * سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى تَسْبِيحِهَا ^(١)
أَجْذُ بَرْدِهَا أَوْ تَشْفِ نَفْسَ حَرَارَةٍ * عَلَى حَكِيدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيِّمُهَا ^(٢)
فَاكُ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ * عَلَى نَفْسٍ حَزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا ^(٣)

اخبرني علي بن سليمان الأنخشي قال حدثني محمد بن الحسين بن الحرثون قال ^(٤)
حدثني الكسروي عن جماعة من الرواة قال : ^(٥)
الرجال أهل ليل
عن منازلهم وما قاله
في ذلك من الشعر

لَمَّا مَعَ أَبُو لَيْلِ الْمَجْنُونِ وَعَشِيرَتُهُ مِنْ تَرْوِيحِهِنَّهَا، كَانَ لَا يَزَالُ يَفْشَى بِوَيْتِهِمْ
وَيُحِيمُ بِهِمْ، فَشَكَّوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَ دَمَهُ لَمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَلَمْ يَرَعَهُ وَقَالَ :
الْمَوْتُ أَرْوَحُ لِي فَلْيَتَمَّ قَتْلُونِي ، فَلَمَّا عَلِمُوا بِذَلِكَ وَصَرَفُوا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَطْلُبُ غُرَّةَ ^(٦)
نَهْمٍ حَتَّى إِذَا تَفَرَّقُوا دَخَلَ دُورَهُمْ ، فَارْتَحَلُوا عَنْهَا وَأَبْعَدُوا ، وَجَاءَ الْمَجْنُونُ عَشِيَّةً فَاشْرَفَ
عَلَى دُورِهِمْ فَلَمَّا هِيَ مِنْهُمْ بِإِلَاقٍ ، فَقَصَصَهُ مُتَرَلِّ لَيْلِ الَّذِي كَانَ يَتَنَاهَا فِيهِ ، فَالْتَصَقَ ^(٧)
صَدْرُهُ بِهِ وَجَعَلَ يُنْجِ خَدْيَهُ عَلَى تَرَابِهِ [وَيْكِي] ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ ، — وَذَكَرَهُ ^(٨)
الْأَبْيَاتُ أَبُو حَبِيبٍ وَأَبُو نَصْرَةَ لَهُ [بغير خبر] : — ^(٩)

- (١) هكذا في ش. وزيون الأسواق في ترجمة المجنون ص ٧٢ طبع بولاق. وفي مائر النسخ :
« نسيم الصبا » . (٢) حبيبها : أملها . (٣) هكذا في أغلب النسخ والله يوان .
وفي ش. ، ه. وزيون الأسواق : « مهبوم » .
(٤) هكذا في أغلب النسخ. وفي ش. ، ه. : « الحسن » . (٥) هكذا في أغلب النسخ
وفي ش. : « الكردوسي » . (٦) هكذا في أغلب النسخ. وفي ش. : « قالوا » .
(٧) في ش. : « أروح لي » . (٨) غرة : خلة . (٩) بلاغ : خوال ،
والواحد يلقح . (١٠) زيادة في ش. (١١) زيادة في ش. : ٥٠٤ ، ٥٠٥ .

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَجَلَّوْا * يَذِي سَلِيمٌ لَا جَادُكُنَّ رَيْبُ^(٢)
وَحَيَاتِكَ الْإِنِّي بِمُصْرَجِ اللَّوَى * يَلِينُ بَلَى لَمْ تَبْلُغِي رُبُوعُ^(٣)
تَلَمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً * كَمَا يَنْدَمُ الْمَغْبُورُ حِينَ يَبِيعُ^(٤)
فَقَدْ تَكَّ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَاتَنَى * نَبِيَّتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ^(٥)
فَقَرَّبْتِ إِلَى غَيْرِ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ * إِلَيْكَ تَسَابًا مَا لَقَى طُلُوعُ^(٦)

وذكر خالد بن جبريل وخالد بن كلثوم في أخبارهما التي صنعها أبا ليلى وعنده
قبل أن يَخْتَلِفَ أَنْ تَسْتَرِيهِ لَيْلَةٌ إِذَا وَجَدْتَ فُرْصَةً لَذَلِكَ، فَكُتِّ مَقَّةً بِرَأْسِهَا^(٧)
فِي الْوَفَاءِ وَهِيَ تَعِدُّهُ وَتُسَوِّفُهُ، فَاتَى أَهْلَهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَالْحَيُّ خُلُوفٌ، فَبَلَاسَ لِي نِسْوَةٍ^(٨)
مِنْ أَهْلِهَا حَجْرَةٌ مِنْهَا بِحَيْثُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، لِحَادِثَتَيْنِ طَوِيلَا ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَتَسَيَّدُكُمْ
أَيُّهَا أَحَدُثُهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ قُلْنِ: بَلَى، فَأَنْشُدُنَّ:

(١) الحراجات: جمع حربة وهي النيفة، وصيغت بذلك لفنيها، وقيل: الشجر الملقف، وهي أيضا
الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة وهي ماض من المال. (٢) كذا في ش.
وفي سائر النسخ: «حين». (٣) ذرسم: موضع بالحجاز. (٤) يقال: قس شعاع
إذا انتشر رأيا فلم يُلْغِه لِأَمْرٍ جَم. (٥) الجميع: مئة المئزر. (٦) كذا في ش، ح، م
ودوران المجنون والأفغان في ترجمة قيس بن ذريح ج ٨ طبع بولاق. وفي سائر الأصول: «أشرفت»
بالفاء، ومعناه ظهرت وارتفعت. (٧) التابا: جمع ثبة وهي العقبة وهي المرقى العصب في الجبل
يريد بذلك أن الوصول إلى ليلى صعب لا يستعظمه. (٨) ستاق ههنا الأبيات في قصيدة
منسوبة إلى قيس بن ذريح في ترجمته بالجزء الثامن من الأفغان طبع بولاق. (٩) كذا في أغلب
النسخ. وفي ش: «خالد بن حل» بالحاء، ولم يوفق لتصحيح هذا الاسم. (١٠) كذا
في أغلب النسخ. وفي س: «أن تزوره». (١١) مأخوذ من كلمة سوف، كأن
المخاطب يقول مرة بعد مرة سوف أفعل. (١٢) يقال: حنّ خُوف إذا غاب الرجال
وأقام النساء. (١٣) حجرة: ناحية.

صوت

يَا لِلرَّجَالِ لِمَ بَاتَ يَعْرِفُونِي ^(١) * مُسْتَطَرِفٌ وَقَدِيمٌ كَادَ يُبْلِيَنِي
 مِنْ عَازِرِي مَنْ غَرِمَ غَيْرَ ذِي عُمَيْرٍ ^(٢) * يَا بِي فَيَمُطِّلُنِي دِينِي وَيَسْلُونِي
 لَا يُبْعِدُ النَّقْدَ مِنْ حَقِّي فَيَنْكَرُهُ ^(٣) * وَلَا يُعَدِّتُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي
 وَمَا كَثُرَ كَرِي شُكْرِي لَوْ يُوَافِقُنِي ^(٤) * وَلَا مَتَى مِسْوَاهُ لَوْ يُوَافِقُنِي
 أَطْلَعْتُهُ وَعَصَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ^(٥) * فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَقْضِيَنِي

قال : فقل له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته ! وجعلنا يتضاحكن
 وهو يبكي ، فاستحييت ليلي فنهت ورقت له حتى بكى ، وقامت فدخلت بيتها
 وأنصرف هو .

— في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج مثنوي للسود — قال
 في خبرها هذا : وكان للجنون أبتا حم يأتياه فيحدثانه ويسليانه ويأمنانه ، فوقف
 عليهما يوما ومما جالسان ، فقالا له : يا أبا المهدي ألا تجلس ؟ قال : لا ، بل
 أمضي إلى منزل ليل فأتهم وأرى آثارهما فيه ، فأشفي بعض ما في صدري بها ،
 فقالا له : فنحن مملك ، فقال : إذا فعلنا أكرمنا وأحسننا ، فقاما معه حتى أتى دار
 ليل ، فوقف بها طويلا يتبع آثارهما ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي ،
 ثم قال :

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ح : « مستطرفا وقد بما كان يكنى » . (٢) السر :
 لفظة في المرسدة السر . قال موسى بن حل : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ماكن
 فن العرب من ينقله منهم من يحذفه مثل سر وسر وسر وحل وحل . أنظر اللسان مادة سر .
 (٣) في أ ، ب ، ج ، د : « ياتي » وهو تحريف . (٤) في ه ، ح : « يوافيني » .
 (٥) كذا في جميع النسخ ، واصله : « قال » بالثنية لأن الخبر مروي عن خالد بن جميل وخالد
 ابن كلثوم .

صوت

يا صاحبي أيا بي بمزلة • قد مرّ حين عليها أيا حين
إني أرى رجعات الحب فتقتلي^(١) • وكان في بلها ما كان يكفني^(٢)
لا خير في الحب ليست فيه قارعة • كانت صاحبها في تزج موتون^(٣)
إن قال عدله مهلاً فلان لهم • قال الموى غير هذا القول يمتني^(٤)
ألقى من اليأس تارات فتقتلي^(٥) • وللرجاء بشاشات فتعيني^(٦)
الغناء لإبراهيم خفيف تعيل من جامع غناه •

وقال هشام بن الكلبي عن أبي مسكين: إن جماعة من بني عامر حدثوه قالوا:
كان رجل من بني عامر بن عقيل يقال له: قيس بن مغاز، وكان يدعى المجنون،
وكان صاحب غزل ومجالسة للنساء، فرج على ناقة له بسيراً، فمر بأمرأة من بني عقيل
يقال لها: كريمة، وكانت جميلة عاقلة، معها نسوة صرقتن ودعوته إلى الترويل
والحديث، وعليه حلائل له فاحتران وطلسان وقلنسوة، فترل فظل يحسب
ويشككهن وهن أعجب شيء به فيما يرى، فلما أعجبه ذلك منهن عقر لهن ناقته،

- (١) في ش: «فالتى». (٢) في ث بين هذا البيت والبيت بعده ما نصه: «الموتون
مضروب على الوتين وهو مرق مقلق يباط القلب» ولا تدرى هل هو من أصل الكتاب أم هو المؤلف
تفسيراً للموتون أروأب الناصح وجده يهاش بعض النسخ فالحقه بالأصل. وتفسير الموتون بالمضروب
على الوتين مطابق لقولهم في كتب اللغة: ومنه: أماب وبيته، وظنهم مكل إذا أصبت كلبه، ومكود
إذا أصبت كبده. (٣) كذا في ث، ح. وفي باقي النسخ: «يشتنى» بالفتن المعجمة.
(٤) كذا في كتاب الشعر والشعراء في ترجمة المجنون طبع ليدن ص ٣٥٨ وفي سائر النسخ:
«من الحب». (٥) كذا في أغلب النسخ: وفي ٣، ٤، ٥، ٦: «لأن أمة». (٦)
(٦) كذا في ث، ح. وفي سائر النسخ: «أين مسكين»، وقد سبق في ص ٢٢ من هذا الجزء
باسم «أبي مسكين» باضاف النسخ، وسيأتي كذلك بالجزء الثالث عشر من الألفاظ طبع بولاق ص ١٢٢

وَقَمْنُ الْهِيَاجِ يَسِيرُونَ وَيَا كُنْ إِلَى أَنْ أَمْسَى ، فَأَقْبِلْ غُلَامٌ شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ
مِنْ حِمْنٍ بَخْلَسَ الْهَيْئَ ، فَأَقْبِلَنْ عَلَيْهِ بَوَّجُوهُنَّ يَقْلَنْ لَهُ : كَيْفَ ظَلَمْتُ يَامُنَايِلُ^(١)
الْيَوْمَ ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فَيْلَهِنَّ غَضِبَ ، فقام وَرَكَهَتْ وَهُوَ يَقُولُ :

أَأَعْقِرُ مِنْ جَرٍّ كَرِيمَةٍ نَاقِي * وَوَصَلِي مَقْرُوشٍ لَوْصَلِي مُنَايِلِ
إِذَا جَاءَ قَعْقَعُ الْحُسِيِّ وَلَمْ أَكُنْ * إِذَا جَلَّتْ أَرْضِي صَوْتُ تِلْكَ الْخِلَاحِلِ^(٢)

قال : فقال له الفسي : هَلَمْ تَتَصَارَعَ أَوْ تَتَنَاضَلَ ، فقال له : إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ
فَقُمْ إِلَى حَيْثُ لَا تَرَاهُنَّ وَلَا يَرِيَنَّكَ ، ثُمَّ مَا شِئْتَ فَأَقْعَلْ ، وقال :
إِذَا مَا أَتَضَلَّنَا فِي الْخِلَاءِ نَفْعَلُهُ * وَإِنْ يَمَّ رَشَقًا عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِ^(٣)

وقال آبن الكلبِي في هذا الخبر : فَلَمَّا أَصْبَحَ لَيْسَ حُلَّتُهُ وَرِكَبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى
مُتَمَرِّضًا لَهْنًا ، فَأَتَى لَيْلَى جَالِسَةً بَيْتَهَا ، وَكَانَتْ مَعَهَا يَوْمُئِذٍ جَالِسَةً ، وَقَدْ عَلِقَ
بِقَلْبِهَا وَهَوِيَّتَهُ ، وَعِنْدَهَا جَوَارِيَاتٌ يُحَدِّثْنَهَا ، فَوَقَفَ بَيْنَ وَسَلَمَ ، فَدَعَاؤُهُ إِلَى التَّزْوِيلِ
وَقُلْنِ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي عُادَتِهِ مَنْ لَا يَسْتَفْلُهُ عَنْكَ مُتَازِلٌ وَلَا غَيْرُهُ ؟ قَالَ : إِي لَعَمْرِي ،
فَتَزِيلُ وَقَعْلُ قَعْلَتِهِ بِالْأَمْسِ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْلَمَ هَلْ لَهَا عِنْدَهُ مِثْلُ مَا لَهَا عِنْدَهَا ، فَجَعَلَتْ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « يَسِيرُونَ » وكلاهما صحيح . (٢) في ش :
« ظَلَمْتُ » وهي لغة فيها . (٣) جاء هذا الشعر في تزيين الأسواق ص ٦٣ طبع بولاق هكذا :
« إِذَا جَلَّتْ أَرْضِي صَوْتُ الْخِلَاحِلِ » وقال في تفسيره : يقول قد أظهر صوت الحلي
حين جاء منازل ، وهذه تحاية من قيامهن له ، ولم يكن ذلك عند مجيئهن .

(٤) كذا في ش : « وَرَكَهَتْ الْأَسْوَاقُ » وفي باقي النسخ : « نَاضِلِ » يعني يا الحكيم ، وآثرنا
ما أثبتناه بالأصل لأنه أتم مقابلة لقوله نفسه ، ولأن قوله « نفسه » هكذا بالضمير ظاهر في أن الشاعر
أتى بهذا البيت في حيز المتصل باليهين السابقين وهذا يستدعي كسر اللام حتى يكون على رويتهما
كما تقدم في صفحة ١٣ من هذا الجزء .

تُعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتُحدثُ غيره ، وقد كان علقَ حبها بقلبه وشغفه^(١) واستلحها ، فينها هي تُحدثُه إذ أقبل فتى من الحى - فدعته فسارته سرارا طويلا ثم قالت له أنصرف ، فانصرف ، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وأمتنع^(٢) وشق عليه ما فعلت ، فأنشأت تقول :

كلانا مظهرٌ للناس بُضًا * وكلٌ عند صاحبه مكيّن

تَبَلَّغْنَا الميوتَ مَقَالَتَيْنَا * وفي القلين ثم هوى ذَيْن

[قد نسبت هذا الشعر متقدما] فلما سمع هذين البيتين شفق شفقة عظيمة وأغنى عليه فكث [كذلك] ساعة ، ونضحوا الماء على وجهه حتى أفاق ، وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه وبلغ منه كل مبلغ .

حدثني حمى عن عبد الله بن أبي سعيد عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل القرشي قال حدثنا أبو العالية عن أبي ثُمَامَةَ الجَعْدِي قال :

لا يعرف فينا مجنون إلا قيس بن الملوّح .

قال : وحدثني بعض المشيرة قال : قلت لقيس بن الملوّح قبل أن يُخَالَطَ : ما أعجبُ شيء أصابك في وجعك بليلى ؟ قال : طرقتنا ذات ليلة أضياف ولم يكن عندنا لهم أدم ، فبعتى أبى إلى مثل أبى ليلى وقال لى : اطلب^(٣) [لنا] منه أدمًا ، فأنبته فوقفت على خبائه فصعقت به ، فقال : ما تشاء ؟

(١) فى ت : « وشغفه » . (٢) كذا فى أغلب النسخ وفى ب ، ح : «

انتفع » واضع وانتفع وابتغى واحد وهو أن يتغير من حزن أو فرح ، قال صاحب اللسان فى مادة تنع : واضع بالمعنى أجود . (٣) زيادة فى ت . (٤) كذا فى ت ، ح . وفى سائر النسخ : « طرقتنا » بإثاء وكلاهما جائز لأن الفعل سعى إلى جمع تكثير وحذف التاء فى مثل هذا أجود .

فقلتُ : طَرَقَنَا ضَيْفَانٌ وَلَا أَدَمَ عِنْدَنَا لَمْ فَارَسَاتِي أَبَى تَطْلُبُ مِنْكَ أَدَمًا ، فقال :
يا ليلي ، أخرجي إليّ ذلك النَّحْيَ ، فَأَمْلِي لَهُ إِنَاءَهُ مِنَ السَّمَنِ ، فَأَخْرِجْتَهُ وَمَعِيَ
قَصَبٌ ، فَجَلَسَتْ تَصُبُّ السَّمَنَ فِيهِ وَتَقْلَعُ ، فَأَلْهَانَا الْحَدِيثُ وَهِيَ تَصُبُّ السَّمَنَ
وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْقَصَبُ وَلَا نَعْلَمُ جَمِيعًا ، وَهُوَ يَسِيلُ حَتَّى اسْتَنْقَعَتْ أَرْجُلُنَا فِي السَّمَنِ ، قَالَ :
فَاتَيْتُهُمْ لَيْلَةً ثَانِيَةً أَطْلُبُ نَارًا ، وَأَنَا مُتَقَنَّعٌ بِرُؤْيِي ، فَأَخْرِجْتُ لِي نَارًا فِي عُطِيَّةٍ فَأَعْطَيْتُهَا
وَوَقَفْنَا تَحْتَهُ ، فَلَمَّا احْتَرَقَتِ الْعُطِيَّةُ خَرَقْتُ مِنْ بُرْدِي خِرْقَةً وَجَعَلْتُ النَّارَ فِيهَا ،
فَكَلَّمَا احْتَرَقَتْ خَرَقْتُ أُخْرَى وَأَذْكَيْتُ بِهَا النَّارَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مَا وَارَى
عَوْقِي ، وَمَا أَقِيلُ مَا أَصْبَحْتُ ، وَأَنْشِدُنِي :

أُسْتَقْبِلِي نَفْعَ الصَّبَا ثُمَّ شَانِي * يَرِدُ شَايَا أُمِّ حَسَّانَ شَانِي
كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا انْخَرَجَتْهَا * بِمَا التَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَانِي^(٨)
وَمَا شَيْتُهُ إِلَّا بَعِيْنِي تَفَرُّسًا * كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ^(٩)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنُصَبِّهِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فِي [هَذَا] الْخَبَرِ .^(١٠)

(١) كَذَا فِي أَطَبِ النَّسَخِ . وَفِي ش : « أَطْلُبُ » . (٢) النَّحْيُ هُنَا الْعَرَبُ : الرَّقْ
الَّذِي يُرْوَعُ فِيهِ السَّمَنُ خَامَةً . (٣) الْقَصَبُ : الْقَضْبُ الضَّخْمُ اللَّطِيفُ ، وَقِيلَ : قَضْبٌ مِنْ عَشْبٍ
مَقَرٌّ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : « فَأَمْلِي بِالْجَدِيثِ » . (٥) الْعُطِيَّةُ :
خِرْقَةٌ تَقْرَعُ بِهَا النَّارُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا يَأْمُرُ بِهَا * لَدَحَ الْأَكْفَ وَلَمْ تَنْفُخْ بِهَا السُّبُبَ

وَيُقَالُ : « أَجَدَ رَجْعُ عُلْبَةٍ » أَيْ قُلْعَةُ أَوْ خِرْقَةٌ عَمْرَقَةٌ . (٦) كَذَا فِي ش . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ :
« فَلَمَّا احْتَرَقَتْ » . (٧) فِيهَا : مِنْ جِهَاتِهَا . (٨) الْبَاقِي : الْبُكَرَاتِي لَمْ يَتِمَّ مِنْ
أَهْلِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ « حَانِي » مَعْرُوفَةٌ عَنْ « حَانِي » وَهِيَ السَّاقِي فِي النُّبُوِّ أَيْ الْحَقِّ .
(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي بَاقِي النَّسَخِ : « ذُقْهُ » وَهُوَ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ النَّارِ وَالسَّحَابِ
وَالْبَرَقِ . يُقَالُ شَامَ السَّحَابَ وَالْبَرَقَ شَيْئًا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَحْصُدُ وَأَيْنَ يَحْطَرُ . (١٠) زِيَادَةٌ عَنْ ش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع عن عبد الملك بن محمد الرقاشي^(١) عن عبد الصمد ابن المعتل قال :

حدث الأعمى أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره

سمعت الأعمى يقول - - [قد تذكرنا مجنون بن عامر - قال : هو قيس ابن معاذ المقل، ثم قال : لم يكن مجنونا إنما كانت به لؤثة، وهو القائل :

أخذت محاسن كل ما * ضبت محاسنه بحسنه
كاد الفيزال يكونها * لولا الشوى ونسوز قرنه

قال : وهو القائل :

[صوت^(٢)]

ولم أر ليل بعد موقف ساعية * بحيف متى ترى جبار الحصب
ويؤدى ألحصى منها إذا قذفت به * من البرد أطراف البنان الخضب
فأصبحت من ليل النداء كاظرا - مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما غادرت يا أم مالك * صدى أينما تذهب به الريح ينحب

في هذه الأبيات لحن من التقييل الأول، ابتداءه تشيد من صنعة الواقع وهو المشهور . وذكره ابن المكي لأبيه يحيى . وهو في جامع غناء سليم بن سلام له . وذكره حبش في موضعين من كتابه فنسبه في طريقة التقييل الأول في أحدهما إلى ابن محرز ، والآخر إلى يحيى المكي . وزعم المشائى أن فيه لسلم بن سلام لحن آخر من التقييل الأول .

(١) كذا في ت . وفي سائر الأصول «الرقاشي» وما أثبتناه هو الصواب وانظر الحاشية رقم ١ ص ٦ من هذا الجزء . (٢) زيادة في ت . (٣) كذا في ت سليم بن سلام بضم السين في الأول وفتح الهمزة المخففة في الثاني ولم تقف على ضبطه في غير هذه النسخة . وفي سائر النسخ «سليمان بن سلام» وهو تحريف اذ الحق هو سليم بن سلام ، وسنأتق له ترجمة مستقلة في ج ٦ من الألفاظ طبع بولاق .

أخبرنا الحسن بن علي^(١) قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال حدثني إبراهيم بن سعد الزهرى قال : أتاني رجل من عُذرة حاجة ، بغرني ذكر العشق والعشاق ، فقلت له : أتم أرقى قلوباً أم بنو عامر ؟ قال : إنا أرقى الناس قلوباً ، ولكن غلبتنا بنو عامر يحنونها .

ثوب من أرماله أخبرني أحمد بن عمر بن موسى بن زكويه القطان إجازة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرني عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن مساحي عن أبيه عن جده قال : أنا رأيت مجنون بن عامر ، وكان جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شُبوب^(٢) ، وأسْتَشْدَتْهُ فأسْتَشْدَتْهُ قصيدته التي يقول فيها :

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسَّيْنَ الْخَوَالِيَا * وَأَيَّامَ لَا أُعِدِّي عَلَى اللَّهِوَ حَادِيَا^(٣)

أخبرني محمد بن الحسن الكندي خطيب مسجد القادسية قال حدثنا الرياشي قال : سمعت أبا عثمان المازني يقول : سمعت معاذاً وبشر بن المفضل جميعاً يشدان هذين البيتين ويتسبانهما لمجنون بن عامر :

طَمِعْتُ بَلِيلَ أَنْ تَرِيْعَ وَأَيَّامًا * تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٤)
وَدَانْتُ لَيْلِي فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ * شُهُودٌ عَلَى لَيْلِي صُلُوكٌ مَقَانِعِ^(٥)

(١) كذا في ت . وفي أغلب النسخ : « الحسين » وقد تسمى مراراً « الحسن بن علي » بأخلاق الأصول . (٢) كذا وقع هذا الاسم في جميع الأصول ، ولم تقف له على ضبط بيته . (٣) يقال : شُبوب لونه يشحب شحوباً إذا تغير لمرض أو سفرو نحوه . (٤) لا أمدى : لا أمين ولا أنصر . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « على الدهر » . وقد جاء هذا الشطر في الديوان هكذا : * وَأَيَّامَ لَا تُغْنِي عَنِّي أَلْهُوَ تَاهِيَا *

(٦) يقال : راع الشيء يريعه رعيّاً أي رجع وعاد . (٧) كذا في جميع الأصول . ورواية اللسان في مادة رجع : « تَقَرَّبَ » . (٨) جمع مقنع ففتح الميم وهو المدل من الشهود يقال : فلان شاهد مقنع أي رصاً يفتح به .

وحدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو خليفة [الفضل بن الحباب^(١)]
عن ابن سلام قال : قضى عيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي الحر العنبري^(٢)
على رجل من قومه قضية أوجبها الحكم عليه ، وظن العنبري أنه يحمل عليه
وأنصرف مضطرباً ، ثم لقيه في طريق ، فأخذ يلجم بقلبه وكان شديداً أيداً ، ثم قال
له : إيه يا عبيد الله !

طيمت بيلي أن ترع وأما * تقطع أعناق الرجل المطاع
فقال عبيد الله :

وباعت ليل في خلا ولم يكن * شهود عدول عند ليل مقانع
خَلَّ عن البغلة . قال الصولي في خبره هذا : والبيتان للبيت هكذا ، قال : فلا أدري
أمن قوله هو أم حكاية عن أبي خليفة !

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا زكريا
ابن موسى عن شعيب بن السكين عن يونس النحوي قال :

زيارة ليسل له
وحديثه معها

لما اختلط عقل قيس بن الملوح وترك الطعام والشراب ، مضت أمه إلى ليل
فقالت لها : إن قيساً قد ذهب جُك بقله ، وترك الطعام والشراب ، فلو جئته
وقتا لرجوت أن يشوب إليه [بعض] عقله ، فقالت ليسل : أما نهاراً فلا [لأنني لا]

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في ت . وفي سائر الأصول : «عبد الله» والصحيح
ما أثبتناه فإنه عيد الله بن الحسن بن الحسين التميمي القاسمي قاضي البصرة . انظر كتاب تهذيب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال . (٣) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والخلاصة في أسماء
الرجال . وفي جميع الأصول : «ابن الحر» . (٤) أيداً : فويأ . (٥) كذا في ت
وفي باقي النسخ «يا أبا عبد الله» . (٦) استشهد صاحب اللسان في مادة «رع» بالبيت
الأول ونسبه للبيت . (٧) زيادة في ت .

أَمِنْ قَوْمِي عَلَى نَفْسِي وَلَكِنْ لَيْلًا ، فَأَتَتْهُ لَيْلًا فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، إِنَّ أَفْكَ تَزْعُمُ
أَنْكَ جُنَيْتَ مِنْ أَجْلِ وَتَرَكْتَ الْمَطْعَمَ وَالْمَشْرَبَ ، فَأَتَيْتُ اللَّهَ وَأَتَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ ، فَبَكَى
وَأَقْسَا يَقُولُ :

قَالَتْ جُنَيْتَ عَلَى أَيْشٍ قُلْتُ لَهَا * الْحُبُّ أَغْلَطَ مِمَّا بِالْمُجَانِينِ
الْحُبُّ لَيْسَ يُبْقِي الدَّهْرَ صَاحِبُهُ * وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمُجَنُونُ فِي الْحَيْنِ
قَالَ : فَبَكَتْ مَعَهُ ، وَتَحَدَّثَا حَتَّى كَادَ الصَّبَحُ أَنْ يُسْفِرَ ، ثُمَّ وَقَعَتْهُ وَأَنْصَرَفَتْ ،
فَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا .

سبب جنونه بيت
شعر قاله

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَرْزُوقِ قَالَ قَالَ الْقَعْدِيُّ : لَمَّا قَالَ الْمُجَنُونُ :
قَضَاهَا لِنَفْسِي وَأَبْتَلَانِي بِجَبِّهَا * فَهَلَّا بَشِيءٌ غَيْرَ لَيْلٍ أَبْتَلَانِيَا
سَلِبَ عَقْلَهُ . الْفَنَاءَ لِمَكِّمْ قَبِيلٌ أَوَّلُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِابْنِ الْهَرِيرِ (٢) . وَفِيهِ لَمَتٌ خَفِيفٌ
تَقْبِيلِ أَوَّلُ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهَا . وَحَدَّثَنِي بِمَحْظَةِ بَهْزَادِ الْخَبَرِ عَنْ تَمِيمٍ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ
بَلَغَهُ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ هَذَا الْبَيْتَ بَرَّصَ .

(١) كَذَا فِي أَطْلُبِ النَّسَخِ . وَهَذَا ذِكْرُ التَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ فِي «شِفَاءِ التَّلِيلِ» أَنَّهَا خَفِيفَةٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ .
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا صَمَتْ مِنَ الْعَرَبِ وَإِنَّهَا وَرَدَتْ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ ، كَمَا قِيلَ إِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ . ثُمَّ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّرِيفِ
فِي حَوَاشِي الرُّضَى : إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ ، وَلَيْسَتْ خَفِيفَةً مِنْهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَتَخْفِيفُهَا مِنْ
أَيْ شَيْءٍ ، كَمَا يُقَالُ : وَبَلَّغَهُ فِي مَعْنَى وَبَلَغَهُ لَأَمْلُ لِكَلِمَةِ الْإِسْتِمَالِ . وَفِي «عِلِّ رَأْسِي» ، وَكَذَلِكَ
وَرَدَ فِي تَخَابِ تَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ لِأَوْدِ الْأَطْلَاسِ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي سَوَاقِ الْحِكَايَةِ : «فَلَسْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ :
... أَخْبَرْتُ أَنَّكَ مِنْ أَجْلِ جَنْتَ وَهَذَا * فَأَبْقَيْتَ أَهْلَكَ لَمْ تَقْبَلْ وَلَمْ تُفَقِّحْ
فَرَفَعَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَلْتَمَدَ : * قَالَتْ جَنْتَ عَلَى رَأْسِي قُلْتُ لَهَا * ائْتِ »

(٢) كَذَا فِي أَطْلُبِ النَّسَخِ . وَفِي ب، ص «ابْنُ الْهَرِيرِ» وَهُوَ تَعْرِيفُ أَنْطَرِ الْمَخَاشِيَةِ رَقْمُ ٣
ص ٣٦٦ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣) كَذَا فِي أَطْلُبِ النَّسَخِ وَفِي أ ،
ب ، ص «أَتَانِي» وَهُوَ تَعْرِيفُ إِذْهِ مَتِمِّ الْمَخَاشِيَةِ . أَنْطَرُ تَرْجَمَتَا سَفْطَلَةَ بِالْجُزْءِ الْتَّاسِعِ مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ طَبْعُ بُولَاقٍ .

أخبرني الحسن بن علي [قال حدثنا محمد بن طاهر] القزويني^(١) عن ابن عائشة قال : إنما سُمِّيَ المجنونُ بقوله :

ما بَالُ قَلْبِكَ يَا مجنونٌ قد خُلِمَا • في حُبٍّ مَنْ لَا تَرَى فِي نَيْلِهِ طَمَعًا
الحُبُّ والوَدَّ نَيْطًا بالفِضَادِ لَهَا • فأصبعا في فؤَادِي تَابِتَيْنِ مِمَّا

حدثنا وكيع عن ابن يونس قال قال الأعمش^(٢) : لم يكن المجنونُ مجنونًا ، إنما جُنَّه المشقُّ ، وأُشْدَّ له :

يُسَمُّونِي المجنونَ حينَ يروْنِي • تَمَّ في مِن لَيْلِ الفسَادِ جنونٌ
لَيْلِي يَزْعِي فِي سَكَبٍ وَشَرٍّ • وَإِذِي مِنْ خَفَضِ المِيشَةِ لِينُ

أخبرني محمد بن المَرْزبان عن إصحاق بن محمد بن أبيان قال حدثني علي بن سهل عن المدائني : أنه ذَكَرَ عنده مجنونٌ بن عامر فقال : لم يكن مجنونًا ، وإنما قِيلَ له المجنونُ بقوله :

وَأَنِّي لِمَجْنُونٌ بِلَيْلِي مُوَكَّلٌ • وَلَسْتُ عَزُوقًا عَنْ هَوَاهَا وَلَا جَلْدًا
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي بِكَيْتٍ صَبَابَةٍ • لِيَذْكُرَاهَا حَتَّى يَكِلَ الْبُكَاءُ الخُذَا

أخبرني عمر بن جميل النخعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون بن عبد الله العاميري أنه قال : ما كان وَلَقَّه المجنونُ الذي تَعَزَّوْهُ إلينا مجنونًا ، إنما كانت به لَوْنَةٌ وَسُوءٌ أَحَدُهُمَا بِهِ حُبٌّ لَيْلٍ ، وَأُشْدَّ له :

- (١) زيادة في ت : (٢) في ت : « حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن يونس » .
(٣) في ت : « يزعماني شباب وفرة » أي يلبس في الشباب ويستغنى . (٤) كذا في ت ، ح . والشر : حرص الشباب ونشاطه . وفي باقي النسخ : « شدة » والظاهر أنه تحريف .
(٥) كذا في ت وكتاب تزيين الأسواق طبع بولاق ص ٨١ ، وفي سائر الأصول : « من » وما أثبتناه بالأصل هو الموافق لما في كتب اللغة من قلدى فلان حرف بين ، يقال : حرف من الشيء عزوفًا فهو عزوف أي انصرف عنه زهدًا فيه أو كراهة له . (٦) في ت « فيه » .

وَبِى مِنْ هَوَى لَيْلى الَّذِى لَوْ أَبْشَهُ * جِلاعةَ أَعْدائِي بِكَتْ لِي عُيُونُهَا
أَرَى النَّفْسَ عَنْ لَيْلى أَيْتَ أَنْ تُطِيعَنِي * قَصْدُ جُنٍّ مِنْ وَجْدِي لَيْلى جُنُونُهَا^(١)

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتيبي : إنما سمي المجنون بقوله :

يَقُولُ أَنَا سَلْ مَجْنُونٌ حَامِي * يَوْمَ سُلُّوا قُلْتُ أَنِّي لِمَا يَأْتِي^(٢)
وَقَدْ لَانِي فِي حُبِّ لَيْلى أَقَارِبِي * أَنَحِي وَأَبْنُ عَمِّي وَأَبْنُ خَالِي وَخَالِيَا
يَقُولُونَ لَيْلى أَهْلُ بَيْتِ مَدَاوِي * بَنَفْسِي لَيْلى مِنْ عَدُوٍّ وَمَا يَأْتِي^(٣)
وَلَوْ كَانَ فِي لَيْلى شِدَا مِنْ خُصُومَةٍ * لَلَوَيْتُ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ الْمَلَاوِيَا^(٤)

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزاز عن عيسى بن إسماعيل قال قال ابن سلام :
لو حلفت أن مجنون بنى حامياً لم يكن مجنوناً تصدقت ، ولكن قوله لما زوجت ليلي
وأيقن اليأس منها ، ألم تسمع إلى قوله :

(١) في ت ، ح : « من وجد » متكرراً بغير الواو المكلم . (٢) كذا في ت وديوانه
وفي سائر الأصول « غرابي » وما أشتناه أكثر في الاستعمال وأجسد من الخلاف قال صاحب اللسان :
تقول : بئني وبيته قرابة وهو ذو غرابي وهم أقرباء وأقارب ، والعامة تقول : هو غرابي ، ثم قال :
ويقال : فلان ذو غرابي وذو قرابة منى وذو مقربة ، ومنهم من يميز « فلان غرابي » والأول أكثر ،
وفي حديث عمر : « إلا حاسي حل قرابه » أي أقاربه ، مما بالمصدر كالصباغة . (٣) كذا في أكثر
النسخ بالذال المعجمة ومعناه الحسد . وفي م : « شدا » بالهال المهملة وقصره ابن الأعرابي وابن
خالويه بالقيزة وقصره غيرها بالحة وهما روايتان في البيت ، قال صاحب اللسان : وأنشده القزاه بالهال
المهملة وأنشده غيره بالذال المعجمة وأكثر الناس على الهال وهو الحدة . (٤) كذا في اللسان
في الرواة « شدا » ، وشدا « ولوى » . وفي جميع الأصول : « انخسوم » . (٥) المتلوي :
جمع ملوى وهو مصدر ملوى . بن لوى بمعنى حلف . (٦) زيادة في ت ، وقد تقدم ذكر
هاشم هذا غير مرة منسوبا إلى أبيه محمد بن أبي دلف . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يقال :
قوله أي أصابه الوله وهو ذهاب العقل بن شدة الوجد وقد كان الحبيب : وفي ت ، ح : « تدله »
بالهال المهملة والتدله أيضا : ذهاب العقل من حلق بأمر نحوه .

أَيَا وَجَّ مَنَ أَمْسَى مُخَلَّسَ عَقْلَهُ * فَاصْبِحْ مَذْهُوبًا بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ
خَلِيعًا مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا جَمِيلًا ^(٢) * يُسَاعِدُنِي مَن كَانَ يَسُوءِي نَجْمِي
إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَ عَقَلْتُ وَرَاجَعْتُ * عَوَازِبُ قَلْبِي مِنْ هَوَايَ مُتَشَعِّبٍ

[أخبرني به الحسن بن علي عن دينار بن عامر التغلي عن مسعود بن سعد عن
ابن سلام ونحوه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني صالح بن سعيد قال أنشدني
يعقوب بن السكيت للجنون :
يُسَمُّونِي الْمَجْنُونِ حِينَ يَرَوْنِي * نَمَّ بِي مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ جُنُونٌ ^(٣)
قال : وأنشدنا له أيضا :

صوت

وَشُفِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى * مَا كَانَ فِيكَ فَإِنَّهُ شُفِلَ ^(٤)
وَأَدِيمُ لِحَظِ مُحَمَّدٍ لِيَرَى * أَنِّي قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

أخبرني أبو المرزبان عن محمد بن الحسن بن دينار الأحمول عن علي بن المغيرة
الحدث من تكميته
على أيام مالك
الأثرع عن أبي عبيدة :

(١) كذا في أغلب الأصول وهو الموافق لما في الديوان طبع بولاق . والخليج : الخلوخ أي المترجع .
وفي ش « خليا » وهكذا ورد في جميع النسخ فإنا نقول ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) كذا
في جميع الأصول وقد تقدم في ص ١٩ من هذا الجزء في جميع الأصول « مدرا » . (٣) ما بين
الفوسين زيادة في ش - (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ش والديوان طبع بولاق :
« وسبحكم شغل » .

أَنَّ صَاحِبَةَ مَجْنُونٍ بَنَى عَامِرٌ الَّتِي كَلَّفَ بِهَا لَيْلٍ بَذْتُ مَهْدَى بَنَى سَعْدُ بْنُ مَهْدَى
[بَنَى رَيْمَةَ] بَنَى الْحَرِيشَ، وَكُنِيَهَا أُمُّ مَالِكٍ، وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكُنْيَةَ الْمَجْنُونُ فِي شِعْرِهِ
فَقَالَ :

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمُّ مَالِكٍ * بِمَا رَجَحْتُ يَوْمًا عَلَى تَفْصِيْقِ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَإِنَّ الَّذِي أَتَمَلُّتُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ * أَشَابَ قَدَالِي وَأَسْتَهَامَ فُؤَادِيَا
خَلِيٍّ إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ * صُرُوفُ اللَّيَالِي فَأَيُّهَا لِي نَاعِيَا^(١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : عَلَّقَ الْمَجْنُونُ لَيْلَى بَلَتْ مَهْدَى بَنَى سَعْدُ مِنْ
بَنَى الْحَرِيشَ، وَكُنِيَهَا أُمُّ مَالِكٍ، فَشَهِرَ بِهَا وَعُرِفَ خُبْرُهُ فَحُجِّبَتْ عَنْهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ فَنَظَّمَهَا إِلَى أَبِيهَا فَرَدَّهَ وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا، فَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ حَتَّى جُنَّ وَقِيلَ
لَهُ : « مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ »، فَكَانَ عَلَى سَاحِلِهِ يَحْمِلُ فِي نَادَى قَوْمِهِ فَلَا يَفْهَمُ مَا يُحَدِّثُ^(٢)
بِهِ وَلَا يَسْمَعُهُ إِلَّا إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى. وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو :

صَوْت

أَلَا مَا لِلَّيْلِ لَا تُرَى عِنْدَ مَضْجَعِي * بَلِيلٍ وَلَا يَحْسِرِي بِذَلِكَ طَائِرُ
بَلَّ إِنَّ عَجْمَ الطَّيْرِ تَحْسِرِي إِذَا جَرَتْ * بَلِيلِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِلطَّيْرِ زَاوِرُ
أَزَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * بِذِي الْأَثَلِ أَمْ قَدْ غَيَّرَتْهَا الْمَقَادِيرُ^(٣)

نصيده الرائية

(١) زياد في ش . (٢) الفلحال : جاع مؤنر الرأس . (٣) ناعيا :
متأدبا . جوق . (٤) في ش : « حالة » . (٥) كذا في ش : « وهو المراق »
قوله فيما تقدم في ص ١٧ من هذا الجزء : « فإذا أسبوا أن يتكلم أريثوب عقله ذكروا له ليل » .
وفي سائر الأصول : « ولا يملكه أحد » وهذا لا يستقيم إلا أن يُقرأ ما قبله هكذا « فلا يفهم ما يُحَدِّثُ
بِهِ الخ » . (٦) في ش وفي ترتيب الأسواق طبع بولاق ص ٧٩ : « بذي الأيك » .

فواقه ما في القرب لي منك راحة * ولا البعد يسليني ولا أنا صابر
 وواقه ما أدري بأية حيلة * وأى مراح أو خطار^(١) أخطار
 وتلقه انت النهر في ذات بيننا * هل لها في كل حال لجائر
 فلو كنت إذ أزمعت هجري تركيني * جميع القوى والعقل^(٢) بيني وافر
 ولكن أياي يحفل عيرة * وبالرحم أيام جناها التجاور
 وقد أصبح الود الذي كان بيننا * أمان^(٣) نفس والمؤمل سائر
 لعمري لقد رقت^(٤) يا أم مالك * حياتي وسافني^(٥) إليك المقادر
 قال أبو عمرو : وأخبرني بعض الشاميين قال : دخلت أرض بن عامر ، فسألت
 عن المجنون الذي قتله الحب ، فخبروني عنه أنه كان عاشقا لجارية منهم يقال لها
 ليلى ، ربا معها ثم حُببت عنه ، فاشتد ذلك عليه وذهب عقله ، فأتاه إخوان من
 إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه ، فقال :

صوت

يا صاحبي إلما بي بمزلة * قد مر حين طليا أيا حين
 في كل منزلة ديوان معرفة * لم يبق باقية ذكر الدواوين
 إنى أرى رجسات الحب تخطئي * وكان في بدنها ما كان يكفيني
 الغناء لا بن جامع خفيف تهيل

- (١) الخطار : مصدر خاطر بمعنى واهن . (٢) جميع : مجتمع . (٣) أمان : الخفل :
 البرودة و يطلق على الموضع البكر الذي لم يزوج فيه قط . وعنزة : موضع بين البصرة ومكة .
 والارض : موضع على ستة أميال من زبالة ، وزبالة : منزل مسرووف بطريق مكة من الكوفة .
 (٤) رقت : كدرت ، والترقيق كما يطلق على التكدير يطلق على منه الذي هو التصفية . (٥) كفا
 في ت ، ح . وفي مائر الأصول : « صنع » .

جنونه بللى وعباه
على وجهه من أجلها

أخبرني هاشم الخواص عن [العباس بن الفرج] الرضائي قال :

ذكر العتيبي عن أبيه قال : كان المجنون في بده أمره يرى ليلي ويألفها ويأنس
بها ثم عُبِتْ عن ناظره ، فكان أهله يُمنونه عنها ويقولون : تُزوّجك أنفس جارية
في عَشِيرَتِكَ ، فيأتي إلّا لَيْلٍ وَيَهْدِي بها ويدكرها [فكان رُبما استراح إلى أمانتهم
وَدَرَكَ إلى قولهم] ، وكان ربما حاج عليه الحزنُ والحُمُّ فلا يملكُ مِمَّا هو فيه أن يهيمَ
على وجهه ، وذلك قبل أن يتوحَّش مع البهائم في الفقار ، فكان قومه يلومونه
ويَسُدُّونَه ، فأكثرُوا عليه في الملامة والعَلِيلُ يوما فقال :

صوت

يا لَرَجَالٍ لِمَسْمُومَاتٍ يَسْرُونِي * مُسْتَطَرِفٌ وَقَدِيمٌ كَانَ يَغْنِيُنِي ^(١)
على غَيْرِمِ مَلِيٍّ غَيْرِ ذِي عُدْمٍ * يَأْتِي فَيَمِطُّ لِي دَنِيٍّ وَيَلْوِي ^(٢)
لَا يَذْكُرُ الْبَعْضَ مِنْ دَنِيٍّ فَيَنْكَرُهُ * وَلَا يُحَدِّثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيُنِي ^(٣)
وَمَا كَثُرَ لِي شُكْرٌ لَوْ يُوَاقِفُنِي * وَلَا مَنِيٌّ كَكَمَاهُ إِذْ يُنْتِنِي ^(٤)

- (١) زيادة في ش وفيها تصريح باسم الراوي واسم أبيه المروفي في مكتب التراجيم .
- (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « رجلي يذكرها » . (٣) هذه الزيادة وقعت في هاشم نسخة ش وطيا كلمة « ص » . (٤) أي لا يملك قسه من الهام بها .
- (٥) كذا في ش . وفي سائر النسخ : « وقد بما » .
- (٦) مله بالمعنى لغة في . قال صاحب اللسان : وقد أبلغ فيه الناس بترك الحزم وتشديد اليا .
- (٧) مدم أي قرر مظه الدم بضم العين ومكون الال . قال صاحب اللسان : إذا ضمت أوله غلفت فقلت : الدم وإذا ضمت أوله قلت قلت : الدم . (٨) يلوي : يطلق ، يقال : لواه دبه وديبه . ماله . (٩) كذا في ب ، ص . وفي ش : « لا يبعد النقد من دني فذكره » . وفي س ، م ، ع : « لا ينكر البعض من دني فظنره » . وفي ح : « لا ينكر البعض من دني فينكره » . (١٠) كذا في ب ، ص ، م ، ع . وفي باقي النسخ : « إذ يراقني » .

أطعته وعصيتُ الناسَ كُلَّهُمْ • في أمره ثم يأتي فهو يعصيني
 خيري لمن يعنني خيري وإمْلُهُ • من دون شري وشري غير مأمون
 وما أشارك في رأيي أبا ضَعِفٌ • ولا أقولُ أباي من لا يؤايني^(١)
 في هذه الأبيات هَزَجٌ مُتَبَوِّرٌ لِلسُّودِ من جامعه .

وقال أبو عمرو الشيباني: حدثني رباح العامري^(٢) قال: كان المجنون أَوَّلَ مَا عَلِقَ
 ليل كثير اللذ كرها والإتيان بالليل إليها، والعربُ ترى ذلك غير منكّر أن يعتدّت
 الفتيان إلى الفتيات، فلما عَلِمَ أهلها بعشقه لها منعه من إتيانها وهدموا إليه^(٣)،
 فذهب لذلك عقله ويئس منه قومه وأعتنوا بأمره^(٤)، واجتمعوا إليه ولأموه وصدّوه
 على ما يصنع بنفسه، وقالوا: واقه ما هي لك بهذه الحال، فلو تناسيتها رجونا أن
 تسكوا قليلا، فقال لما سيع مقالتهم وقد غلب عليه البكاء:

(١) الضعف هكذا بالتحريك: لغة في الضعف بالفتح والكون . ويشتمل في ضعف الرأي
 والعقل، وأشد عليه ابن الأعرابي هذا البيت . ويشتمل في ضعف الجسم وأشد عليه:
 ومن يلق عليها يدمر دمه عظمه • على ضعف من حاله وخسره
 (٢) كذا في الأصول، ومما: يساعدي، ورواه صاحب اللسان هكذا:
 • ولا أليّن لمن لا يعنني لئى •

(٣) في ت، م: « رباح » ولم نشر على ما يرجح إحدى الرأيتين، وقد سبق التنبيه على قول الحافظ
 الذهبي، إن اسم رباح بالوحدة أكثره في الموال . انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول من
 هذا الكتاب . (٤) في ت: « عشق » . (٥) أمره بالأبجد إلى
 التصدث إليها . (٦) في ت: « أيس » . (٧) في ت، ح: «
 • ماخضوا بأمره » .

صوت

فواكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَنِّجُ * وَبِزَفَرَاتٍ مَاهِرٍ قَتْنَهُ
أَرَيْتُكَ إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدِ * وَلَمْ يَكْ عِنْدِي إِذْ أَيْتَ أَبَاهُ
أَنَارُكَى لَلْوَتِ أَنْتِ قَيْتُ * وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَالِقَاتِ بَقَاءُ

ثم أقبل على القوم فقال : إنا الذى بى ليس بهين ، فأقلوا من ملامكم فطست
باسم فيها ولا مطيح لقول قائل .

أخبرنى عمى ومحمد بن حبيب^(١) وأبى المزدبان عن عبد الله بن أبى سعد عن
عبد العزيز بن صالح عن أبيه عن ابن دأب عن رباح بن حبيب العامرى :

قصه حبه ليل
في رواية رباح
العامرى

أنه سأل عن حال المجنون ولىلى ، فقال : كانت لىلى من بنى الحريرش وهى
بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريرش ، وكانت من أجل
النساء وأظرفهن وأحسنهن جسما وعقلا وأفضلهن أدبا وأملحن شكلا ، وكان
المجنون كلفا بمحادثة النساء صبا بهن ، فبلغه خبرها وتعت له ، فصبا إليها وعزم على
زيارتها ، فأتاه لذلك وليس أفضل ثيابا ورجل بجته ومس طيبا كان عنده ،
وأتى ناقة له كريمة برجل حسن وتقلد سيفه وأثامها ، فلم فردت عليه السلام
وتحقق في المسئلة ، وجلس إليها لحادثته وحادثها فاكثرا ، وكل واحد منهما مقبل على^(٢)

(١) كذا فى ب ، س ، ت ، وهو متعوب متوخ له لطفه ألف الطبعة بعد حذف ياء المتكلم .
وفي بقية النسخ : « فواكِدَى » ياء المتكلم . (٢) أصله أرايتك حذفت همزة ، وهى كلمة تعربها
العرب للاستخبار فهى بمعنى أخبرنى . (٣) يقال : أعطاه كذا من يدأى عن اقتياد واستسلام .
(٤) كذا فى أغلب النسخ . وفى ت : « عمى وحبيب بن نصر » . (٥) فى ت :
« رباح » بالياء . (٦) تحذت فى ص ١٦ من هذا الجزء « لىلى بنت مهدي بن سعد » . (٧) كذا
فى ت : وفى ح : « أخفت المسألة » ومثامها بالفت فى ملاطفته والسؤال منه . وفى بقية
النسخ : « أخفت المسألة » بإثاء المسببة وهو تحريف .

صاحبه مُعجَّب به ، فلم يزالا كذلك حتى أُمسياً ، فانصرف إلى أهله فباتَ باطوَل
ليلةٍ شوقاً إليها ، حتى إذا أصبح عاد إليها فلم يزل عندها حتى أُمسى ، ثم انصرف
إلى أهله فباتَ باطوَل من ليلته الأولى وأجتهَد أن يُقِمَصَ فلم يقدر على ذلك ،
فأنشأ يقول :

تَبارى نهارُ الناسِ حتى إذا بدا • إلى الليلِ هَزَنَتِي إِلَيْكَ المَضاجِعُ
أَقْفَى نَهارِي بِالْحَدِيثِ وَالْمَتَى • وَيَحْمَتُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ • كَمَا ثَبَّتَ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

- عَرَضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . والقائه لإبراهيمَ الموصليَ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو - قال :
وَأَدَامَ زِيَارَتَهَا وَتَرَكَ مِنْ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا ، وَكَانَ يَأْتِيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
فَلَا يَزَالُ عِنْدَهَا نَهَارَهُ أَجْمَعُ حَتَّى إِذَا أُمِسَى انْصَرَفَ ، فَنُجِرَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرِيدُ زِيَارَتَهَا
فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ مَقَرِّهَا لَقِيَتْهُ جَارِيَةٌ عَسْرَاءُ تُطِيرُ مِنْهَا ، وَأَنشَأ يَقُولُ :

وَكَيْفَ يَرَجِي وَصَلَ لَيْلٍ وَقَدْ جَرَى • بِحَسَدِ الْقَوَى وَالْوَصْلِ أَعْسَرُ حَامِرُ^(٤)
صَبِيحَ الصَّبَا صَحَبَ الْمَرَامَ إِذَا أَتَيْتُ^(١) • لَوْصِلَ أَمْرِي جُلُتَ عَلَيْهِ الْأَوَاصِرُ^(٥)

- (١) سَأَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ فِي قَصِيدَةٍ مَسْنُوءَةٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ بِالْجُزءِ الثَّامِنِ مِنَ الْأَخْفَى طَبِيعُ يَرْوَاهُ .
(٢) أَيْ ثَوْبٌ . (٣) الْجَسَدُ : الْقَطْعُ . وَالْقَوَى : جَمْعُ قَوْزَةٍ وَهِيَ الطَّائِفَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ طَائِفَاتِ
الْجَبَلِ . (٤) الْحَامِرُ : الْكَثِيفُ يُوَصِّفُ بِهِ الْجَبَلَ وَالْمَرَأَةَ ، قَالَ : أَمْرَأَةٌ حَامِرٌ بِغَيْرِهَا .
إِذَا احْمَرَّتْ مِنْهَا دَرَعُهَا ، وَكُلُّ مَكْتُوَةِ الرَّأْسِ وَالْقَرَارِينِ : حَامِرٌ . (٥) مِنَ الصَّدْعِ بِمَعْنَى
الْتِقَاقِ وَهُوَ تَكْنِيَةٌ عَنِ الْفَرَاقِ . قَالَ أَبُو الْهِثَمِ : الصَّبَا تُضْرِبُ مَثَلًا لِلْاجْتِمَاعِ وَيَضْرِبُ انْتِفَاقَهَا مَثَلًا
لِلْفَرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تَدْعَى صَبَا إِذَا انْتَشَقَّتْ (انْتَرَسَلَانَ الْعَرَبِ
مَادَّةُ حَمَلٍ) . (٦) أَتَيْتُ : تَعَدَّدَ . (٧) الْأَوَاصِرُ : جَمْعُ أَمْرَةٍ وَهِيَ مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ
مِنْ دِمِّهِ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَبْرًا أَوْ صَرُوفَ .

ثم سار إليها في غِدْ غَفْثَتِهَا بَقَعْتَهُ وَطَيَّرَتْهُ مِنْ لَقْبِهِ ، وأنه يخاف تَغْيِيرَ عَهْدِهَا
وَأَسْتِكَائِهِ وَيَكِي ، فقالت : لَا تَزْعُجْ ، حَاشَ قَلْبِي مِنْ تَغْيِيرِ عَهْدِي ، لَا يَكُونُ وَاللَّهِ ذَلِكَ
أَبْدَلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهَا يُحَادِّثُهَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِهَا مِثْلُ مَا وَقَعَ لَهَا
فِي قَلْبِهِ ، بِغَايَةِ يَوْمٍ مَا كَانَ يَحْيَى ، وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى
ضَيْعِهِ بِحَدِيثِهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ مَحَبَّتَهُ وَأَنْ تَعْلَمَ مَا فِي قَلْبِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَزَعًا جَزَعًا
شَدِيدًا حَتَّى بَانَ فِي وَجْهِهِ وَصُرِفَ فِيهِ ، فَلَمَّا خَافَتْ عَلَيْهِ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ كَالْمُسْرَةِ إِلَيْهِ
فَقَالَتْ :

كَيْلَانَا مُظْهِرٌ لِلنَّاسِ بَضَاءً • وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ

فَصَرَى عَنْهُ وَعَلِمَ مَا فِي قَلْبِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أُمْتَحِنَكَ وَالَّذِي لَكَ
عِنْدِي أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لِي عِنْدَكَ ، وَأَعْطَى اللَّهُ عَهْدًا إِنْ جَالَسْتُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا
رَجُلًا سَوَاءَكَ حَتَّى أَتَوَقَّ الْمَوْتَ إِلَّا أَنْ أَكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ وَهُوَ
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ سُرُورًا وَأَفْرَحِهِمْ عَيْنًا ، وَقَالَ :

أَتَلَّنْ هَوَاهَا تَابِرَكِ بِمَحَبَّتِي • مِنْ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا أَهْلٌ
وَلَا أَحَدٌ أَتَى إِلَيْهِ وَمَتْنِي • وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا الْمُطِيبَةُ وَالرَّحُلُ
تَحَايَبُهَا حَبُّ الْأَكْثَرِ قَبْلُهَا • وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

أَخْبَرَنِي جِصْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ الشَّيْخِ قَالَ :

عمره فيها بعد أن
تزوجت وأمس
بها

- (١) لَا تَزْعُجْ : لَا تَحْتَفِ وَلَا يَحْتَفِكَ فَرَحٌ . (٢) كَذَا فِي ت . وَفِي مَائِزِ النِّسْخِ :
« يَحْلَتُهَا » . (٣) أَيْ أَكْبَلَ هُوَ وَانْكَشَفَ . (٤) فِي ت : « لَا تُصَرِّفْ شَيْئًا وَمَا لِي » .
(٥) الْمُحَضَّةُ مَتْنُ الْعَادِ وَكُسْرُهَا : الْأَرْضُ الَّتِي يَنْسِلُ فِيهَا . (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ .
وَلَمْ يَجِدْ فِي كَتَبِ الْفَرَسِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيهَا أَفْضَى مَتْنًا بِنَفْسِهِ وَالْوَارِدُ تَعْدِيهِ بِالْبَاءِ فَقَالَ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ
يَسْرَى ، وَلَهُ فِي الْأَصْلِ « أَفْضَى » بِأَقَاظِ تَقُولُ : قَضَيْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَيْ أَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَابْتَلَيْتُ ذَلِكَ .
(٧) كَذَا فِي ت رَدَّ تَقَدَّمَ كَلَامُ ضَيْعَةٍ . وَفِي بَاقِي النِّسْخِ : « أَبُو جِصْفَرٍ » .

لما حُجِّبَ ليل عن المجنون خطبها جماعة فلم يرَهم أهلها، وخطبها رجل من قُفَيْفٍ مَوْسِرٌ فزَجَّوه وأخَفَّوْا ذلك عن المجنون ثم بُيَئِي إليه طَرَفٌ منه لم يتحققه، فقال :

دَعَوْتُ إِلَى دَعْوَةٍ مَا جِئْتُهَا * وَرَبِّي بِمَا تُحْيِي الصُّلُورُ بِصِيرِ^(٢١)
لَنْ كُنْتُ تُهْدِي بَرْدَ أَنْبِيَاهَا الْعُلَا * لِأَقْصَرِ سَيْئِ^(٢٢) إِنْ قَلَّ قَفِيرُ^(٢٣)
فَقَدْ شَاعَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ قَدْ تَرَجَّجَتْ * فَهَلْ يَأْتِيَنِ بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ^(٢٤)
وقال أيضا :

أَلَا تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ * تَقَطُّعُ إِلَّا مِنْ تَقِيفٍ جِبَالُهَا
هُمْ حَسَبُوهَا حَسَّسَ الْبِدْنَ وَآبَتِي * بِهَا الْمَالُ أَقْوَامُ الْأَقْلَ مَا هُيَا^(٢٥)
إِذَا أَكْتَفَتْ وَالْيَبَسُ صُعْرٌ مِنَ الْبَرَى * بِخَفْلَةٍ جَلَّتْ عِبْرَةُ الْعَيْنِ حَالُهَا^(٢٦)
قال : وجعل يترى بيتها فلا يسأل عنها ولا يُلَاحِظُ^(٢٧) إليه ، ويقول إذا جاوزه :

(١) كذا في ش . وفي باقي النسخ : من بن قُفَيْفٍ وقُفَيْفٍ : أبرح من قُفَيْفٍ أو من هوازنة ، والأظلم عليه التذكير فيصرف . قال سيوريه : أما قولهم : هذه قُفَيْفٍ فعل إرادة الإجماع . قال صاحب اللسان : وإنما قال ذلك لليلة التذكير عليه وهو ما لا يقال فيه من بن فلان ، وكذلك كل ما لا يقال فيه من بن فلان التذكير عليه أظلم ، ولهذا أثبتنا ما في نسخة ش بالأصل إذ مقتضى حيازة اللسان أنه يقال : فلان من قُفَيْفٍ ولا يقال من بن قُفَيْفٍ ، كما يقال : فلان من قريش أو مدح ولا يقال : من بن قريش أو مدح . كذا في أغلب النسخ . وفي ش « عبيد » .

(٢) في نسخة ش وكتاب تزيين الأسواق ص ٦٦ طبع بـ « لاق » :

* لَنْ كَانَ يَهْدِي بَرْدَ أَنْبِيَاهَا الْعُلَا

(٤) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « إذا ما ألفت » . (٥) مصر : جمع أصغر من الصعر وهو ميل في السقي . والبري : جمع برية وهي الحفنة تجعل في أحد جانبي منفر البسير . وخفلة : أقم موضع . (٦) في ب ، ص ، ح : « ألبا » .

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أؤروه * وإن حلة شخص إلى حيث
 هجرتك إسفاقاً وزرعت خاتماً * وفيك على الدهر منك رقيب
 ساستعب الأيام فيك لعلها * يوم مرود في الزمان كرب
 الفناء لمريب ثاني همل بالوسطى . قال : وبلغه أن أهلها يريدون نقلها إلى
 التقي فقال :

صوت

كأن القلب ليلة قيل يُنقى * بئلى العاصرية أو يركب
 قطة عزمها شرك فباتت * مُجاذبه وقد حلق الجناح
 — عروضه من الوافر . الفناء لأبن المكى خفيف ثقيل [أقل] بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق ، وفيه خفيف ثقيل آخر سليمان مطلق في مجرى النصر ، وفيه لإبراهيم
 رمى بالوسطى في مجراها عن الميسمي . قال : فلما نقلت [ليل] إلى التقي قال :
 طربت وشاقتك الموصول^(١) التوافع * غداة دعا بالين أسفع^(٢) نازع
 فهاه نعبا بالفراق مكانه * حرب^(٣) سليب^(٤) نازح الدار جازع^(٥)

صديقه البنية

- (١) جزها : غلبا . وفي ب ، مه : « حرها » بالعين والراء ، والأول أنسب باقتضاه .
 (٢) زيادة في ش . (٣) الحول : في الأصل الموداج واحد ما حل ثم اتسع فيها
 وصارت تستعمل في الإبل التي طليا الموداج . والمبالغة : المتخفة في السير . (٤) كذا في أغلب
 النسخ وزين الأسواق . وفي مه ، مه : « أسهم » والأسفع والأسم متاهما واحد وهو
 الأسود . والنازع : المرح . والمراد بالأسفع النازع « الغراب » . (٥) بخلافه يشعوه
 ويشعاه : قصه . (٦) نعبا : صياحا وتصويها . (٧) الحربية : من سلب حرمه
 وهي ماله الذي يقوم به أمره .

فقلتُ ألا قد بين الأمرُ فانصرف * فقد راعنا بالبزب قبلك رائح^(١)
 سقيت سموما من غراب فأتني * تبيئت ما خبرت مذ أنت واقع^(٢)
 ألم ترأني لا تحب ألوته * ولا يسديل بدمع أنا قانع^(٣)
 [ألم تر دار الحى فى روثى الضمى * بحيث أنحت للهضبتين الأجارع^(٤)]
 وقد ينهأى الإلف من بعد ألفه * ويصدع ما بين الخيلطين صادع^(٥)
 وكمن من هوى أوجية قد أنفهم^(٦) * زمانا فلم يمنهم البين مانع^(٧)
 كأتى غداة البين ميت جوية^(٨) * أخو ظلم سكت عليه المشارع^(٩)
 تخلص من أو شال ماء صباية^(١٠) * فلا الشرب مبدول ولا هو نافع^(١١)
 وبيض تطل بالعمير كأنها * نعاج الملا جيت طليا البراقع^(١٢)
 تمحلن من وادى الأراك فأومضت * هلن بأطراف العيون الملامع^(١٣)

- (١) بين بمعنى تبين، ومنه المثل : « قد بين الصبح لى مبين » . (٢) كذا فى أغلب النسخ .
 وفى ش ، ح و زرين الأسواق لاداء الأظلاك طبع بولاق : « سماما » وهو جمع لم كسموم .
 (٣) وقع الطائر : نزل عن طريقه على شجرة أو غيرها . (٤) زيادة فى ش و زرين الأسواق .
 والحضبان : منى هضبة وهى الزابية أو الجبل المنبسط على الأرض أو الجبل المظفر من حفرة
 واحدة ، والأجارع : جمع أبرج ، والأبرج كالجرباء ، الأرض ذات الحفرة تشاكل الزبل أو الرملة
 السهلة المستوية أو القطعة من الزبل لا تبت شيطا (انظر اللسان فى مائق هضب وجرع) .
 (٥) الهوى بمعنى الهوى وهو المصير ، ومنه قول الشاعر :
 هوى مع الزب العائن ضيئ * بجيب وجيت بمسكة موقئ
 (٦) كذا فى ش و زرين الأسواق - وفى باقى النسخ : « لم يمنهم البين مانع » .
 (٧) الجوية : فضاء أملس سهل بين أرضين . (٨) تخلص الشئ : انتهى وأخذ خلة .
 (٩) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . والصباية : بقية الماء تبلى فى الآبار والسقاء .
 (١٠) هو من قطع بمعنى ودى . (١١) الملا : الصحراء . (١٢) أى قطعت .
 (١٣) هو واد قرب مكة . (١٤) فى ش : « وأومضت » بالواو .

فَا مِنْ رِيحِ الدَّارِ حَتَّى تَشَابَهَتْ • هِجَانُهَا وَالْجُورُ مِنْهَا الْخَوَاضِعُ ^(٣)
 وَحَتَّى حَلَّتِ الْجُورُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَخَاضَتْ سُؤْلًا الرِّقْمَ مِنْهَا الْأَكَارِعُ ^(٤)
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ تَحْتَ الْحُدُودِ وَقَدْ جَرَى • عَوِيْرٌ وَمَسْكٌ بِالرَّائِيْنِ رَادَعُ ^(٥)
 أَتَشْرُونَ بِأَنْ حُتُّوا الْجِمَالَ قَعْدَ بِنَا • مِنَ الصَّيْفِ يَوْمُ لَالِخِ الْحَرِّ مَاتِعُ ^(٦)
 فَلَمَّا لَقِيفًا بِالْحُسُولِ تَبَاثَّرَتْ • بِنَا مُقْصِرَاتٌ غَابَ عَنْهَا الْمَطَايِعُ ^(٧)
 بِمَرْضَى بِاللَّيْلِ لِلْمَلِيحِ وَإِنْ يَرُدُّ • جَنَاحَهُنَّ مَشْغُوفٌ فَهِنَّ مَوَاتِعُ ^(٨)

(١) كذا في ش ، حـ ومناه ما يرمض . يقال : ما رام المكان أى ما يرمضه . وفي باقي النسخ :
 « رمن » بالفاء ولم يظهر له معنى . (٢) الهيجان : الايل البيضاء الكريمة واحدة هيجان .
 والجور : جمع جور يفتح الجيم وهو الأسود المشرب بحمرة ، ويطلق على الأسود الجموى وعلى
 الأبيض فهو من أسماء الأضداد . (٣) الخواضع : الايل وإنما يقال لها خواضع لأنها تحتضع
 أعنانها حين يجدها بالسير ، قال جرير :

وقد ذكرتكم والمطى خواضع • وكأنهن قفاً قفلاة يجهل

(٤) الجور : جمع حوراء وهي البيضاء أو من في منها حور وهو شدة سواد الخلق في شدة بياضها .
 (٥) السؤل : جمع سديل وهو ما يجلل به المودج من الثياب . (٦) الأكارع :
 جمع أكرع والأكرع جمع كراع ، أو الأكراع كما يقول مبيد : جمع كراع على غير قياس . والكراع
 من الانسان : ما دون الركبة الى الكعب ، ومن الدابة فوائها مطلقا . (٧) المراد بالرادع
 هذا المودج به الجسد أو الثوب وهو العير والملك . وأصل الرديع الطلع بالليل والفرزان ،
 يقال : قيس رادع ومردوع أى فيه أثر الطيب والفرزان ، وفي حديث ابن عباس رضى الله
 عنها : « لم يسه عن شئ من الأدوية الا من المزعرة التي تردع الجسد » أى تنفض صلبها
 عليه . (٨) الماتع : الطويل . (٩) كذا في ش ، ب ، حـ ، وهـ وهو جمع
 مقصورة أى داخلة في القصير وهو المشى ، يقال : آتته قصراً أى عثيا ، وأقصرت أى دخلت في قصر المشى ،
 كما يقول أسيد من المساء . وفي سائر النسخ : « مصيرات » بالعين المهملة وهو جمع مصيرة من
 أخصرت الجارية إذا بلغت قصر شبابها ، أو من أخصرت أى دخلت في القصر (انظر لسان العرب مادة قصر
 وصر) . (١٠) كذا في جميع النسخ . وفي ش وترين الأسواق : « المطالع » باللام .
 (١١) كذا في ش . وفي ب ، حـ ، مـ : « حموض » . وفي أ ، حـ ، مـ : « حموض » .

فقلت لأصحابي ودعني مُسَبِّلٌ * وقد صدَّعَ الشَّمْلَ المَشْتَّتَ صَادِعُ
أَيْلٍ بأبواب الخُسدورِ تعرَّضَتْ * لَيْعِيَّ أم قرنٌ من الشمس طالعُ

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الهيثم بن فرائس قال حدثني
العمري عن الهيثم بن عدي :

أن أبا المجنون حجَّ به ليدعوا الله عز وجل في الموقف أن يُعَافِيَهُ، فصار معه ابنُ
عمه زياد بن كعب بن مُزَاحِم، فترجمامة تدعو على أَيْكَةٍ فوقف بيك، فقال له
زياد : أتى شيء هذا؟ ما يُبَيِّحُك أَيْضاً؟ سرنا نلحق الرُّقَّةَ، فقال :

أَنْتَ هَتَفْتَ يوماً بوادٍ حَامِئٌ * بَكَيْتَ ولم يَسْزِرْكَ بالجلل عَازِرُ
دَعَتْ ساقاً حُرْباً بِعَاطِلِ الضُّعْيِ * فَهَاجَ لَكَ الْأَخْرَانُ أَنْ نَاحَ طَائِرُ
تُنْعِي الضُّعْيَ وَالضُّبْحَ فِي مَرْجِحَةٍ * كُتِّفَ الْأَعَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ سَائِرُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقِيلِ أَوْ بَطْنِ أَيْكَةٍ * أَوْ الْخَزْعِ مِنْ تَوَلَّى الْأَشَاءِ حَاضِرُ

- (١) كذا في ب. وفي سائر النسخ : « فصار معه الخ » . (٢) تدعو : تصوت
وتروح . (٣) ساق : أصله صوت القناري، ويطلق على الذكر من القناري نسبة له باسم
صوته وهو المراد هنا (انظر اللسان مادى سوق ورت) . (٤) كذا في ث وترين الأسواق .
وفي م : « نسي » هكذا بدون اجماع . وفي باقي النسخ هكذا : « نسي » . (٥) كذا
في أغلب الأصول، والمرجحة : المهزلة المتأخرة . (٦) سائر : متروكة . (٧) القيل :
اسم لعدة مواضع والظاهر أن المراد هنا وادلي بجدة وهم قوم المجنون . (٨) الأيكة :
الفرصة الملتفة الأشجار، ولم نجد في الكتب التي بأيدينا « أيكة » ولا « بطن أيكة » اسماً لمرض خاص
(٩) الخبزج — بالكسر، وقال أبو عبيدة : اللاتج به أن يكون مغنوخاً — : منبطف الوادي ولعله هنا
اسم لموضع خاص، وقد يكون جزع بن جاز وهو واد بالجمامة . (١٠) كذا في ب، منه .
وفي بقية النسخ : « قول » بالفتح ولم يظهر لكنا التسخين معنى . والأغناء : موضع بالجمامة فيه
نخيل قليل تكتبه « قول » محرفة عن « قال » والثال : صفار النخل واحدة تالة .

مردود مع ابن عم
له حمل حامة
تهدل وما قال
في ذلك من
الشعر

يقول زيادٌ إذ رأى الحىَّ هَمَّروا * أرى الحىَّ قد ساروا فهل أنت سائرٌ
ورائى وإن ظَلَّ التصادمُ حاجتى * مُلِّمٌ على أوطانٍ تَيْلَى فَنَاطِرُ

أخبرنى [محمد بن مزِيند] بن أبى الأَزهري عن الزُّبَير عن محمد بن عبد الله البَكْرِي
عن موسى بن جعفر بن أبى كثير وأخبرنى عَمِي عن [عبد الله] بن شَيْبٍ عن
[هارون بن موسى] القُرَوِي عن موسى بن جعفر بن أبى كثير وأخبرنى أبْنُ المَرْزُبانِ
عن ابنِ الهَيْثَم عن العُمَرَى عن النُّعْمَى قالوا جميعا :

عاشه الى نواحي
الشام وما يقوله
من الشر عند
صوده وروية
التوباد

كان المَجْنُونُ وَلِيًّا وهما صَبِيانِ رَعِيانِ غنا لأهلها عند جبلٍ في بلادها يقال
له التَّوْبَادُ، فلما ذهب عقله وتوحَّشَ، كان يَمِيءُ إلى ذلك الجبلِ فيَقِمُّ به، فإذا
تذكر أيامَ كان طَيِّفٌ هو ووليُّ به بَجَرَجَ جزءاً شديداً وأستوحشَ فهم على وجهه
حتى باقَى نواحيَّ الشَّامِ، فإذا تاب إليه عقله رأى بلداً لا يعرفه فيقول للناس الذين
يلاقاهم : أبى أتم، أين التَّوْبَادُ من أرضِ بنى عامر ؟ فيقال له : وأين أنت من
أرضِ بنى عامر ! أنت بالشَّامِ عليك بنهم كذا قائمه، فيمضى على وجهه نحو ذلك
البحر حتى يقع بأرضِ إلين، فيرى بلاداً يُنكرها وقوماً لا يعرفهم فيسألهم عن التَّوْبَادِ

(١) كذا في ب، ص، ت. وفي باقي النسخ : « أن رأى » . (٢) همرا : ساروا
في وقت الهلابة . (٣) ظال التوبة : ذهب به . (٤) كذا في ت، ح ورتين الأسواق .
وفي باقي النسخ : « مناظر » بالميم . (٥) زيادة في ت . (٦) كذا في ت
« القروى » بالفاء وهو المواقف لما في كتب التراجم مثل تهذيب التهذيب والخلاصة والأنساب للسماقي .
وفي بقية النسخ : « المهرى » بالهمزة وهو تحريف . (٧) كذا في جميع الأصول « التوباد »
بالهاء المهملة وهو المواقف لما في سجع ما استعمله البكري إذ قال في ضبطه : هو فتح أوله وباء مجعنة
بواحدة ودال مهملة وأنتد عليه : « راجعت للتوباد حين رأيته » البيت .
و ضبطه الخليل بإبدال المعجمة فقال في معجمه : « توباد » بالفتح ثم السكون والياء موسدة وآخره ذال
مجعنة : جبل يجمد .

وأرض بن عامر، فيقولون: وأين أنت من أرض بن عامر! عليك بهم كذا وكذا،
فلا يزال كذلك حتى يقع على التوباد، فإذا رآه قال في ذلك :

أياته النونية التي
يصف فيها انصباب
الدمع

وأجهشتُ للتوباد حين رأيتُ^(١) * وكبُرَ^(٢) للرحمن حين رآني
وأذريتُ دمع العين لما عرفته^(٣) * ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلتُ له قد كان حولك جيرة^(٤) * وعهدى بذلك الصرم منذ زمان^(٥)
فقال مضوا وأستودعوني بلادهم * ومن ذا الذي يبقى على الحدائق
وإني لأبكي اليوم من حذري غدا * فراقك والحيارب^(٦) مجتمعا
يحيي^(٧) لا وتبتانا ووبلا وديمة^(٨) * وتبعا وتسجلا إلى مملات^(٩)

- (١) أجهشت : تهيأت ليكلاء . (٢) كذا في جميع الأصول . وفي البرهان : « وعل » .
(٣) كذا في ت والبرهان وتزين الأسواق . وفي بقية الأصول : « وأذريت » ولم نجد « أذرف » .
في كتب اللغة التي بأيدينا ، وإنما قال : ذرفت العين الدمع ونزقه بالتضعيف أي أساله .
(٤) ورد بك هذا البيت في البرهان بيت آخر وهو :

قلت له أين الذين جهدتهم * حواليك في عصب وطيب زمان

وجاءت القصيدة في تزين الأسواق مشتقة على البيتين فأورد البيت الذي في الأصول ثم جاء بعده البيت
الثاني هكذا :

قلت له أين الذين جهدتهم * بقرئك في حفظ وطيب أمان

- (٥) كذا في أغلب النسخ والبرهان . وفي ت : وتزين الأسواق فإورد الأطلاق : « ديارم » .
(٦) كذا في أغلب الأصول والبرهان . وفي ت : وتزين الأسواق : « مؤلفان » . (٧) يقال :
هنت المياه تهن تهن وتبتانا أي صبت . (٨) يقال : تجمت السحابة مطرها تسجا وتسجلا إذا
صبه . (٩) كذا في البرهان ، والمهلان : فيض العين بالدموع . وفي جميع الأصول
« وتهملان » .

سبب ذهاب عقله أخبرني حمى عن [عبد الله] بن شبيب عن هارون بن موسى القروى من

موسى بن جعفر بن أبي كثير قال : لما قال المجنون :

خليلي لا والله لا أملك الذى • قضى الله فى ليل ولا ما قضى ليا
قضاها لغيرى وأبتلاني بحبها • فهلا بشئ غير ليل أبتلاني
سلب عقله .

وحدثني جعظة عن ميون بن هارون عن إسحاق الموصلي أنه لما قالها برص .

قال موسى بن جعفر في خبء المذكور : وكان المجنون يسير مع أصحابه فسمع
صائحا يصيح : يا ليل في ليلة ظلماء أو توهم ذلك ، فقال لبعض من معه : أما تسمع
هذا الصوت ؟ فقال : ما سمعت شيئا ، قال : بلى ، والله هاتك يثقب بليلى ،
ثم أنشأ يقول :

أقول لأدنى صاحبى كلمة • أسرت من الأعمى أحب ذا المناذيا
إذا سرت فى الأرض القضاء رأيت • أصابع رجل أن يميل حالي
يمينا إذا كانت يميناً وإت تكن • شمالاً ينازعني الهوى عن شمالي

(١) جاء في صلب نسخة سد بعد انتهاء القصيدة وقبل قوله « الخرى » ما نصه : « الجش : أن
فزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك شبي الكاء كالصبي فزع الى أمه وقد تبا الكاء ، قال : جش اليه
يجش ، وفي الحديث " طال بنا الطش لجشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم " وكذلك الاجهاش
يقال : جهشت بنسى وأجهشت ، ولم تن بصمة هذه الزيادة حتى تنبتنا في الصلب لانا وجدناها
في نسخة ٣ موضوعة في الصلب قبل القصيدة بل قبل البيت الأول التي هي شرح لبعض مفرداته
وجدناها بحاشية نسخة ١ في صورة شرح لقوله « وأجهشت » ومنزوعة الى الجوهري وهي نص عبارة
في كتاب الصلاح ، وانظروا أن بعض النسخ وجد هذا التطبيق على حاشية إحدى نسخ الكتاب فقله من
الأصل وأدخله في الصلب . (٢) زيادة في ث . (٣) كذا في سد ، سد والديوان
والرجل : ما يوضع على الجير للركوب ثم يبرده عن الجير وهو المراد هنا . وفي أغلب النسخ : « رجل
أن يميل حالي » .

شعره من ترم
أن صائحا يصيح
بالبل

وقال ابن شبيب حدثني هارون بن موسى قال : قلت لفرير بن طلحة^(١) الخزرجي : من أشعر الناس من قال شعرا في متى ومكة وعرفت ؟ فقال : أصحابنا القرشيون ، ولقد أحسن المجنون حيث يقول :

وداع دعا إذ نحن بالتخيف من متى • فهيج أحران الفسود وما يدرى
دعا باسم ليل غيرها فكأنما • أطار بليل طائرا كان في صدرى

قلت له : هل تروى للمجنون غير هذا ؟ قال : نعم ، وأشدنى له :

أما والذي أرتى تسيما مكانه • عليه السحاب فوقه ينتصب^(٢)
وما سلك المومة من كل جصرة^(٣) • طليح بكفن السيف تنوى فتركب^(٤)
لقد عشت من ليل زمانا أحبا • أنا الموت إذ بعض المحيين يكذب

(١) اختفت النسخ في هذا الاسم فوقع في ب ، ح : « فرير » بمهملات وفي ص : « جرير » وفي ت : « حزيز » بين همزة وزاين وفي م ، و ، أ : « شرير » بشين محجمة ورايين وقد أحمدا فيما أشتاء بالصلب حل ما جاء في تاج السروس حيث ذكر في مادة « فرير » من يسون بفرير كبرير ومثلهم فرير بن طلحة القرشي .

وجاء هذا الاسم في الجزء الثالث عشر من الأغاني ص ٨١٧ طبع بولاق هكذا « فرير بن طلحة » بين محجمة ثم مهملتين وجاء في تاج العروس في مادة رقم بعد ذكر أبي عبد الله الأرقم الخزرجي ما نصه : « ومن وقده حزيز بن طلحة بن عبد الله بن عيان بن الأرقم » والظاهر أنه هو فرير بن طلحة وأما وقت قطة الثين حل الزاء .

وفي كتاب الأنساب السعدي في اسم « الأرقى » : « والمتهور بهذه النسبة حزيز بن طلحة بن عبد الله بن الأرقم من أهل مكة » هكذا بين همزة وزاين محجمتين والظاهر أنه « فرير » حتى يوافق ما ذكره صاحب تاج العروس في مادة فرير .

(٢) كذا في أغلب الأصول وديوانه وكتاب الشعر والشعراء . وفي ت : « أطراب » وهو ما اختفت عليه الأصول فيما تقدم بصحيفة ٢٢ من هذا الجزء . (٣) يتصّب : يرتفع .

(٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ت : « البرواة » بالباء وكلامها صحيح فإن المومة والبرواة متاهما واحد وهو القفلة . (٥) يقال : ناقة جصرة ونجارية : ماضية في سيرها . وفي ت : « نضوة » وهي التي حزها السير . (٦) يقال : ناقة طليح إذا جهدها السير وهما .

شعره في متى
وبغيرها يرويه فرير
ابن طلحة

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد [بن إسحاق] ^(١) عن أبيه قال : كانت كنية ليلى
أم عمرو، وأنشد للجنون :

صوت

أبى القلب إلا حبّه عامريّة * لما كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تَدَى إذا ما لمستها * وينبت في أطرافها الورق الخضر
الغناء لعريب ثقیل أول، وقال حبش : فيه لإسحاق خفيف ثقیل .

أخبرني هاشم [بن محمد] الخزازي ^(١) عن دماذ عن أبي عبيدة قال : خطب ليلى
صاحبة المجنون جماعة من قومها فكرهتهم ، فخطبها رجل من قتيب موسر فوضيته ،
وكان جليلاً فترجّحها ونزع بها ، فقال المجنون في ذلك :

ترجّح ليلى رجل
من قتيب وما قاله
المجنون في ذلك
من الشعر

ألا إني ليلى كاللينة أصبحت * تقطع إلا من قتيب جبالها
فقد حبسوها بحس البدن وأبتى * بها الريح أقوام تساحت ما لها ^(٢)
خليل هل من حيلة تعلمانها * يدي لنا تكليم ليلى احتياها
فإن أنما لم تعلمناها فلسنا * بأوب باغ حاجة لا ينالها
كانت مع الركب الذين أعتدوا بها * غمامة صيف زعرعتها شمائلها

(١) زيادة في ش . (٢) في ش : « قال حدثنا أبو إسحاق دماذ » . وأبو إسحاق
كنية دماذ . انظر صحيفة ١٥٣ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من الأغاني . (٣) النجدة
في الأصل : الشاة أرنانة يسطها صاحبها ويلا يشرب لبها ثم يردها إذا اقطع اللبن ، ثم كثر استعمالها
في كل موهوب . وفي ش « الحامرية » بك « كاللينة » . (٤) كذا في أغلب الأصول .
يقال أصبحت ماله : استأسه وأفسده ، ومال مسحوت وسسحت أي مذهب . وأصحت تجارة :
خبت ونجحت ، ولم نجح في كتب اللغة « تساحت » على وزن تقاض من هذه المادة وفي ش
وزين الأسواق « ألا لئلا مالها » وهكذا جاءت في جميع النسخ كما تقدم في ص ٤٧ من هذا الجزء .

نظرتُ بِمُفْضَى سَيْلِ جَوْشَنَ إِذْ قَدُّوا * تَحَبُّ بِأَطْرَافِ الْخَارِمِ (٣) أَمَّا
بِشَافِيَةِ الْأَحْزَانِ هُجَّجَ شَوْقَهَا * بُجَامَمَةُ الْأَلَاِفِ ثُمَّ زِيَالَمَا
إِذَا أَلْتَقَفْتَ مِنْ خَلْفِهَا وَهِيَ تَقْتَلِي * بِهَا الْعَيْسُ جَلَى عِبْرَةَ الْعَيْنِ حَالَمَا
أَخْبَرَنِي مَلِي - بَنَ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أُنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ مِنْ
أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : وَأُنْشَدَاهُ الْمُبَرَّدُ لِلْجُنُونِ فَقَالَ :

صوت

وَأَحْيَيْسُ عِنْدَ النَّفْسِ وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ * يَذْكُرُكَ وَأَتَمَّتْكَ إِلَيْكَ قَرِيبٌ
عَاقِفَةٌ أُنْتُ تَسْمَى الْوُشَاةُ يَطْلُنِي * وَأَحْيَيْسُ أَنْ يَسْتَرِيبَ مُرِيبٌ
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتِ أَجْتَرِيهِ * وَكُنْتِ أَهْرَ النَّاسِ - عِنْدَ تَطْلُبِ
فَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَغْضِبْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَلْ * لَكَ الدَّهْرُ مَعِي مَا حَيْثُ نَصِيبُ
أَمَّا وَالَّذِي يَسْأَلُ الْمِرَازِرَ كُلَّهَا * وَيَسْأَلُ مَا يُبْذِرِي بِهِ وَتَبِيبُ
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ تَصْطَلِفِي النَّفْسَ خَلَّةً * لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ مَحْجُوبُ

- (١) كذا في أغلب النسخ ، ولم نجد في بلاد العرب ما يسمى جوشن إلا بجبلًا في غربي حلب .
وفي ت : « جوشين » وهو مثنى يوش وهو جبل في بلاد بني القين بين أدرط والبادية ،
وثنى مع جبل آخر لم يقله « جدد » فيقال : جوشان ، قال البيت :
تجاوزن من جوشين كل مفازة * وعن سوام في الأونة كالإبل
(٢) كذا في نسخة ب ، مه . وفي باقي النسخ : « والنسخ » . (٣) كذا في ت
« الخارم » بالراء المهملة : جمع خرم وهو الطريق في الجبل أو الزبل . وفي بقية النسخ : « الخارم »
بالدال المهملة ولم نجد له معنى مناسباً . (٤) في ت وترين الأسواق : « بيئة الأبخان » .
(٥) كذا في ت . والديوان . وفي سائر النسخ : « يئل للراز » . (٦) كذا في ت
والديوان . وفي باقي النسخ : « يحضن الناس » .

ذكر يحيى المكي أنه لاكن سُرَّحَ تَمِيلُ أَوَّلُ، وقال المشامي : إنه من منحول يحيى إليه .

أخبرني الحرَّجِّي بن أبي اللّلاء قال حدّثني الحسن بن محمد بن طالب اللّيباني قال حدّثني إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدّثني سعيد بن سليمان عن أبي الحسن البقاء قال :

عبر إلى الحسن
البقاء والمرأة التي
أحببت صدقها له
من قريش

بيناً أنا وصديقي لي من قريش نمشي بالبلاط ليلاً ، إذا بظُلِّ نسوة في القمر ، فسمعتُ إحداهن تقول : أوهو ؟ فقالت لها أخرى معها : إى واقه إنه لوهو ! فلدت مني ثم قالت : يا كهل ، قل لهذا الذي معك :

ليست ليالك في خارج بماتية * كما همدت ولا أياهم ذى سلم

فقلت : أجب فقد سمعت ، فقال : قد واقه قُطِعَ بي وأرجم عليّ فأجب عني ، فقلت :

فقلت لها يا عزّ ككل مصيبة * اذا وطئت يوماً لها النفس ذلك

ثم مضينا حتى إذا كنا بمفرق طريقين مضى الفتي إلى منزله ومضيتُ إلى منزلي ، فإذا أنا بجويرة مجذبة رداً فالتفت ، فقالت لي : المرأة التي كتبتكِ تدعوك ، فذهبتُ معها حتى دخلت داراً واسمة ثم صرّت إلى بيت فيه حصير ، وقد ثلّت لي وسادة فجلسْتُ عليها ، ثم جاءت جارية بوسادة مثقلة فطرحتها ، ثم جاءت المرأة فجلسْتُ عليها ، ففالت لي : أنت الحبيب ؟ قلت : نعم ، قالت : ما كان أظنك جوابك

- (١) كذا في أغلب النسخ ولي ش ، ح « الحسين بن محمد » . (٢) البلاط : ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم يسمى المكان بلاطاً اسماً ، وهو معروف بالندبة وقد تكرّر ذكره في الأحاديث . انظر النهاية لابن الأثير في مادة « بلط » . (٣) كذا في ش بالتكرير . ولي باقي النسخ : « الأخرى » . (٤) كذا في ب ، مه . ولي سائر النسخ : « جمع » . وجمع هو المزدقة . (٥) هذه الكلمة ساقطة من ب ، مه .

وأغظله ! قتل لها : ما حضرنى غيره ، فسكتت ، ثم قالت : لا ، واقع ما خلق الله خلقا أحب إلى من إنسان كان معك ! قتل لها : أنا الضامن لك عنه ما تمحين ، فقالت : هيات أن يقع بذلك وفاء ، قتل : أنا الضامن وعلى أن آتيك به في الليلة القابلة فانصرفت ، فإذا ألقى بيابي ، قتل : ما جاء بك ؟ قال : ظننت أنها ستُرسل إليك وسألت عنك فلم أعرفك خبرا ، فظننت أنك عندها ، فجلسْتُ أنتظرُك ، فقلت له : وقد كان الذي ظننت ، وقد وعدتُها أن آتيك فامضى بك إليها في الليلة المقبلة ، فلما أصبحتا تهيأنا وانتظرنا المساء ، فلما جاء الليل رحلنا إليها فإذا الجارية متظرة لنا ، فغضب أمانتا حين رأتا حتى دخلت تلك الدار ودخلنا معها ، فإذا راحة طيبة ومجلس قد أُعد وتُفقد ، فجلسنا على وسائل قد نُثيت ^(١) ، وجلست مليا ثم أقبلت عليه فعاتبته مليا ثم قالت :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي • وَأَثَمْتُ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ بِلَوْمٌ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي • لِمَسْ عَرَضَا أُرَى وَأَنْتَ سَلِمٌ
فَلَوْ كَانَ قَوْلُكَ بِكَلِّ الْجَلْدِ قَدْ بَدَا • يَجْلِدُ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كَكُلُومٍ
هذه الأبيات لأمية امرأة ابن الدُمينة ، وفيها غناء لإبراهيم الموصلي ذكره إسحاق ولم يُجسسه . وقال المشايخ : هو خفيف رمل . وفيه لمرِيب خفيف هزيل أقل ينسب إلى حكم الوادي وإلى يعقوب . قال : ثم سكنت وسكت الفتي هتية ثم قال :
فَدَرَيْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ وَخُنَيْتُ وَلَمْ أُخْنِ • وَفِي بَعْضِ هَذَا الْحَبِّ عَزَاءُ
جَزِيئِكَ ضِعْفُ الْوَدِّ ثُمَّ صَرَيْتَنِي • لِحُبِّكَ مِنْ قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ
(١) زيادة في ش . (٢) كما في ش «لأمية» وهو المولى لما ساق في ترجمة ابن الدمينة في ج ١٥ ص ١٥١ أغاني طبع بولاق . وفي باقي النسخ : «لانة» وهو تحريف .

فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ! قد خبرتك ، فغمزته أن كف فكف ، ثم أقبلت عليه وقالت :

صوت

تجاهلت وصلي حين جئت عمايتي * فهلا صرمت الجبل إذ أنا أبصر
ولي من قوى الجبل الذي قد قطعته * نصيب إذ رأي جميع موقر
ولكنما آذنت بالصوم بقصة * ولست على مثل الذي جئت أقدر

— البغواء لإبراهيم هيل أول بالوسطى عن عمرو — فقال :

لقد جعلت نفسي — وأنت أجترمتي * وكنت أعز الناس — عنك تطيب

قال : فيكت ، ثم قالت : أو قد طابت نفسك ! لا ، والله ما فيك بعدها خير ، ثم ألفت إلى وقالت : قد علمت أنك لا تقي بضائك ولا يفي به عنك . وهذا البيت الأخير للمجنون ، وإنما ذكر هذا الخبر هنا وليس من أخبار المجنون لذكره فيه .

رجع الخبر إلى سيرة أخبار المجنون

أخبرني عمي قال حدثنا الكزافي عن العمري عن الهيثم بن مدني أن رجلاً
المجنون اجتازوا في نجمة لم يحن ليل ، وقد جمعهم نجمة فرأى آيات أهل اللي ولم
يُقدِّم على الإمام بهم وصل أهل إلى جهة أخرى ، فقال المجنون :

رأى المجنون
آيات أهل اللي
فقال شعرا

(١) كذا في جميع النسخ ، يقال : جند به الأمر أي اشتد . وفي ت : « جنت » وهو من
ج ب التثنية : لأنه رأي أن يصرف عنه . (٢) النجمة عند العرب : الذهاب في طلب الكلا
والشعب في موضعه . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « يند » .

لعمرك إنا البيت بالقبيل الذي ^(١) مررت ولم ألم عليه لثائقي
وبالجزع ^(٢) من أعلى الجنة منزل * نجا حزن صدي به متصاقي ^(٣)
كأن إذا لم ألق ليلى معلق * بسين أهو بين سهل وسالي ^(٤)
على أنني لو شئت حاجت صباحي * على رسوم عني فيها التناطي ^(٥)
لعمرك إن الحب يأثم مالك * بجلي راني الله منه للأصق ^(٦)
بضم على الليل أطراف حبيكم * كما ضم أطراف القميص البنائي ^(٧)

صوت

ومادا عسى الواشون أن يتحدوا * سوى أن يقولوا إني لك عايش
ثم صدق الواشون أنت حبيبة * إلى وإن لم تصف منك الخلائق
الغناء لمتهم قيل أول من جامعها . وفيه لدظمة رمل عن حيش .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني أحمد بن الطيب قال قال ابن
الكثير : دخلت ليلى على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك فسألت به ، فتنقست
ثم قالت : سئى الله من أهدى لي هذا المسواك ، فقالت لها جارثها : من هو ؟
قالت : قيس بن الملوح ، وبكت ثم زعزت ثيابها فتنسل ، فقالت : ويحه ! لقد

حديث ليل ح
جارة لها من
عقيل

(١) القبيل : الناحية . وفي ت : « بالظاهر الذى » والظاهر يطلق على المكان المرتفع ،
فيقال : ظواهر الأرض أى أشرافها وأعالها . (٢) الجزع : منزعج الوردى ومنطقه .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « الجنة » وفي ياقوت الجنة : دومة تجدي بين ضربة
وحزن بن ربوع وأنها صحراء بالجماعة أيضا ، ولم نجد الجنة اسما لموضع خاص ولعله تصغير جنة بمعنى الناحية .
(٤) السب : الجبل كالسبب أى يذهب في الهواء . (٥) أهو : أذهب في الهواء .
(٦) الخالق : الجبل المرتفع وفي هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الراء . (٧) كذا في ت .
وفي أغلب النسخ : « ومن » بالواو .

حَلَقَ مَنَى مَا أَهْلَكَ مِنْ قِرَانٍ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ، فَشَدَّكَ اللَّهُ، أَصَدَّقَ فِي صَفَقِ أَمْ
كَذَّبَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، بَلْ صَدَّقَ، قَالَ: وَيْلَ الْمَجْنُونِ قَوْلُهَا فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

تُبَلِّتُ لَيْلٍ وَقَدْ كُنَّا نَجْتَهِلُهَا * قَالَتْ سَقَى الْمَرْنُ غَيْثًا مِثْلًا خَرِبًا^(١)
وَجِدًّا رَاكِبٌ كُنَّا نَهْشُ بِهِ * يُهْدِي لَنَا مِنْ أَرَاكٍ الْمَوْسِمِ الْقَضْبَا
قَالَتْ لِجَارَتِهَا يَوْمًا تُسَالِلُهَا * لَمَّا اسْتَحَمَّتْ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَّلْبَا^(٢)
يَا عَمْرَكَ اللَّهُ أَلَا قُلْتَ صَادِقَةً * أَصَدَقْتَ صِفَةً الْمَجْنُونِ أَمْ كَذِبًا^(٣)

وَيُرْوَى: "شَدَّكَ اللَّهُ" وَيُرْوَى: "أَصَادَقًا وَصَفَ الْمَجْنُونُ أَمْ كَذِبًا".

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي أَخْبَارِهِ: لَمَّا زُوِّجَتْ لَيْلٌ بِالرَّجُلِ التَّقْنِيِّ سَمِعَ الْمَجْنُونُ رَجُلًا
مِنْ قَوْمِهَا يَقُولُ لِأَخِي: أَنْتَ مِنْ يُسَيِّجُ لَيْلٍ؟ قَالَ: وَمَتَى تَخْرُجُ؟ قَالَ: بَعْدًا،
مَحْشُورَةً أَوَّالِيَّةً، فَبَكَى [الْمَجْنُونُ] ثُمَّ قَالَ:

مع المجنون بمخرج
ليلى مع زوجها
فقال شعرا

صوت

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ يُعَدَّى * بَلِيلُ السَّامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطْعَةً عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ * تُجَاهِزُهُ وَقَدْ حَلَقَ الْجَنَاحُ

الدَّاءُ لِيُعِي الْمَكِّيَّ خَفِيفٌ تَقْبِيلُ بِالْوَسْطَى مِنْ عَمْرٍو، وَفِيهِ دَمْلٌ يَنْسَبُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ، وَقَالَ حَبَشٌ: فِيهِ خَفِيفٌ تَقْبِيلُ [بِالْوَسْطَى]^(١)
لُسْلِيمَ.

(١) ث: ت: «سَقَى اللَّهُ مِثْلًا خَرِبًا». وَفِي تَرْجُومَةِ الْأَسْوَادِيِّ: «قَالَتْ سَقَى اللَّهُ مِثْلًا خَرِبًا».

(٢) السَّلْبُ: كُلُّ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ. (٣) أَلَا هَذَا لِلْمُتَضَنِّجِ بَيْنَ هَلَاةٍ؟

(٤) زيادة في ت.

وقال الميمون بن مدي : خبره : حدثني عبد الله بن عباس الميموني^(١) قال حدثني رجل من بني عامر قال : مطرنا مطراً شديداً في ربيع أربعته ، ودام المطر ثلاثاً ثم أصبحنا في اليوم الرابع على محو ونرج الناس يمشون على الوادي ، فرأيت رجلاً جالساً حجراً وحده فقصده ، فإذا هو المجنون جالس وحده يكي فوعظه وكنته طويلاً وهو ساكت لم يرفع رأسه إلى ، ثم أثنى بصوت حزين لا أنساه أبداً وحرقتة :

صوت

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى • وفاضت له من مقلتي غروب^(٢)
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه • يكون بواديت فيه قريب^(٣)
يكون أجاجاً دونكم فإذا أتى • إليكم تلقى طيكم فيليب^(٤)
أقلل غريب النار في أرض عامر • ألا كل مهجور هناك قريب^(٥)
وإن الكتيب القرد من أين الهى • إلى وإن لم أنه لحيب^(٦)
فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر • حيا ولم تطرب إليك حيب^(٧)
وأول هذه القصيدة - وفيه أيضا غناء - :

صوت

ألا أيها البيت الذي لا أوره • وهجرته متى إليه ذنوب^(٨)
هجرتك مشتاقاً وزرعت خائفاً • وفلك من الدهر منك وقب^(٩)
ساستطيف الأيام ليك لطفها • بيوم سروري هوالك ثيب^(١٠)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « عبد الله بن عباس الميموني » . (٢) حجرة : ناحية .
(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « جرى الدمع فاستبكاني السيل » وهو تحريف .
(٤) الغروب : جمع غرب وهو الدمع . (٥) في ش وتزيين الأسواق : « مه » .
(٦) كذا في ش وتزيين الأسواق . وفي باقي النسخ : « وفك طوك الدهر منك وقب » .

هذه الآيات في شعر محمد بن أمية ^(١) مرويّة ، ورويت ها هنا للجنون
[في هذه القصيدة ^(٢) . وفيها تعريبٌ قليلٌ أوّل . ولعبد الله بن العباس ثاني تعويل .
ولاحد بن المكي خفيفٌ تعويل :

وأفردتُ أفرادَ الطريد وواعدتُ * إلى النفس حاجاتٌ وهنٌ قريبٌ
لئن حال يأسٌ دونَ ليلى ^(٣) لربما * أتى اليأسُ دونَ الأمرِ فهو عَصِيبٌ ^(٤)
ومتينتي حتى إذا ما رأيته * على شرفٍ للناظرين يربُّ
صدّدتِ وأشمّتِ العدوَّ بصرينا * أتاك يا يسلي الجزاء مُثِيبٌ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال حدثنا
مهدي بن سابق قال حدثنا بعض مشايخ بني عامر أن الجنون مرّ في توحّشه
فصادف حتى ليلى راحلاً ولثيماً بلحاةً فمرّها وعرفه فصيحاً ونحو مشياً على وجهه،
وأقبل فيانٌ من حتى ليلى فأخذوه ومسحوا الترابَ عن وجهه، وأسندوه إلى صدورهم
وسالوا ليلى أن تحفّ له وثقةً، فوثقت ليلى رآته به، وقالت : أما هذا فلا يجوز أن
أقتضيه به، ولكن يا فلانة - لأمية لها - ادعني إلى قيس فقول له : ليلى تقرأ عليك
السلام، وتقول لك : أعززك على ما أنت فيه، ولو وجدتُ سبيلاً إلى شفاء ذاك
لوقيتك بنفسي منه، ففضت الوليدة إليه وأخبرته بقولها، فأفاق وجلس وقال : أبلغها

لناؤه في توحّشه
ليلى بلحاةً وشعره
في ذلك

(١) كذا وقعت هذه العبارة في أغلب النسخ . وفي ث مانصه : « هذا البيت الأولان في شعر
محمد بن أمية مدوّنان » . وقد رجع صاحب تزيين الأسواق : أن البيت الأول الجنون ران الثاني
والثالث لهما له . (٢) زيادة في ث . (٣) كذا في أغلب النسخ
وفي ث تزيين الأسواق : « لئن حال يأسٌ » . (٤) كذا في تزيين الأسواق .
وقد ورد في جميع الأصول : « أتى اليأس دون الأمر وهو قريب » وهذه الزيادة يكون فيه الإيضاح
وهو تذكير القافية مع أتمام المعنى .

السلام وقول لها : هيهات ! إن دأى ودوائى أنت ، وإن حياى ووقاى لى يدرك ،
ولقد وكلت بى شقاء لازما وبلاء طويلا . ثم بكى وأنشا يقول :

أقول لأصحابى هى الشمس ضوؤها * قريب ولكن فى تناوئها بُعد
لقد عارضتنا^(١) الريح منها بنفحة * على كيدى من طيب أرواحها برد
فما زلت نفسيا على وقد مضت * أناة^(٢) وما عندى جواب ولا رد
أقلب بالأيدي وأهلى يسولة^(٣) * يفتدوني لو يستطيعون أن يقدوا
ولم يبق إلا الجلد والعظم عاريا * ولا عظم لى إن دام ما بى ولا جلد
أدنىاى مالى فى أقطاعى وغربى * إليك ثواب منك دين ولا تقد
عيني - بنفسى أنت - وعدا فرما * جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد
وقد يتسل قوم ولا كلبتي * ولا مثل جدى فى الشقاء بكم جد
غزني جنود الحب من كل جانب * إذا حان من جند قول أئى جند^(٤)

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : كان أبو عمرو المدنى يقول قال نوفل بن مساحق :
أخبرت عن المجنون أن سبب توحشه أنه كان يوما بضربة جالسا وحده إذ ناداه
مبلد من الجبل :

كَلَامًا يَا أَتَى يُحِبُّ لَيْلَ * بَنَى وَيَمَكَّ مِنْ لَيْلِ التَّرَابِ

- (١) كذا فى أغلب النسخ . وفى ش : * لقد عارضتنا ربح ليل بنفحة *
(٢) أناة : انتظار . (٣) العولة كالقول : رفع الصوت باليكاء . . . (٤) كذا فى ت
وربما الأسواق . وفى ناسخ النسخ : « ورفيق » . (٥) الجدة بالفتح : الحذر والعتيق .
(٦) القبول : رجوع الجند بعد النزول . (٧) كذا فى أغلب الأصول . وفى ت :
« قال ابن عمرو المزى » .

لقد خَلَّتْ فؤادك ثم تَلَّتْ • بقلبي فهو مَهْمُومٌ مُصَابٌ
شَرَكْتُكَ في هَوَى من ليس بُنْدِي • لنا الأيام منه سَوَى اجْتِنَابِ^(١)

عبر نوفل
ابن مساحق مع
المجنون

قال : فتَقَفَّس الصَّبَدَاءُ وَغَشِيَ عَلَيْهِ، وكان هذا سبب تَوَحُّشه فلم يَرُله أئِثْرُ حُيٍّ
وجده نوفلُ بْنُ مَسَاحِقٍ • قال نوفل : قَدِمْتُ الباديةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، قِيلَ لِي :
تَوَحَّشَ وما لنا به عهدٌ ولا نَدْرِي لِمَى أين صار، فخرَجْتُ يَوماً أَتَعَبِدُ الأَرَاكِيَّةَ،
ومعِي جماعةٌ من أَصْحَابِي، حتى إِذا كُنْتُ بِناحيةِ الجَمْعِ إِذا نحنُ بِأَرَاكِيَّةٍ عَظِيمَةٍ قد بدا
منها طَلْعُ من الظُّلُمَاءِ، فيها نَحْضُ إِنْسَانٍ يَرَى من خَلَلِ تلك الأَرَاكِيَّةِ، فَنَجِبَ أَصْحَابِي
من ذلك ، فَمَرَّضُوهُ وَأَتَمُّهُ وعَرَفْتُ أَنَّهُ المَجْنُونُ الَّذِي أَخْبَرْتُ عَنْهُ ، فَتَزَلَّتْ من دَابِقِ
وَتَحَقَّقْتُ^(٢) من ثِيَابِي ونَرَجْتُ أَمْشِي رُويْدًا حتى أَتَيْتُ الأَرَاكِيَّةَ فَارْتَقَيْتُ حتى مَرَرْتُ
على أَعْلَاهَا وَاشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَصَلِ الظُّلُمَاءُ، فَإِذَا به وقد تَلَّى الشَّعْرَ على وَجْهِهِ، فلم أَكِدْ
أَعْرِفُهُ إِلَّا بِتَأْتِلِ شَدِيدٍ، وهو يَرْتَبِي في ثَمَرِ تلك الأَرَاكِيَّةِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَتَمَطَّطَتْ بِهِتِ
من شَعْرِهِ :

أَتَيْتُكَ على لَيْلٍ وَفَسُكٌ بَاعَدَتْ • مَرَارَكَ من لَيْسَلٍ وَشِعْبًا كَأَمَّا

قال : فَتَفَرَّتِ الظُّلُمَاءُ ، وَأَدْنَفَعَ في باقِي القَصِيدَةِ يُبَشِّرُهَا ، فَا أُنْشِيَ حُسْنَ نَفْسِهِ
وحَسَنَ صَوْتِهِ وهو يَقُول :

(١) كَذَا في جَمِيعِ النُّسخ • وفيه إِنْواءٌ وهو اخْتِلَافُ حُرُوكِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ أَوِ الْإِزَالِ • وقد تَقَدَّمَ الْجِنَانُ
الأَوَّلَانِ في ص ٧ من هذا الْجِزْءِ وَنَاقَلْنَاهُمَا هَكَذَا :

شَرَكْتُكَ في هَوَى من كان حَلِيًّا • وَحَفَّكَ من مَوَاقِبِهَا الْعَلَابِ

(٢) الأَدْرَى : الرَّوْحَلُ وَهُوَ تَوْسُ الْجَبَلِ وَاحِدُهُ أَدْرِيَّةٌ • (٣) الأَرَاكِيَّةُ : وَاحِدَةُ الأَرَاكِ وَهِيَ
شَجَرٌ كَثِيرُ الرُّوقِ وَالْأَصْصَانِ يَبْتَغِي بِالْقَوْرِ تَحْتَهُ الْمَسَاوِيكُ • انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ أَرَاكِ • (٤) أَيِ تَرَعَتْ
شَيْئًا مِنْهَا • (٥) في ت : « إِلَّا بَعْدَ تَأْمَلِ شَدِيدٍ » • (٦) كَذَا في جَمِيعِ الْأَصُولِ •
وفي تَرْجُمَةِ الصِّمَّةِ الْقَشِيرِي فِي ج ٥ ص ١٣٣ أَغَانِي طَبِيعِ يُولَاق : « حَفَّتْ أَلِ رِيَا » •

فما حسن أن تأتي الأمر طائفا * وتجزع أن داعي الصباية أحمدا
يكث عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلا معا
وأذكر أيام الحى ثم أنثني * على كيدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيائ الحى برواجع * عليك ولكن خل عنيك قدما^(١)
معي كل غير قد عصى ماذلاته * بوصل القواني من لئذ أن ترمصا
إذا راح يمشي في الردها من أسرع * إليه العيون الناظرات التطلعا

قال: ثم سقط مغشيا عليه، فتعلت بقوله: ^(٢) يا دار ليلى بسقط الحى قد درست * إلا الخيام^(٣) وإلا مسوقد النار
يا فتنا الدهر من ليل تموت كذا * في موقف وقفته أوصل دار
أبتلى عظامك بعد الخلم ذكر كها * كما يفتح^(٤) قسح الشوحط الباري^(٥)
فوقع رأسه إلى وقال: من أنت حيالك الله؟ فقلت: أنا نوفل بن مساحق،
فجاني فقلت له: ما أحدثت بعدى في يأسك منها؟ فأنشدني يقول:

- (١) كذا في أغلب النسخ وديوان الحامسة . وفي ش وتزيين الأسواق : « اليك » .
- (٢) هذه البيت والأيات الأربعة قبله أوردتها المؤلف على هذا الترتيب في ترجمة الصمة القشيري على أنها لصمة ثم قال : وهذه الأيات ترى لقيس بن ذريح ويرى بعضها لجنون ، والصحيح في البيت الأولين أنها لقيس بن ذريح وروايتها أثبت وقد تواترت الروايات بأنها له من عدة طرق ، والأثر مشكوك فيها أنه لجنون أم للصمة . وأورد أبوعل الفراء هذه الأيات الخمسة في جملة أبيات نسبها إلى الصمة القشيري .
- أنتظر ١ ص ١٩٠ مالى القائل طبع دار الكتب المصرية . (٣) السقط ملك السنين : حيث انقطع معظم الرمل ورق .
- (٤) الخيام : بيت في البادية ، كان العرب يستولون به خصاص البيوت ، وهو من النبات الذى لا يملأ ، ولهذا كانوا يقولون للثى الذى لا يسترناؤه : « هو حل طرف الخيام » .
- (٥) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التى بأيدينا « نحت » هكذا مضيفا من هذه المادة ، ولعلها يجب ، يقال : نجبت الشجرة والورد إذا نشر ما عليها من الماء .
- (٦) القنح : المبهم . والشوحط : ضرب من النجس تخذ منه القنح ، وهو من أخبار الجبال .

أَلَا حُجِبَتْ لَيْلَى وَأَلَى أَمِيرُهَا * عَلَى بَيْنَا جَاهِدًا لَا أُرُورُهَا
وَأَوَعْدَنِي فِيهَا رَجُلًا أَبْرَهُمُ * ابْنِي وَأَبُوهَا خُشِدَتْ لِي صُدُورُهَا
عَسَى غَيْرُ جُرْمٍ غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّهَا * وَأَنْتَ فَوَادَى رَهْنُهَا وَأَسِيرُهَا
قال : ثم سَنَحَتْ لَهُ ظِبَاءَ فَقَامَ يَدُوفِي أَثَرَهَا حَتَّى لَحِقَهَا فُضِي مَعَهَا .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي نَجْمٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ طَاهِرٍ :

قَضَاهَا لَعِيرِي وَأَبْتَلَانِي بِحَبَّهَا * فَهَلَّا بَشِيرٌ غَيْرَ لَيْلَى أَبْتَلَانِيَا

نُودِيَ فِي اللَّيْلِ : أَنْتَ الْمُسَخَّطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْمُعْتَرِضُ فِي أَحْكَامِهِ ! وَأَخْتَلَسَ عَقْلُهُ
فَتَوَحَّشَ مِنْذُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَالَ
فِيهَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَشْهُرِ أَشْعَارِهِ ، وَالصَّوْتُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الْمُجَنِّونِ هَا هُنَا
مِنْهَا . وَفِيهَا أَيْضًا عَقَّةُ آيَاتٍ يُغْنَى فِيهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ :

صوت

أَعَدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ * وَقَدْ حِثْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا
أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ بِمَعْتُ نَحْوَهَا * بَوَّجْهِي وَإِنْ كَانَ الْمَصْلُ وَرَائِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكٌ وَلَكِنْ حَبَّهَا * كَهَوْدِ الشَّجَا أَعْيَا الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَمْثَامِ مَا وَافَقَ أَسْمَاهَا * وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَرَجٌ خَفِيفٌ لِمَا نَفَعْنِي :^(٢)

قصيدة البائية

(١) فِي ت : « كَتَل » . (٢) كَذَا فِي م ، م ، هـ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ هَكَذَا :
« لَمَّا » يَعْنِي مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ ، وَلَمْ تَنْتَ إِلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالَّتِي يَبْدُوهَا .

صوت

وخبرتاني أنت تيماء متزلّ * الليل إذا ما الصيفُ ألقي المراسبا
فهذي شهوُ الصيفِ عني قد انقضت^(١) * فلما للنسوى تريمي يلبس المراسبا
في هذين البيتين لحنٌ من الرمل صنعتُه عجوزٌ محمير الباذنغسي على لحن إصحاق^(٢) :
* أمّاويّ إكّ المسالّ غادٍ ورائحُ *

وله حديث قد ذكر في أخبار إصحاق . وهذا اللحن إلى الآن يلقى ، لأنه أشهر
في أيدى الناس ، وإنما هو لحن إصحاق أخذ بفعل على هذه الأبيات وكيد بذلك :

صوت

فلو كان وائش بالجماعة يثُ * ودارى بأعلى حضرموت آهتدي ليا^(٣)
وماذا لهم - لا أحسن الله حالهم^(٤) - * من الحظ في تهريم لبس جباليا
فأنت التي إن شئت أشقيت عيشي * وإن شئت بعد الله أنعمت باليا^(٥)
وأنت التي ما من صديقي ولا عدا * يرى نضو ما أبقيت إلا رني ليا

- (١) في ت وزين الأسواق والديوان : « صا » . (٢) نسبة إلى « باذنغسي »
بالنبي المحجة وهي ناحية تشتهل على قرى من أعمال هراة ومرور الرود . انظر معجم ياقوت .
(٣) كذا في جميع الأصول . والنسويون يروونه كما جاء في ديوانه هكذا :
ولو أنت وائش بالجماعة داره * ودارى بأعلى حضرموت آهتدي ليا
ويستشهدون به على أنّ من السرب من يسكن الباء من الاسم المقصور في حالة النصب . انظر شرح
الأخواري في باب الحرب والمضى . (٤) كذا في الديوان وزين الأسواق . وفي جميع النسخ :
« حفظهم » . (٥) كذا في ت والديوان وزين الأسواق ، وفي باقي النسخ : « الذي »
وهو محرف . (٦) أصل النضو : المزهول من الدواب ويطلق على الخيل من الثياب وقد
يستعمل في الإنسان . ويريد الشاعر هنا جسمه الذي أضاءه الحب وأجلاه .

أَمْضِرُوهُ لَيْلَى عَلَى أَنْ أَرْوَرَهَا * وَمَتَعْدُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
 إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ رَأَيْتُنِي * أَصَانِعُ رَجُلًا أَنْ يَمِيلَ حَيَالِيَا
 يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ * شِمَالًا يَنَازِعُنِي الْمَسْوَى عَنْ شِمَالِيَا
 أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَهَا * وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
 هِيَ السَّحْرُ إِلَّا أَنْتَ لِلْسَّحَرِ رُقِيَّةٌ * وَإِنِّي لَا أَلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا
 وَأَنْشُدُ أَبْرَصَ الْجُنُونِ وَفِيهِ غَنَاءُ :

صوت

تَكَادُ يَدِي تَسْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا * وَيَنْهَتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْمُنْضَرُ
 أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبًّا حَامِرِيَّةً^(١) * لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو
 الْغَنَاءُ لَعَرِيبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ، وَذَكَرُ الْهَشَامِ أَنْ فِيهِ لِإِسْحَاقَ خَفِيفٌ ثَقِيلُ .

وأما لا يـ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الهيثم بن عدي قال : أنشدني جماعة من بني عقيل الجنون يرثي أباه، ومات قبل
 اختلاطه وتوحشه، فقرر على قبره ورثاه بهذه الأبيات :

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْمَلُوحِ نَاقِي * يَذِي السَّرِجَ لَمَّا أَنْ جَفَّتْهُ أَقَارِبُهُ^(٢)
 وَقُلْتُ لَهَا كُونِي عَقِيرًا فَانْتِنِي * غَدَاةً غَدٍ مَائِسٍ وَبِالْأَمْسِ رَاكِبُهُ

(١) كذا في الديوان وترين الأسواق . وفي جميع النسخ « اصانع رجل أن تميل حياليا » . وانظر
 فيما تقدم ص ٤٤ حاشية رقم ٣ من هذا الجزء .
 (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ش « حبه » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش :
 « بغاه » وكلاهما صحيح .

فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ بِإِنْ مَزَاحِمٍ * وَكُلُّ أَمْرٍ لِلْمَوْتِ لَا بَدْ شَارِبُهُ^(١)
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاحَ النَّجَادِ وَمُعْطَى الشَّجِيادِ وَسَيِّفًا لَا تُفْلُ مَقَارِبُهُ^(٢)

وعنه رجل من
بنى جعدة فقال
شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن
محمد بن مَعْنٍ قال : بلغني أنَّ رجلا من بنى جعدة بن كعب كان أحمًا وخلا للمجنون،
مرَّ به يوما وهو جالسٌ يخطُّ في الأرض ويصيحُّ بالخصي، فسلم عليه وجلس عنده،
فأقبل يحاطبه ويغطُّه ويُسبِّه، وهو ينظر إليه ويلعب بيده كما كان وهو مُفكر قد غمره^(٣)
ما هو فيه، فلما طال خطابه إياه قال : يا أحمي، أما لكلامي جوابٌ ؟ فقال له :
والله يا أحمي ما علمتُ أنك تكلمني فأعزرتني، فإني كما ترى مذهوبُ العقلِ شُتْرَكُ^(٤)
اللبِّ وبكي، ثم أنشأ يقول :

صوت

وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ مِوَى * مَا كَانَتْ مِنْكَ لَوَانُهُ شُغْلِي
وَأَوْدِمُ لَحْظَ مُحَمَّدٍ لِيَرَى * أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي

الفناء لِسُلُوبَةٍ : وقال الميم : مرَّ المجنون بوادي أيام الربيع وحمامه يجابوبُ شعره في حمام
يجابوب
فأنشأ يقول :

(١) كذا في ت . وفي مائر النسخ : « قالوت » .

(٢) يقال : فلان طلاح النجا أو طلاح أعجد إذا كانت يملو الأمور فيفهرها بعرضه ونجاره وبجوده
رأيه . والنجاد والأعجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثنية . (٣) كذا في أغلب

النسخ . وفي ت : « ويصيح » . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « هـ » :

« مذهوب بي » .

صوت

ألا يا حاتم الأيك ما لك بايكا * أفا رقت لآل أم جفاك جنب^(١)
 دعاك الهوى والشوق لما ترممت * هتوف الضحى بين الفصون طروب^(٢)
 تمجارب ورقا قد أذنت لصوتها * فكل ليلك مسعد ومجيب^(٣)
 الفناء لرضا ذهيل أول مطلق في مجرى الوسلى^(٤) .

وقال خالد بن حمل^(٥) : حدثني رجال من بني عامر أن زوج ليل وأباها خرجا
 في أمر طروق الحى إلى مكة، فأرسلت ليلى بامية لها إلى الجنون فدعته فأقام عندها ليلة
 فأنرجته في السحر، وقالت له : سر إلى في كل ليلة ما دام القوم مسفرا، فكان^(٦)
 يبتلىف إليها حتى قديموا . وقال فيها في آخر ليلة لقيها ودعته :

تمتع بليلى إنما أنت هامة^(٧) * من الهام يدنو كل يوم حمامها
 تمتع إلى أن يرجع الركب منهم * متى يرجعوا يحرم عليك كلامها

خروج زوج ليل
 وأبيها إلى مكة
 واختلاف الجنون
 إليها

- (١) هتفت الهامة هتفا : فاشت ، فهي هتوف . (٢) أى استمن لصوتها وأصغرت
 إليه . (٣) من أسعدت المرأة المرأة إذا ساعطتها بالنياسة في مصيتها . وكانت النساء في الجاهلية إذا
 أصيبت إحداهن بحصية فيمن يضر عليها بكت حولا وأسعدها على ذلك جاريتها وذهبت قرباتها ، فإذا
 أصيبت صواحبها بعد ذلك بحصية أسعدتهن . وفي الحديث : « لا إسماع ولا عقرى الإسلام » .
 (٤) كذا وقع هنا هذا الاسم في ح . بالذال المعجمة وهو الموافق لما انضقت عليه النسخ فيما تقدم بالجزء
 الأول ص ٩٦ و ١٠٠ وفي سائر النسخ لرداد بالذال المهملة . (٥) كذا في أغلب النسخ بإلحاء
 المهملة . وفي ح : « جل » بالجم المعجمة وفي ت : « جميل » . (٦) كذا في أغلب
 النسخ . وفي ت : « صر » بالصاد المهملة . (٧) السفر : جمع سافر وهو من خرج إلى السفر .
 (٨) الهامة : أعل الرأس واسم طائر ، وكان الرب يزعمون أن نظام الحق وقيل أرواحهم تصير هامة
 تطير ، ونشأ من هذا الزم قولهم : « هذا هامة اليوم » أى يموت اليوم أو هذا .

وقال الهيثم: صرّص المجنون قبل أن يختلط فعاده قومته ونسائهم ولم تعد له ليل
فيمر عاده فقال:

صوت

ألا ما ليّ لا أرى عند بضجى • بليلى ولا يحسرى بها لي طائر
على إاق تحم الطير تجرى إذا جرت • بليلى ولكن ليس للطير زاجر
أحالت عن العهد الذى كان بيننا • بذى الرمث^(١) أم قد غيبتها المقابر

الفناء ليلى ما في الليل بالوسطى عن الهشام

فوالله ما في القرب لي منك راحة • ولا البعد ليلىنى ولا أنا صابر
ووالله ما أدرى بأية جيلة • وأى مرام أو خطر أخطر
ووالله إن الدهر في ذات بيننا • على لها في كل أمر لجائر
فلو كنت إذ أزممت^(٢) فحمرى تركنى • جميع القوى والعقل متى وأفسر
ولكن أياى بمفضل عبزة • وذى الرمث أيام جناها التجاور
فقد أصبح الود الذى كان بيننا • أمانى نفس إن تحسّر خابر
لعمري لقد أرفقت يا أم مالك • حياتى وساقى إليك المقادر

أخبرني عمى قال حدثني محمد بن عبد الله الأصهباني المعروف بالحزنيل عن
عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال: حدثني بعض بني عقيل قال: قيل للمجنون

غير الطيلى الذى
ذكره ليل

- (١) الرمث: مجربته النضا لا يملو وينسط ورفه. وذو الرمث: راد لى أسد. انظر باقوت.
(٢) كلما في أظب للنسخ. ولى ش ه: «إذ أجمت» وهو بمعنى «أزمت».
(٣) أى جميع القوى. (٤) كلما في ب ه ش باقاء. والحفل: الاجتماع يقال:
حفل الماء أى اجتمع. وحفل الوادى إذا جاء بهل، جئبه. والمراد هنا موضع الحفل. وعيزة:
بقية يتقى إليها ماء أودية. وعلى لى عامر. وفى ح ه: «حفل» بالقاء. والحفل: الزمرة.
وفى ٤ ١: «حفل» بالجمع والقاء ولم يظهر له معنى مناسب.

أى شيء رأيته أحب إليك؟ قال : ليل ، قيل : دَعُ ليل فقد عرفنا ما لها عندك^(١)
ولكن سواها ، قال : والله ما أعجبنى شيء قط فذكرت ليل إلا سقطت من عيني
وأذهب ذكرها بشأته عندي ، غير أني رأيت ظلياً مرةً فاملته وذكرْتُ ليلَ بطل
يزداد في عيني حسناً ، ثم إنه عارضه ذئبٌ وهرب منه فتبعته حتى خفياً عني فوجدتُ
الذئبَ قد صرعه وأكل بعضه ، فمرمتهم فما أخطأتُ مقتلَه ، وبقرتُ بطنه فأخرجتُ
ما أكل منه ، ثم جمعته إلى بقيةِ شأوه ودفتُه وأحرقتُ الذئبَ ، وقلتُ في ذلك :

أبى الله أن تبقى لحيٌ بشاشةٌ * فصبراً على ما شاء الله لي صبراً
رأيتُ غزالاً يرتى وسطَ روضةٍ * فقلتُ أرى ليلَ تراحتُ لنا ظفراً
فيا ظليُّ كُلِّ رَعْدًا هيناً ولا تخفِ * فإنك لي جارٌ ولا تهيبِ الدهراً
وعندي لكم حصنٌ حصينٌ وصارمٌ * حسامٌ إذا أممته أحسنُ المسبأ^(٢)
فما راعني إلا وذئبٌ قد اتقى^(٣) * فاعلق في أحشائه الثأبَ والظفراً
فخوّفتُ سبهي في كُتومِ غريمها^(٤) * فخالط سبهي مُهجةَ الذئبِ والنعر^(٥)
فأذهب غيظي قتلُه وشنى جوى * بقلبي إن الحرَّ قد يُدركُ الورثا

(١) في ت : « حلاً » . (٢) التلو : الجسد من كل شيء ويطلق على العضو
من أعضاء الجسم . (٣) المعر : القطع . وفي قول علي عليه السلام : « أنظروا فزرا وأضربروا
هراً » . وفي حديث الشراء : « فهرباهم بالسيف » . (٤) اتقى : اعترض . (٥) كذا
في أغلب النسخ . وفي ت وزيون الاسواق : « فبرأت » أى سددت يقال : برأ الرخ نحوه إذا فاه به
وسدده . (٦) كذا في ت ، ح . والكُتوم من القسي : التي لا ترز إذا أنبضت . وكانت
توس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الكُتوم لانخفاض صوتها إذا رمى عنها . وفي سائر النسخ :
« كُتوم » . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي ت « والنعر » والسعر : الزية والكبد
وسواد القلب وفراجه وقيل : القلب .

قال أبو نصر : بلغ المجنون قبل توحشه أن زوج ليلي ذكره وعضبه وسبه ^(١)
وقال : أو بلغ من قدر قيس بن الملقح أن يدعى محبة ليلي ويتوسه باسمها ! فقال
ليغظه بذلك :

فإن كان فيكم بسل ليلي فأتني * وذى العرش قد قبلت فاهاً ثامياً
وأشهد عند الله أني رأيتها * وعشرون منها أصبعا من ورأيتها
أليس من البلوى التي لا شوى لها ^(٢) * بأن زوجت كلباً وما يذلت ليا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال : خرج المجنون في عتمة من قومه يريدون سفراً
لهم ، فزروا في طريق يتشعب وجهتين : إحداهما يترها رطل ليلي وفيها زيادة مرحلة ،
فسألهم أن يسئلوا معه إلى تلك الوجهة فأبوا ، ففضى وحده وقال :

صوت

أترك ليلي ليس يني وينها * سوى ليلي إلى إذا لصبور
هبوني أمراً منك أضل بيته * له ذمة إن التمام كبير
والصاحب المتروك أعظم حرمة * على صاحب من أن يفضل بغير
حفا الله عن ليلي النداء فإنها * إذا ولت حكا على تجبور

(١) ضبه يضبه ضبا : قال فيه ما لم يكن . (٢) لا شوى لها أي لا يقا لها .
والمراد وصف البلوى بمعنى الشدة يقال : القتل الخفة التي لا شوى لها أي لا يقا لها ، ومنه قول
المقلد :

فإن من القول التي لا شوى لها * إذا زل عن ظهر اللسان أهلها
يريد بالقول الكلمة التي لا يقا لها أي القاطعة .

الفناء لأبن سريح خفيف رمل بالوسطى عن [عمرو وفيه للفريض ثاني ثقيل
بالوسطى عن] حبش^(١)، وفيه لأبن المارق خفيف ثقيل عن الهشام، وفيه لمعوية
رمل بالنصر.

وذكر عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : أن المجنون كان ذات ليلة جالسا
مع أصحاب له من بني عمه وهو وَلَهٌ يَتَلَطَّى وَيَتَمَلَّلُ وَهُمْ يَسْطُونَهُ وَيُحَادِثُونَهُ، حتى
هفتت حمامة^(٢) من سرحة كانت بإزائهم، فوثب قائما وقال :

هفتت حمامة فقال
شعرا

صوت

لقد غردت في جنع ليل حمامة * على ألفها تبكي وإني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت طاشقا * لما سبقتي البكاء الجائم^(٣)

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه، فما افاق حتى حيت الشمس عليه
من غد^(٤). الفناء في هذين البيتين لبيد الله بن دحمان ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى

(١) زيادة في ش . (٢) اللرة : واحدة السرج، وهو كل خمر لا شوك فيه وقيل كل حجر
طال . (٣) في الديوان : « هفتت » . (٤) كذا ورد هذا البيت مصلا بالبيت الذي
قبله في جميع النسخ وجاء بهامش ش بيتان كتب في آخرهما « صح » وأشير إلى أن عليهما بعد البيت
الأول أمي قوله : لقد غردت في جنع ليل الخ . والبيتان هما :

قللت أعتذارا مع ذاك وإني * أغشى فيا قد رأيت لاثم
أأزم أني عاشق ذو صباية * بليس ولا أبكي وتبكي الباثم

والآيات الأربعة وردت في الديوان على نحو ما جاء في ش إلا قوله « رأيت » في البيت الأول
قد جاء به في الديوان « أوت » . والاختصار مل البيتين المختين في الأصل موافق لما ذكره المؤلف
بعد فنيما من الفناء . (٥) كذا في ش . وفي باقي النسخ : « في غد » .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلاً من المجنون وهو برجل يبرين ^(١) يحطط فيه، فوقف عليه متعجباً منه وكان لا يعرفه، فقال له: ما بك يا أحمى؟ فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول:

يَا يَا سَ وَالِدَاهُ الْمَيَّامُ أَصَابَنِي * فَلَيْلَكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بَكَ مَا يَ
كَانَ جَفَوْنَ الْعَيْنَ تَهَيَّ دُمُوعُهَا * غَدَاةً رَأَتْ اظْطَاعًا لَيْسَ غَوَادِيَا
غُرُوبٌ أَمْرُنْهَا نَوَاضِعٌ يَزُلُّ * عَلَى تَجَلِّي عَجْمٍ يَرُونَنِي صَادِيَا ^(٢)

وقال خالد بن جمل: ذكر حماد الراوية أن فزرا من أهل اليمن مروا بالمجنون، فوقفوا ينظرون إليه فانشأ يقول:

أَلَا إِيهَا الرُّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا * طِينًا فَتَدَامَسِي هَوَانًا يَمَانِيَا
تُسَالِكُكُمْ هَلْ سِبَالٌ تَهَانُ بَعْدَنَا * وَحَبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ تَهَانٍ وَادِيَا

(١) يبرين - ويقال: أبرين بالألف - قرية كثيرة النخل والعيون الدلبة فيها دبل كثير، فيها وبين الأحساء مرحطان - انظر ياقوت في يبرين وأبرين - وجاء في معجم ما استمع للبري: «وحدة اليمن، ما على الشرق دبل بن سمد الذي يقال له دبل يبرين، وهو متقاد من الجملة حتى يشرع في البحر». (٢) كذا في أغلب النسخ. وفي ث: والله يوان ويزين الأسواق «أرداء الهيام» والهيام: شبه الجنون من العشق، يقال: هام الرجل هياماً فهو هام إذا ذهب على وجهه عشقاً. (٣) كذا في أغلب النسخ. وفي ب، ص: «تمشى» وهو تحريف. (٤) الاظطعان: جمع ظنية وهي الجمل يظن عليه. (٥) للغروب: جمع غروب وهو الغل الكبر الذي يستقر على السانية. وأمرتها: جعلتها تزوتدهب. والنواضع: جمع ناضع، وهو ما يستقر عليه الماء من نحو البعر والقور وغيرها من النضج وهو سقي الزرع وغيره بالسانية. واليزل: جمع يازل وهو الجير الذي استكمل البسة الثامة وطن في الثامة وقطر ثابه. (٦) كذا في أغلب النسخ بالجيم. وفي ث، ص: «حمل» بالهاء المهملة، وهو المواضع لأظب النسخ فما تقسم في ص ٧٢ من هذا الجزء.

مروء رجل به وهو
برجل يبرين

مروء نفر من اليمن
فقال شعرا

يقول في هذه القصيدة :

صوت

ألا يا حامي قصر وذرّات^(١) حِجَّتْنا * على المسوى لما تنبتنا يّا
فا بكيتنا وسط صحفى ولم أكن * أبالي دموع العين لو كنت خالياً
ففى في هذين البيتين صوّيه غناء لم يُنسب .

فوالله إني لأحب ، لغير أن * تحل بها ليل ، الراق الأماليّا
ألا يا خليل حب ليل مجشّى * حياض المنايا أو مقيدى الأهاديا
ويا أيها القمر تان عجّوبا * بلحنكما هم أجمعاً حلاّيبا
فإن أتمّا استطربنا^(٢) وأردنّا * لحاقاً بأطراف النضى فأتبعنا^(٣)

قال أبو نصر : وذكر خالد بن كلثوم أنّ زوج ليل لما أراد الرحيل بها إلى بلده
بلغ المهنون أنه غاد بها فقال :

بله أن زوج ليل
سيرحل بها فقال
شرا

صوت

أمر مئة البين ليل ولم تمّت * كأنك عما قد اظنك غافل
ستعلم إن شئت بهم غربة النوى * وزالوا بيللى أن بُك زائل^(١)

- (١) سبق الكلام على « ودان » بصفحة ٣٧٤ بالجزء الأول . (٢) كذا في ت
وفي باقي النسخ « به » والبراق : جمع برقة وهي أرض طليقة مخططة بمجاعة ودرل . (٣) أى يميل
تبادى في يد الأعداء ، يقال : أقاده غيلا أحياه إياها يقردها . (٤) استطربنا : طلبنا
الطرب . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت والديوان وترين الأسواق : « بأطلال » .
(٦) غربة النوى : يدها .

الفناء للزيرين دحمان قبل أول بالوسطى :

قال أبو نصر قال خالد : وحدثنى جماعة من بني قشير أن المجنون سقم سقاما شديدا^(١)
قبل اختلاطه حتى أشفى على الملاك ، فدخل إليه أبوه يطله فوجده يُشَدُّ هذه^(٢)
الأيام ويبكى أربكاه وينشج أرحضيج^(٣) :

ألا أيها القلب الذي لجّ هائما • ليسلى وليدا لم تهطع نساءه
أيقن قد أفاق الماشقون وقد أتى • لحالك أن تلقى طيبا تلامه^(٤)
فألك مسلوب الزاء كائما • ترى نأى ليل مغرما أنت غارمه
أجلك لا تيسبك ليسلى ملسة • تلم ولا يسبك عهدا تقادمه^(٥)

قال : ووقف مستتر ينظر الى أنظمان ليل وقد رحل بها زوجها وقومها ، فلما
راهم يرمحون بكى وجرع ، فقال له أبوه : ويحك ! إنما جئنا بك مُتَخَفِيا ليرقح
بعض مابك بالنظر إليهم ، فإذا فعلت ما أرى حُرِفْتَ ، وقد أهدر السلطان دمك إن
مررت بهم ، فامسك أو فانصرف ، فقال : ما لي سبيل إلى النظر إليهم يرمحون
وأنا ساكن غير جازع ولا بالك فانصرف بنا ، فانصرف وهو يقول :

صوت

كذ الذمخ حتى يظعن الحى إنما • دموعك إن فاضت عليك دليل
كأن دموع العين يوم تمهلوا^(٦) • جئان على جيب القميص يسيل^(٧)

- (١) فى ت «سقا» وكلاما صحيح . (٢) يطله : يحمله ويبله . (٣) ينشج :
من تشج بالاك تشجا أى غص بالكا . فى حقه من غير انتخاب . (٤) كذا فى أغلب الأصول ،
ووردت فى أول هذا الجزء فى ت «أبى» انظر ص ٦ حاشية ٤ . (٥) كذا فى ب ، ص .
وفى ت «لمايك» وفى بقية الأصول «لمايك» ووردت فى أول هذا الجزء : «ك اليوم»
انظر ص ٦ . (٦) كذا فى أغلب النسخ وفى ب : «وجدةك» . (٧) تمهلوا :
ارتحلوا . (٨) جيب القميص : ما ينتج على البحر .

خبر نظرنا الى أنظمان
ليل وقد رحل بها
زوجها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدني إسحاق بن محمد عن بعض أصحابه عن ابن الأعرابي للجنون :

صوت

ألا ليت ليلى أطفأت حر زفرة • أأجلها لا أستطيع لها ردًا
إذا الريح من نحو الحى تسمت لنا • وجدت لمرأها ومئسها برًا
على كيد قد كاد يبدى بها الهوى • نؤوبًا وبعض القوم يحسنى جَلًا^(١)

هذا البيت الثالث خاصة يروى لابن هرمة في بعض قصائده وهو من المائة المختارة التي رواها إسحاق، أفله :

• أأظلم إنك التأتى يُسل من الهوى^(٢) •

وقد أخرج في موضع آخر غنى في هذين البيتين عبد آل الهذلي، ولحقه المختار على ما ذكره بحظلة ثاني قليل، وهما في هذه القصيدة :

وإلى يَمَانِي الهوى مُنِيدُ النَّوَى • سيلان ألقي من خلافيهما جهنًا
سقى الله تُجهدًا من ربيع وصيف^(٣) • وما ذا يُرَبِّي من ربيع سقى تُجهدًا^(٤)

- (١) كذا في ش ، ح وترين الأسواق ، وفي بقية الأصول « وبسها » وهو تصغير .
(٢) كذا في ش ، ح وترين الأسواق ، وفي بقية الأصول « كان » . (٣) التوب : جمع توب ، والتوب : جمع نوبة وهي الأرجح . وقيل : التوب واحد كالنوبة والجمع أذاب وتذوب .
(٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ش « يسلى ذوى الهوى » . (٥) كذا في ش وهو الموافق لما ساق في ذكر المذل وأخباره في ج ، طبع بولاق وهو عبد آل بن سعود . وفي بقية الأصول « عبدة » بالنون وهو تحريف . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « وتسام هذه القصيدة » . (٧) الريع : المطرق الريع . (٨) الصيف : المطريرين ، في الصيف أربعد الريع .

على أنه قد كَانَ للبيش ثَوَّةٌ • وللصَّحْبِ والرَّجُلَانِ مِثْلَةٌ حَمْدًا^(١)
 أَيْ الْقَلْبُ أَنْ يَنْفَكَ مِنْ ذِكْرِ سَوْءَةٍ • رِقَاقٍ وَلَمْ يُجْلَقَنَّ شُؤْمًا^(٢) وَلَا تُكْدَا^(٣)
 إِذَا رُحْنٌ يَسْحَبُ الدُّيُولَ عَشِيَّةً • وَيَقْتُلُ بِالْأَلْحَاطِ أَغْسَنًا عَمْدًا^(٤)
 مَتَى عَيْطَلَاتُ رِيحٍ يَحْصُورُهَا • رَوَادِفُ وَعْثَاتٍ تَرُدُّ الْخَطَا رَدًّا^(٥)
 وَتَهْتَرُ لَيْلَ الْعَامِرِيَّةِ فَوْقَهَا • وَلَا تَسْبِ الْقَسْرَ نَا غُدْرَ جَعْدًا^(٦)
 إِذَا حَرَكَ الْمَدْرَى صَفَاثَهَا الْمَلَا • مَجْحَنٌ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا^(٧)
 وَأَخْبَارُ الْهَدَلَيْنِ تَذَكُرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَنْقَطِعُ أَخْبَارُ الْمَجْنُونِ،
 وَلَهَا فِي الْمَسَامَةِ الصَّوْتُ الْمُخْتَارَةُ أَغَانٍ تَذَكُرُ أَخْبَارَهَا مَعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَفْظَةً قَالَ حَدَّثَنِي يَمِينُ بْنُ هَارُونَ قَالَ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ
 ابْنُ عَدِيٍّ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ [بْنِ الْمَرْزُبَانِ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْعُمَرَى
 عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : حَرَّمَ الْمَجْنُونُ بَرِيعِينَ قَدْ صَادَا ظَلَبِيَّةً فَرَبَطَهَا بِجَبَلٍ وَذَهَبَا بِهَا،
 فَلَمَّا انْقَضَى لَيْلُهَا وَنَهَى تَرْكُصُ فِي حَبَالِهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ لَهَا : حُلَايَا وَحَدَّاءُ مَكَاتِيهَا

خبر طيبة صادها
 رجلان فساها ان
 يلقاها

- (١) حمدا أى محمودة يقال : رجل حمدا ومنزل حمد أى محمود وهو من قبيل القومف بالمصدر فيومف
 به المذكر حاتم . (٢) في ث رزين الأسواق « شوها » : جمع شوها .
- (٣) العيطلات : جمع عيطلة وهى الطويلة التى فى حسن ، وتوصف به المرأة والناقة ، والمراد بها هنا
 الناقة . (٤) الرادف : الأبحاز . قال ابن سيدي : ولا أدري أوجه جمع رادف على
- غير قياس أو هو جمع رادقة . (٥) الروضات : البساتين . (٦) لانت : لفت
 وحسبت ، يقال : لانت العامة على رأسه لوذا إذا قلها وصحبها . (٧) السب : الخمار .
- (٨) القدر : جمع ظيرة وهى القزابة . (٩) المدرى : المشط ويلق : خديعة على شكل
 سم من الشطن فتنطى أطول منه يسرح بها الشعر الخلد . (١٠) هما سعيد وسعيد آل أبيات مسود ،
 وقد ذكرا بالجزء الرابع من الأغاني طبع بولاق ص ١٥٢ (١١) زيادة فى ث .

شاةً من غنى — وقال ميمون في غيره : وَخُذُوا مَكَانَهَا قُلُوصًا مِنْ إِبِلٍ — فأصلاهما
 وسألاها فَوَلَّتْ تَمْدُو هَارِبَةً . وقال الميمون للرجلين حين رآها في حبالها :
 يَا صَاحِبِي اللَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذْنَا * فِي الْحَبْلِ شَبَهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ قَلَّهَا
 إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَصْلَافِ شَابِكَا * مَشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلًا لِقَلَّهَا
 قَالَ : وقال فيها وقد نظرا إليها [وحى] تَمْدُو أَشَدَّ تَمْدُو هَارِبَةً مَذْمُورَةً :

صوت

إِلَّا شِبَهَ لَيْلٍ لَا يُرَآيَ فَاتَى * لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ قَصْدِي
 وَيَا شِبَهَ لَيْلٍ لَوْ تَلَبَّيْتُ سَاعَةً * لَعَلَّ فَوَادِي مِنْ جَوَاهِ يُغِيقُ
 تَخِرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتَهَا مِنْ وَاقِفِهَا * فَانْتَ لِلَّيْلِ لَوْ عَلِمْتَ طَلِيْقُ

وذكر أبو نصر عن جماعة من الرواة وذكر أبو مسلم ومحمد بن الحسن الأحمول
 أن ابن الأعرابي أخبرهما أنه نسوة جلسن إلى الميمون فقلن له : ما الذي دعاك إلى
 أن أكلت بشمك ماترى في هوى ليلي، وإنما هي امرأة من النساء، هل لك في أن
 تصرف هوائك عنها إلى إسدانا فلنأعفك ونجزيك بهوائك ويرجع إليك ما عذب من
 عفاك وجسمك؟ فقال لمن : لو قدرتُ على صرف الهوى عنها لكان لي نصيب منها
 وعن كل أحد بعدها وعشتُ في الناس سويًا مستريحًا، فقلن له : ما أعجبك منها؟
 فقال : كل شيء رأيتُه وشاهدته وسمعتُه منها أعجبني، والله ما رأيتُ شيئًا منها قد
 إلا كان في عيني حسنًا وقلبي عطفًا، ولقد جهدتُ أن أقتطع منها عندى شيء
 أو أيسج أو يُساب لأسألوها فلم أجده، فقلن له : فقصها لنا، فأنشأ يقول :

غير مع لمرقطة
 في حب ليل

(١) زيادة في ت . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢ : ١٤٢ : « نرى » باليون .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص : « فيها » .

بيضاء خالصة الياف كآنها • السر توسط جُئح ليلٍ مُبرِّد
 مَوْسومةٌ بالحسن ذات حواميد • إنَّ الجمالَ مِظَنَّةٌ للحسيد
 وترى مدامها تَرْفُقُ مَقْلَه • سوداءُ ترغُبُ عن سواد الإثم
 خَوْذُ إذا كُتِرَ الكلامُ تَمَوَّذَتْ • يحى الحياه وإن تكلمَ قَصِيدُ^(١٢)
 قال : ثم قال ابن الأعرابي : هذا والله من حسن الكلام ومُنْقَحُ الشعر^(١٣) .

وأشد أبو نصر للمجنون أيضا ، وفيه غناء ، قال :

كَأَنَّ نَوَادِيَّ فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ • إِذَا دَكِرْتُ لَيْلٌ يَشُدُّ بِهَا قَبْضًا^(١٤)
 كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةً خَائِمٍ • عَلَّاهُ تَرْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرَضًا

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا
 أبو مسلم عن القَعْدَمِيِّ قال : قال رجل من عشيرة المجنون له : إني أريد الإلمامَ
 بجي ليل فهل تُودِعُنِي إليها شيئا ؟ فقال : نعم ! قِفْ بِحَيْثُ تَسْمَعُكَ ثُمَّ قُلْ :

صوت

الله يعلمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةً • بِالْيَاسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أَعْنِيهَا^(١٥)
 مَتَيْنَتِكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا • وَأَسْتَقِنْتُ خُلُقًا مِمَّا أَمْنِيهَا^(١٦)
 وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهَوْهَا وَإِنْ قَصُرَتْ • أَشْبَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

- (١) الخلود : القناعة الحقة الخلق الثابتة ما لم تصر تصفًا . (٢) قال : قصد في الأمر
 نصدا : توسط وطلب السداد ولم يمازج الحق . (٣) في ت : « وبلغ الشعر » .
 (٤) كذا في جميع النسخ . وفي تركين الأسواق : « ميتة به » . وفي الهيران : « إذا ذكرتها
 النفس شئت به قبضا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ت وتركين الأسواق :
 « قد هلكت » : (٦) أعني : أكلها ما يفتق عليها .

قال : ففضى الرجل ، ولم يزل يرقُبْ خَلوةً حتى وجدها ، فوقف عليها ثم قال لها :
يا ليل لقد أحسنَ الذى يقول :

اللهُ يعلمُ أنَّ النفسَ هالكةٌ * باليأسِ منكِ ولكنى أُعْتَبِها

وأنشد الأبيات ؛ فبكت بكاء طويلاً ثم قالت : أبلغه السلامَ وقل له :

قمي فداؤك، لو قسمي ملككُ إذًا * ما كان غيرك يَحْزِينُها وَيُضِيبُها

صبراً على ما قضاه الله فيكِ على * مرارةٍ في أصطباري عنك أخفيها

قال : فأبلغه الفتى البيتين وأخبره بحالها ؛ فبكى حتى سقط على وجهه مفثياً عليه ،
ثم أفاق وهو يقول :

تَجِبْتُ لمرورة العُدْرَى أخشى * أحاديثاً لقومٍ بعد قسومِ

وعروءُ مات موتاً مُسْتَرْجِماً * وما أنا ميتٌ في كُلِّ يومِ

أخبرنا محمد بن يحيى الصولى قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي نصر
للجنون :

صوت

أيا زينة الدنيا التى لا ينالها * مئآت ولا يسدو لقلبي صريرُها

بمعنى قذارة من هوائِ لَوَّاتها * تكادى من تهوى^(١) لصبح سقيمها

وما صبرت عن ذكرك النفسُ ساعةً * وإن كنتُ أحياناً كثيراً ألومها

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي
ابن الصباح عن ابن الكلبي قال : سأل الملوّح أبو الجنون رجلاً قديم من الطائف

سأل أبو الجنون
رجلاً أن يئنه أن
يلتفتنه

أن يمروا بالمجنون فيجلس إليه فيخبره أنه لقي ليل وجلس إليها، ووصف له صفات منها^(١) ومن كلامها يعرفها المجنون، وقال له : حدثني بها ، فإذا رأيته قد أشرأب^(٢) لحديثك وأشتهاه فسرته أنك ذكرته لها ووصفت ما به فشتته وسبته ، وقالت : إنه يكذب عليها ويُشهرها بفعله ، وإني ما أجتملت معه قط كما يصف ؛ ففعل الرجل ذلك ، وجاء إليه فأخبره بلفاته إياها ؛ فأقبل عليه وجعل يسأله عنها ، فيخبره بما أمره به الملوخ^(٣) ، فيزداد نشاطا ويثوب إليه عقله ، إلى أن أخبره بسبها إياه وشتمها له ؛ فقال وهو غير مكترث لما حكاها عنها :

صوت

تَو الصَّبَا صَفْعًا بِسَاكِنِ ذِي الْفَقَى • وَيَصْدَعُ قَلِي أَنْ يَهْبُ هُبُوبُهَا
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالُ فَاثْمًا • جَوَاىَ بِمَا تُهْدِي إِلَى جَنُوبُهَا
قَرِيبةٌ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا • هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيبُهَا
وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحَتْكَ مَطَرًا • بَدَارَ قَلْبِي ثُمِّي وَأَنْتَ غَرِيْبُهَا
جَلَالٌ لِلْيَلِّ شَتْمًا وَأَنْتَقَاصًا^(٤) • هَيْثَا وَمَغْشُورٌ لِلْبَلِّ دُفُوبُهَا
ذكر أبو أيوب المدني أن الفناء في هذا الشعر لابن سريج ولم يذكر طريقته .
وفيه لثيم غناء ينسب . وذكر الميثم بن عدي أن المجنون قال — وفيه غناء — :

(١) كذا في ش . وفي باقي النسخ « ويصف له » . (٢) اشرأب : رفع رأسه ليظهر .
(٣) زيادة في ش . (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح :
« شتمها وانتقامها » . (٥) في أغلب النسخ : « الملقى » . وفي ش : « الملقى » ،
وما أُنْتَهَ هو الذي جاء في أغلب النسخ في مواضع تقدمت (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٨ من هذا الجزء) .

صنوت

كَانَ لَمْ تَكُنْ لَيْسَ تُرَاوِدُنِي الْأَثَلُ * وَبِالْحَزْجِ مِنْ أَجْزَاعٍ وَقَدْ قَالَ الْفَيْلُ (١)
صَدِيقُ لَنَا فَيَا نَرَى غَيْرَ أَنهَا * تَرَى أَنْ حَيٍّ قَدْ أَحَلَّ لَهَا قَتْلِي (٢)

وصف وجعل
المهزون للفتك
وقالت شعرا

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن حدي عن عثمان
ابن عمار بن حريم عن أشياخ من بني مرة قالوا : خرج منا رجل إلى ناحية الشام
واجهاز وما إلى ثيابه والسرّة وأرض نجد ، في طلب فتيّة له ، فإذا هو بضيعة قد رُفِعَتْ له
وقد أصابه المطر فعُدِلَ إليها وتوضّع ، فإذا امرأة قد كتته فغالت : انزل ، فنزل . [قال] (٣)

(١) الأثل : واحدة أثلة وهي هجرة مستقيمة تعمل فيها القصاص والافتداح ، ويقال لها : مرة .
ولم نجد في أسماء المراضع إلا « ذات الأثل » وهو موضع في بلاد تيم الله بن ثعلبة ، ولقد تيمى في الشعر
باسم ذي الأثل كما قال الشاعر :

فأنت ترجع الأيام بيني وبينكم * بذي الأثل سيف مثل صيفي ومرابي

انظر ياقوت في مادة الأثل . ومن المحتمل أن يريد الشاعر بذي الأثل موضعا به هجر الأثل . (٢) كذا
في أغلب النسخ . والجرح : مقطع الوادي . وفي ش : « وبالسد من أجراع » والسدر :
التي واحدة سدر ، والمراد موضع به هذا الشجر . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ش :
« فالتسل » بالخاء . قال ياقوت في الكلام على وقاد : وقرأت بخط كراع الهنائي حل ظهر كتاب
المفسد من تصنيفه : قال يصفهم : خرجت حاجبا فلما برزت يردان أنشدت :

أيا صاحب أنفيلت من يند أركم * إلى النفل من وقاد ما فطنت ثم

قال رجل من أهلها : انظر هل ترى غخلا ؟ قلت : لا ، فقال : هذا خطأ إنما هوائل ، ونعل الوادي ،
جانبه . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أن من ساقى النمل جانب الوادي . (٤) الصديق
يوصف به المذكور والمؤت ، قال كثير :

لبيّ من عيش شسوة يريجه * زنا ما وسّمتي لي صديق مواصل

(٥) كذا في ش ، ع « ابن حريم » بالخاء والراء المهملتين ، وهو الخواص لما جاء في تاريخ ابن جرير
الطبري من ٢٨١ قسم ٣ طبع أوربا وفي ب ، ص ، ح ، د ، هـ « عن حريم » بالخاء المهملة والواو
المهنية . (٦) السرة : الجبال والأرض الحليّة بين تهامة ونجد . (٧) زيادة في ش .

وراحت إليهم وغنمهم فلذا أمر عظيم، فقالت: سلوا هذا الرجل من أين أقبل؛
فقلت: من ناحية تامة ونجد، فقالت: ادخل أيها الرجل، فدخلت إلى ناحية من
الخيمة، فارخت بيني وبينها سقاً ثم قالت لي: يا عبدالله، أي بلاد نجد وطئت؟
فقلت: كلها، قالت: فيمن زلت هناك؟ قلت: بنى عامر، فتغسست الصعداء
ثم قالت: فبأي بنى عامر زلت؟ فقلت: بنى الحريش، فاستعبرت ثم قالت:
فهل سمعت بكركتي منهم يقال له: قمس بن الموثج ولقب بالمجنون؟ قلت: بلى والله!
وصل أبوه زلت، وأنته ففطرت إليه بيوم في ملك النبال، ويكون مع الوحش
لا يفل ولا يفهم^(١) إلا أن تذكر له أمراً يقال لها ليل، فيبكي ويلبث أشعارا
قالها فيها. قال: فرقت السر بيني وبينها، فلذا فطرت في لم ترعيني مثلها، فبكت
حتى ظننت - والله - أن قلبها قد أنصدع، فقلت: آيتها المرأة، أتني الله فما قلت
بأما، فكثت طويلا على تلك الحال من البكاء والتعيب ثم قالت:

ألا ليت شعري والمطلوب كثيرة * متى رحل قمس مستقيل فراج
بنفسى من لا يستقل برحله * ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم بكت حتى سقطت مغشياً عليها، فقلت لها: من أنت يا أمة الله؟ وما قصتك؟
قالت: أنا ليل [صاحبتها] المشومة [والله] عليه غير المؤنس له؛ فما رأيت مثل حرتها
ووجدتها عليه [قط].

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر المهلب - قالاً: حدثنا
عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار، وأخبرني عثمان عن الزكري^(٢)
عن العُمري عن قبيط، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال ذكر الهيثم

(١) زيادة في ش - (٢) في ش - «الموازية» - (٣) في ش - «عن الكراخي»

خير شيخ من
بنو مرة بن المجنون
ونسبه بيتا في واد

أَبْنُ مَدْيَ عَرَبٍ عِثَانَ بْنِ عِمَارَةَ، وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَحْمَمِيِّ
وَأَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَعْلَى عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ -

أَنَّ عِثَانَ بْنَ عِمَارَةَ الْمَزْيَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَيْخًا مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَرْثَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ خَرَجَ
إِلَى أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ لِيَلْقَى الْمُجَنُونَ، قَالَ: فَدُلْتُ عَلَى مَحَلَّتِهِ فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا أَبُوهُ شَيْخٌ
كَبِيرٌ وَأَخُوهُ لَهُ رَجُلٌ، وَإِذَا نَمٌّ كَثِيرٌ وَغَيْرُ ظَاهِرٍ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَاسْتَعْبَرُوا جَمِيعًا،
وَقَالَ الشَّيْخُ: وَاقِعٌ لَوْ كَانَ آتَرَفِي نَقَسِي مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَحْبَبُّهُمْ إِلَيَّ - وَإِنَّهُ هُوَ أَسْرَاهُ
مِنْ قَوْمِهِ، وَاقِعٌ مَا كَانَتْ تَطْلُعُ فِي مِثْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ فُتِحَ أَسْرُهُ وَأَمْرُهُ كَرِهَ أَبُوهُ
أَنْ يَرْجِعَ مِنْهُ بِسَدِّ ظُهُورِ الْخَبَرِ فَرَفَّحَهَا مِنْ غَيْرِهِ، فَغَضِبَ عَقْلُ ابْنِ وَلِجَّةٍ خَبَلٍ
وَهَامَ فِي الْفَيَافَى وَجَدَّهَا عَلَيْهَا، فَخَسَّاهُ وَقَبَذَاهُ، فَعَمِلَ يَمِصُّ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ حَتَّى خَفَّتَا
[عَلَيْهِ] أَنْ يَقْطَعَهَا خَفَلَيْنَا سَبِيلَهُ، فَهُوَ يَجِيءُ فِي [هَذِهِ] الْفَيَافَى مَعَ الْوَحُوشِ يُنْزَبُ إِلَيْهِ
كُلَّ يَوْمٍ يَطْلَعُ بِهِ فَيُوضَعُ لَهُ حَيْثُ يَرَاهُ، فَإِذَا تَحَوُّوا عَنْهُ جَاءَ فَأَكَلَ مِنْهُ. قَالَ:
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدُلُّونِي عَلَيْهِ، فَدَلُّونِي عَلَى قَعِي مِنَ الْحَيِّ - كَانَ صَدِيقًا لَهُ وَقَالُوا: إِنَّهُ
لَا يَأْنِسُ إِلَّا بِهِ وَلَا يَأْخُذُ أَشْعَارَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ:
إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ شِعْرَهُ فَكُلْ شِعْرِي قَالَهُ إِلَى أَمْسٍ عِنْدِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ غَدًا فَإِنْ كَانَ
قَالَ شَيْئًا أَتَيْتُكَ بِهِ، فَقُلْتُ: بَلْ [أُرِيدُ أَنْ] تَكْتُبَنِي عَلَيْهِ لِأَتِيَهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ إِنْ قَرَأَ
مِنْكَ قَرْمًا مَتَى فَيَغْضَبُ شِعْرَهُ، فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَطْلُبُهُ فِي هَذِهِ الصَّحَارَى
[فَإِذَا رَأَيْتَهُ] فَأَدِّنْ [مِنْهُ] مَسَاتِرًا وَلَا تَرَهُ أَنْكَ تَهَابُهُ، فَإِنَّهُ يَهْتَدِكُ وَيَتَوَعَّدُكَ

(١) كذا في س، م، ح. وفي باقي النسخ: «تَمَّ كَثِيرَةً» بالثاء. وكلامهما صحيح لأن النمل

يُكْرَدُ وَيُؤْتَى. (٢) في ت: «فَكَانَ». (٣) زيادة في ت. (٤) كذا

في أغلب الأصول. وفي ت: «يَقْطَعُهَا».

أَنْ يَمِيزَ بَشِيءٌ ، فَلَا يَرُوعَنَّكَ وَأَجْلِسْ صَارِقًا بِصَرَكَ عَنْهُ وَالْحَفْلَةُ أَحْيَاءُ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ سَكَنَ مِنْ نِقَارِهِ فَأَنْشِدْهُ شِعْرًا غَزَلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تَرَوِي مِنْ شَرِّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ شَيْئًا فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مُعْجَبٌ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فَطَلَبْتُهُ يَوْمِي إِلَى الْعَصْرِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى زَيْلٍ قَدْ خَطَّ فِيهِ بِأَصْبَعِهِ خُطُوطًا ، فَذَنُوتُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَقَبِّضٍ ، فَتَفَرَّقَ نَفُورَ الْوَحْشِ مِنَ الْإِنْسِ ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَجْمَارٌ قَتَاوِلٌ حِجْرًا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَكُنْتُ سَاعَةً كَأَنَّهُ نَافِرٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسِي سَكَنَ وَأَقْبَلَ يَحْطُ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : أَحْسَنَ وَاقِهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبِيٌّ • بَعْلُكَ فِي لُبِّي وَأَنْتَ خَبِيرُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بَشِيءَ عِلَّتِهِ • فَلَا طَرْتُ إِلَّا بِالْجَنَاحِ كَسِيرُ
وَدُرْتُ بِأَعْدَاءِ حَبِيْبِكَ فَبِئْسَ • كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْجَنَاحِ أَدُورُ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَكِي فَقَالَ : أَحْسَنَ وَاقِهِ ، وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلًا حَيْثُ أَقُولُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدِي • لَيْسَ الْعَامِرِيَّةُ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ عَزَمَهَا شَرَكُ فَبَاتَ • تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

فَامْسَكْتُ عَنْهُ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَأَحْسَنَ وَاقِهِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُتُّنِي دِمْعَ عَيْنِي بِأَلْبَا • حَذَارًا لِمَا قَدْ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْلَةً • فَرَأَيْتُ حَبِيْبًا لَمْ يَبْنِ وَهُوَ بَائِسُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي • بِكَفِّكَ إِلَّا أَنْ مِنْ حَانَ حَائِسُ

(١) كَذَا فِي « ت » ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَاث » بِهَاءٍ ، وَهِيَ أَهْمَقَتْ جَمِيعَ النُّسخِ

فِي الرِّوَايَاتِ الْآخِيَةِ كَلِمَتٌ عَلَى الْوَادِ . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي « م » : « فَلَا حَشَتَ » .

(٣) كَذَا فِي هَذَا الشُّطْرُقِ جَمِيعُ النُّسخِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْهِيرَوَانِ مَكْذَا : « يَكُنِّي إِلَّا إِنْ جَاءَنِي جَانٌّ » .

قال : فبكي - والله - حتى ظننتُ أنَّ نفسَه قد فاضَتْ ، وقد رأيتُ دموعَه قد
بَلَّتِ الرَّمْلَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثم قال : أَحْسَنَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وأنا والله أَشْرُهُ مِنْهُ حَيْثُ أَقُولُ :

صوت

وَأَذِنَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا سَمِعْتِي • بَقَوِي يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِجِ
تَنَاءَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ • وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْجَوَائِحِ

- ويروي : « وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ ... » - ثم سَمَحَتْ لَهُ ظُلْمَةُ قَوْفٍ يَمْدُو خَلْفَهَا
حَتَّى غَابَ عَنِّي وَأَنْصَرَفْتُ ، وَغَدْتُ مِنْ غَدٍ فَظَلِمَتْهُ ظِلْمُ أَجَدِهِ ، وَجَاءَتْ أَسْرَأُهُ كَانَتْ
تَصْنَعُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَوَجَدَتْهُ بِجِلَالِهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ غَدَوْتُ وَجَاءَ أَهْلُهُ
مَعِي فَظَلِمَتْهُ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَقَلَبْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَسْتَقْرِئُ أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ
فِي وَادٍ كَثِيرِ الْمَجَارَةِ حَيْثُ بَيْنَ تِلْكَ الْمَجَارَةِ ، فَاحْتَمَلَهُ أَهْلُهُ فَهَسَلَوْهُ
وَكَفَنُوهُ وَدَفَنُوهُ .

قال المصنف : خَلَفْتُ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي حَامِرٍ : أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ نَفَاةٌ مِنْ بَنِي جَمْعَةٍ وَلَا بَنِي
الْحَرِيشِ إِلَّا خَرِجَتْ حَامِرَةً مُنَارِخَةً عَلَيْهِ تَدْبُهُ ، وَأَجْتَمَعَ قِيَانُ السُّلَى يَكُونُ عَلَيْهِ
أَرْبَ بَكَاءٍ ، وَيَتَشَجِّعُونَ عَلَيْهِ أَشَدَّ تَشَجُّعٍ ، وَحَضَرَهُمْ سُلَى لَيْلٍ مُعَزِّينَ وَأَبْوَاهُ مَعَهُمْ فَكَانَ
أَشَدَّ الْقَوْمِ جَزَاءُ بَكَاءِهِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : مَا عَلِمْنَا أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ كُلَّ هَذَا ، وَلَكِنِّي
كَنتُ أَمْرًا عَرِيسًا أَخَافُ مِنَ الْمَارِ وَقِيحِ الْأَعْدُوَّةِ مَا يَخَافُهُ مِثْلِي ، فَزَوَّجْتُهَا

المفرد على المجهول
نقدم أهله لعل
مدم تردده بها

(١) العصم : جمع عصم وهو الرَّمْلُ الَّذِي فِي ذِرَاعِي يَبَاضُ . والويل : تيس الجبل . يريد أن قولها
يَحْتَظُّ الْعَصَمَ وَيَسْتَعِظُّهَا مِنَ الْجِبَالِ وَهِيَ مَا كُنَّا إِلَى الْإِبَاطِجِ السَّهْلَةِ . (٢) نِي : « وَغَادَرْتَ
بِمَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَائِحِ » وهو المراقب لما فِي الدُّرُودِ وَتَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ . (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ وَفِي ش « وَبَرَوِي رَغَقَتْ مَا رَغَقَتْ » . (٤) كُنَّا فِي ش . وَفِي بَابِ النَّصْحِ طَعَامًا .

ونرجت عن يدي ، ولو علمت أن أمره يمرى على هذا ما أخرجتها عن يده
ولا أحملت ما كان على في ذلك . قال : لما ربي يوم^(١) كان أكثر باكية وباجا على
ميت من يومئذ .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

(٢) [منها] الصوت الذى ألقه :

ألا يا غرابَ الين ويمك نبي * بملك في لتي وأنت خير
الفناء لابن حمز قتل أول بالوسطى عن المشائى ، وذكر إبراهيم أن فيه لحنا
لحيم . وفي رواية ابن الأعرابي أنه أنشده مكان :
ألا يا غرابَ الين ويمك نبي * بملك في لتي وأنت خير

صوت

ألا يا غرابَ الين هل أنت غوي * بنير كما خبرت بالناي والشّر
وخبرت أن قد جد يث وقروا * جمالاً ليين مقلات من النذر^(٥)
ويجت قدى عين بكتى مريضة * إذا ذكرت فاضت مداسها بحري
وقلت كذاك الدهر ما زال فاجماً * صدقت وهل شيء يباقي على الدهر^(٦)

(١) في جميع الأصول التى بن أيدنا « وما » بالنصب وتظهر مخافة لقواعد .

(٢) زيادة في ت .

(٣) في ت « الحسين بن حمز » وفيها تصحيح باسم . (٤) كذا في ت . وفي سائر

النسخ : « أخرجت ... » . (٥) في ت « لتي » . (٦) في ت

« قلت » .

الشعر لقيس بن ذريح، والغناء لأبن جامع، ثَمِيلٌ أَوَّلُ بالسَّيَّابَةِ في مجرى البصر
عن إسحاق. وفيه لَبَحْرٌ ثَمِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى عن عمرو. وفيه لَدَحَانٌ ثَانِي ثَمِيلٌ عن
المشاعى وعبد الله بن موسى.

ومنها الصوت الذي أَوَّلُهُ :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَبْلَةٌ قِيلَ يُنْدَى * بِلِيلِ الْعَامِرَةِ أَوْ بُرَاحٍ

ومنها الصوت الذي أَوَّلُهُ :

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي * بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِحِ
الغناء لإبراهيم، خفيفٌ ثَمِيلٌ بالوسطى عن المشاعى.

أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا الفضل الرعي عن محمد بن حبيب
قال :

لما مات مجنون بن عامر وجد في أرض خَشِنَةٍ بين هَجَارَةِ سُودٍ، فحضر أهله
وحضر معهم أبو ليلى - المرأة التي كان يهواها - وهو متذم من أهله، فلما رآه ميتا
بكى وأسترجع وعلم أنه قد شَرِكَ في هلاكه، فبينما هم يَتَلَوْنَهُ إذ وجدوا خِرْقَةً فيها
مكتوبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِي مَا بَنَى رِضَى * شَقِيتَ وَلَا هُنَيْتَ مِنْ عَيْشِكَ الْفَضَا
شَقِيتَ حَكَمَا أَشَقِيتَنِي وَرَكَّتَنِي * أَمِمْ مَعَ الْمَلَاكِ لَا أَلْطَمُ الْفَضَا

- (١) زيادة في ت. (٢) أي استكف مغيش. (٣) كلما في أغلب النسخ.
وفي ت. وزين الأسوق : « انفضا ». وفي ديوانه : « ولا أدركت من عيشك انفضا ».
(٤) كلما في ت. وزين الأسوق والديوان. وفي أغلب النسخ ذكر بدل هذا البيت البيت الأخير :
« كان لجام الأرض حلقة غاتم » علي فأتداد طولاً ولا عرضاً»
ثم كثر هذا البيت مرة ثانية بعد كلمة موت.

بكاه أبي ليلى على
المجنون وشعر
وجد بعد موت
المجنون في خرقه

صوت

كَانَتْ قَوَادِي فِي غَالِبِ طَائِرٍ * إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى تَشُدُّ بِهَا قَبْضًا
كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَقْفَةً خَافِمٍ * عَلَيَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرَضًا
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ رَمَلٌ يَنْسَبُ إِلَى سَلِيمٍ وَإِلَى أَبِي عَمْرٍ، وَذَكَرَ حَبِشٌ وَالْمُشَاشِيُّ
أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ
قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَشِيرِيِّينَ ^(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مَرَدْتُ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى وَادٍ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْخَلِطَ،
وَهُوَ يَتَغَنَّى بِشِعْرِ لَمْ أُنْفِمْهُ، فَصَحْتُ بِهِ : يَا قَيْسُ، أَمَا تَسْغُلُكَ لَيْلَى عَنِ الْغَنَاءِ وَالطَّرِبِ !
تَنْفَسُ نَفْسًا ظَنَنْتُ أَنَّ حِيَازِيَهُ قَدْ آتَقَتْ، ثُمَّ قَالَ :

صوت

وَمَا أُشْرِفُ الْأَفْخَاجَ إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا أُشْدُّ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوَا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَ مَا * يَظُنُّانِ جَهْدَ الظَّنِّ ^(٢) أَنْ لَا عِلَاقَا
لِخِي اللَّهِ. أَقْوَامًا يَقُولُونَ أَتَى * وَجَدْتَ طَوَالَ النَّهْرِ لَهَبَ شَاغِيَا ^(٣)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ : اجْتَازَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ بِالْمَجْنُونِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ، وَكَانَ

(١) فِي شَيْءٍ : «الْقَشِيرِيُّ». (٢) الْحِيَازِيمُ : ضُلُوعُ الْقَوَادِ . وَفِي شَيْءٍ : «قَدْ أَصْدَعْتُ» .
(٣) الْأَفْخَاجُ : جَمْعُ وَالْقَيْعِ كَالْقَيْعِ : مَا أُشْرِفَ وَطَلَّ مِنَ الرِّبْلِ . (٤) كَذَا فِي أَغْطِ النَّسَخِ .
وَالْجَهْدُ : الْغَلَاةُ . وَفِي شَيْءٍ تَرْبِيعُ الْأَسْوَاقِ وَالْهَيَوَانِ : «كُلُّ الظَّنِّ» . (٥) يَخَالُ لِمَا لَمْ يَنْفِمْهُ : قَبِيحٌ
وَلَمْ يَأْجِدْ . (٦) كَذَا فِي أَغْطِ النَّسَخِ . وَفِي شَيْءٍ تَرْبِيعُ الْأَسْوَاقِ وَالْهَيَوَانِ : «لَنَا وَجْهَةٌ» .

التفاوه بقيس بن
ذريح وطلبه منه
إبلاغ سلاه ليل

كل واحد منهما مشتاقا إلى لقاء الآخر، وكان الجنون قبل توحشه لا يجلس إلا منفردا ولا يتحدث أحدا ولا يرد على متكلم جوابا ولا على مسلم مسلما، فسلم عليه قيس بن ذريح فلم يرد عليه السلام، فقال له : يا أخی، أنا قيس بن ذريح، فوثب إليه فصاحه وقال : مرحبا بك يا أخی، أنا والله مذهب^(١) [بی] مُشْتَرِكُ اللَّبِّ فلا تُلْمِني، فحمدنا ساعة وتساكبا وبكيا، ثم قال له الجنون : يا أخی، إنا حتى ليل منا قريب، فهل لك أن تمضي إلينا قبلنا عني السلام؟ فقال له : أفعل . فضى قيس بن ذريح حتى أتى ليل فسلم وأنتسب، فقالت له : حيّاك الله، ألك حاجة؟ قال : نعم، ابن عمك أرسلني إليك بالسلام، فأطرقته ثم قالت : ما كنت أهلا للتحية لو علمت أنك رسوله، قل له حتى : أرايت قولك :

أَبْتُ لَيْلَةً بِالْفَيْلِ^(٢) يَا أُمَّ مَالِكٍ * لَكُمْ فِرَاحٌ صَادِقٌ لَيْسَ بِكَذِبٍ
أَلَا إِنَّمَا أَبْقَيْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * صَدَى أَيَّمَا تَذَهَّبَ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ^(٣)

أخبرني عن ليلة الفيل، أي ليلة هي؟ وهل خلوت معك في الفيل أو غيره ليلنا أو نهارا؟ فقال لها قيس : ياينة عم، إن الناس تأولوا كلامه على غير ما أراد، فلا تكوني مثلهم، إنما أخبر أنه وإلك ليلة الفيل فذهبت بقلبه، لأنه هناك بسوء، قال : فأطرقته طويلا ودموعها تجري وهي تكفكفها، ثم أنتعبت حتى قلت تخطعت حيازيمها، ثم قالت : اقرأ على ابن عمي السلام، وقل له : بنفسي أنت! والله إنك وجدتي بك لنفوق ما نجد، ولكن لا حيلة لي فيك، فأصرف قيس إليه ليخبره فلم يجده .

(١) زيادة في ت . (٢) الفيل باقنح ثم السكن : اسم وادعني بجمدة .

(٣) انظر الكلام على معنى الصدى فيما تقدم في ص ١٩ حاشية رقم ٩ من هذا الجزء .

(٤) في طينتين التمر . لاحظهما بحركة الراءى ضمنا وكسرا وقد ورد هذا البيت الأخير في جملة أبيات مكتوبة الراءى في ص ١٩ من هذا الجزء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني
عمي عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال : مرَّ المجنونُ بعدَ أخلاطه بيلَى
[وهي] ^(١)تمشى في ظاهِرِ البيوتِ بعدَ تقديِّ لها طويلاً ، فلما رآها بكى حتى سقط على
وجهه متشياً عليه ، فانصرفت خوفاً من أهلها أن يلقَوْها عنده ، فكثرت كذاكَ مِثْلًا
ثم أفاق وأنشأ يقول :

بكى فمرحاً بيلَى إذ رآها • محبٌ لا يرى حسنًا سواها

لقد ظفرتُ بدهاءٍ وثالٍ مُلْكًا • ^(٢)لئن كانت تراه كما يراها

الفناء لأبْنِ المكيِّ رملٌ بالنصر . وفيه لمَرِيبٌ هَمِلٌ أَقْبَلُ من الهشامِ . وفيه
خَفِيفٌ رَمِلٌ لِيَزِيدَ حوراءَ ^(٣) . وقد نُسِبَ لَهُ إلى أبْنِ المكيِّ وُلُنُ أبْنِ المكيِّ لآلِهِ .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رُبُّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَنْدًا • يَشْرُونَ الخمرَ بِالماءِ الزَّلَالِ

عَصَفَ ^(١)الدمعُ بِهِمْ فَأَقْرَضُوا • وَكَذَلِكَ ^(٢)الدمعُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

الشعر لعدى بن زيد البَيَّادِي ، والفناء لأبْنِ مُحَرَّرٍ ، ولحمته المختارُ خَفِيفٌ [رَمِلٌ ^(٣)

بِإِطْلَاقِ التوتريِّ مجرى الوسطى عن إصْحَاقَ . وفيه خَفِيفٌ رَمِلٌ] آخرُ بالنصرِ أبتداءً

(١) كذا في ش ، وهو ما اتفقت عليه النسخ في مواضع تقدّمت في الجزء الأوّل من الأغانى

على هذا الجزء أيضا . وفي أغلب النسخ « موسى بن مَهْرُوبَةَ » .

(٢) زيادة في ش . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، مد ، ح : « فانصرف »

وهو تحريف . (٤) في ش : « وطاب عيشا » . (٥) كذا في أغلب النسخ .

وفي ب ، مد : « حورا » بالفاء المحجمة وهو تحريف وسنأتي بزيده في الجزء الثالث من الأغانى

طبع بولاق . (٦) أى دَعَبَ بِهَيْمَ وأهلكهم . (٧) زيادة في ش .

تشيّد ذكر عمرو بن بانه أنه لابن طنبورة، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وهذه
الآبيات قالها عدى بن زيد العبّاديّ على سبيل الموعظة للثّمان بن المنذر، فيقال :
إنها كانت سبب دخوله في النصرانية .

حدثني بذلك أحمد بن عمران المؤدّب قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني عليّ بن الصّباح عن ابن الكلبيّ قال : نرجع
التمان بن المنذر إلى الصيد ومعه عدى بن زيد فمروا بشجرة، فقال له عدى بن زيد :
أيها الملك، أتمدّي ما تقول هذه الشجرة ؟ قال : لا، قال تقول :

رُبّ ركب قد أناخوا عندنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فأقرضوا * وكذلك الدهر حالاً بعد حال

قال : ثم جاوز الشجرة فتر عميرة، فقال له عدى : أيها الملك، أتمدّي ما تقول هذه
المقبرة ؟ قال : لا ، قال تقول :

أيها الركب المقيمو * ن على الأرض المقيدون
فكما أنتم كُنّا * وكما نحن تكونون

فقال له التمان : إن الشجرة والمقبرة لا يتكلّمان، وقد علمت أنك إنما أردت
عظي، لما السبيل التي تذكر بها النجاة ؟ قال : تدع عبادة الأوثان وتعبّد الله وتدين
بدين المسيح عيسى بن مريم؛ قال : أوفى هذا النجاة ؟ قال : نعم، فتصبر يومئذ،
وقد قيل : إن هذه القصة كانت لعدى مع التمان الأكبر بن المنذر، وإن التمان
الذي قتله هو ابن المنذر بن التمان الأكبر الذي تنصر . وخبر هذا [يأتي] مع أحاديث
عدى .

(١) كذلك أعظم النسخ . وفي ش : «نجد» . (٢) كذلك أعظم النسخ : وفي ش :
«لم يتكلم» . (٣) كذلك أعظم النسخ . وفي ش : «ألى» بدون واو . (٤) زيادة في ش :

ذكر عدى بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن عمرو بن طاهر بن عصبية^(١) ابن أمريئ القيس بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار. وكان أيوب هذا فيا زعم ابن الأعرابي أول من سُمي من العرب أيوب، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية، وكان نصرانيا وكذلك كان أبوه وأمه وأهلُه، وليس ممن يمتد في الفحول، وهو قروي. وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها. وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان: عدى بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في التجويم يمارضها ولا يجري معها تجراها. وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت، ومنظما كان عندهم من الإسلاميين الكُتُب والطُرماح. قال العجاج: كانا يسالاني عن الغريب فأخبرهما به، ثم أراه في شعرها وقد وضعا في غير مواضعه؛ فقليل له: ولم ذاك؟ قال: لأنهما قسروا يصفان ما لم يريا فيضمانه في غير موضعه، وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في مواضعه. وكذلك عندهم عدى وأمية.

قال ابن الأعرابي فيا أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن محمد ابن حبيب عنه وعن هشام بن الكُتُب عن أبيه قال: سبب زول آل عدى بن زيد

(١) كذا في أغلب النسخ وسأجد التخصيص ص ١٤١ طبع بوقاق سنة ١٢٧٤ هـ وفي «حار» بالراء واضطربت النسخ فيا يأتي في هذا الاسم، وسنرى في كتابه حل ما أفتناه هنا بالأصل. وجاء هذا الاسم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مرة هكذا «حامد» بالهال ومرة «حامز» بالزاي. وفي شعراء النصرانية «حامز» بإزاء، وكتب في الصليبي طيه ويروي بخار واحد وحاز. (٢) كذا في «ب» منه، ح. وفي «أ» م «محروف» بالميم. واضطربت النسخ بعد هذا فزة يمي، بالميم ومرة يمي. بالحاء المهملة. وفي شعراء النصرانية «محروف» بالميم وكتب طيه في الصليبي ويروي «محروف» أي بالحاء المهملة. (٣) كذا في ح. وفي باقي الأصول «شاعر أضيحا». (٤) كذا في ج. وفي «أ» وفي سائر النسخ: «أخذوا عليه في أشياء». (٥) كذا في ب. منه، وخ. وفي «أ» م «أه كان سبب».

الحيرة أن جده أيوب بن محروف كان متزلاً بالجماعة في بني أمريئ القيس بن زيد مناة، فأصاب دما في قومه فهرب فلحق بأوس بن قلام^(١) أحد بني الحارث بن كعب بالبحيرة. وكان بين أيوب بن محروف وبين أوس بن قلام هذا نسب من قبل النساء، فلما قدم عليه أيوب بن محروف أكرمه وأزله في داره، فمكث معه ماشاء الله أن يمكث، ثم إن أوسا قال له: يا بن خال، أتريد المقام عندي وفي داري؟ فقال له أيوب: نعم، فقد علمت أني إن أتيت قومي وقد أصبحت فيهم دما لم أسلم، ونالني دار إلا دارك آخر الدهر، قال أوس: إني قد كبرت وأنا خائف أن أموت فلا يعرف ولدي لك من الحق مثل ما أصرف، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرحم، فانظر أحب مكان في الحيرة إليك فأعلمني به لأقطعك أو أبتاعه لك، قال: وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة، وكان متزلاً أوس في الجانب الغربي، فقال له: قد أصبحت أن يكون المتزل الذي تسكنه عند متزل عصام ابن جيلة أحد بني الحارث بن كعب، فأبتاع له موضع داره بثلاثة أوقية من ذهب وأفق عليها مائتي أوقية ذهباً، وأعطاه مائتين من الإبل برطانياً وقرساً وقينة، فمكث في منزل أوس حتى هلك، ثم تحول إلى داره التي في شرقي الحيرة فهلك بها. وقد كان أيوب اتصل قبل مهلكه بالملوك الذين كانوا بالبحيرة وعصفروا حقه وحق أبنته زيد ابن أيوب، وثبت أيوب فلم يكن منهم ملك يملك إلا ولدت أيوب منه جوائز ومملكات. ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلام فولدت له حامداً، فخرج زيد بن أيوب

(١) جريتا في ضبط هذا الاسم على نحو ما جاء في تاريخ ابن جرير الطبري ص ٨٥٠ قسم ١

طبع أوروبا: بالقسم الرابع من شعراء الصراية ص ٢٩؛ طبع بيروت سنة ١٨٩٠ م.

(٢) الحملان بالنسب: ما يحمل عليه من العوابع في الحبة خاصة.

يوماً من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة وهم مُتَنَوِّنُونَ بِحُفَيْرٍ - المكان الذي يذكروه عدى بن زيد في شعره - فأظفرد في الصيد وتباعد من أصحابه، فلقبه رجلٌ من بني أمريء القيس الذين كان لهم النار قَبِيلَ أبيه، فقال له - وقد صَرَّفَ فيه شَبَهَ أيوبَ - : ^(١) «يَمُنُّ الرَّجُلُ؟ قال : من بني عَيم، قال : مِنْ أَيُّهُمْ؟ قال : حَمْرِي؛ قال له الأعرابي : وأين منزلك؟ قال : الحيرة؛ قال : أَمِنْ بَنِي أَيُّوبَ أَنْتَ؟ قال : نعم، ومن أين تعرف بني أيوب؟ وأستوحش من الأعرابي وذكر النار الذي هرب أبوه منه، فقال له : سمعتُ بهم، ولم يُعلم أنه قد عرَّفه، فقال له زيد بن أيوب : لمن أُمِّي العرب أنت؟ قال : أنا أصْرَدُ من طيء؛ فأمنه زيد وسكت عنه، ثم إن الأعرابي اغتفل زيد بن أيوب فرماه بهمهم فوضعه بين كتفيه ففارق قلبه، فلم يَرَمْ حافراً دابته حتى مات؛ فليست أصحابُ زيد حتى إذا كان الليلُ طلبوه وقد أفتقدوه وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى يئسوا منه، ثم غَدَوْا في طلبه فافتقوا أثره حتى وقفوا عليه ورأوا معه أثر راكب يسأره فأتبعوا الآخر حتى وجدوه قتيلاً، فمروا أن صاحبَ الراحلة قتله، فأتبعوه وأغْدَوْا السيرَ فأدركوه مساءً الليلة الثانية، فصاحوا به وكان من أرمى الناس فأمتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مَرَجِجٍ كَتَفِيهِ بهمهم فلما أجنَّ الليلُ ماتَ وأُظِلَّت الرامي، فرجعوا وقد قبِلَ زيد بن أيوب ورجلاً أترمعه من بني الحارث بن كعب . فكث حجاج

قولي حاد بن زيد
الكتابة للنبات
الأكبر

(١) ابتلى القوم : اجتمعوا . وحفير : موضع بالحيرة ذكره البرقي في «سيم ما استسم»
وانشد عليه قول عدى بن زيد :

قد أدانا وأهلنا بحفير * تحب الدهر والسنين شهورا

(٢) نسبة إلى أمريء القيس، ويقال في النسبة إليه : «أمريء» أيضا . (٣) كذا في أغلب

الأصول ولم نجد في ما جاء في أبياتنا اغتفل غلا يعني تخفه أو استغفله . وفي ٢ : «اغتفل» .

(٤) أي لم يرجح . (٥) مرجح كتفيه : أسقطهما (٦) كذا في أغلب النسخ :

وفي ١٤ : ٢ : «وقد قبِلَ زيد بن أيوب ورجلاً كعب»

في أخواله حتى أُلغى وطُلق بالوصفاء^(١)، فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلبان بن لحيان، فلطم الغلباني^(٢) عين حماد فشجه حماد، فخرج أبو الهيثم فغضب حمادا، فأتى حماد أمه يسكن، فقالت له: ما شأنك؟ قال: ضربني فلان لأن أبنته لطمني فشججته، فغزعت من ذلك وحوته إلى دار زيد بن أيوب وعلنته الكتابة في دار أبيه، فكان حماد أول من كتب من بني أيوب، فخرج من أكتب الناس وطُلب حتى صار كاتب الملك النعمان الأكبر، فليث كاتباً له حتى ولد له ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيدا بأسم أبيه، وكان حماد صديق من الدهاقين^(٣) المظلة يقال له فزوح ماهات، وكان محسناً إلى حماد، فلما حضرت حماداً الوفاة أوصى بأبنته زيد إلى الدهقان، وكان من المرآزة^(٤)، فأخذ الدهقان إليه فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حلق الكتابة والربية قبل أن يأخذه الدهقان، فعلمه لما أخذه الفارسية فلقبها، وكان ليبياً فأشار الدهقان على كسرى أن يصله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلا بأولاد المرآزة، فكث يتولى ذلك لكسرى زماناً، ثم إن النعمان النصري^(٥) المغيرة هلك، فأختلف أهل الحيرة فيمن يملكونه إلى أن عقد كسرى الأمر لرجل ينسبه، فأشار عليهم المرزبان^(٦) بن زيد بن حماد، فكان على الحيرة إلى أن ملك كسرى المنذر بن ماء الماء

سبب اتصال زيد
ابن حماد بكسرى

تمليك زيد بن
حماد على الحيرة

(١) يقال: أُلغى الغلام فهو بالغ إذا شارف الاحتلام. والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام.

دون المراهق. ويقال: وصف الغلام إذا بلغ التلذذة فهو وصيف.

(٢) كذا في (أ)، ح. وفي باقي النسخ: «ملك» بدون ال. (٣) الدهاقين: جمع

دهقان وهو التاجر فارسي مزرب. (٤) المرزبان بضم الزاي: أحد مرآزة القروس وهو الفارس

الشجاع المتقدم على القوم دون الملك وهو فارسي مزرب. (٥) كذا في أغلب الأصول، ولقبا:

فهيها. وفي سب: «نلقها» بإقواء، يقال: لقف الشيء يلقفه لقف أي تشابهه بصفة

ويستعمل في بصفة الأخذ لما يرى باليد أو باللسان ومنه رجل تخلف لقف أي سريع الفهم لما يرى إليه

من كلام باللسان، ومرجع الأخذ لما يرى إليه باليد، وقد يفرد لقف فيكون معناه ما تقدم.

وتنح زید بن حماد نعمة بنت ثعلبة المدوية فولدت له مدياً ، ومثل المندثر وكان لا يعصيه في شيء ، ووُلِدَ لمرزبان ابن فسيه «شاهان مرّد» . فلما تحرك عدى بن زيد وأيقظ طرده أبوه في الثَّغَب ، حتى إذا حَتَّق أرسله المرزبان مع ابنه «شاهان مرّد» إلى ثُغَب الفارسية ، فكان يختلف مع ابنه ويتعلّم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ، وتعلّم الرمي بالشَّاب فخرج من الأساورة الرماة ، وتعلّم لُصَب العجم على الخليل بالصَّوَالِجَة وغيرها . ثم إن المرزبان وقد على كسرى ومعه ابنه «شاهان مرّد» ، فبينما هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فطاعما كما يشطآن^(١) الذكر والأنثى بفعل كل واحدٍ مِنَّاهُ في منشار الآخر ، فغضب كسرى من ذلك ولحقتَه غيرةٌ ، فقال للمرزبان وأبيه : ليرم كل واحدٍ منكما واحداً من هذين الطائرَين ، فإن قتلتاهما أدخلكما بيت المال وملأت أفواهكما بالجوهر ، ومن أخطأ منك عاقبته ، فأعتمد كل واحد منهما طائراً منهما ورميًا فقتلتهما جميعاً ، فبعثهما إلى بيت المال فليكت أفواههما جَوْهراً ، وأُثِمَّت «شاهان مرّد» وماتَ أولاد المرزبان في صحابته ؛ فقال فروخ ما هان عند ذلك لك : إن عدى غلاماً من العرب مات أبوه وخلفه في جبري فريسته^(٢) ، فهو أفصح الناس وأكثبهم بالعربية

تعلّم عدى بن زيد
الكتابة والكلام
بالفارسية

انصاه بكسرى
وتوليه الكتابة
في ديوانه

- (١) الثَّغَب : موضع تعلّم الكتابة ، يقال : سَمَّ وَادٍ في الثَّغَب أي المكب . وإنك الميرد هذا الحق وقال : من جفل الموضع الثَّغَب فقد أخطأ . وقال الشاب في شرح الفناء : إن الثَّغَب الكتب وأرد في كلامهم كما في الأساس وغيره ولا عبرة به . قال : إنه مواد (انظر تاج المروس مادة كتب) .
- (٢) الأساورة : جمع الأسوار بالضم أو الكسر وهو الجيد الرمي بالسهم . وقال أبو عبيد : أساورة الفرس : فرسانهم المقاتلون . وقال الخوارزمي في «مناقب العلوم» : السيم لا توضع اسم أسوار إلا على الرجل البطل الشجاع .
- (٣) الصَّوَالِجَة : جمع صَوَالِج وهو عصا يطفل طرفها يضرب بها الكرة على المرباب ، وهو فارس موزن ، فأما الصدا التي أعوج طرفها خلقة في جحرها فهي الحصين .
- (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي : «من تلك الحال» . (هـ) في : «ونقله عدى» .

والفارسية، والمملك محتاج إلى مثله، فإن رأى أن يُشَبِّه في ولدي فعل؛ فقال: أدهه،
 فارسل إلى عدى بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحسن وكانت القُرْسُ تنترك
 بالجميل الوجه، فلما كلمه وجده أعطف الناس وأحضرهم جواباً، فرغب فيه وأبته
 مع ولد المرزبان، فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، فرغب
 أهل الحيرة إلى عدى ورهبوه، فلم يزل بالمداخن في ديوان كسرى يؤذّن له عليه
 في الخاصة وهو مُجَبَّب به قريب منه، وأبوه زيد بن حاد يومئذ حتى إلا أن ذكر
 عدى قد ارتفع وتعلّ ذكر أبيه، فكان عدى إذا دخل على المنذر قام جميع من عنده
 حتى يقعد عدى، فعلا له بذلك صيت عظيم^(١)، فكان إذا أراد المقام بالحيرة في مثله
 ومع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام فيهم الشهر والشهرين وأكثر وأقل. ثم إن
 كسرى أرسل عدى بن زيد إلى ملِك الروم بهدية من طُرف ما عنده، فلما أتاه عدى
 بها أكرمه وحمله إلى عماله على البريد ليريه سعة أرضه وعظيم ملكه — وكذلك كانوا^(٢)
 يصنعون — فن تم وقع عدى بدمشق، وقال فيها الشعر. فكان لما قاله بالشام وهي
 أول شعر قاله فيها ذكر:

عدى أول من
 كتب بالعربية
 في ديوان كسرى

إرسال كسرى له
 إلى ملك الروم

رُبَّ دَارٍ بِأَسْفَلِ الْجُرُجِ مِنْ دُو * مَةِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ جَبُرُونَ^(٣)

(١) في ح، م، ع: «موت» وكلاهما صحيح فإن الصوت لغة في الصيت. (٢) كذا
 في ب، ص. وفي باقي النسخ: «وعظم ملكه». (٣) كذا في جميع النسخ والضمير عائد على
 الأبيات الثلاثة الآتية. وفي معاهد التنصيص ص ١٤٣ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ: «وهو أول شعر قاله». (٤)
 دومة: قرية من قرى غوطة دمشق، والظاهر أنها غير مرادة في هذا البيت، واسم لوضع بين الشام
 والحاصل. قال البكري في معجم ما استعجم: «ودومة هذه من منازل جذية الأبرش، وهذه دومة الحيرة
 أما دومة الجندل فهي على حشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق وكان بها طائفة
 من النصارى». (٥) جيرون: بناء عند باب دمشق وهو سقفة مستطيلة على عمد وسقائف
 وحوالي يديّة تخلف بها، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق يقال له:
 «باب جيرون» وقال قوم: جيرون هي دمشق نفسها. انظر معجم بالقوس.

وتَدَاى لا يَفْرَحُونَ بِمَا نَا • نُؤَا وَلَا يَهْبُونَ صَرْفَ الْمُنُونِ
 قَدْ سَقِيَتْ الشُّمُولُ فِي دَارِ يَثِيرَ • قَهْوَةً مُرَّةً بِمَاءِ سَحِينِ
 ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا قَالَهُ بَعْدَهَا قَوْلُهُ :

لَمِيفَ الدَّارُ تَعَفَّتْ بِخَسِيمَ • أَصْبَحَتْ غَيْرَهَا طَوْلُ الْقِدَمِ
 مَا تَبَيَّنَ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا • غَيْرَ تَوَيَّيْ مِثْلَ خَطِّ الْقَلَمِ
 صَالِحًا قَدْ لَقَّهَا فَأَسْتَوْسَقَتْ • لَقَّ بَارِئٌ حَمَامًا فِي سَلَمِ^(١)

قال : وفسد أمر الحيرة وعدى بدمشق حتى أصبلح أبوه بينهم ، لأن أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعبد فيهم ، وكان يأخذ من أموالهم ما يعجبه ، فلما تبين أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حاد ابن زيد بن أيوب ، وكان قبله على الحيرة ، فقال له : يا زيد أنت خليفة أبي ، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة فلا حاجة لي في ملككم ، دونكموه ملكوه من شتم ، فقال له زيد : إنا الأمر ليس إلي ، ولكني أسبرلك هذا الأمر ولا أولئك نصحا ، فلما أصبح غدا إليه الناس فحيوه تحية الملك ، وقالوا له : ألا تبعث إلى عبدك الظالم — يعنون المنذر — فترج منه رجعتك ؟ فقال لهم : أولا خير من ذلك ! قالوا : أشر علينا ، قال : تكفونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك ، وأنا آتية فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلا يكون أمر الحيرة إليه إلا أن يكون غزوا أو قتال ،

(١) في ١٠٢ : « دَعْتُون » . (٢) كذا بالأصول ولعلها مرّة والمرّة : انحر القابضة العلم ونقص ميمها ، سميت بذلك لأنها اللسان ، قال الأماشي :

تَأَزَّمَتْ قُضْبَ الرِّيحَانِ سَكَا • وَهَوَّةَ مَرَّةٍ وَأَوْرَقَهَا خَضَل

وقد ورد هذا البيت في اللسان يضم الميم في مادة مرزوق المختص في باب انخريضتها . (٣) ضم : موضع . (٤) أي جمعا فأجشمت . (٥) السلم : شجروته القروط الذي يدعى به . (٦) سبر الأمر : أعمره واستخرج كنهه .

تولية أهل الحيرة
 زيدا أباه على
 الحيرة وإبقاء اسم
 الملك لظفر

فلك اسم المُلْكِ وليس إليك سوى ذلك من الأمور، قالوا : رَأَيْكَ أَفْضَلُ . فأتى
المنذر فأخبره بما قالوا، فقيل ذلك وفرح، وقال : إن لك يا زيدُ عليّ نعمة لا أكرهها
ما عرفتُ حقَّ سبِّ — وسبب صنم كان لأهل الحيرة — فولى أهل الحيرة زيدا علي
كل شيء سوى اسم المُلْكِ فإنهم أثروه للمنذر . وفي ذلك يقول عدى :
نحن نكأ قد طلمتُ قبلكم * عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الْإِصَارِ^(١)

قال : ثم هلك زيد وأبنته عدى يومئذ بالشام . وكانت لزيد ألف ناقة للهِمَّالَاتِ^(٢)
كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولّوه، فلما هلك أرادوا أخذها، فبلغ ذلك
المنذر، فقال : لا، واللّات والعزى لا يؤخذ مما كان في يد زيد مفروق وأنا أسمع
الصَّوْتِ .

قدم عدى الحيرة
ودرج المنزلة

ففي ذلك يقول عدى بن زيد لأبيه النعمان بن المنذر :

وَأَبُوكَ الْمَرْءُ لَمْ يُسْأَلْ بِهِ * يَوْمَ سِمٍ انْخَسَفَ مَنَافِئُ الْخَسَارِ^(٣)

قال : ثم إن عديا قديم المداخن على كسرى بهديّة قيصر، فصادف أباه والمرزبان
الذي رياه قد هلكا جميعا، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له فتوجه إليها،
وبلغ المنذر خبره فخرج فلقاه في الناس ورجع معه . وعدى أنبل أهل الحيرة في أنفسهم،
ولو أراد أن يملكوه للمكوه، ولكنه كان يؤثر الصيد واللهو واللعب على المُلْكِ، فكث

(١) لم نجد اسم هذا الصنم في كتاب الأصنام لأبن الكلبي ولا في كتب اللغة التي بين أيدينا . وقد أطلقنا
على معالة اللآب استانس الزرمل نشرت في صحيفة دار السلام البغدادية في عدد تشرين الثاني سنة ١٩١٩ م
وأورد صاحب المقالة المذكورة كلام الأغاني هذا وقال فيه : « ولعله مصري الأصل إذ كان عند لبنا .
وأدى النيل إليه يعرف باسم (سويد) » . (٢) الإصار: الطنب وهو جبل النجا والسراق ونحوهما .
(٣) الحمالات : جمع حَمَلَة بالفتح وهي الهبة والفرامة التي يحملها قوم من يرم . (٤) التفريق :
ملاحة ما بين النواة والفتح من الفرة، وقال الأصمعي : التفريق قبح البصرة والفرة، ويكنى به من اللذة فيقال :
ناله تفريق أي ناله هيبة . والتفريق بالذال لغة فيه . انظر اللسان في مادة « تفريق » . (٥) كذا
في أغلب النسخ . وفي « لم تنس به » .

سَيْنَ يَدُو فِي قَسَمِ السَّنَةِ فَيَقِيمُ فِي جَفِيزٍ وَيَسْتَوِي بِالْحَيْرَةِ، وَيَأْتِي الْمَنَائِنَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ
فِيَعْتَمِدُ كَسْرَى، فَهَكَذَا كَذَلِكَ سَيْنَ، وَكَانَ لَا يُؤْثِرُ هَلْ بِلَادِ بَنِي يَرْوَعِ مَبْدَى مِنْ
مَبَادِي الْعَرَبِ وَلَا يَنْزِلُ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ بَنِي تَمِيمٍ غَيْرِهِمْ، وَكَانَ أَخْلَافُهُ مِنَ الْعَرَبِ
كُلُّهُمْ بَنِي جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ إِبِلُهُ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ وَبِلَادِ بَنِي مَعْدٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ
يَفْعَلُ : لَا يَجَاوِزُ هَذَيْنِ الْحَيَّتَيْنِ بِإِبِلِهِ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ حَتَّى تَزَوَّجَ هُنْدَ بِنْتَ النَّمَانِ
ابْنِ الْمَنْذَرِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ جَارِيَةٌ حِينَ بَلَّغَتْ أَوْ كَادَتْ . وَغَيْرُهُ يَذْكُرُ فِي تَرْوِيحِهَا بَعْدَ
هَذَا .

ترجمه هند بنت
النمان

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَذَكَرَ هَتَامُ بْنُ الْكَفَّيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَصَّاصِ وَتَمَّامُ الرَّائِدَةِ
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : كَانَ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ أَخُوَانُ : أَحَدُهُمَا اسْمُهُ عَمَّارٌ وَلَقَبُهُ
أَبِيٌّ، وَالْآخَرُ اسْمُهُ عَمْرُو وَلَقَبُهُ سُمِّيَ، وَكَانَ لَمْ أَحْضَرْ مِنْ أَمَمِهِمْ فَقَالَ لَهُ لَعْدَى بْنُ حَنْظَلَةَ
مِنْ طَعْنٍ، وَكَانَ أَبِيٌّ يَكُونُ عِنْدَ كَسْرَى، وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ نَصَارَى يَكُونُونَ مَعَ الْأَكَّاسَةِ،
وَلَمْ يَمُهِمْ أَكُلُّ وَتَاجِيَةٍ، يَقْطَعُونَهُمْ الْقَطَاعَ وَيُجْزِلُونَ صَلَاتِهِمْ . وَكَانَ الْمَنْذَرُ لِمَا مَلَكَ
جَمَلَ ابْنَةِ النَّمَانِ بِنِ الْمَنْذَرِ فِي حِجْرِ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ، فَهَمَّ الَّذِينَ أَرْضَعُوهُ وَدَبَّوْهُ، وَكَانَ
لِلْمَنْذَرِ ابْنٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ «الْأَسْوَدُ»، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُلْهُمٍ مِنْ تَمِيمِ الرَّبَاطِ،
وَلِلْمَنْذَرِ ابْنٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ «الْأَسْوَدُ»، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُلْهُمٍ مِنْ تَمِيمِ الرَّبَاطِ،

جعل المنذر ابنه
النمان في حجر
لعدى

- (١) أى يخرج الى البادية . (٢) كذا في جميع النسخ ويغير فتح الجيم وكسر اللام . ذكره
ياقوت في مسجده وقال : هو موضع في شر جسر الملك آكل المرار . وقال البكري في «معجم ما استعجم» :
هو ماء في ضربة ، ومنطق أن ضربة بنجد ، أما بغير كزير فقرية بالبحرين ذات رياض ونباه ومنازه .
(٣) كذا في ٢ ، ١ ، ٢ ، بالفتح من الصرف وفي ب ، ص ، ح ، «هشدا» بالصرف وكلاهما
صحيح إلا أن المتع أكثر . (٤) الأكل : الرزق يقال : فلان ذرأ كل اذا كان ذا رزق وحظ
واسع في الدنيا .

فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو صيرتاً يتنسبون إلى خنم وكانوا أشرافاً . وكان للندر سوى هذين من الولد عشرة^(١)، وكان ولده يقال لهم «الأشاهب»^(٢) من جالم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة :

وبنو المنذر الأشاهب في الجيرة^(٣) يمشون غُدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش قصيرا^(٤)، وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل قنك^(٥)، فلما احتضر المنذر وخلف أولاده العشرة، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إلياس بن قبيصة الطائي، وملكه على الحيرة إلى أن رى كسرى رايه، فمكت مملكا عليها أشهراً وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم، وهو كسرى بن هرمز، فلم يجد أحدا يرضاه فضجر، فقال : لأبعثن إلى أعية أثنى عشر ألفا من الأساورة، ولأملكن عليهم رجلا من الفرس، ولأمرتهم أن يقتلوا على العرب في دؤوم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم، وكان عدى بن زيد واقفا بين يديه، فأقبل عليه وقال : ويحك يا عدى : من بقى من آل المنذر؟ وهل فيهم أحد فيه خير؟ فقال : نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير، فقال : أبعث إليهم فأحضرتهم، فبعث عدى إليهم فأحضرتهم وأزلم جميعا عنده، ويقال : بل تقصص

سعى عدى بن زيد في ولاية النعمان بن المنذر وسبب اختلاف بينه وبين عدى بن مريتا

(١) بنو مريتا : قوم من أهل الحيرة من قبائل العبادة وهم الذين ذكروهم أمروا لقيس في قوله :
توق يوم معركة أميرة * ولكن في « ياقوت بن مريتا »

وليس مريتا بكلمة عربية . (انظر تاج العروس واللسان مادة مرن) . (٢) الثنية في الأصل :
بياض يحالاه سواد وقيل البياض الذى يلبس على السواد وقد يقال على مطلق البياض كما قالوا سنة هبنا .
أى بياضا لكثرة الثلج وعدم النبات . وفي التاموس « والأشاهب بنو المنذر جالم » قال شارحه السيد مرتضى : سموا بذلك لبياض وجوههم . (٣) الأبرش : الأرقط الأمر وهو الذى يكون فيه بقعة بياض وأخرى أى لون كان . (٤) فلك : قرية بالجواز بينها وبين المدينة بومان .

عدى بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم، ثم قدم بهم على كسرى :
قال : فلما زلوا على عدى بن زيد أرسل إلى النعمان : لست أملك غيرك فلا يوحشك
ما أفضّل به إخوانك عليك من الكرامة فإنّ إنا أغترهم بذلك، ثم كان يُفضّل إخوانه
جميعاً عليه في الثّول والإكرام والملازمة ويُرِيمُ تنقصاً للنعمان وأنه غير طامع في تمام
أمر على يده ، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً فيقول : إذا أدخلتكم على الملك فآلبسوا
أنقر ثيابكم وأجملها ، وإذا دعا لكم بالطعام فإكلوا فإبطوا في الأكل وصغروا اللّقم
وزرّوا ما تكونون ، فإذا قال لكم : أنكفؤنني العرب؟ فقولوا : نعم ، فإذا قال لكم :
فإن شد أحدكم عن الطاعة وأفسد ، أنكفؤنني؟ فقولوا : لا ، إن بضنا لا يشدر على
بعض ، ليئابكم ولا يطعم في تفزقكم ويسلم أن للعرب منعة وبأسا فقلوا منه ، وخلا
بالنعمان فقال له : ألبس ثياب السفر وأدخل منقلبا بسيفك ، وإذا جلست للأكل
فصم اللّقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل ويجوع قبل ذلك ، فإن كسرى يسجبه
كثرة الأكل من العرب خاصّة ، ويرى أنه لا خير في العرب إذا لم يكن أكل ولا شربها ،
ولا سبيها إذا رأى غير طعامه ومالا عهد له بمثله ، وإذا سألك هل تكفيني العرب؟
فقل : نعم ، فإذا قال لك : فمن لي بإخوانك؟ فقل له : إن عجزت عنهم فإنّ من
فيهم لا يجيز . قال : وخلا ابن سريّنا بالأشود فسأله عما أوصاه به عدى فأخبره ،
فقال : غشك والصليب والمعموديّة وما نصحك ، ولئن أظعني لتخالفن كلّ ما أمرك
به وتملكن ، ولئن عصيتني لملكن النعمان ولا يفرّك ما أراّه من الإكرام والتفضيل
على النعمان ، فإن ذلك دهاء فيه ومكر ، وإن هذه المديّة لا تخلو من مكر وحيلة ، فقال
له : إن عديا لم يأتني نصحا وهو أعلم بكسرى منك ، وإن خالفته أوحشته وأفسد على

وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما أيس ابن مريتا من قبوله منه قال :
 سَتَعْلَمُ . ودعاهم كسرى، فلما دخلوا عليه أعجبه بهائم وكألم وراى رجالا قَلَمًا رَأى مَثَلَهُمْ ،
 فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عدى ، بفعل ينظر إلى الثمن من بينهم ويتأمل
 أكله ، فقال لعدى بالفارسية : إن يكن في أحد منهم خير ففى هذا ، فلما غسلوا أيديهم
 جعل يدعو بهم رجلا رجلا فيقول له : أتكفينى العرب ؟ فيقول : نعم أتكفينى كلها
 إلا أخوتي ، حتى أتى إلى الثمن آخرهم فقال له : أتكفينى العرب ؟ قال : نعم قال :
 كلها ؟ قال : نعم ، قال : فكيف لى بإخوتك ؟ قال : إن عجزت عنهم فانا عن غيرهم
 اعجز ، فلما دخل عليه وألبسه تاجا قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب .
 فلما نرج وقد ملك قال ابن مريتا للأسود : دونك عقي خلافا لى ! ثم إن عديا
 صنع طعاما فى بيعة وأرسل إلى ابن مريتا أن آتيتى بن أحببت فأت لى حاجة ،
 فأتى فى ناس فتعدوا فى البيعة ، فقال عدى بن زيد لابن مريتا : يا عدى ، إئت
 أحق من صرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك ، وإنى قد عرفت أن صاحبك
 الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي الثمن ، فلا تملني على شيء .
 كنت على مثله ، وأنا أحب ألا تحقد على شيئا لو قدرت عليه ركبته ، وأنا أحب أن
 تُعطيتى من نفسك ما أعطيتك من نفسى ، فأت نصيبى فى هذا الأمر ليس بأوفر من
 نصيبك ، وقام إلى البيعة خلف ألا يهجو أبدا ولا يغيه غائلة ولا يزوى عنه خيرا
 أبدا . فلما فرغ عدى بن زيد ، قام عدى بن مريتا خلف مثل يمينه ألا يزال يهجو
 أبدا ويبيته القوائل ملق . وخرج الثمن حتى نزل منزل أبيه بالحيرة ، فقال عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد :

نوعد عدى بن
 مريتا لعدى بن زيد
 بأن يهجو ويبيته
 القوائل ما يق

ألا أبلغ عدياً عن عدى * فلا تَجَزَّعْ وإن رُئْتُ قُواكَا
 هياكلنا تبر لنير قنير * تُجَمِّدُ أَوْ يَمُّ به غناكَا^(٢)
 فإن تظفر فلم تظفر جيداً * وإن تعطب فلا يعبد سواكَا
 ندمت ندامة الكسبي^(٣) لما * رأت عيناك ما صنعت يدكَا

قال : ثم قال عدى بن مرينا للأسود : أما إذا لم تظفر فلا تَجَزَّعْ أن تطلب
 بئارك من هذا المعدى الذى فعل بك ما فعل ، فقد كنت أخوك أن معدا لا يناس
 كيدها ومكرها وأمرتك أن تعصيه تخالفنى ، قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألا تأتيتك
 فائدة من مالك وأرضك إلا عرستها على ففعل . وكان ابن مرينا كثير المال
 والفضيلة ، فلم يكن فى الدهر يوم يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا ، فعصار
 من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضى فى ملكه شيئا إلا بأمر ابن مرينا ، وكان
 إذا ذكر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بأن يقول : إن
 عدى بن زيد فيه مكروخدية ، والمعدى لا يصلح إلا هكنا ، فلما رأى من يطيف
 بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقول لمن يثق به من أصحابه :
 إذا رأيتمنى أذكر عدياً عند الملك بخير فقولوا : إنه لكذلك ، ولكنه لا يسلم عليه

(١) رُئْتُ : ضمنت . (٢) كذا فى م « قمر » بالراء المهملة . وفى باق النسخ « فقد »
 باللهاء المهملة . (٣) كذا فى ح وشعراء الصراية « تُجَمِّد » بالياء . وفى باق النسخ
 « ليحمد » بالياء . (٤) كذا فى ح واللين المحببة . وفى باق النسخ « عناكَا » بالعين
 المهملة . (٥) الكسبي : نسبة الى كعب ، ح من قيس حيلان وقيل هم ح من ابن رماة . والكسبي
 هذا يضرب به المثل فى الندامة وهو ريل رامى بعدما أظلم الليل مراً فأصابه وظن أنه أخطأ فكرر قومه
 ثم تقدم من الغد حين نظر الى الميرمقولا ونهيم فيه ، فصارت لكل تادم حل فعل يفعله .

وابه عن الفرزدق قوله :

كُذِّبَتْ ندامة الكسبي لما * ضمنت متى سلقة قوار

(انظر اللسان مادة كعب) . (٦) شيع : اتبع .

تدبر عدى بن
 مرينا المكيدة
 لعدى بن زيد

أحد، وإنه ليقول : إنا الملك - يعني النعمان - عامله، وإنه هو ولّاه ما ولّاه، فلم
يزالوا بذلك حتى أضغوثه عليه، فكتبوا كتابا على لسانه إلى قهرمان^(١) له ثم دسوا إليه
حتى أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان فقرأه فأشدد غضبه، فأرسل إلى عدى بن
زيد : عن مت عليك ألا زرتني فإني قد أشقت إلى رؤيتك، وعدى يومئذ عند كسرى،
فاستأذن كسرى فأذن له . فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه
فيه أحد، فجعل عدى يقول الشعر وهو في الحبس، فكان أول ما قاله وهو محبوس
من الشعر :

حبس النعمان لعدى
ابن زيد وبا خاطب
به عدى النعمان
من الشعر

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الْهَلَامِ وَيَأْتِيكَ بِحَبْرِ الْأَنْبَاءِ عَطْفُ السَّوَالِ
أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْمَالَ وَالْأَنْفُسَ إِذْ نَاهَلْنَا لِيَوْمِ الْحَالِ^(٢)
وَنُضَائِي فِي جَنَاحِ النَّاسِ يَرْمُو * نَ وَأَرْبِي وَكُنَّا غَيْرُ آلِي^(٣)
فَأَصِيبُ الَّذِي تُرِيدُ بِلَاغِشْ وَأَرْبِي طَلِيمٌ وَأُوَالِي^(٤)
لَيْتَ أَنِّي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي * وَلَمْ أَلْقَ مِثْلَ الْأَقْصَالِ^(٥)
عَمَلُوا عَلَيْهِمْ لَصَرَعَتْنَا الْعَا * مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرِّحَا بِالْقَضَالِ^(٦)

- (١) لقهرمان : أمين الملك وخاصته فارسي معرب، ويطلق في لغة الفرس على القائم بأمر الرجل
كالخازن والوكيل . (٢) إخطار المال والنفس : بذلها وجعلها خطرا . قال صاحب الأسان :
بالخط : الذي يعمل نفسه خطرا لقرن فيأرزوه ويقال له : وساق في الاستعداد لعل هذا المعنى بيت عدى هذا
«أين عمنّا إخطارنا» البيت . (٣) المناهضة في الحرب : المناهضة . وفي الحكم : المناهضة في الحرب ؛
أن يذهب معني إلى بعض ومعنى إلى التوضيح إلا أن التوضيح قيام من تعود، والتعود : نهوض على كل
حال . انظر المختصر لأبن سيده في ج ٦ واللسان مادة نهض . (٤) الهال : الكيد أو المكر .
(٥) أي غير مقصر . (٦) الأقوال : جمع قول (بالكسر) وهو الدعوى . (٧) يقال :
عمل فلان بخاصة (خطفة الحاء) إذا سعى به إلى السلطان . (٨) التناك بالكسر : الجلبذ التي
يسقط تحت رجا اليد ليقطع الطعن من التراب، وقد يطلق التناك على الجمر الأسفل من الزنا .

وهي قصيدة طويلة . قالوا : وقال أيضا وهو محبوب :

أَرِقتُ لِمَكْفَهَرَاتٍ فِيهِ • بَوَارِقُ يَتَقَيْنَ رُؤوسَ شَيْبِ
تَلُوحُ المَشْرِيقَةُ فِي دُرَاه • وَيُجْلُوصَفَحُ دَخْدَارُ قَشِيبِ

وبروى : تحالُ المشرقية . الخندار : فارسية مغربة وهو الثوب المصون . يقول فيها :

سعى الأعداءُ لا يالونُ شرًّا • على رَبِّ مَكَّةَ والصليبِ
أرادوا كي تُهْلَ عَنْ عَدِيَّ • لِيُسَجَّنَ أَوْ يُعْصَدَ القَلْبِ
وكنْتُ زَنَازَ خَصِمِكَ لم أعرد • وقد سَلَكوكَ في يومٍ عَصِيبِ
أَعَالَتْهُمْ وَأَطْلُ كُلِّ سَرٍّ • كما يَبْتَ الحِمْيَاءُ إِلَى العَصِيبِ
فَقُضِرَتْ عَلَيْهِمُ مَا اتَّفَقِينَا • بِتَأْجَلِ فَوْزَةِ القِدْحِ الأَرِيبِ
وما دَهَمَرِي بَانَ كَكِدْتُ فَضْلًا • وَلَكِنْ مَا لَقِيتُ مِنَ العَجِيبِ

(١) كما في ٢ ، ١ وهو المناسب للنق . وفي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ « عليك » . (٢) دهمه

النق . : حفره من طول ال مثل تحريبا .

(٣) أى لا أَدعُ خصمك يخاف ويهتد ، يقال : فلان زان فلان أى لا يدهم يخافه ويهتده .

(٤) الذى في جميع الأصول وشراء النصرانية « لم أعدد » بالذال المهملة وهو تحريف وما اشتبه هو الواردة في لسان العرب في مادة « سلك » والتعريد : الإجهام والتكول يقال : حرد الرجل من فرسه إذا أجم وتكل وبخر . (٥) سلكوك أى أدخلوك ، وفي التنزيل : (كذلك سلكناه في قلوب الجاهليين) أى أدخلناه . (٦) الحما : ما على العود من القشر . والسبيب : جريد النخل إذا نحي عنه خوصه .

وبل المراد أن الشرين عنده مكتوما مستورا كما أن ما بين الصا ولهاها يكون مسكورا من عين

الناظرين . (٧) لم نهه للأريب معنى يناسب القدح ومن أسماء القدح « الرقيب » وبضمهم بمعنى « الضرب » وكلاهما متفق مع طه القافية ولم نهزم بالتحريف ؛ وقد وجدت أرب على القوم : فاز طليم وطلع . وأرب طلي : قوى ، وأرب الدهر يأرب إذا اشتد . فطل وصف القدح بالأريب يرجع إل معنى

البيسوس . (٨) يقال : ما دهمى بكذا أى ما إزدق وتناهى . قال متم بن نويرة : .

دهمى وما دهمى يتأين هلاك • ولا يَزِمُ ما أماب . فأوجها . . .

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ النِّعَانِ عَنِّي * وَقَدْ تُهْدَى النُّصِيحَةُ بِالْمُنِيبِ^(١)
 أَحَطَى كَانَ سِلْسِلَةً وَقِيدًا * وَغُلًّا وَبَيَانًا لَدَى الطَّيِّبِ
 أَتَاكَ بَاتِنِي قَدْ طَالَ حَبِيبِي * وَلَمْ تَسَامَ بِمَجُونٍ حَرِيبِ^(٢)
 وَيَسْتَيْ مُقْفِرٌ إِلَّا نِسَاءً * أَرَامَلٌ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ^(٣)
 يُبَايِرُونَ الدَّمْعَ عَلَى عَيْدِي * كَثُرَ^(٤) خَانَهُ نَزْرُ الرُّبِيبِ
 يُحَاذِرُونَ الْوُشَاءَ عَلَى عَيْدِي * وَمَا أَتَرَفُوا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ
 فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْحَشْتُ أَصْرًا * فَقَدْ يَسُمُّ الْمَصَافِي بِالْحَبِيبِ
 وَإِنْ أَظْلَمَ قَدْ عَاقَبْتُونِي * وَإِنْ أَظْلَمَ فَلِذَلِكَ مِنْ نَصِيبِي
 وَإِنْ أَهْلِكَ تَجِدُ فَقَدِي وَتُحَذَّلُ * إِذَا تَقَتَّ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا * وَلَا تُغْلَبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ
 فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي * إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَجِيبِ^(٥)

قالوا : وقال فيه أيضا :

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَأَحْصَرَ * وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبْحِ تَمَنَّرُ
 مِنْ نَجَى الْهَمِّ عِنْدِي ثَاوِيًا * فَوْقَ مَا أُعْلِلُ مِنْهُ وَأَيْسُرُ
 وَكَأَنَ اللَّيْلَ فِيهِ مَثَلُهُ * وَلَقَدْ مَا عُرِّنَ بِاللَّيْلِ الْقِصَرُ

(١) بكذا في ١٠٣ : ١٠٤. وفي ب، س، هـ : « تهوى » بالواو وهو تحريف.

(٢) بالحري : الذي سلب ماله وقلقه.

(٣) بكذا في جميع النسخ . وورد هذا الشطر في شعراء النصرانية هكذا « وريق مقفر الأرجاء فيه » .

(٤) الشق : الخلق من كل آية صنعت من جلد . والحريب : من رب الأمر إذا أصلحه ، ووجه الريبة

الحاجة لأنها تصلح الصبي وتقوم به . . . (٥) في ١٠٢ : « سمع مستجيب » . . .

لم أَعْصُ طَوْلَهُ حَتَّى أَقْضَى • أَمَتْنِي لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَسْرًا^(١)
فِيهِ مَا عَشَقْتُ وَلَكِنْ طَارِقًا • خَلَسَ النَّوْمُ وَأَجِدَانِي السَّهَرُ^(٢)
وفيهما يقول :

أَلَيْسَ التَّمَلُّقُ عَنِّي مَالِكًا • قَوْلٌ مَن قَدْ خَافَ غَنًا فَاغْتَدَرُ
أَتْنِي وَاللهُ ، فَأَقْبَلَ حَلِيفِي • لِأَيُّبَلْ كُتِبَ صَلَّى جَارُ
مُرْعَدُ أَحْشَاؤُهُ فِي مَبْعَلٍ • حَسَنَ لِمَتُهُ وَإِنِّي الشُّعْرُ
مَا حَمَلْتُ الْفِئْلَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ • وَلَدَى اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمُسْتَرُ
لَا تَكُونَنَّ كَكَايِي عَظِيمِهِ • بِأَسَا حَتَّى إِذَا الْقَطْعُ جَسْرُ
عَادَ بَعْدَ الْحَبْرِ يَبْقَى وَفَنَّهُ • يَحْمِلُونَ الْمَتْنِي مِنْهُ فَأَتَكْتَمِرُ^(٣)
وَأَذْكُرُ التَّعْنِي إِلَيَّ لَمْ أَنْسَهَا • لَكَ فِي السَّيِّئِ إِذَا الْعَبْدُ كَفَرُ

١٠

(١) كذا في حـ : وجسر : طلع ، يقال : جسر الصبح يجسر بجسورا أى طلع واتفق • وفي أغلب النسخ : « حسر » بالسين المهملة • (٢) أجداني : أطلاني •
(٣) مائة فصح الملام وضحاها : الرسالة لأنها توكك في القلم (تلاك) ، قال ابن بري : وقد يقال مائة ، وردى عن محمد بن زيد أنه قال : مائة جمع مائة • انظر اللسان مادة ألك • وقال البغدادي في خزانة الأدب ص ٩٧ ج ٣ : مائة فصح الملام : الرسالة ، وقال الزبيدي : مائة جمع مائة • (٤) كذا في ب ، ص ، د ، و شعراء النصرانية • وفي سائر النسخ : « بأيل » والأبيل : الرابع • ولعله يريد حل الرواية الأولى أنه يحلف بالله كما يحلف الرابع إنه ما حل الفيل الخ ، وحل الرواية الثانية يريد استملاكه بالله أن يقبل حلقه بأيل موصوف بهذه الصفات إنه ما حل للفيل الخ • وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت بالرواية الثانية هكذا :

إِنَّهُ وَاقِعٌ فَاصِحٌ حَلِيفِي • بِأَيُّبَلْ كُتِبَ صَلَّى جَارُ

٢٠

ثم قال : « كانوا يظنون الأيبل فيحلفون به كما يحلفون بأله » • (٥) الآسى : المداوى • والمأنا : العلاج والمداواة • (٦) كذا في حـ ، د ، هـ ، و ، ب ، و شعراء النصرانية : « ينس » بالنون والسين ولم يظهر له معنى مناسب •

وقال له أيضا - وهي قصيدة طويلة - :

٢٦
٧

أرسلج الثمات عني مائلكا * أنه قد طال حبسي وأتقاري
لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالتصان بالماء أعصاري
ليت شعري عن دخلي يفترى * حينما أدرك ليلى ونباري
فأعنا يكرّب نفسي بثّيا * وحراما كان يعني واحتصاري
أجلّ متى دها أولكم * ودؤوى كان منك وأسطهاري

(١) كذا في ٣ ، ١ ، وشواهد التنخيص . وفي ب ، د ، هـ ، ح : «أني» . (٧) قال

البحراني : الاحتصار : أن يفسد الإنسان بالطعام فيعصر بالماء ، وهو أن يشربه قليلا قليلا ليهسه ، وأشد

هذا اليت . قال البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٥٩٦ : «وتحقيقه أن الاحتصار الأكل» ، كما قاله أبو القاسم

علي بن حمزة البصري فيما كتبه على النبات لأبي حنيفة الدينوري . وساق البغدادي كلام أبي القاسم هذا

بنفسه ، ثم قال : وقد صار اليت مثلا للأذى من يرمى إحسانه . وقد أورد الميداني في جمع الأشكال الخلل :

«لو بغير الماء فضعت» وقال : إنه يشرب لمن يوق به ثم يرقى الوراق من قبله ، واستشهد بهذا اليت :

(٢) يكرّب نفسي بثّيا : يشدّ عليها حزنها . (٤) كذا في أغلب النسخ وشعرا الصراية طبع

ببروت ص ٥٥ : ومعاذ التنبصيص شرح شواهد التنخيص طبع بولاق ص ١٤٣ ، والقاهر من سياق

الشعر أن المراد الحصر بمعنى الحبس . ولم نجد في كتب اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى سوى ما في قولهم : أحصر

البحراني شدّه بالحصار وهو كساء يحمل حول سائمه ، أو مركب يركب به الراحة ، أو مسادة خلق عليه ويرتفع

مؤنّها فجعل كثرة الرجل ويحشى مقدّمها فتكون كقادمة الرجل . وفي ح : «واحتفاري» بالقاف .

ويحصل أن تكون كلتا النسخين محرفين من : «واحتفاري» بمعنى موق . (٥) أجل (يضع

المهزة وكسرهما) : كلمة تستعمل للتعليل ، وفي حديث المناجاة : «أجل أن يحزنه» أي من أجله ولأجله .

وفي حديث آخر : «أن تغفل ولك أجل أن يأكل منك» . (٦) دها : وبها وبها وبها وبها .

(٧) كذا في جميع النسخ والقاهر أنب الشاعر يريد المصاهرة ، وساق هذا البيت بهذا النص بعد

في نسخة ١٣٣ عقب رواية الأغاني أن عدى بن زيد كان زوج هندة أخت النعمان أروسته ، وأن هندا

ذكر حزنه هذا في قصائده . ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا لأصطهر معنى سوى ما جاء في قولهم :

أصطهره أي أذا به ما كله . ولو قال : «وميهاري» لصح المعنى وأترن البيت أيضا .

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه ويكتب بها إليه فلا تقني عنده شيئا . (١)

رواية المفضل
الغني في سبب
حبس النعمان عدى
ابن زيد

رواية الكلبي . وأما المفضل الضبي فإنه ذكر أن عدى بن زيد لما قدم على النعمان صادفه لا مال عنده ولا أثاث ولا ما يصلح لمالك ، وكان آدم إخوانه منتظرا وكلهم

أكثر مالا منه ؛ فقال له عدى : كيف أصنع بك ولا مال عندك ! فقال له النعمان :

ما أعيرف لك حيلة إلا ما تعرفه أنت ؛ فقال له : قم بنا نخص إلى ابن فردس —

رجل من أهل الحيرة من ثومة — فأتياه ليقترضا منه مالا ، فأبى أن يقترضهما وقال :

ما عندي شيء ، فأتيا جابر بن شمعون وهو الأسقف أحد بني الأوس بن قلام بن بطين

ابن جهيد بن لحان من بني الحارث بن كعب فاستقرضا منه مالا ، فأنزلها عنده ثلاثة

أيام يذبح لهم ويسقيهم الخمر ، فلما كان في اليوم الرابع قال لها : ما تريدان ؟ فقال

له عدى : تقترضنا أربعين ألف درهم يستعين بها النعمان على أمره عند كسرى ؛ فقال :

لكنا عندي ثمانون ألفا ، ثم أعطاهما إياها ؛ فقال النعمان لجابر : لا جرم لا جري لي درهم

إلا علي يدك انت أنا ملكك . قال : وجابر هو صاحب القصر الأبيض بالحيرة ،

ثم ذكر من قصة النعمان وإخوانه وعدى وابن مريتا مثل ما ذكره ابن الكلبي . وقال

المفضل خاصة : إن سبب حبس النعمان عدى بن زيد ، أن عديا صنع ذات يوم

طعاما للنعمان ، وسأله أن يركب إليه ويتغذى عنده هو وأصحابه ، فركب النعمان إليه

فاقترضه عدى بن مريتا فاحتسبه حتى تغذى عنده هو وأصحابه وشربوا حتى لولوا ،

(١) هذه الجملة وقعت في ب ، ص . عقب الأبيات مباشرة وقبل قوله « في قصائد كثيرة » .

(٢) كذا وقع هذا الاسم في ب ، ص ، د ، بالفتح . وجاء في أ ، م : « فردس » ، فأما .

ولم ينفذ إلى تصحيحه . كذا في ب ، ص ، د ، ب ، هـ ، أ ، م : « جهير » بسنة الصغير .

(٤) تستعمل هذه الكلمة في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، وكثر استعمالها في هذا المعنى حتى تحولت

إلى بمعنى القسم . قال صاحب اللسان في مادة جرم : والمرب تقول : لا جرم لأنتك ، ولا جرم لقد .

أحسن ، فقرأها بمنزلة البين .

ثم ركب إلى عدى ولا فضل فيه، فأحفظه ذلك، ورأى في وجه عدى الكراهة،
فقام فركب ووجع إلى منزله؛ فقال عدى بن زيد في ذلك من فعل النعمان :

أَحْبَبْتُ جَلِسَتَا وَحُصِّنَ حَدِيثُنَا يُودَى بِإِلَيْكَ

فَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ مَصْرَعَةً لِأَمْرِكَ أَوْ نِكَالِكَ

مَا تَأْمُرُنَّ^(١) فَمَا تُرْكُ فِي يَمِينِكَ أَوْ شِمَالِكَ

قال : وأرسل النعمان ذات يوم إلى عدى بن زيد فأبى أن يأتيه ثم أعاد رسوله
فأبى أن يأتيه، وقد كان النعمان شرب ففيض وأمر به فُسِحَ من منزله حتى أتته
به إليه، فحبسه في الصَّيْنِ^(٢) ورجع في حبسه وعدى يرسل إليه بالشعر، فما قاله له :

لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمُنْشَوَيْنِ بَيَّاقٍ * غَيْرَ وَجْهِ الْمَسِيحِ انْخِلَاقٍ

١٠ إِنْ تَكُنْ أَمِينًا فَاجَانَا شَرُّ مُصِيبٍ ذَا الْوَدِّ وَالْإِشْفَاقِ

فَبَرَى صَدْرِي مِنْ الظُّلْمِ لِلرَّبِّ وَجَنِّتُ مَعْقِدَ الْمِثَاقِ^(٤)

٢٧ ولقد ساءني زيارة ذى قُور * في حبيب لو ذُنَا مُشْتَقِ^(٥)

٢ ساء ما بنا تَيَّنَ في الأَيْدِي وإشفاقها إلى الأعناق^(٦)

فَأَذْهَبِي بِأَمِيمٍ غَيْرِ بَعِيدٍ * لِأَيُّوَاتِي الْعِثَاقِ مَنْ فِي الْوِثَاقِ^(٧)

١٥ (١) أحفظه : أغضبه . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « ما تأمرينا » .

(٣) الصَّيْنُ : به كان يظهر الكوفة من منازل المنقر، وبه نهرو من أروع . (٤) كذا في شعراء الصراية . وعقد الميثاق وعقده بالشديد : أكد . ولم نجد في كتب اللغة أ عقد الميثاق بالهمز . وليس هو من باب القاصر إلى ي تصدى بالهمزة حتى يقال إن الصلابة فيه قياسية ولعله « بمقد الميثاق » على أنه مصدر ميمي بإدغامه . (٥) كذا في جميع الأصول ولسان العرب مادة شق . وفي اللسان مادة يدي : ساءها ما تأملت في أيديها وإشفاقها إلى الأعناق .

٢٠ (٦) الإشفاق : أن تغفل إلى اليد إلى العتق . (٧) سياتي هذا البيت في قصيدة منسوبة لمجهول

أبو ربيعة هكذا :

انظر من ١٤٨ ج ٤ من الأغاني طبع بولاق .

وَأَنهِيَ يَا أُمَيَّةَ لَأَنْ يَشَأَ اللَّهُ يُفْثَسَ مِنْ أَزْمِ هَذَا الْخَنَاقِ
أَوْ تَكُنْ رُجْمَةً فَتَكُ سَبِيلَ النَّاسِ لَا تَمْنَحُ الْخَنُوفَ الرُّوَاقِ

ويقول فيها :

ويقول الصُّدَاءُ أَوْدَى عَدِي * وَبَنُوهُ قَدْ أَقْبَنُوا بِفَلَاقِ
يَا أَبَا مُشَيْرٍ فَأَبْلُغْ رَسُولًا * لَأَخُو قِيٍّ إِنْ أَثْبِتَ حَتَّى الْعِرَاقِ
أَبْلُغًا حَامِرًا وَأَبْلُغَ أَخَاهُ * أَنْتَى مُوْتَقٍ شَدِيدٍ وَثَاقِ
فِي حَدِيدِ الْقَسْطِاسِ رَيْحِي الْحَا * رِئْسُ وَالْمَرْءِ كُلِّ شَيْءٍ يَلَاقِ
فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغُلُولٍ * وَثِيَابٍ مُنْضَجَاتٍ خِلَاقِ
فَارْكُوبًا فِي الْحَرَامِ فَكُفُوا أَسْطَاكُم * إِنْ صَبْرًا قَدْ جُهِّزَتْ لِأَنْطِلَاقِ

يعني الشهر الحرام . قالوا جميعا : ونخرج النعمان إلى البحرين ، فأقبل رجل من
غسان فأصاب في الحيرة ما أحب ، ويقال : إنه جفنة بن النعمان الحنفي ، فقال
عدی بن زید في ذلك :

- (١) الأزم : الشدة . (٢) الرواق : جمع راقية ومنها لأمرأة أو مصفا لرجل وامرأة ،
الباقية وهو من رقى رقية إذا عذّب ونقش في عودته . (٣) كذا في ح . بالعين المحبة وهو
اسم من إطلاق القتال وهو إسهاله إلى ولد المقتول ليهكم في دمه ما شاء . وقد أورد صاحب اللسان
في مادة فلق حسدا المعنى وأستشهد عليه بالبيت . وفي سائر النسخ وشراء الصراية : « بلاق » بالعين
المهملة وليس له معنى إلا أن يكون اسم مصدر لأطلق أى أورد عليه الطوق وهي الهادئة ، وبه حديث
البخاري : « علام تدخرن أولادك في هذا البلاق » فقد حل البلاق هنا أى أنه اسم مصدر لأطلق أى أورد
عليه الطوق . انظر اللسان وتاج المروس ونهاية ابن الأثير مادة ملق وشرح القسطلاني للبخاري ج ٨ ص ٤٤٨
طبع بولاق . (٤) كذا في أغلب النسخ ، وأمله أبلن بنون التوكيد الخفيفة فأبدلت ألفا كقولها :
فلما نيك من ذكرى حبيب ومنزل * مل أحد الوجوه فيه . وفي ح : « دأبلن » . (٥) في ح :
« شديد الرقاق » بالشرهف . (٦) القسطاس : أعطى الخوازمين وأقومها ، وقيل هو القيان . وقد أورد
صاحب اللسان هذا البيت ونقل عن البيت أنه قال مفسرا لقوله : « في حديد القسطاس » : أراء حديد القيان .
(٧) كذا في جميع الأصول وشراء الصراية ولم نر لها معنى واضحا . ولعلها « منضجات » بالصاد المهمل
من ضج الثوب إذا خاطه وإن كان لم نجد في المصادر التي بين أيدينا « ضج » بالقتشد . ولعل الفعل ضجف للدلالة
على كثرة ما بالقياب من ترقيم ليلها وقدمها . (٨) البير : القنطرة ، وقيل البير : الإبل التي تحمل الحرة .
(٩) كذا في ح . م وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ٢١٠-٢١١ وفي باقي الأصول : « بسية » بالياء والعين .

سَمَا صَفَرُ فَأَشْمَلْ جَانِبَيْهَا • وَأَهْلَاكَ الْمَوْجُ وَالْعَزِيبُ

المَوْجُ : الإبل المروحة إلى أعطانها . والعَزِيبُ : ما تُرك في مراعيه

وَبَيْنَ لَدَى الشَّوْبَةِ مُلْجَمَاتٌ • وَصَبْحَنَ الْعِبَادَ وَهْنٌ شَيْبُ^(٢)

أَلَا تَسْلُكُ الْقَيْمَةَ لَا إِفَالٌ • تُرْجِيهَا مُسَوِّمَةٌ وَنَيْبُ^(٣)

تُرْجِيهَا وَقَدْ صَابَتْ يُقْسِرُ^(٤) • كَمَا تَرْجُرُ أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ^(٥)

وَقَالُوا جَمِيعًا : فَلَمَّا طَالَ مَجْنُونٌ عَدَى بَنُ زَيْدٍ كَتَبَ إِلَى أَخِيهِ أَبِي وَهُوَ مَعَ

كسرى بهذا الشعر :

أَبْلُغْ أَيْبًا عَلَى نَائِي • وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَا قَدْ ظَلِمَ^(٦)

بِأَنَّ أَخَاكَ شَقِيقَ الْقُسَا • دَكَنْتَ بِهِ وَأَقَامَا مَسَلِمَ

لَدَى مَلِكٍ مُوْتَقٍ فِي الْحَدِيدِ إِنَّمَا يَحْسِقُ وَإِنَّمَا ظَلِمَ

لما طال مجنونه
كتب إلى أخيه
في ذلك شعرا
فأجاب

(١) التوبة بالفتح ثم الكسرة ، مشددة ، ويقال : التوبة بالتصغير : موضع قريب من الكوفة

أو بالكوفة ، وقبل تحرية إلى جانب الحيرة على سافة منها . ذكر العلماء أنها كانت سجنا للعبان بن المنذر كان

يمس بها من أراد قتله ، وكان يقال لمن حبس بها : نوى أى أقام فسيت التوبة بذلك . انظر جميع ياقوت

في اسم « التوبة » . وفى ب ، سد : « التوبة » بالياء وهو تخريف . (٢) العباد - بكسر

العين وقيل فتحها - : قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على الصراية ونزلوا بالحيرة .

(٣) الإفال : صفار الإبل ، بنات الخفاض ونحوها . وقال ابن سيده : والأفيل : ابن الخفاض فـ

فروه . والأفيل : الفصيل والجمع إفال . (٤) النيب : جمع ناب وقيل جمع نيب ، والناب والنيوب :

أنثاة المسنة ، سموها بذلك حين طال نايها وعظم . (٥) كذا فى جميع الأصول . وصابت من الصوب

وهو الزرور . والقر : الفرار أى نزل الأمر فى قراره فلا يستطاع له تحويل . وفى اللسان مادة قر وضب

« ترجيا وقد وقعت بقر » . والعرب يقولون : « صابت بقر » و« وقعت بقر » وهو مثل يضرب عند شدّة

تصيب الفوم ، أى صارت الشدة فى قرارها . (٦) قال ياقوت فى المحم فى الكلام على « عتيب »

بعد أن شبهه بفتح أوله وكسر ثانيه : بخرة عتيب بالصرة إحدى محالها تنسب إلى عتيب بن عمرو بن

بنى قيس بن عتب ، وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل جميع رجالهم فكانت النساء تقول : إذا كبر صبياننا

أغلوا يأترونا لم يكن ذلك فقال عدى بن زيد هذا البيت . (٧) فى ١ ، ٣ : « وإليها » .

فلا أعرفك كذات الفلا • م مالم تجد طارماً تَعْرِفُ^(٦)
فأرضك أرضك إن تأتينا • تَمَّ نومة ليس فيها سلم^(٧)

قال : فكتب إليه أخوه أبي :

إن يكن خالك الزمان فلا عا • جر باع ولا ألف ضعیف^(٨)
ويمين الإله لو أن جأوا • طمحونا نغى فيها السبوف^(٩)
ذات رز مجتابة غرة المو • ت صحیح مربالما مكفوف^(١٠)
كنت في حمها لحقتك أسى • فاعلمن لو سمعتن إذ تستضيف^(١١)
أوبال سالت دونك لم بمسح تلاد لحاجة أوكريف^(١٢)

- (١) الذي في جميع الأصول : « كتاب » والصواب ما أتيته وهي رواية الأزهرى في مادة حرم
في لسان العرب . وقال صاحب اللسان : أراد ذات السلام الام المرضع . ورواية صاحب اللسان
« فلا تلقين كام الفلام » . (٢) طارماً : راضياً يقال : حرم الصبي أمه عما : وضعها .
(٣) تعرف يقال : اعترف الصبي ثدى أمه أي منه واعترف هي أي بنت من يهرها ، وقد أورد صاحب
اللسان البيت وقال في معناه : إن لم تجد من رضعه دثت هي غلبت ثديها وربما رضعت ثم يحسن فيها .
وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا التكلف ما ليس من شأنه . وقال الأزهرى : معناه لا تكن كمن يجبر
قسه إذا لم يجد من يرضعه . انظر اللسان مادة « حرم » . (٤) كذا في « م » ، أ
وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ وفي ب ، مه وشعراء الصرانية : « تم لية » .
(٥) في جميع الأصول : « باع » بالتين المعجمة وهو تحريف .
(٦) كذا في « م » ، أ وتاريخ ابن جرير الطبري قسم ١ ص ١٠٢١ ؛ والالف : الضعيف
البلع ، ويقال : البلع الكلام إذا تكلم ملا لسانه له . وفي ب ، مه : « أليف » وهو تحريف .
(٧) البطار : وصف للكيفية يقال : كنية جأوا ، أي ينة الجأى وهي التي يسألونها السواد لكثرة
الدروع . وفي ب ، مه : « لو أنهم جأوا » وهو تحريف . والظنون : الكنية العظيمة ظنن ما لقيت .
(٨) الرز : الصوت يسع من يمين . (٩) كذا في « م » ، أ وتاريخ ابن جرير الطبري وشعراء
الصرانية . والريال : القميص . والمكفوف من كفت الثوب إذا خلت حاشيته . وفي ب ، مه
« مكفوف » وهو تحريف . (١٠) تستضيف : استعير . (١١) كذا في ب ، مه .
وفي بقية النسخ وتاريخ الطبري وشعراء الصرانية : « سلت » بالياء الجوهول .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٢٨
٧

أَوْ بَارِضٍ أَسْطِيعُ آتِيكَ فِيهَا * لَمْ يَلْجِئِي بُسْدُهَا أَوْ عَوْفُ
إِنْ عَفَّتِي وَاقِهِ إِلْقَاً جَسُومًا * لِأَيُّقَبَكَ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ^(١)
فِي الْأَعَادَى وَأَنْتَ مَتَى بَسِيدٌ * عَنْ هَذَا الزَّمَانُ وَالْتَعْنِيفُ^(٢)
وَلَعَمْرِي لَنْ يَجِزَّ عَنِّي عَلَيْهِ * بِلَزُوعٍ عَلَى الصَّدِيقِ أُسُوفُ
وَلَعَمْرِي لَنْ مَلَكَتُ عَزَائِي * لِقَلِيلٍ شَرَّوَالِكُ فِيمَا أُطُوفُ^(٣)

أمر كسرى النعمان
بإطلاق عدو قتلته
قبل وصول الرسول
إليه

- قالوا جميعا : فلما قرأ أبي كتاب عدى قام إلى كسرى فكلسه في أمره وجزفه
خبره ، فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه ، وبعث معه رجلا ، وكتب خليفة النعمان
إليه : إنه قد كتب إليك في أمره ، فأتى النعمان أعداء عدى من بنى بَقِيلَةَ وهم من
غَسَّانَ ، فقالوا له : اقتله الساعة فأبى عليهم ، وجاء الرسول ، وقد كان أخو عدى
تقدم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بسدى فيدخل إليه وهو محبوس بالصينيين ، فقال له :
أدخل عليه فأنظر ما يأمر لك به فامتنله ، فدخل الرسول على عدى ، فقال له : إني قد
جئت بإمرالك ، فما عندك ؟ قال : عندي الذي تحب ووعده بَعْدِيَّةٍ سليمة ، وقال له :
لا تخرجني من عندي وأعطني الكتاب حتى أرسله إليه ، فإنك والله إن خرجت من
عندي لأقتلن ، فقال : لا أستطيع إلا أن آتي الملك بالكتاب فأوصله إليه ، فأطلق
بعض من كان هناك من أعدائه فأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عدى وهو

(١) كذا في أغلب النسخ وشعراء النصرانية . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٢ : « بعدها
أو عوف » . (٢) كذا في تاريخ الطبري . وفي س ، صد ، وشعراء النصرانية :

إِنْ عَفَّتِي وَاقِهِ إِلْفَ جُلُوحٍ * لَا يَمْنُوكُ مَا يَصُوبُ الْخَرِيفُ

وقد اضطرت بقية الأصول في بعض كلمات من هذا البيت ، وأنرم هذه الروايات ما أشتبه في الأصل .

٢٠

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣ ، ١ : « عَز » .

(٤) شَرَّوَالِكُ : مِطْلَقٌ . (٥) كذا في ح . وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٣ : « وَبَقِيلَةَ : بطن
من الحيرة » . وفي باقي النسخ : « قَبِيلَةُ » بالثون والقاء وهو محريف .

- ذاهب به ، وإن فعل والله لم يستيق منا أحدا أنت ولا غيرك ، فبعث إليه
النهال أعداءه فغموه حتى مات ثم دفنوه . ودخل الرسول إلى النهران فأوصل
الكتاب إليه ؛ فقال : نعم وكرامة ، وأمر له بأربعة آلاف متقال ذهباً وجارية
حسنة ، وقال له : إذا أصبحت فأدخل أنت بنفسك فأخرجني ؛ فلما أصبح ركب
فدخل السجن ، فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم يجئ على إخبار الملك
خوفاً منه ، وقد عرفنا كراهته لموته . فرجع إلى النهران ، وقال له : إني كنت أُمس
دخلت على عدى وهو حي ، وجئت اليوم لجدني السجان وبهني ، وذكر أنه قد
مات منذ أيام . فقال له النهران : أيعبئك بك الملك إلى فتدخل إليه قبلي ! كذبت ،
ولذلك أردت الرشوة والخبيث ، فتهذه ثم زاده جائزة وأكرمه ، وتوثق منه ألا يخبر
كسرى إلا أنه قد مات قبل أن يقدم عليه . فرجع الرسول إلى كسرى ، وقال : إني
وجدت عدياً قد مات قبل أن أدخل عليه . وندم النهران على قتل عدى وعرف
أنه احتيل عليه في أمره ، واجترأ أعداؤه عليه وهابهم هيباً شديدة . ثم إنه خرج
إلى صيده ذات يوم فلقي ابناً لعدى يقال له زيد ، فلما رآه عرف شبهه ، فقال
له : من أنت ؟ فقال : أنا زيد بن عدى بن زيد ، فكله فإذا غلام ظريف ،
فخرج به فرحاً شديداً وقرب به وأطاه ووصله واحتضر إليه من أمر أبيه وجهزه ،
ثم كتب إلى كسرى : إني عدياً كان بمن أُمين به الملك في نصحه ولبه ، فأصابه ما
لا بد منه وانقطعت مدته وانقضى أجله ، ولم يصب به أحد أشد من مصيبي ،
وأما الملك فلم يكن يفقد رجلاً إلا جعل الله له منه خلقاً لما عظم الله من ملكه
وشأنه ، وقد بلغ ابن له ليس بدونه ، رأيته يصلح لخدمة الملك فسرحت إليه ، فإن رأى
الملك أن يجعله مكان أبيه فليقل وليصرف عمه عن ذلك إلى عملي آخر . وكان هو

مدح النهران لدى
كسرى زيد بن عدى
فأخذته كاتباً

(١) يريد أنهم غطوا وجهه بشي حتى اختفى . (٢) كما في م ، ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣

٢٩
٣

الذى على المكتبة عن الملك إلى ملوك العرب في أمورها وفي خواص أمور الملك . وكانت له من العرب وظيفة موطقة في كل سنة : مُهْرَانِ أَشْقَرَانِ يُعْلَنُ لَهُ هَلَامًا ، وَالنَّجَّةُ الرَّطْبَةُ في حينها والبابسة والأقط والأدُم وسائر تجارات العرب ؛ فكان زيد بن عدى على ذلك له وكان هذا عمل عدى . فلما وقع زيد بن عدى عند الملك هذا الموقع سألَه كسرى عن النعمان ، فأحسن الثناء عليه . ومكث على ذلك سنوات على الأمر الذى كان أبوه عليه . وأعجب به كسرى ، فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له . وكانت للملك العجم صفة من النساء مكتوبة عندهم ، فكانوا يبحثون في تلك الأرضين بتلك الصفة ، فإذا وجدت حلت إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها في أرض العرب ولا يظنونها عندهم . ثم إنه بدا لللك في طلب تلك الصفة ، وأمر فكتب بها إلى النواحي ، ودخل إليه زيد بن عدى وهو في ذلك القول ، فخطبته فيما دخل إليه فيه ، ثم قال : إني رأيت الملك قد كتب في نسوة يطلبن له وقرأت الصفة ، وقد كنت بال المنذر عارفا ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ؛ قال : فاكتب فيهن ؛ قال : أيها الملك ، إن شئت في العرب وفي النعمان خاصة أنهم يتكبرون — زعموا في أنفسهم — عن العجم ، فأنا أكره أن يفتين عن تبعت إليه أو يعرض عليه غيرهن ، وإن قدمت أنا عليه لم يقدر على ذلك ، فابعتى وأبعت معى رجلا من ثقاتك يفهم العربية حتى أبلغ ما تحبه ، فبعت معه رجلا جَلْدًا قَوِيًّا ، فخرج به زيد ، فغسل يركم الرجل ويُطْلَقُهُ حتى بلغ الحيرة ، فلما دخل عليه أعظم الملك وقال : إنه قد احتاج إلى نساء لنفسه وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بعصره فبعت إليك ؛ فقال : ما هؤلاء النسوة ؟

كيد زيد بن عدى
النعمان عند كسرى
حتى غضب عليه
فقتله

(١) كذا في جميع الأصول وشعراء النصرانية . والملاحم كغراب : مرق السكاج المبرد المعنى من الهن . والسكاج : لم يطبع بهذا .

فقال : هذه صفتهن قد جئنا بها . وكانت الصفة أن المنذر الأكبر أهدى إلى أنوشروان جارية كان أصابها إذ أغار على الحارث الأكبر بن أبي ثمر الغساني ، فكتب إلى أنوشروان يصفها ، وقال : إلى قد وجهت إلى الملك جارية معتدلة الخلق ، نفية اللون والثغر ، بيضاء قرأه وطفاء ^(١) كلاء ^(٢) نجاء ^(٣) حواء ^(٤) عينا عتواء ^(٥) شماء ^(٦) برياء ^(٧) زجاء ^(٨) أسيلة ^(٩) الخد ، شمعة ^(١٠) المقبل ، جثة ^(١١) الشعر ، عظيمة الهامة ، بعيدة مهوى القرب ، عطاء ،

عريضة الصدر ، كعب ^(١٢) الثدي ، خضمة ^(١٣) مشاش ^(١٤) المنكب والعنيد ، حسنة المعصم ، لطيفة الكف ، سبلة ^(١٥) البنان ، ضامرة ^(١٦) البطن ، نحيصة ^(١٧) الخصر ، غرقى ^(١٨) الوشاح ، رذاب ^(١٩) الأقبال ، رابية ^(٢٠) الكفل ، لقاء ^(٢١) الصندين ، ربا ^(٢٢) الوادف ، خضمة ^(٢٣) الماكيتين ، ^(٢٤) مفعمة ^(٢٥) الساق ، مشبعة ^(٢٦) الخلخال ، لطيفة ^(٢٧) الكعب والقدم ، قطوف ^(٢٨) المشي ، مكسال ^(٢٩) الضمى ، بضه ^(٣٠) المتجرد ، سموحا ^(٣١) للسيد ، ليست ^(٣٢) بخسقاء ولا سفهاء ، رقيقة ^(٣٣) الأنف ،

(١) الطواف : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين . (٢) الحج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها . (٣) الفتواء : وصف من الفتا وهو ارتفاع في أعل الأنف وأحديداً في وسطه وسبوغ في طرفه . (٤) الشم في الأنف : ارتفاع القصبة وحسنها . (٥) البرجاء : الجيلة الحسنة الوجه . (٦) الزياء : دققة الحاجبين في طول . (٧) الجلة : كثيفة الشعر سوداؤه . (٨) البطاء : الطويلة الساق . (٩) غرقى الوشاح : دققة الخصر . (١٠) الرذاب : البزواء الفظية الأزرك الناتجة الخلق . والأقبال : ما استقبل من شرف والواحد قبل . (١١) لقاء : خضمة الفخذين مكنته . (١٢) الماكيتان : الحسنان اللتان على ورس الركبتين ، الواحدة مائة . (١٣) مفعمة الساق : عظمتها . (١٤) مشبعة الخلخال : كثية من السن . وفي اللسان : امرأة شبي الخلخال : ملأى منها . (١٥) القطوف : وصف من الخلخال وهو تقارب الخلط . (١٦) المكسال : المرأة التي لا تكاد تخرج مجلسها ، وهو مدح لها مثل لزوم الضمى . (١٧) البضة : الناعمة ، يقال : امرأة بضة المتجرد بالفتح أي بضة عند التجرد ، فالمتجرد على هذا مصدر . ومن قال : بضة المتجرد بالكسر أراد الجسم . (١٨) الخسقاء : الخس . وهو تآثر الأنف إلى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وتيل هو قريب من الفطس وهو لصرق القصبة بالوجه وضخم الأنبة . (١٩) السفاء : من السفق وهو السواد ، وفي الحديث : أنا وسفاء الخللين الحانية على ولدها يوم القيامة كهايتين ، وضم أصابعه ، أراد بسفاء الخللين أنها بذات نفسها وتركت الزينة والزهر حتى شجب لونها وأسودت ، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

- (١) عزيزة النفس، لم تُقدِّ في بؤس، حية رزينة، حليلة ركنية، كريمة الخلال، تنحصر على نسب أيها دون فصيلتها، وتستغنى بفصيلتها دون جماع قبيلتها، قد أحكمها الأمور في الأدب، قرأها رأي أهل الشرف، وعملها عمل أهل الحاجة، صناع الكفمين، قطيعة اللسان، رهوة الصوت ساكتة، تزين الولى، وتبين العدو، إن أردتها اشتبهت، وإن تركتها انتهت، تخلق عينها، وتجر وجتها، وتبدل شفتها، وتبدل ركة الوشة إذا هتت، ولا تجلس إلا بأمرك إذا جلست. قال: فقبلها أنوشروان وأمر بلبات هذه الصفة في دواوينه، فلم يزالوا يتوارثونها حتى أفضى ذلك إلى كسرى بن هرمز. فقرأ زيد هذه الصفة على النعمان، فشقت عليه، وقال لزيد والرسول يسمع: أما في مَهَا السَّوَادِ وبين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته! فقال الرسول لزيد بالفارسية: ما المَهَا والمَيْنُ؟ فقال له بالفارسية: كالوان أى البقر، فأمسك الرسول. وقال زيد للنعمان: إنما أراد الملك كرامتك، ولو لم ألق هذا بشق عليك لم يكتب إليك به. فأنزلها يومين عنده، ثم كتب إلى كسرى: إن الذى طلب الملك ليس عندي، وقال لزيد: اعطيني عند الملك. فلما وجعا إلى كسرى، قال زيد للرسول الذى قدم معه: اصدق الملك عما سمعت، فإني سأحدثه بمثل حديثك ولا أخالفك فيه. فلما دخلا على كسرى، قال زيد: هذا كتابه إليك، فقرأه عليه. فقال له كسرى: وأين الذى كنت خبرتني به؟ قال: قد كنت خبرتك بصفتهم بنسائهم على غيرهم، وإذ ذلك من شقايم واختيارهم الجوع والعري على الشبع

(١) كذا في أغلب النسخ، سوى ح: «عزيزة النفس» بالراء. (٢) كذا في جميع الأصول بناءً على التثنية، وبيان في اللسان والقاموس: وأمرأة طليع الكلام بترها. إذا لم تكن سليطة.

(٣) بكذا في ٢. وrehوة الصوت: وريقته سبته. وفي باقي النسخ: «زهرة» بالزاي ولم يظهره معنى مناسب. (٤) في اللسان: والخلق من الأعين: ما حول مقلتها يباين لم يتخالفه سواد.

والرياش، وإبناهم السعوم والرياح على طيب أرضك هذه، حتى إنهم ليسمونها
السجن، فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال، فإني أكرم الملك عن مشافهته
بما قال وأجاب به . قال للرسول : وما قال ؟ فقال له الرسول : أيها الملك، إنه
قال : أما كان في بقرة السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عندنا، فعرف الغضب
في وجهه، ووقع في قلبه منه ما وقع، لكنه لم يزد على أن قال : رب عبد قد أراد
ما هو أشد من هذا ثم صار أمره إلى التباب . وشاع هذا الكلام حتى بلغ النعمان،
وسكت كسرى أشبرا على ذلك . وجعل النعمان يستعد ويتوقع حتى أتاه كتابه : أن
أقبل فإن لك حاجة إليك، فانطلق حين أتاه كتابه، فحمل سلاحه وما قرى عليه،
ثم لحق بجبل طي^(١) وكانت فرعة بنت سعد بن حارثة بن لأم عنده، وقد ولدت له
رجلا وامراة، وكانت أيضا عنده زينب بنت أوس بن حارثة، فأراد النعمان طيئا
على أن يدخلوه الجبلين ويمنعوه فأبوا ذلك عليه، وقالوا له : لولا صهرك لقتلناك،
فإنه لا حاجة بنا إلى معاداة كسرى، ولا طاقة لنا به . وأقبل يطوف على قبائل العرب
ليس أحد منهم يقبله، غير أن بني روضة بن قطيعة بن عيسى قالوا : إن شئت فأتنا
ملك، لئلا كانت له عندهم في أمر مروان القَرظ، قال : ما أحب أن أهلككم،
فإنه لا طاقة لكم بكسرى . فأقبل حتى نزل بذي قار في بني شيخان ميرا، فلقى هاني^(٢)
ابن قبيصة، وقيل بل هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل

استجابة النعمان
بإدات الصرب
ثم تسليمه نفسه
لكسرى

(١) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ١٠٢٧ وشعراء النصرانية والأغاني طبع بولاق ج ٢٠
ص ١٣، وفي ١ ص ٢ : « فرعة » بألفاظ وألوا . وفي ب ص ٢ : « فرعة » بألفاظ وألوا .
(٢) هو مروان بن زياد البسبي، أضيف إلى القَرظ لأنه كان يفر إلى بني شيخان وبها منته، أو لأنه كان يحضر القَرظ
لوزنه . ويضرب به المثل في العزلة فيقال : « أعز من مروان » . (٣) ذو قار : ما بكرين وأطل قريب
من الكوفة بينا وبين واسط، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكرين وأطل والقوس .

ابن شيبان، وكان سيداً متيناً، والبيت يومئذ من ربيعة في آية ذي الجدين لقيس
ابن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين، وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود
الأبله^(١)، ففكر النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك، وعلم أن هاتئنا يمنه مما يمنع منه نفسه.

وقال حماد الراوية في خبره : إنه إنما أستجار بهاني كما أستجار بغيره فأجاره،

- وقال له : قد لزمني ذِمَامُكَ وأنا مانِعُك مما أمنع نفسي وأهل وولدي منه ما بقي من
عشيرتي الأذنين رجل، وإنا ذلك غير نافع لك لأنه مهلكي ومهلكك، وعندى رأي
لك، لست أشير به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب؛ فقال :
هاتيه فقال : إن كل أمر يميل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة،
والموت نازل بكل أحد، ولأن موت كريماً خيراً من أن تتجرع الندى أو تسقى سوقة
بعد الملك، هذا إن بقيت، فأمض إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا ومالاً وألقي
نفسك بين يديه، فلما أن صفح عنك فعلت ملكاً عزيزاً، وإما أن أصابك فالموت
خيراً من أن يتلعب بك صمالك العرب ويتفطفك ذئابها وتأكل مالك وتعيش
فقيراً مجاوراً أو تقتل مهجوراً؛ فقال : كيف بخرمى؟ قال : هن في ذمتي، لا يخلص
الهن حتى يخلص إلى بناتي؛ فقال : هذا وأبيك الرأي الصحيح، ولن أجأوزنه. ثم
اختار خيلاً وحللاً من عصب^(٢) الين وجوهراً وطرقاً كانت عنده، ووجه بها إلى
كسرى وكسب إليه ويتذر ويعلمه أنه صائر إليه، ووجه بها مع رسوله، فقبلها كسرى

(١) كذا في تاج العروس في مادة « جدد » وتاريخ الطبري قسم ١ ص ١٢٠٨ والكامل لابن

الأمير ج ١ ص ٣٥٦ وفي جميع الأصول : « خلد » بدون ألف .

(٢) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة،

وكانت مدينة فيها مسالخ وقائد من قبل كسرى . (٣) العصب : ضرب من يرود الين

بعصب غزله أي يجمع ويشد ثم يصنع وينسج فثاق موشياً لبداء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبيح .

وأمره بالقدوم، فعاد إليه الرسول فأخبره بذلك وأنه لم ير له عند كسرى سوما . فعضى إليه حتى إذا وصل إلى المدائن لقيه زيد بن عدی على قنطرة ساباط^(٢) ، فقال له : انجُ نعيم ، إن استطعت النجاة ، فقال له : أفعلتها يا زيد ! أما والله ، لئن عشت لك لأقتلك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لحقتك بأبيك ! فقال له زيد : امض لشأنك نعيم ، فقد والله أخيت لك أخية لا يقطعها المهر الأرن^(٣) . فلما بلغ كسرى أنه بالبواب بعث إليه ، فقيده وبعث به إلى محين كان له بختايعن^(٤) ، فلم يزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فمات فيه .

وقال حماد الراوية والكوفيون : بل مات بساباط في حنسه . وقال ابن الكلبي :

ألقاه تحت أرجل الفيلة فوطئته حتى مات ، وأحسبوا بقول الأعمش :
فذلك وما أنجي من الموت رب^(٥) . بساباط حتى مات وهو محزوق^(٦)

(١) المدائن : الموضع الذي كان سكن الموك من الأكسرة ، فكان كل واحد منهم إذا ملك بن نفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فسميت المدائن بذلك . وكان ضحيا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ . (٢) ساباط : موضع بالمدائن لكسرى أبريز . (٣) الأخية كناية وقال أنيسة بختيف الياء . وأخية بالذ والتشديد ، وهي حود يمرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصر وسطه كالمرورة تشد إلى الدابة . وقال ابن السكيت : الأخية : أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيها حصية أرجب ويظهر منه مثل حربة تشد إليها الدابة وإنما تسمى الأخية في مهواة الأرضين لأنها أرضي بالغيل من الأوتاد النافذة عن الأرض . (٤) الأرن : التشيط ، يقال أرن أرن إذا مرح مرحا فهو أرن . (٥) خاتين : بلد بسواد بفسداد كان

التيان حتى به عدی بن زيد حتى قتله . (٦) كذا في ح . وتاريخ الطبري ص ١٠٢٨ .
وتاج العروس واللسان مادة حزق وبمعن مات في اسم ساباط . وفي باقي الأصول : « فذلك » بإبدال الهجمة وهو تصحيف . (٧) كما يقال حزق الرجل بمعنى حبه وضيق عليه ، قال : حزنه أيضا بهذا المعنى . قال التوزي : قلت لأبي زيد الأنصاري أتم تشدون قول الأعمش : « حتى مات وهو محزوق » وأبو عمرو الشيباني يشده « محزوق » بتقديم الزاء على الواو ، فقال : إنها بنية ، وأم أبي عمرو بنية فهو أعلم بها منا .

ومول التبرات
لكسرى وبجه ثم
سوته

١٠

١٥

٢٠

قال : المحزوق : المضيئ عليه . وأتكر هذا من زعم أنه مات بخانقين ، وقالوا :
لم يزل محبوسا مدة طويلة ، وإنه إنما مات بعد ذلك بيمين قليل الإسلام ، وغضبت
له العرب حيثذ ، وكان قتله سبب وقعة ذي قار .

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال حدثنا علي بن الصباح
وأخبرنى الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال قال علي بن الصباح •
حدثني هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

أحب عدى بن
زيد هند بنت
النعمان ثم تزوجها
وقال فيها شعرا

كان عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي يهوى هند
بنت النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمريئ القيس بن النعمان بن أمريئ القيس بن عمرو
ابن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن ثُمارة
ابن نلثم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن شُجَب بن
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن شُجَب بن يعرب بن حِطَّان ، ولها يقول :
عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مِنْ هِنْدٍ عَلَقَ • مُسْتَمِرٌّ فِيهِ نَصَبٌ وَأَرْقُ

وهي قصيدة طويلة . وفيها أيضا يقول :

مَنْ لَقِبَ ذَنْفٍ أَوْ مُعْتَمِدَ • قَدْ عَصَى كُلَّ نَصُوحٍ وَمُقَدَّ

وهي طويلة . وفيها أيضا يقول :

يَا خَلِيلَ يَتِمُّرَا التَّمِيرَا • ثُمَّ رُوحَا فَهَجَرَا تَوَجِيرَا

عَرَجَا بِي عَلَى دِيَارِ الْهِنْدِ • لَيْسَ أَنْ تُجِئَا الْمَعْلَى كَبِيرَا

٣٢
٣

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ب ، ح ، د ، هـ .

(٢) الملق : العشق والموى . (٣) النَّصَبُ وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ : الداء والبلاء والشر .

(٤) انظر في سياق الحاشية رقم ٣ ص ١٥٢ من هذا الجزء . (٥) هو اسم قاتل من قذاة بني قديح .

إذا قال له : جعلت هذا لك .

- قال ابن الكلبي: وقد تزوجها عدي. وقال ابن أبي سعد، وذكر ذلك خالد
ابن كلثوم أيضا قالا: كان سبب عشقه إياها أن هذا كانت من أجل نساء أهلها
وزمانها، وأنها مارية الكنديّة؛ فخرجت في خميس الصبيح^(١)، وهو بعد السمانين بثلاثة أيام،
لتتقرب في البيعة، ولما حينئذ إحدى عشرة سنة، وذلك في ملك المنذر، وقد قديم عدي
حينئذ بهديّة من كمرى إلى المنذر، والتمهّن يومئذ فتى شاب، فاتفق دخولها البيعة
وقد دخلها عدي ليتقرب، وكانت مدينة القائمة عيلة^(٢) الجسم، فراها عدي وهي غائلة
فلم يتبّه له حتى تأملها، وقد كان جواريا رابعا عديا وهو مقبل فلم يقبل لها ذلك،
كأن يراها عدي، وإنما فضل هذا من أجل أمة لمسد يقال لها مارية، وقد كانت
أحبّت عديا فلم تتركه حتى تأتي له. فلما رأته هند عديا ينظر إليها شق ذلك عليها،
وبعثت جواريا وبألت بعضهن بضرب؛ فوقعت هند في نفس عدي، فلبثت حولا
لا يخبر بذلك أحدا. فلما كان بعد حول وظننت مارية أن هذا قد أضربت عما جرى
وصفت لها بيعة دومة. وقال خالد بن كلثوم: بيعة^(٣) توما وهو الصحيح - ووصفت
لها من فيها من الرواهب، ومن يأتيها من جوارى الخيرة، وحسن بنتها وسرجها؛
وقالت لها: سئلي أمك الإذن لك في إتيانها، فسألتها ذلك فأذنت لها، وبأدبرت مارية
إلى عدي فأخبرته أخبره فإدبر فليس يلحقا^(٤) كان «فرحنا نساء مرء» قد كساه إياه، وكان

(١) كذا في الأصول، والمعروف في أعياد النصارى «خميس العهد» وهو عيد يميل قبل الفصح
بثلاثة أيام، والفصح: عيدهم إذا أضطروا أو كلوا اللحم، وصومهم ثمانية وأربعين يوما، ويرمى الأحد
الذي يلي. بعد ذلك هو العيد - والسماتين: عيد لم يميل قبل الفصح بسبعة أيام (راشهر السمانين
بالذين المسماة صبرانية مربة)، فيكون عيد السماتين قبل خميس العهد بثلاثة أيام. (انظر بلوغ الأرب
للأوكسي والعقد الفريد والقاموس)

(٢) علة الجسم: شخصه وثاقه خلقه.

(٣) ذكر ياقوت في معجم البلدان «دير توما» ولم يذكر موقعه وإنما أورد فيه أخبارا عن القواميس منها:

تصيح إذا هجعت دير توما * حمامات يزدن الليل طولا

(٤) البلق: القيداء، فارسي: محزوب.

- مُدَّهَبًا لَمْ يَرْمُلْهُ حُسْنًا ، وَكَانَ عَدِيَّ حَسَنَ الْوَجْهِ ، مَدِيدَ الْقَامَةِ ، حُلُوَ الْعَيْنِ ، حَسَنَ الْمَيْسِمِ ، نَقَى الثَّرَى . وَأَخَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ فِتْيَانِ الْحَيَةِ ، فَدَخَلَ النِّيعَةَ ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَارِيَةُ قَالَتْ لَهْنَد : انْظُرِي إِلَى هَذَا الْفَتَى ! فَهُوَ وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّرْجِ وَغَيْرِهَا ! قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ؛ قَالَتْ : أَتُخَافِينَ أَنْ يَعْرِفَنِي إِنْ دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرَاهُ مِنْ قَرِيبٍ ؟ قَالَتْ : وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُكَ وَمَا رَأَيْكَ قَطْرًا مِنْ حَيْثُ يَعْرِفُكَ ! فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَهُوَ يُنَازِحُ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ بَرَّخَ عَلَيْهِمْ بِجَالِهِ ، وَحَسُنَ كَلَامُهُ وَفَصَاحَتُهُ ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ ، فَدَخَلَتْ لَمَّا رَأَتْهُ وَبَيَّتَتْ تَنْظُرًا إِلَيْهِ . وَعَرَفَتْ مَارِيَةُ مَا بَهَا وَتَبَيَّنَتْ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : كَلِّبِيهِ ، فَكَلَّمْتُهُ ، وَانْصَرَفَتْ وَقَدْ تَبَعَتْهُ نَفْسُهَا وَهَوِيَّتُهُ ، وَانْصَرَفَ بِمِثْلِ حَالِهَا . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَعَرَّضَتْ لَهُ مَارِيَةُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا حَشَّ لَهَا ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَكَلِّمُهَا ، وَقَالَ لَهَا : مَا غَدَا إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : حَاجَةٌ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَذْكَرِيهَا ، فَوَاقَهُ لَا تَسَالِينِي شَيْطَانًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، فَفَرَّقَتْهُمَا تَهْوَاهُ ، وَأَنْ حَاجَتَهَا انْقَلَبَتْ بِهِ عَلَى أَنْ تَحْتَالَ لَهُ فِي هَنْدَ ، وَصَاهَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَادْخَلَهَا حَانُوتَ نَحْمَارٍ فِي الْحَيَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَأَتَتْ هَنْدًا ، فَقَالَتْ : أَمَا تَسْتَحْيِينَ أَنْ تَرَى عَدِيًّا ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَتْ : أَأَعْدُهُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فِي ظَهْرِ الْقَصْرِ وَشَرِيفَيْنِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَفَعَلِ ، فَوَاعَدَتْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَأَتَاهُ وَأَشْرَفَتْ هَنْدُ عَلَيْهِ ، فَكَادَتْ تَمُوتُ^(١) ، وَقَالَتْ : إِنْ لَمْ تُدْخِلْهُ إِلَيَّ هَلَكْتُ . فَبَادَرَتْ الْأُمَةَ إِلَى الْعَهَانِ فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا وَصَدَّقَتْهُ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا قَدْ شَفِئَتْ بِهِ ، وَأَنْ سَبَبَ ذَلِكَ رُؤْيُهَا إِذَا فِي يَوْمِ الْفَيْضِ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَرْجِعْهَا بِهِ اتَّضَعَتْ فِي أَمْرِهِ أَوْ مَاتَتْ ؛ فَقَالَ لَهَا : وَإِلَيْكَ ! وَكَيْفَ أَبْذُوهُ بِذَلِكَ ! فَقَالَتْ : هُوَ أَرْغَبُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ أَنْتَ ،

(١) كَذَا فِي ح - أ - وَفِي ب ، ح - « هَبْ » - (٢) كَذَا فِي ح - يَدُونُ أَنْ يَمُوتَ

الْأَنْصَح - وَفِي بَاقِ النُّسخ : « أَنْ تَمُوتَ » .

وأنا أحتال في ذلك من حيث لا يعلم أنك عرفت أمره . وأنت عدياً فأخبرته الخبر،
وقالت : ادعُهُ ، فإذا أخذ الشراب منه فأخطب إليه فإنه غير رادك ؛ قال : أحتي
أن يُضَيِّبَه ذلك فيكون سببَ العداوة بيننا ؛ قالت : ما قلت لك هذا حتى فرغت
منه معه ؛ فصنع عدى طعاماً وأحتل فيه ، ثم أتى النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام ،
وذلك في يوم الاثنين ، فسأله أن يتفدى عنده هو وأصحابه ؛ فعزل . فلما أخذ منه
الشراب خطبها إلى النعمان ، فأجابته وزوجه وضئها إليه بعد ثلاثة أيام .

قال خالد بن كلثوم : فكانت معه حتى قتله النعمان ، فترهبت وحيست نفسها^(١)
في الدبر المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة . وقال ابن الكلبي : بل ترهبت بعد^(٢)
ثلاث سنين ومنعته نعمها واحتبست في الدبر حتى ماتت ، وكانت وقتها بعد الإسلام
بزمان طويل في ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة ، وخطبها المغيرة فردته .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سَعد قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام^(٣)
ابن محمد بن الكلبي عن أبيه والشرقي بن القطامي قال :

مر المغيرة بن شعبة لما ولاه معاوية الكوفة بدير هند ، فزله ودخل على هند
بنيت النعمان بعد أن استأذن عليها ، فأذنت له وبسطت له^(٤) مسجاً مجلس عليه ، ثم قالت
له : ما جاء بك ؟ قال : جئتُ خاطباً ، قالت : والمليبي لو علمت أن في خصلة

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي م ، أ : « فكتت » . (٢) ديرهت هذا هو المسمى
بديرهت الصغرى ، أما ديرهت الكبرى فهو أيضاً بالحيرة ، وقد يتهند أم عمرو بن هند ، وهي هند بنت الحارث
ابن عمرو بن جبرئيل المراد الكلبي . انظر سيم البلدان لياقوت في اسم « ديرهت الصغرى » و « ديرهت
الكبرى » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول « عن هشام بن محمد عن ابن الكلبي » . وكلمة
« عن » هنا وقعت خطأ لأن علي بن الصباح يروي عن هشام بن محمد بن الكلبي ولأن المؤلف يقول
بعد : « وقد روى عن ابن الكلبي عن علي بن الصباح » . (٤) المسج : كساء من الشعر .

ترهبت بعد تزل
عدى

خطبها المغيرة بن
شعبة فردته

من جمال أو شبابٍ رَغَبْتَكَ في- لأَجَبْتَكَ ، وَلَحَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ في المواسم :
مَلَكْتُ مَمْلَكَةَ النِّعَانِ بِنَ الْمُنَرِّ وَنَحَمْتُ أَبْنَتَهُ ، فَبَحَقَ مَعْبُودُكَ أَهَذَا أَرَدْتَ؟ قَالَ :
إِىِ وَاللَّهِ ، قَالَتْ : فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، قَامَ الْمُغِيرَةُ وَانصَرَفَ وَقَالَ فِيهَا :

أَدْرَكْتُ مَامَيْتُ نَفْسِي خَالِيًا * فَهْ دُرُكُ يَا بَنَةَ النِّعَانِ

فَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْمُغِيرَةِ ذَهَنَهُ * إِنَّ الْمُلُوكَ تَقِيَةُ الْأَذْهَانِ

وفى رواية أخرى : * إِنَّ الْمُلُوكَ يَطِيَةُ الْإِذْهَانِ *

يَاهَنْدُ حَسْبُكَ قَدْ صَدَقْتَ فَامْسِكِي * فَالْصَّدَقُ خَيْرُ مَقَالَةِ الْإِنْسَانِ

حديث حشقا
لزرقة، الإمامة

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ خَيْرُ عَلِيٍّ بَنَ الصَّبَّاحِ فِي هَذَا أَنَّهَا كَانَتْ تَهْوَى
زُرْقَةَ الْإِمَامَةِ ، وَأَنَّهَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَحَبَّتْ امْرَأَةً فِي الْعَرَبِ ، فَإِنَّ الزَّرْقَاءَ كَانَتْ تَرَى

الْجَيْشَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثِينَ مِيلًا ، فَفَزَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ الْإِمَامَةَ ، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ مَسَافَةِ
نَظَرُهَا قَالُوا : كَيْفَ لَكُمْ بِالْوُصُولِ ، مَعَ الزَّرْقَاءِ ! فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا شَجَرًا
تَسْتُرُ كُلَّ شَجَرَةٍ مِنْهَا الْفَارِسُ إِذَا حَمَلَهَا ، فَقَطَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِقْدَارِ طَائِفَتِهِ وَسَارُوا
بِهَا ، فَاشْرَقَتْ ، كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، فَقَالَ لَهَا قَوْمُهَا : مَا تَرَيْنَ يَا زُرْقَاءُ ؟ وَذَلِكَ فِي آخِرِ
النَّهَارِ ، قَالَتْ : أَرَى شَجَرًا يَسِيرُ ، فَقَالُوا : كَذِبْتَ أَوْ كَذَّبْتَكَ عَيْنُكَ ، وَاسْتَهَانُوا بِقَوْلِهَا ؛

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَبَّحَهُمُ الْقَوْمُ^(١) ، فَانْكَسَحُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَخَذُوا
الزَّرْقَاءَ فَقَلَعُوا عَيْنَهَا فَوَجَدُوا فِيهَا عُرُوقًا سَوْدَاءَ ، فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ
أَدِيمُ إِلَّا كَسَحَالَ بِالْإِسْمِ فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ ، وَمَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ ، وَبَلَغَ هَذَا خَبَرُهَا^(٢)

(١) يُقَالُ : صَبَحَ الْقَوْمُ إِذَا تَأَهَّمُوا صَبَاحًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَصَبَحَهُمْ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ إِذَا تَأَهَّمُوا صَبَاحًا .

(٢) فِي ٣ ١ : « فَاسْتَبَاحُوا » .

(٣) حَكَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسَلَّمِ فِي « تَحَابُّ الْأَرْوَاحِ » مَا أُرْوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مِنْ أَنَّ هَذَا أَحَبَّتْ الزَّرْقَاءَ
وَأَنَّهَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَحَبَّتْ امْرَأَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ هَذِهِ بَنَتُ النِّعَانِ مَاتَتْ فِي وَلايَةِ الْخَمِيرَةِ بِنَ شُعْبَةَ عَلَى
الْكُوفَةِ وَزُرْقَةُ الْإِمَامَةِ مِنْ جَلِيلٍ وَفِيهِ عَرَبٌ عَرَفَ طَعْمَ وَكَانُوا فِي زَمَنِ مُلُوكِ الطُّوْغَاتِ وَفِيهَا زَمَانٌ طَوِيلٌ ،
فَمَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ رَفَعَ لِأَبِي الْفَرَجِ هَذَا ! . (انظر خزانة الأدب للبغدادي ج ٣ ص ١٨٢) .

فترقبته و ليست المسوح و بنت دبرا يعرف بدبر هند إلى الآن ، فافلت فيه حتى ماتت .

وروي ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أت النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمرها على إطلاقها ولم يزل به حتى طلقها . قال ابن حبيب : وذكر عدی بن زید صهره هذا للنعمان في قصائده وكان زوج أخيه . هكذا ذكر العلماء من أهل الحيرة . وقالت رواية العرب : إنه كان زوج أخته هند . فمن ذلك قوله في قصيدته التي أولها :
• أَبْصَرْتُ عَيْنِي عِشَاءً ضَوْءَ نَارٍ •

فقال فيها :

أَجَلٌ نَعَى رَبِّهَا أَوْلُكُم • وَدُنُوِي كَانَ مِنْكُمْ وَأَصْطَلَهَا رِي
نحن كما قد علمتم قبلها • عَمَدَ الْيَتِّ وَأَوْتَادَ الْإِسَارِ

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا خليفة بن خياط شبيب المصفرى قال حدثنا هشام بن محمد قال حدثني يحيى بن أيوب البجلي قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال : سمعت جدي جرير ابن عبد الله يقول ، وأخبرني به عمي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أخبرنا محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله قال حدثني معروف بن خربوذ عن يحيى بن أيوب

سبب نصر النعمان وما وقع بينه وبين عدی في ذلك

(۱) كذا وقع هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم في جميع الأصول في ص ۱۰۴ من هذا الجزء : « قبلكم » . (۲) كذا في ح . وفي ب ، ص ، م : « خليفة بن خياط عن شبيب المصفرى » والصاب ما أثبتناه اذ هو « خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المصفرى المقب بـ شبيب » (انظر تهذيب التهذيب والتملحة في أسماء الرجال في اسم خليفة) . (۳) ترويض يفتح الخاء ويشد يد الزاء أو يسكونها ثم ضم الواو الموحدة هو محضته لغيره إنباءى مكي من موال آل عكران . (انظر تهذيب التهذيب وتاج العروس) .

عن أبي رُزعة بن عمرو قال : سمعت جدي جرير بن عبد الله — وقَفَطَ هذا الخبر لأحمد ابن حبيب الله وروايته أم — قال :

كان سببُ تنصّر النعمان — وكان يعبد الأوثانَ قبل ذلك ، وقال أحمد بن عبيد الله في خبره : النعمان بن المنذر الأكبر — أنه كان قد خرج يتنزه بظهر الحيرة ومعه عدى بن زيد ، فتر على المقابر من ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى بن زيد :
أَيْتَ اللَّعْنُ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَقَابِرُ ؟ قال : لا ، وقال أحمد بن حبيب الله في خبره : فقال له تقول :

أَيُّهَا الرِّكْبُ الْغَيْثُ * نَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَجْثُوثُ
كَمَا أَنْتُمْ كُنَّا * وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَ

وقال الصُّوفِيُّ في خبره : فقال له تقول :
كَمَا كُنْتُمْ حِينَا فَهَيَّرْنَا * دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَ
قال : فانصرف وقد دخلته رِقَّةٌ ، فكث بعد ذلك يسيراً ، ثم خرج تَوَجُّعاً
أخرى فتر على تلك المقابر ومعه عدى ، فقال له : أَيْتَ اللَّعْنُ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ
هَذِهِ الْمَقَابِرُ ؟ قال : لا ، قال : فلما تقول :

مَنْ رَأَا قَلِيلَ حَتَّى نَفْسَهُ * أَنَّهُ مُؤَيَّدٌ عَلَى قَرْنِ زَوَالِ
وَصُرُوفِ النَّهْرِ لَا يَتَّبِقُ مَا * وَلَيْتَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
رُبُّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا * يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالسَّاءِ الزُّلَالِ

(١) كذا في جميع الأصول ، ولشعر من مجزوء الرمل المسبق ، وتقطيعه :

فَاعْلَازِنَ فَاعْلَازِنَ * فَاعْلَازِنَ فَاعْلَازِنَ

فيكون على هذا غير موزون . وجاء في شعراء الصراينة ج ٢ ص ٤٢ : هكذا : * كَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا *
وهذا الشعر أيضاً من مجزوء الرمل ، قال له : المزج ، وتقطيعه :
مِنْ الْمُحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ سَطْوَانًا بِالرَّوْمِ عَلَى بَيْتٍ قَبْلَهُ سَقَطَ حَتَّى يَصِحَّ الرِّزْنُ - (٢) أى على طرف زوال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي نسخة والكامل البرد ص ٢٨٢ طبع أردوبا : « حزننا » .

والأباريقُ عليها قُسمٌ * وجيادُ الخيل تُرى في الخلالِ^(١٦)
 عَمَرُوا دَهْرًا بِمِيشَ حَسَنِ * آمَنِي نَعْمَ لِرُحْمٍ غَسِيرٍ عَجَلِ^(١٧)
 ثُمَّ أَصْحَوْا عَصَفَ النَّهْرِ بِهِمْ * وَكَذَلِكَ النَّهْرُ يُودِي بِالرَّجَالِ^(١٨)
 وَكَذَلِكَ النَّهْرُ يَرِي بِالْفَسَقِ * فِي طَلَابِ الْمِيشِ حَالًا بِدَحَالِ

قال الصولي في خبره وهو الصحيح : فرجع النعمان فتنصر ، وقال أحمد بن حنبل الله في خبره عن الزيادة الكلي : فرجع النعمان من وجهه وقال لعدى : اتقى الليلة إذا هدأت الرجل لتعلم حالي ، فأتاه فوجدته قد ليس المسوخ وتنصر وترهب ونرج سائحا على وجهه فلا يدرى ما كانت حاله ، فتنصر ولله بهن ، وبنوا البيع والصوامع ، وبنت هند بنت النعمان بن المنذر [بن النعمان بن المنذر] الدير الذي يظهر الكوفة ويقال له : « دير هند » ، فلما حيس كسرى النعمان الأصغر أباه ومات في حبسه ترهبت هند وليست بالمسيح وأقامت في ديرها مترهبة حتى ماتت فدُفنت فيه .

مصدر المؤلف
 لرواية أن النعمان
 هو الذي تنصر
 وتكلمه على ذلك

قال مؤلف هذا الكتاب : إنما ذكرت النعمان الذي رواه الزيادة على ما فيه من الصلابة لأن إذا أُخِيتُ بالقصة ذكرت [كل] ما يروى في معناها ، وهو خبر مختلط ،

(١) كما في ح . والكامل للبرد ٢٨٢ ملحق أوردها وشعره النصرانية . وفي مائل النسخ « وأباريق » بدون ال .

(٢) قدم ، بمع فدام ففتح الفاء وكسرهما وهو ما يوضح في ثم الأبريق تصغية ما فيه من شراب ، ولم ينس في كتب القصة على جسمه ولكن ما كانت على وزن فقال بكسر الفاء يجمع على قبل بأفراد نحو كتاب وكتب ، وكذلك ما كان على وزن فقال نحو فقال وقُذِّل . (٣) تدرى : تعدو وترجم الأرض بموافرها يقال : ودت الخيل رديا ورديتا أى رجعت الأرض بموافرها في سيرها وعطوها . (٤) كذلك

في جميع الأصول ، وفي شعره النصرانية والكامل للبرد ٢٨٣ : « قتلوا دهرهم » . (٥) كما في جميع النسخ وقد تقدم هذا البيت في ص ٩٥ من هذا الجزء هكذا : عَصَفَ النَّهْرُ بِهِمْ فَاتَّقَرُوا * وَكَذَلِكَ النَّهْرُ حَالًا بِدَحَالِ

(٦) زيادة في ح . وطحا يرد قضى أبي الفرج الآتي به . (٧) زيدت لفظة كل هكذا في نسختي ٢٠١ . وفي ح . ونقص هذه الجملة هكذا : إذا ذكرت القصة أتيت بكل ما يروى الخ .

- لأن عدى بن زيد إنما كان صاحب النعمان وهو المحبوس والنعمان الأكبر لا يعرفه عدى ولا رآه ولا هو جد النعمان الذى صحبه عدى كما ذكر ابن زياد ، وقد ذكرت نسب النعمان آنفا ، ولعل هذا النعمان الذى ذكره عم النعمان بن المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر ، والمتنصر السامع على وجهه ليس عدى بن زيد أمثله فى النصرانية ، وكيف يكون هو المدخل له فى النصرانية وقد ضربه مثلا للنعمان فى شعره لما حبسه مع من ضربه مثلا له من الملوك السالفة !

- حدثنا بخير ذلك الملك جعفر بن محمد الفرياني وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء قالوا : حدثنا إسحاق بن الهلول الأنباري قال حدثني أبي الهلول بن حسان التميمي قال حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان بن الأعمق قال :

حكاية خاله بن صفوان مع هشام ابن عبد الملك وتذكره قصة النعمان وتنصره

- أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق قال :
فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وقاشيته وجلسائه ، فزل في أرض قايح^(١)
مصحح مئيف أفيع^(٢) ، في عايم قد بكر وتيميه^(٣) ، وتنايع وليه^(٤) ، وأخذت الأرض^(٥)
[فيه] زيتها على اختلاف ألوان تيتها من تور ربيع موني فهو في أحسن منظر ،
وأحسن مختبر ، وأحسن مستنظر ، بصعيد كأك ترابه قطع الكانور ؛ قال : وقد
ضرب له سرادق من جبرة كان يوسف بن عمر صنعه له يالين ، فيه فسطاط فيه أربعة
أفرشة من خرأحر مثلها صرافها ، وعليه دراعة من نجرأحر مثلها عمامتها ، وقد أخذ
- (١) غاشية الرجل : من بخابه من زقاره وأصدائه . (٢) المسحح : الأرض الجرداء
المسوية ذات حصى متعار . (٣) الأفيع : الواسع . (٤) الومي : طر الربيع
الأول . والويل : المطر القوي على الومي . (٥) زيادة في ح .
- (٦) الميبركة والحمة : ضرب من مسجج العين مقمر (له قط سود) .

الناس بمجالسهم؛ قال : فَأُخْرِجْتُ رَأْمِي مِنْ نَاحِيَةِ السَّجَّادِ فَنَظَرْتُ إِلَى شَيْبَةِ الْمُسْتَعِطِ
لِي فَقُلْتُ : أَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَةً ، وَجَعَلَ مَا قُلْتُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
رُشْدًا ، وَطَاقِيَةً مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ حَمْدًا ، وَأَخْلَصَةً لَكَ بِاتِّقَى ، وَكَفَرَةً لَكَ بِالْإِثْمِ ، وَلَا كَدْرًا عَلَيْكَ
مِنْهُ مَا صَفَا ، وَلَا خَالِطَ سُرُورِهِ بِالرَّذَى ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ نِقْمَةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ
يَقْصِدُونَ فِي مَقَالِمِهِمْ ، وَيَفْزَعُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَمَا أَجِدُ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبُغْ
فِي قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَتَوْقِيرِ مَجْلِسِكَ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَهَرُ حَلَّتْ بِهِ مِنْ مَجَالِسِكَ مِنْ أَنْ
أَذْكُرَكَ نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأُنَبِّهَكَ لَشُكْرِهِ ، وَمَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ الْبُغْ مِنْ حَلِثٍ
مَنْ سَلَفَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ ، فَإِنَّ أَدْنَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَهُ بِهِ ؛ قَالَ : فَاسْتَوَى جَالِسًا
وَكَانَ مَعَهُمْ قَال : حَاتِ يَا بَنَ الْأَهَمِّ ، قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ مِلِكًا مِنْ
الْمُلُوكِ قَبْلَكَ تَخْرُجُ فِي عَارِمٍ مِثْلَ طَائِفٍ هَذَا إِلَى الْخَوَرْتِيِّ وَالسَّيْدِيِّ فِي عَارِمٍ قَدْ تَكْرُمِيهِ ،
وَتُنَاجِيهِ ، وَأَخْلَصْتَ الْأَرْضَ [فِيهِ] زَيْفَتَهَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَوَانِ نَهْنَهَا فِي رَبِيعٍ مُوْتِي ، فَهُوَ
فِي أَحْسَنِ مَنَظَرٍ ، وَأَحْسَنِ مَحْتَبَرٍ ، بِصَمِيدٍ كَانَ تَرَابَهُ قَطْعُ الْكَافُورِ ، وَقَدْ كَانَ أُعْطِيَ
قَنَاءَ السَّنِّ مَعَ الْكَثَرَةِ وَالنَّبَةِ وَالْقَهْرِ ، فَنَظَرْتُ فَاخْبَعْتُ النَّظَرَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّسَاءِ : لِمَنْ مِثْلُ هَذَا ،
هَلْ رَأَيْتُمْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ! وَهَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ! قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَقَايَا حَمَلَةِ الْجَحْشَةِ ، وَالْمُضَى عَلَى أَدَبِ الْحَقِّ وَمِنَاجَاهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَحْضُرْ الْأَرْضَ مِنْ
قَائِمٍ فِيهِ حُجَّةٌ فِي عِبَادِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ أَحْمَرَ ، أَتَأْتِئُذْنِي فِي الْجَوَابِ
عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، أَمْشَى لَمْ تَزَلْ فِيهِ ، أَمْ شَيْءٌ

٣٦
٧

- (١) السباط : جمع سبط وهو الصف من الناس وغيرهم (٢) ذكر صاحب القاموس
أن السيد بنهر بالحيرة وقال شادحه : واليس السيد : قصر في الحيرة من منازل آل السند وأبنيتهم .
وذكر الاختلاف يا قوت في صميم البلدان فقال : السيد : نهر ، وقيل : قصر قريب من الخورق كان النعمان
الأكبر اتخذ له بعض ملوك السيم . وسنذكر المؤلف بعد قليل عن الخورق . (٣) زيادة عن ح .

- صار إليك ميراثا وهو زائلٌ عنك وصار إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو ؛ قال : فلا أراك إلا عَجِبْتَ^(١) بشيءٍ يسيرٍ تكون فيه قليلا وتنبئ عنه طويلا ، وتكون غدا بحسابه مُرْتَهَنًا ؛ قال : وَيَحْكُ ! فإين المَهْرُبُ وأين المَطْلُبُ ؟ قال : إما أن تُقِيمَ في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله ربك على ما سأك وسرك ، وأمسك وأرْمضك^(٢) ، وإما أن تضع تاجك ، وتخلع أطارك^(٣) ، وتلبس أمساحك ، وتمسك ربك حتى يأتبك .
- أجلك ؛ قال : فإذا كان السحر فاقرع على بابي فإني غنار أحد الرأيين ، وربما قال إحدى المترئين ، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا يُعصى ، وإن اخترت فلوات الأرض وقعر البلاد كنت رفيقا لا يُخالف ؛ قال : ففرغ عليه عند السحر بابه فإذا هو قد وضع تاجه ، وخلع أطاره ، ولبس أمساحه ، وتبأ للسياحة ، فلزم واقفه الجبل حتى أتاهما أجلهما ، وهو حيث يقول عدى بن زيد أخو بني تميم :
- أيا الشامت المصد بالدهن أنت المبرأ الموقور
أم لديك العهد الوثيق من الأيسام بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المتون خلدن أم من * ذا عليه من أن يضام خفيرو

- (١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « فلا أراك أعجبت إلا بشيءٍ عالج » . وذكر في المصباح : أن الصب على وجهين : تصب على وجه الاستعسان وهذا يقال فيه : أعجبت بالألف . وتصيب بمعنى الانكار وهذا يقال فيه : عجبته على وزن تميم . ولكن في القاموس ما يدل على أن عجب الثلاث يستعمل في الاستعسان كقولهم : وأعجب به . وأعجب به : عجب وسر كعجبه .
- (٢) كذا في ٣ ، ١ . وفي باقي الأصول « رْمضك » هكذا بدون ألف وكلاهما صحيح عربية إلا أن ثانيا يقدم « أَرْضِي » ومعناها : أرحمني ورضني على . . . (٣) أَرْضِمْك : أَرْضِمْك ، يقلد : أَرْضِمْني الأمر أي أوجِبْني .
- (٤) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « وتضع أطارك » . (٥) في ح : « وروضع أطاره » .
- (٦) كذا في جميع الأصول . وفي لسان العرب مادة « مَرَّ » بدل خَلَدَين : « غزيرين » . والمخون : الموت وقيل الدهر . قال صاحب اللسان : وقد جعله عدى بن زيد جمعا بأورد هذا البيت . وفي معاهد التنصيص طبع بولاق ص ١٤١ : « جازوه » بدل خلدن .

أَيْنَ كَمَرِي كَمَرِي الْمَلُوكُ أَتَوْشِرُ^(١) * وَأَنْ أَمِ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابِرُ^(٢)
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَأَمُ مَلُوكُ السَّرِّ * وَمَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ لَهٗ نَجْمِي إِلَيْهِ * وَالْحَبَابُورُ^(٣)
شَادَهُ مَرَمَرًا * وَجَلَّ لَهُ كِلَا قَلْبَلِيرٍ فِي ذُرَاهُ * وَكُورُ
لَمْ يَبَّهٖ رَبِّبُ الْمُنُونِ فَيَادُ الْكُلْمُكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
وَقَدْ تَرَبَّ^(٤) رَبُّ الْخَوَرِ بَنِي إِذْ أَشْرَفَ يَوْمًا * وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
سِرِّهِ مَالَهُ * وَكَثْرَةُ مَا يَمْسُكُ * وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا * وَالسَّيْرِ^(٥)
فَارْعَوَى قُبْهَهُ فَقَالَ وَمَا غَبَطَ^(٦) حَيًّا إِلَى أَلْمَا * يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ * وَالْإِنْسَةِ^(٧) وَأَرْتَسُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ * وَرَقٌّ جَفَّ * فَالَوْتُ بِهِ الْعَصَا * وَالْأَبُورُ^(٨)

- (١) كذا في أغلب النسخ، وجاء في لسان العرب مادة «كس» : «أبرسان» بدل «أوشيران» .
(٢) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك الساسانيين .
قبل كمرى أوشيران .

- (٣) الخابور : اسم لهريريين رأس عين وفقرات من أرض الجزيرة . (٤) الكلس :
الماروج وهي النورة وأغلابلها التي تخرج (تلال) هنا التزل وفيها وهو بالقارسية جاريون حزب
١٥ قبيل ماروج وربما قيل شارق . (٥) كذا في جميع النسخ . وفي «معاهد التنصيص»
ص ١٤٢ طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ وكتاب الشعر والشعراء ص ١١١ طبع لبنان سنة ١٩٠٢ م
«وتين» . وفي شعراء الصراية : «وَعَكَرُ» . (٦) كذا في جميع النسخ وفي كتاب الشعر والشعراء
ص ١١٢ ومعاهد التنصيص ص ١٤٢ طبع بولاق : «سَرَّهَ سَالَهُ» . (٧) مُعْرِضٌ بِمَعْنَى
٢٠ متعرج . وفي «معاهد التنصيص» أي اتسع وعرض . (٨) كذا في جميع النسخ، والإتيان بالكسر :
التيمة . وفي شعراء الصراية : «والنسة» . (٩) كذا في جميع النسخ . وفي الشعر والشعراء
ومعاهد التنصيص : «ثُمَّ أَهْضَرَا» . (١٠) ألوت به أي ذهبت به .

قال : فبكى واقه هشامٌ حتى أخضل لحيتَه ، وبلى عمامته ، وأمرَ بترجِ ابنتيه ،
وبنقلانِ قرباته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصرَه ، فأقبلتِ الموالي
والحشمُ على خالد بن صفوان فقالوا : ما أردتِ إلى أمير المؤمنين ! أفسدتِ عليه
لذته ، ونقصتِ عليه مآذبه ، فقال : إليكم عنى فإني عاهدتُ الله عز وجل ألا أخلُو
بملكٍ إلا ذكرته الله عز وجل .

٣٧
٢

فأما خبر الحضر وصاحبه ، والخورني وصاحبه ، فإني أذكر خبرها ما هنا لأنه
مما يحسنُ ذكرَه بَقِيْب هذه الأخبار ولا يُستغنى عنه ، والشئُ يتبعُ الشئَ .

نصرا الحضر
والخورني

أخبرني بغيره إبراهيم بن السري عن أبيه عن شعيب عن سيف ، وأخبرني به
الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى ،
وأخبرني به علي بن سليمان الأقفش في كتاب المتتالين عن السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي عن الفضل بن سلمة الضبي ، وهشام بن الكلبي عن أبيه ، وإسحاق
ابن الحصاص عن الكوفيين :

أن الحضر كان قصيرا بيمال تكريت بين دجلة والفرات ، وأن أخا الحضر الذي
ذكره عدى بن زيد هو الضبزي بن معاوية بن العبيد بن الأجرم بن عمرو بن الضع
ابن سليح من بني تريد بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة ، وأمه جبهة امرأة

(١) في ٢ ، أ : « حتى أخضلت لحيتَه » . (٢) كذا في جميع الأصول ولم نجد في كتب اللغة
في هذه المادة الثقلان مصدر الثقل . وفي كتاب الإمامة والسياسة طبع مطبعة النيل سنة ١٣٢٢ هـ ص ٢٠٣
ج ٢ « ثم أمر بترجِ ابنتيه وانتقله وأقبلتِ العامة من الموالي على ابن الأهم الخ » ولم يذكر ما ينسب بقرائه
وأهله . (٣) كذا في ٣ ، أ وتاريخ الطبري . وفي ب ، س : « يزيد » بالتحية . وفي القاموس :
« يزيد بن حلوان أبو ربيعة » ، قال المرتضى في شرحه : « هكذا بالمشاة القوقية » ، وفي نسخة بالقوقية
والتحية ، ثم نقل عن كتاب الأبناس للوزير الخوري : أن في قضاعة تريد بن حلوان وفي الأنصار تريد بن جشم ،
وهذا ذكر العرب خير دليلين فإليها المخطوطة من أسفل . ونقل عن السيل في الرض الأتف : أنه لا يعرف تريد
الإن تريد بن جشم . وتريد بن الحلف بن قضاعة وهم الذين نسب إليهم الثياب التريدية ، قال المرتضى : وفيه
قال الله المرفضي والحق بيده ورواقه على ذلك أئمة السب . (انظر تاج المروس في مادة زيد) . (٤) كذا
في جميع الأصول « جبهة » بالهم والباء . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٤٧ : « جبهة » بالهم والياء . المشاة .

٢٥

من بن زيد بن حُلوان أُمى سَليح بن حُلوان، وكان لا يُعرف إلا بأمه هذه، وكان ملك تلك الناحية وساير أرض الجزيرة، وكان معه من بنى الأجرام [ثم من بنى السيد ابن الأجرام] وساير قبائل قضاة ما لا يُحصى، وكان ملكه قد بلغ الشام. فأغار الضبُر فاصاب أخنا لسابور ذى الأكتاف وفتح مدينة نهر شير وفتح فهم، فقال في ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن الدهان بن غنم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة:

قَتَيْتَهُمْ بِجَمْعٍ مِنْ عِلَافٍ • وَأَخْلَيْتُ الصَّلَاحِيَةَ الذَّكُورَ

فَلَاخَتْ فَارَسٌ مَنَا نَكَالًا • وَقَلَّتَا هَرَابًا شَهْرَ زُورٍ

دَلَفْنَا لِلْأَعَاجِمِ مِنْ بَعِيدٍ • يَجْمَعُ عِلَافُ الْجَزِيرَةِ كَالسَّيْمِيرِ

قالوا: ثم إن سابور ذا الأكتاف جمع لهم وساير إليهم، فأقام على الحضر أربع سنين لا يستقل منهم شيئا. ثم إن النصيرية بنت الضبُر عَرَكَتْ - أى حاضت - فَأُخْرِجَتْ

(١) زيادة في ح. (٢) كذا في جميع الأصول وقد تبين بانقوت في مصمم البلدان في اسم

الحضر على أن صاحب القصة إنما هو سابور الجلود وهو سابور بن أردشير لا سابور ذو الأكتاف وهو سابور

ابن هرمز، وقال: إنما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف. (٣) كذا في جميع

الأصول ولم نجد هذا الاسم في مصمم بانقوت. (٤) كذا في جميع الأصول. وفي تاريخ الطبرى

قسم ١ ص ٨٢٨: «الجلدى بن الدهان». وفي مصمم بانقوت في اسم الحضر: «الجلدى بن البطا». (٥)

هو علف بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وهو رُبَّان أجرجم من قضاة، وأمه تسب

أخيل العلاقية. وأخيل الصلادمة: القوية الشديدة.

(٦) كذا في ح. وتاريخ الطبرى ومصمم البلدان، وشهر زور: كورة واسعة بين إربل وهدان

قال بانقوت: وأهل هذه النواحي كلهم أكراد وأهلها بطش وشنة. وفي بقية الأصول: «نهر شير»

ولم نجده في أسماء الأماكن. والمروابذ: خدم تاراجموس وقوة بيت التارالته (دم الهامنة) وقيل: هم

عظام الهند أو علبايم، وأحد هريد، فارسية. (انظر القاموس وقرره مادة هريد ومجاد النار وسبب

عاداتها وبيوت النيران في الجزء الأول من نهاية الأرب لفريرى طبع دار الكتب ص ١٠٥ - ١١٣.)

(٧) دلفنا: هدمنا. (٨) كذا في ح. ١ وتاريخ الطبرى قسم ١ ص ٢٢٩ مصمم البلدان في اسم

الحضر. وفي ب، م: «النصيرية» بالصاد المهملة.

إلى الرِّضِّ، وكانت من أجل أهل دهرها، وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم إذا حُضِنَ،
وكان سابور من أجل أهل زمانه، فرأها ورأته، وعَشَقَهَا وعَشَقْتَهُ، فأرسلت إليه :
ما تجعل لي إن دلتك على ما تهملُ به هذه المدينة وتقتلُ أبي؟ قال: أحكِّك وأرفعك على
نساءي، وأخصك بنفسى دونهن. قالت: عليك بحمامة مطوقة ورَّقاء، فأكتب
في رجلها بحمض جارية يكره تكون زرقاء، ثم أرسلها فلما تقع على حائط المدينة فتدأى
المدينة، وكان ذلك طَلْسَمًا لا يهدسها إلا هو، ففعل وتأهب لهم، وقالت له: أنا أسقى
الحرس الخمر، فإذا صرعوا فأقتلهم وأدخل المدينة، ففعل فتداعت المدينة، وضجها
سابور عتوة، فقتل الضيَّين يومئذ، وأباد بني السَّيد، وأتى قضاة الذين كانوا مع
الضيَّين فلم يبق منهم باقى يعرف إلى اليوم، وأصبحت قبائل حُلوان واقروصوا ودرجوا،
فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيَّين :

أَلَمْ يَحْزَنْكَ وَالْأَنْبَاءُ نَبِيَّ ۖ بِمَا لَأَقْتُ سَرَّةَ بَنِي الْعَبِيدِ
وَمَصْرَعُ ضَيَّينَ وَبَنِي أَبِيهِ ۖ وَأَحْلَاسُ الْكَثَائِبِ مِنْ تَرِيدِ

(١) الرِّض : ماحول المدينة من خارج .

(٢) طَلْسَمًا : سرها المكتم ، قال المرتضى في تاج العروس في المستدرج بعد مادة «أطلم» :

والتَّطْلِمُ كَطَبْر - وشهد شيخنا الامام وقال : إنه أجمى وعنى أنه حري - : اسم السرِّ المكتم، وقد كثرت
استعمال الصوفية له في كلامهم فيقولون : سرٌّ مطلق وجواب مطلق وأجمع مطلق . وذكر الشهاب
الخلافي في شفاء القليل : أنَّ التَّطْلِمَ لفظ يرواقي ولكنه قال : لم يجر به من يوفق به، ثم نقل عن
كتاب السرِّ المكتم أنه عبارة عن علم بأحوال تزج القوى الصالحة البادية بالقوى المنطبعة الأرضية
لأجل التكن من إظهار ما يتألف المادة والمتع عما يورثها .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٢٨ : «عمرو بن آله» ونسب بالقوت
في معجم البلدان في أسم الحضرة هذه الأبيات لشاعر سماه «أجلدى بن الفطاه» . (٤) تحى أى
تسبح ، وأصله من تحى الشيء، بنى إذا ارتفع وزاد . (٥) الباء هنا زائدة و « ما لأقبت » فاعل
قوله « يحزنك » . (٦) أحلاس الكلاب : الشجعان الملامون لها ، يقال : فلان من أحلاس
الليل أى هو في الترومية ولزوم ظهر الليل كالحلس اللازم لظهور الفرس .

أَنَّهُمْ بِالْقِيُولِ مُجَلَّلَاتٍ * وبالأبطال سايور الجنود

فَهَلَمْ مِنْ أَوَاسِي الْحَضَرِ حَمْرًا * كَأَنَّ نِقَالَه زُرُّ الْحَدِيدِ

قال : فأحرب سايور المدينة واحتمل النضيرة بنت الضنين فأعرس بها بين التمر^(٢) ، فلم تزل ليلتها تتصور من خشاية في قريشها وهي من حرير عسوة بالقز ، فالتبس ما كان يؤذيها فإذا هي ورقة آس ملتصقة بمكة من عكبتها قد أثرت فيها . قال : وكان ينظر إلى حُجَّتها من ليلين بشرتها . فقال لها سايور : ويحك ! بأى شيء كان أبوك يُنذرك ؟ قالت : بالزيد والمخ وشهد الأبطال من النمل وصفوة النمر . فقال : وأبيك لأنا أحدث عهداً بمعرفتك ، وأثرك من أبيك الذي غداك بما تذكرين ! ثم أمر رجلاً فركب فرساً بجوساً وضرب غداً ثراها بذنبه ، ثم استركضه ففعلها قطعاً ، فذلك قول الشاعر :

٣٨
٢

(١) كذا في ح ، م ، ١ ، تاريخ الطبري وهو جمع آسية وهي ما أسس من بيان فأحرم أمه من سارية وغيرها . وفي ب ، م : « رواسي » بالراء . (٢) الظاهر من السياق هنا أن أحرب بمعنى هدم ودمر وقد ذكر القيدون في المصباح المنير والقيروزي إحدى في القاموس والجمهوري في الصحاح الكلمتين « أشرب ونزب » ولم يذكرا بينهما فرقا إلا أن صاحب اللسان والمرغص في شرح القاموس قللا بينهما فرقا عن أبي عمرو بن العلاء فقالا : الاثراب : أن يترك الموضع خراباً أى خالياً من السكان والتخريب : الهدم وتخراب عليه قوله تعالى : (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) فنقرأها بالفتحيد لفتاء يدمونها ومن قرأها بخربون (يضم اليا . وتخفيف الراء) فتاء يخربون منها ويتركها خالية وظلة ما في النهاية لابن الأثير في هذه المسألة . وفي روح المعاني ذكر الأكرسي في تفسير هذه الآية هذا الفرق ثم قال : وقيل هما بمعنى واحد (انظر الكتب المتقدمة في هذه المسألة) .

١٠

١٥

(٣) بين النمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة . (٤) تتصور : تنلى ، يقال : تتصور أى تنزى وأظهر الضمير . وفي ب ، م : « تتضرر » . (٥) في م ، ١ ، ب : « الملح » بإخاء وهو ما في جوف اليضة من أمقر ، وقال ابن شميل : من أصغر أبيض . (٦) كذا في تاريخ الطبري قسم ١ ص ٨٣٠ وفي أعطب التنخ : « وأثرك في أبيك » . وفي ب ، م : « وأثارك في أبيك » ولم يظهر لها معنى .

٢٠

أَفْقَرُ الْحَضَرُ مِنْ نَضِيرَةٍ فَلَمَّا . بَاغَ مِنْهَا لُجَانِبُ الثَّرَاوِ^(١)

قالوا : وكان الضَّيْنُ صاحبُ الحَضَرِ يُقَبُّ السَّاطِرُونَ ، وقال غيرهم : بل السَّاطِرُونَ صاحبُ الحَضَرِ كان رجلا من أهل بَاجَرَى^(٢) والله أعلم أى ذلك كان . هذا خبر صاحب الحَضَرِ الذى ذكره عدى .

- وأما صاحبُ الخَوَرْتَقِ فهو النعمانُ بنُ الشَّيْقَةِ ، وهو الذى ساج على وجهه فلم يُعرف له خبرٌ ، والشَّيْقَةُ أمه بنتُ أبى ربيعةَ بنِ ذُحَلِّ بنِ شَيْبَانَ . وهو النعمانُ أبى أمرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الضَّحْمِ المَقَمَّى ، وهو صاحبُ الخَوَرْتَقِ ، فذكر أبى الكلبي في خبره الذى قدّمنا ذكره روايةً على بن الصَّبَّاحِ إياه عنه : أنه كان سَهْبُ بناته الخَوَرْتَقِ أَنَّ يَزْدَجِرِدَ بنَ سابور كان لا يبقى له ولد ، فسأل عن منزل مَرِيٍّ صحيح من الأدوية والأسقام ، فدلَّ على ظُهور الحَيَّةِ ، فدفع ابنه بهرام جور بن يزدجرد إلى النعمان بن الشَّيْقَةِ ، وكان عامله على أرض العرب ، وأمره بأن يبنى الخَوَرْتَقِ مسكنا له ولأبنته ويُرَ لَه إياه معه ، وأمره بإخراجِه إلى بوادى العرب ، وكان الذى بنى الخَوَرْتَقِ رجلا يُقال له «سَيَّارٌ» فلما فرغ من بنائه عجبوا من حسنه وإتقان عمله ، فقال : لو علمتُ أنكم تُوفَّقون أجرتي وتصنعون لى ما أصحَّقه ، لَبَيْتُهُ بِناء يدور مع الشمس حيثما دارت ، فقالوا : وإنك لتبني ما هو أفضل منه ولم تبنه ! ثم أمر به فطرح من أعلى الجَوْسِقِ^(٣) . وقال : فى بعض الروايات أنه قال له : إني لأعترف فى هذا القصر موضع عيب إذا هُدِمَ تدعى القصرُ أجمع ، فقال

(١) الثَّرَاوِ : راد عظيم بين سنجار وتكريت كان فى القدم منازل بكر بن وائل ، وأخص بأكثره بنو قنطب

منهم ، وهو بليدة الحَضَرِ ثم صبَّ فى دجلة أسفل تكريت . (٢) بَاجَرَى : قرية من أعمال البليخ

قرب الرقة من أرض الجزيرة . (٣) الجَوْسِقِ : القصر . فارسي معرب .

له : أَمَا وَاقِعٌ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ أَحَدًا أَبَدًا ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَقَالَتِ الشَّعْرَاءُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا كَثِيرَةً مِنْهَا قَوْلُ أَبِي الطَّمْحَانِ الْقُتَيْبِيِّ :

جَزَاءَ سَيِّئَاتٍ جَزَّوْهَا وَرَبَّهَا * وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى جَزَاءَ الْكَفْرِ

وَمِنْهَا قَوْلُ سَلِيطِ بْنِ سَعْدٍ :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْفَيْلَانِ عَنْ كَيْفٍ * وَحُسَيْنٍ فَعِلَ كَمَا يُحْزَى سَيِّئَاتٍ

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي - وكان أهدى إلى الحارث بن مارية السَّاسِيَّ أفراسًا ، ووقد إليه فَأُعْجِبَ بِهِ وَاخْتَصَمَهُ ، وَكَانَ لِلَّكَ ابْنُ مُسْتَرْضَعٍ فِي بَنِي حَيْدٍ وَدُّ مِنْ كُلِّبٍ فَهَشَّتْهُ حَيَّةٌ ، فَظَنَّ الْمَلِكُ أَنَّهُمْ أَخْأَلَوْهُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْعُزَّى : جَعْنِي يَهْلُوهَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : هُمْ قَوْمٌ أَرْحَارٌ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ فَضْلٌ فِي نَسَبٍ وَلَا فِعْلٌ ، فَقَالَ : لَتَأْتِيَنِي بِهِمْ أَوْ لَأَهْلُقَنَّ وَأَهْلُقَنَّ ، فَقَالَ لَهُ : رَجَوْنَا مِنْ حَيَاتِكَ أَمْرًا حَالٌ دُونَهُ عِقَابُكَ ، وَدَعَا أَبْنِيَهُ شَرَاهِيلَ وَعَبْدَ الْحَارِثِ - فَكُتِبَ مَعَهُمَا إِلَى قَوْمِهِ :

خَزَانِي جَزَاءَ اللَّهِ شَسَّرَ جَزَائِهِ * جَزَاءَ سَيِّئَاتٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

سُورِي رَمَاهُ الْبَيْتَانَ عَشْرِينَ حِمَّةً * يُعَلِّ طِيَهُ بِالْقَرَامِيدِ وَالشَّكْبِ

(١) كذا في أغلب النسخ ونزاة الأدب لهنداء ج ١ ص ١٤٢ - وفي هـ وتاريخ الطبري

قسم ١ ص ٨٥١ : « جزاءها » . (٢) كذا في هـ ١ وشرح الأشعرني ج ١ ص ٤٠٧

طبع بولاق ونزاة الأدب لهنداء ج ١ ص ١٤٢ وشرح النواهد البقي الموجد بامش الخوازة .

وفي سـ هـ : « سعيد » . (٣) كذا في شرح الأشعرني ونزاة الأدب لهنداء وشرح

النواهد البقي . وفي الأصول : « غيلان » بالتثنية . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي تاريخ

الطبري قسم ١ ص ٨٥٣ : « ضال » و« ضال » اسم فاعل الحسن والكرم .

(٥) القراميد : جمع قرمد وهو الحجر ، وقيل : جارة طائر فوق يوقد عليها حتى إذا ضجت بنى بها وهو رومي

تكلت به البرب قدما . والشكب : النحاس أو الرصاص .

- وهي أبيات ، قال : قتلته النعمان ، وكان أمره قد عظم وجعل معه كسرى كتيبتين :
 أحدهما يقال لها : "دوسر" وهي تتنوخ ، والأخرى : "الشهباء" وهي للفرس ، وكانتا
 أيضا مُسمَّيَين القيليتي ، وكان يفرز بهما بلاد الشام ، وكل من لم يدن له من العرب .
 بغلس يوما يُسْرِف من الخوذة فاعجبه ما رأى من ملكه . ثم ذكر باقي خبره مثل
 ما ذكره خالد بن صفيان لمشام من مخاطبة الواعظ وجوابه وما كان من اختياره
 السياحة وتركه ملكه .

والثانية الديباني
 نعمان بن المنذر

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله
 ابن عمرو قال ذكر ابن حمزة عن مشايخه :

- أن النعمان بن المنذر لما نبئ إلى الثافية الذبباني وحدث بما صنع به كسرى
 قال : طلبته من الدهر طالب الملوك ثم تمثل :

- ١٠
 مَن يَطْلُبُ الدهرُ مُدْرِكُهُ عَمَالِيهِ • وَالدهرُ بِالْوَرْدِ نَاجٍ غَيْرُ مَطْلُوبٍ^(٧)
 مَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي عِجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ • إِلَّا يَسُدُّ عَلَيْهِمْ شَدَّةَ الذَّبِيبِ
 حَتَّى يُبِيدَ عَلَى عَمْدٍ مَرَاتِمَهُمْ • بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيغِ
 إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُعْرِضَةً • بِكُلِّ حَتِيفٍ مِنَ الْأَجَالِ مَكْتُوبِ^(٨)

- ١٥ وفي سائر قصائد عدى بن زيد التي كتب بها إلى النعمان يستعطفه ويعتذر
 إليه أغاني .

النساء في شعر
 عدى بن زيد

- (١) كانت أختان تكتب النعمان وأشدّها بطشا وكناية ، وكانوا من كل قبائل العرب ، وأكثرهم
 من ديبية . وصحبت «دوسرا» اشتقاقا من الدهر وهو الطعن بالقتل لقتل ولطائها (انظر بلوغ الأربلا كوسى
 ج ٢ ص ١٩١ طبع بغداد سنة ١٣١٤ هـ) . (٢) الورد بالفتح والكسر : الدجل والدار .
 (٣) كلها في جميع النسخ بالعين المهذبة وليس انتهاء بخرقة في اللسان مادة غرض : والغرب تقول
 غرض لـ الغي . وأعرض وتعرض وأعرض بمعنى واحد ، ويحتمل أنه عوف عن مفرضة بالعين المعجمة
 بمعنى مبيعة الغرض وهو الهدف .

منها :

صوت

لم أرمشَ الفتيان في غين آل • أيام يَسُونُ ما عواقبها
يَسُونُ إخوانهم ومصرعهم • وكيف تَتَأَقُّهُمُ مَخَالِبُهَا
ماذا تُرْجى النفوس من طلب الخير وحُب الحياة كَارِبُهَا
تلق أن لن يصيبها عنت الدهر ورب المنون صَائِبُهَا

وروى عقب الدهر^(١) - يقول : الأيام تَغْنِي النَّاسَ فَنَضَعُهُمْ وَيُخَيِّلُهُمْ مِثْلَ النَّبِيِّ
في البيع • وتَتَأَقُّهُمْ : تَحْبِسُهُمْ ، يقال : أَعْتَقَهُ وَأَعْتَقَهُ • وكارِبها هاهنا : غامها ، وهو
في موضع آخر القريب منها ، يقال كَرَبَ الأمر وكَرَبَهُ وَهَضَهُ وَغَضَهُ إذا غَمَهُ - ^(٢)
في هذه الأبيات لا بُدَّ من حُرْزٍ خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه • وفيها رمل
بالنصر ، نسبه حميش ودَّانير إلى حنين ، ونسبه المشاشي وابن المكِّي إلى المَدَنِيِّ •

ومنها :

صوت

يا لَيْقَى أَوْقَدِي النَّارَا • إِنْ مَنْ تَهَوَّيْنِ قَدْ حَارَا
رُبَّ نَارٍ يَبْتَ أَرْمَقُهَا • تَقْضُمُ الْهِنْدِيُّ وَالنَّارَا
عندها ظلي يؤتسها • عَاقِدٌ فِي الْحِيدِ يَحْصَرَا

(١) حُب : جمع حبة وهي الشدة ، يقال : لن من حبة أي شدة • (٢) اعتاق : احبسه •
قال الأصبغ : الاعتاق : الاحتباس وهو مقولب الاحتياق • (٣) كذا في ح : بالاء المثلثة
أي أشد طوله وبلغ من المشقة كما يقال أكره ، وقال الأصبغ : لا يقال كره وإنما يقال أكره مل أن رؤية
قد قال : • وقد تجمل الكرب الكوارث • انظر اللسان في مادة كرت • وفي باقي نسخ الأصول
« كَرَبَ » وهو محريف • (٤) كذا في ح : وغضله الأمر : غمه وبلغ من المشقة فهو يعني
يغضه ويهضه - وفي باقي النسخ : « وغضله » وهو محريف •

عروضه من المديد - حار يحير هنا : ضلّ ، وحار في موضع آخر : رجع . والفار :
شجر طيب الريح ، والفار أيضا : شجر السوس ، والفار : الغيرة . ويؤثرها : يوقدّها
ويكثر حطبها . والتقصّار : المحققة - الغناء الحنين خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . وفيه خفيف رمل يقال إنه لعريب .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق ، وأخبرنا به
يحيى بن علي عن داود بن محمد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن عائشة عن
يونس النحوي قال :

مات رجل من جند أهل الشام عظيم القدر ، له فيهم عتر [وعدد] ، فحضر الجناح
جنازته وصلى عليه وجلس على قبره وقال : لِيَتَزَلَّ إِلَيْهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ ، فَتَقْتُلُ
فَرَضْنَهُمْ ، فقال أحدهم وهو يسوّي عليه : رحمك الله أبا قتبان ، إن كنت ما علمت
تُجِيدُ الغناء ، وتُسرعُ ردّ الكأس ، ولقد وقعت في موضع سوء لا تخرج منه والله إلى
يوم القيامة . قال : فما تمالك الجناح أن ضحك . وكان لا يكثر الضحك في جند ولا هزل .
فقال له : أهدأ موضع هذا لا أم لك ! فقال : أصلح الله الأمير ، فوسّه حبيس
في سبيل الله لو سمعه الأمير وهو يُنقى :

يا بُنَيَّ أَوْقِدِي النَّارَ * إِنْ مَنَّ تَوَيَّرَ قَدْ حَارَا
لا تنتشر الأمير على سعة ، وكان الميت يُلقب بسعة ، فقال : إنّا لله أخرجوه من
القبر ! ما أبين حجة أهل العراق في جهلكم يا أهل الشام ! قال : وكان سعة هذا الميت

(١) زيادة في ح . (٢) لم تهتد إلى ضبط هذا الاسم وقد سمي العرب قتانا وأبا قتبان ففتح القاف
وتخفيف التثنية كما ورد في الفأوس مادة فتن . (٣) في ح : « يوم النكبة » وقد رجعت في شرح
إسحاق الفزاري السيد محمد مرتضى الزبيدي ج ١ ص ٦٢ : أسماء يوم القيامة فلم نجد فيها هذا الاسم ، وأقرب
الأسماء إليه يوم الزبوة ، ترج فيه الأرض بأهلها فتبذل الناس على ظهرها ، قلعه بحرف عه أوله اسم من
أسمائه لم يذكره الفزاري دليل قوله تعالى : (كلا إذا ذكّ الأرض ذكّا ذكّا وباء . بك والمالك مفا مفا) .
(٤) لم تقف على ضبط هذا الاسم ، والعرب سموا سعة ففتح السين وسعة فبسطوا (انظر الفأوس مادة سعن) .

من أوحى خلق الله كلهم صورة، وأذمهم قامة. فلم يبق أحد حضر القبر إلا استفرغ ضحكا.

ومنها من قصيدته التي أولها :

• لَمِنَ الدَّارِ تَمَقَّتْ ^(١) بِحُيْمٍ •

صوت

وثلاث كالحامات بها • بين جحائن توشم ^(٢) الحُم

أسأل الدار وقد أتكرها • عن جيبي فلذا فيها صم

— وروى : توشم الحُم . والبوشم أراد به آثار الوقود. قد صار فيها كالوشم .
والثلاث يعني الأثافي التي تُصب عليها القدر — الفناء لإبراهيم خفيف قيل أول
مطلق في مجرى البنصر عن عمرو وأبن المكن . وفيه لحكم لجن من كلاب إبراهيم غير
يجلس . وهذه القصيدة التي أولها :

لمن الدار تمقت ^(٣) بحيم • أصبحت فيها طول القيد

ما تبين المين من آياتها • غير قوي مثل خط القلم

وبعده .

وثلاث كالحامات بها • بين جحائن توشم ^(٤) الحُم

وعلى هذا خُفِّضَ قوله : وثلاث كالحامات .

ومنها قوله :

• كفى غير الأيام للره وازنا •

(١) حيم : اسم جبل من حماة على مشار الطريق إلى اليمن . (٢) الحُم : جمع حمة وهي

النعم والرماد وكل ما احترق بنار . (٣) اللوى : حفرة يجمل حول الخيل فلا يدخله ماء المطر .

صوت

بنات كرام لم يرين بضرة^(٢) * دمي شرافات بالميم روادما^(٣)
يسارقن الأسنار طرقاً مضراً * ويرزقن من قتي الخلدور الأصابعاً
بنات كرام موضعه نصب وهو يتبع ما قبله وينصب به وهو قوله :

* وأضي ظباء في السمقس خواضماً^(٤)

بنات كرام هكذا في القصيدة على تواليها، وقد يجوز رفعه على الابتداء، ويروى: بضرة
وبضرة جميعاً بالضم والفتح. والدمي: الصور، وأحدثها دمية. الغناء في هذين البيتين
لا بن قندج هيأ أول بالنصر عن عمرو، وذكر الهشام أنه لحمد بن إسحاق بن عمرو
ابن زيح، وذكر حبش أنه لإبراهيم.

ومنها :

صوت

أرقت لمكفهروبات فيه * بوارق يرتقين رعويس شهب

تروح المشرقية في ذراه * ويجلو صفة الذيل القشيب

والمكفهرو والمكهرهف : السحاب المتوالي المتراب^(٦). والشيب : السحاب التي

فيها سواد وبياض شبهها بالرموس الشيب، وقال قوم : بل شيب : جبل معروف.

شبه البرق في السحاب بلمعان السيوف. ورواه ابن الأعرابي :

* ويجلو صفع دخذار قشيب

(١) لم يرين : لم يسان. (٢) شرافات : عطايا، يقال : شرد الجسد بالطيب : عطاه.

(٣) روادما : جمع روادع، والرادع : ما فيه أثر الرادع وهو الطيب. (٤) السمقس :

الدياج وقيل هو الحريز. (٥) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول ولم تقف له على ضبط.

في كتب اللغة أو غيرها. (٦) كذا في أغلب النسخ. وفي ح : « المترام » بالميم.

- وقال : التَّخْدَارُ : الثوب المصنوع ، وهو أعجمي معرب أصله تحت دار .
والقشيب : الحديد . الغناء لِعَرِيبٍ قِيلَ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ .
ومنها من قصيدته التي أولها :
• أَلَا يَا طَالَّ لَيْلِي وَالتَّهَارُ •

صوت

- الَا مَن مَبْلَغُ النِّعَانِ عَنِّي • عَلَانِيَةً قَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ
بَاتَ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ حَدِيدًا • وَلَا هَضْبًا تَوَقَّاهُ الْوِيَارُ
وَلَكِن كَالشَّهَابِ قَدْ يَجْبَسُو • وَحَدَى الْمَوْتِ عَنْهُ مَا يَخَارُ
فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلِكًا • وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا النَّاسَ عَارُ
الْهَضْبُ : الجبل . والوِيَارُ : جمع وِيْر . وَالشَّهَابُ : السراج . وَيَجْبَسُو : يَطْلُقُوا .
الغناء لبابويه ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ وَالْهَشَامِ .
ومنها :

صوت

- الَا مَن مَبْلَغُ النِّعَانِ عَنِّي • فِينَا الْمَرْءُ أَغْرَبُ إِذَا أَرَا حَا^(١)
أَطَمْتُ بَنِي بَقِيلَةَ فِي وَتَاقِي • وَكَأَنَّ فِي حُلُوفِهِمْ دُبَا^(٢) ١٥
(١) كذا في ح . وهو المناسب لما يذكره في الور من أنها دويبة تكون بالقور . وفي باقي
النسخ : « تَرَاهُ » بالراء . (٢) الور بالتسكين : دويبة على قدر السور تغراء أو يضاء من دواب
الصحراء حسة العينين شديدة الحياة تكون بالقور . (٣) كذا في ح . ويورد هكذا اسمًا لمثل
في الجزء الرابع ص ٣٦ وفي الجزء السابع ص ١٦٣ من الألفاظ طبع بولاق . وفي باقي الأصول :
« بَابُوَّة » بالنون . (٤) أغرب : من الإغراب وهو كثرة المال وحسن الحال .
(٥) أراح : مات يقال أراح الرجل إذا مات كأنه استراح . قال السجاني :
• أراح بعد التم والتختم • (٦) القباح : وبع في الحق .

مُحْتَمَّهٌ الْفُتْرَاتِ وَجَانِيهِ • وَتَسْقِيَتَا الْأَوَائِنَ وَالْمَلَاَحَا •
 الفناء لَحْنَيْنِ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالسَّابِغَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ •
 ومنها :

صوت

• مَنْ لَقِيَ دَنِيفٌ أَوْ مُعْتَمِدٌ • قَدْ عَصَى كُلَّ تَصْبِيحٍ وَمَقْدُ
 لَسْتُ إِنْ سَأَلْتَنِي دَارَهَا • سَامِعًا فِيهَا إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ
 الْمُعْتَمِدُ : الَّذِي عَمَدَةُ الْوَجَعِ بَعْدَهُ عَمَدًا • غَنَاهُ ابْنُ عَمْرٍو وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ
 ثَقِيلٌ بِالسَّابِغَةِ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ • وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخِرُ الْوَسْطَى
 عَنْ عَمْرٍو • وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ فِيهِ لِمَالِكٍ لَحْنًا، وَلِسَانُ الْكَاتِبِ لَحْنًا، وَهُوَ ثَقِيلٌ
 أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ حَمَّاسٍ •

١٠

ومنها :

صوت

أَرْوَاحٌ مُسَوِّدَةٌ أَمْ يَكُونُ • لَكَ فَاعْمِدْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ
 وَيَقُولُ الْعُدَاةُ أَدَّى عَدَى • وَعَدَى بِسُخْطِ رَبِّ أَسِيرُ
 لَهَا الثَّمَانَةُ الْمَعِيرُ بِالْمَعِيرِ أَنْتَ الْمُسِيرُ الْوُفُورُ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ لِلرَّثِيقِ مِنَ الْأَيَّامِ • بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مُفْرُورُ

١٥

١٢
٧

يريد : أَرْوَاحٌ نَوْدَعَتْ فِيهِ أَمْ يَكُونُ ؟ أَيْهَا ثَرِيدُ ؟ فَاعْمِدْ لِلَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ
 آخِرَتِكَ • وَالْمُوفُورُ : الَّذِي لَمْ تُصَبِّهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ • الْفَنَاءُ لَحْنَيْنِ مِنْ كَلَامِ يُونُسَ

(١) فِي هـ : « وَمَالِهِ » • (٢) الْأَوَائِنُ : جَمْعُ آبَيْنَ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ الْعِلْمُ وَالْقَوْلُ •

٢٠ (٣) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا الْمَعْنَى لِلْعُدَّةِ • وَلَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ الْقِسْمَةِ الَّتِي بَايَدْنَا كَالسَّانِ وَالْقَامُوسَ وَالصَّاحِبَ
 وَالصَّاحِبَ أَحْمَدَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَمَّا جَاءَ فِيهَا عَمْدَةُ الْمَرْضِ بِمَعْنَى أَضَاءِ رَأْسِهِ ، وَتَعَدَّدَتْ بِمَعْنَى رَيْسَتِ •

ولم يذكر طريقته ، وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن حنيناً غناه خالد القسري
أيام حرم الفناء ، فرّق له وقال : غنّ ولا تُعائِر سفيهاً ولا مُعَرِّباً . والإنجبر [في ذلك]
يذكر في أخبار حنين .

ومما يُخفى فيه أيضاً من شعر عدى :

صوت

أَلَا يَا رِمَا عَزَّ • خِلِلَ قَهَاوَتْ
ولو شئتُ علَّ مَقْدَّ • رِيَّ مِسَى لَعَابَتْ
ولكن مَرَّتِي أَنْ يَمُتْلَمُوا قَدْرِي فَأَقْلَبْتُ
أَلَا لَا قَالُوا الْفَيْسَةَ مَا قَالُوا وَقَدْ قُتُّ

الفناء لِيَبَاطِ رَمَلٍ عَنِ الْمَشَايِ ، وفيه لحيى المكنى خُفِيفٌ يُقْبَلُ نَسَبُهُ إِلَى مَالِكٍ
وليس له . وَلَمَرِّبٍ فِي الْبَيْنِ الْأَوَّلِينَ يُقْبَلُ أَوَّلٌ . وجمعهما يَتُّ ليس من الشمر وهو :
ولكن حَبِيبي جَلُّ ^(٣) عِنْدِي فَتَنَاقَلْتُ

ومما يُخفى فيه من شعره :

صوت

تَعْرِفُ أُنَيْسَ مِنْ لَيْسَ الطَّلَلِ • مَثَلُ الْكَلْبِ الدَّارِسِ الْأَحْوَلِ
الَّذِي قَدْ دَرَسَ فَلَا يُقْرَأُ .

أُنَيْمٌ صَاحِبًا عَلَّمَهُ بَنُ عَيْنَى أَلَوَيْتَ الْيَوْمَ أَمْ تَرَحَّلَ
قَدْ رَحَلَ الْفَتَيَانُ مِزْمَهُ • وَالْقَمُ بِالْبَطْنَانِ لَمْ يُنْشَلْ ^(٥)

(١) زيادة في ح . (٢) كما في أغلب النسخ . وفي ح : « تملوا » .

(٣) كذا في ٢ ، ١ - . وفي باقي النسخ : « حل » . بالحاء المهملة . (٤) جمع غاطط

وهو المظنّ الرابع من الأرض ، ويسمى : المظنّ الميت . (٥) ينشل : يزعج من القدر ،

يقال : نَشَلْتُ الْعَمَّ مِنَ الْقَدَرِ أَشَلُّهُ وَأَشَلُّهُ شَلًّا إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْهَا .

إِذْ هِيَ تَنْسِي النَّاطِلِينَ وَتَجْمَلُو وَاحْتِجَا كَالْأَقْطَرَانِ رَتَلُ^(١)
الرَّيْلُ : الْمَسْتَوِي الْبَيْتُ .^(٢)

عَذَابًا كَمَا ذُقْتُ الْجَنَى مِنْ السَّفَاحِ مَسْقِيًا بِبَرْدِ الطَّلِّ

هَكَذَا يُقْنَى . وَالَّذِي قَالَهُ عَدَى : يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ . الْفَاءُ لِحَيْنِ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى
مِنْ عَمْرٍو .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ عَمَرُو
ابْنَ أَسْرَى الْقَيْسِ الْمَكْنَى بِأَبِي سَرِيحٍ وَمَقْعَةً بِنِ عَدَى . وَقِيلَ عَلِمَ بِنِ عَدَى بِنِ كَعْبٍ -
وَعَمَرُو بِنِ هَنْدٍ خَرَجُوا إِلَى الصَّبِيدِ فَأَنَافُوا قَصْرَ ابْنِ مُقَاتِلٍ فَمَكَثُوا فِيهِ يَتَصِيدُونَ ،
فَزَعَمُوا أَنَّ مَقْعَةً بِنِ عَدَى تَبَسَّحَ حَمَارًا فَهَرَمَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ ، ثُمَّ لَحِقَ آخَرُ فَطَعَنَهُ
فَاتَّقَصَفَ الرِّحْ فِيهِ وَمَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَرْكُضُ ، فَخَالَ بِهِ الْعَيْرُ فَضْرَبَهُ فَأَصَابَ صَدْرَهُ
فَقَتَلَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الرِّيحَ الْمُتَقَصِّفَ دَخَلَ فِي صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ
عَدَى بِنِ زَيْدٍ مِمَّنْ وَارَاهُ قَصْدُوا ، وَكَانَ تَازِلًا فِي قَصْرِ ابْنِ مُقَاتِلٍ ، فَقَالَ عَدَى -
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَرْثِيهِ بِهَا .^(٣)

- (١) فِي م ، ح : « الرِّيل » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأُمُودِ . وَلَهَا « الْبَيْت » وَهِيَ
شَكْلُ الْبَيْتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَبْتَطِهَا . وَفِي اللَّسَانِ : تَمَرَّيْلٌ وَرَتَلٌ : حَسَنُ التَّنْظِيدِ مَسْتَوِي الْبَيْتِ
(٣) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي أَغْطَبِ النَّسَخِ . وَفِي ح : « شَرِيح » بِالْثَيْنِ .
(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأُمُودِ . وَلَمْ يَجِدْ هَذَا الْأَسْمُ فِي أَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي مَعْرِيفِ الْبُذَّانِ لِأَقْوَتِ
« تَصَرُّقَاتِل » وَقَالَ : هُوَ قَصْرُ كَانَ بَيْنَ عَيْنِ الْفَرَسِ (بَلَدٌ غَرْبِي الْكُوَّةِ) وَالشَّامِ وَهُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى مُقَاتِلِ
ابْنِ حَسَّانٍ بِنِ تَلْبَةَ ، وَنَحْوِهِ يَمِيسُ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ جَعَلَهُ حَمَارَةً فَنُوهَ .
(٥) كَذَا فِي ح . وَفِي أَغْطَبِ النَّسَخِ بِدَوْرِهِ يَرْثِيهِ بِهَا : « أَتَقَصَّتُ أَعْيَارَ عَدَى بِنِ زَيْدٍ » .



صوت من المائة المختارة

عَقَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْلَلًا غَامِرُهُ * تَمَثَّى بِهِ ظِلَّاسُهُ وَجَاذِرُهُ ٤٣
بِمَسَائِدِ الْقُرَيَّانِ طَافَ نَبَاتُهُ * فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ ٧
رَأَتْ مَارِضًا جَوْنًا قَامَتْ غَيْرُهُ * بِمَسَاكِنَا قَبْلَ الظَّلَامِ ثَابِرُهُ
فَلَا يَرَحَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا * وَسُتَتِ نَوَاجِيزُهُ وَرُقِعَ دَائِرُهُ

عروضه من الطويل . عفا : درس . مُسْلَلًا : موضع . وَغَامِرُهُ : موضعٌ أضافه
إلى مُسْلَلًا . وَالظُّلَمَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ وَاحِدُهُ ظَلِيم . وَالْجَاذِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا
جُوذُرٌ وَجُوذَرٌ بضم الذال ونصبها . وَتَمَثَّى : تَكَثَّرَ الْمَثَى . وَالْقُرَيَّانُ : جَمَارِي الْمَاءِ
إِلَى الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا قَرِي . وَالْمَسَائِدُ : مَا أَلْتَفَ مِنْهَا وَطَال . وَالنَّوَّارُ يُقَالُ : إِنَّهُ
يَكُونُ أَبَدًا حَيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَبِيلُهَا بِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ نَوَّارَ هَذِهِ الرُّوسَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ
حَيَالِ الشَّمْسِ . وَالْمَارِضُ : السَّحَابُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . وَالغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ أَلَى

- (١) الذي في ديوان الخطبة طبع ليسك ص ٦٢ : «نَوَّارُهُ» وسر : جمع أخرى وهو الأسود .
(٢) مِيلٌ هَكَذَا بِكسر الميم كما جاء . ومثاق قشباب في قول ساعدة بن جؤبة :
* ضباب تكميه الرِّيحُ مِيلٌ *

قال ابن جني : الميل جمع وأجراه على القشباب وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا ، فذهب بالجمع إلى
الكثرة كما قال الخطبة :

* فنواره ميل إلى الشمس زاهره *

- قال : ويجوز أن يكون ميل واحدا كغضٍ ويضرموط . (انظر اللسان مادة ميل) .
(٣) قال ابن السكيت : مسلان وسامر وأذان بالثام (انظر سيم ياقوت في اسم حمار) .

لم تجرب الأمور، يقول : لما رأيت هذه المرأة السحابة السوداء قامت بمسحاتها
تصلح النوى حوائى بيتها وهو الحاجز بينه وبين الأرض المستوية . وقوله : دُعِ دابره
أى مؤنسه الذى على الماء من النوى . الشمر الطيعة يعجو الزرقان بن بدر .
والغناء لابن عائشة ولحنه المختار خفيف دمل بإطلاق الوترى مجرى الوسطى من
إصمقى، وذكر حبش، أن له فيه لحنًا أتى من الثقيل الثانى .

خبر الحطيئة ونسبه

والسبب الذي من أجله هجا الزيرقان بن بدر

- ٨ الحطيئة لقبٌ لقَّبَ به، واسمه جرول بن أوس بن مالك بن جُؤيَّة بن مخزوم ابن مالك بن غالب بن فُطَيْمَة بن عَيس بن يَغِيص بن الرِّيث بن عَطْفَان بن سَعْد ابن قَيْس بن عِيْلَان بن مُضَر بن نَزَار. وهو من فحول الشعراء ومتقدمهم ونصحاءهم، متصرفٌ في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب، مُجِدُّ في ذلك أجمع، وكان ذا شرٍّ وسَفَه، ونسبه متنازع بين قبائل العرب، وكان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غيظ على الآخرين. وهو مُحْتَضَرٌ أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم أرتد وقال في ذلك:

إسلامه وأرتداده
وشعره في ذلك

١٠ أطلعنا رسول الله إذ كان بيننا • فإلى بياد الله ما لأبي بكر
أبو ريثما بكرا إذا مات بسده • وتلك لعمري قاصمة الظهور^(١)

- ويكنى الحطيئة أبا مليكة، وقيل: إن الحطيئة ظب عليه ولقب به لقصره وقربه من الأرض. وقال حماد الراوية قال أبو نصر الأعرابي: «سمي الحطيئة لأنه ضُرِبَ ضَرْطَةً بين قوم، ف قيل له: ما هذا؟ فقال: إنما هي حطيئة، فسمي الحطيئة». وقال المدايني قال أبو اليقظان: كانت الحطيئة يدعى أنه ابن عمرو بن طقمة أحد بني الحارث بن سُدوس، قال: وسمي الحطيئة لقربه من الأرض.

(١) ل ٢٤١ ب : «أبو ريثما بكرا» (٢) هذان البيتان أوردتهما ابن جرير

الطبري في حوادث سنة ٥١١ هـ. في جملة أبيات غزاهما الخليل بن أوس أنس الحطيئة.

(٢) كذلك في نسخة ٣. وبلغ السردوس شرح القاموس مائة خطاً وحطيئة: تصغير حطة من

تورم خطاً خطاً إذا ضُرِبَ. وفي أغلب الأصول: «حطة».

أخبرني القفصُ بنُ الحباب الجعفي - أبو خليفة في كتابه إلى - بإجازته لي يذكر
ابن ثعلبة

عن محمد بن سَلَم : أنَّ الحطيئة كان يَتِمُّ إلى بني ثَعْلَب بن ثعلبة فقال :

إِنَّ الْبِصَامَةَ خَيْرٌ سَاكِنَهَا • أَهْلُ الْقُرَيْةِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ

قال : وَالْقُرَيْةُ : مَنَازِلُهُمْ ، وَلَمْ يَنْهَ الْحَطِيئَةُ فِي هَؤُلَاءِ .

٤٤

٢

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عَمِّي عن ابن الكلبي قال : سمعتُ
نِعْرَانُ بنَ إِسْمَاعِيلَ وَخَالِدَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولَانِ : كَانَ الْحَطِيئَةُ إِذَا غَضِبَ عَلَى بَنِي عَبْسٍ
قَالَ :

يَقُولُ : أَنَا مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ ، وَإِذَا غَضِبَ عَلَى بَنِي ثَعْلَبِ قَالَ : أَنَا مِنْ بَنِي عَبْسٍ .

أخبرني الحسين بن يحيى المُرْدَاقِيُّ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَبِي قَالَ ابْنُ

الْكَلْبِيِّ : «كَانَ الْحَطِيئَةُ مَفْضُوزَ النَّسَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِ الزَّنَا الَّذِينَ شَرُّوْا» .

قال إسحاق وقال الأعمش : كانت الحطيئة يضربُ بنسبه إلى بكر بن وائل فقال
في ذلك :

قَوْمِي بَنُو عَوْفٍ بَنُ عَمْسٍ وَإِنْ أَرَادَ الْعِلْمَ عَالِمٌ

قَوْمٌ إِذَا ذَهَبَتْ خَضَابٌ • رِمُ مِنْهُمْ خَلَقَتْ خَضَارُمُ

لَا يَفْتَنُّوْنَ وَلَا تَيْبَسُ عَلَى أَوْفِهِمُ الْخَاطِمُ

قال الأعمش : وَقَدِمَ الْحَطِيئَةُ الْكَوْفَةَ فَبُذِلَ فِي بَنِي عَوْفٍ بَنِ حَامِرٍ بَنِ ثَعْلَبِ
يَسْلُمُ وَكَانَ يَزِمُ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) في ح : «كان الحطيئة مفضوز النسب . قال أبي : وكان من أولاد الزنا الخ» .

(٢) كلها في جميع الأصول وفي نسخة الديوان التي بخط الشيخ محمد محمود الشافعي والنسخة طبع

أوروبا : «عمر بن عوف» . (٣) التضاوم : جمع خضرم وهو الجواد الكبير العيلة وقيل

البيت المنزل . (٤) كلها بالأصول وهو جمع خطم ، والخطم : موضع الخطام

من الأنف . وفي ديوانه طبع أوروبا ص ١٩٣ : «الخطام» وهو جمع خاطم ، والخطام : موضع الخطام

في أنفه البعير وهو محل يوضع في أنف البعير ليقاد به وكلنا الرايتين لا تنحى في البيت لأن الظاهر أن

المراد الخطام نفسه .

سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ • سَبَبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
إِلَى مَعَاشَرٍ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ ابْنِي • مِنْ آلِ عَوْفٍ بَدُوٌّ خَيْرٌ أَشْرَارِ^(١)
نَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَنَ لَنَا • مَا ضَوَاتُ لَيْلَةَ الْقَمَرَاءِ لِلسَّارِي^(٢)

- وقال ابن دُرَيْدٍ في خبره عن عمه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه، وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
أبيه عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه قال : كَانَ أَوْسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُوَيْبَةَ بْنِ عَزْرَمٍ بْنِ
مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ مَهْشَرِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَيْدُوسَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُلَيْبَةَ ، وَكَانَ لَهُ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا الْقُرَاءُ فَأَعْلَقَهَا
بِالْحَطِيطَةِ وَرَحَلَ عَنْهَا . وَكَانَ لِبَنَتِ رِيَّاحٍ أُخٌ يُقَالُ لَهَا : الْأَقْقَمُ ، وَكَانَ طَوِيلًا أَقْمَ ،
صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، مَضْطَوِطَ الْفَخَّيْنِ ، فَوَلَدَتْ الْقُرَاءُ الْحَطِيطَةَ فَحَامَتْ بِهِ شَبِيهَا بِالْأَقْمِ ،
فَقَالَتْ لَهَا مَوْلَاتُهَا : مِنْ أَيْنَ هَذَا الصَّبِيُّ ؟ فَقَالَتْ لَهَا : مِنْ أَخِيكَ ، وَهَاتِي إِنْ تَقُولِي لَهَا
مِنْ زَوْجِكَ ، فَشَبَّهَتْ بِأَخِيهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : صَدَقْتَ . ثُمَّ مَاتَ أَوْسٌ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ مِنَ الْحَوَّةِ ،
وَتَزَوَّجَ الْقُرَاءُ زَيْجَلٌ مِنْ بَنِي عَيْسٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ فَكَانَا آخَرَى الْحَطِيطَةِ مِنْ أُمِّهِ .
فَاعْتَقَتْ بَنَتُ رِيَّاحٍ الْحَطِيطَةَ وَرَبَّيْتَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ أَحَدُهَا . وَتَرَكَ الْأَقْمُ نَحْلًا بِالْجَامَةِ .
فَاتَى الْحَطِيطَةُ أَخُو يَهُ مِنْ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ لَهَا اعْتَقَتْهَا بَنَتُ رِيَّاحٍ

- (١) كَذَا فِي الْهَرَوَانِ ص ١٩٢ طبع أدوربا ، واليد : جمع بدو وهو السيد ، وقيل : الشاب المستبد
الرأى المستشار . وفي جميع الأصول : « بدو » بالراء المهملة . (٢) كَذَا فِي دِهَوَانِهِ .
وَفِي الْأَصُولِ : « أسرار » بالسين المهملة . (٣) كَذَا فِي دِهَوَانِهِ . وفي ح ١ :
« إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضْأَنَ لَنَا » . وفي باقي الأصول : « إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَحْأَنَ لَنَا » .
(٤) كَذَا فِي أَطْلُبِ الْأَصُولِ . وفي ح : « رِيَّاحُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو » .
(٥) الْأَقْمُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ فِي الْقَمَرِ : أَنْ يَدْخُلَ الْأَسَانُ الْعِلْيَا ، وَقِيلَ : أَنْ يَخْرُجَ اسْفَلَ الْعَمْرِ وَيَدْخُلَ
أَعْلَاهُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَوْجٍ : أَقْمٌ . (٦) فِي ح ٢ : « ثُمَّ مَاتَ الْأَقْمُ وَتَرَكَ
ابْنَيْنِ مِنْ حَوَّةِ الْخ » .

خبره مع أخويه
من أوس بن مالك

اعترفت أنها أعلقت من أوس بن مالك، فقال لهم : أفردوا إلى من مالك قطعة فقالا : لا، ولكن أقم معنا فصحن ثواسيك فقال :

أَمَرْتُمْنِي أَنْ أَقِمَّ عَلَيْكَ • كَلَّا لَمَسْرُ أَبِيكَ الْحَبَّاقِ
عَبْدَانِ خَيْرُهُمَا يُسَلُّ بِضَيْعِهِ • سَلَّ الْأَجِيرُ فَلَانَسَ الْوَرَّاقِ^(١)

قال : وسال الحطيئة أمه : مَنْ أَبَوهُ تَفَلَّطَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ :

تَوَلَّى لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لِوَاحِدٍ • وَلَا أَتَيْنِ فَانْظُرْ كَيْفَ شَرَكْتُ أَوْلَكَ
وَأَنْتَ أَمَرْتُنِي إِيَّاكَ قَدْ ضَلَّقَهُ • هَلَيْتَ أَلَّا تَسْتَفِيحَ مِنْ ضَلَايِكَ

قال : وغضب عليها فطعن بإخوته بنى الأقم فقال :

سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُ • سَبَّ إِلَهَ وَأَقْبَالِي وَإِدْبَارِي

قال : فلم يلقوه ولم يقبلوه فقال :

إِنَّ الْإِسَامَةَ خَيْرُ مَا كُنَّا • أَهْلُ الْقُرْبَى مِنْ بَنِي نُهْلٍ

وسألهم ميراثه من الأقم فاصطكوه فخلات من نخل أبيهم تدعى نخلات أم مليكة، وأم مليكة : امرأة الحطيئة، فقال :

(١) كذا في ح ، أ وبشئل : يلد . والفتح : وسط الضد بعينه . والوزن : صاحب

الورق : المسأل من أجل ودعاهم وبغيرها . وفي ب : منه :

«عبدان سيرهما يسل بضيعه • سل الأجير فلانص الوراق»

(٢) يقال عليه أنه أي تكلمه والقياس في المسند للخطاب أن يقال هَلَيْتَ بالياء للقول لأنه إنما يدعى عليه بأن تبهه أمه ولكن صاحب اللسان في مادة «هيل» نقل عن ابن الأعرابي أنه يقال في القيام : هَلَيْتَ بالياء للقيام ولا يقال هَلَيْت بالياء للقول .

لَيْتِي^(١) تَرَانِي لَا مَرِيَّ غَيْرَ ذَلَّةٍ • صَنَائِرُ أُعْدَانٍ لَهْنٌ حَقِيفٌ^(٢)

قال : ثم لم تَقْضِهِ التَّخِيلَاتُ ، وقد أَقَامَ فِيهِمْ زَمَانًا فَسَالِمٌ مِيرَاتِهِ كَامِلًا مِنَ الْأَقْفَمِ
فَلَمْ يُطَوِّهِ شَيْطَانٌ وَضَرَبَهُ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :

تَمَنَيْتُ بَكَرًا أَنِي يَكُونُوا عَسَارِيَّ^(٣) • وَقَوِيَّ وَبَكَّرْتُ تِلْكَ الْقَبَائِلَ

إِذَا قُلْتُ بَكْرِي يُسَوِّمُ^(٤) بِحَاجَتِي • فَيَالَيْتِي مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بَيْنَ رَائِلِ

فَعَادَ إِلَى بَنِي مَسٍّ وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَوْسَ بْنِ مَالِكٍ • وَقَالَ الْإِصْمَعِيُّ فِي خَبَرِهِ :

لَمَّا أَتَى أَهْلَ الْقُرَيْيَةِ ، وَهُمْ بَنُو ذُهْلٍ ، يَطْلُبُ مِيرَاتِهِ مِنَ الْأَقْفَمِ مَدْحَهُمْ فَقَالَ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ غَيْرُ سَاكِتِنَا • أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

الضَّالِمُونَ لِمَالِ جَارِيئِهِمْ • حَتَّى يَتَمَّ نَوَاحِضَ الْبَقْلِ^(٥)

قَوْمَ إِذَا أَنْتَسَبُوا فَضَرَعُهُمْ • فَرَعَى وَائْتَمَّتْ أَصْلُهُمْ أَصْلِي

قال : فَلَمْ يُطَوِّهِ شَيْطَانٌ ، فَقَالَ بِجُودِهِمْ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِتِنَا • أَهْلُ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

١٠ (١) : كَذَا فِي ح ، م ، أ ؛ لَيْتِي يَدُ سَاكِتَةٍ ، وَفِي لِسَانِ مَادَةَ « وَجَدَ » لَيْتِي يَجُودُ الْهَذَا وَكَلَامُهُمَا

صَحِيحٌ - وَفِي ب ، مَب : « لَيْتِي » ، وَذَكَرَ سَابِقُ الْبَابِ أَنَّ لَيْتَكَ (أَيْ يَدُ مِزْزٍ وَلَا يَدُ) تَقْرَأُ

الْعَامَّةُ وَهِيَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَكِنْ رُودٌ فِي صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ فِي حَدِيثِ تَوْحِيدِ مَالِكٍ « لَيْتَكَ تَوْبَةُ الْقَطْلِيكِ »

أَنْتَرِ تَاجَ الْفُرُوسِ مَادَةَ « هَذَا » • (٢) كَذَا فِي ح ، أ ؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ مَادَةَ صَبْرٍ وَمَادَةَ وَجَدَ .

فِي أَنَّ كَلِمَةَ صَنَائِرٍ رَوَاهَا سَابِقُ الْبَابِ هَكَذَا « صَنَائِرُ » مِنْ غَيْرِ يَدٍ بَدَلَاءَ ، وَحَسْبُ أَنْ أَبْنَى الْأَعْرَابِيَّ

فَضَرَعًا بِالسَّامِ الْهَاقِ ، وَأَنْ أَبْنَى سِدَةَ قَالَ : لَمْ أَجِدْ هَذَا إِلَّا عَنْ أَبْنَى الْأَعْرَابِيَّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بِوَاحِدٍ .

وَأَحْذَرُ : أَفْرَادٌ لَا تُظْهِرُهَا - وَفِي ب ، مَب :

٢٠ • صَنَائِرُ أُعْدَانٍ لَهْنٌ حَقِيفٌ • وَهُوَ تَصْغِيرٌ .

(٣) : الْعَارِضَةُ بِكسرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا : أَصْفَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَتَرْتِيبُهَا هَكَذَا : الشَّصْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْعَارِضَةُ ثُمَّ الْبَلَدُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الشَّصْبُ ثُمَّ الْوَلَدُ • (٤) : يُسَوِّمُ : يُجَاهِدُ وَتَبَاعَدُ .

(٥) : نَوَاحِضُ الْبَقْلِ : مَا أُسْوِيَ مِنْهُ ، قَالَ : نَهَضَ الْبَقْلُ إِذَا أُسْوِيَ .

تزوجت أمه
فهبها

وقال أبو اليقظان في خبره : كان الرجل الذي تزوج أم الحطيئة أيضا ولد زنا
أسمه الكلب بن كُنَيْس بن جابر بن قطن بن تَهْشَل، وكان كُنَيْس زنى بأمه زُرارة^(١)
يقال لها رُثْيَة، فولدت له الكلب ويروى، فطلبهم من زُرارة ففهم منهم، فلما مات^(٢)
طلبهم من أبيه لَيْعِط ففهم، وقال لَيْعِط في ذلك :

- أني نصف شهر ما صبرتم لحقنا • ونحن صبرنا قبل ذلك سينا
وهي أبيات • فتزوج الكلب الضراء أم الحطيئة، فهبها الحطيئة وهما أمه قال :
ولقبه بأبيك في البلباء فيبقى • وأبأ بغيرك فساء في المجلس
إذ الدليل لمن تَوَرَّكَه • وهط أبى يَحْش في الخطوب الخوس^(٣)
فبَحَّ الآله قَيْمِلَة لم يَنْصَحُوا • يوم المَجِير جَارهم من قَقَمِ^(٤)
أبلغ بن يَحْش بَارَت يَحْأَزَمُ • لَوْم وإن أباهم كالمَجِيرِ^(٥)
وقال الحطيئة يجرأه :

بذلك الله شراً من عجبوني • ولقائك الموقوق من البنين
فقد ملكت أمر بغيرك حتى • تركبهم أدق من الطحين^(٦)

(١) كما في ن، ح، د، و، ٤، ٢ : « الكيش » .

- (٢) كما في ح، د، وفي سائر النسخ : « ففهم به » . (٣) كما في أغلب النسخ .
والخوس : الأمور الشداد التي تنزل بالقوم وتشتام . وفي ح، وديوانه (النسخة المخطوطة المرسومة
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣ أدب ش هكذا : • وهط أبى يَحْش في حضيض الحيس •
(٤) قال ياقوت : المَجِير : جبل بأهل حَيْل (ماء في ديار بني تميم) وقيل المَجِير : أرض لبن زُرارة .
(٥) ققمس : حمى من بني أسد . (٦) في ديوانه واللسان مادة مجرس : « أبلغ بن يمس » .
(٧) التجار : الحسب والأصل . (٨) المَجِير : ولد التعلب أو القرد، وقد يوصف به القوم .
(٩) الذي في الديوان ولسان العرب مادة « سوس » : • لقد مؤست أمر بغيرك حتى •
يقال : مؤس الرجل أمرد الناس (على ما لم يسم فاعله) إذا حلك أمرهم .

لأن عُقْلَ وأمرَكَ لا تَصُولُ • بِمَشْنَدٍ قَوَاهُ وَلَا مَتْنَيْنِ
لِسَانِكَ يَمُرُّ لَا خَيْرَ فِيهِ • وَدُرِّكَ دُرٌّ جَازِيَةٌ يَهْرَبُ

وقال يهجوهمه أيضا :

٤٦
٢

تَقْنَى فَأَجْلِسْ بِنِي بَيْدًا • أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالِيَا
أَغْرِبْ إِلَّا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا • وَكَانُوا عَلَى الْمُتَعَدِّينَا
حَيَاتِكَ مَا عِلْتُ حِلَّةَ سُوءٍ • وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الأصبغ
عن عمه قال :

كان الحطيئة جشعًا سؤولًا مَلُوحًا ، دنى النفس ، كثير الشر ، قليل الخير ،
بخيلًا ، قبيح المنظر ، رث الهيئة ، مغمور السب ، فاسد الدين ، وما تشاء أن تقول
في شعر شاعر من صبي إلا وجدته ، وقلما تجد ذلك في شعره .

أخبرني ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي حمزة قال : يُخْلَلُ الصرب
أربعة : الحطيئة ، وحيد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان .

أخبرنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة : كان الحطيئة يذبح هجاء ،
فألتبس ذات يوم إنسانا يهجوهم فلم يجده ، وضاق عليه ذلك فأشأ يقول :

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ • بَشَرٌ فَا أَدْرِي لِمَنِ أَنَا قَائِلُهُ

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي هـ والبيان : « لا صبي فيه » . وفي البرهان : « لسانك مراد
لم يبق شيئا » . (٢) كذا في البرهان ولسان العرب . والجاذية : الناقة التي جلبت لبنها من
ضرعها فذهب ما عدا . والجد من الإبل : الناقة البكية القليلة اللبن التي يرمى ضرعها فلا يدرى قطرة .

وفي جميع النسخ : « بادية دهن » . (٣) التريال : التمام . . . (٤) الكانون :
التحليل الوسخ من الناس .

كان هجا . دنى
النفس فاسد الدين
وقد قسه

ويجلى يَدُورُ هَذَا الْبَيْتِ فِي أَشْدَاقِهِ وَلَا يَرَى إِنْسَانًا إِذْ أَطْلَعَ فِي رَيْكِي أَوْ حَوْضٍ
فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :

أَرَى فِي وَجْهٍا شَرَّهَ اللَّهُ خَلَقَهُ • قُضِعَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِعَ حَامِلُهُ

نُسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي السَّلَاءِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بُكَارٌ قَالَ حَدَّثَنِي
عُمَى قَالَ :

قَدِمَ الْحَطِيقَةُ الْمَدِينَةَ فَأَرَصَدْتُ قُرَيْشَ لَهُ الْعَطَايَا خَوْفًا مِنْ شَرِّهِ ، فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ
فَصَاحَ : مَنْ يَحْتَلِي عَلَى بَيْتَيْنِ •

قدم المدينة بجمت
له قريش السلايا
خوفًا من شره

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْبَاطِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو حُمَيْدَةَ وَالْمَدَائِنِيُّ وَمُصْعَبٌ :

- ١٠ كَانَ الْحَطِيقَةُ سَرُورًا جَسِيمًا ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدِمْتُ لَهُ قُرَيْشُ الْعَطَايَا ، وَالنَّاسُ
فِي سَنَةِ جُبَيْدِيَّةٍ وَمُضَلَّةٍ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَشَقَى أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
فَقَالُوا : قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ وَهُوَ شَاحِرٌ ، وَالشَّاعِرُ يُظَنُّ فَيُحَقِّقُ ، وَهُوَ يَأْتِي الرَّجُلَ
مِنْ أَشْرَافِكُمْ يُسَالُهُ ، فَإِنْ أَعْطَاهُ جَهْدَ نَفْسِهِ بَهْرَهَا ، وَإِنْ حَرَمَهُ هَجَاهُ ، فَلْيَجْمَعْ رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ
يَعْمَلُوا لَهُ شَيْئًا مُعَدًّا يَجْمَعُونَهُ بَيْنَهُمْ لَهُ ، فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ يَجْمَعُونَهُ
١٥ الْعَشْرَةَ وَالْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ دِينَارًا حَتَّى جَمَعُوا لَهُ أَرْبَعًا وَدِينَارًا ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوهُ ،
فَأَقْوَمَ فَقَالُوا لَهُ : هَذِهِ صَلَةُ آلِ فُلَانٍ وَهَذِهِ صَلَةُ آلِ فُلَانٍ ، وَهَذِهِ صَلَةُ آلِ فُلَانٍ ،
فَأَخَذَهَا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَفَّوْهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ ، فَلَمَّا هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْإِمَامَ
مَاتِلًا يَتَادَى : مَنْ يَحْتَلِي عَلَى بَيْتَيْنِ وَقَاهُ اللَّهُ كَبَّةَ جَهَنَّمَ •

(١) الرَكْبُ : الْبَرَّةُ • (٢) أَرَصَدْتُ : أَحَدْتُ • (٣) أَى كَلَفَ تَحْتَهُ فَوْقَ طَائِفَتِهِ •

- ٢٠ (٤) كَذَا فِي ح - رَقِ مَاتِرِ الْأَسْوَدِ : « الْهَيْتَارُ » بِأَلِفٍ وَهُوَ غَطَّاءٌ عَرَبِيَّةٌ • (٥) مِنْ مِثْلِ يَتَلَّ
إِذَا اكْتَسَبَ تَالِيسًا • (٦) أَرَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْخَاتِمَةِ فِي مَادَّةِ كَبَّ وَمَا كَانَ الْبَاسُ فِي مَادِقِ
كَبَّ وَطَبَّ فَوَلَّ حَاوِيَةَ سَبِيحٍ أَحْمَرٍ وَكَانَ يُطَبُّ عَلَى فَرَاثِهِ : « إِنَّكُمْ تَطْلُقُونَ حَوْلًا فَلَمَّا إِنْ مَرَى كَبَّةَ النَّارِ »
ثُمَّ قَالَ : الْكَبَّةُ بِالْفَتْحِ : شَلَّةُ النَّاسِ وَمِطْمَئِنَّةُ وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا •

ووصف أبو عبيدة ومحمد بن سلام شعر الحطيئة بجمع متفرق ما وصفاه به
في هذا الخبر، أخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام وابن دُرَيْد عن أبي حاتم عن
أبي عبيدة قالاً :

كان الحطيئة متين الشعر، شروء القافية، وكان دنيء النفس، وما تشاء أن
تظن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطلقاً، وما أقل ما تجد ذلك في شعره . قالأ :
فبلغ من دناعة نفسه أنه أتى كعب بن زهير - وكان الحطيئة رَاوِيَةً زهير وآل
زهير - فقال له : قد علمت رَوايَ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَاتَّقِطَاعِي إِلَيْكُمْ ، وقد
ذهب الفحولُ خِبري وشِرْكُ ، فلوقلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضغني موضعاً
بعدك ! - وقال أبو عبيدة : تبدأ بنفسك فيه ثم تُثَقِّي بي - فإت الناس لأشعاركم
أروى وإليها أسرع ! فقال كعب :

طلب من كعب بن
زهير أن يقول
شعراً يضمنه فيه
بده فقال، وجماع
ذلك مزود بن
ضمراد

٤٧
٢

١٠

فإن للقوافي شأنها من يحوكها • إذا ما توى كعبٌ وفوزَ جرولُ
كفيتك لأتقى من الناس واحداً • تَحْلُلُ منها مِثْلُ ما تَحْتَمِلُ
تقولُ فلا تنيا بشيءٍ قسولهُ • ومن قائلها من يُسِيء ويَحْمِلُ
تُشَقِّقُها حتى تَلِين مَتُونُها • فيقصُر عنها كلُّ ما يُحْمِلُ^(٥)

(١) يقال : قافية شروء : سائرة في البلاد كسرَد كما يَسْرُد البير . (٢) شأنها : جاء بها
شائئة أي ممية . ومعى : مات ، وكذا قُرْ . قال ابن بري : وقد قيل : إنه لا يقال قُرْ فلا تَن حتى يَنْقُضَ
الكلام كلام يقال : مات فلان وقُرْ فلا تَن بعده ، يشبه بالمثل من الخليل يمد الخليل . (٣) كنا
في ٢ ، ٣ ، ٤ ح . والشعر والشراء بالهاء المسببة ، يقال تحملت الشيء : تحمته واستصعبت أفضله .
وفي ب ، هـ : « تحل » بالهاء المهمة وهو تصحيف . (٤) كذا في ح ونزارة الأدب
القصدي ج ١ ص ٤١١ ياترون . وفي باقي النسخ : « يتفقها » بالياء . (٥) يتحل : يضرب
ملا ، يقال : تحل هذا البيت وتحل به أي ضربه ملا .

١٥

٢٠

قال : فاعترضه مُزَرَّد بن ضَرَارٍ ، واسمه يزيد وهو أخو الشَّيْخ ، وكان عمره أيضا أى شديداً ^(١١) المارضة كثيراً ، فقال :

باسك إذ خلقتني خلف شاعري • من الناس لم أشفع ^(١٢) ولم أشعل ^(١٣)
فإن تحسباً أخشب وإن تنمخلاً • وإن كنت أفتى منكاً أتفعل ^(١٤)

فلمست كحسان الحسام ابن ثابت • ولست كشماخ ولا كالحبيل
نستخت من كلاب الحرقى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الفضال قال :

أنشد عمر شعرا لها
به قومه ومدح له

أنشد الحطيفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قصيدة نال فيها من قومه ومدح إبله فقال :

مهاويس يروى رسلها ضيف أهلها • إذا الريح أبدت أوجه انتفصرت ^(١٥)
يزيل القتاد جذبها بأصوله • إذا أصبحت مقورة نحرصات ^(١٦)

(١) كذا في جميع الأصول ولم نجد هذا المعنى الذى أورده أبو الفرج في كتب اللغة كاللسان والقاموس والذى ذكره في معنى الترويض أنه الذى يترويض الناس بالشر . (٢) كذا في جميع الأصول وفي طبقات الشعراء لابن سلام طبع أوربا صحيفة (٢١) سطر (١٨) « وباسك » .

(٣) في ١ ٤ ٥ ٦ : ٣ « جان » . (٤) من الإكفاء المعلوم في جوب الشعر وهو المخالفة بين حركات الروى رضا وضبا وجوا ، وله تعاريف أخرى (انظر اللسان مادة كفا) . والتفعل : أن يدعى الشعر لنفسه وهو لغيره . (٥) كذا في ح ٤ ٥ ٦ . يقال : غشبت الشعر غشبة غشبا أى يتره كما يحبه ولم يتأق فيه ولا تمثل له ، وهو يغشبت الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده . وفي باقي النسخ : كان غشبتاً أخشن وإن تفعل . وإن كنت أفتى منكاً أتفعل

بالنون في « فغشبتاً وأغشن » وبإلقاء الهمزة في تتفعلا وتفعيل وهو تصحيف . وفي طبقات الشعراء لابن سلام « فإن تحسباً أخشب » بمعنى غشبت .

(٦) المهاويس من الإبل : التى تقضم البدان إذا قل الكلاء وأجذبت البلاد ، كأنها تهرسها بأفواهها أى كتحيا . وقيل : الشداد ، سميت بذلك لشدة وطئها . والواحد مهراس . ورسها : لبسها .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان ولسان العرب مادة هرس : « إذا التار » .

(٨) كذا في جميع الأصول والديوان . والمقورة هنا : المهازل ، ويقال أيضا على لسان ، فهو من أسماء الأشداد . وفي اللسان مادة نحرص « مقورة » من القز وهو الرد . (٩) كذا في الديوان والخمرية : الجائمة المقرورة . وفي جميع الأصول : « غزوات » من الغز وهو الضعف .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن التوزي عن أبي عبيدة قال : بينا سعيد ابن العاص مبعثي الناس بالمدينة والناس يخرجون أولا أولا ، إذ نظر على بساطه إلى رجل قبيح المنظر، رث الهيئة، جالس مع أصحاب سمره ، فذهب الشرك فيقومونه فأبى أن يقوم، وحانت من سعيد ألفاظه فقال : دعوا الرجل، فتركوه، وخاضوا في أحاديث العرب وأشمارها مليا ، فقال لهم الخطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ولا شاعر العرب ، فقال له سعيد : أتعرف من ذلك شيئا ؟ قال : نعم ، قال : فن أشعر العرب ؟ قال : الذي يقول :

لَا أَهْدُ الْإِكْثَارَ عَدَمًا وَلَكِنْ • قَدَّ مَنْ قَدْ رُئِثَةُ الْإِعْلَامِ

وأنشدنا حتى أتى عليها ، فقال له : من يقولها ؟ قال : أبو دؤاد الإيادي ، قال : ثم من ؟ قال : الذي يقول :

أَلْفَحْ بِمَا شِئْتَ قَدْ يَدْرُكَ بَالُ • جَهْلٌ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرَبُ^(١)

ثم أنشدنا حتى فرغ منها ، قال : ومن يقولها ؟ قال عبيد بن الأبرص ، قال : ثم من ؟ قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهية إذا وضعت إحدى رجلي على الأخرى ثم تحويت في أثر القوافي عواء القصيل الصادي ، قال : ومن أنت ؟ قال : الخطيئة ، قال : فرحب به سعيد ، ثم قال : أسأت بكتهاننا هسك منذ الليلة ، ووصله وكساه .

ومضى لوجهه إلى عتبة بن النّاس الجعفي فسأله ، فقال له : ما أنا على عمل فاعطيك

قدم على عتبة بن
النّاس فلم يكرمه ثم
خوف به فأكرمه

(١) كذا في نسخة ط . وهو وصف أتور ليل ، وفي سائر النسخ : « جالسا » وهو صحيح أيضا على أنه حال من وجل لأن التكرة إذا وصفت صح فيها يذكر به أن يكون حالها . (٢) كذا في أ والسان ونسخة المخطات بشرح البرزني . وأطع من الفلاح وهو البقاء أي مضى بما شئت من عمل وحق ، قد يرزق الأحق ويحرم الماقل ، أو من الفلاح وهو التورز والظفر . وفي ٢ : « أطلع » بالهمز وهو بمعنى أطلع أي فر وأظفر . وفي بقية الأصول : « أدرك » . (٣) كذا في جميع الأصول . وفي المخطات : « قد يبلغ المنصف » . وفي اللسان مادة قطع : « قد يبلغ بالنوك » .

من صَدِّه، ولا في مالى فضل عن قومي، قال له : فلا عليك، وانصرف . فقال له
بعض قومه : لقد عرَضْنَا ونَفَسَك للشر ! قال : وكيف ! قالوا ، هذا الحطيطه وهو
هاجينا أحبته هاء ، فقال : رُدُّوه ، فردَّوه إليه ، فقال له : لِمَ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ كَأَنَّكَ^(١)
كنت تطلب العِلَّ علينا ! اجلسْ فلك عندنا ما يسرك ، فجلس فقال له : مَنْ أشعر
الناس ؟ قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَحْصِلُ الْمَرْوُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ * يَفِرُّهُ^(٢) وَمَنْ لَا يَتَّقِي النَّشْمَ يُكْسِمُ

فقال له عتبه : إنَّ هذا من مقدمات إفاعيك ، ثم قال لو يكفه : انذهب معه
إلى السوق فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له ، ففعل يَرْضُ عليه الخنز وريق الثياب
فلا يريد ما ويؤمى إلى الكرايس والأكسية النَّلاظ فيشتريها له حتى قضى أربه ثم^(٣)
مضى ، فلما جلس عتبه في نادى قومه أقبل الحطيطه ، فلما رآه عتبه قال : هذا
مقامُ المائذ بك يا أبا مليكة من خيرك وشرِّك ، قال : قد كنت قلتُ يَتَيْن فاستقهما
ثم أنشأ يقول :

سُطِّتَ فلم تجعل ولم تُعْطِ طائلا * قِيَانِبَ لا ذمَّ عليك ولا حمد
وأنت أمرؤ لا الجود منك محيية * تُعْطَى ولا يجدى على النائل الوجْدُ^(٤)

ثم ركض فرسه فنهب .

(١) في ٣ ، ب ، هـ : « كنت نفسك » . (٢) يفره : يجه ولا يقصه ،

ربتمثل وفرلازنا يقال : وفر عرضه وفرأ دوفرا أى كرم ولم يثقل . وقد يتعدى للمولين فيقال
وفره عرضه أى لم يشمه كأنه أبقاه له كثيرا لم يثمه بتم (٣) الكرايس : جمع كرايس
وهو ثوب من القطن الأبيض ، فارسي مؤنث . (٤) في ٣ ، ١ ، ٥ : « نفاة البهدة »

(ج ١ ص ٤١١) والديوان ولسان العرب مادة « عدا » : « وقد يمدى » . و يمدى : يمد .
(٥) الوحيد مثل الراو : اليسار واليسرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد البوشنجي ^(١١) قالاً حدثنا حماد بن إسحاق ليس في شعره مطمن قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني ^(١٢) عن أبي صفوان الأحرزي ^(١٣) قال :
ما من أحد إلا لو أشاء أن أجد في شعره مطمناً لوجدته إلا الحطيئة .

أشدد إسحاق من
شعره قال إنه أشعر
الشعراء بعد زهير

قال حماد : وبسمت أبي يقول وقد أشدد قول الحطيئة :
وفتيانٍ صديقٍ من عديٍّ عليهم * صفائحٌ بهررى علقّت بالعوايق
إذا ما دُحوا لم يسألوا من دعام * ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافي
وطأروا إلى الجرد العتاق فأنجموا * وشدوا على أوساطهم المناطق
أولئك آباءُ النسر وبغاةُ الصريح ^(١٤) وماوى المومنين ^(١٥) التراقي
أحلوا حياض الموت فوق جباههم * مكان التواصي من وجوه السوايق

ويروى :

• « إذا استعجموا » • « وإذا ركبوا لم ينظروا عن شمالهم »

ويروى : أولئك أبناء العزيف — ثم قال : أما إنى ما أزم أن أحدا بعد
زهير أشعر من الحطيئة .

(١) نسبة إلى يوشنج : بلدة تربة خصبة في وادئ شمر من فواحي هراة بينما عشرة فراع .
(٢) نسبة إلى جرجان : بلدة من أعمال التبرستان الأسفل بين واسط ودداد ، والنسبة إلى الجرجاني كما في تهذيب
التهذيب واللائحة في أسماء الرجال في الكلام على محمد بن الصباح الجرجاني . (٣) كذا في ب ، مد .
و ١ ، ٢ : « الأحرزي » . و ٣ : « الأحرزي » ولم تهذب تصحيح هذا الاسم .
(٤) الفرادق : الصبيان الصغار ، واحد ددق . (٥) كذا في ٣ ، ٤ ، ٥ . وفي باقي النسخ :
« حياض المجد » . و « حياض الحياض إلى الموت مروة » ، ويكنى بها عن الميتة كما في شمر بن زهير :

لا يقع الطين إلا في محصورم * وما لم عن حياض الموت تهلج

وقد قال الحمص في كتابه « ما يحول طيه في المضاف والمضاف إليه » : وقد شاع ذلك حتى صار كالحقيقة فيقال
هو في الحياض كما يقال في الزرع والفرغة . (٦) استعجموا : تشبها في الحرب ودخلوا في غمارها .
وهذه الرواية في البيت الثاني الذي أنزه : إذا ما دعوا ... (٧) العزيف : الصوت له دعى وده
عزيف الزيد فدعيه وعزيف الرمح لما يسبح من دعيه وعزيف القوس تصويها . وله بعد هذا صوت
ما يستهين به الحرب كالليل ونحوه أمأصوات الأبطال في حومة اللوح .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : بلغني أنه لما قال ابن ميادة :

واقفه ابن ميادة
في شعر عرف أنه
شاعر

• تَمَنَّى بِهِ غُلَّتْكَاهُ وَجَاثِرُهُ •

قيل له : قد سبقك الحطيئة إلى هذا ، فقال : والله ما علمتُ أن الحطيئة قال هذا قط ، والآن علمتُ والله أني شاعر حين واطأت الحطيئة .

قال حماد : قال أبي : وقال لي الأصمعي وقد أنشدني شيئا من شعر الحطيئة :
أفسد مثل هذا الشعر الحسن بهيله الناس وكثرة الطمع .

قال الأصمعي : وقد
أنشد شعره أنه
أفسده بالهيلة .

قال حماد : قال أبي : وبلغني من عبد الرحمن بن أبي بكر^(١) أنه قال : لقيت الحطيئة بذات عرق فقلت له : يا أبا مليكة ، من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه كأنه لسان الحية ثم قال : هذا إذا طمع .

سئل من أشعر
الناس فأخرج لسانه
يعني نفسه

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن طلحة وكان قد قارب ثمانين سنة قال :

قابل حسان متكررا
وسمع من شعره

أخبرني بعضُ أشياخنا أن أعرابيا وقف على حسان بن ثابت وهو يُنشد ، فقال له حسان : كيف تسمع يا أعرابي ؟ قال : ما أسمع بأما ، قال حسان :
أما تسمعون إلى الأعرابي ! ما كنتك أيها الرجل ؟ قال : أبو مليكة ، قال :
ما كنت قط أهونَ عليّ منك حينَ اكتنيتَ بأمرأة ، فما أسمك ؟ قال : الحطيئة ،
فأطرق حسان ثم قال له : امض بسلام .

٤٩
٢

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ وهو الموافق لما في الشعر والشعراء لابن قتيبة . وفي ١ ، ٢ « عبد الرحمن ابن أبي بكر » وكذا الزمخشري محضلة لأن كلا من عبد الرحمن بن أبي بكر وابن أبي بكر كانت في عهد الحطيئة . (٢) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة . (٣) في ح : « كيف زى يا أعرابي ؟ قال : ما أرى بأما » .

٢٠

كان بجيلا يبرد
أشياءه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :

مرّ ابنُ الحَمَّامةِ بالحطيئة وهو جالسٌ فيناه بينه ، فقال : السلامُ عليكم ؛ فقال :
قَلْتُ ما لَـيْسَ بِكَ ؛ قال : إني نرجعتُ من [عند] أهلِ بغيرِ زاد ؛ فقال : ما صَحِّتُ
لأَهْلِكَ قِرَاكَ ؛ قال : أَتَأْذِنُ لي أنْ أَتِيَ ظُلَّ بَيْتِكَ فَأَتَقِيَّ بِهِ ؟ قال : دُونَكَ الْجَبَلُ
يَفِيءُ عَلَيْكَ ؛ قال : أَنَا ابْنُ الحَمَّامةِ ؛ قال : انصرفِ وَكُنْ ابْنَ أَيْ طَائِرٍ شَتَّ .

وأخبرنا بهذا الخبر اليزيدي عن الخزاز عن المدائني حكى ما ذكرناه من قول
الحطيئة عن أبي الأسود الدؤلي .

وأخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة والمدائني قالا :

أتى رجلٌ الحطيئة وهو في غمٍ له فقال له : يا صاحِبَ الغَمِّ ، فَرَّغَ الحطيئةُ
المصبا وقال : إِنها عَجْزَاءٌ مِنْ سَلَمَ ؛ فقال الرجل : إني ضيفٌ ؛ فقال : لِلضَّيْفَانِ
أَعَدَدْتُهَا ، فَانصَرَفَ عَنْهُ . قال إصْحاقُ : وقال غيرهما : إن الرجلَ قالَ له : السلامُ
عليك ؛ فقال له : عَجْزَاءٌ مِنْ سَلَمَ ؛ فقال : السلامُ عليكم ؛ فقال : أَعَدَدْتُهَا لِلطُّزَاقِ ؛
فَأَعَادَ السلامَ فقال له : إِنْ شِئْتَ قُلْتُ بِهَا إِلَيْكَ ؛ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ عَنْهُ .

كان يقول إنما أنا
حسب موضوع

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : زعم الجاحظُ
أن الحطيئةَ كان يقول : إِنما أَنَا حَسَبٌ مُوَضَّوعٌ ؛ فَسَمِعَ عُمَرُو بْنُ صَيْدٍ رجلا
يُحْكِي ذلكَ عَنْهُ يَقَالُ له عبد الرحمن بنِ صَيْدِيَّةَ ، فقال عمرو : كَذَبَ تَرَحُّهُ اللَّهُ
إِنما ذاك التقوى .

(١) زيادة في ح . (٢) كما في ٢ . وفي أغلب الأصول « الخزاز » و« صواب
ما أُنشِئناه وهو » أحمد بن الحارث بن الحارث الخزاز » صاحب أبي الحسن المدائني وروايته وله ترجمة
في معجم الأدباء لياقوت ج ١ ص ٧٠٧ ، والقهرست لابن النديم ص ١٠٤ ، ولم نَهْتِدْ لَصَحِيحِ هَذَا
الاسم في الجسر: الأول فكان كتب ما في أغلب الأصول « الخزاز » براء وزاى وتنبه على أن في بعضها
« الخزاز » بزاين . أنظر ص ١٤ ص ٢٠ ص ٢١ ص ٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .
(٣) العجاء : المصا التي فيها عُد . والسلم : هجر معروف . (٤) ترَّحَّه : أَرَحَّه .

كان بهواضناه
وقد ضاف محضر بن
أبي قبايضا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال الأصمعي :
لم يقل ضيف قط بالخطيئة إلا هجاه ، فقل به رجل من بني أسد لم يسمه الأصمعي ،
وذكر أبو عبيدة أنه محضر بن أخي الأسدى أحد بني أخي بن طريف بن عمرو بن
قُين ، فسماه شربة من لبن ، فلما شربها قال :

• لما رأيت أن من يتنى القسرى * وأن أبرأ أعني لا محالة فاضحي
شددت حيازيم ابن أخي بشرية * على ظمأ سدت أصول الجواحي^(١)
وروى الأصمعي شددت بالشين المعجبة .

ولم أك مثلاً للكاهل وعمرسه * بنى الود من مطروقة العين طامح^(٢)
غدا بأفيا يتخى رضاها وودها * وغابت له غيب أمرى غير ناصح^(٣)
دعت ربه أآ يزال بفاقة * ولا يتقدي إلا على حد إريج^(٤)
قال فأجاب به محضر بن أخي فقال :

الآ قبس الله الخطيئة إنه * على كل ضيف ضافه هو سالح^(٥)

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي الديوان : « على قاعة » . (٢) حدثت : ملأت .
والجواحي : الضلوع واحدها جناحة . وأصول الجواحي : خلفها . والمراد أنها ملأت جرحه فحدثت خلل
الضلوع . (٣) الكاهل : رجل من بني كاهل بن أسد ، فركه (أهضته) أمراً فاحتلت له حتى سقته سما
فقطه . والمطروقة من النساء : التي قد طرفها حب الزبال أي أصاب طرفها فهي تلمح وتكشف لكل من
أمرها ولا تفض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة (قطعة حمراء تحدث في العين) أو هود . وهذه رواية أغلب
الأصول . وفي ح : « مطروقة الود » وهي رواية الجوهري في الصحاح انتقل اللسان (مادة طرف) .
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول : « رأى » . (٥) كذا في جميع النسخ ونحن وإن كنا
لا نحكيه من معنى (وهو ولا يتقدي إلا على جهة باح وتاجبه) إلا أننا نرى أن من المحتمل تحريفه عن البيت
(بالسالم المعجبة) بمعنى الحفظ . (٦) البايح : ماسر من الطير والوحش من يملك آل يسلمك ، والعرب تطلق
به لأنه لا يملك أن تربه حتى تتعرف ، ومنه السايح وهو ما سر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ،
والعرب تسمين به لأنه أمكن أقرى والصيد . (٧) كذا في ح . وفي باقي الأصول :
« هو سالح » بالنون بدل اللام ، وهو من سلع عليه إذا أمرجه وأصابه بشر .

دُفِنْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ • أَلَا كُلَّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ نَائِحٌ
بَكَيْتَ عَلَى مَنَاقِبِ خِيَّتِ قَرِيْنَتِهِ • أَلَا كُلَّ مَنَاقِبٍ هَلْ الْإِذَا شَائِحٌ^(١)

قال أبو حبيدة وبها الحطيئة أيضا رجلا من أضيافه فقال :

وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَفَلَّتْ مَهَلًا • كَفَنَكَ الْمَوْتُ الْأَوَّلَى السَّلَامَا
وَقَتَّقَ بَطْنُهُ وَدَمَا رُؤُوسًا^(٢) • لِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَجٍّ وَنَامَا

٥٠
٧

أخبرني أبو حنيفة عن محمد بن سلام عن يونس أن الحطيئة خرج في سفره له
ومعه امرأته أُمَامَةُ وابنته مُلَيْكَةُ، فَمَزَلَا مَزَلًا وَسَرَحَ ذَوْدًا لَهُ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا قَامَ لِلرُّوْحِ
فَقَدْ إِحْدَاهَا فَقَالَ :

أَذْنَبُ الْقَفْسِرِ أَمْ ذَنْبُ آيَسٍ • أَصَابَ الْبُكَرُ أَمْ حَنَنْتُ اللَّيَالِي
وَمَضَى ثَلَاثُهُ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ • لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى حِيَالِي

١٠

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : لَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ بِنَاءً قَطُّ أَصْلَقُ مِنْ نَيْتِ الْحَطِيئَةِ :
مَنْ يَفْعَلِ الْغَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ • لَا يَلْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَالْأَسْرِ

ليس في الشعر
أصلق من قوله
ولا يذهب العرف
بين الله والناس •

(١) ملق : بني عتق ، يقال : لبن ملق أى غلوط بالماء . (٢) شائح : حذر .

(٣) كذا في حواشي إيوان ، وكتب : قرق . وفي ب ، سم : « وفتق » وهو تحريف . وبادت
في باقي الأصول خالفت الإجماع . (٤) رؤاس : من بنى كلاب ، يقول : حين شبع أشروته دى : البنى
رؤاس (انظر ص ٢٢ من شرح ديوان الحطيئة طبع ليسك رقم ١١٨٩ أدب بدار الكتب المصرية) .

(٥) البكر من الإبل زينة الفتى من الناس ، يقال على الذكر والأنثى : والبكر أيضا : الناقة التي ولدت
بطنًا واحدًا . (٦) اللزد : الثلاث من الإبل إلى البشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها .

وفي اللسان مادة ذود ، وقد قالوا : « ثلاث ذود بنتون ثلاث أيتى » . كما يقال ثلاثة قفروسة رط
يراد قفروم ثلاثة ورطهم قسمة . (٧) جوازيه : جمع جازية اسم مصدر الجواز كالفانية .

١٥

٢٠

فَقِيلَ لَهُ : قَوْلُ طَرَقَةٍ :

سَتَيْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا • وَلَيْتَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ

فَقَالَ : مِنْ يَاتِيكَ بِهَا مِنْ زَوَّدَتْ أَكْثَرُ ، وَلَيْسَ يَتُّ مِمَّا قَالَهُ الشُّعْرَاءُ إِلَّا وَفِيهِ
مَعْلَمٌ إِلَّا قَوْلَ الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِصْحَاقُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ : مَا أَعْلَمُ قَافِيَةً تَسْتَفْنِي عَنْ صِدْرِهَا
وَتَقُلُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُحْتَدَمْ مَثَلُ قَوْلِ الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ : كَتَبَتْ الْحَطِيطَةُ فِي لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً •

كُتِبَ الْأَصْمَعِيُّ
أَرْبَعِينَ قَصِيدَةً
فِي لَيْلَةٍ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

قَوْلُهُ لَا يَذْهَبُ
الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ
وَالنَّاسِ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ

بَلَعَنِي أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّوْرَةِ ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَنْيَنْ كَتَبَ • بَعْنِي قَوْلُ

الْحَطِيطَةِ :

• لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ •

قَالَ إِصْحَاقُ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُثَّانَ الْبَلَّشَقِيِّ عَنْ حُثَّانَ
ابْنِ أَبِي حَاشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ كَتَبَ الْخَمِيرُ جَلَّاءَ بَيْتِ الْحَطِيطَةِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَمِيرَ لَا يَمْتَدِّمْ جَوَازِيَهُ • لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) يُقَالُ : كَتَبَ الْخَمِيرُ (يَكْسِرُ الْخَامَ) لَمَنْ جَسَّهُ وَصَفَا لَهُ تَوْنَ كَمَا ، وَمَنْ جَسَّ الْإِدَادَ لَمْ يَتَوْنَ بِأَمَانَةٍ
إِلَى الْخَمِيرِ • وَقَدْ مَعَ صَاحِبِ الْقَامُوسِ مَنْ أَنْ يُقَالَ : كَتَبَ الْأَخْبَارَ ، وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ • (انظر تلخيص
المرمر جالسيد مرفعي مادة جبر) •

أوصى عيدا فدين
شذاد ابيه محمدا
بشعره

ولست أرى السعادة جمع مال • ولكنّ التقي هو السعيد
وتحمّوى الله خير الزاد ذخرًا • وعند الله للإنسي مزيد
وما لا بد أن يأتي قريب • ولكنّ الذي يمضي بعيد

$$\frac{54}{1}$$

(٦) جاء في شرح الديوان أن حاماً من ناهس بن عفر بن خلف بن أمار وهم غنم .

مُسْتَحْبَاتٍ رَوَّاهَا بِحَافِلِهَا ^(١) * يَسْمُو بِهَا أَشْعَرَى طَرَفَهُ سَائِي ^(٢)
فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : وَيَحْسَكَ ! اِمْسَحِ الحَطِيطَةَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرَى وَأَنَا أَرُوى شَعْرَ
الحَطِيطَةِ كُلَّهُ فَلَا أَعْرِفُهَا ! وَلَكِنْ أَشْمَعُهَا تَتَغَبَّ فِي النَّاسِ .

وذكر الملائكة أن الحطيطه قال هذه القصيدة في أبي موسى، وأنها صحيحة .
قالها فيه وقد جمع جيشا للفرز فاشده :

* جَمَعَتْ مِنْ طَائِفٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدٍ ^(٣) * ^(٤)

وذكر اليتيم وبينهما هذا البيت وهو :

فَمَا رَضِيَتْهُمْ حَتَّى رَفَّتْهُمْ * بَوَائِلِ رَهْطِ ذِي الْجَلْبَيْنِ ^(٥) سَطَامَ

فوصله أبو موسى، فكتب إليه عمر رضى الله عنه يلومه على ذلك، فكتب إليه :

إِنِّي أَشْتَرِيْتُ عِرْضِي مِنْهُ بَهَا، فكتب إليه عمر : إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا وَإِنَّمَا فَدَيْتَ
عِرْضَكَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ تَمْطَلْهُ لَلدَّحِ وَالْفَخْرِ قَدْ أَحْسَنْتَ . وَلَمَّا وَلَّى بِلَالُ بَرْنُ
أَبَى بَرْدَةَ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا حَمَادُ الرَّائِيَةِ فوصله أيضا .

(١) مستحبات : من استحب الشيء إذا احتله من خلف . (٢) الروايا : الإبل التي تحمل
أثقالهم بأثقالهم (٣) بحافله : جمع حافلة . وهي من الخيل والحمار والبغال والحمار بميزة الشفة
للإنسان والمشتغل به . والضمير يعود إلى الخيل المذكورة في الأبيات الواردة قبل هذا البيت وهي :

وَمَا رَضِيَتْ لَمْ حَتَّى رَفَّتْهُمْ * مِنْ دَائِلِ رَهْطِ بَسْطَامَ بِأَسْرَامَ
فِيهِ الرِّيحُ رَفِيَتْ كُلَّ سَائِفَةٍ * بَدَلًا مِمَّةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامَ
وَكُلُّ أَهْرَدٍ كَالْمَرْحَانِ أَتْرَزُهُ * سَحَّ الْأَكْفُ وَنَسِجَ بَسْطَامَ
وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَرَفٍ غَيْرِ آيَةٍ * عَدَّ الصَّبَاحَ إِذَا هَمُوا بِبِلَامَ

والمنى أن الخيل تجلب إلى الروايا فتضع بحافله على أعجاز الإبل . (انظر شرح الديوان المخطوط المحفوظ
بدار الكتب تحت رقم ٣ أدب ش) . (٤) انظر الحاشية رقم ٢ في الصفحة السابقة .
(٥) هذه غير رواية حاد كما ذكر شارح الديوان . (٦) كذا في الأصول . وبسطام هو بسطام
ابن كيسان بن مسعود بن كيسان بن جلال الشيباني ويسمى ذا الجلبين . وفي الديوان : «رَهْطِ بَسْطَامَ بِأَسْرَامَ»
والأمرام : البيوت المحتبسة ، يقال قفصة منها يدرم (بالكسر) . (٧) في ط : «البلخ» .

عنه عسر
في بيت فله

ونسخت من كتاب حماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عني عن الكوفي
عن الرياشي قال حدثني محمد بن الطفيل عن أبي بكر بن عياش عن الحارث بن
عبد الرحمن عن مكحول قال :

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له فجاء على ركبته وقال :
« إنه لبحر » ، قال عمر : كذب الحطيطة حيث يقول :

« وات جباد الخليل لا تستغفروا » ولا جاعات الرط فوق الماصم
لو ترك هذا أحد لتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أراد سفره
فاسقطه امرأة
بشعر فرج

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة أن الحطيطة أراد
سفرًا فأنته أصراؤه وقد قدّمت راحلته ليركب ، فقالت :

أذكرُ نَحْنًا إليك وشوقنا . وأذكرُ بناتك لمنهنَّ صغارُ
فقال : « حطوا ، لا رحلت لسفر أبدا . »

يتم رجل أنه
ضاح فوما من
الجز منهم صاحب
الحطية

أخبرني محمد بن العباس البريدي ومحمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن حمه عن أبيه قال :

قال رجل : ضفت فوما في سفر وقد ضللت الطريق ، فجاءوني بطعام أجده طعمه
في في وتخله في بطني ، ثم قال شيخ منهم لشاب : أشدّ عليك ، فأنشدني :

(١) أي واسع الجري . وفي صحيح الإمام البخاري : كان بالمدينة فرج فاستأذني من الله عليه
وسلم فرسا لأني طمعه يقال له « منسوب » فركبه وقال : « ما رأيت من فرج وإن وجدته لحرًا » . (انظر باب
الركوب على الدابة الصعبة من كتاب الجهاد) . (٢) أريط : جمع رطلة وهي كل ملادة غير ذات لففين
كلها نسج واحد ، أو كل ثوب لين رقيق . (٣) أي زلت عليهم ضيفا . (٤) في جميع النسخ :
« أضلته » . وفي المسان ضلّته المسجد والدار إذا لم تعرف موضعها . قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف
المكان قلت ضلّته ، الثابت في موضعه إذا كنت في موضعك . قلت أضلته ، أو بعبارة أخرى تقول للشيء إذا ضلّ من موضعه
تصد أضلته وللشيء الثابت في موضعه إذا كنت لم تهتد إليه ضلّته . (٥) كذا في أغلب الأصول
وفي ط « تخله » والتخل : ما سفل ورسب من كل شيء ، ومن المحتمل أن يكون « وتخله » - بفتح التاء
رسكون اللغات ونسبها - وهي ما يجده الريل في جوفه من قتل الطعام .

عفا من سُلَيْمَى مُتَحَلِّلًا خَاصِرَةً • تَمَتَّى بِهِ ظِلُّنَا نَهْ وَيَجَادِرُهُ

قلت له : أليس هذا لخطيئة ؟ قال : بلى ، وأنا صاحبه من الجن .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابن عيينة : سمعت ابن شبرمة يقول : أنا والله أعلم ببيد الشعر ، لقد أحسن

الخطيئة حيث يقول :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى • وإن عاهدوا أو فؤادوا نعتدوا شتدوا

وإن كانت النعمه فيهم جزوا بها • وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وإن قال مولاهم على جمل خاديت • من البهر رداً فضل أحلامكم رداً

قال : وقال الأصمعي وقد سأله أبو زيدان عن هذا البيت : ما واحد البنى ،

قال : بنية ، فقال له : ألم تحب فيلة على قمل ؟ قال : نعم مثل رشوة ورثي ورحبوة
وخصي .

حكى لنا أحمد بن حنبل الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن صليقة الأنباري

قال حكى ابن الأعرابي عن المفضل :

أن الخطيئة أغمته السنة ، فزل بنى مقلد بن يربوع ، فشى بعضهم إلى بعض

وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، فتمالوا حتى نسأله عما يحب فنقله
وعنا يكره فتحتيه ، فأتوه فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر العرب

(١) الذي ورد في كتب اللغة بنية بالكسر ونية بالضم ، ورد في جمهما بن بالكسر وبن بالضم .

وأشد القاريين بيت الخطيئة على ضم اليا في قوله « أحسنوا البنى » . قال صاحب اللسان : ويرى

« أحسنوا البنى » أي بالضم . والرشوة أيضا جاءت بفتح الراء وجمعت على « روى » بضم الراء .

و« روى » بالكسر ، وكذلك الحيرة بمعنى الثوب الذي يحنى به رويت بصكر الحاء وضما وجمعت على حى بالكسر وحبى بالضم . (٢) أغمته : أرقعه في شدة وشقة . واللسنة : الجلب .

(٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « فغظه به » .

أنشد ابن شبرمة
من شعره وقال
هو من بيد الشعر

٥٢
٧

ذلك على بن مقلد
يزيد بن جراح
جوارهم

ووجب حَقُّك علينا، فَرْنَا بِمَا نَحْبُ أَنْ نَفْعَلَهُ وَبِمَا نَحْبُ أَنْ نَقْبَى عَنْهُ، قَالَ :
لَا تُكْثِرُوا زِيَارَتِي فَعُمَلُونِي، وَلَا تَقْطَعُوا فُرُوحِي، وَلَا تَجْلُوا فَنَاءَ بَيْتِي جَلْنَا
لَكُمْ، وَلَا تُسَمِّعُوا بَنَاتِي غَنَاءَ شَبَابِكُمْ، فَإِنَّ الْفَنَاءَ رَقِيعَةُ الزَّانَا . قَالَ : فَأَقَامَ مَعَهُمْ .
وَجَمَعَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلَهُ وَقَالَ : أُنْكِحُ الطَّلَاقُ، لَنْ تَقْبَى أَحَدَ مِنْكُمْ وَالْحَطِيئَةُ مُقِيمٌ
بَيْنَ أَظْهُرِنَا لِأَخْرَبَتِهِ ضَرْبَةً بَسِيفِي أَخَذْتُ مَتَا أَخَذْتُ . فَلَمْ يَزَلْ مُقَامًا فَيَا رَضَى
حَتَّى أَجَلَّتْ عَنْهُ السَّنَةُ، فَأَرْتَحِلَ وَهُوَ يَقُولُ :

جَاوَرْتُ آلَ مُقَلِّدٍ غِيْبَتُهُمْ * إِذْ لَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ جَوَارٍ يُجَسِّدُ^(١)
أَيَّامٌ مِنْ يُرِيدُ الصَّلَاحَ يَصْلُحُ * فِينَا وَمِنْ يُرِيدُ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ^(٢)

خبره مع الزرقان
ابن يزدج
ههنا

فَأَمَّا خَبْرُهُ مَعَ الزُّرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ وَالسَّبَبُ فِي هَاجَتِهِ إِياه، فَأَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو خَلِيفَةَ مِنْ
عَمِّهِ بْنِ سَلَامٍ وَلَمْ يَجْهَرْزِهِ بِهِ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ مِنْ
عَمِّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ، وَأَخْبَرَنِي عَمِّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَرْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
أَبِي حُمَيْدَةَ، وَأَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ حَمِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَمِيْدٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَاتِهِمْ وَصَحَّمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَلَّى الزُّرْقَانَ بْنَ بَدْرٍ أَمْرَ الْقَبْرِ
ابْنِ خَلْفٍ بْنِ بَهْلَةَ بْنِ خَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَتَانَةً بِتَمِيمٍ عَمَلًا، وَذَكَرَ

(١) كَذَا فِي أَغْطِ الْأَصُولِ . وَفِي الْهِيرَانِ « إِءْءْءْءْءْ » : « إِذْ لَا يَكْدَأُ أُخْرَ » .

(٢) فِي ط : « أَزْمَانٌ » . (٣) التَّافِيَةُ خَفَضَ رَفَعَ يَزْهَدُ ، مَعْلُومُهُ جَوَابًا لَشَرْطِ يَخْفَضُ

بِهِ . وَلَكِنْ رَفَعَ الْمَضَارِعَ الْوَاقِعَ جَوَابًا لِقَوْلِ شَرْطِ مَضَارِعَ يَجُوزُ دَوْلَى غَيْرِ الْفُرْدَةِ وَإِنْ كَانَ خِلَافَ

الْأَصَحِّحِ . وَفِي ط : « يَزْهَدُ » بِكَسْرِ الِهَالِ وَهُوَ الْفَتْحُ الْفَصِيحُ وَإِنْ كَانَ طَبَا قَدْ دَخَلَ الْإِفْرَاءُ وَهُوَ

اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّيِّ رَفَا وَجَرَا . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَهُ : « ابْنُ حَبِيبٍ » وَهُوَ عَمِّهِ بْنِ حَبِيبٍ

الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ كَثِيرًا فِي دِيَالِ السَّنَةِ وَالَّذِي ذَكَرَ ابْنُ التَّمِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ صَفْحَةُ ١٠٦ طَبَعَ لِيُزَجَّ أَنَّهُ يَرَوِي

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَسَيَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ هَذَا وَأَنَّهُ يَرَوِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

- مثل ذلك الإسمعي، وقال : الزُّرْقَان : القمر، والزرقان : الرجل الخفيف الحية.
- قال : وأقره أبو بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مجدية ليؤدى صدقات قومه ، فلقبه الحطيفة بقرقرى ومعه ابنه أوس وصواده وبناؤه وإمرأته ؛ فقال له الزُّرْقَان وقد حرّفه ولم يهره الحطيفة : أين تريد ؟
- قال : العراق ، فقد حطمتنا هذه السنة ؛ قال : وتصح ماذا ؟ قال وجدت أن أصادف بها رجلا يكفيني مؤونة عيالي وأصفيه مدي أبا ؛ فقال له الزرقان : قد أصبته ، فهل لك فيه يوسعك لبنا وتجرا ويحاورك أحسن جوارا وكرمه ؟ فقال له الحطيفة : هذا وأبيك العيش ، وما كنت أرجو هذا كله ؛ قال : فقد أصبته ؛ قال : عند من ؟ قال : عندي ؛ قال : ومن أنت ؟ قال : الزُّرْقَان بن بدر ؛ قال وأين حطك ؟ قال : ١٠
- أركب هذه الإبل ، واستقبل مطليح الشمس ، وسل عن القمر حتى تأتي منزلي . قال يونس : وكان اسم الزُّرْقَان الحُصَيْن بن بدر ، وإنما سمي الزُّرْقَان لحسنة ، شبه بالقمر . وقيل : بل ليس عمامة مزرقة بالزُّرْقَان فسمي الزُّرْقَان لذلك . وقال أبو حنيفة في خبره : فقال له : يرأى أم شذرة وهي أم الزُّرْقَان وهي أيضا عمة الفرزدق ، وكتب إليها أن أحسن إليه ، وأكثرى له من التمر واللبن . وقال آخرون : بل وكله إلى زوجته . فليح الحطيفة بزوجه على رواية ابن سلام ، وهي بنت صمصمة بن ١٥
- تاجية النخاشية ، واسمها هنبدة ، وعلى رواية أبي حنيفة : أنها أمه ، وذلك في عام صعب مجيب ، فأكرمته المرأة وأحسنت إليه ؛ فبلغ ذلك بينص بن عامر بن شماس بن لأمي ابن جعفر وهو أنف الناقة بن قريع بن عوف [بن كعب] بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
- (١) قرقرى : أرض بالبادية فيها نرى وذروع ونخل كثيرة . (انظر معجم ياقوت في قرقرى) .
 (٢) أصفيه : أغصه . (٣) مزرقة : مصبغة . يقال : زرق ثوبه إذا صبغه بجمرة أو صفره .
 (٤) في آخره : « فرمل الحطيفة حتى لحق بزوجه » . (٥) في ١ ، ب ، م : « حمره بدل صوف » . وهو محريف . (٦) زيادة في ط . ويؤيد صحة هذه الزيادة ما ورد في صحيح الترمذي السديد مرئى في مادة « أنف » .

وبلغ إخوته وبني عمه فاعتنموها ، وفي خبر الزيدى عن عمه قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يفضيئون من أنف الناقة ، وإنما سمي جعفر أنف الناقة لأن أباه قريبا نحر ناقة فقصمها بين نسائه ، فبعثت جعفرًا هذا أمه ، وهي الشموس من وإيل ثم من سعد هذيم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها وعقها ، فقال : شئت بهذا ، فادخل يده في أنفها وجر ما أعطاه ، فسمي أنف الناقة . وكان ذلك كاللقب لهم حتى مدحهم الحطيئة ، فقال :

قوم هم الأتف والأذئاب خيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة النبا

فصار بعد ذلك نفرا لهم ومدحا ، وكانوا يتازعون الزريقان الشرف — يعني بقبضا وإخوته وأهله — وكانوا أشرف من الزريقان ، إلا أنه قد كان استسلام بنفسه . وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة ديمما سبي^(١) الخلق ، لا تأخذ العين ، ومعه عيال كذلك ، فلما رأت أم شذرة حاله هان عليها وقصرت به ، ونظر فيض بنو أنف الناقة إلى ما تعصب به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن آتينا ، فأبى عليهم وقال : إن من شأن النساء التضمير والفطنة ، ولست بالذي أحجل على صاحبها ذنبها . فلما ألح عليه بنو أنف الناقة ، وكان رسولهم إليه شماس بن لائي وعاقمة بن هودة وبنيض ابن شماس والحجبل الشاعر ، قال لهم : لست بجاهل على الرجل ذنب غيره ، فإن تركت وجفيت تحولت إليكم ، فأطعموه ووعده وعلما عظيما . وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يجيبهم تسوا إلى هندية زوجة الزريقان آتت الزريقان إنما يريد أن يتزوج ابنته مليكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة الحطيئة جفوة وهي في ذلك تداريه .

(١) في ط : « شوى الخلق » ولعله قيل بمعنى مفعول من شوى الرجل (بالياء للقول)

إذا أبيض . ولم نجد هذه العبارة في كتب اللغة التي بأيدينا أو لعله تحريف من « شيا الخلق » والشيء المختطف الخلق القبله التبع . (٢) قصرت به : لم تكونه ولم تبلغ ما يرضيه .

- ثم أرادوا النجعة^(١١)، قال أبو عبيدة: فقالت له أم شذرة - وقال ابن سلام: فقالت له هنيئة -: قد حضرت النجعة فأركب أنت وأهلك هذا الظاهر إلى مكان كذا وكذا، ثم أريدته إلينا حتى تلتحقك فإنه لا تسعنا جميعا، فأرسل إليها: بل تهدي أنت فانت أحق بذلك، فمطت وتناقلت عن ردها إليه وتركته يومين أو ثلاثة، وأح بنو أنف الناقة عليه وقالوا له: قد تركت بمضيعة. وكان أشعث في ذلك قولاً يفيض بن شماس وعقمة بن حودة، وكان الزرقان قد قال في طعنة:

لِي إِبْنِ عَمٍّ لَا يَزَا • لِي يَمِينِي وَيَمِينِ عَاتِبٍ
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبِ • تَبَّ وَلَا يَمِينِ عَلَى النَّوَائِبِ
تَسْرَى حَقَارِيضَهُ إِلَى • وَلَا تَسِدُّ لَهُ عَقَارِبِ
لَا إِبْنَ عَمٍّ لَا يَزَا • فِي الْهَزَنَاتِ مِنَ الْعَوَائِبِ

١٠

قال: فكان طعنة ممتلئة خطا عليه. فلبس الخوا على الخطيعة أجابهم وقال:
أما الآن فأنتم، أنا صائر معكم، فتحمل معهم، فضرروا له قبة، ووطئوا بكل طئب
من أطباها جلة هجرية^(١٢)، وأراحوا عليه إبلهم^(١٣)، وأكثروا له من التمر واللبن، وأعطوه

٥٤

٧

(١) النجعة: طلب الكلا في موضع.

- (٢) كذا في جميع النسخ ولعله: «رده». أراه أنه أشد الضمير باعتبار أن مرجعه الدابة وهي تقع على الذكر والحوت قال الله تعالى: «ومن دابة في الأرض إلا على الله رزقها». (٣) كذا في ط وفي سائر الأصول «ويبيب» وطالب على هذه النسخة بمعنى ذئب يقال: طاب الذي حيا: صار ذا حبيب. (٤) إله: بمعنى لله، ووجه قول ذي الأسح المدياني: لاه ابن عمك لا أفضل في حسب • حتى ولا أنت «باني شخزيف

٢٠

(٥) كذا في ط. وفي سائر النسخ: «فقال». (٦) في اللسان: «الجلعة». وهاه يخذل من الخرس يرضع فيه التمر يكثر فيها. وقال في مادة «وزن»: «والوزن: القدوم من القرب لا يكاد الرجل يرضعها بين يديه تكون تحت الجلعة من جلاله». وفي ط: «حقة» ولعلها تصحيف «جعة». وفي باقي الأصول: «قعة» والسياق لا يساعد على تصويبه. (٧) لإراحة الإبل: ردها في السقي.

- لِقَاحًا وَمُسْوَةً. قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبْرَقَانُ سَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بِقَصَّتِهِ ، فَتَنَادَى فِي بَنِي بَهْدَلَةَ
ابْنَ عَوْفٍ ، وَهُمْ لِأُمِّ دُونَ قُرَيْعٍ ، أُمُّهُمُ السُّعْمَاءُ بِنْتُ عَثْمَ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ . فَرَكِبَ
الزُّبْرَقَانُ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ رَحْمَهُ ، وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادَى بْنِ شِمَاسٍ الْقُرَيْشِيِّينَ ،
فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ جَارِيَّ ، فَقَالُوا : مَا هَؤُلَاءِ بِجَارٍ وَقَدْ أَطْرَحْتَهُ وَضَيْعَتَهُ ؛ فَلَمْ أَنْ
يَكُنْ بَيْنَ الْحَيِّينَ حَرْبٌ ، فَخَضَرَهُمْ أَهْلُ الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَلَامُوا بَيْضًا وَقَالُوا : ارْجُدْ عَلَيَّ
الرَّجُلَ جَارَهُ ، فَقَالَ : لَسْتُ مُخْرِجُهُ وَقَدْ آوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ حُرٌّ مَالِكٌ لِأَمْرِهِ ، نَفِيرُهُ
فَإِنْ اخْتَارَنِي لَمْ أُخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ . نَفِيرُوا الْحَطِيطَةُ فَاخْتَارَ بَيْضًا وَرَمَطَهُ ؛
بِغَاءِ الزُّبْرَقَانِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَبَا مُلَيْكَةَ ، أَفَارَقْتَ جَوَارِيَّ عَنْ تَخْطُطٍ وَتَمَّ ؟ قَالَ :
لَا ، فَانصَرَفَ وَتَرَكَ . هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَلَامٍ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ الزُّبْرَقَانِ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ تَلَايُحٌ وَتَشَاحٌ . وَزَعَمَ فِيهِمَا أَنَّ الزُّبْرَقَانَ اسْتَعْدَى
حَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى بَيْضٍ ، فَحَكَمَ عُمَرُ بْنُ الْيَمْعَرِ الْحَطِيطَةُ حَتَّى يَقَامَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ ؛
بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَهُ وَيُحْلِي سَبِيلَهُ ، وَيَكُونُ نَبَارَ أَيْمَانِهِمَا اخْتَارَ ؛ فَعَمِلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاخْتَارَ
الْقُرَيْشِيُّينَ . قَالَ : وَجَعَلَ الْحَطِيطَةُ يَدْفَعُهُمْ عَنْ غَيْرِ أَنْ يَهْجُوا الزُّبْرَقَانَ ، وَهُمْ يَحْضُونَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَيُحَرِّضُونَهُ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ؛ حَتَّى أَرْسَلَ الزُّبْرَقَانُ
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَمْرِ بْنِ قَاسِطٍ يَقَالُ لَهُ دِكَاثَرُ بْنُ شَيْبَانَ ، فَهَجَا بَيْضًا فَقَالَ :
أَرَى إِلَيْيْ يَهْجُو الْمَاءَ حَلَّتْ . وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءَ الرَّوَاءُ
وَقَدْ وَرَدَتْ مِيسَاءُ بْنُ قُرَيْعٍ . فَبَا وَصَلُوا الْقِرَابَةَ مَذَامَاوَا

(١) القحاح : جمع لقوح وهي الناقة المخلوب . (٢) ألم : قرب ، يقال : ألم أن يذهب

بصره أى قرب أت يذهب . ومنه الحديث : « وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حيلة أو لم » قال

أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل . (٣) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « لحفر

أهل الجا ... » (٤) تلاحج : تنازع .

مَحْلًا يَوْمَ يَرِدُ النَّاسُ لِيْلٍ • وَتَصْدُرُ وَهَى مُخَيِّفَةً ظِلَّةً^(١٧)
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شِمَاسٍ بِنِ لَأَيٍّ • فَاسْلَمْنِي وَقَدْ تَزَلَّ السَّيْلَةُ
 قُلْتُ تَحْوِيلِي يَا أُمُّ بَكْحَرٍ • إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْقِلَادُ
 وَجَدْنَا بَيْتَ تَهْدِلَةَ بِنِ عَوْفٍ • تَمَالَى تَمَكُّهُ^(١٨) وَدُمَا الْفَنَاءُ^(١٩)
 وَمَا أَهْلَى لَشِمَاسٍ بِنِ لَأَيٍّ • قَدِيمٌ فِي الْقَمَالِ وَلَا رِبَاهُ^(٢٠)
 يَسُوَّى أَنْ الْحَطِيطَةُ قَالَتْ قَوْلًا • فَهَذَا مِنْ مَقَاتِلِهِ جِرَاهُ

فَلْيَدُلْ قَالَ الْحَطِيطَةُ يَتَجَوَّزُ الزَّرِيقَانِ وَيُنَاضِلُ عَنْ بَيْضِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَاللَّهِ مَا تَمَشَّرُوا أَمْرًا جُنُبًا • فِي كُلِّ لَأَيٍّ بِنِ شِمَاسٍ بِأَتْيَاسٍ
 مَا كَانَ ذَنْبُ بَيْضٍ لَا أَبَا لَكُ • فِي بَالِيسٍ جِلَهْ يَحْدُوْهُ آخِرُ النَّاسِ
 لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرْزَكُمْ^(٢١) • يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِيٌّ وَإِسْبَاسِي
 وَقَدْ مَدَحُكُمْ عَمْدًا لِأُرَيْشِدَكُمْ • كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَتِيٌّ وَإِسْرَاسِي
 لِمَا بَدَأَ فِي مَتَكُمُ خَيْبَ أَتَشْكِكُمْ • وَلَمْ يَكُنْ يَلْمُرُاسِي فَيْسَكُمْ آمِي
 أَزْمَعْتُ يَا سَا مَيْهِنًا مِنْ قَوَالِكُمْ • وَلَنْ يَرَى طَارِدًا مَحْرًا كَالْيَاسِ

(١) كَذَا فِي ح • وَتَحْلًا • تَمَح • قَالَ : حَلَاةٌ مِنَ الْمَاءِ تَحْلِيًا وَتَحْلَةً طَرْدُهُ وَمِنْهُ •

وَلِي بَاقِي النَّسْخِ : « تَحْلٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ • (٢) مَحْطَةٌ : ضَامِرَةٌ • (٣) وَرَدَتْ
 دُمَا بِمَعْنَى بَسَطَ وَرَوَّعَ ، حَامٌ يَجِيءُ فِي كَتَبِ الْقَلْعَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا لِأَزْمَةِ الْإِلَافِيِّ قَوْلُهُمْ : دُمَا الْبَيْتُ أَيْ عَظْمٌ
 وَاسْتَرْسَلُ إِلَى أَسْفَلٍ ، فَيُصَحَّحُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « دُمَا الْفَنَاءُ » هُنَا بِمَعْنَى عَظْمٌ وَاتَّسَعَ • أَوْ لَهَا دَجَا (بِالْجَمْعِ
 الْحَصَةِ) بِمَعْنَى سَيْحٍ أَيْ طَالٍ وَاتَّسَعَ • (٤) فَنَاءُ الْفَارِ : مَا تَسَعُ مِنْ أَمَامِهَا •

(٥) الْقَمَالُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْعَمَلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ • (٦) الرِّبَاهُ : بِالْفَتْحِ :

الْفَزْلُ وَالْمَالَةُ وَالْقَتْلُ • (٧) مَرَّيْتُكُمْ مِنْ مَرَرْتُ لِقَاءَهُ يَوْمَاسٍ أَيْ مَسَحَ شَرَفَهَا • وَالْمُرَادُ مَدَارَاتِهِمْ •
 وَبَدَسْنَاهُمْ لِيَدْرِيَا طَلِبَهُ بِالْمَاءِ • (٨) الْبَرَّةُ : الْبَيْتُ • (٩) كَذَا فِي ط • وَلِي بَاقِي الْأَحْوَالِ
 « عَوْبٌ » بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ • (١٠) « كَذَا فِي ح » ، م وَالْهَيْوَانُ • وَلِي ب • م • : « مَتِيَّاهُ » •

(١١) فِي ط • « وَلَنْ يَرَى طَارِدًا » •

جار لقوم أطلوا هرن منزله • وغادره مقيماً بين أرماس
ملوا قراه وعرته صلابهم • وبجوهه بأنياب وأضراس
دفع المسكارم لا ترحل لبعيتها • وأقعد فاك أن الطامم الكاسي
من فعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين الله واليدين
ما كان ذنبى أن قلت مفاولكم • من آل لأمي صفاء أصلها رأسى
قد فاضلوك فسألوا من كآبتهم • مجداً طليداً وبئلا غير أنكاس^(١)

— الجنب: القريب • والإبساس: أن يسكنها عند الحلب • والساج: المستق
الذى يجنب الدلو من فوق • والإمراس: أن يقع الحبل في جانب البكرة فيخرجه —

استدى الزرئان
عليه عمر الحية

فاستدى عليه الزرئان عمر بن الخطاب ، فرقه عمر إليه واستشفه فأنشده ، فقال
عمر لحسان : أترأه جهاد؟ قال : نعم وسلح عليه ، لحنه عمر :

فصل زائد على حادثة
كنت له ينسو
ما فصل عمر في أمر
الزرئان والحطيئة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر الملهي قالاً حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن مخلوف عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله
ابن حياش عن الثقي قال :

شهدت زياراً وأباه عامر بن مسعود بابي ثلاثة أبيي ، قال : إنه هجاني ،
قال : وما قال لك؟ قال قال :

وكيف أرجى قروها ونماها • وقد سار فيها خضية الكلب عامر

فقال أبو ملامة : ليس هكذا قلت ، قال : فكيف قلت؟ قال قلت :

وإني لأرجو قروها ونماها • وقد سار فيها ناجذ الحق عامر

(١) أنكاس : جمع تكس وهو أنصف السهام • وقد أورد صاحب البيان مادة «نكت» رواية

الأرمي لهذا البيت وقال في شرحه... ثم قال : ومعنى البيت أن القوم كانوا إذا أسروا أسيراً خروء
بين الخلية وجز الناصية ، والأسر : أن اغتالوا جواز الناصية بزورها وعلوا عليه ثم جعلوا ذلك القسم
في كتابهم ، فإذا احتضروا المبروء وأردم فحترمهم (انظر البيان مادة تكس)

قال زياد : قاتل الله الشاعر ، يتعلل لسانه كيف شاء ، والله لولا أن تكون سنة
صعدت لسانك ! فقام قيس بن قهذ الأصمعي فقال : أصلى الله الأمير ، ما أذكرى
من الرجل ، فإن شئت جدت لك جن عمر بما سمعت منه — قال : وكان زياد يعجبه
الحديث عن حمزة رضى الله عنه — قال : هاته ، قال شهده وأماه الزرقان بن بدر
بالخطبة فقال : إنه هجاني ، قال وما قال لك ؟ قال قال لي :

دع المسكرم لا ترحل ليبتها • واقعد فإنك أنت الطامع الكاسي

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها ملتبسة ، فقال الزرقان : أو ما تبلغ مروءتي إلا
أن أكفل وأهس ! فقال عمر : هل يصان ، بلى . به فسأله ، فقال : لم يهجه ولكن
سأل عليه — قال ويغال : إنه سأل ليبدأ عن ذلك فقال : ما يسرفني أنه لحقني من
هذا الشعر ما يحقه وأن لي حمر ألتهم — فامر به عمر بحيل في تغيير في برثم ألقي عليه
شيء ، فقال :

ماذا تحول لأفراخ بلى مريخ • زغب الحواصيل لا ماء ولا قبحر
أليت كسبهم في قصير مظلية • فاعفرك عليك سلام الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه • ألقي إليك مقابلد التيس البشر
لم يؤثرك بها إذ قنموك لها • لكن لأفهم كانت بك الأثر

(١) في ط : « وكان زياد يعجبه أن يسمع الحديث عن عمر » .

(٢) الشعر : ما قرع من جر أو غشبه ونحوهما . (٣) في هامش ط : « ويرى
بلى أمر » وقد ورد البيت فيها على بنسب الرواية . وذكر صاحب القاموس في مادة « مرخ »
أن ذا مرخ بالشعر بك وأد بالجاز . وقال باقوت : هو ما بين فخذك والرابضة كثير الشعر ، وأورد هذا
البيت ، ثم قال : والرواية المشهورة « بلى عامر » وقد أمر : موضع بني من ديار ضفان . (٤) كذا
في أغلب الأصول . وفي ح والهيوان : « حمر الحواصيل » . والمراد من حمرتها خلوجدها من الريش
لقرب ههنا بالولادة . (٥) الحوصلة من العار والظلم بمنزلة المدة في الإنسان . (٦) الأثر :
جمع أثره وهي المكوة . وفي ط : « كانت بك التبر » وفي الهيوان : « كانت بها التبر » .

فأخرجه وقال له : إياك وهاء الناس ؛ قال : إنا يموت عيال جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي ؛ قال : فإياك والقتل من القول ؛ قال : وما المقتل ؟ قال : أن تخاير بين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وأك فلان خير من آل فلان ؛ قال : فانت والله أحجى مني . ثم قال : والله لولا أن تكون مسنة للعلقت لسانك ، ولكن أذهب فانت له ، خذ يا زريقان ؛ فالتى الزريقان في عنقه عمامة فأتاه بها ، وطارضته غطفاً فقالوا له : يا أبا شدرة ، إخرتك وبنو عمك ، جبه لنا ، فوجهه لهم . فقال زياد لما سر بن مسعود : قد سمعت ما روى عن عمر ؛ وإنما هي السن ، فاذهب به فهو لك ؛ فالتى في عنقه حبلاً أو عمامة ، وطارضته بكرين وائل فقالوا له : أخوالك وجيرانك ، فوجهه لهم .

٥٦
٢

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي بصير :
أن الخطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

أَصَوْدُ بِحَسْبِكَ إِنِّي أَمِيرٌ • سَقَى الْأَعْدَى إِلَيْكَ السَّجْلًا
فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّرْقَانِ • أَشَدُّ نَكَالًا وَأَرْجَى تَوَالًا
تَحْتَنُّ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكِ • فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوَسَاةِ • فَإِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالًا
فَإِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا صَادِقًا • فَبَيَّضْتَ إِلَيْكَ نَسَائِي وَجَالًا
حَوَاسِرِي لَا يَشْكِيَنَّ الْوَجَا • يُحْفَظُنْ آلَا وَرِقْعُنْ آلَا
فَلَمْ يَخُفْ عَمْرٌ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ أَيْبَاءَهُ إِلَى أُولَاهَا :

• مَاذَا تَهْوِلُ لِأَفْرَاحِ بَنِي مَرْجٍ •

(١) في ط : « إخرتك وجيرانك » . (٢) رجالا : جمع دجلة (بفتح الراء وضم الجيم) أي راجلة . (٣) الوساة : الحفاويل شدة . (٤) في ط : « بنى أمر » .

استغف عمر
بشر فاعلمه

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء ومحمد بن العباس الزبدي وعمر بن عبد العزيز ابن أحمد وطلحة بن عبد الله الهنائي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد ابن الضمك بن عثمان الخزازي قال حدثني عبد الله بن مصعب عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم^(١) عن أبيه قال :

- أرسل عمر إلى الحطيئة وأنا جالس عنده وقد كلمه فيه عمرو بن العاص وغيره .
فأخرجني من السجن فأتته قوله :

ماذا تقول لأفراخ بني صريح . زغب الحواصل لأماء ولا شجر^(٢)
أفقت كاسهم في قمر مظلمة . فاغفر^(٣) عليك سلام الله يا عمرو
أنت الإمام الذي من بد صاحبه . ألقي إليك مقاليد النهي البشر^(٤)
لم يؤمرك بها إذ قدموك لها . لكن لأفسيهم كانت بك الأثر^(٥)
فأمضى على صنية بالزل مسكنهم . بين الأباطح نقشاهم بها القرد^(٦)
أهلي فعدوك كم بيني وبينهم . من عرض ذلوبة^(٧) تمنى بها النهر
— قال فبكي حين قال :

• ماذا تقول لأفراخ بني صريح .

فقال عمرو بن العاص : ما أظلت انقضوا ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي
على تركه الحطيئة . فقال عمر : على بالكروسي ، فأبى به ، فجلس عليه ثم قال : أشيروا

(١) في ط : «الهاضي» . (٢) كما في ط . وفي سائر النسخ : «يزيد» وقد أورد
في التلخيص في أسماء الرجال زيد بن أسلم هذا وقال : أنه يروي عن أبيه وأنه مولد لعمر بن الخطاب .
وفي سائر النسخ : «يزيد بن أسلم» ولم يجده في كتب التراجم . (٣) في ط : «بدي أمر» .
(٤) في ط : «فاجت» . (٥) في ط : «فاغفر هذاك عليك الناس» .
(٦) القرد : جمع قوة بالكسر وهي البرد . (٧) الداروية والذرية : القلاة الواصلة .

عل- في الشاعر ، فإنه يقول الحجر وَيَنْسِبُ بِالْحُرْمِ وَيَدْحُ النَّاسِ وَيُدْمُهُمْ بغير ما فهم ، ما أُرَانِي إِلَّا قَطْعًا لِسَانَهُ ، ثم قال : عل- بِالطُّسْتِ ، فَأُتِيَ بِهَا ، ثم قال : عل- بِالْخَصْفِ ، عل- بِالْحَجَّيْنِ ، لا بل عل- بِالْمَوْسَى ، فهو أَوْسَى ، فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين ، فأشار إليهِ أن قُلْ لا أعود ، فقال : لا أعود يا أمير المؤمنين ؛ فقال له : التَّجَاء . قال : فلما وُلِّيَ قَالَ له عمر : يا حُطَيْيَّة ، كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ قَتْلِ مَنْ قَرِيشَ ، قَدْ بَسَطَ لَكَ ثَمَرًا وَكَسَرَ لَكَ أَنْزَى وَقَالَ : غَنَّا بِحُطَيْيَّة ، فَطَلَفَتْ نَفْسُهُ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ . قَالَ نِ اسْلَمْ : لِمَا أَتَقَضِيَتِ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ الْحُطَيْيَّةَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَدْ بَسَطَهُ ثَمَرَةً وَكَسَرَهُ أَنْزَى وَقَالَ : غَنَّا بِحُطَيْيَّة ، بِغُلِّ نَفْسِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا حُطَيْيَّةَ أَتَذْكُرُ قَوْلَ عُمَرَ ؟ فَقَرَعَ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرْءَ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَطَرْتُهُ . قَالَ : وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَكُنْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَ الْحُطَيْيَّةَ أَرَادَ أَنْ يُوَكِّدَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَاشْتَرَى مِلْحًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا ، فَقَالَ الْحُطَيْيَّةُ فِي ذَلِكَ :

وَأَخَذْتُ أَطْرَافَ الْإِيمِ فَلَمْ تَنْجُ • شَتَا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
وَحَبِيبَتِي عَرَضَ أَفْظُ يَنْفُ • ذَنبِي وَأَصْبَحَ أَمَّا لَا يَنْفَعُ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَمَّادٍ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ :

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي النسخ : «الحجر» بالواو . (٢) كَذَا فِي ط . وَفِي سائر النسخ : «عل- طست» بالثاء . (٣) الخصف : غمز الإسكاف وهو الإسفن . (٤) فِي ح : «فهو أَوْسَى يَذْكُرُ وَفِي ث . وَأَوْسَى : أَسْرَعَ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النسخ بالفاء . وَالتَّجَاء : التَّجَاءُ بِطَرَفِ الْوَارِدِ . (٦) الْفَرَقَةُ : الرِّسَالَةُ .

اشترى منه عمر
أعراض المسلمين
بطل.

شفع له عبد الرحمن
ابن عوف عن عمر

٥٧
٢

١٥

٢٠

أن عبد الرحمن بن عوف هو الذي استرضى عمر بن الخطاب وكلمه في أمر
الخطيئة حتى أخرجه من السجن . قال حماد وأخبرني أبي عن أبي عبيدة أن عمر رضى
الله عنه لما أطلقه قال الشاعر الثوري الذي كان الزرقان حمله على همام بن قيس :

دَعَانِي الْأَنْجَانُ ابْنًا بَنِيضَ * وَأَهْلِي بِالْعَلَا فَنِيَانِي

وَقَالُوا سِرًّا بِهَلْكَ قَاتِنَا * إِلَى حَبِّ وَأَنْعَامِ سِمَانِ

فَسَرْتُ لِيَهُمْ عَشْرِينَ شَهْرًا * وَأَرْبَعَةً فَلَمَّا جَمَّحَانِ

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ ابْنَ بَنِيضَ * وَأَسْلَمْنِي بِدَايِ الدَّاعِيَانِ

بَيْتُ الذُّبِّ وَالْفَوَّاءِ ضَيْفًا * لَنَا بِاللَّيْلِ فِي الضَّافِيَانِ

أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا * أَكْمِجُ مِنْ يَمِينِهِ وَبِصْرَانِ

تَقُولُ حَلِيقِي لَمَّا أَشْتَكِنَا * سَيِّدُكَ بِأَقْرَمِ الْحِجَانِ

سَيِّدُكَ بَنُو الْقَمَرِ بْنِ بَدْرِ * سَرَّاجُ اللَّيْلِ لِمَسِّ الْحَصَانِ

فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو أَنْدَى * لِمَوْبِ أَكْبَادِي دَاغِيَانِ

(١) كذا في ٢ ، ١ وخطارات أشعار العرب لابن السكيت : أنجيان : من أنج وهو الأحدب

و يقال من ثاقب الصدر ومن العظيم الخوف ومن الثاقب الفتيح وهو ما بين الحفنين والكامل . وذكر صاحب

اللسان في مادة شيج أن بيت الثوري هذا غير بهذه الحال كلها . وطلب النسخ « الانجيان » وهو

تصنيف . (٢) كذا في جميع الأصول ، والعلامة : جبل في إفريقية بن قاسط . وفي اللسان

مادة شيج : « بالهراق » . وفي خطارات ابن السكيت : « بالهراق » (٣) في خطارات

ابن السكيت : « بالهراق » . (٤) الفراء : الضجج . (٥) الضيف : يكون للواحد

وأجمع كقولهم وتخصم . وفي الخليل العزيز (حل أهلك حديث ضيف إبراهيم بن كزيم) .

(٦) كذا في خطارات ابن السكيت وهو الصواب . وفي الأصول : « ٤ » . (٧) يقال :

جميع السج ويجمع به إذا صاح به وزجره فكيف . (٨) المبيان : الحبيب . (٩) كذا

في جميع الأصول وهو رواية في البيت . وأدعو منصوب بعد واو المية المسجلة ، وتسمى واو العرف

كأن ذكره أبو عبد الله في التبيين على أنهما تأتي على . وفي كتاب الأمل في خطارات ابن السكيت :

« فقلت ادع ادع فان لم يندى » . وجم « أدع » على اللام . كأنه قال ولا دع .

فَن يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَوَيْ • أَنَا التَّمَسَّرِيُّ جَارُ الزَّرِيفَانِ
طَرِيدٌ غَيْرَةٌ وَطَرِيدُ حَرْبٍ • بِمَا جَرَمْتُ يَدِي وَجَعِي لِسَانِي
كَأَنِّي لَمَّا زِلْتُ بِهِ طَرِيدًا • تَزَلْتُ عَلَى الْفَنَسِ مِنْ أَيْدِي^(١)
أَتَيْتُ الزَّرِفَانَ فَلَمْ يُصْغِرْ • وَضِعَنِي يَتِيمٌ مِنْ دَعَايِ^(٢)

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسماعيل عن أبيه عن أبي عبيدة قال :
لم يزل الحطيئة في قُرْبِ يَدِهِمْ حتى إذا أَحْيَا قَالَ لَيْفِيضٌ : فَبَلَ مَا كُنْتُ
تَضَمَّنْتُ ؛ فَأَتَى بَيْضُ ثَلَمَةِ بْنِ هَوْدَةَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَيَاءِ ، فَفَلَّ لِي بِمَا
قُلْتُ - وَكَانَ قَدْ خَلَعَ لِعَائَةِ بَعِيرٍ - وَأَبْرَأَنِي مِمَّا تَضَمَّنْتَهُ عَهْدِي ؛ فَقَالَ : نَعَمْ ، سَلَنْ
فِي بَنِي قُرَيْبٍ فَهَمَّا فَضَّلَ لِي عَطَائِهِمْ أَنْ يُعَيِّمَ مَائَةَ أَمَتِهِ ، فَفَعَلَ لِحَمِيمَا لَهُ أَوْسَيْنِ
أَوْ نَحْسَيْنِ بَعِيرًا ، كَانَ الزَّرِفَانِيُّ عَلَى قَدَرِ مَالِهِ الْبَعِيرَ وَالْبَعِيرَ ؛ قَالَ : فَأَتَتْهَا ثَلَمَةُ
لَهُ مَائَةُ وَرَاعِيَيْنِ فَذَفَعَتْ لَهُ . فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ بَيْنَهُمْ حَتَّى قَالَ كَلِمَتَهُ
السَّيْلِيَّةَ وَأَسْعَدَى الزَّرِفَانِيَّ إِلَى غَيْرِ مَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ قَالَ :

لَا يُعِيدُ اللَّهُ إِذَا هُجِرَ أَرْضَهُمْ • أَمَّنِي بَيْضًا وَلَكِنْ فِرُهُ بِؤْسًا
لَا يَمْدُدُهُ مِنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ • يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْدَى وَلَا نَكْدَا
وَمَنْ تَلَا قَبِيضَهُ بِلَوْحٍ مَبْجُوحًا • إِذَا أَجْرَهُ صَفَا الْمَنُومِ أَوْ صُلْبًا^(٣)
لَا قَبِيضَهُ تَلَا تَسْوَى أُنَاسِهِ • إِنْ يُطِئَكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنُوكَ ذَاكَ غَدَا
إِلَى زَائِدُهُ وَدَوَّ مَتَّصَرَّتِي • وَحَافَلْتُ غِيَبَهُ إِنْ غَلَبَ أَوْ شَدِيدَا

(١) أَيْدِي : جِيلٌ . لَمْ : لَعَالِ الَّذِي يَنْفَعُ مِنْ أَنْ يَلْبَسَهُ أَحَدٌ . (٢) تَزِيمٌ بِكَرَائِهِ
وَقَعِ الْبَاءُ : اسْمٌ وَادِيَتَانِ وَوَادِيٌ يَنْفَعُ . (٣) أَحْيَا : أَحْيَاهُمُ الْحَيَاةُ الْمَطَرُ .
(٤) كَذَا فِي أ ، م ، يَ وَهُوَ الْمُنَاسَبَةُ لِلنَّيَاقِ . وَفِي ب ، ص ، ه ، ط : « بِحَالِهِ » .
(٥) يُقَالُ : أَجْرَهُتُ إِذَا لَمْ يَرْجِدْ لَهَا ثَابِتٌ وَلَا مَرَضٌ . وَالصَّفَا : جَمْعُ صَفَاةٍ وَهِيَ الصَّغَرَةُ
الْحَاءُ . (٦) لَا تُرْجَا مَبْجُوحًا .

مَكَتُ فِي بَنِي قُرَيْبٍ
إِلَى أَنْ أَنْصَبُوا
وَأَجَازَهُ فَرَحَلُ
مِنْهُمْ وَدَعَاهُمْ

أقبل على ابن عباس
وسأله : أظنه
جناح في مجاء الناس

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث
عن المدائني عن ابن دأب عن عبد الله بن عباس المتوفى قال :

- بينما ابن عباس جالس في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كُفِّ
بصره وحوله ناس من قريش ، إذ أقبل أعرابي يخطو عليه مطرب وجبة
وعمامة تنز ، حتى سلم على القوم فركبوا عليه السلام ، فقال : يا بن عم رسول الله ،
أنتي ؟ قال : فماذا ؟ قال انتخب علي جُناحاً إن ظلمني رجل ظلمته وشقني فشتنته
وقصرني فقصرته به ؟ قال : البغو خير ، ومن آتصر فلا جُرح عليه ؛ فقال : يا بن عم
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت أمراً أتاني فوصفني امرئ ومثاني ثم أخلفني
وأستخف بمرئتي ، أيسني أن أهو ؟ قال : لا يصلح لك ، لأنه لا بد لك من
أن تهجو فيه من عشيرته فظلم من لم يظلمك ، وتشت من اشتبك ، وتبني على من
لم ينجح عليك ، واليتي مررت وخيم ، وفي المفاصل قد علمت في الفضل ؛ قال : صدقت
وبررت ، فلم ينشب أن أقبل عبد الرحمن بن سحابة المخاريطي فريش ، فلما رأى
الأعرابي أجله وأظلمه وأظلف في مسلكه ، وقال : يعلو الله دارك يا أبا مليكة ،
قال ابن عباس : أبحرول ؟ قاله : جزول ، فإذا هو الخليفة فقال ابن عباس : لله
أنت أبا مريدي قذال ، وذالهم عن عشيرته ، وكثير يارافقها أنت يا أبا مليكة !
واقه لو كنت عرفت بحبيبتك بعض ما كرهت علي أمر اللان كان خيراً لك ،

- (١) كذا في ح - وفي سائر النسخ : « محمد » وقد تقدم في حاشية ١ من هذا الجزء
أنه أحد بن الحارث الخزاعي صاحب المدائني ورواه (٢) أي وكان الذي كان يجلس فيه
النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابن عباس كلف بصره بعد وفاة صلى الله عليه وسلم ، وسباق الحكاية فيها
يدل على ذلك د - (٣) المراد في الأصل : جريسي ، مراد على بل الشجاع فيقال : إنه
لمردى جريسي د - (٤) كذا في ح - وفي سائر النسخ : « عشيرة » (٥) عرك بجنبه
ما كان من صاحبه ليجلسه - وأشدرا على هذا -

إذا أنت لم تترك بجنبك بعض ما - يريد من الألفاني : الألفاني

ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك، وشقت من لم يشتمك؛ قال : أتى والله بهم يا أبا العباس لعالم؛ قال ما أنت بأعلم بهم من غيرك؛ قال : أتى والله ! يرحمك الله ! ثم أنشأ يقول :

أنا ابنُ يمينهم طمًا وتجربةً • فسل بسجد تجمدني أعلم الناس

سعد بن زيد كثير إن عدتكم • ورأس سعد بن زيد آل عثمان

والزبرقان ذئاباهم وشترهم • ليس الدنيا أبا العباس كالراس

فقال ابن عباس : أفسدت عليك ألا تقول إلا خيرا، قال : أفسد • ثم قال ابن عباس : يا أبا مليكة، من أشعر الناس؟ قال : أمن الماضين أم من الباقين؟ قال : من الماضين؛ قال : الذي يقول :

ومن يعمل المعروف من دون عرضه • يهره ومن لا يتق الشتم يسم

وما بدونه الذي يقول :

ولست بمسقي أخا لا تلمه • علي شمت، أي الرجل المهذب

٥٩ - ولكن الصراعة أسدته كما أسدت جملًا - يعني نفسه - والله بأين هم رسول الله لولا الطمع والجشع لكنت أشعر الماضين، فاما الباقون فلا شك

أني أشعرهم وأصردهم سبها إذا رميت •

(١) كنية عبد الله بن عباس رضي الله عنه • (٢) البجدة : حيلة الأمر وباطنه •

ومن الأمثال : « أنا ابن يمينها » يقال ذلك للعالم بالشيء الحق له • براهما : واجنة ال الأرض •

(٣) ذئاباهم : ذنبهم •

(٤) كما في ١ م • روى ب، س، د، هـ، ط : « أن يقول » بدون لأوسط لا الثانية

في مثل هذا الوجه جائز، انظر الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ ج ١ من الأغني طبع دار الكتب المصرية •

(٥) ب. ق. ض. د. هـ، ط : « لكنت أشعر الناس الماضين » • (٦) أصردهم : أكلهم •

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : روى لنا عن أبي حبيدة وأبي عبيد بن عليٍّ وغيرهما :

منع الزرقان
عبد الله بن أبي
ربيعة ماء فجهده
وهجاه لذلك بن
أنف الناقة

أما عبد الله بن أبي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزرقان بن بدر بمائه خلّاه وهو الماء الذي يقال له بُيَّان^(١)، فقتل على بن أنف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وشيع، فأكرموه وذبحوا له شاة وقالوا : لو كانت لبنا منّا قرية لنحرنا لك ؛ فراح من عندهم يتفق فيهم بقوله :

وما الزرقان يوم يمتنع ماءه • بمحسب التقوى ولا متوكّل

مقيم على بُيَّان يمتنع ماءه • وماء وشيع ماء ظمآن مرمل

قال : فركب الزرقان إلى عمر رضى الله عنه فاستعده على عبد الله وقال : إني هباني يا أمير المؤمنين ؛ فسأل عمر عن ذلك حيد الله ؛ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إني نزلت على مائه خلّاه في منه ؛ فقال عمر رضوان الله عليه : يا زرقان ، أمتنع مائه من ابن السبيل ! قال : يا أمير المؤمنين ألا أمتنع ماء حفر آبائي عجاريه ومستقره وجفوته أنا بيدي ! فقال عمر : والذي نفسي بيده ، لئن بلغني أنك منعت مائه من أبناء السبيل لا ساكتي بجيد أبدا ! فقال بعض بن أنف الناقة لعبد الزرقان ما فعله :

أعدى من منعت ورد حويض • سليل خضارم متسوا البطاح

أزاد الركب تمنع أم هشامًا • وذو الرعين امتنعهم سلاخًا^(٢)

(١) كذا في سجع يافوت ، وضبطه بالغم وقال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذى الذى نقله من خط حلب « بَيَّان » بالفتح في قول الخطيب : مقيم على بَيَّان يمتنع ماءه الخ . وقال : هي قرية بالبحرين جرت لها بقعة بن زيد بن ميلة بن عيم . وفي جميع الأصول : « بَيَّان » وهو تحريف .

(٢) زاد الركب : قلب أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن عذرة ، وهو عم حيد الله بن أبي ربيعة . والمقفون زاد الركب ثلاثة من قريش هذا أحدم ، والثاني مسافرون أبي عمرو بن أمية ، والثالث زمة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى . وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا يطمون كل أحد يكون معهم ويكفونه الزاد . (٣) ذو الرعين هو أبي ربيعة بن المغيرة والله عبد الله بن أبي ربيعة .

مُ تَمَسُوا الْأَبَاطِيعَ دُونَ فَهْرٍ • وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُسْدَنِ اللَّفَاحَا
بِضَرْبِ دُونَ بَيْضَتِهِمْ طَلْحِيفٍ ^(١) • إِذِ الْمَلْهُوفُ لِأَذَى بِهِمْ وَصَاحَا
وَمَا تَكْدَى بِأَيْهِمْ تُفْلَاقِي • صُدُورَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالزَّمَانَا

والحطيفة وصية طريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعت ما وقع
وصيه عند موته بالشراء والفقراء والأيتام
لتي منها في موضع واحد وصدرت بأسانيدها •

أخبرني بها محمد بن المباسم البرزنجي قال حدثنا أحمد بن يحيى قلب قال حدثنا
صبيحة بن المنهال عن الأصمعي ، وأخبرني بها أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا
عمر بن شبة ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن فضالة ، ونسختها من كتاب محمد بن
الليث عن محمد بن حبيب الله العبدي عن الحثيم بن عدي عن عبد الله بن عبد الرحمن
[ابن أبي عمرة] عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه
عن أبي عبيدة ، وأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو الحسن دناذ عن
أبي عبيدة قالوا :

لما حضرت الحطيفة الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة : أوص
فقال : ويل للشعر من راوية السوء ، قالوا : أوص رحلك الله يا حكي ، قال :
من الذي يقول :

إِذَا أَتَيْتُ الرَّاوُونَ عَنْهَا تَزَيَّتُ • تَزَيَّتُ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْخَسَائِرُ ؟

(١) يعضهم : حوتهم وماسحهم . (٢) طلف : تنديد .

(٣) في ط : « صبيحة بن المنهال » . (٤) زيادة في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ط .

(٥) أتيت القوم وأضيا : جلب ورتما لصوت .

قالوا : الشُّلُوعُ ، قال : أبلغوا غَطَفَانَ أَنَّهُ أَشْمَرُ الْعَرَبِ ، قالوا : وَيَحْك ! إحداه وصية
أَوْسٍ بما ينفعك ! قال : أبلغوا أَهْلَ ضَابِرٍ^(١) أَنَّهُ شاعرٌ حيث يقول :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَنَّةٌ فِرَآئِي • رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ فِرَ لَنَدِي

قالوا : أَوْسٍ ويحك بما ينفعك ! قال : أبلغوا أَهْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهُ أَشْمَرُ الْعَرَبِ
حيث يقول :

يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ مَجْمُومَةً • بِكُلِّ مُنَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَدَيْهِ^(٢)

قالوا : أَتَيْتَ اللَّهَ وَدَعَّ عَنْكَ هَذَا ، قال : أبلغوا الْأَنْصَارَ أَنَّ صَاحِبَهُم أَشْمَرُ الْعَرَبِ
حيث يقول :

يُنْشَوْنَ حَتَّى مَا تَوَرَّكَ كَلْبُهُمْ • لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبُولِ

قالوا : هَذَا لَا يَنْبَغِي عَنْكَ شَيْئًا ، فَعَلَّ فِرَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فقال :

الشَّعْرُ صَحْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ • إِذَا آرَقَ فِيهِ الَّذِي لَا يَسْلَمُهُ
رَأَيْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَلَمَةٌ • يَرِيدُ أَنْ يَحْرِبَهُ قَيْحِجَمُهُ^(٣)

قالوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، فقال :

فَدَ كُنْتُ أَحْيَا شَلِيدَ الْمُتَمَدِّ • وَكُنْتُ ذَا غَرَبٍ عَلَى الْخَصَمِ الْكَدِّ^(٤)
• قَوْرَدْتُ نَفْسِي وَمَا كَانَتْ تَرْدُ^(٥)

(١) مرادهم بن الحارث البرجمي ثم البرجمي الشاعر من بني تميم . (٢) حارث القتل : محكمه ، وهو اسم مفعول من أثار الحبل إثمارة : شد فله . ويذيل : جيل لباحة .

(٣) القاء : من الاستئناف ، والمعنى فإذا هو يحميه ولا يصح نفسه عطفًا على قوله يصره لأنه لا يريد الإجماع . (٤) الغرب : أخلقه . (٥) وردت :

أخرفت ، يقال : وردت فلان بكذا وكذا إذا أخرف عليه وإن لم يدخله . وله يرد من الزورود الإعراف على الموت . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « كانت » بالثوق .

قالوا : يا أبا مليكة ، ألك حاجة ؟ قال : لا والله ، ولكن أجمع على المديح الجيد
يُدح به من ليس له أهلا . قالوا : فمن أشمر الناس ؟ فأوما بيده الى فيه وقال : هذا
البحير إذا طمع في غير (بني قه) وأستبرأ بها كما ، فقالوا له : قل لا إله إلا الله ، فقال :
قالت وفيها حيلة ^(١) وذعر ^(٢) . عود ربّي ينصّبكم ويحجر ^(٣)
فقالوا له : ما تقول في حيلك وإماتك ؟ فقال : هم عيّد قن ما عاقب الليل
النهار ، قالوا : فأوص للفقراء بشيء ، قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة فلأنها تجارة
لا تبور ، وأست المسؤل أضيّق .

قالوا : فما تقول في مالك ؟ قال : للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر ، قالوا :
ليس هكذا قضي الله جل وعز لمن ، قال : لكني هكذا قضيت .

قالوا : فما توصي ليناى ؟ قال : كلوا أموالكم ونيكوا أمهاتكم ، قالوا : فهل
شيء تمهد فيه غير هذا ؟ قال : نعم ، فتملأوني على أمان وتركوني راكبا حتى أموت
فإن الكريم لا يموت على فراشه ، والأمان مركب لم يمت عليه كريم قط ، فعملوه على
أمان وجعلوا يذهبون به ويمشون عليها حتى مات وهو يقول :

لا أحد الأُم من حطيّة • هبا يلبه وها المرأة

• من لؤمته مات على نسيّة •

والفرية : الأمان ^(٦)

- (١) حيلة : من حاد عن الشيء إذا صد عنه أو تحرف عنه . (٢) ذعر ، أى دفع ومنع ،
والعرب تقول صد الأمر تركه ، جيرا له بالضم ، أى دفا . قاله صاحب اللسان واستشهد عليه بالبيت .
(٣) هذا كلامه عن السحر ، يقال الربيل ينضيف ، استك أضيّق من أن تضل كذا ، ويقال
للمائة : أتم أضيّق استباحا من أتب فعملوا كذا . انظر اللسان وتاج العروس مادة « س » .
(٤) ذ ب ، صد ، س ، ط ، « مثلا » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣ :
« وأكسروا » . (٦) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ما يدل على أن الفرية
من أسماء الأمان . وأما ما من هذه المادة « اقرأ » (وكذا يدل منه « كل السبد في جوف القرا »)
وهو حمار الوحش ولعله أثبت بالهاء وسجل مع تفسيره نصارى قرية .

النساء في شعر
الحطينة

ذكر ما غُتِي فيه من القصائد التي مدح بها الحطينة بغيرضا
وقومها وحبها الزرقان وقومه
منها :

صوت

- أَلَا طَرَقْنَا بِمَدٍّ مَا نَجْمُوا هُنْدُ • وقد جَزَنَ خَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
وَإِنَّ الَّتِي تَكْشِبُنَا عَنْ مَعَاشِيرِ • عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُوا
- الفناء لعلويه جميل أول بالوسطى عن عمرو، وهذه القصيدة التي يقول فيها :
- أَنْتَ آلَى شَمْسٍ بَيْنَ لَأْيٍ وَإِنَّمَا • أَنَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْمَدُّ^(١)
فَإِنَّ الشَّقَّ مِنْ مُدَايِ صُدُورِهِمْ • وَدَوَّالْجَدَّ مِنْ لَأَوَّا إِلَيْهِ وَمِنْ وَدَّوَّا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاهُ • فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجَدُّ
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَا يَسْكُمُ • مِنْ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سُدُّوا^(٢)
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى • وَإِنْ مَاهَدُوا أَوْفَرُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا^(٣)
وَإِنْ كَانَتْ التَّعَمَّى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا • وَإِنْ أَنْصَبُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ • مِنْ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضَّلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا^(٤)
مَطَاعِينَ فِي الْحَبَا مَكَاشِيفُ لِلدَّجَى • بَنَى لَمْ أَبَا ذُرٍّ وَبَنَى الْجَدُّ

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي ديوان الحطينة ومختارات ابن السجري : « وقد سرن نسما وأغلاب »
بناجيد » ومعنى الأغلاب : أتهبط . (٢) أراد المنة التي عدل بها عن آل الزرقان إلى بغيض
وقومه ، وبين هذا البيت وما قبله جملة أبيات فرائضها في ديوانه . (٣) السنة : القديم ، ومع
قولهم : مائة أي قديم لا يشرح ، ونقل صاحب اللسان عن بعض المتأخرين أنه فسر اللغة في قولهم : حسب
مده بمعنى كثير : أخذنا من قولهم : مائة أي كثير ، ثم قال : فهذا غير قوي ، وأن يكون المدة القديم أشبه
واستعمل هذا المعنى باليت . (٤) رواية اللسان مادة عقد : « وإن ماهدوا شادوا »
(٥) كذا في ٢٠١ - وفي باقي النسخ : « كل حادث » وظاهر أنه محرف .

ومنها :

صوت

وأدماء خرَّجوج تماَلَّت موهبًا • بسوَى فَاَرَمَدَتْ نَجْمًا اَلْتَفِيدَ^(١)
اِذَا اَنَسَتْ وَقَعَامِن السُّوط عَارَضَتْ • به الجور حتى يستقيم ضى النَّدِ^(٢)
وتشربُ بالقصب المنبر وإن تَقَدَّ • يَشْفِيهَا يَوْمًا اِلَى الْحَوْضِ تَتَقَدَّ^(٣)

المَوْهِن : وقت من الليل بعد بُضَى صَدْرِهِ منه . وأرمدت : نجت ، والأرمداد :
النَّجَاء . والتفِيد : التَّكْلِيم .^(٤)

الفناء لَإِنْ حُورَزَ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالسَّابَةِ فِي جَمْرَى الْيَنْصَرَعْنَ إِحْمَاق . وذكر
المِشَامِي : أَنَّهُ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفَ رَمَلٍ آخَرُ ، وهو في جامع إبراهيم غير مُجْتَمَس . وفيه
خفيف ثقيل مجهول ، وذكر حَشَّشٌ : أَنَّهُ لَمُبْدٍ ، ونُسِبَهُ أَنْ يَكُونَ لِبَحِي الْمَكْتَى .

(١) المرحوم : الثالثة الطريقة حل ربه الأرض ، وقيل الضامرة ، وقيل : الزيادة الحادة القلب .
(٢) تماَلَّت : استخربت طلالة (بقية) سوطا . (٣) بكذا ورد هذا البيت في الأصول .
ورواية الكامل الفرد ص ٢٣٨ طبع أوروبا :

وإن آنت صاحب السوط عارضة • في الجور حتى يستقيم ضى النَّدِ
يريد أنها تحاذي به الجور (وهو المثل من القصد في السير) أي تمشي معه على غير اعتدائه حتى تستقيم في ضوئه النَّدِ .
ورواية ديوان الخطيئة .

فإن آنت حسان السوط عارضة • في القصد حتى يستقيم ضى النَّدِ
يريد أنها جانبت في القصد ولم تُسْرِفْهُ حتى تستقيم في ضوئه النَّدِ . وفي مختارات ابن السكيت (النسخة
المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٩٦ هـ أدب) .

وإن خاف جوراً من طريق ذي بها • سوى القصد حتى يستقيم ضى النَّدِ
وقال في شأونه : أن خاف أن تجور به عن الطريق اشتد بها غير الطريق حتى تلقى الطريق ضوئه
النَّدِ لما فيها من العلالة واليقظة ؛ وورد البيت في اللسان مادة نَزَمَ هكذا :

إذا هونحاهما عن القصد غايزت • به الجور حتى يستقيم ضى النَّدِ
ولكنه نسب لآل من نسوة وقال في قصته : ذكر أنه أنذركا إذا جاربها عن القصد ذهبت به خلاف
الجور حتى تمله فتأخذ من القصد . (٤) القصب : القندح الضخم التليظ الجاف . (٥) النجاء :
السرعة في السير . (٦) البقى في كتب القصة : الخفيد : الخفيف من الظلجان .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن
 المنذر عن ابن حبان عن محمد بن مسلم الجوسقي عن رجل من كعب قال :

عنه يضمن أشعر
 للناس

جئت سوقاً للظهور فإذا بكثيراً ، وإذا الناس متقصّنون عليه ، فصلّعت حتى
 دَوْتُ منه فقلت : أبا حنيفة ، قال : ما تشاء ؟ قلت : من أشعر الناس ؟ قال :

الذي يقول :

وأرت إدلاحي على ليل حرة • هَهِيمُ الحشا حُصَانَةَ المَصْجِدِ^(١)
 تَفَرَّقَ بِالْمَدَرَى أَيُّفَ نَبَاتِهِ • على واضح الدَّفْوَى أَسِيلِ المَقْلَدِ^(٢)

قال : قلت : هذا الخطيئة ؟ قال : هو ذاك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث
 الخوازم عن المدائني عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة :

كذب سيدنا عمر
 في شعره

١٠

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَثْبَدَ قَوْلَ الْخَطَّابَةِ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَمَشُّوْا لِي مَسْوَءَ نَارِهِ • تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ^(٣)

فقال عمر : كَذَبَ ، بَلْ تِلْكَ نَارُ مُوسَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) لم نسط هذه الكلمة ويحتمل أن تكون مضومة الظاء وهو الوقت المعروف وفي نسخة

١٥

ط : ضبعت الظهور فتح الظاء والظهور : الإبل .

(٢) أي مزدحون . (٣) الحصاة (بضم الحاء وتشديد السين) : الشديدة الحسن

والجود بالفتح مصدر بمعنى التجرد وقد يكثر يراد به الجسم . (٤) أي شراً كثيراً

(٥) كذا في أغلب النسخ ونحوها ابن السجري وفي ب ، م ، ط : « كأنه » وهو تعريف .

(٦) الدفوى : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : المتق .

(٧) تمشو : تمسح في الظلام . قال المزيقي في شرح الفصح : يقال عشا يشو إذا سار في ظلة تنسى

عقوبة . وقال ابن عيسى : عشوته أي قصته في الظلام ، ثم أضع قليل لكل فاصد ماش . وتمشحوال من

ضمير الخطاطب في قوله كأنه . انظر الخزانة البغدادى ج ٣ ص ٦٦٠ و ٦٦١

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية :

أن رجلاً دخل على الخطيئة، وهو مضطجع على فراشه وإلى جانبه سوداء قد أتت رجلاً من تحت الكساء، فقال له : ويحك ! أتى رجلك خُف ؟ قال : لا والله ولكنها رجل سوداء، أتدري من هي ؟ قال : لا ؛ قال : هي والله التي أقول فيها :

• وأمرت لإدلاجي على ليل حرّة •

— وذكر البيهقي — والله لو رأيتهما يأتني لما شربت الماء من يدهما ؛ قال :

بغضت نسبه أقيح سب وهو يضحك •

ومنها :

صوت

ما كان ذنبُ بغيض لا أباً لكم • في بائس جاء يحذو أيقاً شراً^(١)
طافت أمانة بالركاب آونة • يا أحسنها من خيال زار متقباً
إذ استقبلك بمصقول حواشيه^(٢) • حش الثلات ترى في مائه شذاً^(٣)
قد أخطقت عهدهما من بعد جدته • وكذبت حب ملهوف وما كذباً

الفناء لابن سويح زمّل بالوسطى عن عمرو بن بانه •

(١) شراً : جمع شاذية وهي الفاسدة • وقال الأصمعي : سميت أمراً بما يشول : ما قال

الخطيئة : أيقاً شراً - إنما قال : «أعزاً شبا» وشبا : جمع شابة بالسين لغة في شاذية بالواو •

(٢) الحواش : الحواش : الحواش : سميت حواش لأنها في عرض النعم ، وقيل : هي أربع أسنان على الأنياب

ثم الأضراس على الحواش وقيل : الحواش ما يدور عند الفك • قال كعب بن زهير :

تجول حواش ذي ظلم إذا أبست • كأنه منبل بالراح مسلول

(٣) حش الثلات : حقيقة في حسن •

٦٢
٢

١٠

١٥

٢٠

ومنها :

صوت

جَزَى اللهُ خَيْرًا - والجزاءُ بكفّه - • باحسِن ما يَجْزِي الرجالُ بغيرِضا

فلو شاءَ إذ جثناه صَدَّ فلم يَلَمْ • وضادَفَ مَتَاى في البلادِ عريضاً

الفناء للهُنْزِلَةِ هَئِيلٍ أَوَّلُ بالنصرِ عن المشايخِ •

(١) المتأى : اسم مكان من التأى وهو البعد .

أخبار ابن عائشة ونسبه

محمد بن عائشة ويكنى أبا جعفر، ولم يكن يُعرف له أبٌ فكان ينسب إلى أمه،
ويلقبُه من ماداه أو أراد سببه «ابن طاعة الدار». وكان هو يُسمُّ أمَّه أُمِّه جعفرًا
وليس يُعرف ذلك. وعائشة أمه مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قريش.
وقيل: إنها مولاة لآل المطَّلِب بن أبي وداعة السهمي، ذكر ذلك إسماعيل عن محمد بن
سلام. وحكى ابنُ الكلبي القول الأول، وقال إسماعيل: هو الصحيح، يعني قول ابن
الكلبي. وقال إسماعيل فيما رواه لنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه: إنَّ محمد بن
معن الغفاري ذكر له عن أبي السائب المخزومي أنَّ ابنَ عائشة مولى المطَّلِب بن
أبي وداعة السهمي وإنَّه كان لغير رَشْدَةٍ، فأدرَكْتُ المَشِيخَةَ وهم إذا سمعوا له صوتًا
حسنًا قالوا: أحسنَ ابنُ المرأة. قال إسماعيل وقال عمران بن هند الأرقمي: بل كان
مولى لكثير بن الصلت.

قال إسماعيل: قال حميد الله بن محمد بن عائشة: قال الوليد بن يزيد لابن عائشة:
يا محمد، أليقية أنت؟ قال: كانت أُمِّي يا أمير المؤمنين ماشطة، وكنت غلامًا،
فكانت إذا دخلت إلى موضع قالوا: ارفعوا هذا الابن عائشة، فظنيت على نسبي.

قال إسماعيل: وكان ابنُ عائشة يفتن كلَّ من سمعه، وكان فيان من الممثلة
قد قَسَدُوا في زمانه بمحادثته ومجالسته. وقد أخذ عن معبد ومالك ولم يموتا حتى
سأواهما على تحديده لهما وأعتراه بفضلهما.

(٢) لغير رَشْدَةٍ: لغير تكافؤ صحيح. يقال: فلان ولد رَشْدَةً، أي تكافؤ صحيح. ورَشْدُهُ فيه،
فيقال: ولد رشدة، أي لونية.

سأله الوليد بن يزيد
عن نسبه لأمه
فأجابته

كان يفتن كل من
سمعه وأخذ من
معبد ومالك

وقد قيل : إنه كان ضاربا ولم يكن بالجلد الضرب ؛ وقيل : بل كان مُرْتَجِلا
لم يُضْرَب قط .

كان جسد الفناء
دورن للضرب

وَأَبْتَدَاهُ بِالْفَنَاءِ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيَقَالُ لِلْأَبْتَدَاءِ الْحَسَنُ كَلَّمَا كَانَ مِنْ
قِرَاءَةِ قُرْآنٍ ، أَوْ إِنْشَادِ شِعْرٍ ، أَوْ غَنَاءٍ يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْتَحْسِنُ : كَأَنَّهُ أَبْتَدَأَ ابْنَ عَائِشَةَ .
أَحْسَنُ الْمَغْنِيِّينَ

كانت يضرب
بأبته المثل وكان
أحسن المغنيين
بعد معبد

قال إسحاق : وسمعتُ علماءنا قديما وحديثا يقولون : ابْنُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ النَّاسِ
أَبْتَدَأُ ، وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ النَّاسِ أَبْتَدَأَ وَتَوَسَّطَا وَقَطَعَا بَعْدَ أَبِي عِبَادَ مَعْبُدَ ،
وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ مِثْلُهُ ؛ وَأَنَا أَنَا فَلَا أَجْسُرُ عَلَى أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ .

وَكَانَ ابْنُ عَائِشَةَ غَيْرَ جَيِّدٍ الْيَدَيْنِ فَكَانَ أَكْثَرُ مَا يُفَنِّي مُرْتَجِلا . وَكَانَ أَطِيبَ
النَّاسِ صَوْتَا .

قال إسحاق وحديثي محمد بن سلام قال قال لي جرير : لا تُخَدِّعَنَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ عَائِشَةَ ، فَلَوْلَا صُلْفٌ كَانَ فِيهِ لَمَّا كَانَ بَعْدَ أَبِي عِبَادَ مِثْلُهُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمُخْطَلَفَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ كَانُوا أَحْسَنَ النَّاسِ حُلُوقًا : ابْنُ عَائِشَةَ
وَأَبْنُ تَيْزَنَ وَأَبْنُ أَبِي الْكَكَلَتِ .

حَدَّثَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْخَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ
قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ضرب أبني
أبي عتيق رصلا
خدش حلقه

رَأَى ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ حَلَّقَ ابْنَ عَائِشَةَ مُخَدَّنًا فَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ قَالَ :
فُلَانٌ ، فَضَى فَرَزَعَ شِيبَاهُ وَجَلَسَ لِلرَّجُلِ عَلَى بَابِهِ ، فَلَمَّا تَرَجَّحَ أَخَذَ بِتَلْبِيهِ وَجَعَلَ

(١) انظر الكلام عليه في حاشية ٢ صفحة ٢٨٣ من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) التلييب من الإنسان مافي موضع اللب من ثيابه ، واللب : موضع القلاعة من الصدر ، يقال : أخذ
فلان بـتلايب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لأبيه عند صدره وقبض عليه بجزوه .

يضربه ضرباً شديداً والرجل يقول له : مَا لَكَ تُضْرِبُنِي ! أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتُ ! وَهُوَ لَا يَجِيبُهُ حَتَّى يُلْغِمَ مِنْهُ ، ثُمَّ حَلَّاهُ وَأَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ : هَذَا أَرَادَ أَنْ يَكْسِرَ مَرَامِيرَ دَاوُدَ ، شَدَّ عَلَى ابْنِ عَائِشَةَ نَحْفَهُ وَخَدَشَ حَقْلَهُ .

قال إصمحاق في خبره : وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَيَاطِعِ عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ قَالَ : مَا حَرَفْنَا بِالْمَدِينَةِ أَحْسَنَ أَتْدَاءَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ إِذَا غَضِيَ ، وَلَوْ كَانَ أَنْزَعُ غَاثِهِ مِثْلَ أَقْلِهِ لَقَتَمْتُهُ عَلَى ابْنِ سَرِيحَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ كَذَلِكَ عِنْدِي ، وَقَالَ إصْحَاقُ مِثْلَ قَوْلِهَا . قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ يَضْرِبُ بِالْعُودِ وَلَمْ يَكُنْ يُجِيدُهُ ، وَكَانَ غَثَاؤُهُ أَحْسَنَ مِنْ حَرَبِهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يَمْسُ الْعُودَ إِلَّا أَنْ يَجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الضَّرَابِ فَيَضْرِبُونَ عَلَيْهِ وَيَضْرِبُ هُوَ وَيُغْنِي ، فَتَاهِيكَ بِهِ حُسْنًا ! .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَمِيمِ بْنِ عَبْدِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمًا الْمُتَغَنِّينَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَ طُلُوسٍ أَعْلَمُ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ وَلَا أَظْرَفَ جِلْسًا وَلَا أَكْثَرِ طَلِيمًا ، وَكَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ نَدِيمَ خَلِيفَةِ أَوْ سَمِيرَ مَلِكٍ . قَالَ إصْحَاقُ : فَأَذْكُرُنِي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلَ جَمِيلَةٍ لَهُ : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لِمَ الْخُلُقَاءُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ .

قال إصمحاق وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ تَأْتِيهَا سَيِّئَةُ الْخُلُقَى ، فَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : تَنَنْ ، قَالَ : أَلَيْسَ يُقَالُ هَذَا ! وَإِنْ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ وَقَدْ أَتَيْتُهَا هُوَ بِغَنَاءٍ : أَحْسَنْتَ ، قَالَ : أَلَيْسَ يُقَالُ أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ يَسْكُتُ ، فَكَانَ قَلِيلًا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ . فَسَأَلَ الْبَقِيْقُ مَرَّةً فَدَخَلَ عَرَصَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْمَاءِ حَتَّى مَلَأَهَا ، فَفَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَفَرَجَ ابْنُ عَائِشَةَ فِيمَنْ تَخْرُجُ ، فَبَلَغَ عَلَى قَرْنِ الْبَرِّ ، فَبَيْنَا هُمْ

رَأَى الْحُسَيْنُ بِنَ
الْحُسَيْنِ بِالْمَدِينَةِ
فَأَكْرَمَهُ عَلَى أَنْ
يَهْنِئَهُ مَاتَ صَوْتُ
فَلَمْ يَرِ أَحَدٌ مِنْهُ
غَاثًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

- كذلك إذ طلع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، على بقعة وخلفه غلامان أسودان كأنهما من الشياطين، فقال لهما : امضيا رويدا حتى تقيفا بأصل القرن الذي عليه ابن عائشة، ففرجا حتى فعلا ذلك . ثم ناداه الحسن : كيف أصبحت يا ابن عائشة ؟ قال : بخير، فذاك أبي وأمي، قال : انظر من إلى جنبك، فنظر فإذا العبدان، فقال له : أتعرفهما ؟ قال : نعم، قال : فهما حران لئن لم تفتني مائة صوت لآسرنهما بطرحك في البئر، وهما حران لئن لم يفعلنا لأقطعن أيديهما، فاندفع ابن عائشة فكان أول ما ابتدأ به صوتا له وهو :

ألا لله دولة من . فقي قوم إذا رهبوا

ثم لم يسكت حتى غنى مائة صوت، فيقال إن الناس لم يسمعوا من ابن عائشة أكثر مما سمعوا في ذلك اليوم، وكان آخر ما غنى :

١٠

صوت

٦٤
٢

قل للنازل بالظهران^(٢) قد حانا . أن تطق فتبني التلول تيانا

- قال جرير : لما رُئي يوم أحسن منه ، ولقد سمع الناس شيئا لم يسمعوا مثله ، وما يلقى أن أحدا تشاغل عن استماع غنايه بشيء، ولا انصرف أحد لقضاء حاجة ولا لغير ذلك حتى فرغ . ولقد تبادل الناس من المدينة وما حولها حيث بلغهم الخبر لاستماع غنايه ، فيقال : إنه ما رُئي جمع في ذلك الموضع مثل ذلك الجمع ، ولقد رفع الناس أصواتهم يقولون له : أحسنت والله ، أحسنت والله ، ثم انصرفوا حوله يزفونه إلى المدينة زفا .

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ١ م : « أميل » .

(٢) الظهران : واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرة تصنف إل هذا الراوى فيقال مرة الظهران .

٢٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها :

صوت

ألا لله درك من • قى قوم إذا رعبوا

وقالوا من فسق لحر • ب يربنا ويرقب

فكنت صام فيها • إذا تدعى لها تخب

ذكرت أنى فداودنى • رداغ السقم والوصب^(١)

كما يصاد ذات البسو • بعد سلوها الطرب^(٢)

على عبيد بن زهرة • بت طول الليل أكتب^(٣)

الشعر لأبي اليال الهذلي . والفناء لمعبد ، وله فيه لحان ، أحدهما ثقيل أول

بالخضبر في مجرى الوسطى عن إصحاق يُبدأ فيه بقوله :

ذكرت أنى فداودنى • رداغ السقم والوصب

والآخر خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانة . وفيه لابن عائشة خفيف رمل

أثر ، وقيل : بل هو لحن معبد . وذكر حماد بن إصحاق أن خفيف الرمل لمالك .

أبو : جلد يمشى تبا ويغف لجلال تحب راعته ، ويُدنى إلى الثالثة التي قد نحر

فصلها أو مات لتشمه قنبر عليه .

(١) الرداغ : التمسك . (٢) الطرب هنا : الحزف . (٣) ورد هذا البيت

في أبيه م ، و ، ط هكذا :

على عبيد بن زهرة طو • له هذا الليل أكتب

ومنها :

صوت

قل للنازل بالظهور إن قد حانا • أن تطلق فتبين القول تبيانا
قالت ومن أنت قل قلت ذو شغف • هجت له من دواعي الحب أحرانا

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة • والفتاة لابن عائشة خفيف ثقيل أول بالوسطى
عن أبيه شاعري وشغف

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن
علي بن الجهم الشاعر قال حدثني رجل :

عن بالموسم لحبس
الناس عن المسير

أنت ابن عائشة كان واقفا بالموسم متعبا ، فزبه بنص أصحابه فقال له :
ما بينك ها هنا ؟ فقال : إني أعرف رجلا لو تكلم لحبس الناس ها هنا فلم يذهب
أحد ولم يبق ، فقال له الرجل : ومن ذلك ؟ قال أنا ، ثم أتدفع يني :
جرت سنا فقلت لها أجزى • قوى مشمولة فسق النقاء

قال : لحبس الناس ، واضطربت الحمايل ، ومدت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
أن تقع ، فأقى به هشام بن عبد الملك ، فقال له : يا عدو الله ، أردت أن تقتل
الناس ! قال : فأمسك عنه وكان تباها ، فقال له هشام : ارتق بيتك ، فقال : حق
لمن كانت هذه مقدرته على القلوب أن يكون تباها ، فضحك منه وغل سيلة .

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

صِبْوت

جرت سُنْمًا قَلْتُ لَهَا أَجِيزِي * تَوَى مَشْمُولَةٌ لَفَى النَّهْـ
بِنَفْسِي مَنْ تَذَكَّرَهُ مَقَامٌ * أَطَانِيهِ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءٌ

٥. السامع : ما أقبل من شمالك يريد يمينك ، والبارح ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل رُوَيْبَةَ عن السامع والبارح ، فقال : السامع : ما ولأك مَيَّامَتِهِ ، والبارح : ما ولأك مَشَامَتِهِ . وقوله : أَجِيزِي أَي أَهْزِي . قال الأصمعي : يقال : أَجَزْتُ الْوَادِي إِذَا قَطَعْتَهُ وَخَفَقْتَهُ ، وَجَزَّتْهُ أَي سِرَتْ فِيهِ فَجَاوَزَتْهُ ، وَجَاوَزَتْهُ مِثْلُهُ . قال أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ :

١٠. وَلَا يَرْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ * حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفِيَانَا ^(١)
وَمَشْمُولَةٌ : سُرْمَةٌ لِلْاِنْكِشَافِ . أَخَذَهُ مِنَ السَّجَابَةِ الْمَشْمُولَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَصْبِهَا الشَّيَالُ فَتَكْشِفُهَا ، وَمِنْ شَأْنِ الشَّيَالِ أَنْ تَقْطَعَ السَّجَابَ ، وَاسْتَعَارَهَا هَاهُنَا فِي التَّوَى لِسُرْعَةِ انْكَشَافِهِمْ فِيهَا عَنْ بِلَدِهِمْ ، وَأَجْرَى ذَلِكَ يُجْرَى الذَّمُّ لِلْسَامِعِ لِأَنَّهُ يُشَادُّ بِهِ . الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ الشُّعْرِ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَالثَّانِي مَحَدَّثُ الْحَقِيقَةِ الْمُتَوَنِّبِ بِهِ لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ . وَالثَّنَاءُ لِابْنِ عَائِشَةَ ، وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ تَقْبِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَصْرِ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَسَنًا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَسَنًا إِصْحَاقُ وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَسَنًا حَمَّادُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَّادِ الرَّائِيَةِ قَالَ :

عن الوليد بمحضرة
معبود ما لم يخطب
الوليد من غناه

٢٠. (١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَاللَّسَانُ مَادَّةُ رِمَ - وَفَى بَ ، سَدَ : «صَفْوَانٌ» بِفِرَافِئِ الْإِطْلَاقِ .
(٢) غُسْرُهُ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ سَمِعَ وَشَمِلَ بِأَنَّهُ أَخَذَ بِهَا ذَاتَ النَّبَالِ . (٣) كَذَا فِي ٢٠٤١ . وَفَى بَاقِي النُّسخِ : «مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ» وَالْمَوْطِئُ يَرُدُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ كَمَا يَرُدُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَيْدٍ ، وَلَكِنَّ النُّسخَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِي مَا سَأَلْتُ عَنْ ذِكْرِ هَذَا الَّذِي يَرُدُّ عَنْ الْوَلَدِ وَمِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ بِاسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَيْدٍ .

- كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر : أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا
فَسَرِّحْهُ إِلَيَّ حَمَادًا الرَّاوِيَّةَ عَلَى مَا أَحَبُّ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَأَعْطِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ
يَتَبَرَّأُ بِهَا . قَالَ : فَأَمَّا الْكَتَابُ وَأَنَا عِنْدَهُ فَبَيْتُهُ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَلَسَمْعُ وَالطَّاعَةُ ، فَقَالَ :
يَا دَكِّينَ ، مَرُّ شَجَرَةٍ يَعْطِيهِ عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، فَاخْذُهَا . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي
أُرِدْتُ أَنْ أُخْرَجَ فِيهِ أَتَيْتُ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا حَمَادُ ، أَنَا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي قَدْ
عَرَفْتَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَسْتُ مُسْتَعْتَبًا عَنْ شَأْنِكَ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ
”إِنَّ الْعَوَانَ لَا يُعْلَمُ الْخَبْرَةَ“ ^(١) وَسَيَلَفْتُ قَوْلِي وَثَقُلْتُ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْوَلِيدِ
وَهُوَ بِالْبَحْرَاءِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ، فَإِذَا هُوَ عَلَى مَرَرٍ مَرْمُودٍ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ
أَصْفَرَانِ : إِذَا رُودَاهُ بَقِيَّتَانِ الْإِصْفَرَانِ قِيَتَا ، وَإِذَا عِنْدَهُ مَعْبُدٌ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ
وَأَبُو كَامِلٍ وَمَوْلَاهُ ، فَبَكَتْنِي حَتَّى بَكَتْنِي جَأَشِي ، ثُمَّ قَالَ أَنْشِدْنِي :
.....
.....
.....
فَأَنْشِدْنِي حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى أَسْرَافِهَا ، فَقَالَ لِسَابِقِيهِ : يَا سَبْرَةَ أَسْقِيهِ ، فَسَقَانِي ثَلَاثَةً كَأَنَّ
خَرُونَ مَا بَيْنَ الثَّوَابَةِ وَالنَّمْلِ . ثُمَّ قَالَ يَا مَالِكُ ، غَنِّني :
.....
.....
.....
فَفَعَلَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنِّني :
.....
.....
.....
جَلَا أَمِيَّةٌ غَنَّى كُلَّ مَقَالِمَةٍ . سَهْلُ الْحَجَابِ وَأَوْفَى بِالَّذِي وَعَدَا

(١) البروان من النساء : التي قد كان لها زوج ، وقيل هي النصف في منها أرمي اليوب . وانظره :
الهيئة من الاختيار أرى ليس الخمار . وهذا مثل يشرب للعزيز الذي يعرف أمره ولا يحتاج إلى أن يعلم
كيف يفعل . (٢) هي أرض بالشام كما في معجم ما استعجم للبكري . وقال ياقوت في معجم
البلدان : هي مائة مائة على نيل من القليلة في طرف الجبل . وذكر قصة يعقوب أنها أن الوليد بن يزيد
قتل وهو نازله بالبحراء . (٣) خرون : يجعله خارا خارا منكسرا .

فقص . ثم قال له : غنى :

أَتَتْنِي إِذْ تَوَدَّعَتَا سَلِمَى * فَرَعَ بِشَامَةِ سَقَى الْبَشَامِ^(٢)

فقص . ثم قال : يَا سَعْبَةَ ، أَوْ يَا أَبَا سَعْبَةَ ، اسْقِنِي زُبَّ فِرْعَوْنَ ؛ فَأَنَّهُ بِقَدَحِ

٦٦
٢

مَعُوجٍ فَسَقَاهُ بِهِ عَشْرِينَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْحَاجِبُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الرَّجُلُ

الَّذِي طَلَبْتُ بِالْبَابِ ؛ قَالَ : أَدْخُلْهُ ، فَدَخَلَ شَابٌ لَمْ أَرِ شَابًا أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ ،

فِي رِجْلِهِ بَعْضُ الْقَدَحِ ؛ فَقَالَ : يَا سَعْبَةَ اسْقِهِ ، فَسَقَاهُ كَأْسًا ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنَى :

وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرٌ * وَلَهَا يَتُّ جَوَارٍ مِنْ لُصْبٍ

فَفَتَاهُ ؛ فَغَبَذَ إِلَيْهِ الثَّوْبَيْنِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنَى :

طَافَ الْخِلَالُ قَرَحًا * أَلْفَا بِرُؤْيَا زَيْبَا

فَغَضِبَ مَعْبِدٌ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا مَقْبُولُونَ عَلَيْكَ بِأَقْدَارِنَا وَأَسْنَانِنَا ، وَإِنَّا

تَرَكْنَا بِمُزْجِرِ الْكَلْبِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى هَذَا الصَّبِيِّ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَبَا عُبَادَ ، مَا جِئْتُ

قَدْرَكَ وَلَا سُنَّتَكَ ، وَلَكِنِّي هَذَا الْغَلَامَ طَرَحَنِي فِي مِثْلِ الطَّلَاجِيرِ مِنْ حَرَارَةِ غَنَائِهِ ؛ قَالَ

حَمَّادُ الرَّائِيَةِ : فَسَالَتْ عَنْ الْغَلَامِ فَقِيلَ لِي هُوَ ابْنُ عَائِشَةَ .

(١) هكذا في الأصول والديوان ، وفي اللسان : « أُنْذِرُكُمْ تَقْصِلُ عَارِضِيهَا » وأورد صاحب اللسان

لهذا الصِّدْقَ رِوَايَةً أُخْرَى نَسَبًا لَتَهْنِيبِ وَهِيَ : « أُنْذِرُكَ إِذْ تَوَدَّعَتَا سَلِمَى » . (٢) بِشَامَةٌ : وَاحِدَةٌ

الْبِشَامِ ، وَهُوَ خَيْرُ طَبِيبِ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يَسْتَكْ بِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَشَارَتْ بِسَوَاكِمِهَا تَوَدَّعَهُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خِيفَةَ الرِّبَاةِ .

(٣) كَذَا فِي هـ ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَعْبَةَ » وَلَا مَوْضِعَ لِكَلِمَةِ « لَهُ » فِي الْكَلَامِ .

(٤) الْقَدَحُ : حَوْجٌ وَمِثْلُ فِي الْمَقَاصِلِ خَلْقَةُ أَرْدَاءِ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرِّبْعِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ .

(٥) الطَّلَاجِيرُ : جَمْعُ طَلْبِيرٍ ، وَالطَّلْبِيرُ ذِكْرُ صَاحِبِ الْقَتَامِوسِ وَلَمْ يَبَيِّنْ صَدَّاهُ ، وَأَمَّا قَالَ : إِنَّهُ مَوْزِبٌ

فَارْسِيَةٌ بِأَتَيْهِ ، وَيُرْوَدُ مِنْ كَلَامِ شَارِحِهِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى الْقَدْرِ مِنَ الْقَتَامِوسِ حَيْثُ قَالَ : وَالطَّلْبِيرُ كِتَابَةٌ

عَنِ الْجَبَانِ وَالْقَتِيمِ ، هَكَذَا تَتَصَلَّى الْعَرَبُ فِي زَمَانِنَا وَكَأَنَّهُمْ يَتَرَوْنَ بِهِ الْحَضِرَ الْمَلْزَمَ أَكْفَهُ فِي قَدْرِ

الْقَتَامِوسِ وَهَوْنِهِ . وَفِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : وَالطَّلْبِيرَةُ : قَدْرٌ مِنْ نَحَاسٍ دَنِيَّةٍ وَالطَّلْبِيرُ وَمَا يَمِثُّ فِيهِ

الْحَمِيمُ ، مَوْزِبٌ . وَفِي هـ : « الطَّلَاجِيرُ » جَمْعُ طَلْبِينٍ وَهُوَ الْخَاطِبُ (الْقَلْبُ) وَهُوَ بِالْقَارِسَةِ تَائِيَه .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صورت

جلا أمية عن كل مظلية • سهل الحجاب وأوقى بالذي وعدنا

إذا حلت بارض لا أراك بها • ضاقت حل ولم أعرف بها أحدا

- الفناء لابن عباد الكاتب خفيف تهليل بإطلاق الوتر في مجرى النضر من •
إصحا • وذكر عمرو بن بانة أنه لعمرو الوادي • وذكر حنش أن فيه لمالك الحنا
من خفيف التهليل الأول بالوسطي •

ومنها :

صورت

- ١٠ أتلى إذ تودعنا سلمي • بفرج بشامة سقى البشام
مق كان الحيام بذى طلوج • سقيت الغيث أينما الحيام
أتمضون الحيام ولم تسلم • كلامكم حل إذا حرام

(١) ذو طلوج : موضع بين البصرة ومكة كما في القاموس وشرحه : وقال بالقوت في معجمه :
هو اسم موضع للصاب البرق في شاذلة حمى ضربة وهو في حزن بن يربوع بين الكوفة وبغداد ، ثم أئند
بيت جرير هذا . (٢) كذا في الأصول ، وجاء هذا البيت في ديوان جرير الذي هو رواية محمد
١٥ ابن حبيب تأييدا لبيت قبله والبيان هكذا :

أقول لصحبي لما ارتحلنا • ودع العين منبر هجاء •

أتمضون الرسوم ولا تحيا • كلامكم حل إذا حرام

- وجاء في التعليق على هذا البيت من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٩ أدب شء أي تركون
٢٠ يقال : مضيت فلانا إذا جازفته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل اه . ولم نجد هذا البيت في كتب اللغة التي
بين أيدينا . وجاء هذا بالشرط في بعض كتب الشواهد من علم النحو هكذا : « تمرن الديار ولم تمسحوا »
وقيل المراد من عبارة بن بلال بن جرير أنه قال : إنما قال بجدي : « مررت بالديار ولم تمسحوا » .
انظر شرح الشواهد للشيخ الموجود بامش-خانة الأدب ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
(٣) كذا في أغلب النسخ وفي جر : « تلم » .

بنفسى من تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ * عَلَّ وَمَنْ ذِيالُهُ لِمَسَامُ
ومن أَمِيٍّ وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ * وَيَطْرُقُنِي إِذَا رَقَدَ النَّيَامُ ^(١)

الشعر بطرير . والفناء لابن سرج ، وله في هذه الأبيات ثلاثة أخطاء : أحدها في الأول والرابع ثقيل أول بالنصر عن مجرى النسر عن إسحاق . والآخر في الثاني ثم الأول ثاني ثقيل بالنصر عن عمرو ، والآخر في الثالث وما بعده رمل بالنصر عن المشامي وسهش . وللدلال في الثاني والثالث ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق والمكئ . وللقريض في الأول والثاني والثالث خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وفيها لمالك ثقيل أول بالنصر عن المشامي . ولابن جانيح في الأول والثاني والرابع والخامس هزج عن المشامي . وفيها لابن جندب خفيف ثقيل بالنصر .

ومنها الصوت الذي أوله في الخبر :

• وهي إذ ذاك عليها مَرْدُ •

وأوله :

صوت

عَهْدَتْنِي نَاشِقًا ذَا فِرَّةٍ * رَجُلٌ الْجَمَّةِ ذَا بَطْنٍ أَقْبَ ^(٢)
أَتَجَّ الْوِلْدَانُ أَرْمَى مِرْقَى * لِبْنٍ عَشْرًا ذَا قَرِيطٍ مَنَهَبُ ^(٣)
وهي إذ ذاك عليها مَرْدُ • ولها بيتٌ جَوَارٍ مِنْ لُصْبِ •

٦٧
٢

١٥

(١) في حذو ديوان جرير : « هج » .

(٢) رجل الجمّة ، أى أن جته ما بين السجعة والجعدة . وإجمة : شعر الرأس الساقط على المنكبين . وفي صفة رجل أقبل عليه وسلم : كان شعره رجلا . أى لم يكن شديد الجعدة ولا شديد السجعة بل بينهما .
(٣) أقب : حاصر . (٤) الولدان (بكسر الواو) : جمع وليد وهو التلامذة والجارية إذا استوصفا قبل أن يخطبا .

الشعر لعمري القيس ، ويقال : إنه أول شعر شَبَّ فيه بالنساء . والفناء لابن
عاشة ثاني تغيل بالينصر عن المشاي ودناير وحماد بن إسحاق . وفيه خفيف تغيل
بالينصر ذكر حماد في أخبار جميلة أنه لما ، وذكر حبش والمشاي أنه لابن سريح ،
وقيل : إنه لغيرهما .

ومنها :

صوت

ألا هل هاجك الأظلمة • بُ إذ جاوزن مطلقاً^(١)
نعم ولوشك يتنهم • جرى لك طائر سحاً
أغلن الماء من ركة • وضوء النجر قد ومحا^(٢)
يقن مقلن قرن • نباح كرماء صبحاً^(٣)
تبعثم بطرف السخن حتى قيل لي أفتضعا
يودع بعضنا بعضاً • وكل بالمسوى جرحاً
فن يفرح بينهم • فسيروا إذ غلوا قرحاً

الشعر تزويه الرواة جميعاً لعمري أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه
عن عمه وأبيه بلخضر بن الزبير بن العوام ، وقد ذكر خبره في هذا مع أخباره^(٤)
المذكورة في آخر الكتاب . ورواه الزبير • إذ جاوزن من طلما • وقال : ليس

(١) كذا في ٤ ، ٥ . ودناير معروفة برعاية الفناء ، وقد ذكرت في مواضع كثيرة من الأغاني ،
ورى أخبارها في الأغاني ج ١٦ طبع بولاق . وفي باقي النسخ : « دماء » ولم تقف في رواية
الأغاني أراء الغنيات على من تسمى بهذا الاسم . (٢) تقلت هذه الأبيات مع التعليق على
بعض كلماتها في ج ١ ص ٣١١ — ٣١٢ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية . (٣) كذا
وردت هذه الكلمة في جميع الأصول هنا ووردت باختلاف الأصول في الجزء الأول من الأغاني ، « ابن »
بالهمزة والواو . (٤) في الجزء الأول من الأغاني : « قتل » بالفاء . (٥) كذا في ط .
وفي باقي الأصول : « وقد ذكر خبره في هذا الكتاب » ويظهر أنها من زيادة النساخ .

على وجه الأرض موضعٌ يقال له : مُطْلَع . والفناء لمالك وله فيه حَتَان : تَقِيلُ أَوَّلُ
 بِالْيَنْصَرِ ^(١) عَنْ إِصْحَاق ، وَخَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمْعِدٌ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ
 فِي جَرَى الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاق . وفيه لَابَنُ سُرَيْجٍ فِي الْخَلَامَسِ — وَهُوَ يَمْتَحِنُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ
 إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ — تَقِيلُ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي جَرَى الْيَنْصَرِ عَنْ إِصْحَاق . وفيها لِلْفَرِيضِ ثَانِي
 تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ الْحِشَامِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِهْلَالٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ
 التَّحِيلَ الثَّانِي لِمَالِكٍ ، وَخَفِيفُ التَّحِيلِ لِلْفَرِيضِ .

ومنها :

صوت

طَرَقَ الْخَيْلُ قَرَحًا • أَلْفَا بِرُوقَةٍ زَيْفَا

أَتَى اهْتَدَيْتَ لَيْثِيَّةً • سَلَكُوا السَّيْلَ ^(٢) فَعَلِيًّا ^(٣)

١٠

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوْنُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ قَسْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

طرب أبي جعفر
 النابك لقاء ابن
 عائشة

أَخَذَ بَعْضُ وُلَاةِ الْمَدِينَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ وَالْمُخْتَبِرِينَ وَالسُّفَهَاءَ يَلْزِمُونَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ نَاسِكٌ يَكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَابَنِ عِيَّاشٍ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَزَوِيَّ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ أَنْ عَائِشَةَ يَلْزِمُهُ ، فَنَحَلَا
 لَابَنَ عَائِشَةَ يَوْمًا الْمَوْضِعَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَأَ لَهُ فَطَرَّبَ وَرَجَّعَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ صَوْتًا

١٥

(١) فِي ح : « بِالْخَنْصَرِ » . (٢) السَّيْلُ : اسْمُ لِرْوَادِ بَيْتِهِ ، كَمَا قَالَهُ يَاقُوتُ عَنْ الْعَمْرَوِيِّ .
 وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ السَّيْلَ مَعْنَى مَنَاهُ وَأَدَ وَاسِعٍ طَائِفٍ بَيْتِ السَّلَامِ . (٣) طَلِبٌ (يَقْتَضِي) أَتْلَهُ
 وَإِسْكَانُ ثَانِيَةٍ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ سَيَوِيهٌ . وَحُكِيَ فِيهِ فَرِيدٌ طَلِبٌ بِكَسْرِ أَتْلَهُ : وَادٌ لِهَذِيلِ بَنِي تَمَامَةَ ، وَقِيلَ :
 قَرِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَنَاءَةَ . قَالَ الْوُضْعِيُّ : فَإِذَا كَانَ مِنْهُ الْعَمْرَوِيُّ : أَثْنُ أَنْ قَوْمًا كَانُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَزَلُوا ،
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأُخْرَى : عَلِ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِلَى الْمَكَانِ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : كَانَ فَعِيلٌ مِنَ الطَّلِبِ وَهُوَ الْأَنْزَلُ ،
 وَالْوَادِيُّ لَا يَخْتَلِفُ مِنَ الْخَفَاضِ وَبَيْنَ . (انظر معجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت في اسم طلبة) .

٢٠

لم يسمع مثله قط، فقال له : يا بن آدم، أفسدت نفسك وضيعتها، فلو أنك لمزت المسجد وتملت القرآن لأقمت للناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، ولأصبحت بذلك من الولاة خيرا، فوالله ما دخل أذننى قط صوت أحسن من صوتك، فقال ابن عائشة : فكيف لو سمعت يا أبا جعفر صوتي في الأمر الذي ضيع^(١٢) له؟ قال: وما هو؟ قال: انطلق معي حتى أسمعك، فخرج معه إلى مِيضَاة بَيْقِيع^(١٣) القَرْقَد عند دار المُقْبِرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وكان أبو جعفر يتوضأ عندها كل يوم، فالتفت ابن عائشة يفتي :

الآن أبصرت الهدى • وعلا المشيبُ مفارقى

فبلغ ذلك من الشيخ كل مبلغ، وقال : يابن أئمتي ، هذا حسنٌ وأنا أشتي أن
أحمد، ولكن لا أطلبه ولا أمشي إليه؛ قال ابن عائشة : فقل : أن أئمتك ، فكان
يؤصده ، فإذا خرج أبو جعفر يوضأ خرج ابن عائشة في أثره حتى يقف خلف جدار
المصنعة بحيث يسمع غناءه ، فيغنيه أصواتا حتى يفرغ أبو جعفر من وضوئه ، فلم يزل
يفعل ذلك حتى أُطلقوا من لزوم المسجد .

نسبة هذا الصوت

صوت

طَرَفُ الْخِيَالِ الْمُتَرَى • وَهَذَا فَوَادُ الْعَاشِقِ
طَلِيفُ الْمَفْجَأَتِي • اللَّبَيْنِ أَمْ مُسَاحِقِ
الآنْ أَبْصَرْتُ الْمَدَى • وَطَلَا الْمَشِيبُ مَفَازِي

(١) كذا في ٤٠٤، ٤٠٥، وفي ج: «ألمت الناس». وفي ب، سم: «ألمت الناس»
وكلامها تحريف (٢) في ح: «صبيح له». (٣) الحياة (بالقصر وقد تمد):
مطهرة كثيرة يتوضأ منها، وبها زائدة العامة تقول مياة (أظفر شفاء الليل تخفاس).
(٤) بفتح اللام: مقبرة أهل المدينة المتورة.

وتركت أمر غواشي * وسلكت قصد طرائق

ولقد رضىت بهشتا * إذ نحن بين حدائق

وركايب تهوى بنا * بين الدروب فبايق^(١)

الشعر للوليد بن يزيد، ويقال : إنه لابن ربيعة . والقناء لابن عائشة رمل
بالنصر عن عمرو، وذكره يونس أيضا له في كتابه . وفيه لأبي زكاري الأعمى خفيف
رمل بالوسطى عن عمرو والمشتاق . وذكر ابن خرداذبة أنه لأبي زكاري الأعمى وهو
قديم، وأنه وجد ذلك في كتاب يونس . وفيه لحكم الوادى لحن في كتاب يونس غير
مجلس، ولا أدري أيها هو . وفي هذه الأبيات خفيف تقيل متنازع فيه نسب إلى
معبود وإلى مالك، ولم أجده لها عن ثقة، وأظنه لحن حكم .

أكره الحسن بن
الحسن على الخروج
معه إلى البقيعة
لغيره

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأثرم البوشنجي والحسين بن يحيى الأعرور^(٢)
المريدي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه قال :

كان الحسن بن الحسن مكرما لابن عائشة محبا له ، وكان ابن عائشة متقطعا إليه ،
وكان من أنبه خلق الله وأشده ذهابا بنفسه ، فسأله الحسن أن يخرج معه إلى البقيعة^(٣)

(١) كذا في ١ ، ٥ . وفي ب ، صه : " فداق " بالهزة بدل الباء وهو تعريف . وداقي
بكسر الباء — ويرد في بعضها — : قرية على أربعة فراسخ من حلبها قبة سليمان بن عبد الملك بن مردان ،
وقد كان سليمان عسكيا وعزم الأبرص حتى فتح القسطنطينية أو تسمى الجزيرة ، فات ودفن بها .
(٢) انظر حاشية ٤ ص ٣٦ ج ١ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية فقد ورد هناك ضبط شارح
القاموس له بكسر الدال وسكون الباء . الحاشية الصحفية وأثره هاء . (٣) في ط : « الحسن » .

(٤) وعد الضمير ذهابا إلى المعنى . وفي اللسان مادة حنا : روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « غير نساء ركنين إلا بل غيار نساء طرش أحشاء على ولد في صفوه وأرواءه في ذات يده » قال ابن
الأمير وأما وعد الضمير ذهابا إلى المعنى فتقدم ما نحن من وجد أوطق أومن هناك ، ومع أحسن الناس خلقا
وأحسنه وجها يريد أحسنهم ، وهو كثير من أضاح الكلام اه . (٥) البقيعة : ضيعة بالهزة كانت
لأبي جعفر ذي الجناحين رضي الله عنه ، قاله الخليل . ونقل الأثيري أنها عين غزيرة الماء كثيرة
التنخل لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا في القاموس وشرحه مادة « بفتح » . وذكر المبرد في الكامل
ص ٦٥ طبع أوروبا أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف بين أبي نيروز والبقيعة على فقراء
أهل المدينة وابن السبيل ، لتستين من خلافته ، وأورد نص ما كتبه الإمام علي في وقف طين الموضين .

- فاتمعت ابن عائشة من ذلك ، فأقسم عليه فأبى ، فدعا بغيره له حُشبان وقال : نُفِيتُ
من أبي لئن لم تَسِرْ معي طائفاً لتسيرنَ كارهاً ، ونُفِيتُ من أبي لئن لم يُفقدوا أمرى فيك
لا تَقَطَّنَ أبديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب ،
فقال له : يا بني أنت وأمي ، أنا أمضي معك طائفاً لا كارهاً . فأمر الحسن بإصلاح
ما يحتاج إليه وركب ، وأمر لابن عائشة ببقائه فركبها ومضيا ، حتى صارا إلى البَغِيضَةِ •
فتزلا الشعب ، وجعلهم ما أَعْتَلُوا فَأَكَلُوا ، ثم أمر الحسنُ بأمره وقال يا محمد ؛ فقال
له : لَيْلِكَ يا سيدي ؛ قال : ضَيِّ ، فاندفع فنتاه :

صوت

- يدعو النبي بَعَثَهُ فَيُجِيبُهُ • يا خيرَ من يدعو النبي جَلالاً
ذهب الرجالُ فلا أَحْسَنَ رجالاً • وأرى الإقامة بالعراق ضلالاً
وأرى المرجى للعراق وأهله • ظَمآنٌ هاجِرَةٌ يؤمِّلُ آلَا^(١)
وطربتُ إذ ذَكَرَ المدينةَ ذاكَ • يومَ المجلسِ فهاجَ لي بَلْبَالَا^(٢)
فظَلَلْتُ أنظُرَ في السماءِ كأنني • أبغى بناحية السماءِ هلالاً

- الشعر لابن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قَدِمَ إلى العراق لبعض أمره فقال
مقامه بها وأشتاق إلى بلده . وقد ذُكِرَ خبره في موضعه من هذا الكتاب . والغناء
لا بن عائشة ثقيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن حمادٍ والهشامِ وحش • وقال الهشامُ خاصة :
فيه لحنٌ لقراريطة — فقال له الحسن : أحسنت والله يا بن عائشة ! فقال ابن عائشة :

- (١) لم تقف على أن الشعب اسم مكان بعبه بالبغية ، ولعل المراد مناء القوي وهو سيل الماء
في جن من الأرض له حفران شرفان وعرضه قطعة رجل إذا انقطع . (٢) الآل : الدراب ، وقيل :
الآل من الضبي إلى زوال الشمس . والدراب بعد الزوال إلى صلاة العصر . (٣) الديال :
قطة الحب . (٤) ترجمة ابن المولى هذا في الجزء الثالث من الأغاني طبع ببولاق ص ٩٢
(٥) في ط : « أحسنت والله يا بن عائشة أحسنت » .

واقفه لا غنىك في يومى هذا شيط، فقال الحسن : فوالله لا يرحم البقية ثلاثة أيام !
فاغم ابن عائشة لبيته ونديم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام ، فاقاموا . فلما كان اليوم
الثاني قال له الحسن : هات ما عندك فقد برئت منك ، وكانوا جلوسا على شيء
مرتفع ، فنظروا إلى ناقة تخدم جماعة إبل ، فاندفع ابن عائشة فغى :

نَمَرٌ كَجَنْدَلَةِ الْمُتَجَنِّبِ * بَقِي يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ

فإذا تُحْطَرِفُ مِنْ قَلَّةٍ * وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكْرَامٍ تَوَالِ

وَمِنْ سِيرِهَا الْمَتَى الْمُسْطَرُّ وَالْعَجْرِيَّةُ بِمَدِّ الْكَلَالِ

فقال له الحسن : ويلك يا محمد ! لقد أحسنت الصنعة ، فسكت ابن عائشة ،
ثم قال له : غنى ، فغناه :

إِذَا مَا انْتَشَبْتُ طَرَحْتُ الْبَلَاءَ * مَ فِي شَيْقٍ مُجَرَّدٍ سَلَبِ

يَسْدُ الْإِيَادَ بِتَقْرِيبِهِ * وَيَأْوِي إِلَى حُفْرِ مَلْهَبِ

كَيْتُ كَكَكَ عَلَى مَتْنِهِ * سَابَكْتُ مِنْ يَفْعَلِ الْمَلْهَبِ

كَانَ الْقَرْفُلُ وَالزَّيْجِيلُ * يَسْلُ عَلَى رِيقِهَا الْأَطِيبِ

فقال له الحسن : أحسنت يا محمد ، فقال له ابن عائشة : لكلك ، بآي أنت وأمي ،

قد ألجأتني بحجر فإطيق الكلام . فاقاموا باقى يومهم يتحدثون ، فلما كانت

اليوم الثالث قال الحسن : هذا آخر أيامك يا محمد ، فقال ابن عائشة : عليه وعليه إن

(١) المتجرد من الجياد : القصير الشعر . والسلب : اللزول . (٢) يند : يطلب ويستيق .

(٣) التقريب : أن يرفع القوس يديه سما ويضمهما سما . ويقال : قرب القوس تقريبا إذا سما عددا

دون الإسراع . (٤) الحضر (الضم وحرك) هنا الضرورة : العدو . وملهب : منير لهب لشدة

والهب : النياز الساطع كاللسان المرتفع من النار . (٥) الذهب : كل ما طلى بالذهب

ويستعمل الذهب وصفا للقرص ، فيقال : كيت ملهب ، أى تملو حركه صفرة .

غشاك إلاً صوتاً واحداً حتى تصيرف، وعليه وعليه إن حقت ألا أترقك
ولو في ذهاب روحه! فقال له الحسن: فلك الأمان على محبتك؛ فاندفع فغناه:

صوت

أتم الله لي هذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا ومهلا
حين قالت لا تذكر حديثي * يابن عمي أفسمت قلأ أجل لا
لا أخون العديقي في السرحتي * ينقل البحر بالفرايل قفلا
قال: ثم أنصرف القوم، فما رأى الحسن بن الحسن ابن عائشة بعدها.

$\frac{٧٠}{٢}$

نسبة ما لم تمض نسبته في الخبر من هذه الأصوات

نسبة النبا في الشعر
الذي غنى به ابن
عائشة ذلك اليوم

منها:

صوت

تمو حجنلة المتجنيقي يؤمى بها السود يوم القتال
فإذا تحطروى من قلة * ومن حذب وإكايم توالى
ومن سيرها المتق المسبطر والعجرفية بعد الكلال
ألا يا قوم ليكف انبيا * لي أرق من نازح ذى دلال
يؤتى النحية بعد السلا * م ثم يؤدى بهم وخال
خيال لسمي فقد عاد لي * يتكبر من الحب بعد آتعال

١٥

أما الذى قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال: يمر بالياء لأنه وصف به محارا
وشحنا، ولكن المتقين جيما يفنونه بالناء على لفظ المؤنث، وقد وصف في هذه
القصيدة الناقة ولم يذكر من صفاتها إلا قوله:

ومن سيرها المتق المسبطر *

٢٠

ولكنّ المتّين أخذوا من صفة البير شيئا ومن صفة الناقة شيئا فخلطوها وغتوا فيهما . وقوله :

• فلانّا تَحْطَرَفُ من قُلة •

يعنى أنّه يمزّ بالموضع المُرَضع فيطْفِرُهُ . وروى الأصمعيّ :

• فلانّا تَحْطَرَفُ من حالي • ومن قُلة وجباب وجل

فالخالق : ما أشرف . والمجباب : ما حجب عنك ما بين يديك من الأرض . والجلال : بحرف الشّاء ، يقال له : جالٌ وجوّلٌ . والتّقى المُسْبِطُ : المُستَرمِل السهل . والسّجّريّة : التّصف والإسراع . يقول : لانا كلّت وتعبت تسجّرت في السير من بقية نفسها وشيئها . وروى الأصمعيّ فيها :

خيالٌ بلحمدة قد هاج لي • نكاساً من الحب بعد انكمال

يقال : نُكِسَ ونُكّس بمعنى واحد وهو عودُ المرض بعد الصّحة . والانكمال : الإناقة من العِلّة ، وانكمال الجرح : برؤه . فانما الأبيات التي يصف فيها الناقة فقوله :

فسلّ المسمومَ بِسِيرانَةٍ ^(٣) • مُواشِكَةِ الرّجع بعد انتقال ^(١)

(١) كما في ح . ويقره : يه ، قال : طغر الخاطأ أي وثبه إلى ما وراءه . وفي سائر الأصول « فيطفره » بالنّون . المحبة وهو تحريف . (٢) كما في ح . وهو المواقى لما في كتب الله وشرح أشعار المخلّين لأبي سديد البكّريّ طبع أودوا (ص ١٩٥) من أن جال الشيء : جانبه وجره ، وهو المراد هنا . وفي سائر الأصول : « جوف » وله محرف من جوف وهو ما أكله السيول أو جانب التّهر الذي يقط كل ساعة جزء منه . (٣) السّيرانة : النّاقة الناجية في نشاط . (٤) مواشكة

الرجع : صرته ، والرجح : ردّ إليها في السير . وقوله : بعد انتقال ، رواية في البيت وقد اجتمعت عليها جميع النسخ . وفي أشعار المخلّين « بعد النّقال » وقال شارحها : النّقال والمناخلة : شرب من البير . (انظر شرح أشعار المخلّين ص ١٨٣ طبع أوروبا) .

ذَمُولٌ تَرْقُ زَفِيفَ الظِّلِّ • سَمَ شَمْرًا بَقِيفَ وَطَظَ الرِّمْلِ ^(١٧)
 وَتَرَمَدَ هَمَلَجَةً زَعَمَزَا • كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْحَالِ ^(١٨)
 وَمِنْ سِيرِهَا مَنَقَ الْمُسَبِّطِ • وَالصَّغْرِفَةُ بَعْدَ الْكَلَالِ
 كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا • عَلَى جَمَزَى جَلَزَى بِالرِّمَالِ ^(١٩)

وَأَمَّا صَفَةُ الْحِمَارِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَقَوْلُهُ فِيهِ فِي الْأَثْنِ :

نَقَلْتُ يُسَوِّفَ أَبْوَالَهَا • وَيُوفِي زِيَارَتِي حُذْبَ التَّلَالِ ^(٢٠)
 لَطَافٌ بِتَعَشِيرِهِ وَأَتَقَى • جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ ^(٢١)

- (١) الذمُول : وصف لثاقفة ، من الذميل وهو ضرب من سير الإبل ، قيل : هو السير اللين ، وقيل : هو فوق اللين . قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير من المتى قليلا فهو التزديد ، فإذا ارتفع من ذلك فهو الذميل ثم الرسم ، والزييف : الإسراع ومقاربة الخطو . (٢) شمر : جذه سرعا ، والنصف : ما انحدر من حزمة الجبل وارتفع من منحدر الوادي . (٣) كذا في أغلب النسخ وشرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري طبع بأوردها . والرتال : جمع رال وهو دله العمام . وفي ب ، سم : « الرمال » بالباء المحذرة وهو تحريف . (٤) ترمد : تسرع في العدو ، يقال : أرمد إذا مضى على وجهه وأسرع . (٥) الهملجة كالهملج : حسن سير الدابة في سرعة . (٦) زعمزا : شديدا ، يقال سير زعمز أي شديدا . (٧) الهال والهاالة : اللبكة الطويلة التي يسبق عليها ، وإنما سميت بحالة لأنها تدور فتقل من حالة إلى حالة . (٨) كذا في ب وسمه وأشعار الهذليين . وروعتها : ذعرها . وفي م وسمه : زعها بالزاي المعجمة وهي رواية حكيت في شرح أشعار الهذليين من الجهمي . وزعها : حلتها ، يقال : زاع ثاقه بالزايام يزدها زوعا إذا هيجها وركبها بزوامها كترداد في سيرها . (٩) حمزى : وثاب سريع ، وهو وصف للحمار وحش شبه به ثاقه . وجازى : مكثف بالربط عن الماء . (١٠) يسوّف : يثب ، ولم نجد غيا بين أيدينا من كتب النسخة كاللسان وتاج المبروس « سوّف » مضمعا بمعنى ضم ، وإنما المبرود « ساف واستاف وساف » . (١١) يوفى : يشرف ويطلع . ويوفى بقاء على الأكام إذا كاتب من عادته أن يوفى عليها ويعطوها : (١٢) زيانى : جمع زيانة وهي الأرض الطليقة . وحذب التلال : صاعها ، جمع حذاء وهي الصبة . (١٣) رواية أشعار الهذليين : « ضاحك بتعشيره » وأشار شارحها إلى الزاوية التي هنا . والتشير : التيق يقال : عثر الحمار إذا تابع التيق عثر ثبات ، فهو مشر ، ثم قيل للتيق : تعشير . والتغن : اعتد ونصد . (١٤) فسرّه أو سنده السكري في شرحه على شرح أشعار الهذليين المطبوع بأوردها بقوله : وانفى أي احتشد بجوارئها أي ما جال منها حين حمل كالمستجبال المستجبال شيء . يقال : ثم قال : والمستجبال كأنما أصاب فرما فاستجبال .

٧١
٢

تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا * زَوَاهِقُ ضَرْبِ قُلَابٍ يُقَالُ
رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِينِ وَأَرَمَدَ فِي الْحَرَى بَعْدَ أَكْثَالِ
بُشَاوٍ لَهُ كَضَرْمِ الْحَرْدِ * فِي أَوْشَاقِ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ
يُمْتَزَّجُ كَجَنْدَلَةِ الْمُتَجَنِّدِ * فِي يُمَيَّ بِهَا السُّودُ يَوْمَ الْقِتَالِ
لَمَّا نَا تَحْطَرَفَ مِنْ حَالِي * وَمِنْ حَدَبٍ وَجْهٍ وَجَلَالِ

الشعر لأمية بن أبي طائذ الهذلي، والغناء لابن عائشة. ولحن ابن عائشة مشكوك فيه: أي: الألمان المصنوعة في هذا الشعر هو، يقال: إنه خفيف الرمل، ويقال: إنه هو الثقيل الأول، ويقال: إنه الرمل. فاما خفيف الرمل فهو بالانحصر في مجرى الوسطى، وذكروه إسحاق في موضع فتوقف عنه ولم ينسبه، ونسبه في موضع آخر إلى ابن أبي يزن المكي. ونسبه عمرو بن بانه إلى مبد وقال: فيه خفيف رمل آخر لمالك، وذكروه يونس في أغاني ابن أبي يزن المكي ونسبه ولم يحسنه. وذكرا ابن خزيمة في الهشام أن فيه هشام بن المروة لحنا من الثقيل الأول، ورأيت ذلك أيضا في بعض الكتب بخط علي بن يحيى المعجم كما ذكرا. وذكرا إسحاق أن الرمل مطلق في مجرى الوسطى وأنه لابن عائشة. وذكرا أحمد بن المكي أنه لأبيه، وذكروه

(١) معنى تهادى الحوافر الجندل: أن تقلعه هذه إلى هذه أي ترمي به اليد إلى الرجل والرجل إلى اليد. (٢) زواحق: سابقات مختلفة. (٣) تشبيه بحال لمة من ألحاح العرب؛ والقلاط: جمع قلة وهي الخشية الصغيرة التي تصب وقد حذرنا ذراع، وهذه الخشية تضرب بمود كبير يقال له: القاتل والقتل. (٤) جراميز الوحش: قروائنه ويسمى. (٥) الوجين: القلظ من الأرض. (٦) كذا في ح، م، وفي سائر النسخ وأشعار الهذليين لأبي سبحة السكري طبع أوروبا «انتقال» وقد نبه أبو سبحة السكري في شرحه هذه الأشعار على الرواية التي اختارناها هنا وبين هذا البيت والذي قبله جملة أبيات تراجم في الديوان. (٧) الثوار: الشوط. (٨) شقة البرق: لمع منه. (٩) انتقال: السحاب المتوجع للفر. (١٠) كذا في ج. وفي سائر النسخ: «ويقال إنه هو الثقيل الأول». (١١) أنظر ما كتبه عليه قريبا ص ٢١٧ حاشية رقم ٢

أَنَّهُ غَلَّغَ وَأَنَّ لَحْنَ أَبِيهِ هُوَ الثَّقِيلُ الْأَوَّلُ وَالرَّيْلُ لِابْنِ عَائِشَةَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ
لَا بَنَ مُرَجٍّ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى .

ومنها ، — وقد مضى تفسيره في الخبر واقتصر على البيت الأول منه — :

صوت

- إذا مَا أَنْشَيْتُ طَرَحْتُ الْجَمَّا * مَ فِي شَيْئِكَ مُنْجِرِدٍ سَلَهَبٍ
الشعر للثابتة الجمدى . والفناء لابن عائشة : خفيف ثقيل بالوسطى عن المِشَاهِى
ونحوه .

ومنها الصوت الذى أقله :

* أَنَّمِ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْتًا *

- ١٠ وقد جُمع مع سائر ما يُقْنَى فيه من القصيدة ، وهو :

أَنْزَلْ جُودِي عَلَى الْمُسَيِّمِ أَثْلًا * لَا تَرِيدُ فَوَادَهُ أَثْلَ خَبَلًا
أَنْزَلْ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ بِجَمْعٍ * يَتَبَارَعْنَ فِي الْأَزْيَةِ قُتْلًا

بِأَجَائِدٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عِرْقَاتٍ * يَنْفُذُ أَيْدِي الْمِطْلِ حَرًا وَسَهْلًا
وَالْأَكْفُ الْمُطَهَّرَاتِ عَلَى الرُّكْ * نِ لَشَعَثَ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجُلًا

- ١٥ لَا أُخَوِّنُ الصَّدِيقَ فِي الْمَرْحَى * يُنْقَلُ الْبَحْرُ بِالْفَرَابِيلِ قَهْلًا
أَوْ تَحْمُورَ الْجِبَالِ مَسُودَ تَحَابٍ * مَرَّتَيْنِ قَدْ وَغَى مِنَ الْمَاءِ قَهْلًا

(١) كذا فى ط . وفى باقى النسخ : « ناقص » . (٢) كذا فى نسخة د وفى باقى
فى ترجمة الحارث بن خالد الخزرجى ص ١١٣ ج ٣ من الأغانى طبع بولاق . وفى سائر النسخ هنا :
« أله » بالياء المشددة . (٣) أى المسرطات فى سيرها يقال : رقص البيرير رقصا إذا أسرع
فى سيره . (٤) يجمع المزدلفة ، وعصيت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس فيها . (٥) القتل
جمع غلام ومعنى الثالثة التى فى ذراعها قل وهو اندماج فى معنى الثالثة : (٦) شعث : جمع أشعث
وهو مثله الشعر مفتره . (٧) رجلا : اسم جمع لرجل وهو خلاف الإراكب .

أنعم الله لي بهذا الوجه عينا * وبه مرحبا وأهلا وسهلا
حين قالت لا تُفَشِّينَ حديثي * بأن عني أقمبتُ قلتُ أجل لا
فأتني الله وأقبل المذموني * ونجاني عن بعض ما كان زلا
إن أكن مؤتكم به فلك الله * حي آتينا وحقق ذاك وقلا
لم أرحب بأن تحطيت ولكن * مرحبا أن رضيت عا وأهلا
إك شخصنا رأيت به ليله البد * وعليه آتني الجلال وحلا
جصل الله كل أني فداء * لك بل خلتا لرجليك نمللا
وجهك الوجه لو سألت به المز * ن من الحسن والجمال استللا

٧٢
٢

الشعر لما روت بن خالد الغزوي . وإنياء لمجد في الأربعة الأبيات الأول : خفيف

١٠ قيل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه . ولان هور في الأول والثاني هيل أول من
إصحاق . ولان سرج في الأول والثاني والخامس هيل أول ، وآخر البصر أوله
استللا . وللفريض في الخامس وما بعده إلى التاسع خفيف تقيل بالوسطى . ولدحمان
في التاسع والثالث عشر والرابع عشر خفيف تقيل أول بالبصر . ولالك في التاسع
إلى آخر الثاني عشر لحن من كلاب يؤس ولم يقع إلى من يحتمه . ولان سرج فيها
١٥ بيننا رجل بالوسطى عن المشامي . وفيها أيضا للفريض خفيف دمل بالبصر . ولان
عائشة في السابع والثامن لحن ذكره حماد عن أبيه ولم يحتمه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يؤس الشيبني وحبيب
ابن نصر الملوئي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن
٢٠ في ط : ما أكن مؤتكم به فلك الله * حي وحقق ذاك وسهلا
في الوليد بن يزيد
طلب وقيل كل
أعضائه وخلع عليه
شبابه

(١) في ط : ما أكن مؤتكم به فلك الله * حي وحقق ذاك وسهلا
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٣٠١ : « هور » بإزاء الثالثة ، وقد وردت في الجزء الثالث من
الأغاني طبع بولاق ص ١١٤ هذه القصيدة وحققها البناء فيها من النسخ التي هنا فأنه ذكرها بكذا
ابن هور هذا ابن يزن (هكذا) ولله عجز عن ابن تيزوت الذي ورد ذكره كثيرا في كتاب الأغاني .
انظر الأغاني طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥

مُزَيْدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوُخْ، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٍو شِبَّةَ فِي خَبَرِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ تَتَوُخْ، قَالَ:

كُنْتُ صَاحِبَ سِتْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، فَرَأَيْتُ أَبْنَ عَائِشَةَ عِنْدَهُ وَقَدْ غَنَاهُ:

صوت

إِنِّي رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّفْسِ * حُورًا تَقِينُ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ

مَثَلُ الْكِرَاكِبِ فِي مَطَالِمِهَا * بَعْدَ الْمَشَاءِ أَطْفَنُ بِالْبَسِيرِ

وَنَحَرْتُ أَبْنَى الْأَجْرُحُفْصَا * فَرَجَعْتُ مَوْفُورًا مِنَ الْوِزْرِ

— قَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ: وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْفَنَاءُ لِلْمَالِكِ. هَكَذَا فِي خَبَرِ

إِسْحَاقَ. وَمَا وَجَدْتُهُ ذِكْرَهُ لِلْمَالِكِ فِي جَامِعِ أَغَانِيهِ. وَوَجَدْتُهُ فِي غِنَاءِ ابْنِ سَرِيحٍ خَفِيفٌ

وَمَثَلُ الْوُسْطَى عَنْ الْمِشَايِ — قَالَ: فَطَرِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى كَفَرَ وَالْحَدَّ، وَقَالَ: يَا غَلَامُ،

اسْقِنَا بِالسَّهَاءِ الرَّابِعَةَ، وَكَانَ الْغِنَاءُ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا ضَلَّ عَنْهُ مَنْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ:

أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي! أَعِدْ بِحَقِّ عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ: أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرِي!

أَعِدْ بِحَقِّ أُمَيَّةَ، فَأَعَادَ؛ ثُمَّ قَالَ: أَعِدْ بِحَقِّ فُلَانٍ، أَعِدْ بِحَقِّ فُلَانٍ، حَتَّى يُلْغِ مِنَ الْمُلُوكِ،

نَفْسَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ بِحَقِّي؛ فَأَعَادَهُ. قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَكَبَ عَلَيْهِ فَلَمَّ بِرِجْلِ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ

إِلَّا قَبْلَةً وَأَهْوَى إِلَى هَنِيءٍ، فَعَمَلَ ابْنُ عَائِشَةَ يَضُمُّ تَغْدِيدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الْعَظِيمِ

لَا تَرِيحُ حَتَّى أَهْبِلَهُ، فَأَبْدَاهُ لَهُ فَقَبِلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ فَأَلْفَاها عَلَيْهِ، وَبَقِيَ جَمُودًا إِلَى

أَنْ أَتَوْهُ بِمِطْلَاهَا، وَوَجَّهَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَمَلَهُ عَلَى بَغْلَةٍ وَقَالَ: أَرَكْبُهَا — يَا ابْنِي أَنْتَ —

وَأَنْصَرِفْ، فَقَدْ تَرَكْتَنِي عَلَى مَثَلِ الْمَقْلِيِّ مِنْ حَرَارَةِ غَنَائِكَ، فَرَكِبَهَا عَلَى بِسَاطَةٍ وَأَنْصَرَفَ.

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحسن النخعي قال حدثني محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الربيعي قال :
خرج ابن عائشة المدني من عند الوليد بن يزيد وقد غناه :
أبشرك مقيلاً أرجو وحضناً * قد أعيتني المعامل والحصون

أمر لمناج عيال
فأبى إلا سماعه
لحكى ذلك الوليد
لجسه في غداه

• وهي أربعة أبيات، حكناها في الخبر، ولم يذكر غير هذا البيت منها - قال فاطمته
فأمر له بثلاثين ألف درهم وبمثل كارة القصار كسوة . فبينا ابن عائشة يسير إذ نظر
إليه رجل من أهل وادي القرى كان يشتهي الفناء ويشرب النبيذ، فدنا من غلامه
وقال : من هذا الراكب؟ قال : ابن عائشة المغني، فدنا منه وقال : جئلت فداءك،
أنت ابن عائشة أم المؤمنين؟ قال : لا، أنا مولى لقرين وطائفة أمي وحسبك هذا
١٠ فلا عليك أن تكلم، قال : وما هذا الذي أراه بين يديك من المال والكسوة؟ قال :
هبت أمير المؤمنين صوماً فاطمته فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه
الكسوة، قال : جئلت فداءك، فهل تمنى حل - بأن تسمعني ما أسمعته إياه؟ فقال له :
ويحك ! أمثل يكلم بمثل هذا في الطريق ! قال لما أصنع؟ قال : ألقني الباب . وحرك
ابن عائشة بفسلة شقراء كانت تحته ليقطع عنه ، فصدا معه حتى وأقيا الباب كقرمي
١٥ رهاين، ودخل ابن عائشة فكتك طويلاً طعماً في أن يضجر فينصرف، فلم يفعل،
فلما أحياء قال لغلامه : ادخله ، فلما دخل قال له : ويحك ! من أين صبيك الله
علي ! قال : أنا رجل من أهل وادي القرى أشتي هذا الفناء، فقال له : هل
لك فيها هو أنعم لك منه؟ قال : وما ذاك؟ قال : ماثنا دينار وعشرة أواب تنصرف
بها إلى أهلك، فقال له : جئلت فداءك، والله إنا لك لي لينة ما في أذننا - علم الله -

(١) كارة القصار : الثياب التي يجملها ويصنعها، وصحبت كارة لأن القصار يكرر الثياب في ثوب واحد
ويجملها فيكون بينهما فرق بعض .

حَلَفَ من الِوَرَقِ فضيلاً عن الذهب، وإثلى لزوجة ماعلياً - يشهد الله - قبض،
ولو أعطيتى جميع ما أمر لك به أمير المؤمنين على هذه الخلة ^(١) والفقر اللذين
عزفكما وأضفت لى ذلك، لكن الصوت أعجب إلى - وكان ابن عائشة نائها
لا يفتى إلا لخليفة أو لذى قدر جليل من إخوانه - فتعجب ابن عائشة منه ورجحه،
ودعا بالدواة ^(٢) وكان يفتى مرّيجلاً، فنشأ الصوت، فطرب له طرباً شديداً، وجعا
يُحرك رأسه حتى ظن أن عنقه سينقص، ثم خرج من عنده ولم يرزأ شيئاً، وبلغ
الشهر الوليد بن يزيد فسأل ابن عائشة عنه، فجعل يئيب عن الحديث. ثم جد الوليد
به فصدقه عنه، وأمر بطلب الرجل فطلب حتى أحضر، ووصله صلة سنية،
وجعله فى ثمنائه ووكّله بالسقي، فلم يزل معه حتى مات.

- ١٠ أخبرنى الحسن بن على النخّاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا
محمد بن سلام قال حدثنى عمر بن أبى خليفة قال : سمع الشعبي غناء
فلسه

كان الشعبي مع أبى فى أعلى الدار، فسمعنا تحتنا غناء حسناً، فقال له أبى :
هل ترى شيئاً ؟ قال : لا ، فنظرنا فإذا غلام حسن الوجه حديث السن يتغنى :
قالت عبيد تجمرًا * فى القول فعمل المازج

- ١٥ لما سمعت غناء كان أحسن منه ، فإذا هو ابن عائشة، فجعل الشعبي يتعجب من
غناه ويقول : يُرى الحكمة من يشاء .

(١) الخلة / الخالصة والمصلحة .

(٢) كتب فى جميع النسخ ، ولعلها بحرفة من الأداة : آلة من آلات النباء ، أو لعله دعا بدواة ليعتر
عليها فى توقيعه . (٣) أى تخمينا يقال : نجزم عليه أى آدمى عليه ذنباً لم يقم به .

نسبة هذا الصوت

صوت

قالت عبيد تجمرًا • في القول فعل المازج
 أنجز بترك وعدنا • فأظن حبك فاضح
 فاجئها لو تلبس ببايئ جواني
 فبما أرى لرجعتني • من حمل حب فادج
 ما في البرية لي هو • فاسمع مقالة ناصح
 أشكو إليه جفاهكم • ألا سلام مصالحي
 زعم حبش أن الغناء لابن عائشة خفيف قليل بالنصر.

٧٤
٢

يج رقبه جماعة من
 فريش فاحشوا
 عليه حتى حتى لم

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض أهل المدينة
 قال : حدثني من رأى ابن عائشة حاجباً وقد دعاه فتية من بني هاشم فأجلبهم ، قال :
 وكنت فيهم ، فلما دخلنا جعلوا صدر المجلس لابن عائشة فجلس فقصوا حتى حضر
 الطعام ، فلما طعموا دعا بشراب فشرابوا ، وكان ابن عائشة إذا سئل أن يفتي أبي
 ذلك وغضب ، فإذا تحسنت القوم بمحدث ومضى فيه شرقة غنى فيه ابتداء هو
 ففناه ، فكان من فطن له بفعل ذلك به ، فقال رجل منهم : حدثني اليوم رجل من
 الأعراب ممن كان يصاحب جريلاً بحديث عجيب ، فقال القوم : وما هو ؟ فقال :
 حدثني أن جريلاً بينا هو يمدته كما كان يمدته إذ أنكره ورأى منه فبر ما كان يرى ،
 فتار فافرا ، فقصير الشعر ، متغير اللون ، إلى ناقة له جئمة قريبة من الأرض ،
 موقفة الخلق ، فتدعى عليها رطله ثم أهاه يعلب فيه لب فشرسته ، ثم حتى فشرته حتى

(١) أي شديدة غوية . (٢) كذا في ط ، و ناقة موقفة الخلق أي حكمة قوية وفي باقي
 الأصول « موقفة » أي سببية لمن رآها لحسن مظهرها . يقول : أبقى الشئ لئلا أي أجمعي .

- رَبِيبٌ ، ثم قال : أَشَدُّ أَدَاءَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبَ وَأَسْقَى جَمْلَكَ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى
بعض مَدَاهِي ، فَعَلْتُ ، بِفَالٍ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فَيَسِرُنَا بَيَاضُ يَوْمِنَا وَسَوَادُ
لَيْلِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَيَسِرُنَا يَوْمِنَا لَا وَاقَهُ مَا تَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ
دَقَقْنَا إِلَى نِسْوَةٍ قَالَتِ الْبَيْتَ فَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا ، وَإِذَا قَدْرُ لَيْلٍ ^(٢) وَقَدْ جُهِدْتُ جَوْعًا
وَعَطَشًا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَدْرَ اقْتَحَمْتُ عَنْ بَيْمِرِي وَتَرَكْتُهُمْ جَانِبًا ، ثُمَّ ادْخَلْتُ رَأْسِي
فِي الْقَدْرِ مَا يَتَّبِعُنِي حَرُّهَا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقَدْرِ فَضَاقَتْ عَلَيَّ
وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلْبُوسَةٌ ، فَضَحِكَنِي مَنَى وَعَشَلَنِي مَا أَصَابَنِي . وَأُنِي جَبِلٌ يَقْرِي
نَوَاقِهِ مَا أَتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَيَبِيتُ هُوَ يَحْتَنِي إِنْ رَأَى الرَّاعِي الْإِبِلَ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحْلَى لِمِ
دَمِهِ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ قَتْلًا ، وَيَمْلِكُ ! أُنَجُّ وَتَعْدَمُ ، نَوَاقِهِ مَا أَكْبَرَهُمْ
ذَلِكَ الْإِكْبَارُ ، فَإِذَا بِهِمْ يَزْنُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا عَشَوُ فَاتْلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ ، وَقَامَ بِي جَبِلٌ ،
فَقَالَ لِي : يَسِّرْ لِنَفْسِكَ مَرْجَا خَلْقِي ، فَارْدَقْنِي خَلْقَهُ ، لَا وَاقَهُ مَا أَتَكَسَّرُ وَلَا أَتَمَلَّ عَنْ
فَرَسَتِهِ حَتَّى رَجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا أَتَفَتُّ إِلَى طَعَامِ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَنَازِلَ حَبِجَتْ أَطْرَابِي • وَأَسْتَجَمْتُ آيَاتَهَا بِمَوَابِي

١٥ رَمِي قَعِيدَةً طَوِيلَةً • وَقَالَ أَيْضًا :

وَأَحْسَنُ أَيْامِي وَأَبْجَعُ يَمِينَتِي • إِذَا هِجَّ بِي يَوْمًا وَهَنَ قُوْدُ

٧٥ قَالَ قَالِ ابْنَ طَائِسَةَ : أَفَلَا أَغْنَى لَكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى وَاقَهُ ، فَانْدَفَعَ فَعَنَاهُ ،

فَأُخْبِخُ السَّامِعُونَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَبِقِ أَصْحَابِنَا يَتَعَجَّبُونَ مِنَ الْحَدِيثِ

- (١) كَذَا فِي ١ ٤ ٢ م ، نَسَبَ بِالْجَمْعِ الْمَجْمُوعَ ، وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَاءَ وَذَهَبَ عَلَى ظَهْرِ نَاقَتِهِ لِيَطْمِئِنَّ طَبَا
وَيَسْتَفْرِجَ عَلَى سَائِرِ النَّسَبِ : «عَلَانِيَةً بِأَهْلِهِ - الْمَهْمَلَةُ بِمَا يَطْلُوهُ سَقَى» (٢) خُلُوفًا : قَاتِلِينَ مِنَ الْحَرْبِ .
(٣) الْقَابَا : أَتَى الْبَيْتَ فِي النَّجَاحِ . (٤) أَيْ بَادَرْتُ بِالزَّيْرِ عَنْهُ . (٥) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ
النُّسخِ : «وَقَالُوا» . (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَلَعَلَّهَا : «فَرَضَتْ» . (٧) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ
النُّسخِ : «وَأَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ لَعْنًا» . وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ تَرْجُحُ لِلرَّوَايَةِ الْأُولَى لِأَنَّ عَجَبَ الْقَوْمِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْفَتَاءِ .

وحُسْنُهُ والفناء وطيبه ؛ فقال له أصحابنا : يا أبا جعفر ، إنا مستأذنوك ، فإن أذنتَ لنا سألناك ، وإن كَرِهْتَ تركناك ؛ فقال : سَلُوا ، فقالوا : نَحْبُ أَنْ تُقْبِلَنَا فِي مَجْلِسَا هَذَا مَا نَشِطَلُ هَذَا الصَّوْتُ فَقَدْ ؛ فقال لهم : نِمْ وَبُيْئَةُ حَيِّنْ وَكَرَامَةٌ ، فَمَا زِلْنَا فِي غَايَةِ السُّرُورِ حَتَّى انْقَضَى الْمَجْلِسُ .

نسبة هذا الغناء

صوت

إِنَّ الْمَنَازِلَ حَبَّتْ أَطْرَافِي • وَأَسْتَجِثُ آيَاتَهَا بِمَوَافِي
قَفَرْتُ لَوَجْهِ بَدَى الْهَيْبِ^(١) كَانَهَا • أَتَفَاءُ^(٢) وَثِمَ أَوْ سَطُورَ كِتَابِ
لَمَّا وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصُ تَبَادَرْتُ • مَعَى الْبُيُوعِ لِفَرْقَةِ الْأَجَابِ
وَذَكَرْتُ عَمْرًا يَا بَيْتِنَّةُ شَاقِي • إِذْ قَاتَنِي وَذَكَرْتُ شَرَّ شَبَابِي

الشعر بليل . والفناء والهُذُلُ تَأَنَّى تَقِيلُ بِإِحْلَاقِ الْوَرَفِ يَجْرَى الْبَيْتُ عَنْ إِيحَاقِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْكَثَّانِ الْحَكَمِيُّ^(٥) قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ الْكَاتِبُ قَالَ :

(١) لم تقف في سبعم يافوت ولا سبعم ما سبعم البكرى ولا في لسان العرب ولا تاج العروس مل
أن الهين أر ذا الهين اسم موضع . (٢) الأتفاء : جمع فئو وأصله البير المهزول أو المهزول
من جميع الدواب ويطلق على ما بين من الرسم قلته وأخذه في الدعاب ، كما أطلق على ما بين من النبات
في قول الشاعر :

* تَرْمِي أُنَاصُ مِنْ حَرِيرِ الْخَضِرِ *

فَأَنَاصُ مَا جَمَعَ أَتَفَاءُ الَّذِي هُوَ جَمْعُ فُضْوٍ . (٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ نَصِّ طَبْعِهَا بِهَامِشِ نَسْخَةِ ١٠ . وَفِي جَمْعِ
النَّسَخِ : «رسم» وَقَدْ رُحِمَتْ الزَّوَايَا الْأُولَى لَهَا هُوَ مَأْوُفٌ عَنْ الْعَرَبِ مِنْ هَذِهِ التَّنْصِيحَاتِ ، وَمِنْهَا قَوْلُ طَرَفَةَ :

تَحْسِبُوهَ أَطْلَالًا بِرِيَّةٍ تَهْمِدُ • تَلِيعُ كِبَائِي الرَّحْمَ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

(٤) فَرَحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَخِصَايُهُ وَقَرْنُهُ . (٥) كَذَا فِي خَدِّهِ وَنِهَابَةِ الْأَرْبِ الْوَرِيِّ ج ٤
ص ٣٢٦ وَفِيهَا جَمْعِي تَرْجَمَهُ مِنْ كِتَابِ الْأَقَانِي ج ١٨ ص ١٢٦ طبع بولاق . وَفِي نَسَخَةِ الْأَوَّلِ

هَذَا : «حمر» وَفِيهِ زَادَ :

- كأن يوماً متفرجين بالقيق أنا وجماعة من قريش، فبينما نحن على حالنا إذ أتى ابن عائشة يعني ومعه غلام من بني لَيْث وهو متوكئ على يده، فلما رأى جماعةنا وتبعني أمتي جاءنا فلم يجلس إلينا وتحدث معنا، وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغضبه إذا سئل أن يتنى، فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثيرة وجعلوا وغيرها من الشرهه، يستجرون بذلك أن يطرب فينقى، فلم يمدوا عنده ما أرادوا، فقلت لهم أنا: لقد حدثني اليوم بعض الأعراب حديثاً يا كل الأحاديث، فإن شتمتكم إياه، قالوا: هات، قلت: حدثني هذا الرجل أنه مر بنا حية الرعدة^(١) فإذا صيأت يتناطسبون في غدير، وإذا شلب جمل منبوك اللحم عليه أثر اليلة، والنحوك في جسمه بين، وهو جالس ينظر إليهم، فسألت عليه فرد علي السلام وقال: من أين ومعك الأكب؟ قلت: من الحيرة، قال: ومتى عهدك؟ قلت: وأما، قال: وأين كان ميتك؟ قلت: بيني وفلان، فقال: أوه! والى نفسه على ظهره وتكس الصداه تنقبها قلت إنه قد تحرق مجلب قلبه، ثم أنشأ يقول:

صوت

- سَقَ بَقَا أَسْتَسْلِي نَحْلَهُ • مِنْ الْمَزْنِ مَا يَرَوِي بِهِ وَيُسِمِ^(٢)
 ١٥ • هَذَا لَمْ أَعْنِ مِنْ قَائِلِيهِ لِقَاتِهِ • يَجْمَلُ بِهِ فَطْعُصُ حُلِيِّ كَرِيمِ
 الْأَحْبَانِ مَنْ لَيْسَ يَدُلُّ قُرْبَهُ • لَقَى وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارِعِيمِ
 وَمَنْ لَا يَخِي فِيهِ حِمٌّ وَمَصَابِ • قَسَرْدُ بَقِيظٍ صَاحِبِ وَحِمِّ

(١) الرعدة: قرية على ثلاثين ميل من المدينة وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

(٢) في ح: «العامسون» ولم نجد هذه المنيعة في كتب اللغة والموجود من الخاتمة وهي الخاتمة

بمنه من قولهم: «العامسون» وهو صاحب القبان قوله ربما يتطاطفان في الماء فقال أبي بن قيس: «هـ»

(٣) «لأن ابن عباس» في الأصل: «هـ» قال: «هـ» بامته الإبل أذريت وأطاعها صاحبها أي أوطأه

ولعله يريد بقوله: «ووسيم» أن يكون صاحباً للإسالة بما يكون فيه من خصبة وكثرة

ثم سَكَنَ كَالْفَتْحَى طيه، فَمَصَعَتْ بِالصَّبِيَّةِ، فَأَتَوْا بِهَا فَصَبَّيْتُهَ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَفَاقَ
وَأَشْنَأُ يَقُولُ :

إِذَا الصَّبُّ الْغَرِيبُ رَأَى مُخْشَوْعِي • وَأَتَصَلَّى تَرْتِيبَ الْيَهُودِ
وَلَى عَيْنٍ أَضْرَبَهَا الْفَقَائِي • إِلَى الْأَجْرَاعِ مُطْلَقَةً الْمَسْجُوعِ

إِلَى الْخَلَوَاتِ يَأْتِي نَبِيكَ قَلْبِي • كَمَا أَدْرَسَ الْغَرِيبُ إِلَى الْجَمِيعِ

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أُنْزِلُ فَاَسَاعِدَكَ، أَوْ أَسْكُرُ عَوْدِي عَلَى بَدَنِي إِلَى الْحَيِّ فِي حَاجَةِ بَنِي
كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَوْ رِسَالَةٌ ؟ فَقَالَ : جُرَيْتٌ خَيْرٌ وَصَحْبَتُكَ السَّلَامَةُ • إِمِصْ لِحْيَتِكَ،
فَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تُفْنِي عَنِّي شَيْئًا لَكُنْتُ مُوَضِّعًا لِلرُّغْبَةِ وَحَقِيقًا بِإِسْخَافِ
الْمَسْئَلَةِ ، وَلَكِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي صَبَابَةٍ مِنْ حَيَاتِي بِسُرْعَةٍ فَانْصَرَفْتُ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يَمِصُّ
لِحْيَتَهُ إِلَّا مَيْتًا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ ! وَأَنْدَغَ ابْنُ عَائِشَةَ فَفَضَى
فِي الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا وَطَرَبَ وَشَرِبَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُغْنِيهِ إِلَى أَنْ أَنْصَرَفَا . . .

فَأَمَّا نَسَبُهُ هَذَيْنِ الصَّوْبَيْنِ فَإِنَّ فِي الْأَوَّلِ مِنْهَا لَحْنًا مِنْ تَخْفِيفِ الزَّمَلِ الْغَضِلِ
الْمُطْلَقِ فِي تَجْمُرِ الْوُسْطَى، نَسَبَهُ يَحْيَى الْمَكِّي إِلَى مَعْبُدٍ، وَذَكَرَ الْحِشَامِيُّ أَنَّهُ مَتَّحُولٌ.
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ نَهَاهُ، وَهُوَ يُعْنَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ.
وَفِيهِ لِلصَّبِيَّةِ الْمَقْبُوبَةِ بَنِيكَ لَحْنٌ جَيِّدٌ مِنَ التَّخْفِيفِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ بَنِيكَ هَذَا مِنْ حُلَاقِ
الْمَقْبُوبِينَ وَكِبَارِهِمْ، وَقَدْ خَدِمَ الْمُتَمَدِّدُ ثُمَّ شَفَّصَ إِلَى مَصْرَ تَعْلِيمِ تَعَارُفِهِ بَيْنَ أَحَدٍ،
فَمِمَّا قَدَّمَ يَفْدَادُ فِي أَيَّامِ الْمُتَقَدِّمِ، وَرَأَيْتُهُ وَشَهِدْتُهُ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صَبَابَةٌ تَحْوِيهِ مِنْ
إِفْضَالِ ابْنِ طُوكُلُوذٍ وَأَسْلَفَتْ بِهَا عَنِّي مَاتَتْ، وَلَهُ عَصْمَةٌ جَيِّدَةٌ قَدْ كَوَتْ مَا وَفَّعَ

(١) فِي ط : «بِالْأَصْبِيَّةِ» بِالصَّبْرِ . (٢) فِي ب ، م ، ه ، ط : «الْأَجْرَاعِ»

بِالْأَرَاءِ بِدِ الْبَحْمِ . (٣) أَيْ لَوِصَتِكَ ، قَالَ : مَعْنَى طِيهِ ، أَيْ لَوِصَتِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلَوِصَتُهُ
إِنْ تَزَاوَا . (٤) كَذَلِكَ أَغْلَبُ الْأَصُولُ ، فِي ط : «الْمَصْرُوفَةُ» بِأَيْ (هـ) : كَمَا أَنَّ ابْنَ

وَفِي حَاضِرَاتِهِ : «تَجْمِيلُ الْأَوَّلِ» .

إلى منها في الجرد . وذكر^(١) مما وقع إلى له في هذا الكتاب لحناً جيداً في شعر
سعد^(٢) ذلقاه، وهو :

• وَلَمَّا وَقَعْنَا دُونَ سَرَحَةِ مَالِكِ •

في موضعه من أخباره .

- وأما الشعر الثاني الذي ذكرت في هذا الخبر الماضي : أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ غَنَاهُ فَمَا
وَأَيْتُ لَهَا نِسْبَةً فِي كِتَابٍ وَلَا سَمِعْتُ فِيهِ صِنْعَةً مِنْ أَحَدٍ، ولعله مما أطلّوه حتى
أولم يُشِير فسقط عن الناس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني به الحسن بن
علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه عن يعقوب
ابن كُلمة التميمي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

١٠

أَقْبَلَ ابْنُ عَائِشَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى تَزَلَ قَصْرَ ذِي خُشْبٍ وَمَعَهُ مَالٌ وَطِيبٌ وَكُتَا^(١)
فَتَشَرَّبَ فِيهِ، ثُمَّ تَعَرَّفُوا إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ لِمُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَنَظَّرُوا لِابْنَةِ بَنِي سَوْدَةَ بِمَشْرِقِ نَاحِيَةِ
الْوَادِي، فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : هَلْ لَكُمْ فِيهِ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ لَنَا بِهِ ؟ فَتَنَظَّرَ فَلَيْسَ
بِمَلَكٍ مَذْلُوكٍ، ثُمَّ قَامَ عَلَى شُرْبَةٍ مِنْ شُرْبَاتِ الْقَصْرِ فَتَنَقَّى :

في من شعر
في غيب وراى
لموة يمين فانه
بحر من سقط فالت

- ١٠ (١) أمّ حجاب لأبي الفرج الأسياني (انظر الكلام على مؤلفاته في البصير الذي كتبناه في الجزء
الأول من الألف طبعه دار الكتب) . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « في شعر ذلقاه »
يقول كلمة سعد . (٣) يهتفون بكتاب الألف على بحث خاص ليكنه الغزيرى أو لمجد ذلقاه .
(٤) في غيب : واد على سيرة لينة من المدينة في طريق الشام . (٥) كما بالغم :
جميع كيمياء . (٦) تطرفوا : ابتغوا له طريقاً . (٧) الملاحة : المصفاة : ومملوكة :
مملوكة . (٨) كذا في ح . والشربة : ما يلى على الحائط مغملاً يشبه من بعض
على حجة مبرقة . وفي سائر النسخ « شرافة » بالألف . وهو بحر مضى .

وقد قالت لأثراب • لها زهرٌ تَلَقَيْنَا

تَمَلَّيْنِ قَدِ طَلَبَ • لنا البَيْشُ تَهَلَّلَيْنَا

فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ فَكُرِبَ وَأَسْتَدَارَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ السُّطْحِ ، وهذا الخبرُ يَدُكِّرُ عَلَى شَرْحِهِ فِي خَبَرِ وَفَاتِهِ •

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَادٌ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَرِيرِ أَبِي الْحَصِينِ قَالَ :

كانت بيني وبين
الحطيطة ويقول
أنا طاشق له

كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ إِذَا غَنَى فِي صَوْتٍ لَهُ مِنْ شَمْرِ الْحَطِيطَةِ وَهُوَ :

• عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْتَحِلُّنَ طَائِرِهِ •

نَظَرَ إِلَى أَعْيَانِهِ فِي كُلِّ رَنَّةٍ ، فَسَلَّ يَوْمًا - وَقَدْ دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ - عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

٧٧
٢

أَنَا عَاشِقٌ لِهَذَا الصَّوْتِ ، وَعَاشِقٌ لِحَدِيثِهِ ، وَعَاشِقٌ لِفَرِيدِهِ ، وَعَاشِقٌ لِقَوْلِ الْحَطِيطَةِ ،

١٠

إِنَّكَ الْفَنَاءُ رُقِيَّةٌ مِنْ رُقَى النَّيْكِ ، وَبُحْبُحِي فَهُمْ الْحَطِيطَةُ بِالْفَنَاءِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِهِ

وَلَا بِصَاحِبِ غِنَاءٍ ، وَكَيْفَ لَا أُعْجِبُ بِهِ وَمَحَلُّهُ مِنِّي هَذَا الْمَحَلُّ ! وَكَانَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ

إِيَّاهُ إِلَّا غَنَاءَهُ ، فَمَنْ قِيلَ لَهُ أَكْثَرَ سَوْأَةٍ إِيَّاهُ . وَكَانَ جَرِيرٌ يَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ صَوْتٍ

لَهُ وَأَرْقَهُ وَأَجْوَدَهُ •

وفاة ابن عائشة

١٥

وَتُوفِيَ ابْنُ عَائِشَةَ فَيَا قِيلَ فِي أَيَّامِ حِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ •

توفي في خلافة
الوليد بن يزيد

وَمَا أَظُنُّ الصَّحِيحَ إِلَّا أَنَّهُ تُوُفِيَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ ، لِأَنَّهُ أَقْدَمَهُ إِلَيْهِ . وَذَكَرَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ

تُوُفِيَ فِي خِلَافَةِ حِشَامٍ : أَنَّهُ إِنَّمَا وَقَدَّ عَلَى الْوَلِيدِ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ •

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

يحيى بن القنبر عن

يزيد أمره بالبناء

فأبى فأمر بربسه

من السطح فبانت

ذَكَرَ عِمْرَانُ بْنُ هَنْدٍ أَنَّ الْقَعْمَرَ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا تَزَلَّ قَصْرَ نَيْ حُشْبٍ

٢٠

شَرِبَ عَلَى سَطْحِهِ ، فَغَنَى ابْنُ عَائِشَةَ صَوْتًا طَرِبَ لَهُ الْقَعْمَرُ ، فَقَالَ : ارْجِعْهُ ، فَأَبَى ، وَكَانَ

لا يَرُدُّ صَوْتًا لِسَوِّ حُلُقِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فُطِرَحَ مِنْ أَعْلَى السَّطْحِ فَمَاتَ . وَيُقَالُ : بَلْ قَامَ
 مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ سَكْرَانٌ لَيُّوْلُ فَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَمَاتَ .

حكايات أخرى
 في سبب وفاته

- قال إصحاق الخنذقي المدائني قال حدثني بعض أهل المدينة قال : أقبل
 ابن عائشة من عند الوليد بن يزيد وقد أجازته وأحسن إليه فجاء بما لم يأت به
 أحد من عتده ، فلما قَرَّبَ من المدينة نزل بذي خُشْبِ على أربعة فرائخ من المدينة ،
 وكان واليها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولأه هشام وهو خاله ، وكان
 في قصر هناك ، فقيل له : أصلح الله الأمير ، هذا ابنُ عائشة قد أقبل من عند
 الوليد بن يزيد ، فلو سألته أن يقيم عندنا اليوم فَيُطْرِبَنَا وَيُنْصِرِفَ مِنْ غَدَا فَمَا بِهِ
 فَسَأَلَهُ الْمَقَامَ عنده فأجابهُ إلى ذلك ، فلما أخذوا في شربهم أخرج المخزومي جواريه ،
 فنظر إلى ابن عائشة وهو يَغْمِزُ جاريةً منهقً ، فقال لخادمه : إذا خرج ابنُ عائشة
 يريد حاجته فأدِّمْ بِهِ ، وكانوا يشربون فوق سطح ليس له إفرز ولا شُرْفَات ، وهو
 يُشْرِفُ عَلَى بُسْتَانٍ ، فلما قام ليَبُولَ رَمَى بِهِ الْخَادِمُ مِنَ فَوْقِ السَّطْحِ فَمَاتَ ، فَقَبْرُهُ
 معروف هناك .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني به الحسن بن عليّ عن
 هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد بن إصحاق عن أبيه عن يعقوب بن طلحة
 القتيبي عن بعض مشايخه من أهل المدينة قال :

- أقبل ابن عائشة من الشام حتى نزل بقصر ذي خُشْبِ ومعه مال وطبيب وكُشَاءُ ،
 فشرب فيه ، ثم تَطَرَّقُوا إِلَى ظَهْرِ الْقَصْرِ فَصَنَعُوا ، ثُمَّ نَظَرُوا فَإِذَا يَنْسُوهُ يَتَمَشَّيْنَ فِي نَاحِيَةِ
 (١) كَذَا فِي أَطْلُبِ النِّسْبِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ قَوْلُهُ : «أَرَدَدَهُ» . وَفِي ب ، س ، ح «يَرَدُّ»
 وَهُوَ الَّذِي يُرَدُّ إِلَى الْفِي هُوَ كَرَّةً أَلَا : (٢) ق ، أ ، س : «طَرَفُوا» بِأَقَامَ وَلَهُ تَحَرُّفٌ مِنْ طَرَفُوا
 أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ طَرَفًا . وَقَدْ مَرَّ فِي صَفِيحَةِ ٢٣٤ هِجْرِي وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «نَظَرُوا» وَلَهُ تَحَرُّفٌ كَذَلِكَ .

الوادي، فقال لأصحابه : هل لكم غنيم؟ قالوا : وكيف لنا بهن؟ فهبط فليس
ملأه مدلوكة، ثم قام على شُرْفَةٍ من شُرَفِ الفَصْرِ فَنُفِئَ في شعر ابن أُذينة :

وقد قالت لأتريب • لها زُهَيْرٌ تَلَاقِيَا

تَمَالَيْنَ فَقَدْ طَابَ • لنا المِهْشُ تَمَالَيْنَا

فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ، وطَرِبَ فاستدار فسقط فمات . قال : وقال قوم : بل قِيمَ المدينة
فمات بها .

قال : ولما مات قال أَشْعَبُ : قد قلتُ لكم، ولكنه لا يُفْنِي سَدْرٌ من قَدَرٍ :
زَوْجُوا ابْنَ مَائِسَةَ رُبَيْمَةَ الشَّامِيَّةِ تَخْرُجْ لَكُمْ بَيْنَهُمَا مِزَامِيرُ دَاوُدَ فَلَمْ يَفْعَلُوا، وجعل
يَسْتَبِيحِي والناس يَضْحَكُونَ مِنْهُ .

٧٨
٧

نسبة هذا الصوت الذي غناه ابن عائشة

١٠

صوت^(١)

سُبُلِي أَزْمَتُ بَيْنَا • فَأَيْنَ هَوُفُ أَيْتَا^(٢)

وقد قالت لأتريب • لها زُهَيْرٌ تَلَاقِيَا

تَمَالَيْنَ فَقَدْ طَابَ • لنا المِهْشُ تَمَالَيْنَا

وغازب السبعم اللبد^(٣) • في والعين فلا مينا

١٥

فَأَقْبَلْنَ إِلَيْهَا مَسَّ • رِجَاعَاتٍ يَتَهَادَتَا

إلى مثل مهابة الرد • بل تكسو المجلس الزينا

إلى خوذ منعمة • حَقَّقْنَ بِهَا وَفِيْنَا

بِمَنْسَرَةٍ سُلَمَى • فَكُنَّا مَا تَمَيَّنَا

(١) وردت هذه الكلمة في ٢٠٤ • (٢) كما في ط • ويقول هنا بمعنى تفلن •
وفي باقي الأصول : « تأين فقولاً » بالباء • (٣) البرم : القليل .

٢٠

الشعر لعمرو بن أذينة . والفناء لابن عائشة لحنان أحدهما رمل مطلق في بحر
الوسطى عن إصحاق ، والآثر ثانى تقيل بالوسطى عن حَبِش .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مَرْيَد قالا حدثنا حماد بن إصحاق عن
أبيه قال :

كان مالك بن أنس
يكوه الفناء

سمعت إبراهيم بن سَعْدٍ يحلف للرشيد وقد سأله عن المدينة يكره الفناء ،
فقال : من قمته الله يخزيه مالك بن أنس ، ثم حلف له أنه سمع مالكا يقول :

سَلِمَى أزمعت بينا * فإني تهولها أينما

في عُرْس رجل من أهل المدينة يكنى أبا حَنْظَلَة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن بعض أصحابه قال :

مر ابن عائشة بأبن
أذينة وطلب إليه
أن يقول له شعرا
يغنيه

مرَّ ابن عائشة بأبن أذينة فقال له : قل أبياتا هزجا أض فيها ، فقال له :
اجلس اجلس ، فقال :

• سَلِمَى أزمعت بينا •

الآيات . قال أبو عَمَّان : حَدَّثْتُ أبا ابن عائشة رواها ، ثم ضحك لما سمع قوله :

تَمَيَّنْتُ مُسَاهَقَ • نَعَكْتُ مَا تَمَنَّنَا

ثم قال له : يا أبا حاسر ، تَمَيَّنْتُكَ لِمَا أَقْبَلَ بِحُرُوكَ ، وَأَدْبَرَ دَفْرُوكَ ، وَذُبُلُ دَفْرُوكَ !
فَجعل يَشْتُمُهُ . هذا لفظ إسماعيل بن يونس .

(١) قمته : غطاء ، ومنه الحديث «أنا رجل متنع بالحديد» أى متنع بالسلح .

(٢) الذفر : حيث الرمح . قال ابن الأعرابي : الذفر الثقل ولا يقال في شيء من العيب ذفر إلا

المسك . وبعض الهجائي به رابعة الإطمين للثنتين . وقيل : أن الذفر يقع على العيب والكروه ، ويصرف
بينما بما يضاق إليه ويوصف به . والمراد هنا الإراحة لليلة .

أخبرني أبوهريرة وإسماعيل بن بونس قالَا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو حسان قال حدثني حماد بن الحنفية^(١) قال :

ذُكر ابن أذينة عند عمر بن عبد العزيز، فقال : نعم الرجل أبو عامر، حل [أنه]^(٢)
الذي يقول :

وقد قالت لأخواب • لها زهير تلاجيتا

أخبرني محمد بن يزيد والحسين بن يحيى قالَا حدثنا حماد بن أبيه عن المدائني^(٣)
عن إسحاق بن أيوب القرشي قال :

في قوله بن يزيد
بمسكة فليس
وأجازه

كان هشام بن عبد الملك مكرما للوليد بن يزيد، وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى
مؤدبا للوليد ، وكان ، فيما يقال ، زنديقا ، لحمل الوليد على الشراب والاستغفار
بدينه ، فاتخذ ثمءا وشرب وثبتا ، فأراد هشام قطعهم عنه ، فوَلَّاهُ المَومِنَ في سنة
عشر ومائة ، فرأى الناس منه تهاوتا واستغفارا بدينه ، وأمر مولاه عيسى ففصل
بالناس ، وبعث إلى المفتين ففتوه وفيهم ابن عائشة ففتاه :

• سُلَيْمَى أجمعت يَتَا^(٤) •

فصر الوليد قبرة أذينة^(٥) لما أهل مكة . وأمر لابن عائشة بآل دينار ، وطلع عليه
علة خلع ، وحمله . فخرج ابن عائشة من عنده بأمر أنكره الناس ، وأمر للفتن بدون
ذلك ، فكلَّم أهل الجواز وقالوا : أهدنا ولي عهد المسلمين ! وبلغ ذلك هشام فطعم^(٦)
في خلعه ، وأراده على ذلك فأبى ، وتكرَّه هشام للوليد ، وتماذى الوليد في الشراب^(٧)

١٠

٧٩

(١) في ح : « الحسن » . (٢) هذه الكلمة سائلة من سائر النسخ إلا نسخة ح . وذكرها
شمر بن ذر في الكلام . (٣) كذا في ح ، أ . وهو الصواب . وفي سائر النسخ « قال » غير آلف التثنية .
(٤) الرواية في كل ما تقدم « أجمعت » . (٥) نمر : صاب وصوت بجيشهم . (٦) أذن
أي استمع . (٧) حله : أعطى له ما يركبه . (٨) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « تهاوى » بإقحام .

واللذات فأفرط، وتبعث هشام بالوليد وعاصمته ومواليه، فزُل بالآزرق بين أرض
بقيين وقزارة على ماء يقال له الأفنق، حتى مات هشام. [أهضت أخباره].^(١)
^(٢)

ومما في المائة الصوت المختارة من أغاني ابن عائشة

غائره في صوت
من المائة الصوت
المختارة

صوت

من رواية علي بن يحيى :

حَنَنْتُ إِلَى بَرِّي فَعَلْتُ مَا قَرَى • بَعْضَ الْحَيَيْنِ فَإِنْ تَجَبَّوْكَ شَانِي
بَابِي الْوَلِيدُ وَأَمَّ نَفْسِي كَلْبًا • بَدَتْ النُّجُومُ وَدَوَّرَ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي التَّوَاهُ وَقُضِيَتْ • حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَاحِ بَاسِقِي
لَا تَبْتَدُّ إِذَا دَوَّاهُ مَطْرُوحَةٌ • كَانَتْ حَلِيَّتَنَا لِلشَّرَابِ الْعَاقِي^(١)

١٠. (١) كذا في ب، س، هـ. ولم نجد في كتب القصة التي بين أيدينا «تبعث». وبعبارة
الطبري في حوادث سنة ١٢٠: «وكان هشام يحب الوليد وعتقه وكثر حبه به وبأصحابه وتخصيه به»
وفي ص، م، ١: «بعث» والمعروف أن الوليد ومن معه خرجوا من لقاء أقسمهم وزلوا
بالأزرق، فالتظاهر أنها محزنة عن «بعث». (٢) كذا ضبط في ط. ولم نوق إلى مصدر آخر
تستمد منه في ضبطه. (٣) كذا في أغلب النسخ. وفي م: «الأطيق». وفي هـ: «
الأطب» وفي ط: «الأطيق» ولم نثر على أحد هذه الأسماء اسما لموضع خاص غير أن الأطق
أوردته البركي في صميم ما استعمل في صفحة ٦٢٢ في شرح يدل على أنه جبل في نواحي المدينة وهو:

أَحَبُّ الشُّعْلَيْنِ لِيَعْلَ حَاطِخٌ • إِلَى بَنِي الْبِلَاطِ إِلَى الْبَيْعِ
إِلَى نَجْمِ النَّهْرِ بِغَايَتِهِ • إِلَى الْعَقَا لِيَعْلَ بِنِ طَلِيعِ
إِلَى وَادِي سَلَايِلَ قَالِمِلْ • إِلَى الْخَلْفِ أَطْفَقْ مِنْ
مَنْزِلِ خَيْفَةٍ وَدَارِ أَمْنٍ • تَكْتَفِ مِنَ الْخَافِرِ وَالْقَتَمِ

٢٠. (٤) زيادة في م: «م»

(٥) كذا في أغلب النسخ - يريد أنها كانت إلى عهد قريب مدة للشراب. وفي م، ٢: «حديث»
أي نظامة. وفي هـ: «حديث»

ويروى : بالشراب العاتق . مروضه من الكامل . حنت ، بنى ناقته .
وهذا البيت يقع بيتاً قبله وهو :

فألى الوليد اليوم حنت ناعى * تهوى بمبر المتون سماليق^(٢)

وبعد « حنت إلى برق ... » . وقوله : « قري » من الوقار ، كأنها لما حنت أسرعت
ونازعت إلى الوطن أو المقصد ، فقال يناطها : قري . وذو قرن الشارق : طلع
قرن الشمس ، يريد : بأبي الوليد وأمي في كل ليل ونهار أبداً . وأتوى : أنزل .
والنواء : الإقامة ، قل الأعشى :

لقد كان في حول نواء ثويته * قضي لبات و يسام سام^(٣)
وبالاسق : الطويل ، قال الله عز وجل : (وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٌ) أى طولاً . ويروى :
لا تبعد إدابة مطروحة^(٤) .

الشعر لعبد الرحمن بن أوطاة الحاربي . والفناء لابن عائشة . ولحنه المختار ثقيل
أول بإطلاق الوتر في مجرى النقص عن إصصاق . وفيه للهليل لحن آخر من الثقيل
الأول عن المشامي وآبن المكي . فأقول لحن المنهل استهلال في :
حنت إلى برق قتلت لها قري *

وأول لحن ابن عائشة :

بأبي الوليد وأم هسي كلس * بدت التعويم وفقر قرن الشارق

(١) كذا في اللسان في مادة « ساق » . وفي جميع الأصول : « آله » . (٢) السحاق : جمع
سحق وهو الأرض المستوية الجرداء التي لا عشب بها . وإنما وصف مبر المتون وهو مفرد بالساق وهو جمع
لأنه أفراد مفردات لمفردات فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويحذف أن يكون أراد ممثلاً بجمع ساق
كان كل جزء منه ساق . (انظر اللسان مادة ساق) . (٣) في جميع الأصول : « طوال » بغير ألف
بعد اللام . (٤) لم يبق وجه الاختلاف بين هذه الرواية وثالثي قبلها لأن رسم الكتابة فيها واحد
وليس اختلاف الرايين بغير المال في قوله « تبعد » ونصب قوله « إدابة مطروحة » كأجاء مضبوطاً
في الرواية الأولى في نسخة . قد رُفِعَ المال في قوله « تبعد » ورفع « إدابة مطروحة » كما مضبوط
في هذه الرواية في نسخة . ط أيضاً ، ومن المحتمل أن يكون اختلاف الرايين في قوله « لا تبعد »
بينه لفظاً في أحدهما وبينه لفظاً في الأخرى .

أخبار ابن أرمطة ونسبه

نسبه

هو عبد الرحمن بن أرمطة، وقيل : عبد الرحمن بن سَيْحَانَ بن أرمطة بن سَيْحَانَ
ابن عمرو بن مُجَيْد بن سَعْد بن لَاحِب بن رَيْبَعَة بن شَكَم بن عبد الله بن عَوْف بن زيد
ابن بكر بن مُعْمِر بن علي بن جَسْر بن مُعَارِب بن خَصَفَة بن قَيْس بن حِيلَان بن مَضَر
ابن زُرَّار. وأم جَسْر بن مُعَارِب كَأْس بنت لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القَيْس، وأم علي
ابن جَسْر مَأْوِيَة بنت علي بن بكر بن وائل، هذه رواية أبي عمرو الشَّيْبَانِي أَخْبَرَنِي بِهَا
عَمِّي وَالصَّوْلِي عَنْ الْحَوْثِل عَنْ عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، قال: وشَكَم بن عبد الله
أَوَّل مُعَارِبِي سَادَ قَوْمَهُ وَأَبْلَغُهُمْ رَأْسًا بِنَفْسِهِ، وَكَانُوا جِيرَانًا فِي هَوَازَنَ، وَأَنَّ سَيْحَانَ
حَلَفَهُ حَرَبٌ بِنِ أُمِيَّةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَبِمَنْزِلَةٍ بَعْضُهُمْ عَنْهُمْ خَاصَّةً
وَعِنْدَ سَائِرِ بَنِي أُمِيَّةَ طَائِفَةٌ.

٨٠
٧
١٠

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :

بَنُو سَيْحَانَ مِنْ بَنِي جَسْرٍ مُعَارِبٍ، وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ تَهَوُّوْنَ خَلْقَهُمْ، وَهُمْ عَنْدُنِي
أَمْرًا أَوْهُمْ دَلِيلًا بِأَحْلَانِهِمْ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَسَانَ قَالَ :

(١) فِي ح : م سجد . (٢) كَمَا شَبَّهَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي ط . وَامْ مُحَمَّد
فِي مَدِينَتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَنِيهِ . (٣) كَمَا فِي ح : أ . وَفِي م : س : « وَكَانُوا جِيرَانًا »
وَفِي ط : « وَكَانُوا جِيرَانًا » .

لما قتل هشام بن الوليد أبا أنثيرو، بثت قريش أرطاة بن سبيحان حليف
حرب بن أمية إلى الشراة يحد من بها من تجار قريش، وخرج حاجز الأزدى ليغير
قومه، فسبقه أرطاة، وقال في ذلك وقد حذرهم فتجروا :

مثل الحليف يشد عروته • يثني المتاج لها مع الكرب^(١)
لَمْ إِذَا يَمُرُّوا بِهِ يُسْر • ومناضل يثني عن الحسب^(٢)
هل تشكرن فيهر وتجرها • دأب الشرى بالليل والخيب^(٣)
حق جلوت لهم يقينهم • بيان لا آيس ولا كذب^(٤)

وكان عبد الرحمن شاعراً مقلداً إسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنه
كان يقول في الشراب والفتنزل والفقر ومدح أخلافه من بني أمية، وهو أحد
المعاقرين للشراب والمحمودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أنه اختصامه

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والحديثة المقرة .

(٢) قال في اللسان : المتاج : نخط أوسر يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروته أو في عروقها،
(وعروقها الدلو : غشيتان ترضان عليها كالصليب) . وقيل المتاج : عروة في أسفل الفرب من باطن
تشد برواقها على أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أسك المتاج الدلو أن يقع في البئر، وكل ذلك إذا كانت
الدلو خفيفة وإذا كان في دلو ثقيلة حبل أو صلبان يشد تحتها ثم يشد إلى العراق فيكون عروة الدلو
فإذا انقطعت الأروام أسكها المتاج . قال الخليلي يمدح قوماً مقدرا بخارم عدا غوغيا به ولم يضره :
قوم إذا عقدوا عقداً بخارم • شدوا المتاج وشكروا قومه الكرب

(٣) الكرب : الجبل القوي يشد على الدلو بعد الثنين وهو الجبل الأول فإذا انقطع الثنين في الكرب .
وقال ابن سيدة : الكرب الجبل يشد على حراقي الدلو ثم يثني ثم يثني . (٤) الزلم (بالضمة) :
ويضم قطع) : أصله القندح الذي لا ريش فيه ، ويقال على القندح يستقسم به في الجاهلية ، وشبه به
الرجل القصير الخفيف الظريف والتمام الشديد الخفيف ، ومنه : « بات يقاسي ظلام كالمز » .
(٥) يسروا : لميا المسر . (٦) كذا في أغلب الأصول ، والأصل « دنايلية » والكتبة .
على نسخة ١ : « لا ليس » .

شاعر مقلد إسلام
ليس من الفحول
وكان حليف
لبن أمية وخصامه

١٠

١٥

٢٠

بِأَلِ أَبِي سُفْيَانَ وَآلِ عَثَانَ خَاصَّةً كَانَ أَكْثَرَ، وَخُصْرُوهُ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَثَانَ وَمُؤَانَسَةُ
إِيَّاهُ أَزِيدٌ مِنْ خُصْرُوهُ بِسَائِرِهِمْ، لِأَمْرِهِمَا كَانَا يَتَقَدَّمَانِ عَلَى الشَّرَابِ .

وهذه الأبيات التي فيها الفناء يقولها في الوليد بن عثان، وقيل : بل في الوليد
ابن عتبة . وضربه في ذلك يذكر بعد هذا .

- أخبرنا محمد بن العباس البزدي قال قال عتبة بن المنهال المهلي حدثني غير
واحد من أهل الجواز قالوا : أما به نمارقداواه
مه الوليد بن عثان

كان ابن سبَّحان حليفاً لقريش يترى بالمدينة ، وكانت نديماً للوليد
ابن عثان ، فأصابه ذات يوم حمى^(١) ، فذهب لسانه وسكنت أطرافه وصرخ
أهلُه عليه ، فأقبل الوليد إليه قزماً ، فلما رآه قال : أحمى تخمور ورب الكعبة ، ثم أمر
غلاماً له فأتاه بشراب من منزله في إداوة فأمر به فأشحن ثم سقاه إيَّاه وقيَّاه ، وصنع
له حياءً وجعل على رأسه ثوباً وجعل رجليه في ماء مغمغ ، فالتفت أن انطلق^(٢)
وذهب ما كان به . ومات الوليد بعد ذلك . فبينما ابن سبَّحان يوماً جالساً وبعض
مناعه ينقل من بيت إلى بيت ، إذ خربت الخدام بإداوة الوليد التي كان دواؤه بها فيها
من الشراب وقد يستحقَّ حقيقت ، فالتفت وقال :

- لا تَبْعِدَنَّ إِداوَةَ مطروحةً • كانت حديثاً للشراب العاتق
وذكر باقي الأبيات .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد
ابن معاوية عن الواقدي قال حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال :

- (١) كذا وقع هذا الاسم هنا في جميع الأصول ، وقد تقدم قريباً باسم عتبة أرمية بن المنهال .
(٢) الخمار : ما يضيف الرجل من ألم الخمر ويصاحبها وأذاها : (٣) الحساء : طبخ يطفئ من دقيق
وماء ويدهن وقد يخل ويكوى رقيقاً يصبى . (٤) أى مشى ببطء . ولم نجد في كتب الفقه إلا اسطق
بطء بألفه الدوا . (٥) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم ٥

كان الوليد بن عثمان بن عفان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وابن سحان وكان يجر فامابه من ذلك شيء شديد حتى خيف عليه وشق النساء عليه الجيوب، فدعى له ابن سحان، فلما رآه قال: انترجن حتى وعن ائى، فخرجن، فقال له: المصباح أبا عبد الله، جلس ميقاً، فذلك حيث يقول ابن سحان:

٨١
٢

بأبي الوليد وأم نفسي كلما • بدت النجوم وفز قرن الشارق
أتوى فأكرم في التواء وقضيت • حاجتاً من عند أروع باسقي
كم عنده من نائل وسمامة • وفضائل معدودة وخلاقي
وسمامة للمتقين إذا احتضوا • في ماله حقاً وقبول صادق
لا تبعدن إدارة مطروحة • كانت حديثاً للشراب الماتقي

كان من ندما
الوليد بن عثمان
المختص به

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال: كان الوليد بن عثمان يكنى أبا الجهم، وكان لابن سحان صديقاً وثيقاً، وكان صاحب شراب، فريض فصاده الوليد وقال: ما تشهى؟ قال: شراباً، فبعث بقمه شراب في إدارة، ثم ذكر باقى الخبر نحو الذى قبله.

يحمل انه خرج مع
الوليد بن عثمان الى
الجواز لحنى تمره
ولما عاد اطلعه
إدارة شراب
وذكره بما لديه

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب ابن حياية قال: كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الجواز يخرج إليها في زمان التمر بتقر من قومه، يمتنون له ويسأونوه، فكان إذا حضر نحوهم دفع إليهم قنقات لأهلهم لكي رجعتهم، فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سحان، فأتى ابن سحان كتاب من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بد منها، فاستأذنه فأذن له، فقال له ابن سحان:

(١) يجر: يصاب بالخمار. (٢) جمع صف وهو الضيف وكل طالب فضل أو رزق. (٣) أنظر صفحة ٢٤٠ حاشية رقم.

فَرَدَدُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ هَذَا، فَرَدَدُوهُ إِدَاوَةً مَلَأَهَا لَهُ مِنْ شَرَابِهِمْ، فَكَانَ يَشْرَبُهَا فِي طَرَفِهَا
 حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ، فَاتَّقَاهَا فِي جَانِبِ بَيْتِهِ فَارْعَةً، فَكَتَّ زَمَانًا لَا يَذْكُرُهَا، ثُمَّ كَتَسُوا
 الْبَيْتَ فَرَأَاهَا مُلْقَاةً فِي الْكَلَّاسَةِ فَقَالَ :

- لَا تَجْعَلَنَّ إِدَاوَةً مَطْرُوحَةً * كَانَتْ حَبِيبًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ
 إِنْ تُصْبِحُ لِأَمْرٍ فَبِكَ فَرُبَّمَا * أَتْرَفْتَ مِنْ كَأْسٍ تَلَذُّ لَذَائِقِ
 بِأَبِي الْوَلِيدِ وَأَمَّ نَفْسِي كُلَّمَا * بَدَيْتِ النُّجُومَ وَفَزَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
 كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَتَمَاحِي * وَشَمَائِلٍ تَمَيُّونِي وَخِلَائِقِ
 وَكَرَامِي لِلْمُتَعِينِ إِذَا اعْتَقُوا * فِي مَالِهِ حَقًّا وَقَوْلٍ صَادِقِ
 أَتَقْوَى فَأَكْرَمَ فِي التَّوَّاءِ وَقُضِيَتْ * حَاجَلَتَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَاحِ بَاسِقِ
 لَمَّا أَتَيْنَاهُ أَتَيْنَاهُ بِمَجْدِ اللَّهِ * أَخْلَقَ سَبَّاقًا لِقَسْرِمْ سَابِقِ
 قَالَ الْوَلِيدُ يَدِي لَكَ رَهْنٌ بَمَا * حَاطَلْتُمْ مِنْ صَالِمَةٍ أَوْ نَاطِقِ
 قَالَ الْوَلِيدُ الْيَوْمَ حَتَّى نَأْتِي * تَهْوِي بِمُخْبَرِ التُّونِ تَمَالِقِ
 حَتَّى إِلَى بَرِّي فَعَلْتُ لَهَا قِرَى * بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنْ تَجَوَّلَكَ شَاتِقِ

- أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْمِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ
 بِالْحَزَنِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
 الْمُرْدَايَنِيُّ قَالَ قَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، قَالَاجِمَاعًا :

كَانَ بِجَدِّهِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيْحَانَ قَدْ ظَاظَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَيَّامَ كَانَ مَعَاوِيَةُ يُعَاقِبُ بَيْتَهُ
 وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ إِلَى وِلَايَةِ الْحَرَمَيْنِ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ بَلَّغَتْهُ فَعَاظَتْهُ : مِنْ مَدْحِهِ سَعِيدًا
 وَأَتَقَطَّاعِهِ إِلَيْهِ وَبِرُّوْرِهِ بِوِلَايَتِهِ، فَرَصَدَهُ حَتَّى وَجَدَهُ خَارِجًا مِنْ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ

٨٢

٢

- (١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٤ (٢) القرم : السيد (٣) انظر الحاشية
 رقم ١ ص ٢٤١ .. (٤) في ط : « المرادسي » .

حکم مردان باخر
 جمع به مطروحه

وهو سكران فضربه الحدّ ثمانين سوطاً ، وقدم البريدُ من المدينة على معاوية فسأله عن أخبار الناس فجعل يخبره بها ، حتى انتهى به الحديث إلى ابن سيعان فآخبره أن مروان ضربه الحدّ ثمانين ، لمخضب معاوية وقال : والله لو كانت حليف أبي العاص لما ضربه ولكنه ضربه لأنه حليف حرب ، أليس هو الذي يقول :
 وإني أمرٌ حلف إلى أفضل الورى * عبيداً إذا أرفضت عصا المتحلف^(١)
 كذب والله مروان ، لا يقضيه في نبيذ أهل المدينة وشكهم ومحقهم ، ثم قال لكتبه : أكتب إلى مروان : فليطّل الحدّ عن ابن سيعان ، وليخطب بذلك على المنبر ، وليقل إنه كان ضربه على شبهة ثم بآن له أنه لم يترب مسكراً ، وليعطه ألفي درهم . فلما ورد الكتاب على مروان عظم ذلك عليه ، ودعا بابنه عبد الملك فقرأه عليه وشاوره فيه فقال له عبد الملك : راجعه ولا تكتب نفسك ، ولا تطّل حُككك ، فقال مروان : أنا أعلم بمعاوية إذا حزم على شيء أو أراد ، لا واقع لا أراجعه . فلما كان يوم الجمعة وفرغ من الخطبة قال : وابن سيعان فلما كشفنا أمره فلذا هو لم يترب مسكراً ، وإذا نحن قد عجبنا عليه ، وقد أبطلت عنه الحدّ . ثم نزل فأرسل إليه بألفي درهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية عن الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن سيعان المخارجي شاعراً ، وكان حلو الأحاديث ، عنده أحاديث حسنة غريبة من أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، وكان على ذلك يصيب من الشراب ، فكان كل من قديم من ولادة بني أمية وأحداشهم ممن يصيب الشراب يدعو ويناديه ، فلما ولي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعزل مروان وجد مروان

(١) في ط : « نطف » . (٢) أرفضت : انتقت وخرقت . والمسا يراد بها الجفطة ، قال : شوقان عصا المسلمين إذا ترقى جاضهم . (٣) في ط : « حصى » . (٤) المتحلف : مصدر تحلف بمعنى التماثل .

راه مهذا سكران
 وشنع به لعله المراد
 بن عتبة بن أبي
 سفيان الحنفى

- في نفسه وكان قد سبَّه، ^(١) فَقَدَ ذلك عليه مَرْوان وأخطفته، وكان الوليد يُصيب من الشراب ويبحث إلى ابن سِيحان فيشرب معه، وابن سِيحان لا يظنُّ أنَّ مَرْوان يفعل به الذي فعله، وقد كان مدسه ابن سِيحان وَصَلَهُ مَرْوان، ولكنَّ مَرْوان أراد فضيحة الوليد، فرصدته ليلةً في المسجد، وكان ابن سِيحان يخرج في السَّحَر من عند الوليد ثَمَلًا فيمتد في المقصورة من المسجد حتى يخرج في زُقاق طابم، وكان
- عبد بن عمرو بيت في المسجد يصلُّ، وكذلك عبد الله بن حَنْظَلَة وغيرهما من القراء يبيتون في المسجد يتجملون، فلما نَزَحَ ابن سِيحان ثَمَلًا من دار الوليد أخذه مَرْوان وأموأته، ثم دعا له محمد بن عمرو وعبد الله بن حَنْظَلَة فأشهدهما على سكره وقد سألَه أن يقرأ أم القرآن فلم يقرأها، فدفعه إلى صاحب شُرْطَتِهِ لخصه؛ فلما أصبح الوليد بلغه الخبر وشاع في المدينة وعلم أنَّ مَرْوان إنما أراد أن يفضحه، وأنه لو لم يكن ابن سِيحان ثَمَلًا خارجًا من عند ظهره لم يعرض له، فقال الوليد: لا يبرئني من هذا عند أهل المدينة إلَّا ضربُ ابن سِيحان، فأمر صاحب شُرْطَتِهِ بضربه الحَدَّ ثم أرسله، جلس ابن سِيحان في بيته لا يخرج حياةً من الناس، بلغاه عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام في ولده وكان له جليسا فقال له: ما يَحْبِسُكَ في بيتك؟ قال: الاستصحاء من الناس؛ قال: انخرج أيها الرجل، وكان عبد الرحمن قد تحمل له معه كُسوة، فقال له: اليها وُجِّعْ معنا إلى المسجد فهذا آخرى أن يكذب به مُكَلِّبٌ، ثم ترسل إلى أمير المؤمنين فتخبره بما صنع بك الوليد فإنه يَصْلُكُ ويُطِلُّ هذا الحدَّ عليك؛ فراح مع عبد الرحمن في جماعة ولده متوسطًا لهم حتى دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم تساقط مع عبد الرحمن إلى الأُسْطُوَانَةِ؛ فقال يقول: لم يُضْرَبْ، وقائل
- (١) كذا في ح - و: سبَّه. فلن عليه رماحه وشمته ووقع فيه بالقول القبيح. وفي ب - م، «سبَّه» و: «سبَّه» ولم يجد لثمت غلظًا أرسفها حتى ياسب القمام. وفي م: «سبَّه» ولا حتى لها. (٢) في ط: «عربه»

مكث في بيته
استصحاء لعله
عبد الرحمن
ابن الحارث مل
الخروج إلى المسجد

يقول : أنا رأيتهُ يُشْرَبُ ، وقائل يقول : عَزَزَ أَسْوَاطًا . فكنت أيلما ثم رحلت إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشرب معه ، وكلم يزيد أباه معاوية في أمره فهدأ به فأخبره بقبضته وما صنعه به مروان ، فقال : قبح الله الوليد ما أضعف عقله ! أما استعجبا من ضرك فيما شرب ! وأنا مروان فلأني كنت لا أحسبه يبلغ هذا منك مع رأيك فيه ومودتك له ، ولكنه أراد أن يضع الوليد عندى ولم يُصب ، وقد صير نفسه في حدٍّ كما نُقِرَّه عنه ، صار شُرطيا ! ثم قال لكتابه : اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة . أنا بعد ، فالحجب لضرك ابن سيعان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن عرفت أهل المدينة ما كنت تشربه مما حرم عليك ، فإذا جاءك كتابي هذا فأبطل الحد عن ابن سيعان ، وطُف به في حلق المسجد وأخبرهم أنَّ صاحب شُرطك تعدى عليه وظلمه ، وأنت أمير المؤمنين قد أبطل ذلك هذه ، أليس ابن سيعان الذي يقول :

وإني أصرُّ أنَّني إلى أفضل الورى • عديدا إذا أرفقت عصا المتخلف
إلى نضد من عبد شمس كأنهم • هضاب أجأ أركانها لم تقصيف^(٢)
ميامين بضون الكفاية إن كُفوا • ويكفون ما ولوا غير تكلف
خطارئة ساسوا البلاد فأحسنوا • سياستها حتى أقسرت لردف^(٣)

(١) حرف في صحيفة ٢٤٧ سطر • « حلف » بذلك « أني » . (٢) التند : الأعمام والأخوال المتخوفون في الشرف . (٣) أجأ أسله أجأ بالهمز فأجبل الهمزة قلبها حيف طه للضرورة كما في قوله : مثل غناجيد أجأ وصخره . وأجأ أحد جبل مليح ، والآخر قاله له سلى . (٤) كذا في جميع الأصول وهو جمع خطريف ، والخطريف : البلد الشريف السني الكبير التبر . وفي القامع مادة ردف ، ورافوت في الكلام على أجأ : « تلاصة » جمع نفس وهو السيد العظيم ، ويقال له اداعة من الرجال . (٥) اسم قائل من أردفه بمعنى تبع .

رحل إلى معاوية
وشفع فيه يزيد
ففا عنه وكتب
بذلك إلى الوليد

- فمن يك منهم مُوسراً يُفِش فضله • ومن يك منهم مُعيراً يَتَعَفَّفُ
 وإن تَبَسَّطَ التَّعَمَّى لم يَسْطُوا بها • أَكْفًا سَبَاطًا نَفْعُهَا غَيْرُ مُقَرَّفِ^(٢)
 وإن تُرَوَّعْهُمْ لَا يَضْجُو وَتَلْفِيهِمْ • قَلِيلُ التَّشَكُّي عِنْدَهَا وَالتَّكَلُّفِ
 إذا أَنْصَرَفُوا لِحَقِّ يَوْمًا تَصَرَّفُوا • إذا الْخَالِلُ الْحَبِيرَانِ لم يَتَصَرَّفِ
 سَمَوًا فَصَلُّوا فَوْقَ الْبَزِيَّةِ كُلَّهَا • بَيِّنَانِ عَلَيَّ مِنْ مُنِيفٍ وَمُشْرِفِ •

- قال : وكتب له بأن يعطى أربع مائة شاة وثلاثين لِقْمَةً عما يُؤْتِيَنَّ السَّيَالَةَ وَأَعْطَاهُ
 هُوَ خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَأَعْطَاهُ يَزِيدُ مِائَتِي دِينَارٍ . فَمِمَّا قَدِمَ بِكَتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْوَلِيدِ ،
 فَنَظَّفَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَبْطَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ عَنْهُ ، وَأَعْطَاهُ مَا كَتَبَ بِهِ لَهُ مُعَاوِيَةُ .
 وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يُلَوِّمُهُ فِيمَا فَعَلَهُ بِأَبْنِ سَيْحَانَ ، وَمَا أَرَادَهُ بِذَلِكَ . وَدَعَا الْوَلِيدُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَيْحَانَ إِلَى أَنْ يَبْعُدَ لِلشَّرْبِ مَعَهُ ؛ فَقَالَ : وَاقِعٌ لَا ذَنْتُ مَعَكَ شَرَابًا أَبَدًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو مسلم الفخاري
 قال حدثني موسى بن عبد العزيز قال :

ضربه مروان الحد
 فأجله معاوية

- أَخَذَ ابْنُ سَيْحَانَ الْجَحْشِيَّ — هَكَذَا قَالَ وَهُوَ غَلَطٌ — فِي شَرَابٍ فِي إِمَانِهِ
 مَرْوَانَ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِأَبْنِ سُنَيْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَضَرِبَهُ مَرْوَانُ ثَمَانِينَ سَوْطًا عَلَى
 رُءُوسِ النَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَشْكُوهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّكَ أَخَذْتَ حَلِيفَ حَرْبٍ فَضَرَبْتَهُ ثَمَانِينَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، وَاقِعٌ تَقْبِطُهَا عَنْهُ ،

٨٤
٢

(١) سَبَاطًا جَمْعُ سَبَطٍ وَهُوَ السَّمْعُ ، يُقَالُ : قَلَنْ سَبَطَ الْكَفَيْنِ أَيْ صَمَّعَهَا قَالَ حَسَنُ :

وَبِذَلِكَ لَوْ لَوْ أَبْصَرْتَهُ • سَبَطَ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَمِيرِ

(٢) غير معروف أي غير مشوب بما يشبهه . (٣) السَّيَالَةُ : أَرْضٌ يَتَوَلَّاهُ طَرِيقُ الْحَاجِّ ، قِيلَ لَهَا

أَيْلُهَا مَرْجَلَةُ لِأَهْلِ الْهَدْيَةِ إِذَا أَرَادُوا يَكْفًا . قَالَ بَابُ الْكَلْبِ : مَرَّتِجٌ بِهَا يَدْرَجُوهَ مِنْ قَالِ أَهْلُ الْهَدْيَةِ

وَرَادَ بِهَا يَسِيلُ فِيهَا «السَّيَالَةُ» . انظر سيم البلدان لما توفت في اسم السَّيَالَةِ .

أولاً قيسده منك؛ فقال مروان لأبيه عبد الملك : ما ترى ؟ قال : أرى والله
 ألا تفعل ؛ قال : ويحك ! أنا أعلم بمزمار معاوية منك ، فبعد المير محمد الله
 وأخى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنا كنا ضربنا ابن سنيحان بشهادة رجل من الحرس
 ووجدناه غير عدل ولا رصاً ، فآشبهوا أنى قد أبطلت ذلك الحد عنه .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
 ابن عمران قال :

ضرب مروان عبد الرحمن بن سنيحان في الخمر فأتين سوطاً ، فكتب إليه معاوية :
 أما بعد ، فإني ضربت عبد الرحمن في نيز أهل الشام الذي يستعملونه وليس بهرام ،
 وإنما ضربته حيث كان حلقه إلى أبي سفيان بن حرب ، وأيم الله لو كان حليفاً
 للحكم ما ضربته ، فأبطل عنه الحد قيل أن أضرب من أخذ معه : أخاك عبد الرحمن
 ابن الحكم ؛ فأبطل مروان عنه الحد ؛ فقال ابن سنيحان في ذلك يذكر حلقه :
 إني أمرت عفتي إلى أفضل الوري ^(١) . عديدا إذا أرقت عصا الخليف

وقال الطوسي : كان عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان يشرب مع ابن سنيحان ،
 فلما ضربه مروان الحد كتب إليه معاوية : والله لتبطلنه عنه أولاً بمن إلى أخيك
 من يضرب ظهره بالسوط في السوق ، ليس ابن سنيحان الذي يقول :

تموت يفتي للطلال من الرقي * ولم تلق قفاً لدى مبرك الحروب
 إذا ما حليف الألقا شخصه ^(٢) * ودب حكما دب الحسير ^(٣) على قف

(١) أنظر الحاشية رقم ١ صفحة ٢٤٩ (٢) أنظر ص ٢٤٩ (٣) الحسير : المعير

(٤) القف : رقة الأعقاب وهو من باب فرح يقال : قف عني البير قفاً إذا فعل حتى يفرق فرسه ،
 وتسمى القاف هنا لضرورة الوزن .

وَقَعْتُ الْحَقَّ لَا أُخِشُ الْأَنْفَاقَ^(٢) . إِذَا أَنَا رَأَيْتُ لِي خِشَاقَ بَشَوْرٍ^(٣)

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء وأحمد بن سليمان الطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ
بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ وَضَعَهُ قَالُوا :

قديم سعيد بن عثمان المدينة فقتله غسان جاءهم من البغد ، وكان معه
عبد الرحمن بن أوطاة بن سبطان حليف بني حرب بن أمية ، فهرب عنه لما قتلوه ،
فقال خالد بن عتبة بن أبي نمير يري سعيد بن عثمان - وعثمان أخوه لأمه - :
يا حين يهودى بدمع منك تهنأ • وأبكي سعيد بن عثمان بن صفان
إث ابن زينة لم تصلق موته • وفزعته ابن أوطاة بن سبطان
قال ابن سبطان ينتلر من ذاك :

١٠ يقول رجال قد دناك فلم تُجِبْ • وذلك من تلقاء منك رائع^(٧)
 فإن كان نادى دعوة فسمعها • قشلت يدي وأبستك متى المسامح^(٨)
 ولا فكانت بالذي قال باطلا • ودارت عليه الدوائر القوارع^(٩)
 يلومني أن كنت بالدار حاسرا • وقد فر عنه خالدا وهو دارع^(١٠)

(١) وصفت : دللت وكسرت . (٢) لا أخنس : من الخنس وهو الخفاض القصبة

١٥. ومرض الأوتية . (٣) أى مستفيا ، من القويح وهو أن يدخل الإنسان رأسه في قيحه .
 وروى بهذا اللفظ لأن ينج رأسه من شركه أى ينجوه ، وهما : فلان ينجي قوم القضا اذا توروا .
 (٤) نظير ٣٥ حجية من الجزء الأول من الألف طبع دار الكتب المصرية . (٥) في ط :
 «لم يصدق وقته» . (٦) تختم هذان البيان مع خبرهما بالجزء الأول من الألف طبع دار الكتب
 ص ٣٥ فاطويه . (٧) في ح : «تمك» . (٨) أى صحت وضاعت ، ومن قول النابغة :
 «أفان أهدى الله لك شئ» . وظله حتى تمك لها المساع
 (٩) العاز : لأبى العزم

قال بعض الشعراء يمينه :

فإنك لم تسمع ولكن رأيتَه • بيبك إذ جمرأك في الدار واسع
وأسلتَه للصنف تدعى كؤوبَه • وفارقه والموت في الدار شائع
وما كنت فيها خالد بمصير^(١) • سواء طيه سم أو هو سامع
فلا زلما في ظل سوء عسيرة • وفارت عليك بالثبات القوارع

٨٥
٧

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن النبي قال :

لما قُتل سعيد بن حيان بن حنان قالت أمه : أشتى أنت يرثه شامرا كما
في نفسي حتى أعطيه ما يحبكم ، فقال ابن سحان :

إن كنت باسكية قتي • فأبكي هيلت على سعيد
فارت أحلك بنته • وجلبت حبك من بعد
أذرى دمويك والدما • على الشهيد ابن الشهيد

١٠

فالت : هكذا كنت أشتى أن يقال فيه ، ووصلت ابن سحان . وكانت تدبه
بهذا الشعر .

وقال أبو عمرو في روايته التي ذكرتها عن عمي عن المزني عن عمرو بن
أبي عمرو عن أبيه قال :

١٥

جلس ابن سحان وخالد بن عتبة بعد مقتل سعيد بن حيان يتحدثان ، فبصر
ذكره فبكيا جديدا عليه ، فقال ابن سحان يرثيه :

(١) المار : الذي لم يثبت له منز . (٢) هلت : تكلم ، يقال فيه أنه ملاقى لكه .
ويذكر صاحب اللسان أن هلت يقال في الدماء بالياء القاطل ، ولا يقال هلت بالياء القاتل وإن كان
هو الجاس لأنه إنما يدعى طيه بأن تبهه أنه أي تكلم . وهذا أحد أقوال جماعة جاءت من باب فعل
(يكره الميم) القتل رجا ، صمدوا على فعل بالضم يرك ، لأننا عمل الله عملا ، ولأننا زكمت التيم زكا .

٢٠

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا • سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ الْقَيْلُ بَلَا ذُحُلُ
تَمَاتَ عَلَيْهِ عُصْبَةُ فَارَسِيَّةٌ • فَأَحْيَى سَعِيدًا لَا يُعْسِرُ وَلَا يُغْلُ
وقال خالد بن عَفْبَةَ :

- أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ قَسًا وَوَالِدًا • سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ قَيْلُ الْأَعَامِجِ
بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَبْكِهِ وَمَسَدٌ يَقْرِبُ • مَدَى النَّهْرِ مِنْهُ بِالْمَوْعِ السَّوَامِجِ^(١)
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَزْدَتْ صَرُوفَهَا • سَعِيدًا، فَرَسٌ هَذَا طَبْعُهَا بِسَالِمِ
قال الحَفْزِيُّ : أَتَشْفَى عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ لَا بِنَ سَيْحَانُ قَالَ عَمِي
وَأَتَشْفَى الشُّكْرَى عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَالطُّوَيْسِيُّ لَهُ :

صوت

- رَحِمَ اللَّهُ صَاحِبِي أَبِي الْحَا • رَيْثُ إِذْ يَنْتَابِنِي أَنْ أَبْوَحَا
بَاتِي يَجْمُتُ فَوَادِي وَأَنْفُ أَذْ • رِي دُمُوعِي عَلَى رِدَائِي سَفُوحَا^(٢)
فِي مَفَازِي مَنَازِلٍ مِنْ حَبِيبٍ • بَاشَرْتُ بِمَسَلَةٍ قَطْلًا وَرِيحَا^(٣)
وَلَقَدْ قُلْتُ لِلْفُؤَادِ وَلَكِنْ • كَلْتُ قَدَمًا إِلَى هَوَاهُ جَمُوحَا
قُلْتُ أَفْصِرُ عَنْ بَعْضِ حُبِّكَ أَرَوْى • إِنْ بَعْضُ الْحَبَابِ حَكَاةٌ تُضَوِّحَا^(٤)
فَعُضَائِي، فَلَيْسَ يَسْمَعُ قَسُولًا • مِنْ حَمَامٍ عَلَى الْأَرَاكِ، جُنُوحَا
أُمُّ يَحْيَى تَهْمِلُ اللَّهُ يَحْيَى • بِقَبُولِ حَكَاةٍ تَهْمِلُ نَوْحَا
أُمُّ يَحْيَى لَوْلَا طَلَايِكَ قَدْ جَهَشْتُ مَعَ الْوَحْشِ أَوْ لَيْسْتُ الْمُسَوَّحَا^(٥)
وَلَقَدْ قُلْتُ لَا أَحْمِلْتُ سِرًّا • سِرَّ أُخْرَى مَا دُمْتُ أَمْنِي حَبِيبَا

(١) القَيْلُ : القَارُ . (٢) فِي ط : « دَيْدُ الْفَرَسِ » وَدَيْدُ الْفَرَسِ كَيْدُ الْفَرَسِ : كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الْفُؤَادُ .

(٣) فِي ط : « فَرَسٌ هَذَا مِنْ الْوَحْشِ سَائِلٌ » وَعَلَى هَذِهِ الرَّأْيِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ إِقْرَاءُ . (٤) سَمِعَ الْمَجْمَعُ
سَفُوحًا : صَبَّ . (٥) فَعَارًا : جَمْعُ فَعْرٍ وَهُوَ الْخَفَرُ . (٦) الْحَبَابُ : الْحَبَابَةُ وَالْوَاوَةُ وَالْجَبَّ : قَالَ
أَبُو ذَرَابٍ : قُلْتُ لَقَدْ يَأْتِيكَ أَتْلُفُ أَمَا • يَذَلِكُ لِقَبْرِ الْجَدِيدِ سَائِلَا
رَفَى أ : « ط : « الْأَنْحَابِ » . (٧) الْمُسَوَّحُ : جَمْعُ مَسْحٍ وَهُوَ الْكَسَاءُ مِنَ النَّعْرِ .

الغناء لمعد خفيف جميل أول بالسَّيَّابَةِ في مجرى الوسطى من إصمحاق وبنس .
وفيه للفرس جميل أول عن المشامي . وفيه لزديق رمل .

قال أبو عمرو : وابن سَيَّحَان القى يقول :

ألا هل حاجبك الأظلام • نبت إذ جلودك مغطا

والناس يروونه لعمرو بن أبي ربيعة لفلته على أهل الخجاز جميعا . وقال أبو عمرو
في خبره : كان ابن سَيَّحَان يمثِّلُ قال : كنت ألقب من قريش أهل بين سَوَى من
كنت مقطعا إليه من بن أمية : بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وبن مطيع ،
فلما ضرب مروان الحُدَّ جثت جفست إلى بن مطيع كما كنت أجلس ، فلما راوئي
عرفت الكراهة في وجوههم ، وأهه ما أقبلوا على بحدثهم ولا وصَّوا لي ، فانصرفت
ورحنت إلى بن عبد الرحمن ، فلما راوئي أقبلوا بوجوههم على وصَّوا ورحبوا وسهلوا
ووسَّعوا ، ورفضوا إلى حيث لم أكن أجلس ، وأقبلوا على بوجوههم يمدونني ،
وقالوا : لملك خَشَمَتْ للذي حَقَّقَكَ ، أما والله لقد علم الناس أنك مظلوم ، وظلموا^(١)
مروان في فعله ، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك ، وقالوا : ما شَرَكْناك
ولا قَعَصْناك ولا زادك إلا خيرا ، ولم يزلوا حتى بسطوني ، فقلت أمدحهم وأذم^{١٠}
بن مطيع :

لقد جرمت ودَّ بن مطيع • حرَّام الثغني للرجل الحرَّام^(٢)
وإن جفَّ الزمان مَدَدَتْ حَيْلا • مَيْتَنَا مِنْ حَيْسَالِ بْنِ هِشَامِ^(٤)
وطيب حودهم أبنا وديق • إذا ما أغبر عِندَانِ الكِشَامِ

(١) في ج : « أخصص » . (٢) ظلموه : نسجوه إلى الظلم . (٣) الحرَّام

الحرم بجمع أو مرة . (٤) جفَّ : جاور بال .

جناه بنو مطيع
ظلمهم وراح بن
عبد الرحمن بن
الحارث

٨٦
٢

١٠

وقال أبو عمرو في خبره : كان عبد الرحمن بن سنان ينادي الوليد بن عتيق
على الشراب فيبيت عنده خوفاً من أن يظهر وهو سكران فيبعد، فقالت له امرأته :
قد صرت لا تبيت في منزلك وأظنك قد تزوجت، وإلا فما ميتك عن أهلك !
قتل لها :

لأمة امرأة على
معه خارج المنزل
قالت شراباً

لا تَمْلِكُنِي قَدِيمًا مَا جَدَا أَفْئًا • لَا قَائِلًا قَائِدًا خَلَقًا يَهْتَانُ^(١)
أَهْرَ دَاوُدَهِ مَلَأَتْ^(٢) صَابِيَةً • تَتَنَّى الْقَدَى عَنْ جَبِينٍ غَيْرِ نَزِيَانِ
سَيِّطَةٍ مِنْ قَرَى يَتَوَتَّ صَابِيَةً • عَدَوَاءُ أَوْ سُبُوتٍ مِنْ أَرْضِ يَسَانَ^(٣)
إِنَّا لَلشَّرْبِ حَتَّى تَيْبَلَ بِنَا • كَمَا تَمَّالِي وَسَتَانُ بَوَسَانِ^(٤)

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن ماضي بن الحداك قال :

وأي ابن محمد بن
يحيى الأزهر
على حرب الغمر

كان ابن سنان صاحب شراب، فدخل على ابن عم له يقال له الحارث بن
سريع فوجده يشرب نبيذ زبيب، فجلس يظله ويأمره بشرب الخمر، وقال له :
يَا بْنَ سَرِيعَ، إِنْ كُنْتَ تَشْرِبُهُ عَلَى أَنْ تَيْبَلَ الزَّبِيبَ حَلَالٌ فَإِنَّكَ أَحَقُّ، وَإِنْ كُنْتَ
تَشْرِبُهُ عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَتَتَوَى التَّوْبَةَ فَاتَّشِرْبُ أَجُودَهُ فَإِنَّ الْوِزْرَ وَاحِدٌ،
فَمِ قَال :

١٥

(١) في ج : • لا حاقاً شاتياً خلقاً يهتان •

(٢) الزبد : ما يعود الشراب الذي يترك به فيصير • والشراب يترك منه من غير صبر •

(٣) في ج : « أهر دأوده صبا صافية » . (٤) سطة أي سبيبة من قولهم : سبأ اشترأيا
لشربها كما قال الصالح أراشترأيا ليوصلها إليه أكثر كما في خبره . (٥) يسان : مدينة بالأردن
وهي بين حوران وقلطنين ، قال ياقوت في معجم البلدان : واليا غيا أحب ينسب الخمر وأورد أيا تاليل
الأخيلية في قوتة ، منها :

٢٠

١٩. نحو القوب أراشترأيا الحسن في شبة • يدرياقه من نعر يسان قرفت
(٦) الوسان : الخاتم الذي ليس يستغرق في النوم •

دَجَّ ابْنَ مَرْجٍ شُرْبَ مَا مَاتَ مَرَّةً • وَخَذَهَا سُلَاقًا حَيْثُ مَرَّةُ الطَّعْمِ
تَمَكَّ عَلَى سُلُوكِ ابْنِ سَامَانَ قَادِرًا • إِذَا حَزَبْتَ قَرَأْنَا حَبَّ الصَّكُورِ
فَتَنَافَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَأَعْتَمَ • عَلَى مَرَّةٍ صَفَرَاءَ دَاوُودَ يَسِي
فَإِنَّ سَرِيحًا كَانَتْ أَوْصَى بِجَبْهَا • بَيْتِهِ وَصَى جَاوِزَ اللَّهِ عَنْ عَمَى
وَيَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ شَهِدْتُ بِأَبِي • عَلِيًّا إِلَى أَنْ غَابَ تَالِيَةُ النَّجْمِ
حَسَّوْهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيْثُ • تَكَارَّ طَلَبُهُمُ بِالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ
فَاتَوَا وَعَاشُوا وَالْكَدَامَةُ بَيْنَهُمْ • مُشْتَعَةً كَالنَّجْمِ تَوْصَفُ بِالْوَهْمِ

٨٧
٧

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَلَسَتْ حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّكَانَ قَالَ :
كَانَ ابْنُ سَيْحَانَ حَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ يُتَادِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْيطٍ ،
وَيَشْرِبُ مَعَهُ الْخَمْرَ ، وَهُوَ الْفَاقِلُ :

أَصْبَحَ نَدِيمَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ صَافِيَةٍ • حَتَّى يَرْوَحَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
وَأَشْرَبَ هَدِيتَ أَبَا وَهَبٍ مَجَاهِرَةً • وَأَخْتَلَّ لَكَ مِنْ قَوْمِ أُولَى خَالِ
أَنْتَ الْجَوَادُ أَبَا وَهَبٍ لَمَّا جَدْتُ • أَبْدَى الرِّجَالِ بِمَا تَعْوِيهِ مِنْ مَالِ
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ تَحَمَّرَتْ مُرَيَّحَلًا • ضَمًّا تَصَاقَبُ تَحْوِيلًا بِإِدْقَالِ

(١) فِي ح : • وَيَأْتِي إِلَى صَهْبَاءَ دَاوُودَ يَسِي • (٢) قَالَ فِي الْقِسَاسِ : وَيُقَالُ
كُلُّ فَيٍّ أَكْبَرُ وَتَالِيَاتِ النُّجُومِ أَمْرَاهَا • (٣) مُشْتَعَةٌ : مَزْجِيَّةٌ ، يُقَالُ : شَمِعْتُ الشَّرَابَ : مَزَجَهُ
بِالْمَاءِ • (٤) كَذَا فِي ح • وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يُتَادِمُ عَلَى عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْيطٍ وَيَشْرِبُ مَعَهُ
الْخَمْرَ وَهُوَ الْفَاقِلُ الْوَلِيدُ » وَفَدَّ أَكْرَبْنَا مَارِدًا فِي ح : لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ أَعْوَانًا وَهُمَا صَارَ ابْنُ عَقْبَةَ
وَسَالَهُ بْنُ عَقْبَةَ فَمَا لَمْ يَمَرَّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ كَمَا اشتهر بِهِ : (٥) أَيِ اسْتَفْهِمًا ، قَالَ طَرَفٌ :
• مَنِ اتَّقَى أَصْحَبَكُمْ كَلِمًا وَرَدَةً •

(٦) اِتِّخَالَ : اِتِّخِلًا ، وَالْكَبَرُ • (٧) الْمُنَى فِي الْأَمَلِ : الصَّبْرُ ، وَيُقَالُ عَلَى الثَّاقَةِ الْقُوَّةُ تَشَبُّهُهَا
بِهَا بِالصَّبْرِ لَصْلَابَتِهَا • (٨) التَّغْوِيدُ : شَرْبُ مِنَ السُّورِ ، يُقَالُ : غَوَّدَ الْبَيْرَ : أَسْرَعَ وَزَجَّ
بِقَزَائِمِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَتَزَكَّاهُ بِغَطْرِيبٍ • (٩) الْإِدْقَالُ : شَرْبُ مِنَ الْبِيرِ فَوْقَ الْبَيْتِ •

لما تَوَاصَنُوا بِقَتْلِ لُتْ مَعْتَرِمًا • حتى حَمِيَتْ من الأعداء أَوْصَالِي
عَمَ الْوَلِيدُ بِمَعْرُوفٍ عَشِيرَتِهِ • وَالْأَبْجَدُونَ حَطَّوْا مِنْهُ بِإِفْضَالِ

قال : وكان ابن سَيَّان قد ضرب رجلا من أخواله بالسيف فقطع يده ولم تقم
عليه يَتَّةٌ ، فتأمر به القَوْمُ ومنع منه ابن خال له منهم ؛ وخاف الْوَلِيدُ بن عَقْبَةَ أَنْ
يرجع إلى المدينة هاربا منهم وخَوْفًا من جنائنه عليهم فيفارقوه ويتقطع عنه ، فدعاهم
وأرضاهم وأعطاهم ديةً صاحبهم ، فلم يزل عند الوليد حتى عَزِلَ وهو نَذِيْمُهُ وصَفِيُّهُ .
وهو القاتل في الوليد — وفيه غناء — :

شعره في الوليد وقد
حماه من أخواله
ودفع عنه الدية

صوت

بَاتَ الْوَلِيدُ بِمَاطِنِي مَشْعَشَعَةٍ • حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيحًا بَيْنَ أَهْصَالِي

في الغناء : بات الكرم بماطيني .

لَا اسْتَطِيعُ نَهْوضًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ • وَمَا أَتَيْتُهُ مِنْ حَسَوٍ وَتَشْرَابِ
حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ لَاحَظَ لِي جَوَانِيهِ • وَلَيْتُ أَحْبَبْتُ لِحْوَ الْقِسْمِ أَتَوَانِي
كَأَنِّي مِنْ حِمَا كَأَيْدِ جَمَلٍ • تَحَمَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

ويروي :

• كَأَنِّي مِنْ حِمَا كَأَيْدِ عَلِيٍّ •

الغناء لَيْحِي الْمَكِّيَّ — وَرَوَى : ضَبْلَعٌ^(١) — خَفِيفٌ قَبِيلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ الْمَشَايِ
وَبَذَلْ • قَالَتْ بَذَلْ^(٢) : وَفِيهِ لِحْنٌ أَسْرَ لِيحِي ، وَلَمْ تَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ •

(١) كذا في ١ • وفي سائر النسخ : « وضع مع ابن خال منهم » . (٢) نهجه عن الشيء :

زوجه وكفه • (٣) كذا في جميع النسخ ، والحروف « أن نه » يتلوه من . (٤) كذا

في جميع النسخ ، حتى على الجملة للتقديم ، والضعف وصف من الضلع وهو كالظلع بالفتح : الميل في المتن .

(٥) ولدت هذه للمهاجرة هكذا في ١ • ووردت بحرف في سائر النسخ .

أخبرني محمد بن مرزوق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو فهر^(١) قال :
دخل عبد الرحمن بن أرملة على سعيد بن العاص وهو أمير المدينة فقال له :
ألسنت القائل :

إنا لنشربها حتى تميل بنا • كما تأمّل وستان بوسنان

قال له عبد الرحمن : معاذ الله أن أشرّبها وأنتها ، ولكنّي الذي أقول :

سموت يحنّ للطلول من النرى • ولم تلقني كاللّسر في ملقّ جدب

إذا ما حيلف القسم ألقى مكانه • ودبّ كما يمضي الحسير من اللّقب^(٢)

ومعصت الحصى لا أرمب الضيف^(٣) فاعما • إذا أنا رأتني لي خناتني بنو حرب^(٤)

وقام عزّ معزّفه بين الصّفتين حتى خرج . فأقبل عمرو بن سعيد على أبيه فقال :

لو أمرت بهذا الكلب فضرب مائتي سوط كان خيرا له ، فقال : يا بني ، أضربه

وهو حليف حرب بن أمية ومعاوية خليفة بالشام ! إذا لا يرضى ! فلما حج معاوية

لقية بني ، فقال : إيه يا سعيد ! أمرك أحقك بأن تضرب حلفي مائتي سوط !

أما والله لو جلده سوطا بلحدتك سوطين ! فقال له سعيد : ولم ذلك ؟ أولم تجلّد

أنت حليفك عمر بن جيلة ! فقال له معاوية : هو ليّني أكله ولا أوكله . قال :

وكان ابن سيمان قد قال :

(١) في ١ م : « أبو فهر » . ولم نثرطيه في كتب التراجم ، غير أنّه مررت القسبة بفهره

(انظر شرح القاموس مادة فهر) . (٢) كذا روی فیما تقدّم ص ٢٥١ من هذا الجزء وقد ورد هنا في ط :

« كما يمضي الكسير على اللّقب » . وفي سائر النسخ « كما يمضي الكسير من اللّقب » (٣) وحمه :

دعه وكره . (٤) في ١ م : « فاعما » . (٥) الحرف : واحد الخراف وهي

أردية من نزع مربة لها أعلام . وقال الفراء : الحرف من الثياب : طيسل في طرفه طيان ، والأجل

مطرف بالنم فكسروا الميم تخفيفا كما قالوا : منزل وأمله ينزل من أغلّه ، أي : أديمه .

قصّة بركة لسعد
ابن العاص من
الشرب وما قاله
في ذلك

لَا يَسْتَعْنِي بِدَعْوَى مَا جَاءَ أَفْقًا • لَا قَالًا خَالِكًا زَوْرًا يَهْتَانِ
أَمْسَى أَطَاعِيهِ كَأَنَّا لَدَّ مَقَرِّهَا • كَلَمَلِكِ حُتَّ بِسِرِّينَ وَدِيحَانِ
سَيِّئَةً مِنْ قَرَى يَتَوْتِ مَا ذِي • أَوَالِي سُبُلَتْ مِنْ أَرْضِ يَسَانِ
إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى نَمِيلَ بِنَا • كَمَا تَمِيلُ وَتَسْكُنُ بُوْشَانِ
اقتضت أخباره •

صوت

أحد الأصوات
المائة المختارة

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

بَاخْلِيلَ هَجْرًا كَى تَرْوَحَا • هَيْجَا لَلرَّوَّاحِ قَلْبَا قَرِيحَا

إِنْ تُرِيدَا لِمَعْنَا يَسْرُوعَدَى • تَهْدَانِي بِسِرِّ سَعْدَى غَمِيحَا

لَنْتَ سَعْدَى لَمَنِيَّةُ التَّمَنَّى • بَحْمَتْ جَعَةً وَوَجْهَهَا صَبِيحَا

كَلْبَتِي وَذَلِكَ مَا لَبَّتْ مِنْهَا • إِكْ سَعْدَى تَرَى الْكَلَامَ رَيْحَا

الشعر لأبن سبابة • وإليه الخمين • ولكنه المختار من التعليل الأول بإطلاق الورد

في تَجْرِى البَصِيرِ مِنْ إِسْحَاقِ • وَذَكَرَ عَرُوبِينَ بَاغَةً أَنْ فِيهِ لَدَسْحَانِ لَحْنًا مِنَ التَّعْلِيلِ الْأَوَّلِ

بِالْبَصْرِ، وَأَوَّلُهُ هَذَا، وَأَنَّ عَمْرًا قَلِيلٌ فِي نَسَبِهِ إِلَى دَسْحَانَ •

(١) كَلْبَا قَى ط • وقد ورد فيها غلط في نسخة ٢٥٦ من هذا الجزء : « لَا تَعْدُنِي نَدِيحَا » ،

فَكَانَ سَائِرُ النَّصْحِ هَذَا : « لَا تَعْدُنِي نَدِيحَا » • (٢) تَرِيدَا : تَبِيدَا وَتَرِيدَا • (٣) رَيْحَا :

كَلْبَا رَيْحَا •

أخبار ابن ميادة ونسبه

اسمه **الزُّواح** بن **أَبْد بن تُوَيْل** بن **سُرَاقَة** بن **حَمَلَة**، هكذا قال **الزبير بن بَكْر** في نسبه . وقال **ابن الكلبي** : **تُوَيْل بن سُرَاقَة** بن **سَلَمَى** بن **ظالم** ويقال **سُرَاقَة** بن **قيس** بن **سَلَمَى** بن **ظالم** بن **جَذِيمَة** بن **يَرْبُوع** بن **غَيْظ** بن **ثَمَرَة** بن **عُوف** بن **سَعْد** بن **ذُبْيَان** بن **بَيْض** بن **رَيْث** بن **زَيْد** بن **عَطْفَان** بن **سَعْد** بن **قيس** بن **عِيْلَان** بن **مُضَر** . وأمه **مِيَادَة** أم **وليد بن رُبَيَّة** ، وروى أنها كانت **صَقْلِيَّة** . ويكنى **أبا شَرَحِيل** ، وقيل بل **يُكْنَى** **أبا شَرَحِيل** . وكان **ابن مِيَادَة** يَزُمُ أن أمه **فارسية**؛ وذكر ذلك في شعره فقال :

أنا **ابن أبي سَلَمَى** **وَجَدَتِي ظالم** • **وأُمِّي حَمَلَانٌ أَجْلَسَتْهَا الْأَحَابِرُ**
اليس غلامٌ مِن كَسْرِي وظالم • **يا كَرِيمَ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ النَّائِمُ**

أخبرني بذلك **الحري** بن **أبي العلاء** قال حدثنا **الزبير بن بَكْر** قال حدثني **أبو مسلمة** **مرحوب بن سبيد** وأخبرني **الحري** [قال حدثنا **الزبير**] قال حدثني **موسى بن زهير الفزاري** قال أخبرني **موسى بن سيار** بن **نجيح المزني** قال : أنشدني **ابن مِيَادَة** أبياته التي يقول فيها :

(١) في ط : « **زُبَيَان** » . (٢) صقّب : به في الأندلس من أعمال شترين ، ظل أم ابن ميادة تنسب إليه . وهذا يوافق ما ساق من أنها أشبانية نسبة إلى أشبان وهي الأندلس . ومن المحتمل القريب أن تكون منسوبة إلى الصقالية وهم الجليل المعروف ، فإن أمّة الألفج المصلحة بالأندلس كانوا يحاربون الصقالية المصلين بأرضهم فيسيرهم ويعيون ويقهقهم بأرض الأندلس (انظر سبعم بأوت في اسم «صقلب» وقصص اللب طبع أدربا ج ١ ص ٩٢) . (٣) في ح : « **سنتها** » . (٤) كما في ب ، من : « **ط** » . وفي أ : « **م** » . « **مرحوب** » بالراء ، وقد سمي العرب « **مرحوبا** » بالراء ، ولم يذكر القاموس ولا شارحه في المشترك أنهم سموا **مرحوبا** بالراء . (٥) هكذا في جميع الأصول وسيرد على : « **رشيد** » (انظر الصنف ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٧ من هذا الجزء) . (٦) زيادة في ط - (٧) في ١٠ ، ح ، م : « **الري** » .

أليس غلامٌ بين كسرى وظالم • باكرم من نيطت عليه التأم

فقلت له : لقد أشطحت بدار المجوز وأبسلت بها النجمة ، فهلاً عَمرت (يريد

أنها صَليَّةٌ وعُلمها بناحية المغرب) فقال : إى بابى أنت ، إنه من جاع اتقع ، فدعها تَسر

فى الناس فإنه "من يسمع يَحَلْ" . قال الزير قال ابن مسleme : ولما قال ابن ميادة

هذه الأبيات قال الحكم الخضرى ^(١) يرد عليه :

رد عليه الحكم
الخضرى نفسه
بإبه وبجاء

وما لك فيهم من أب ذى دسيسة • ولا ولدتك المصنات الكرائم

وما أنت إلا عبثهم إن ترهم • من الدهر يوما تسقربك المقاسم

رمى تبهل فى فرج أمك رمية • يحوقاه تسقيها العروق التواجم

قال أبو مسleme : وتبهل عبد لبنى مرة كنت ميادة تزوجه بعد سيدها ، وكانت

صَلَية . وابن ميادة شاعر فصيح مقدّم محترم من شعراء الدولتين . وجعله ابن

سلام فى الطبقة السابعة ، وقرن به عمر بن لجا والجيف المقليل والصمير السلولى .

شاعر محترم
وضعه ابن سلام
فى الطبقة السابعة

(١) هذا مثل ، قال فى اللسان مادة خال قلا من أبى حيدة : ومناه من يسمع أخبار الناس ومعاييرهم

يقع فى نفسه طعيم المكره ، وقد سره بذلك أيضا الميداني فى جمع الأمثال . (٢) كذا فى جميع

الأصول ولكن الذى تقدم فى سند هذا الخبر وهو من روى عنه الزير ذكر باسم أبى مسleme ، ويذكر

بعد قليل أيضا باسم أبى مسleme فى جميع الأصول . (٣) الدسيسة : كرم الفعل ، وقيل : مائدة

الرجل إذا كانت كريمة . (٤) التواجم : جمع تاجم ، والتاجم : دائم الصب ، من قولهم :

عجت البلاء إذا دام مطروها . (٥) اطلعت على طبقات الشعراء لابن سلام فلم نجد فيها ذكرا

لابن ميادة . (٦) عمر بن بلال النيسابورى من تيم الرباب عدله ابن سلام فى الطبقة الرابعة وذكره شيا

من شعره . ورد ذكره فى الأغانى (ج ٧ ص ٤٤ و ٤٨ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ١٦ ص ١١٥

و ج ١٩ ص ٢٢ طبع بولاق) . (٧) الصمير المقليل من يرد ذكره فى ابن سلام ، ورد فى الأغانى

(ج ١٦ ص ١٢٤ و ١٢٥ طبع بولاق) . (٨) الصمير بن عبد الله السلولى عدله ابن سلام

فى الطبقة الخامسة وله ترجمة فى الأغانى (ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٩ طبع بولاق) .

ولمذا لا يستبعد أن تكون أبوه للهراج عدداً أيضاً الرواية فى هذا القتل أرأه روى ذلك مشافهة من

أبى مسleme • وابن سلام لم يذكره فى كتابه كما أخبره بلان يكون تغير رأي بعد حين كدونه كتابه • أرأه

أبى الفرج الطحلى على نسخة أخرى من الطبقات دمجها للنقص فيها بدخلى وصلت إليها كما هى الآن .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال
حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال : كان ابن ميادة عريضا للشر ، طالبا
مهاجاة الشعراء ومسابة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه ويقول :

• اعرزني ميادة للقوافي •

• أي إني سأهجو الناس فهجؤوك •

وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي هفان بهذه الحكاية مثله ، وزاد فيها :

• اعرزني ميادة للقوافي • واستسمي^(٢) ولا تخافي

• ستجدين أبتك ذا قفاف^(٣) •

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا داود بن
علفة الأسدي قال : جاورت امرأة من الخضر : (رَمِطَ الْحَكَمُ الْخُضْرَى) أبيات ابن
ميادة ، بغامت ذات يوم تطلب رعى ونقلا فطحن ، فأعاروها لياهما ، فقال لها ابن
ميادة : يا أخت الخضر ، أتروين شيئا مما قاله الحكم الخضرى لنا ، يريد بذلك أن
تسمع أمه ، فجعلت تأتي ، فلم يزل حتى أنشدته :

أبياد قد أفسدت سيف ابن ظالم • ينظرك حتى عاد أنلم باليا

قال : وميادة جالسة تسمع . فضحك الراس ، وثارث ميادة إليها بالعمود فضرها
به ويقول : أي زانية ! هيأ زانية ! أليأى تمين ! وقام ابن ميادة يخلصها ، فبعد
لأي ما أنقذها ، وقد أترعت منها الرسى والنقال .

(١) اعرزني : اشتقى ، يقال : اعرزتم الشيء إذا اشتق وصلب . (٢) استمع ذميج .

(٣) ذا قفاف : ذا ضال ومراماة . (٤) النقال : جلد يسط تحت الرسى ليستقط

عليه الحقيق . (٥) لأي : بجهد وثقة .

استند امرأة
أمام أمه فإل
في جهرها فأنشدته

أخبرني الحريزي بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حنيفة
منقول بن أبي عدي القزاري قال حدثني شبيب - وهو الذي يقول :
أنا شبيب الذي حدثت به * متى أنبأ للفداء أنتبه^(١)
حتى يقال شره^(٢) ولست به^(٣) *
١٠

- قال : كنت جالسا مع ابن ميادة فوردت عليه أبيات^(٤) للحكم الخضرى يقول فيها :
أنت ابن أشبانية أدبعت به * إلى اللؤم يقلات^(٥) ليم جنبها
- أشبانية : صقيلة - قال : وأمه ميادة تسمع فضرب جنبها وقال :
* أمرتني مباد للقوافي *

فقال : هذه جناتك يابن من حيث وشر وأهوت إلى عصا تريد ضربه بها ،
لفرمتها وهو يقول :

* يا صديقها ولم تكن صدوقا *

فصاحت به : أيها المني ؟ فقال : أضرمتهما خدين والأيمنهما جدن ؛ فضررت
جنبها الآخر وقلت : فهي إذا ميادة ، ونرجعت أعدو في أثر الرماح ، وبمعنا تريينا
بالجارة وتقرى علينا حتى قتناها .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني
أبو داود القزاري : أن ميادة كانت أمة لرجل من كلب زوجة لعبد له يقال له نبل ،
٩٠
٧

(١) « أنتبه » أنتبه فأنته ، ومنه فأنته . وكان حق الشاعر أن يقول : أنتبه لأنه قال : « أنتبه »
ومطالع فعل أنما هو فاعل . لكن لما كان أنتبه في معنى أنتبه جاز له أن يأتي بمطالعه وهو أنتبه .
(٢) « روى برفع » يقال : لأنه أريد من الحال ، وإذا أريد من الفعل بسد حتى الحال رفع . انظر
لبالغ العرب مادة جمل .
(٣) « ورد هذا الشعر في لسان العرب في مادة « خط » وجاء فيه :
هذا الشعر مجرا لخطه لم يذكره المؤلف هنا . وأصل البيت :
ثم أكرمه فأحسبه * حتى يقال سيد وكسبه *
والله في قوله « وأحسبه » زائدة لوقوف . (٤) « أمراء يقلات » : يعني لها إلا وله واحد .

كان من شبيب
ورود عليه
أما فاسمه

أصل أمه ميادة
ولعبه نرجسها

فاشترها بنو ثوبان بن سراقه فأقبلوا بها من الشام، فلما قدموا وصحبوها الملية^(١٢)
 (وهي مائة لبنى سلمى ورحيل بن ظالم بن حديفة) نظر رجل من بني سلمى إليها وهي
 ناعسة تتأمل على بغيرها، فقال: ما هذه؟ قالوا: اشترها بنو ثوبان؛ فقال: وأبيكم
 أيتها المياعة تميد وتعمل على بغيرها، فغلب عليها «مياعة». وكان أبرد ضلة من الضلل^(١٣)
 وريثة من الرثيت جفا لا تخلص إحدى يديه من الأخرى، يرمى على إخوته وأهله،
 وكانت إخوته كلهم ظرفاء غيره. فأرسلوا مياعة ترمى الإبل معه فوقع عليها، فلم تسمعوا
 بها ألا حبل قد أقسمها بطنها، فقالوا لها: لمن ما في بطنك؟ قالت: لأبرد، وسألوها
 بفعل يسكت ولا ينجيهم، حتى رمى بالرمح فأرأوا خلافا قد غمما نجيبا، فاقرب به أبرد.
 وقالت بنو سلمى: ويحكم يا بني ثوبان! أبتطنوه فطمه ينجب؛ فقالوا: وافقه ما له
 غير مياعة، فبنوا لها بيتا وأعدوها فيه، فقامت بعد الرماح بنو ثوبان وظليل ويسير
 بن أبرد، وكانت أول نساها وآخريهن، وكانت امرأة صديق، ما ربيت بشيء ولا سبت
 إلا نبيل. قال عبد الرحمن بن جهم الأسدي في هجائه ابن ميادة:

لعمري لئن شابت حليلة نبيل * لبلس شباب المراء كان شبابها^(١٤)
 ولم تدرك حمراء الجبان أنبيل * أبوه أم المراء تب تباها^(١٥)

هجاه عبد الرحمن
 ابن جهم الأسدي

- ١٥ (١) في ط: «ثران». (٢) صنعوا بها الملية: أتواها صباحا. (٣) في ط: «ابن».
 (٤) كذا في ط. والصفة: التي لا خريفه. وفي سائر النسخ: «ضلة من الضلال». (٥) الرقة:
 عشارة الناس (سفلهم) وضعفهم، فيها بالرمي من الخلع. (٦) أي يرمى لم ما غشيت.
 (٧) كذا في أغلب النسخ. وفي س: ط: «أفسم» وفي م: «أفسم» وكلاما تحريف.
 ولم نجد في كتب الفقه التي بين أيدينا أقسمت حدًا، ولعله يريد أن يطنها لتورطها بالحل بها كالمصاة، وهي
 من يفرض صدوقا ويدخل ظهرها، ومنه قول لقوس يثا يطنها ويدخل ظهرها: تصا. (٨) القدم:
 الجسم الطويل في حلق. (٩) ابتطنوه: أي انظروا وانظروا به وهذا، تقول: ابتنت الفتاة
 عشرة أبطن أي نجتها عشر مرات. (١٠) كان حنا زائدة وهي تزداد في هذا الموضع كقوله:
 ولبيت سريل الشباب أوردوا * ولهم كانت شبة الخنثال
 (١١) البيان: القبر، وقيل هو ما بين القبر والظهر. وهو سب كان يجري على السنة لعرب يقال
 للجمي: يابن حمراء السبلان.

١٥

٢٠

٢٥

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ ابْنُ مِيَادَةَ هَجَا بَنِي مَازِنَ وَغَزَاةَ بَنِ ذُبْيَانَ، وَفَلَّكَ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا
بَنِي الصَّارِدِ — وَالصَّارِدُ مِنْ مُرَّةٍ — فَأَخَذُوا مَالَهُمْ وَغَلَبُوهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ؛ فَقَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ:

فَلَا وَرَدَتْ عَلَى جَمَاعَةِ مَازِنٍ * خَيْلًا مُقْلَصَةً انْخَضَى وَرَجُلًا

ظَلَمُوا بَنِي أَرْكَكَ كَأَنَّ رَعُوسَهُمْ * ضَبْرٌ تَخَطَّاهُ الرِّيحُ نَفَالًا

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنَ يَرِدُّ عَلَيْهِ:

يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا بَنَ طَلَّةٍ نَهْلٍ * هَلَّا جُمِعَتْ كَمَا رَعِمَتْ رَجُلًا

أَبْظُرُ مَيْدَةً أَمْ يُحْصِي نَهْلٍ * أَمْ بِالْقَسَاةِ تُنَازِلُ الْأَبْطَالَ

وَلَمَّا وَرَدَتْ عَلَى جَمَاعَةِ مَازِنٍ * تَبَيَّنَ الْقِتَالُ تَلَقُّفٌ قِتَالًا

قَالَ: وَبَنُو مُرَّةٍ يُسَمُّونَ الْقَسَاةَ لَكُثَّةِ أَمْتِيَارِهِمُ الْقَرَى، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بَيْنَ فَلَكَ
وَحَبِيرٍ فَلَقَبُوا بِذَلِكَ لَا كُلَّهُمْ الْقَرَى. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي خَبَرِهِ — وَلَمْ يَذْكُرْهُ عَنْ
أَحَدٍ —: وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَفْتَخِرُ بِأَمِّهِ:

أَنَا أَبْنُ مِيَادَةَ تَهْوِي نُجُي * صَلْتُ الْبَلْبِينَ حَسَنٌ مُرْجِي^(٥)

تَرَعْنِي أُمِّي وَيَخِيفُنِي أَبِي * فَوْقَ السَّحَابِ وَدُونِ الْكَوْكَبِ^(٦)

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي خَبَرِهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْقَزَائِي: إِنَّ
ابْنَ مِيَادَةَ قَالَ يَفْتَخِرُ بِنَسَبِ أَبِيهِ فِي الْمَرْبِ وَنَسَبِ أُمِّهِ فِي الْعَجَمِ:

(١) ذُو أَرْكَكَ (يَضْمَنُ): مَوْضِعٌ مِنْ نِجَافِ وَالْمَدِينَةِ، كَمَا فِي مَعْنَى مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرِيُّ طَبِيعَ أَرْدُ بَص. ٢٠٩

(٢) طَلَّةُ الرِّجْلِ: أَمْرُ أَمِّهِ. (٣) فِي ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣: «دَابِلُن». (٤) صَلْتُ الْبَلْبِينَ:

وَأَخْصَرْتُ عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ صَلْتُ الْبَلْبِينَ. (٥) مُرْجِي: يَرِيدُ جِسْمِي،

وَمِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) - (٦) يَخِيفُنِي: يَخْشَى. (٧) يَخِيفُنِي:

اليس غلامٌ بين كسرى وظالم * بأكرم من ينط عليه التام^(١١)
لو آت جميع الناس كانوا بتلمة^(١٢) * وجئت بجدي ظالم وابن ظالم
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * محبونا على أقدامنا بالجاحم

فأخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان حماد عن أبي عبيدة قال :
كان ابن ميادة واقفا في الموسم فيشد :

• لو آت جميع الناس كانوا بتلمة •

وذكر تمام البيت والذي بعده . قال : والفردق واقف عليه في جماعة وهو مُتَمِّم ،
فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال : أنت يابن أبرد صاحب هذه الصفة !
كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك ، فأقبل عليه فقال : قه يا أبا فراس ؟
فقال : أنا والله أولى بهما منك ، ثم أقبل على راويته فقال : اضمهما إليك :

لو آت جميع الناس كانوا بتلمة * وجئت بجدي دارم وابن دارم
لظلت رقاب الناس خاضعة لنا * محبونا على أقدامنا بالجاحم

قال : فأتى طريق ابن ميادة فاجابه بحرف ، ومضى الفردق فاتصلهما .

أخبرنا يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه عن أبي داود قال :
أم بني قوبان^(١٤) — وهم أبرد أبو ابن ميادة والعوثبان وقريض وناعضة ، وكان^(١٥)
العوثبان وقريض شاعرين — أنهم جميعا سألوا بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى^(١٦) .

(١) في هذا الشعر إقراء ، وهو اختلاف حركة الروي في الأعراب .
ما ارتجع من الأرض وأشرقت أما انبط منها وانحدرت ، فهو من الأمداد . وقيل : التلعة مثل الرجة .
(٢) رابع الحاشية رقم ١٥٣ صيغة ١٥٣ ، جز أول من هذه الطبيعة . (٤) في ط : « ثريان » .
(٥) في لسان العرب : العوثبان اسم زجل . ونقل المرحض هذا في تاج الورد وقال : « قلت
وهو تصحيف صوابه عوثبان بتسديم الموحدة به وذكر في مادة صبت اسمين ليس هذا أحدهما .
(٦) في ط : « قريض وناعضة » . ولم نعلم على هذين الاسمين . (٧) ذكر صاحب لسان العرب :
أنه ليس في العرب سلمى يرزق فعل (يعض القاء) غير أبي سلمى هذا .

كان له . عمان
شاعران وقد أتاها
الشعرين قبل
جلم زهير

ويقال : إن الشعراء ابن ميادة عن أحسامه من قبل جدهم زهير . قال إصحاق
 في خبره هذا : وحدثني حميد بن الحارث أن عتبة بن كعب بن زهير نزل المصلحة على
 بني سلمى بن ظالم لما كانوا له بهيرا ، وبلغ ابن ميادة أن عتبة قال في ذلك شعرا ،
 فقال ابن ميادة يرّد عليه :

ولقد حلفت ربّ مكة صادقا * لولا قرابة نسوة بالحاجر^(٢١)
 لكسوت عتبة كسوة مشهورة * تردّ المناهل من كلام طائر^(٢٢)
 وهي قصيدة ، فقال له عتبة :

ألوما أنى أصبحت خالاً * وذكر الخلال ينقص أو يزيد^(٢٣)
 لقد قلّدت من سلقى رجلا * عليهم مسحة وهم المبيد

فقال ابن ميادة :

إن تلك خالنا فقيحت خالاً * فانت الخلال تنقص لا تزيد^(٢٤)
 فيوماً في مزنينة أنت حر * ويوماً أنت محتلك المبيد^(٢٥)
 أحق الناس أن يلقي هوأنا * ويوكل ماله العبد الطريد^(٢٦)

قال إصحاق لحدثني عجمية قال : كان ابن ميادة أحمر سبطاً عظيم الخلق طويلاً

الغنية ، وكان لباساً عطرًا ، ما دونت من رجل كان أظيب عرفاً منه .

(٢١) طيحة ، موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن نيس الشياحي . وطيحة
 أيضا : اسم جبل في ضرب سلى أحد جبل طي وجّه آبار كثيرة . (٢٢) الحاجر ، اسم مكان بطريق مكة
 وهو من منازل الحاج . (٢٣) طائر ، يقال : عسيمة طائره أي سائرة . (٢٤) كذا
 في أغلب الأصول ، وفي ط : « لوما » . (٢٥) كذا في ط وفي سائر النسخ : « قبحت »
 بتشديد الباء . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنه دعاء يجب انقراؤه بالفاء . (٢٦) في حر . وعلى هامش

٢٠ « أ » : « عجمية » . (٢٧) سبط : طويلا حسن القدر والاستواء ، قال الشاعر :-
 « لجامي سبط العظام كاتبا » عمامته بين الرجال لوأ .
 (٢٨) كذا في حر : « تحل سائر النسخ : « عظيم الخلق طويلا طويلا الهبة » وصفه بالسوطة من من
 وصفه بالمولد .

قال إسحاق : وحدثنى أبو داود قال : سمعت شيخنا علما من غطفان يقول :
كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام ، وكان خيرا لقومه من النابتة ،
لم يمدح غير قریش وقيس ، وكان النابتة إنما يهذى باليمن مضللا حتى مات .

قال إسحاق : وحدثنى أبو داود أن بني دُبَيَّانَ تزعم أن الرماح بن ميادة كان آخر
الشعراء . قال إسحاق : وحدثنى أبو صالح الفزاري أن القاسم بن جندب الفزاري ،
وكان علما ، قال لابن ميادة : والله لو أصلحت شركك لذكرت به ، فأتى لأراه
كثير السقط^(١) ، فقال له ابن ميادة : يابن جندب ، إنما الشعر كنيل في جبيرك^(٢)
ترى به الفرس ، فطالع واطع وعاصد وقاصد^(٣) .

٩٢
٢

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : كان
ابن ميادة حديث العهد لم يدرك زمان فتية بن مسلم ، ولا دخل فيمن عمه حين
قال : « أشعر قيس الملقبون من بني عامر والمنسوبون إلى أمهاتهم من غطفان » ،
ولكنه شاعر مجيد كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي إلى زمن المنصور .

١٠

أخبرنا يحيى بن علي قال : كان ابن ميادة فصيحاً يمتج شعره ، وقد مدح بن أمية
وبني هاشم : مدح من بني أمية الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ، ومدح
من بني هاشم المنصور وجعفر بن سليمان .

١٥

وأخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال أخبرني
طالح بن أبي الرماح بن ميادة قال :

قال لي عمي الرماح : ما علمت أتي شاعر حتى واطأت الخطيئة ، فإنه قال :
عفا مسحلا من سلمي فاسرة * تمشى به ظلماته وجأذره^(٤)

علم أنه شاعر حين
وافق الخطيئة
في بيت قاله

(١) في ط : « والله لقد جدت بشركك وذكرتك به وإلى لأراه كثيرا لسقط » . وأما
المحفوظ المبعوث . (٢) الجفر : ما موضع فيه السهام . (٣) كذلك في أغلب النسخ ، والباضد :
المكثري الذي لا يصيب الهدف . وفي ط : « وقاعد وقاصر » . (٤) أي ولظلمته . ١٠

٢٠

فوافقه ما سمعته ولا رؤيته فوافاته بطبعي فقلت :

فندو العش والممدور أصبح قايوا * تمشى به ظلماته وجاذره

فلما أئسدتها قبل لي : قد قال الحطيئة :

* تمشى به ظلماته وجاذره *

فعلست أنى شاعرٌ حينئذ .

كان ينسب بام
بهدر وشعره فيها

أخبرني الحموي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضر قال :

كان الرّحاح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم محمد بنت حسان المُرّية إحدى نساء بني جذيمة ، خلف أبوها ليخرجها إلى رجل من غير

عشيرته ولا يزوجهها بتحد ، فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها ، فلقى عليها ابن ميادة شدة ، فرائته وما لقي عليها ، فأتاها نساؤها ينظرون إليها عند خروج الشامي بها .

قال : فوافقه ما ذكرن منها . جالاً بارعا ولا حسنا مشهورا ، ولكنها كانت أكسب الناس ليجب . فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول :

ألا ليت شعري هل إلى أم محمد * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

إذا نزلت بصرى ترابي مزارها * وأغلق أبوابا من دونها قصرا

١٥ (١) ذو الش : ذكر يا قوت في صمم البلدان : أنه من أودية العقبي بنواحي المدينة . وذكر البكري

في صمم ما استعمل ص ٦٨٤ : أنه موضع يلاذ بن مرة دون حرة الثاريلية ، وأئسد عليه قول ابن ميادة :

سبب فلم توحشى حريه بسد مريع * بللى العش لو كان النعم يدوم

(٢) الجبدر : موضع في ديار خلفان . (٣) قايوا : مقفرا خاليا . (٤) هذا البيت

٧٠ ارده سيرة شاهدا على أنه الجازي بن يسيون المقول لأجله الحزف كايصبون المنكر . والشاهد في قوله

« البصر » فإنه منصوب على المقول له . ويترجم لا يصبون الحزف ويرفون الصبر في البيت على أنه

مبتدا . (انظر كتاب سيرة ج ١ ص ١٩٣ طبع بولاق) .

فهل تأتي الرُّجُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا • بِرَيْكٍ تَعْرِوِي بِهَا جَرًا عَفْرًا^(١١)

قال الزبير : وزادني عَمِّي مُصْعَبُ فِيهَا :

فَلَوْ كَانَتْ تَدْرُجُ مَدْنِيًا أَمْ بِجَحْدَرٍ • إِلَى لَقْدِ أَوْجَبْتُ فِي عُنِّي مَدْرًا

أَلَا لَا تَطْلُ السَّيْرُ يَا أَمْ بِجَحْدَرٍ • كَفَى بَدْرًا الْأَعْلَامُ مِنْ دُونَتَا سِرًّا

لَعَمْرِي لَنْ أَمْسَيْتُ يَا أَمْ بِجَحْدَرٍ • نَائِتٌ لَقْدِ أَلْبَيْتُ فِي طَلِبِ مَدْرًا

قَبْرًا لَقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي • بِنَانِيَةِ بَرٍّ لَمْ يَسْطَرَّ بِرًّا^(١٢)

قال الزبير : بَرٍّ هَاهُنَا : يَدْعُو عَلَيْهِمْ أَنْ يَزِلَّ بِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَبْهَرُهُمْ ، كَمَا يَقُولُ :

بَدَعًا وَعَفْرًا • وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ — عَلَى مَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ — يَقُولُ :

أَلَا لَا تَمُدُّ لِي لَوْعَةً مِثْلَ لَوْعَتِي • عَلَيْكَ بِأَدَمِي وَالْهَوَى يَرِجُّ الدُّكْرَا

عَشِيَّةَ أَلْوَى بِالرَّوْدَاءِ عَلَى الْحَسَا • كَأَنَّ يَدَائِي مُشْعَلٌ ذَوْنَهُ جَمْرًا

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ : وَأَمْ بِجَحْدَرٍ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي رَحْلٍ بَنِ ظَلَامٍ بَنِ حَيْدَمَةَ بَنِ

يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ •

تَرْجِعُ أَمْ بِجَحْدَرٍ
وَمَا قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ
فِي ذَلِكَ

(١) كَذَا فِي ١٤٥ • وَتَعْرِوِي : تَرْكِبُ ، يَقَالُ : أَعْرِوِي الْقَرَسَ أَوْ الْبَصِيرَ إِذَا رَكِبَهُ هَرَبًا

وَأَسْتَعَارَهُ تَابِلًا شَرًّا الْهَلَكَةَ فَقَالَ :

يَقَالُ بِمِثَالِهَا وَيَمْسَى بِنَفْسِهَا • بِحَيْشَاءٍ وَتَعْرِوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

وَيَقَالُ : أَعْرِوِي مَنِيَّ امْرَأَةً قَبِيحًا أَوْ رَكِبَهُ • وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْهَوِلُ مَعْنَى الْأَعْرِوِيَّةِ وَأَحْلُولِيتِ

الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتِهِ • وَفِي بَاقِي النَّسْخِ «تَعْرِوِي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَجَرَحُ (بِالنَّصْرِيَّةِ) : جَمْعُ جَرَّةٍ (بِالنَّصْرِيَّةِ)

أَيْضًا ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تَنَاقُلُ الرِّبْلَ ، وَلَقِيلُ : الرِّبْلَةُ السَّيْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ • (٢) كَذَا فِي ١٤٥ ،

وَلَا تَطْلُ ، لَا تَرْتَبِ ، يَقَالُ : لَطِ السَّرَّاءُ إِذَا ارْتَوَتْ وَسَدَلَتْ ، وَفِي بَاقِي النَّسْخِ «لَا تَطْلُ» بِالْفَاءِ الْمَجْصِيَّةِ ، وَهُوَ

تَحْرِيفٌ • (٣) فِي ١٤٤ : «بِجَارِيَةٍ» •

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط التميمي: أن أُمّ بختَر كانت امرأة من بني مُرة ثم من بني رَحْل، وأَنَّ أباهَا بلفسه مصبر ابن ميادة إليها، فحلف ليزوجَهَا رجُلًا من غير ذلك البلد، فزوجَهَا رجُلًا من أهل الشام فاهتدَاهَا وخرج بها إلى الشام، فتبعَهَا ابْنُ مِيَادَةَ، حتى أدركَهَا أَهْلُ بَيْتِهِ فَرَدُوهُ مُصَيَّبًا لَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الْوَجْدِ بِهَا، فَقَالَ قَصِيْدَةُ أَوَّلَهَا :

حَلِيلٌ مِنْ أَثْنَاءِ عُدُوِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ * رَسَائِلُ مَنْ لَا تَرِيدُ كَيْدًا وَفِرًا ^(٦١)
أَلَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسَّالِ يَهُودَ * فَإِنَّ لَدَى تَيْمَاءَ مِنْ رُكْبَتَا خَبْرَا ^(٦٢)
وَالْفَرَقْدَ جَاوِزَ جَاوِزِ * عَلَيْهِ فُصْلٌ عَنْ ذَاكَ ثِيَابُ الْفَرَا ^(٦٣)
وَبِالْيَمْرِى هَلْ عَلَّيْ أَهْلَا * وَأَهْلُكَ رَوْضَاتُ بَيْطُنِ الْوَلَّى خُصْرَا ^(٦٤)

أخبرني الجرعي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد (يعني عبد الله بن شبيب) قصة عنقه لما

قال حدثني أبو العالیه الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله بن شبيب عن أبي العالیه الحسن بن مالك الریاحی السدزی قال حدثني عمر بن وهب المہسّی قال حدثني زياد بن عثمان الطّففاني عن بني عبد الله بن غطفان قال : كُتِبَ باب بعض ولاء المدسدة فَرَضْنَا ^(٩) من طول الثواء ، فإذا أمرأيت يقول :

(١) كما ورد هذا الاسم هنا في جميع النسخ وقد تقدم قريبا باسم «مروبو بن سيد». انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٦٦ من هذا الجزء .
(٢) كما في أغلب النسخ . وفي «ط» : «جن» .
(٣) كما في «ط» . ويحدث الرجل امرأة إذا جمعا وضعا اليه ، من هاء الروس يعرضها اليه فيزيناها .
وفي سائر النسخ : «فأعدها» . (٤) مصبها : صانتها . (٥) كما في «أ» : «٢» وفي سائر النسخ : «أفا» ، وهو جرح .
(٦) الورق (بالكسر) : القتل يعمل على النهر . (٧) الخبير (بالضم والكسر) : العلم بالشيء .
(٨) نيان والفرس : موضعان بإحدى الأنهار قرب تيار . وقد وردت في نسخة أخرى : «نيان» .

(۹) فرضنا : جبرئیل ، یقال : فرض منہ غرضاً فهو غرض اذا خبره من وقت .

يا مَعشَرُ العرب ، أَمَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَأْتِنِي أَطْلَهُ إِذْ غَرَضْنَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ فَأُخْبِرُهُ عَنْ
أَمِّ بَحْدَرٍ وَعَنِّي ؟ بَغْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَال : أَنَا الرَّمَّاحُ بْنُ أَرْدَ ،
قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي بَيْتَهُ أَمْ كَيْفَ ؟ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ بَحْدَرٍ مِنْ عَشِيرَتِي فَأَعْبَقْتِي ، وَكَانَتْ
بَيْنِي وَبَيْنَهَا خَلَّةٌ ، ثُمَّ إِنِّي عَثَرْتُ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ بَغْنِي عَنْهَا ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ : يَا أُمُّ بَحْدَرِ
إِنَّ الْوَصْلَ عَلَيْكَ مَزْدُودٌ ، قَالَتْ : مَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ . فَلَبِثْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
سَنَةً ، وَذَهَبَتْ بِهِمْ جُمُعَةٌ فَبَاعَدُوا ، وَاشْتَعْتُ إِلَيْهَا شَوْقًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ أُخِ
لِي : وَاللَّهِ لَتَن دَنْتُ دَارًا مِنْ أُمِّ بَحْدَرٍ لِأَتَيْنَهَا وَلَا طَلَبَنَ إِلَيْهَا أَنْ تَرُدَّ الْوَصْلَ بَيْنِي
وَبَيْنَهَا ، وَلَتَن رَدَّكَ لَا قَهْفَتُهُ أَبَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَانِ حَتَّى رَجَعُوا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَنَا بَيْنَ بَيْنَ تَزَلِينَ إِلَى سَنَدِ أَرْقٍ طَوِيلٍ ، وَإِنَّا أَمْرَأَتَانِ جَالِسَتَانِ
فِي كِسَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، بَغْتُ فَسَأَلْتُ ، فَرَدَّتْ إِحْدَاهُمَا وَلَمْ تَرُدَّ الْأُخْرَى ، فَقَالَتْ :
مَا جَاءَ بِكَ يَا رَمَّاحُ إِلَيْنَا ؟ مَا كُنَّا حَسِبْنَا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَقْطَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، فَقُلْتُ :
إِنِّي جِئْتُ عَلَى تَدْرَأِ لَتَن دَنْتُ بَأَمِّ بَحْدَرٍ دَارَ لَأَتَيْنَهَا وَلَا طَلَبَنَ مِنْهَا أَنْ تَرُدَّ الْوَصْلَ بَيْنِي
وَبَيْنَهَا ، وَلَتَن هِيَ قَتَلَتْ لَا تَقَهْفَتُهُ أَبَدًا ، وَإِذَا لَتَنِي تَكَلَّمْنِي أَمْرَأَةٌ أُخِيهَا وَإِذَا السَّاكِنَةُ
أُمُّ بَحْدَرٍ ، فَقَالَتْ أَمْرَأَةُ أُخِيهَا : فَادْخُلِي مَقْدَمَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ ، وَجِئْتُ فَدَخَلْتُ
مِنْ مُؤَمَّرَةٍ فَدَنْتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ بَرَزَتْ ، فَسَاعَةً بَرَزَتْ جَاءَ غَرَابٌ فَتَمَبَّ
عَلَى رَأْسِ الْأَرْقِ فَظَلَرْتُ إِلَيْهِ وَشَهَقْتُ وَتَغَيَّرَ وَجْهَهَا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ :
لَا شَيْءَ ، قُلْتُ : بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبِرْتَنِي ، قَالَتْ : أَرَى هَذَا الْغَرَابَ يَخْبِرُنِي أَنَّا لَا نَجْمَعُ
بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بِلَدٍ خَيْرَ هَذَا الْبِلَادِ ، فَتَقَبَّضْتُ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ : جَارِيَةٌ وَاهٍ مَا هِيَ

٩٤
٧

(١) السد : ما أرتفع من الأرض من قبل الجبل أو الرادى ، وقيل : السد : ما يقطع بين الجبل
وعلا عن السبع . والأبرق من الجبال : ما كان له لونان من سواد «ياض» وسالابن الأعرابي :
الأبرق : الجبل مخلوط بزل .

في بيت عيافة ولا قيافة، فأقمت عندها، ثم تروحت^(٣) إلى أهل فكتشت عندهم يومين،
ثم أصبحت غاديا إليها، فقالت لى امرأة أخينا: وَيَحْك يا رفاع! أين تذهب؟
فقلت: إليكم، فقالت: وما تريد؟ قد والله زوّجت^(٤) أم محمد الباردة، فقلت: بمن
ويحك؟ قالت: برجل من أهل الشام من أهل بيتها، جامعهم من الشام فخطبها
فزوجها وقد حلت إليه، فضيت إليهم فإذا هو قد ضرب سرديات، بغلست إليه
فأنشدته وحديثه وعدت إليه أياما، ثم إنه احتملها فذهب بها فقلت:

أجارتنا إن الخطوب تئوب • علينا وبعض الآمين تُصيب
أجارتنا لست الفداء بيارج • ولكن مقسم ما أقام عيب^(٥)
فإن تسأليني هل صبرت فإني • صبور على ريب الزمان صليب

- قال على بن الحسين: هذه الأبيات الثلاثة أعار عليها ابن ميادة فأخذها بأعينها،
أما البيتان الأولان فهما لأمرئ القيس قالهما لما احتضر بأقرة في بيت واحد وهو:
أجارتنا إن الخطوب تئوب • وإني مقسم ما أقام عيب

والبيت الثالث لشاعر من شعراء الجاهلية، وتمثل به أمير المؤمنين على بن
أبي طالب عليه السلام في رسالة كتب بها إلى أخيه عقيل بن أبي طالب، فقله
ابن ميادة قالا. ونرجع إلى باقي شعر ابن ميادة:

١٥

جرى بأنيات الحيل من أم محمد • طباء وطير بالفرق تئوب
نظرت ظم أحف وطافت فيلئت • لما الطير قبل والليب لي

٢٠

- (١) القيافة: زفير العبر والقال بالسمات وأصواتها وعجزها. والمعروف بالقيافة من العرب بنو أمد
وبنو لبيد هم حجر من الأزد (انظر اللسان مادة طاف وقرع الشواهد الكبرى للعتبي) يهاش خرافة الأدب
البيدادي من ١٥٩ ج ١. (٢) القيافة: تتبع الآثار ومعرفة ما خلفها. والقائفة هو الذي يتبع الآثار
ومعرفة ما يعرف شبه الريل بأية وأخيه. والمعروف بالقيافة من العرب بنو مدلج قبيلة من كنانة.
(٣) تروحت: سررت. (٤) يخلص بين قد والقيل بالقسم كقوله:
أخاه قد والله أوطأت عشرة. (٥) زما قائل المعروف فينا نصف.
(٥) عيب: اسم جبل بمالقة نجد، يقال: لا أصل لكأ ما أقام عيب، أى لا أصل أبدا.

فَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ تُرَى بَعْدَ هَذِهِ ۝ جَمِيعِينَ إِلَّا أَنْتَ يَلْمُ غَرِيبٌ
أَجَارَتْهَا صَبْرًا فَيَأْرُبُ هَالِكٌ ۝ تَقَطُّعٌ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قَلُوبٌ

دحل ال الشام
لرؤيتها فردته

قال: ثم انعدرت في طلبها، وطيمعت في كلمتها: «إلا أن نجتمع في بلد غير هذا البلد». قال: بلغت فدرت الشام زماناً فلقاني زوجها فقال: مالك لا تفعل شيأك هذه! أرسل بها إلى الدار ففعل، فأرسلت بها، ثم أتت وقفت أنتظر خروج الجارية بالثياب، فقالت أم بجهد بلاريها: إذا جاء فأعليني، فلما جئت إذا أم بجهد وراء الباب فقالت: ويحك يارمأح! قد كنت أحسب أن لك عقلاً! أما ترى أمراً قد حيل دونه وطابت أنفسنا عنه؟ إنصرف إلى عشيرتك فأتى أستحي لك من هذا المقام، فأنصرفت وأنا أقول:

صوت

عسى إن تحببنا أن نرى أم بجهد ۝ ويجمعنا من تحتين طريق^(١)
وتصطلك أعضاء المطي وبيننا ۝ حديث مسردون كل رفيق^(٢)
في هذين البيتين لحن من الثقل الثاني ذكر المشايخ أنه للجبتي^(٣).

وقال حين خرج إلى الشام — هذه رواية ابن شيب —
ألا حياءً رثما بذى العش مقفرا^(٤) ورثما بذى الملوو مستحي^(٥) قفرا^(٥)

- (١) النطنان: واديان من بين بستان ابن عامر وشماله، ويقال لها النطة البانية والنطة النابية.
(٢) في هذين البيتين لفرأ وهو اختلاف حركة الراء. وقد نسب ياقوت في اسم «تحتين» من مسجد هذين البيتين إلى القاف، بن بركة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي.
(٣) كذا في س. وهو الموافق لما تقدم في ج ١ ص ١٩، ١٨٥ من الأغان طبع دار الكتب ولما سياتي في ج ١ ص ١٧٥ أغاني طبع بولاق. وفي سائر النسخ: «للحبي» بالنون.
(٤) كذا في ط. وفي سائر النسخ: «ابن حبيب» ولم يتقدم لأن حبيب ذكر في هذا السد وانما الذي تقدم ذكره في سد هذا الخبر في صفحة ٢٧٢ هو عبد الله بن شيب. (٥) انظر الكلام عليها في الحاشيتين ١ و ٢ في صفحة ٢٧٠ من هذا الجزء.

- فاجبب دارِ دارها غيرَ أني • إذا ما أتيت الدارَ ترجعني صفرًا^(١)
 عشيةً أتني بالزَّهاء على الحصى • كأنَّ الحصى من دونه أُسِيرَت جمرًا^(٢)
 يحيلُ بنا فخطَّ النَّسوى ثم تلقى • عيادَ الثَّريا صادت لي سلةً بدوا^(٣)
 وبالقمر قد جازت وجاز مطيها • فاسقِ التَّوادي بطنَ تيانَ فالقمرًا^(٤)
 خيلني من غيظ بن مرةً بلغا • رسائل مني لا تريدُ كما وقسرا^(٥)
 ألا ليت شمري هل لي أم بجمدٍ • سليل، فاما الصبرُ عنها فلا صبرا^(٦)
 فإن يك نذرُ راجعا أم بجمدٍ • علي لقد أودمت في عنق نذرا^(٧)
 وإني لأستنشي الحديث من أجلبها • لأسمع منها وهي نازحةٌ ذكرا^(٨)
 وإني لأستحي من الله أن أرى • إذا غدر الخلالُ أنوي لها غدرا

- ١٠ (١) الصفر (شط الصاعد) : النور الخال، يقال : بيت صفر من الخاف أي خال، ورجل صفر البدين
 أي ليس فيها شيء.. وهو مأخوذ من الصفر وهو الصوت الخال من الحروف . (٢) تقدم هذا
 البيت في ص ٢٧١ برعاية أخرى غير هذه الرواية . (٣) العرب تقول : ما يأتينا فلان إلا حداد القمر
 الثريا والافران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة، أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاليل :
 إذا ما قارن القمر الثريا • ثلاثة قصص ذهب الشتاء
 قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الحلال وذلك أول الربيع وأكثر الشتاء . وقيل
 هي ليلة في كل شهر تلقى فيها الثريا والقمر . وفي الصحاح : وذلك أن القمر يزول الثريا في كل شهر مرة .
 قال ابن بري : سواه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل ستة مرة وذلك في خمسة أيام من
 آذار . قال ابن منظور : رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ علي
 الجوهري لا يريد عليه قال : إن القمر يزول الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع
 النصف في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة والثرى من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة .
 ٢٠ (٤) تخلفت رواية هذا البيت غربيا : «خليل من أبناء طرفة» . (٥) كذا في ح ، ا ، م .
 وفي باقي النسخ «رسيل» و«الرسيل» : الرسالة كما روى عن نعلب . (٦) أودمت : أربجت ، يقال :
 أودم على قسه خط أو سفرا أي أربجه . (٧) أستنشي الحديث : أتحوه وأبحث عنه . ومعه
 المصطفى للكاهنة ، لأنها كانت تستنشى الأجياد أي تبحث عنها . (٨) كذا في جميع الأصول
 وله : «حنا» .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال أنشدني أبو داود لابن ميادة وهو يضعك منذ أنشدني إلى أن سكت :

ألم تَرَأت الصَّارِدَةَ جاورث * ليالى بالقدور غير صَغير
فَلَا فُلَا أن أصابَتْ فَوادَه * بِبَهْمَيْنِ مِنْ كُلِّ دَمْتٍ بِجِيرِ
بَأَصْهَبَ يَرَى لِلزَّيَامِ بِرَأْسِهِ * كَأَن عَلَى ذِفْرَاهُ نَضْغٌ حَبِيرِ^(١)
جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ مِنْ أَهْلِ مَجْدِ حَيْدَةٍ * جَلَاءَ غَيٍّ لَا جَلَاءَ قَفِيرِ
وَقَالَتْ وَمَا زَادَتْ عَلَى أَنَّ تَهْمَتُ * مَذِيرُكَ مِنْ ذِي شَيْئَةٍ وَمَذِيرِي
عَدِمَتْ أَلْهَوَى مَا يَبْرَحُ النَّهْرَ مَقْصِدًا * لَقَلِّي بِسَهْمٍ فِي الْبَيْدِ طَيْرِ^(٢)
وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِلْوَجْدِ مَوْتَةً * قَدْ هَمَّ قَلْبِي بِسَلَامٍ بَنُورِ

قال: فقلت: ما أضحكك؟ فقال: كذب ابن ميادة، والله ما جلت إلا على حمار وهو يد كرميرا ويصفه وأنها جلت جلاء غي لا جلاء قفير، فأنطقه الشيطان بهذا كله كما سمعت.

- (١) الصارديّة: سبة إلى بني سارد وهم من بني مرة بن حوف بن ضفّان، ومنهم الشاعر سثن بن فراد الصارديّ. (٢) الهبة في لون الإبل: أن يطر الشعر حرّة وأصوله سود فإذا دهن خيل إليك أنه أسود. وقيل: هي أن يحمر الشعر كله. (٣) القفرى: الموضع الذي يهرق من البعير خلف الأذن. (٤) يقال: نضجت الثوب نضجا (من بابي ضرب وقمع) إذا بهت، كالنضج بالحساء. وقد اغطف في أيما أكثر، والأكثر أن النضج بالحجبة أقل من النضج بالحساء. وقرن الأصمى: يهنا فقال في النضج: أنه لا يصرف فلا يرد من فعل ولا فاعل فلا يقال إلا أما في نضج من كذا. (٥) يقال: مذكرك من فلان بالنصب أي هاتين مذكرك منه إذا جاز به بصرته. (٦) مقصدا: مصيبا فاعلا، تقول: أضعت الرجل إذا ربه أو طعته بهم فلم تحط بمقاتله. وفي ط: «موقعا» يقال: أوفق السهم وبالسهم إيقافا: وضع الفرق في الوتر ليرى كأنه مقرب أوفق، ولا يقال أوفق على الأصل إلا نادرا. وفي ٢٤٣: «موقعا» يقال أوفق الشيء في الشيء إذا نصب فيه. (٧) السهم الطرير: الخنجر.

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير قال :
مكثت أم محمد عند زوجها زمانا ثم مات زوجها [عنها^(١)] ومات ولدها منه ، فقديمت
نجدنا على إختوتها وقد مات أبوها^(٢) .

- أخبرني سيار بن نجيع المزني قال : لقيت ابن ميادة وهو يبيكي فقلت له :
ويحك ! مالك ؟ قال : أخرجني أم محمد وآلت عينا ألا تكلمني ، فانطلق فاشفع لي
عندها ، فخرجت حتى غشيت رواق بيتها فوجدتها وهي تدمك^(٣) جريرا لها بين الصلابة^(٤)
واللذق تريد أن تحطيم به بعيرا فخرج عليه ، فقالت : إن كنت جئت شفيعا لابن ميادة
فبيني حرام عليك أن تلقى فيه قدمك . قال : خرجت ، ولا والله ما كلمته ولا رأته ولا والله
قال موسى قال سيار : فقلت له : اذكر لي يوما رأيته منها ، فقال لي : أما والله
لا أخبرك يا سيار بذلك : بعثت إليها عجوزا منهم فقلت : هل قرين من رجال ؟
فقالت : لا والله ، ما رأيته من رجل ، فالتفت رجل على ناقي ثم أرسلتها حتى ألتفتها
بين أطنايب يديهم ، ثم جعلت أقيد الناقة ، لما كان إلا ذاك حتى دخلت وقد ألفت^(٥)
لي فراشا مرقوما مطموما ، وطرحته لي وسادتين على عجز الفرس وأخبرين على
مقدمه ، قال : ثم تحدثنا ساعة وكأنا نطفيئ بجديها الرب من حلاوته^(٦) ، ثم إذا هي
تصب في عس مخضوب بالحناء والزعفران من ألبان اللقاح ، فأخذت منها ذاك^(٧)

قص على سيار
خبره معها أخرجته
بها حتى تزوجت

٩٦
٢

- (١) الزيادة عن ح . (٢) هذه الزيادة في ح ، ص ، م ، ١ ، ٢ . (٣) لم يشر
فيه على ضبط خاص . وقد سمي بنجيج كوير وكأير . (٤) تدمك : ترقق وتلين . والجوير : جبل
مرب آدم ملين يضلم به البعر . (٥) الصلابة : كل حجر رطب يبق عليه حطرا أو حنظل .
(٦) هذه الكلمة سقطت من ط و . (٧) كلها في جميع الأصول ولهذه بحرف « من مضنودا »
أخرج ذلك . (٨) الرب بالضم : دبس الرب إذا طبخ . وفي ح : « وكأنا نطفيئ الرب » .
(٩) العس : القدح الضخم يرمى الثلاثة والأربعة والمدة . وفي الحديث أنه « كان ينتقل في عس حذر
ثمانية أوطال أو ثمانية » .

المس وكانه فناء فراوحته بين يدي، ما ألقمته لى ولا دريت أنه معى حتى قالتهلى عجوز : ألا تصل يابن ميادة لا صل الله عليك فقد أظلك صدر النهار! ولا أحسب إلا أننى فى أول البكرة، قال: فكان ذلك اليوم آخر يوم كلمتها فيه حتى زوجها ابوها، وهو أطرف ما كان بينى وبينها .

• أخبرنى الحرث بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى حكيم بن طلحة القزائى ثم المنظورى قال :

قال ابن ميادة : إنى لأعلم أقصر يوم مرّ بى من الدهر، قيل له : وأى يوم هو يا أبا الشرحيل ؟ قال : يوم جئت فيه أمّ جندب باكرًا فجلست بيننا فحدثت بى ^(٤) بس من ابن فأتيت به وهى تحذنى، فوضعت على يدي وكرهت أن أقطع حديثها إن شريت ، فما زال القبح على راسى وأنا أنظر إليها حتى فالتقى صلاة الظهر وما شريت .

قال الزبير : وحدثنى أبو مسلمة موهوب بن رشيد بمثل هذا، وزاد فى خبره : وقال ابن ميادة فيها أيضا :

ألم تر أن الصارديّة جاورت • لى بالمشهور غير كثير
ثلاثًا فلما أن أصابت فؤاده • بهمين من كل دعت بهجير ^(٥)

- (١) كذا فى ص ٤٣ ، ١٠ . وفى سائر النسخ : « الرجال » وهو تحريف . (٢) فى س ، ط : « أطرف » بالفاء المهملة . (٣) فى ح : « حكيم » ، ولم نمر على ترجيح إحدى الروايتين . (٤) المس : القبح المقص . (٥) فى س ، ط : « حتى فالتقى الأول وما شربت » . والأولى هى صلاة الظهر . وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصل المجير إلى تدومها الأول حين تدحى الشمس ، وفسرها التسلافة فى ج ١ ص : ٦٢ صلاة الظهر ، وقال : لأنها أول صلاة فى إمامة جبريل عليه السلام . (٦) كذا فى ط . وهو المرائى لما تقدم باختلاف الأصول . وفى سائر النسخ : « أبو سلمة » . (٧) كذا روى فيها تقدم قريباً وفى أغلب الأصول « لقب » بالعين المهملة . ولم يظهر له معنى مناسب . وفى س : « من لب » بالعين المهملة .

- بِأَخْسَرُ ذِيَالٍ الْعَمِيْبِ مَفْرُجٌ * كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهُ نَفْخَ عَيْبٍ^(٧)
 حَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنَى * زَيْفَ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ هَيْبٍ^(٨)
 لَقَدْ كَادَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ بَعْدَ مَا * عِلَا فِي سَوَادِ الرَّأْسِ نَبْدٌ قَتِيرٌ^(٩)
 يَكُونُ سَقَاها أَوْ يَكُونُ ضَمَانَهُ * عَلَى مَا مَضَى مِنْ نَعْمَةٍ وَعُصُورٍ^(١٠)
 صَدِيتُ الْهَوَى لَا يَرِجُ الدَّهْرُ مَقْصِدًا * لِقَلْبِي بِسَهْمٍ فِي الْفَسَادِ طَيْرٍ
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مَاتَ لِحُبِّ مَوْتَةٍ * فَقَدْ هَمَّ قَلْبِي بِعَدَاها بَشُورٍ
 جَلَّتْ إِذْ جَلَّتْ عَنْ أَهْلِ تَجْدِ حَمِيدَةٍ * جَلَاءَ غَشَى لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ
 وَمَا يَنْتَفِي فِيهِ مِنْ أَشْخَارِ ابْنِ مَيَّادَةٍ فِي السَّيْبِ بِأَمِّ بَحْدَرٍ [قوله] :

صوت

- ١٠ أَلَا يَا قَتْرِي لِلْهَوَى وَالْبَذْخِ * وَبَيْنَ قَلْبِي إِنْسَانِيَا أُمِّ بَحْدَرٍ^(١١)
 فَلَمْ تَرَعْنِي مِثْلَ قَلْبِي لَمْ يَطْرُ * وَلَا كَفْضُ لَوْجٍ قَوْقه لَمْ تُكْمِرِ
 الْفَنَاءَ لِإِحْصَا قَتْلٍ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا الْحَرَبِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ
 طَلْحَةَ الْقَزَّازِيُّ عَنْ زَيْلٍ مِنْ كَلْبٍ قَالَ :

جاءه سيار في حالة
 فرأى جاريته وصع
 شعره فيها

- ١٠ (١) تقدم هذا البيت قريبا في ص ٢٧٧ برؤية أخرى . (٢) القidal : طول القيد .
 والسَّيْبُ : حظم القنب ، وقيل بنت الشعر منه . والمَقْرَجُ : ما بان مرقعه من ليله ، قال الشاعر :
 مَتَوَسِّمِينَ زِيَامَ كَسْكَالٍ نَجِيَّةٍ * وَفُجْرَجَ مَرَقُ الْقَيْدِ مَوْقُ
 (٣) الهَيْرُ : دمل زوردي طريق مكة . (٤) القَتِيرُ : المشيب . وأصل القَتِيرُ دُرُوسُ مَسَامِيرِ
 حَقِّ الدَّرُوعِ تَطْرُجُ فِيهَا شَيْءٌ يَأْثُرُ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ . وَنَبْدُ الْقَتِيرِ : الثَّوْبُ الْقَتِيلُ مِنْهُ ، يُقَالُ :
 فِي الْهَيْبَةِ نَبْدٌ مِنْ شَيْبٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . (٥) الضَّيَاءُ : البلاء . (٦) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .
 (٧) لعل المراد أنَّ أُمِّ بَحْدَرٍ سَبَّجَ بِهَا دَمُوعَهَا أَنَّ الْقَتْلَ بَقِيَ فِي الْعَيْنِ فَتَقَبَّلَ دَمْعَهَا .
 (٨) كَبَّأُ فِي أَطْلَبِ الْأَصْنَافِ « حَكَمٌ » بِالْيَاءِ . وَفِي أ ١ ، ٢ : « حَكَمٌ » وَلَمْ نَعْرِضْهُ لِي تَرْجِيحِ
 أَحَدٍ الزُّبَيْرِيِّينَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِاسْمِ حَكَمٍ فِي أَطْلَبِ النَّسَخِ .

جئيتُ جنايةً ففرمتُ فيها، فنهضتُ إلى أخوالي بنى مُرة فاستمعتهم فاعانوني،
فاتيتُ سيار بن يحيى أحد بنى سلقى بن ظالم فاعانني، ثم قال: انهض بنا إلى الزمّاح
ابن أبرد - يعني ابن ميادة - حتى يُعينك، فدلّمتنا إلى بيتين له، فسألنا عنه
فقبل: ذهب أمس؛ فقال سيار: ذهب إلى أمة لني سميل، فخرجنا في طلبه
فوقعتنا عليه في قرارية بيضاء بين حريين، وفي القرارة غم من الضان سود وبيض،
وإذا حارم مقيد مع الغنم وإذا به معها، فجلسنا فإذا شابة حلوة مصفراء في دراعة
موردة، فسلمتنا وجلسنا؛ فقال: أشدّيتهم مما قلتُ فيك شيئاً؛ فاشتدّتا؛

يَمْسُو قَتِي مِنْكَ الْكَلَاءُ وَإِنِّي • لِأَصْلَمُ لَا الْكَلَاءُ مِنْ دُونِ قَابِلِ
إِلَى ذَلِكَ مَا حَارَتْ أُمُورُكَ وَانْجَلَتْ • غِيَابَةُ حَيِّكَ التَّجْلَاءُ الْخَفَائِلِ
إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا • بِحَيْثُ آتَى الْفَلَانُ مِنْ ذِي أَرَائِلِ
أَقْلُ خُلَّةً بَأْتَتْ وَأَدْبَرَ وَصْلُهَا • تَقْلَعُ مِنْهَا بِأَقْيَاتِ الْحَبَائِلِ
وَحَالَتْ شُهُورُ الصَّيْفِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • وَرَفَعَ الْأَعَادِي كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

(١) دفع إلى كذا: انتهى إليه . (٢) كذا في ٢، ٣، ٤، ٥ . وفي ط «أمة بن سميل»
بالإضافة . وفي باقي النسخ: «أمة» بالهاء. وهو تحريف . وسياق الحكاية يمد يد كل ذلك .
(٣) في ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ ط «فوقعتنا» بالفاء . (٤) القرارة: الخطين من الأرض . وقال
أبو حنيفة: القرارة: كل طعن أذعن إلى الماء فاستقر فيه . (٥) موزنة: مصبوبة بالورس
وهو نبت أصفر يكون باليمن . (٦) القبيابة: كل ما أظلم من صحاب أرغفة أو نحوهما .
وفي الأصول: «غيابة» . (٧) الخفائل: جمع خفلة وهي السحابة التي إذا رأيها حسبتها ماطرة .
(٨) الجنب بكسر الجيم: أرض لتطفان كما تقبل أبرحام من الأصمى، وقيل أرض بين فرارة
وكلب، وقيل أرض لفرارة وعطرة . ويدل على أن لفسرة فيه شركة قول جميل ليثة: ما رأيت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان يزعج البلاط إلا اغرت عليك وأنت بالجنب . وكان عبد الله هذا فائق الجمال .
(٩) الفلان بالضم: منابت الطلع، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر واحد غال وبليل .
(١٠) كذا في ب . وفي مد، ح: «أرايل» بالياء من غير همز . وفي ٤، ٥، ٦ ط: «أدايل»
بالياء الموحدة، ولم نجد في مصم ياقوت ولا مصم ما استعمل البكري ولا في كتب اللغة التي بين
أيدنا موضعا يسمى بشيء مما جاء في هذه الأصول .

أقول لعدائي لما تقابلنا * على بلوم مثل طيرين للمعابل^(١)
 لا تكثرا عنها السؤال فإنها * مصلصة من بعض تلك الصلاصلا^(٢)
 من الصغرى لا ورهاء سمج دلائل^(٣) * وليست من السود القصار الخوايل^(٤)
 ولصبتها ريماء طالب نشرها * وردت عليها بالضحي والأصائل^(٥)

- ثم قال لها : قومي فاطمري [عنك] ذراعك ، قالت : لا حتى يقول لي سيار بن نجيح ذلك ، فأبى سيار ، فقال له ابن ميادة : لئن لم فعل لا قضيت حاجتك ، فقال لها فقامت فطرحتها ، فب رأيت أحلى منها . فقال له [سيار] : فمالك يا أبا الشرحيل لا تشتريها ؟ فقال : إذا يفسد حبها .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار ابن منظور بن زيان بن سيار القزاري قالت أخبرني أبي قال :

ابن ميادة ومحمدر
 ابن الجعد الحضري

- ١٠ . جمنى وأبن ميادة ومحمدر بن الجعد الحضري مجلس ، فأنشد ابن ميادة قوله :
 يمتنوني منك اللقاء وإني * لأعلم لا ألك من دون قليل

- (١) كذا في ط المعامل جمع ميلة ، والميلة : فصل طويل عريض ، وفي باقي الأصول « المعامل » .
 (٢) كذا في و ، ط . وفي أ ، م : « فلا تكثرن » وفي سائر النسخ « ألا تكثرا » .
 (٣) مصلصة : ممتزة . (٤) قال الليث : الصلص : طائر تسميه النعم القاعة ، ويقال : يل هو الذي يشبهها . وقال الأزهرى : الصلصة والصكرة والسمناء : الحمامة . (٥) ورهاء : تحرقه بالصل ، من الورء وهو الحق . (٦) السمج : القى لا ملاحه فيه . (٧) الخوايل : جمع حائلة وهي المنيعة القرن ، يقال : رجل حائل القرن إذا كان أسود متفيرا وحال لونه أى أسود .
 (٨) الزيادة من أ ، م . (٩) الزيادة من أ ، ح . (١٠) كذا في شرح القاموس للسيد مرتضى مادة « ظفر » وتجب الماروف لأن هية ص ه ، وفي ب ، أ ، ح : « زيان » وسيد كذلك في مواضع متعددة من كتاب الأغاني . وفي م : « دريان » . والظاهر أنها تحريف .

فأقبل عليه صخر فقال له : المحبُّ المِكْبُ يرجو القاتَّةَ ويغمُّ الطيرَ ، وأراك حسنَ
 العزَّاءِ يا أبا الشَّرَحِيلِ ، فأعرض عنه ابنُ ميادة . قال أبو عَدَى : فقلت :
 صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ سَيْلًا يَرِدُّهُ * بَهْضِيَّةٍ تَرُدُّهُ وَتَلْقَاهُ^(١)
 — ويرى : درة السيل سِلٌّ — فقال لي : يا أبا عدى ، واقه لا ألتطع بالخضر مرَّتين
 وقد قال أخو عدوة :

هو الببدُ أَقْصَى مَهْ أَنْ تُسَبِّهَ * وَكَانَ سِيَابُ الْحَرِّ أَقْصَى مَدَى السَّيْدِ
 قال الزبير : قوله يغمُّ الطير يقول : إذا رأى طيراً لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره .
 قال : فلم يُجِرْ إليه صخر بن الجعد جواباً . يعني بقوله : « لا ألتطع بالخضر مرَّتين » مهاجاة
 الحكم الخضرى ، وكانا تهاجياً زماناً ثم كفَّ ابنُ ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم .

أخبرني الحمريُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو سلمة
 موهوب بن رَشِيد عن عبد الرحمن بن الأخول التَّغْلَبِيّ ثم الخولاني قال :

كان أول ما بدأ المجاهدين ابن ميادة وحكم بن معمر الخضرى أن ابن ميادة
 صرَّ بالحكم بن معمر وهو يُنشد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من
 الناس قوله :

(١) في جميع النسخ : « يم » بالعين المهملة ، وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٨
 من الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) . (٢) كذا في س . يقال : دراهيل دروا
 إذا اندفع . وفي بقية الأصول : « دير » . والدير : آخر التل . وقد جاء هذا البيت في تاج العروس
 مادة « در » هكذا :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ سَيْلًا يَدْخُلُهُ * بَهْضِيَّةً طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْنَعُهُ

(٣) كذا في س . وفي ب : « ويرى در السيل فقال الخ » . وفي أ ، م ، : « ويرى
 در السيل سِلٌّ فقال الخ » . (٤) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « ه » . (٥) كذا
 في أ ، م ، س ، وهو المعروف بالرواية عن الزبير بن بكار . وفي ب ، م ، ح ، : « الحكم بن
 أبي العلاء » وهو تحريف من التناسخ . (٦) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : « موهوب » بالراء
 وقد تقدم هذا الاسم مراراً .

ابن ميادة والحكم
 الخضرى وبه
 تهاجيا

١٠

١٥

٢٠

٩٨
٢

لمن الديار كأنها لم تَمُـمِرْ * بين الكَلَسِ وبين بُرْقِ عَجَرِ^(٣)
^(٢)

حتى انتهى الى قوله :

يا صاحبيّ! لم تَسَيِّأَ بَارِقًا * نُضِجَ الصَّرَادُ بِهِ فَهَضَبُ الْمُنْحَرِ^(٤)
قَدَبْتُ أَرْقَبَهُ وَبَاتَ مَصْحَدًا * نَهَضَ الْمُقَيَّدُ فِي النَّهَاسِ الْمَوْقَرِ^(٥)
^(٦)
^(٧)

(١) الكَلَسُ : موضع من بلاد عُقْ . قال جرير :

لمن الديار كأنها لم تَحُلُـلْ * بين الكَلَسِ وبين طَلَعِ الْأَمْرِ

كذا في معجم ياقوت في اسم «الكَلَسِ» . وقال البكري في معجم ما استعجم : هو موضع ينسب اليه رمل الكَلَسِ في بلاد عبد الله بن كلاب ، قاله ابن الأعرابي وأُشْدَ لَأَحْمَدُ بْنُ بَرَاءٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ كَلَابٍ : وَتَنَى وَرَاءَ اللَّهِ بَنِي وَبَيْنَهَا * حَشِيَّةُ أَجَارِ الْكَلَسِ رَمِيْ

- (٢) الْبَرْقُ يَضْمُ فَتَحَ (وَسَكَنَتِ الرَّاءُ هَا فَالْمُرُودَةُ) : جَمْعُ بَرْقَةٍ وَهِيَ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ غَضْطَةٌ بِحَبَابَةٍ وَرَمْلٍ . قَالَ ابْنُ شَيْمٍ : الْقَاتِلُ عَلَى جَارَتِهَا الْيَاسُ وَلَهَا جَارَةٌ سَوْدٌ وَحَرٌّ وَرَايَا أَيْبُضٌ وَأَعْفَرٌ وَهُوَ بَرْقٌ بِلَوْنِ جَارَتِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِالْبَرْقِ وَاحِدُهُ وَهِيَ الْبَرْقَةُ فَإِنَّ بَرْقَةً قَدْ يَذْكُرُهَا الشَّاعِرُ بِقَلْبٍ بَرْقٍ . وَهَذَا الْاِسْتِثْنَاءُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ (انظُرْهَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مَادَّةُ بَرْقٍ) . (٣) عَجَرٍ (بِكسر الجيم المَشْدُودَةُ وَرَوَى بِفَتْحِهَا) : اسْمُ لِمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ ذَكَرَهَا يَاقُوتُ فِي اسْمِ الْمَجَرِّ . (٤) كَذَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ الْبَكْرِيُّ فِي اسْمِ الصَّرَادِ وَقد ضَبَّه بِضَمِّ أَثَرِهِ وَتَقْيِيفِ ثَانِيهِ وَقَالَ إِنَّهُ مَوْضِعٌ تَقْطَعُ بِأَجْعَمٍ أَشْدَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَالَ بَدَأَ أَنْشُدَهُ : مَكَانًا قَلْبُهُ مِنْ خَطِّ يَغْفُوبٍ : بِضَمِّ الصَّادِ ، وَرَوَاهُ الْقَالِ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ بِكسرها وَأَشْدَ الْجِدَى :

أُسْدِيَّةٌ تَرْمِي الصَّرَادَ إِذَا * صَالَتْ وَتَحْضُرُ جَانِبِي شَمْرِ

فَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ بَنِي أَسَدٍ . وَفِي ب ، ص ، هـ ، أ «الزَّار» : وَفِي و ، م ، ط :

«الزَّار» . (٥) هَضَبُ الْمُنْحَرِ : هَضَبٌ حَرَفِيٌّ أَرْضٌ بَنَى ثَلَاثَةً ذَكَرَهَا الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ

- مَا اسْتَعْجَمَ ص ٣٩٨ وَأَشْدَ عَلِيًّا هَذَا الْبَيْتِ . (٦) النَّهَاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بَرْمٍ وَلَا تَرَابٌ وَلَا طِينٌ لَا يَبْقَى فِيهِ الْقَوَائِمُ وَيَقْتُلُ فِيهِ الْمَتَى . وَالْمَوْقَرُ : الْخُفْلُ وَهُوَ صَفَةُ الْقَلِيدِ . (٧) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ ص ٣٩٨ :

رَكِبَ السَّحَابُ بِرِثْلٍ نَهَضَ مَصْحَدًا * نَهَضَ الْمَجْدُ فِي النَّهَاسِ الْمَوْقَرِ

وَالْمَجْدُ : الْبَيْتُ الْمَذَلُّ .

فقال [له] ابن ميادة : ارفع الـ راسك أيها المنشد، فرفع حكم إلى راسه؛ فقال له : من أنت؟ قال : أنا حكم بن مَعْمَر الخُضْرِيّ؛ قال : فوالله ما أنت في بيت حسب، ولا في أروية شعر؛ فقال له حكم : وما ذا عبت من شعري؟ قال : عبت أنك أدهست وأوقرت؛ قال له حكم : ومن أنت؟ قال أنا ابن ميادة؛ قال : ويحك! فلم رغبت عن أبيك وانتسبت إلى أمك؟ قبح الله والذين خيرهما ميادة، أما والله لو وجدت في أبيك خيرا ما آنتسبت إلى أمك راعية الضان. وأما إذعاسي وإقاري فإني لم آت خيرا إلا مُتَّاراً لا مُتَّامِلاً، وما عدوت أن حكيت حالك وصال قومك، فلو [كنت] سكت عن هذا لكان خيرا لك وأبقى عليك . فلم يفتقا إلا عن هجاء .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الجُمَيْي قال حدثني عمير بن خثمة الخُضْرِيّ قال :

أول ما هاج الهجاء بين ابن ميادة وبين حكم بن مَعْمَر بن قنبر بن جهماش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن حارِب . قال : والخضر ولد مالك بن طريف، سموا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة، وكذلك نرج ولده فسموا الخضر— أن حكما نزل بسُمير بن سلمة بن عَوْصَجَة بن أنس بن يزيد بن معاوية بن ساعدة بن عمرو وهو خُصْبِلَة بن مَرَّة . فاقبل ابن ميادة إلى حكم ليعرض عليه شعره وليسمع من شعره ، وكان حكم أسنهما، فأنشدا جميعا جماعة القوم، ثم قال ابن ميادة : والله لقد أعجبني بيتان قلتهما يا حكم؛ قال : أو ما أعجبك من شعري إلا بيتان! فقال :

(١) الزيادة عن ح . (٢) يقال : تكلف الرجل بالأجرة، ومع الحديث : «كان إذا أمرنا بالصدقة اطلق أحدنا إلى السوق ضاملا» . أي تكلف الرجل بالأجرة ليكتب ما يصدق به .
(٣) الزيادة عن ح . (٤) في ح : «عميرة» . (٥) في أ : «م» : «غير» بالثين الهجاء .
(٦) كذا في ط . وفي باقي الأصول : «ليعرض عليه شعره أدعيتن الخ» .

ولقد أعجباني، يردّد ذلك مرارا لا يزيد عليه؛ فقال له حكّ: فأى بيتين هما ؟
قال : حين تُسأَلُ بينَ نوبيها وتقول : .

فوالله ما أدري أزيدت ملاحّة * وحسنا على السّوّان أم ليس لي عقل
تُساهِمُ نوبها في الدّرع غادّة * وفي المرط لفتّانٍ رَدَفُهما عِبَلُ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)

فقال له حكّ: أو ما أعجبك غير هذين البيتين؟ فقال له ابن ميادة: قد أعجباني،
فقال : أو ما في شمرى ما أعجبك غيرهما ؟ فقال : لقد أعجباني ؛ فقال له حكّ :
لأى سوف أعيب عليك قولك :

ولا يرح القمود ريان محضيا * ويجيد أطلى شعبه وأسافله^(٥)

فاستقيت لأعلاه وأسفله وزكّت وسطه وهو خير موضع فيه ؛ فقال : وأى شيء
تريد ! تركته لا يزال ريان محضيا . وتهازأ فغضب حكّ فارتحل ناقته وهدر ثم قال :
فإنه يوم قريض ودرج *
١٠

فقال رجل من بني جبرة لابن ميادة : أهديكما هدريا وقحاح، فقال : إنما ينط^(٦)
البكر . ثم قال الرّيح :

فإنه يوم قريض ودرج * من كان منكم ناكرا فقد نكر

١١ وبين الطّرف العجيب قيرز *
١٢

(١) تُساهِمُ نوبها : تقاربا وتقاسما . (٢) المرح : التوب المعتبر عليه الجارية في بيتها .
(٣) كذا في أغلب النسخ، والقاعدة : الفتاة التابعة للية . وفي ط ، س ، ح : « رادة » والرادة :
الثّابة الحسة للربة الشّباب مع حسن غذا . (٤) المرط : كساء في زربية ، ولقاروان : بنته
قار . وهي النّطفة الضّمنية . (٥) جيد : سقى مطرا جودا أى غزيرا . (٦) هدرا القمل :
سوّت في غير شئ . وفي الصحاح : رَدَفُ سَوْحَةٍ فِي حَنِيْرَةٍ . (٧) ينط : يهلو في فحشة .
٢٠ والوكيل عن أبيه .

قال الزبير: يريد بقوله ناكرا: غائضا قد زلف. قال الزبير: وسيمت وجلا من

أهل البادية يتزع على إبل له كثيرة من قليب ويرتجز:

٩٩
٢

قد نكوت أن لم تكن خبيفا^(١) • أو يحسني البحر لها خيفا

قال الزبير قال الجعفي قال حمير بن حمزة: فهذا أول ماهاج التهاج بينهما.

قال الزبير قال الجعفي: وحدهم عبد الرحمن بن ضبعان الحارثي قال: كان ابن ميادة

نقلت أم جندان
مادة على الحكم
وعلمن فجهرا

وحكم الخضرى وعلمن بن حليل بن طقة متجولين متعاليين، وكانوا جميعا يتعدون

إلى أم محمد بنت حسان المزيعة، وكانت أمها مولاة، ففضلت ابن ميادة على الحكم

وعلمن فضيها. وكان ابن ميادة قال في أم محمد:

الآليت شعرى هل لى أم محمدى • سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وباليت شعرى هل يخلق أهلها • وأهلك روضات يبعثن القوى خضرا

١٠

وقال فيها [أيضا]^(٢):

إذا ركبت شمس النهار ووضعت^(٣) • طنائسها ولينها الأصمى الخسرا

الأيام، فقال علمن بن حليل وحكم الخضرى يجهلونها - وهى تلصق

إلى حكم -:

لأ عوفيت في قبرها أم محمدى • ولا بقيت إلا الكلاب والجرار^(٤)

١٥

كما حادث عبد ليا وخلفه • من الزاد إلا حشور يطاه مسفرا

(١) التفسير: البرزخ تحفر في الحارة فلا يتقطع ماؤها كثرة. (٢) في ح: «مضرة» ابن حمزة. وفي الس: «ط» - «فيث بن حمزة». (٣) كما ورد في الفناوس مادة

طف بضم العين وضع اللام المشددة في طقة هذا والله حليل، وطقه والله المسعود الخاريج، ولكن ابن

٢٠

الأنبار في تاريخه طبع ليدن ج ٣ ص ٣٥٣ قال في ضبط طقة والله المسعود: إنه بضم العين المهملة وتشديد

اللام المكسورة وضع الفاء. (٤) الزيادة في ح. (٥) وضعت طنائسها: قضيتها وكلفتها.

(٦) كذا في ط. وصله الراية مان كان فيها غم أظهر وأنبس بقوله «لا بقيت» فبذلك وفى باقي الأصول «والأحويث». (٧) الكلاب: جمع كلب وكناب، وعرها الحبيبة المبطونة كالطائف،

فَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَتْ أُمُّ بَحْتَرٍ * أَكُنْتُكَ أَوْ ذَاكَتَ مَعَانِكَ الْقَشْرَا^(٧)
 وَهَلْ أَبْصَرْتُ أَرْسَاغَ بَرْدٍ أَوْ رَأَتْ * قَفَا أُمِّ رَمَاحٍ إِذَا مَا اسْتَقَتْ دَفْرَا^(٨)
 وَبِالْقَمَرِ قَدْ صَرَتْ لِقَاهَا * وَحَادِثُ^(٩) * عِيدَا قَسَلٍ عَنْ ذَاكَ تَيَّانَ فَالْقَمَرَا^(١٠)
 وَقَالَ عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ بَنَ مَلَقَةَ وَقَالَ : بَلْ قَالَهَا مَلَقَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

فَلَا تَقْبَلْهَا مِنْهَا الطَّافِسُ إِنَّمَا * يُقَصِّرُ بِالْمَرْمَلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا^(١١)

وَزَادَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ مَعَ هَذَا الْبَيْتِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ رَافِعٍ
 وَأَبِي دَاوُدَ قَالَ : يُرْضَى بِقَوْلِهِ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ صَقْرَا » بَابِ مَبَادَةِ أَيْ إِنَّهُ يَحْيَى لَيْسَ مِنْ
 أَهْلِ بَنِي مُشَلَّاهِينَ كَمَا الصَّقْرُ . وَبِهِدَ بَيْتَ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى وَلَمْ يَرَوْهُ الرَّبِيعِيُّ مَعَهُ :
 مُعَمَّةٌ لَمْ تَلْقَ بَرًّا وَشَقْوَةٌ * بَغِيدٌ وَلَمْ يَكْتَفِ يَحْيَى لَهَا سَقْرَا^(١٢)

قَالُوا جَمِيعًا : قَالَ ابْنُ مَبَادَةَ يَجُوزُ مَلَقَةُ :

أَعْلَفَ إِذَا الصَّقْرُ لَيْسَ بِمُذَلِّجٍ * وَلَكِنَّهُ بِاللَّيْلِ مُنْعَذٌ وَكَرَا^(١٣)
 وَمُقَرَّرٌ بَيْنَ الْخَنَاصِينَ سَلَحُهُ * إِذَا اللَّيْلُ الْبَاقِي فُوقَ تُرْطُومِهِ كَرَا^(١٤)

- (١) لم نبتدأ إلى تحقيق هذه الكلمة ، وقد بحثنا عن هذا الشعر في الأمل والكامل والتفصيلات ونرجع
 الحاشية على غنجه ، ولعلها « كيتيك » وهو الشعر الكثيف . (٢) الخانين : الأباط والارباع وهي
 براثن الأكلأذ ، وأحياناً خين . (٣) القشرد جمع أقتش وهو الشديد الحفرة أو الأبرص .
 (٤) الأرساغ : جمع رَسَغ وهو مفصل ما بين الكف والفرع وقيل مجتمع السائين والقده من وقيل هو
 مفصل ما بين الساعد والكف والساك والقدم . (٥) كذا في جميع الأصول ولعلها جفرة من :
 « ألتقت » . (٦) دفرا : دفعا ، قال : دفرت في فقاء دفرا أي دفعت . (٧) قول :
 صرعت اللانة أي شددت عليها الصرار وهو غيط يشق فوق الخلف فلا يرضها ولها . (٨) في ط :
 « وجاذيت » وهو محرف . (٩) كذا في س . وفي ب ، ص ، ح : « زيان » .
 (١٠) علي : ٢٠٠ . زيد تيان « وانظر الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١١) المرادة : سهم يتلجج
 الرأب . وفي ح : « والمرادة » عن الهذالة الواسعة . (١٢) في س ، ط : « جبرين وياط »
 ولقد تقدم هذا الاسم قريبا ككف . (١٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ص ، ب ، ط :
 « دخل بن يحيى » . وقد تقدم في أول السطر « يحيى بن علي » . وفي باقي النسخ « يحيى بن علي » .
 (١٤) (١٣) « انظر في الأصل : بالشفة السفلى من التباد ، ويؤيده أن الليل غلاء وسفره » .

فَإِنْ يَكُ صِقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَتْهُ * وَلَيْسَ بِجَحَافٍ فَاقَّ لَهُ صِقْرًا
تَشْتَدُّ بِكَفِّهَا عَلَى جَبَلٍ آيَرَهُ * إِذَا هِيَ خَافَتْ مِنْ مَطِيئَتِهَا تَقْرَأُ

يريد أن أم علقمة من بني أعمار، وكان أبوه عقيل بن علقمة ضربها، فأرسلت إلى رجل من بني أعمار يقال له جحاف، فأثامها ليلاً فاحتملها على جبل فذهب بها.

• وقال يحيى بن علي خاصة في خبره عن حماد عن أبيه عن أبي داود: إن جحاف بن

إياد كان رجلاً من بني قتال بن ربوع بن عيط بن مرة، وكان يقتل إلى امرأة عقيل بن علقمة - وهي أم ابنه علقمة بن عقيل - ويقيم بها، وهي امرأة من بني أعمار بن

١٠٠
٧

يعرب بن ريث بن عطفان يقال لها سلافة، وكانت من أحسن الناس وجهاً، وكان عقيل من أغنى الناس، فربطها بين أربعة أوتاد ودعنها بهاالة، وجعلها في قرية تمل،

فترى بها جحاف بن إياد [ليلاً] فسمع أيتها، فأثامها فاحتملها حتى طرحها بذلك، فاستلعت

والها على عقيل. وقام عقيل من جوف الليل فأوقد مشوة ونظرها فلم يجد لها أثر

جحاف فعرّفه وتبعه حتى صبح القرية، وخلص جحاف منها، فأقنى الوالي فقال: إن هذه

راثة قد كبرت [سنة] فذهب بصرى فاجترأت على، وكان عقيل رجلاً مهيباً فلم يعاقبه

الوالي بما ضمه لموضعه من صهر بني مروان. قال: فقير ابن ميادة علقمة بن عقيل

بأمر جحاف هذا في قوله: ١٥

فَإِنْ يَكُ صِقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أَمَتْهُ * وَلَيْسَ بِجَحَافٍ فَاقَّ لَهُ صِقْرًا

(١) كذا في ط وقد نص في القاموس وقرره على النسبة به - وفي سائر النسخ: جحاف يقدم

الحاء على الجيم ولم نزل على أنه يسم به. (٢) في ب، م، ح: «بن أعمار من بعض»

وغير حرف، لأن عيناها به ذيان ومسا فأعكروا، كما في الحاشية لأن عينة طبع أودى ص ٣٩

(٣) الإهالة: النجم المذاب. (٤) قرية القل: ما بينه القل من اقرب. (٥) الزيادة عن

١٤٥ ص ٤٢، ج. (٦) المشوة (بالضم والكسر): الجربصعاء، قال أبو زيد: وأغرة مشوة أي أرا لعضة بها. (٧) الزيادة في ح: «والذي في سائر الأصول: «كبرت»

قال: ولج المجاهد بينهما. وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الأنطيرى: وقد طاون طلفة:

لقب ركب الأنطيرى متى وتره • على مركب من نابات المراكب

وقال لطفة:

يابن حقيـل لا تكن كدوبا • لأن ثيرت الحزور والحليبا

من شول زيد وتممت الطيبا • جهلا تجنيت لي الذنوبا

قال: ثم لم يلبث ابن ميادة أن ظبه، وهاج التهاجي بينه وبين حكم الأنطيرى، وأقطع

عنه طلفة مفضوحا. قال: وماتت أم محمد التي كان ينسب بها ابن ميادة على طيفة

ما كان بينه وبين طلفة من المهاجرة، وتبيت له فلم يصنف حتى أتاه رجل من بني رخل

يقال له حمار فنعاه له، فقال:

ما كنت أحسب أن القوم قد صدقوا • حتى ناهنا لي الرخل عمار

وقال يرثيا:

خلت شعب الملقور لست بواجب • به غير بال من حضيا وحمل

تمتت إن تلقى به أم محمد • وماذا تمنى من صدى تحت جندل

فللموت خير من حياة دمية • وللبخل خير من جناء مطول

أخبرني الحرقي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم عن ساعدة

ابن مرعي، وذكره إسحاق أيضا عن أصحابه:

(١) ج: نادى واستز. (٢) كذا في س، ح. والحزور من القين: ما كان فوق الحامض.

وفي ب، ص: «الجزور» بالجم وهو تصيف. (٣) الشول: النوق التي تحف لبنا وارتفع

ضربها بأن عليها شبه أظفار ثمانية من يوم نتاجها، فلم يبق في ضرورها إلا شول من القين أي بقية منه

مقدار قلت ما كانت تحلب جدان نتاجها، واحسها شاة وهو جمع على غير قياس. (٤) كذا

في ط، وفي سائر النسخ: «يتشيب». (٥) على خفية: على حين، يقال: آتبه على خفية

فلكل أي على غيبة وقرأناه. (٦) الضاء والحزول: قومان من الشجر. (٧) كذا في أغلب

النسخ، وفي ٢٠، ١ هـ: «مرابن» ولم يثبت إليه، ولم تذكر هذه الكلمة في ط.

أن ابن ميادة وحكما انطعري تواعدا المدينة ليتواقفا بها^(١)، فتواقفا بها وجاءهم
من قريش - أمهاتهم من مرة - إلى ابن ميادة فنعوه من موافقة حكم، وقالوا: أنت عرض
له ولست بكفئه فيشتم أمهاتنا وأخواننا وخالاتنا وهو رجل خبيث اللسان - قال:
وكان حكم يسجع تبعا كثيرا - قال: والله لئن واقفته لأصعبن به قبل المفاوضة تبعا
أفصح به فلم يلقه - وذكر الزبير له تبعا طويلا غتا لا قائمة فيه، لأنه ليس برجز
منظوم ولا كلام فصيح ولا مسجع تبعا مؤثقا كاتلاف القوافي، إلا أن من أسأله
قوله: والله لئن ساجعتني تبعا، لتهدني تبعا، ليجارمنا، ولأجندك حيا،^(٢)
لنسب مضيما، ولئن باطشتك طاشا، لأدعيتك إبعاشا، ولأدقن منك مشاشا،^(٣)
حتى يحى بولك رشاشا. وهذا من غث السجع ورذله، وإنما ذكره لئستدل به على
ما هو دونه مما أثبت ذكره. قال: ورجزه فقال:

١٠١
٧
١٠

يا مديد اللوم وأنت جيلة • وأمر اللوم وأنت أولة

جارية سببا بيذا مهلة • كان إذا جرى أباك يفسله^(٤)

فكيف ترجوه وكيف تأمله • وأنت شر رجل وأثله

الأمه في مازق وأجهله • أدخله بيت الخازي مدخله

فاللوم ميزال له يسرله • ثوبا إذا أنتجه يسرله^(٥)

٧٥

- (١) التوافق كالموافقة: أن يقف معك وتقف مع في حرب أو خصومة. (٢) هو صيغة
مبالغة من طاع يبعع بها ويعودا إذا جبن وفرغ: وقد ورد في كتب اللغة من طلع المادة طامع وطامع.
(٣) المشاش: رجوس النظام مثل الركين والرفيقين والمكثين. (٤) يفسله: يجهله فتسلا
أى ضعيفا تاكل من الجواراة، ولم يجد في كتب اللغة التي بين أيدينا كالسان والفاوس أفضل معديا
ولكن دخل مرة النقل من الفصل اللام قياسي كما حققه ابن هشام في معنى الغيب. (انظر حاشية
البيان على شرح الأنعموني في باب تهدي النقل ولزيمه) أوله «يسله» بمعنى يرذله أى يجهله مرذولا.
(٥) أنتجه: أبله بما خلقه.

٢٠

فأجابته ^(١) حَكَم :

يَا بْنَ أَلِيٍّ جِدَارَتَهَا كَانَتْ تَقْصُرُ • وَتَبِيعَ الشَّوْلَ وَكَانَتْ تَتَمَيَّرُ ^(٢)
 * كَيْفَ إِذَا مَارَسْتَ حُرًّا تَتَمَيَّرُ *

وَلِمَا أَرَادَ جِرْ كَثِيرَةً طَوِيلَةً جِدًّا أَسْقَطْتُهَا لِكَثَرَتِهَا وَقَلَّةِ فَائِدَتِهَا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

أَخْبَرَنِي بِبَعْضٍ مِنْ لَقِيبَتِ مِنَ الْخُضِرِ : أَنَّ حَكِمًا الْخُضِرِيَّ نَجَحَ يَرِيدُ لِقَاءَ ابْنِ
 مِيَادَةَ بِالرَّقْمِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ غَلِمَ بَلَقَهُ ، إِثْمَالُهُ تَغِيَّبُ عَنْهُ وَإِمَا لَهُ لَمْ يَصَادِفْهُ ، فَصَالَ ^(٣)
 حَكَم :

فَرَأَى ابْنُ مِيَادَةَ الرَّقْطَاءِ مِنْ حَكَمَ • بِالصَّبْرِ مِثْلَ فِرَارِ الْأَعْقَدِ النَّهْمِ ^(٤)

أَصْبَحْتُ فِي أَفْرِ تَسْلُو أَطْلَالِيهِ • تَخِرُّنِي وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالرَّقْمِ ^(٥)

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ : قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ هَجَوَ حَكَمًا وَيَنْسَبُ بِأَمِّ بَحْمَرٍ :

يَمْتَوِثِي مِنْسِكَ الْفَلَاءِ وَأَنْثَى • لِأَعْلَمُ لَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونَ قَابِلٍ

(١) في ١ : ٤ ، ٣ ، ط : « وقال أيضا » والظاهر صحة الرواية المختبة في الأصل .

(٢) في ط : « يا بن ألي حيا كانت تمر » وصح الناقية ريد . أخلانها لئلا يرضعها ولدها .

(٣) كذا في ١ : ٤ ، ٣ - والاصحار : حلب الناقة أو الشاة بأطراف الأصابع الثلاث أو بالإبهام
 والقبض . وفي سائر النسخ : « تمصر » بالضاد وهو تصفيف . (٤) الرم : بجال دون مكة

بديار قطنان واسم ماء معدها أيضا ، كذا قال ياقوت في معجمه في اسم « ريم » . وقال البرقي في معجم

ما استعمل من ٤ : ٤ : الرم : موضع بالحجاز قريب من مرادى القري كانت فيه رقة لقطنان على عامر .

(٥) كذا في ١ : ٤ ، ٣ - والصبر كالصغار : القل والمروان . وفي سائر النسخ : « والصبر » بالعين المهملة

وهو تصفيف . (٦) الأعتك : يقال على التيس الذي في قوته أودبه التواء . ويقال على الكلب

والثعلب لا تعلقه ذئبه من كل يلقى القنيد وهو أظن ، ولم نجد في مادة « دم » ومثلا على وزن فصل

أو فصل ولمعه عرف (الزيم) وهو ذو الرائحة المنبهة . (٧) أفر (بضم السين) : واد لقي مرة .

نرجع الحكم الى الرق
 لقضاء ابن ميادة
 ولا لم يلقه تهاجيا

وقد مضى أكثر هذه الأبيات متقدماً، فذكرت هاهنا منها عالم يبيض وهو قوله:

فيا ليت رث الوصل من أم محمد * لنا بجديد من أولئك البدائل
ولم يبق مكالن بيني وبينها * من الود إلا غفقيات الرسائل
وإني إذا استنذت من حلو رقدة * رويت بحبيها كرمي المناضيل

صوت

فأنتسح الأشياء لا أنس قولها * وأدمعها بئرين حشوا المكاحل
تمتع بهذا اليوم القصير فإنه * زهين بأيام السعور الأطاول

الغناء في هذين البيتين لعل بن يحيى المتحم، ولحنه من النقيض الثاني.

وكننت أمراً أرى الزوائل مرة^(١) * فأصبحت قد ودعت ربي الزوائل
وصطلت قوس اللهب من سراتها^(٢) * وطادت سبهي بين رث وناصيل^(٣)
السمران : وترى عمل من عقب المتن، وهو أطول المقب^(٤).

إذا حل بقي من بئر ومازني * ومرة نلت الشمس واشتد كاهلي

يعني بئر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن قزارة بن ذبيان، ومرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان، ومرة بن قزارة، ومازني بن قزارة. وهي طويلة

١٠٢
٢

(١) الزوائل هنا : النساء على التشبيه بالرحش. ويقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طبا

بإصباح النساء إليه. (٢) كذا في حـ واللسان مادة «سرع» والمخصص (ج ٦ ص ٤٦)

مع اختلاف في بعض كلمات الشعر الثاني وهو الذي يتفق مع تفسير الخواف. وفي سائر النسخ : «من
شرطها» بالثين المجهة. وقد أورد صاحب اللسان هذه الرواية أيضاً في مادة «زل» وقال في تفسيرها :
والشفرات : الأوتار، وأحدها شرة الخ. (٣) الناصل : السهم الذي تخرج منه النصل.

(٤) المقب (بالضمة) : السهم الذي تعمل منه الأوتار، الواحدة مقبة. والمقب من كل شيء :

سحب الثنتين والسنتين والوظفين.

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخذ إسحاق الموصلي معنى بيت ابن ميادة في قوله :
«لُتَّ الشَّمْسُ واشتدَّ كاهلي» فقال :
عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَنَاوَلْتُ * يَدَايَ الثَّرْيَا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمٍ
وَلَمْ تَمُرْ لَنْ كَانَ اسْتِعَارَ مَعْنَاهُ لَقَدْ اضْطَلَعُ بِهِ وَزَادَ فَاحِشًا وَأَجَادَ .

وفي هذه القصيدة يقول :

فَضَّلْنَا قُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال يحيى بن علي وأخبرني علي بن سليمان بن أيوب عن مُصْعَبٍ ، وأخبرني به
الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصْعَبٍ قال :

قال إبراهيم بن هشام بن إسماعيل لابن ميادة : أنت فضلت قريشا ! وجرده
فضربه أسواطاً .

أخبرني الحريري بن أبي العملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

لما قال ابن ميادة :

فَضَّلْنَا قُرَيْشًا غَيْرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ * وَغَيْرَ بَنِي مَرْوَانَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

قال له الوليد بن يزيد : قلت آل محمد قبلنا ؟ فقال : ما كنت يا أمير المؤمنين
أظنه يمكن غير ذلك . قال : فلما أنقضت الخلافة إلى بني هاشم وقد ابن ميادة إلى
المنصور ومدحه ؟ فقال له أبو جعفر لما دخل إليه : كيف قال لك الوليد ؟ فأخبره
بما قال ، فجعل المنصور يتعجب .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :
حدثني العباس بن سُمرة بن جَبَادٍ بن شَمَّاخٍ بن سُمرة عن رِيحَانٍ بنِ سُوَيْدٍ الخُضْريِّ ،
وكان راوية حَكَمَ بن مَعْمَرٍ الخُضْريِّ ، قال :

(١) في أغلب النسخ بعد هذه الجملة : «صل الله على محمد وعلى آله» وفي نسخة ط زيادة : «ولمعة
الله على الوليد» ويظهر أن ذلك كله من زيادات النسخ .

ضربه إبراهيم بن
هشام لندعواه أنه
فضل قريشا

ابن ميادة والحمك
الخضري بريحان

تواعد حَكَمَ وابنُ ميادة عُرَيْبًا - وهي مائة - يتواقان عليها ، فخرج كل واحد منهما في قَير من قومه ، وأقبل محضر بن الجعد الخضرى يوم حَكَمَ ، وهو يومئذ عدو لحَكَمَ لَمَّا كَانَ قَرِطَ بينهما من الهباء في أَرْكَوبٍ ^(٦) من بنى مازن بن مالك بن طريف ابن خَلَف بن عُارِب ؛ فلما لقيه قال له : يا حَكَمَ ، أهؤلاء الذين عَرَضْتَ لَوْتَ ! وهم وجوه قومك ! فوالله ما دماؤهم على بنى مُرة إلا كدماء جدابة ؛ فعرف حَكَمَ أن قول محضر هو الحق فرة قومه ، وقال لصخر : قد وعدنى ابنُ ميادة أن يوافقنى غدا بعُرَيْبَاءَ لأن أنأشده ؛ فقال له محضر : أنا كثير الإبل - وكان حَكَمَ مُقَلًّا - فإذا وردت إلى فارجمز ، فإن القوم لا يشجعون عليك وأنت وحدك ، فإن لقيت الرجل نحر وأطعم فأنحر وأطعم وإن أتيت على مالى كله . قال رِيحان راويته : فورد يومئذ عُرَيْبَاءَ وأنا معه فظلل على عُرَيْبَاءَ ولم يلق رِقَانًا ولم يواف لموصده ، وظل يُنشد يومئذ حتى أسمى ، ثم صرف وجوه إبل محضر وردتها . وبلغ الخبر ابنُ ميادة وموافاة حَكَمَ لموصده ، فأصبح على المساء وهو يرتجز ويقول :

أنا أربُ ميادةَ عَقَارَ الجُرُودِ * كلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ نَابٍ مُنْطَرِ

(١) في معجم ما استعجم الكبرى ص ٦٥٢ : « عُرَيْبَاءَ : مائة معروفة بجى شرية وقد أنطلمها

ابن ميادة الحمير من بنى ذبيان » . (٢) الأركوب : كلاب والركبان .

(٣) كذا في ح ، أ - م . وفي سائر النسخ : « أهؤلاء الذين عرضت لوت من أجلهم

وهم وجوه قومك الخ » وليس لكلمة « من أجلهم » موضع . (٤) البداية : الطيبة .

وفي ب ، ص : « حفاة » . (٥) في ط : « أوردت » .

(٦) كذا في أغلب الأصول ، وفي ط « لا يسجون » . (٧) يقال : ناقة ضعى أى غزيرة

البن ، وابلع صفابا .

تواضعا بحضرته
وملحها

- وَنَظَرَ عَلَى الْمَاءِ فَتَحَرَ وَأَطْعَمَ . فَلَمَّا بَلَغَ حَكْمًا مَاصَعَ ابْنُ مَيْزَادَةَ مِنْ تَحْمُرِهِ وَإِطْعَامِهِ
شَقَّ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ . ثُمَّ إِنِهُمَا بَعْدُ تَوَافَا بِحَيِّ صَرِيَّةَ . قَالَ رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ : وَكَانَ
ذَلِكَ الْمَاءُ حَامٍ جَدْبٍ وَمَيْتَةٍ إِلَّا بَقِيَّةَ كَلْبٍ بَضْرِيَّةَ . قَالَ : فَسَبَقْنَا ابْنَ مَيْزَادَةَ يَوْمَئِذٍ فَتَزَلْنَا
عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَكْشَاةَ بْنِ مُصَاصِ بْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتِ مَالٍ وَمِثْلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ . قَالَ : وَكَانَ
حَكْمٌ كَرِيمًا عَلَى الْمَوْلَاةِ هُنَاكَ يُتَّقَى لِسَانُهُ . قَالَ رِيحَانُ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ الْمَوْلَاةِ وَقَدْ
جِئْنَا بِرِازِعٍ دَوَابَّنَا إِذَا رَاكَانَ قَدْ أَقْبَلَا ، وَإِذَا نَحْنُ بِرِمَاحٍ وَأَخِيهِ تَوْبَانٍ — وَلَمْ يَكُنْ
لِتَوْبَانٍ ضَرْبٌ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْجَمَالِ — فَأَقْبَلَا بِسَارِيحٍ ، فَلَمَّا رَأَى أَحْمَدُ حَكْمًا خَرَفَهُمَا ، فَقَالَ :
يَا رِيحَانُ ، هَذَانِ ابْنَا أَبْرَدَ ، فَا رَايَكَ ؟ أَنْتَ كَيْفِي تَوْبَانُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَا نَحْوَنَا وَرِمَاحَ
يَتَضَاكُ حَتَّى قَبِضَ عَلَى يَدِ حَكْمٍ وَقَالَ : مَرَحِبًا بِرَجُلٍ سَكَنَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْكُنْ حَتَّى ،
وَأَصْبَحَتْ الْغَدَاةُ أَطْلَبَ سَلْمَةُ يَسُوْقِي الذُّبِّ وَالسِّنَّةَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَرَى الْجَمِيحَ بِجَاهِهِ
وَبَرَكَّتِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ حَكْمٍ وَجَاءَ تَوْبَانٌ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ لَهُ حَكْمٌ :
أَمَّا وَرَبُّ الْمُرْسَلِينَ يَا رِمَاحَ لَوْلَا أَيْمَاتٌ جَعَلَتْ تَعْتَصِمُ بِهِنَّ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِنَّ — يَعْنِي
أَيْمَاتُ ابْنِ ظَالِمٍ — لَأَسْتَوْسَقْتُ كَمَا اسْتَوْسَقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ . قَالَ رِيحَانُ : وَأَخَذَا
فِي حَدِيثٍ أَسْمَعَ بَعْضُهُ وَيَعْنِي عَلَى بَعْضِهِ ، فَظَلَمْنَا عِنْدَ الْمَرْأَةِ وَذُخِرَ لَنَا وَهْمَا فِي ذَلِكَ
يُشَادُّانِ ، مَقْبُولٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَا يَنْظُرَانِ شِدْدًا ، حَتَّى كَانَ الْعِشَاءُ فَشَدَدْنَا
- (١) فِي جَمِيعِ الْأَسْوَدِ : « فَانْظُرْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَإِنَّ انْظُرَ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَةٍ ، قَالَ : انْظُرَ
الرَّيْلُ أَيْ تَحْرِقْهُ وَانْظُرَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا أَيْ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَسْوَدِ هُنَا : « سُوَيْدُ
ابْنِ رِيحَانٍ » وَقَدْ قَدَّمَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ كَمَا أَثْبَتَاهُ هُنَا « رِيحَانُ بْنُ سُوَيْدٍ » وَيُرِيدُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَهُ مَعْرُودًا
مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : « وَرِيحَانُ » . (٣) فِي ط : « ثُرَيَّا » . (٤) فِي ب ، م :
« عَلَى حَكْمٍ » . (٥) فِي أَجَاسِ الْبَلَاغَةِ مَادَّةُ ذَابَ : وَأَكْلَهُمُ الصَّبْحَ وَأَكْلَهُمُ الذُّبَّ أَيْ السِّنَّةَ ،
وَأَصَابَهُمْ مَتْنٌ مَضِيغٌ وَبَعْدَ ذَنْبٍ عَلَى الرَّصْفِ ، وَأَشَدُّ النَّظَرِ :

وَقَدْ هَبَّاقَ قَبْلَ مَنْ مَدَّ وَطِيئُ * إِلَى الْكَاثِمِ جَوَاحِدُ السَّيْنِ وَذِيئَا

(٦) لَأَسْتَوْسَقْتُ : لَأَسْلَمْتُ وَأَقْدَمْتُ .

للرَّواحِ ثَوْبٌ أَهْلَانَا؛ فقال رَمَاحٌ لحكم : يا أبا مَنِيعٍ - وكانت كنيةَ حَكَمَ - : قد قضيت حاجتك وسجاةً مَنْ طلبتَ له من هذا العامل ، وإن لنا إليه حاجةٌ في أن يُرِيصَنَا؛ فقال له حكم : قد والله قضيتُ حاجتي منه وإلى لأكره الرجوعَ إليه ، وما من حاجتك بُدٌّ ؛ ثم رجع معه إلى العامل ، فقال له بعد الحديث معه : إن هذا الرجلُ مَنْ قد عرفتَ ما بيني وبينه ، وقد سألتُ الصِّلحَ وأُتِيبَ إليه ، فأجبتُ أن يكون ذلك على يدك وبجُضْرِكَ . قال : فدعا به عاملٌ ضريةً وقال : هل لك حاجةٌ غيرُ ذلك؟ قال : لا والله ، ونسى حاجةَ رَمَاحٍ ، فأذكرُهُ إِيَّاهَا ، فربيعٌ فطلبها واعتذر بالنسيان . فقال للعامل لابن ميادة : ما حاجتك ؟ فقال : تُرِيصُنِي عُرْجِيَاءَ لَا يَرْضَى لِي فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَرْوَاهُ إِيَّاهَا . فَأَقْبَلَ رَمَاحٌ على حَكَمَ فقال : جزاك الله خيراً يا أبا مَنِيعٍ ، فوالله لقد كان ودايَ مِنْ قَوْمِي مَنْ يَتَّقِي أن يَرَى عُرْجِيَاءَ بنصف ماله . قال فلماً عَزَمَا على الانصراف ووقع

استدعى قوم ابن ميادة السلطان على الحكم فلم يطرده فرسل إلى الشام ومات هناك

كُلَّ واحدٍ منهما صاحبه وانصرفا راضيين . وانصرف ابن ميادة إلى قومه فوجد بعضهم قد ركب إلى ابن هشام فاستنفضبه على حكم في قوله :

وما ولدتُ مُرِيَّةً ذاتَ لَيْلَةٍ * من النهر إلا زاد لَوْماً جَنِينَهَا

فَأَطْرَدَهُ وَأَهْمَسَ : لئن غلِغَ به لِيُسْرِجَنَّهُ وَلِيَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُمْ . فقال رَمَاحٌ - وسامه ما صنعوا - : عَمِدْتُ إلى رجلٍ قد صلحَ ما بيني وبينه وأُرْعِيتُ بوجهه فاستمدني عليه وجعته بإطراده ! وبلغ الحكم الخُبْرَ فطار إلى الشام فلم يَرَحْهَا حتى مات .

قال العباس بن سُمَيْرَةَ : مات بالشام غرقاً ، وكان لا يُحْسِنُ السَّوْمَ فمات في بعض أنهارها . قال : وهو وجهه الذي مَدَحَ فِيهِ أَسُودُ بْنُ بِلَالٍ الْحَارِثِيُّ ثُمَّ السَّوَاتِيَّةُ في قصيدته التي يقول فيها :

وَأَسْتَقْنَتْ أَنْ لَا يَرَّاحَ مِنَ السَّيِّ * حَتَّى تُسَاحَ بِأَسْوَدَ بَيْنَ لَيْلٍ
قَسْرُمُ إِذَا تَزَلَّ الْوُفُودُ بِيَابِهِ * سَمَّيْتُ الْعِيُونَ إِلَى أَشْمِ طُولِ

متأخرات حكم
وابن ميادة

وَلِحَكْمِ الْخُضْرَى وَابْنِ مِيَادَةَ مُتَأَقِّضَاتُ كَثِيرَةٍ وَأَرَا جُنَّ طُولَ طَوَيْتُ ذِكْرًا كَثَرَهَا
وَأَلْفَيْتُهُ، وَذَكَرْتُ مِنْهَا لَمَعًا مِنْ جَيْدٍ مَا قَالَهُ لَوْلَا يَطْلُو هَذَا الْكَلَامُ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ
مَا دَارَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَسْتَوْعِبُ سَائِرُهُ فَيَطُولُ . فَمَا قَالَ حَكْمُ فِي ابْنِ مِيَادَةَ قَوْلُهُ :

١٠٤
٧

خَلَيْتُ عَوِيًّا حَيًّا الدَّارَ بِالْخَفِيرِ * وَقَوْلًا لَهَا سَقِيًا لَمَصْرِكَ مِنْ عَصِيرِ
وَمَاذَا لَمْ يَحْيَ مِنْ رُسُومٍ تَلَا جَبَتْ * بِهَا حَرَجَفْتُ تَدْرِي بِأَذْيَالِهَا الْكُذِيرِ
وَمِنْ جَيْدٍ قَوْلُهُ فِيهَا يَفْخَرُ :

إِذَا يَسَتْ عَيْنُكَ قَوْمٍ وَجِدْتَنَا * وَجِدْتَنَا تَغْتَنِي عَلَى الْوَرَقِ الْخُضْرِ
إِذَا النَّاسُ جَامَعُوا بِالْقُرُومِ أَتَيْتُهُمْ * بِقَرَمٍ يُسَاوِي رَأْسَهُ غُرَّةَ الْبَدْرِ
لَنَا الْقُوْرُ وَالْإِتِّجَادُ وَالْخَيْلُ وَالْقَنَا * عَلَيْكُمْ وَأَيُّامُ الْمَكَارِمِ وَالنَّعْصِرِ
وَمِنْ جَيْدٍ هِجَائِهِ قَوْلُهُ :

فِيَا مَرَّ قَدْ أَتْرَكْتُكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * مِنَ اللَّوْمِ خَلَّاتٌ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَشْرِ
فَمَنْزِقُ أَنْتَ الْعَيْدَ حَامِي ذِمَّائِكُمْ * وَبِئْسَ الْحَامِي الْعَيْدَ عَنْ حَوَازَةِ الْفَقْرِ
وَمَنْهَنِّي أَنْ لَمْ تَحْسَبُوا وَجْهَ سَابِقِي * جَوَادٍ وَلَمْ تَأْتُوا حَصَاةً عَلَى طُهُورِ
وَمَنْهَنِّي أَنْ أَلْبَيْتَ يَدْفَعُ مِنْكُمْ * فَيَقْسُو عَلَى دُفَائِهِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ

(١) في ٣٠١ : و ، ط : «أَنْ لَا رَوَّاحَ» - (٧) الجفر : موضع بتاجية غريبة من فرائض

الهدية . (٣) الحريف : الريح الباردة الشديدة المهبوب . (٤) كذا في ٣٠١ : ح ، ٣٠٢ :

وفي باقي النسخ : «تأمر» . (٥) في ح : «يساء» بالهم . (٦) كذا في أغلب النسخ .

وفي ٣٠١ : «حذ» . (٧) في ٣٠١ : «كريم» . ٢٠

لَقَدْ سَبَقَتْ بِالْخُرُوجَاتِ مُحَارِبٌ • وَفَارَزَتْ بِمَلَاتٍ عَلَى قَوْمِهَا عَشِيرٌ
لَنْهِنَّ أَنْ لَمْ تَقْرُورَا ذَاتَ ذِرْوَةٍ • لَحَى إِنْ مَا أَحْيَيْجَ يَوْمًا إِلَى الْقَصْرِ
وَمَنْهِنَّ أَنْ لَمْ تَحْسَحُوا عَرِيَّةً • مِنْ التَّحْلِيلِ يَوْمًا تَحْتَ جُلٍّ عَلَى مُهْرٍ
وَمَنْهِنَّ أَنْ لَمْ تَضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمْ • بِحَسَائِمٍ لَا يَفْشِلُ الْقُرُوحُ الْحُسْرُ
وَمَنْهِنَّ أَنْ كَانَتْ شَيْخُوحٌ مُحَارِبٌ • كَمَا قَدْ عَلِمَتْ لَا تَرِيشُ وَلَا تَمْرِي (٦)
وَمَنْهِنَّ أَنْزَى مَسْوَةً لَوْ ذَكَرْتُمَا • لَكُنْتُمْ عَيْدًا تَحْمَدُونَ بَنَى وَبَرِي (٨)
وَمَنْهِنَّ أَنْ الضَّانَ كَانَتْ فِئَاهُ كَمْ • إِذَا أَخْضَرَ اطَّرَافُ الشَّجَامِ مِنَ الْقَطْرِ

(١) الكودن : البروث المجين - يرد اسما كالبروث
 وفي باقي النسخ : «حُرط» بدون تاء ، والجفر : وله المعنى اذا بلغ اربعة أشهر وفضل من أمه وأخذ
 في الرمي والمزى يضرب بها في ذلك المثل فيقال : «أحُرط من من» . (٢) الضباب : الأحقاد
 يقال : في عليه ضب ، أى خل داخل كضباب الحن في جهره . (٣) استرش الضب : أى قفا
 جهره تقطع بصاه عليه وأطلع طرفها في جهره فاذا سمع الصوت حبه دابة تريد أن تدخل عليه لجاء يرحل
 حل رجليه ويجزه مقالا ويضرب بذنبه فانهم الرسل (بادره) فأخذ بذنبه فضب عليه (شد القبض) فلم
 يقدر أن يفلت منه . (٤) القيشة : طرف الذكر . (٥) أى لا تضرب ولا تنفع .
 (٦) كذا في ب ، سه ، هـ
 (٧) في جميع الأصول : «ومنهن أخرى سوء» بالراء . (٨) كذا في ب ، سه ، هـ
 وينو وير : يخن ، وفي باقي النسخ : «وير» بالفاء ولم نجد قبيلة تسمى بهذا الاسم .

ومنهن أن كانت عجوزٌ مُحَارِبٌ * تُرِيغُ الصَّبَا تحت الصَّفِيح من القبر
ومنهن أن لو كان في البحر بَسْمُكٌ * نَلَبَتْ صَاسِي جِلْدِهِ حَوْمَةُ البحرِ

وما قاله ابن ميادة في حكم قولِهِ من قصيدة أولها :

أَلَا حَيًّا الْأَطْلَالُ طَالَتْ سَيِّئُهَا * بِحَيْثُ التَّقَت رِبْدُ الْحَطَابِ وَصِيئُهَا

ويُقَسَّرُ فيها :

فَلَسَا أَنَا مَاتَ حَقْلٌ مُحَارِبٌ * فَتَنَّتْ شَيَاطِينِي وَجَعٌ جُنُونُهَا
أَلَمْ تَرَأْنِي أَفَقَى مُحَارِبًا * إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ لَوْنًا يَبِينُهَا ^(١)
تَرَى بِوُجُودِهَا خُضْرَ خُضْرِ مُحَارِبٍ * طَوَائِعُ لَوْنٍ لَيْسَ يَنْفُتُ طِينُهَا ^(٢)
لَقَدْ مَاهَتْنَا كُمْ سُلْمٌ وَطَامِرٌ * فَيَضْمَانُهُمْ إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُهَا ^(٣)
فَصَارَتْ لَنَا أَهْلُ الضَّيْنِ مُحَارِبٌ * وَصَارَتْ لَمْ جَسِرَ وَذَلِكَ نَدِينُهَا ^(٤)
إِذَا أَخَذَتْ خُضْرِيَّةٌ قَائِمَ الرِّحَى * تَحْشُرُكَ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَعِينُهَا ^(٥)
وَمَا حَلَّتْ خُضْرِيَّةٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ * مِنَ النُّعْمِ إِلَّا أَزْدَادًا لَوْ مَا جَعِينُهَا ^(٦)

- (١) كذا في أغلب النسخ . وترغ : تطب ، يقال : ماذا ترغ ، أي ما تريد وما تطلب . وفي ٢
» ترغ « بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) صاسي جلد : ظاهره . (٣) حومة
البحر : أكثر موضع في البراء ، وأخضره . (٤) ربد : جمع أربد أو ربداء ، وصف من الربد ،
وهو في العام سواد مخطط ، ولعل هو أن يكون لونها كـ أسود ، ومن الهياض : ظم أربد وقطاعة ربداء ،
أي لونها يكون الرباد . وفي ب ، ح : « دُوبِد » بألف ، وهو تصحيف . (٥) الجباب :
موضع جراسي غير وسلاح ودماي القرى ، وليس : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجباب من
دُوبِد بن فزارة بن الهذيلة . وفيه . (٦) عين : جمع عينا ، وهي واسعة العين . (٧) كذا في ط
وفي باقي الأصول « ولما » . (٨) الاقتات : الانكسار . (٩) كذا في جميع الأصول ، ولم نجد
في تحف اللغة التي بأيدينا أن سام بن شاذي القموين ، وهو يمتزج بالبحر ، من القرفة . (١٠) كذا في س ،
والضنين : الضنان وهو خلاف المسامر من اللحم واحد مضان وفي باقي النسخ « الضنين » وهو تصحيف .
(١١) جسر : اسم حة . (١٢) تقيت فب وهو الفطر ، والفطر : ما بين الأسكنين وما جابها الحياة .

قال حكم بن يحيى عن هذه بقصيدته :^(١)

لأنت ابنُ أشبانيةٍ أدبته به • إلى اللومِ مغلّاتٍ لعمِ جنيها
بفامتِ بَرَوَاتٍ كانَ جَينَه • إذا ما صفا في نرقتها جَينها
فما حلتِ مُرّةً قطْ ليلَه • من الدهرِ إلا ازدادَ لوما جَينها
وما حلتِ إلا لألامٍ من مَنى • ولا تُصكرتِ إلا بأمرٍ يَينها
ترجُحُ حوائِ الضَّيِّينِ وتَكتِنِي • بها الدُّرُ لا دَرَّتْ بخيرِ بُونها^(٢)
أظنُّ جنونَها أن لستُ شاكما • بَشَمِي وبعضُ القومِ حتى طَنُونها
مَسَدائِيسُ أرامُ كانَ لِجَمام • لَئِي مُسْتَبَاتٍ طَوَالِ قُرُونها^(٣)

قال الزبير : لخدمتي موهوب بن رشيد قال : فسمع هذه القصيدة أحد بني

١٠ قال بن مُرّة فقال : ماله أنزاه الله يهجو صديقنا قال : وهم أجنى قوم فضبا لصبيتهم
وقد هجاهم بما هجاهم به .

قال : وبلغ إبراهيم بن هشام قوله في نساء بني مُرّة اذ يقول :

• وما حلتِ إلا لألامٍ من مَنى •

فَنَفْسِهِمْ تَلَدَّمَهُ ؛ فَهَرَبَ مِنْ الْجَمَازِ إِلَى الشَّامِ فَاتَ بِهَا .^(٤)

١٥ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بقصيدته التي أولها الخ » ولا موقع لما هنا :

(٢) في ٤ : « بالألم » . (٣) يظهر من سياق الشرائع أنه لم ينشرها .

(٤) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « به » . (٥) البون : الكثيرة البون .

(٦) جمع بوم وهو الثعلب الجافي . (٧) هذا وصف لقيس مأخوذ من الجباب وهو جانيها

السفاد ، قال : هب القيس هيا وهيا ، أي حاج . وفي « مستنبات » قال : هب القيس هيا

ونجيا ونجيا إذا صالح عد السفاد ؛ ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا استنب أو ما يشق منها كمننات .

(٨) في ٢٠٩ : « مدر » :

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن
صُبَّان الخُضْري قال :

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ حَضَرَ ابْنَ الْحَمْدِ الْخُضْري فَقَالَ لَهُ : يَا حَضَرَ، أَعَنْتَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
الْحَكَمَ بْنَ مَعْمَرٍ ! فَقَالَ لَهُ حَضَرَ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا الشَّرْحِيلِ مَا أَعَنْتُهُ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ
خُبِّلَ لِيكَ مَا كَانَ يُجِبُّ إِلَى ، وَلَقَدْ حَاجَّتُهُ فَكُنْتُ أَطْلُقُ أَنَّ تَجْعَلَ الْوَادِي يُعِينُهُ عَلَى .
وَمِنْ جَيْدِ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ فِي حَكَمِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

صَوْتُ

لَقَدْ سَبَقَتْكَ الْيَوْمَ حَيَاتِكَ سَبَقَةً * وَأَبْكَاكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَا حِبَةً
فَوَاقِهِ مَا أَدْرَى أَتَبْلِيهِ الْهَوَى * إِنْ أَجَدَّ جِدُّ الْبَيْتِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ اسْتَطِيعَ أَظْلَبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَتَلُّ الَّذِي لَا قِيَتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ
— فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ غِنَاءُ يَلْسَبُ — يَقُولُ فِيهَا فِي هِجَاءِ حَكَمَ :
لَقَدْ طَالَ حَسُّ الْوَقْدِ وَقَدْ تَحَارَبَ * عَنْ الْمَجْدِ لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ بَعْدُ حَاجِبُهُ
وَقَالَ لَهُمْ كُفُّوا فَلَسْتُ بِأَذِنٍ * لَكُمْ أَبَدًا أَوْ يُحْيِيهِ التُّرْبُ حَاسِبُهُ
وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز المرزباني ثم
الصبايري عن أبيه :
نفسه الوليد بن
يزيد عن الشعراء
وأما

— قَالَ جَلَالُ : وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مِيَادَةَ فِي بَيْتِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ مِيَادَةَ :
وَصَلَبْتُ أَبَا وَالشَّعْرَاءُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَهُوَ خَلِيفَةُ . وَكَانَ مَوْتِي مِنْ مَوَالِي تَرْسَةِ

(١) . كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَجَاءَ هَذَا الْأَمْرُ فِي ط م مَضْرُوبًا هَكَذَا « جَلَال » فَضَحَ قَشْدِيدُ .
وَفِي ح « حَلَال » بِإِلْغَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي أ ، م : « حَلَال » بِإِلْغَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ تَنْصَرِفْ عَلَى مَا رَجَحَ
أَحَدُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ .

يقال له شُقران يَعب ابن ميادة ويصنعه على مكانه من الوليد ، فلما اجتمعت الشعراء قال الوليد بن يزيد لشُقران : يا شُقران ، ما جعلك في ابن ميادة؟ قال على فيه يا أمير المؤمنين أنه :

لَيْمٌ يُسَارَى فِيهِ أَرْدُ نَهْلًا * لَيْمٌ أَنَاهُ اللُّؤْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

٥ فقال الوليد : يا ابن ميادة ، ما جعلك في شُقران ؟ قال : عَلِيٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ عَبْدٌ لِمَجُوزٍ مِنْ تَحْرَشَةِ كَاتِبَتِهِ عَلَى أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَوَعَدَهُ - أَوْ قَالَ : وَعَدْتُهُ - أَنْ يُجِيرَهُ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا فَتَبَضَّعَتْ لِيَاهَا ، فَأَخَذَهُ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فَاحْتَقَرَهُ ، وَلَا قَرِيعٌ فَاحْتَصَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : اجْتَنِبْهُ يَا شُقران فَقَدْ أَلْبَغَ إِلَيْكَ فِي الشَّيْثَةِ ، فَخَصَّرَ شُقران صاغراً ، ثُمَّ أَنْشَدَتْهُ ، فَأَقِيمَتِ الشُّعْرَاءُ جَمِيعًا غَيْرِي ، وَأَمَرَنِي بِمَائَةِ لِقْعَةٍ وَهَلَّلَهَا وَرَاحِبَهَا وَجَارِيَةٍ بِكِيٍّ وَفَرَسٍ حَبِيقٍ ، فَاخْتَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقُلْتُ :
١٠ أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامِهَا * كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتَةِ الشَّرْبِ^(١)
وَيُرَوَّى :

* كَأَنَّهَا النَّخْلُ رَوَى نَبْتَهَا الشَّرْبُ^(٢) *

١٥ (١) فِي حَرْ : «نَفْصَةٌ» . (٢) كَذَا فِي حَرْ . وَفِي بَاقِ النَّسَخِ : «ظِلٌّ بِأَصْلِ أَحْضَرَهُ وَلَا فَرْحَ أَحْضَرَهُ» . (٣) فِي ط : «مَرْقِيٌّ» . (٤) مَدَامِهَا : مَائِهَا وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ . وَلَمَّا سَأَلَ الدَّعِمَ مِنَ الثَّاقِفَةِ تَصِفُ إِذَا رَعَتْ مَا يُخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَدْ قُصِلَ صَاحِبُ الْبَسَانِ فِي مَادَةِ «مَرْقِيٌّ» عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ «أَنَّ الْمُبَاشِيَةَ تَصِفُ إِذَا رَعَتْ مَا يُخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ تَرَوِي مَنَابِتَهَا وَشَافَرَهَا وَأَوْبَارَهَا مَفْرَا» . (٥) جَمْعُ شُرْبَةٍ وَهِيَ مَا يُخْضَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ كَالْخَوْضِ وَبَدَلًا مَاءً فَتَرَوِي مَعَهُ . (٦) تَكَلَّمَ صَاحِبُ الْبَسَانِ فِي مَادَةِ «خَرْبٍ» عَنْ الشَّرْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* مِثْلُ النَّخْلِ يَرَوِي فَرْحَهَا الشَّرْبُ *

يَسْوُفُهَا يافع جَعْدٌ مَفارِقُهُ * مِثْلُ الْقُرَابِ غَدَاهُ الصُّرُ وَالْحَلَبُ
وَذَا سَيْبٍ صَهِيحًا لَهُ عُرْفٌ * وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ كَلْبًا صَحْبٌ^(٢)

لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة ، وهي من قصيدة للزجاج طويلة
يبدح فيها الوليد بن يزيد ، وقد أجاد فيها وأحسن ؛ وذَكَرْتُ من مُخْتَارِهَا هَاهُنَا
طَرِقًا ، وَأَوَّلَهَا :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلَاءِ فَيَرَاهَا * سَافِيَ الرِّيَاحِ وَمُسْتَفٍ لَهُ طُنُبُ
دَارٍ لَبِيضَاءَ مُسَوِّدٌ سَانِعُهَا * كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ تَرْمِي وَتَقْصِبُ

المسائح : ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر . وتنصب : تَهْفُ إذا ارتاحت
منتصبَةً تَنْوِجِسُ^(١) .

تَحْنُو لَا تَحُلُ أَلْقَنَهُ بِمَضْمِنَةٍ * قَلْبَهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجِبُ^(٢)
يقول فيها :

يَا أَطْلُبُ النَّاسَ رِيْقًا بَدَّ هَجَمَتَا * وَأَمْلَحُ النَّاسَ عَيْنًا حِينَ تَلْتَقِبُ
لَيْسَتْ تَجُودُ بِتَلِيلٍ حِينَ أَسَالَهَا * وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِوَ أَتَصَبُّ
فِي مَرْقَبِهَا إِذَا مَا عَوْنَتْ جَمَّ * عَلَى الضَّجِيعِ فِي أَنْبَاهَا شَنْبُ^(٣)
وَلَيْلَةٍ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَاكِبُهَا * مِثْلُ الْقَتَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْمُطَبُّ^(٤)

(١) السَّيْبُ هَا : شعر القنب والناسية . (٢) في ١ « ماها صَحْبٌ » .

(٣) يقال : اسْتَنَ الْمَرْءُ أَيْ أَتَصَبَّ ، ومع قول عمر بن أبي ربيعة :

قَدْ بَوَّكَتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا * وَاسْتَنَ فِي إِحْلَالِهَا الرِّوَالِ

(٤) كَذَا فِي ط . وتنجس : تسع وهي خائفة . وفي باقي الأصول : « تنوحس » .

(٥) يجب : يثقل ويضطرب . (٦) الجَمُّ : كثرة اللحم . (٧) الطَّبُّ بضم

وثنين : القطن واحدة طَبَّةٌ ، ويريد هَا فَيَالَةَ الْمَصْلُوحِ إِلَى تَلَدٍ مِنَ الْقَتَنِ .

قد جئتها جوب ذى القراض يحطرة ^(١) * إذا استوى مغفلات اليد والحدب ^(٢)
يمتريس كانت الدبر يسهما ^(٣) * إذا ترم حاد خلفها طسرب ^(٤)
إلى الولد أبى العباس ما عجلت ^(٥) * ودونه المعط من لبنان والكثب ^(٦)
وبعد هذا البيت قوله :

• أعطيتى مائة صقرا مدامعها • الخ .

لما أتيتك من تجيد وساكنه • قصت لى شقة طارت بها العرب
أنى أمرؤ أحنى الحاجات أطلبها ^(١٠٠) • صكا أعتى سيق يلقى له العشب
السقى : الذى قد شبع حتى نيم • يقول : أطلب الحاجة بنير حرس ولا كليب
كما يعتنى هذا البعير البشم من غير شره ولا شدة طلب .

١٠٧
٢

ولا ألتج على الخلائف أسالمكم • صكا ألتج ينظم الفارب القتب
ولا أخادع قلما نى لأخذه ^(١١١) • عن ماله حين يسقنى به ألب ^(١١٢)

١٠

(١) القراض : القص . (٢) الخطرة : ثوب من صوف يلبس فى المعز يتوق به . (٣) كذا
فى جميع الأصول واللسان مادة «قراض» ، وكتبه بمصحح اللسان على هذه الكلمة ما نصه : «قوله مغفلات
كلما فيما يأتينا من النسخ وله مغفلات جمع مغفلة فتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء» ، ولكننا لم نجد
فى كتب اللغة التى يأتينا سوى أن مغفلة خبراء بالدهاء تمسك الماء ، وأنها سميت مغفلة لأنها تمسك الماء .
كما يعقل العراء الجبن . (٤) الحدب : الخطب المرتفع من الأرض . (٥) العتريس : الناقة الطيفة
العيلة البريئة الشديدة الكثرة الفم . (٦) الدبر : الزناير ، وقيل : النعل . (٧) كنبطوله بن يزيد
وهو ورد فى شعر بشار : تقسم كسرى رطله بسوقهم • وأسس أبو العباس أحلام عام

١٥

وقال أبو الفرج : إنه معنى الولد بن يزيد (انظر الأغانى طبع بولاق ج ٣ ص ٢٩) . (٨) المعط : جمع
مطاء . وهى الأرض التى لا نبات بها . (٩) لبنان : جبل بالشام وفى معجم البلدان لياقوت فى اسم
لبنان هو جبل معل على خصص يسمى من الفرج الذى بين مكة والمدينة حتى يصل بالشام فإكان فلسطين
فهو جبل الحبل وما كان بالأردن فهو جبل الجبل ودمشق سمر ومحب وحملة وحصن لبنان . وقط :
«لبنان» وقد تقدم الكلام عليه فى الحاشية رقم ٨ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (١٠) أحنى : أطلب .
(١١) العمدان : الخادم على الشراب وربما توسع فيه لاستعمال لكل رفيق وصاحب . (١٢) ألب :
إبل • والمراد أنه حارث وطاء وسه • يقال : استرعت به الخلال إذا مار فى حال حسنة بعد ضيق وقلة ،
وقال : قلان فى بال رضى ولب رضى أى فى سه وعصب وأمن ، وأصل اليب ما يشد من صدر
الدابة أو الناقة بين الرطل أو السرج من الاحتجاز .

٢٠

٢٥

- وأنت وأبنك لم يوجد لكم مثل^(١) * ثلاثة كلهم بالساج معتصب^(٢)
 الطييون إذا طابت نفوسهم^(٣) * شوس^(٤) الحواجب والأبصار إن غضبوا^(٥)
 يقيني إلى شعراء الناس كلهم^(٦) * وأدع^(٧) الزواة إذا ما غب ما آجلبوا^(٨)
 إنى وإن قال أقوام مدعيهم^(٩) * فأحسنوه وما حابوا وما كذبوا^(١٠)
 أجرى أمانهم يرى أمرى^(١١) فليح^(١٢) * عتائه حين يجرى ليس يضطرب^(١٣)

سبب الهجاء به
 وبين فقرات
 — أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال أخبرني أبو الحسن
 — أظنه المداخني — قال أخبرني أبو صالح الفزاري قال :

- أقبل شقران مولى بني سلامان بن سعد هذيم^(١٤) أنى عذرة بن سعدا بن هذيم^(١٥)
 قال : وهذيم عبد حبشي كان حصن سعدا فطلب عليه ، وهو ابن زيد بن ليث بن
 سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة من الإمامة ومعه تمر قد أمتاره — فلقبه ابن ميادة^(١٦)
 فقال له : ما هذا معك ؟ قال : تمر أمتركه لأهل يقال له : زُب رباح^(١٧) ، فقال له
 ابن ميادة : يمازحه :

كأنك لم تقفل لأهلك ثمرة^(١٨) * إذا أنت لم تقفل زُب رباح

- (١) في ط : « كلهم » بالكاف . (٢) شوس : جمع أشوس من الشويب وهو النظر بؤس
 العين تكبرا أو غيظا . (٣) كذا في أغلب النسخ . وغب : فسد . وفي ح : « غب » وهو بمعنى
 غب ، يقال : غب حديث القوم أي فسد ودثر . (٤) كذا في أغلب الأصول . واجتلاب الشعر :
 استمادته من آخر وقد فسرين الأعرابي قول الشاعر : * يا أيها الزام إلى أجلب *
 قال : معناه أجلب شعرى من غيرى أي أسوقه واستدته . ومن هذا قول جرير :
 ألم تقفل مسرحي القوافي * فلا حيا بين ولا اجتلابا
 وفي ب ، ص ، ط : « احطوا » بالحاء المهملة . (٥) كذا في ط . وفي ٤ ، ٢ : « خاوا » .
 وفي سائر النسخ : « خابوا » . (٦) الفلج : القنطرة والقنطرة . والوصف به قائله وطلع (يفتح القاء) وسكون
 اللام وحرك حاءها للضرورة . (٧) سقطت هذه الكلمة من ط وحلها وإثباتها سواء . قال
 في القاموس وشرحه : وسعدا بن هذيم كبير بآيات الألف بين سعد وهذيم أبو عيلة . (٨) هكذا
 جاء مضطربا في القاموس والبيان والمخصص بضم الزاء وتشديد الياء ولعل تحثيف بانه في البيت الآخر
 للضرورة الوزن . وهو نوع من تمود البصرة . (٩) في ح : « لأك » .

فقال له شُقران :

فإن كان هذا زُبه فاطلاق به • إلى نسوة سود الوجوه قباج
فغضب ابن ميادة وأمضه وألقى عليه بالسوط فضر به ضربات وأنصرف مُغضباً ،
فكان ذلك سببَ الهجاء بينهما •

قال حماد عن أبيه وحديثي أبو علي الكَلْبِي قال :

اجتمع ابن ميادة وشُقران مَوْتَى بنى سَلامان عند الوليد بن يزيد ، فقال ابن ميادة :
يا أمير المؤمنين ، اتجمع بيني وبين هذا العبد وليس يمثلي في حَسبي ولا نَسبي ولا لِساني
ولا مَنصبي ! فقال شُقران :

لعمري لئن كنت ابن شَيْعَى عَشِيرِي • هَرَقَلِي وَكَسَرِي مَا أَرَانِي مُقَصِّراً
وما أَفْنِي أَنْ أَكُونَ ابْنَ زَوْءٍ • نَزَاهَا ابْنُ أَرْضٍ لَمْ يَجِدْ مُمْمِهاً
على حَالٍ يَلْوِي الصَّرَارَ بِكُفِّها • بَغَامَتْ بِجَوَارٍ إِذَا عَضَّ جَرِحاً

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بَكَار وأخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب
المَدِينِي عن زَيْدٍ قال حدثني جلال بن عبد العزيز وقال يحيى بن خَلاد عن أبي أيوب
ابن عبد العزيز قال :

- ١٥ (١) أمضه : آله وأوجهه • (٢) كذا في ح ٢٠ • والقزوة : الوثبة عند السفاد ،
يقال : نَزَا الذَّكْرُ على الأنثى نَزَاءً ونَزَرَا إذا وثب عليها عند السفاد • وفي باقي الأصول : « نَزوة »
بالتاء المnette والأراء ودون تحريف • (٣) ابن الأرض : تخاية عن الغريب والمسافر والضيف والغريب
(انظر كتاب ما يتوَلَّ طبعه في الخفاف والمضاف إليه النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٧٨ أدب م تأليف النجدي) • (٤) كذا في جميع الأصول • ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تهر
من سوى تهر بكذا أو في كذا إذا صار به ساذقاً • وهو لا ياسب المقام • وظاهر جداً أن المراد هنا :
لم نجد من يهرها أو لم نجد هراً • (٥) كذا في أ ، م ، س • وفي سائر النسخ :
« جلاب حائل » • والحائل : غير الحامل ، يقال : حالت المرأة والثقة والنسفة وغيرهن إذا لم تحمل •
(٦) للصرار : غيظ يشق فروق خلف الناقة فلا يرضعها ولها • (٧) غزوار : ضئيف •
(٨) جويل : حوت • (٩) هو الزبير بن بَكَار الذي تذكر ذكره كثيراً في رجال السنة •

استأذن ابن ميادة على الوليد بن زيد وعنده شُقران مولى قضاة فأدخله
في صندوق وأذن لابن ميادة؛ فلما دخل أجلسه على الصندوق واستنشد هجاء
شُقران بغل يَنْشده، ثم أمر بفتح الصندوق فخرج عليه شُقران وجعل يدير كما يدير
الفعل ويقول :

سَأَكْمُ^(١) عَنْ قُضَاعَةِ كَلَبٍ قَيْسٍ • عَلَى تَحْمِيرٍ فُتِنْتُ^(٢) لِلِكَلَامِ
أَسِيرُ^(٣) أَمَامَ قَيْسٍ كُلِّ يَوْمٍ • وَمَا قَيْسٌ بِسَائِرَةِ أَمَايِ

١٠٨
٢

وقال أيضا وهو يسمع :

إِنِّي إِذَا الشَّمْرَاءُ لَاقَى بَعْضُهُمْ • بَعْضًا يَتَقَمَّعُ^(٤) بَرِيدَ يَضَالِمَا^(٥)
وَقَفُوا^(٦) لِمُرَجِّيزِ^(٧) الْهَدِيرِ إِذَا دُنْتُ^(٨) • مِنْهُ الْبَكَارَةُ^(٩) قَطَعْتُ^(١٠) أَبْوَالَهَا^(١١)
فَرَكْتُهُمْ^(١٢) زُمْرًا^(١٣) تَزْمُنُ^(١٤) بِالْحَيِّ • مِنْهَا عَنَافِقُ^(١٥) قَدْ حَلَقَتْ^(١٦) سِيَالَهَا^(١٧)

قال له ابن ميادة : يا أمير المؤمنين أكف عني هذا الذي ليس له أصل فأجبره،
ولا فرح فأجبره؛ فقال الوليد : أشهد أنك قد برّحت كما قال شُقران :
• بَلَغَتْ^(١٨) بَنُوَارٌ إِذَا عَضَ جَرَحًا •

- (١) الكم : شدة فم البير فلا يرض أو يأكل وشدة فم الكلب فلا ينجح، يقال : كمد (من باب فتح) إذا شدة فاه بالكلام . والكلم (وزان كتاب) : ما يكم به . ويريد أنه سيقنه بحجر . وحكم مثل كمد
منى وردة كصبر . (٢) الهدير : ترديد البير صوته في حنجرة . والمرنجر : ما تسمع له صوتا
متابعا، يقال : ارتجر الزيد إذا سمع له صوت متتابع . (٣) كذا في ٢، ٣، ٤ . وفي سائر النسخ :
« البكار وقطعت » . والبكاره كالبيكار : جمع بكرة وهي الفينة من الإبل . (٤) تزمّن : تحرك .
(٥) العنافق : جمع عفتة وهي الشمرات التي بين الفتن وطرف الشفة السفلى . (٦) سبالها :
جمع سيلة بالعربك وهي المأثرة في وسط الشفة العليا، وقيل : ما على الشارب من الشعر، وقيل : مجتميع
الشاربين .

قال يحيى في خبره : وأجمع ابن ميادة وعقال بن هاشم باب الوليد بن يزيد ،
وكان عقال شديد الرأي في اليمن ، فغمر عقال ابن ميادة وأعتلاه ؛ فقال ابن ميادة :
بَقَرْنَا بِتَابِيعِ الْكَلَامِ وَبَحْمَرِهِ * فَاصْبَحَ فِيهِ ذُو الرِّوَايَةِ يَسْبَحُ
وما الشعر إلا شعر قيس وخنيفة * وقول يسوأم كُفْلَةٌ وتُفْلِحُ
فقال عقال يُحْيِيهِ :

أَلَا أُنْبِغِ الرِّيحَ تَقْصُصَ مَقَالِي * بِهَا خَطِلَ الرِّيحُ أَوْ كَانَ يَنْجُ
لَنْ كَانَ فِي قَيْسٍ وَخَنِيفٍ أَسْنُ * طَوَالَ وَشَعْرٌ سَائِرٌ لَيْسَ يُفْنَحُ
لَقَدْ خَرَقَ الْحَى الْيَمَانُونَ قَبْلَهُمْ * بِحَوْرِ الْكَلَامِ تُسَنِّقُ وَهِيَ تَطْفَحُ
وَهُمْ عَلِمُوا مَنْ بَدَعَهُمْ فَتَعَلَّمُوا * وَهُمْ أَعْرَبُوا هَذَا الْكَلَامَ وَأَوْضَعُوا
فَلَسَابِقِينَ الْفَضْلُ لَا يُحْصَوْنَهُ * وَلَيْسَ لِقُلُوبٍ عَلَيْهِمْ تَبْجَحُ

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا جلال بن عبد العزيز عن أبيه
قال حدثني ابن ميادة قال :

قُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بِأَبَايْنٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَ الْوَلِيدُ يَتْرُكُهُ فِي الرَّبِيعِ - :
لَمَحَرُّكَ إِنِّي نَازِلٌ بِأَبَايَيْنَ * لَصُورٌ مَشْتَاقٌ وَإِنْ كُنْتُ مُكْرَمًا
أَبَيْتُ كَأَنِّي أَرْمِدُ الْعَيْنَ سَاهِرٌ * إِذَا بَاتَ أَحْصَابِي مِنَ اللَّيْلِ نَوْمًا

شعره في حنجه إلى
وطه وسوا الوليد
١١٠

(١) كذا في أغلب النسخ . ورمزه : عاه وصر من شأنه . وفي ط : « عهر » بالراء . (٢) تفتح :
تكتب الملاحه ، يقال : فلان يظرف ويظلع أى يتكلف الظرف والملاحه . (٣) في م ، ا ، س :
« كاده » . (٤) كذا في أغلب النسخ وله معنى صواب وإن كان غمرا في كتب الفقه على أن قدح
بهذا المعنى يتعدى بنفسه وانما يتعدى بى . وفي ط : « فزح » وهو تحريف . (٥) كذا
في أغلب النسخ وفي ح ، س ، ط : « طفع » ولم نجد في كتب الفقه التي بين أيدينا نصا على أن طالها جمع
على طفع ولكن طبا . العربية يقولون : إن فلانا يطرده جمعا فاعلم متى كان مصفا صحيح الاسم نحو عاذل
وعذل وشاهد وعهد (انظر شرح الأشعرى لخالصة) . (٦) تبيع : اختار وتسلم . (٧) حورود :
ماء لكذب على مساقه يرمي ولية من الكوفة على التمام . ويرجم حورود من أيامهم المشهورة .

قال : فقال لي الوليد : يا ابن ميادة كأنك غَرَضْتَ من قُرْبنا ، قُلْتُ : ما مثلك
يا أمير المؤمنين يُغْرِضُ من قربة ، ولكن :

ألا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبَيْتَ لَيْلَةً * بِمَحْوَةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّتَنِي أَهْلُ
وهل أَتَمَعْتَ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ * تَطْلَعُ من هَجْلٍ خَصِيبٍ إلى هَجْلٍ
بِلادُها نَيْطَعُ على نَمَائِي * وَقُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي
فإن كُنْتُ من تلكَ المواطينِ حايِسِي * فَأَلْبَسَ عَلَيَّ الرِّزْقُ وَأَجَمَعَ إِذَا تَحَلَّى

فقال : كم المِجْمَةُ ؟ قلت : مائة ناقة ؛ فقال : قد صَدَرْتُ بها كُلُّها عُسْرًا . قال

ابن ميادة : فذَكَرْتُ وَلِدَانَا بِي بَعِيدًا إِذَا اسْتَطَعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْعَمَهُم وَأَنَا ، وَإِذَا
اسْتَسْقَوْهُ سَقَاهُمْ اللهُ وَأَنَا ، وَإِذَا اسْتَكْسَمَهُ كَسَاهُمْ اللهُ وَأَنَا ، فقال : يا ابن ميادة ، وكَمَ

وَلِدَانَا ؟ قلت : سبعة عشر ، منهم عشرة تَقَرَّ وَسُجَّ نِسْوَةٌ ، فذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُمْ

فَاخَذَ بِقَلْبِي ؛ فقال : يا ابن ميادة ، قد أَطْعَمَهُم اللهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَقَاهُمْ اللهُ

وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَسَاهُمْ اللهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَمَّا النِّسَاءُ فَارْبَعٌ حُلِّيَ مَخْطَفَاتُ الْأَلْوَانِ ،

وَأَمَّا الرِّجَالُ فَثَلَاثٌ حُلِّيَ مَخْطَفَاتُ الْأَلْوَانِ ، وَأَمَّا السُّقَى فَلَا أَرَى مِائَةَ لِقْعَةٍ إِلَّا

سَقَوْهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تُرْوِهِمْ زِدْتُهُمْ عَيْنَيْنِ مِنَ الْجَهَاذِ ؛ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، لَسْنَا

(١) طَرَضْتُ : طَهَرْتُ وَطَلْتُ .

١٥

(٢) الحرة أرض ذات جارة سود . وفي ديار العرب حرات كثيرة ، وأكثرها حوال المدينة الى

الشام ، ومنها حرة ليل هذه ، وهي في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم

الى المدينة ، وقال السكري : حرة ليل مرفوعة في بلاد بني كلاب ، وأورد قصة الوليد مع ابن ميادة وعلمه

الآيات . (انظر سجع البلدان لياقوت في اسم « حرة ليل ») . (٣) وبنتي : فعل رباعي ،

يقال : وبنت الصبي تربينا أي وباه تربية . (٤) المِجْمَةُ : القطعة الضخمة من الإبل ،

فيل أكلها الأبرصون لما زادت ، وقيل هي ما بين الثلاثين الى المائة . (٥) الهبل :

المعتلن بين الأرض . (٦) الفزاء : الناقة التي آتى على حملها عشرة أشهر وجمعها عشار ،

وليس في الكلام ضلالة ينجح على ضال غير عشار وتقصاه .

٢٠

بأصحاب عيون يأكلنا بها البعوض ، وتأخذنا بها الحيات ، قال : فقد أخلفها الله عليك ، كل عام لك فيه مثل ما أعطيتك العام : مائة لقمة وحلها وجارية بكر وفرس عتيق .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني حماد ابن عتبة عن عبد السلام بن القتال قال :

مارض ابن القتال
واغسل يدا من
شعره

مارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يابن القتال ، فأنشدته :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بصحرَاء ما بين التَّنُوفَةِ وَالرَّيْلِ^(١)
وهل أزرَجْتُ العيسَ شاكِيَةً الْوَجَى * كَمَا حَصَلَ السَّرْحَانُ بِالْبِلْدِ الْغَيْلِ^(٢)
وهل أتمنَّى الدهرَ صَوْتَ حَمَامَةٍ * تُقَفِّي حَمَامَاتٍ عَلَى قُرْبِ جَيْلٍ^(٣)
وهل أشرَبَ الدهرَ مُزْنَ سَحَابَةٍ * عَلَى تَحْتِ الْأَفْصَاءِ حَاضِرُهُ أَهْلُ^(٤)
بِلَادٍ بِهَا نِيَطْتُ عَلَى تَمَائِي * وَقُطِعْنَ عَنِّي حِينَ أُدْرِكُنِي عَقْلٍ^(٥)
قال : فإتاني الرُّوَاة بهذا البيت وقد أصرطه ابن ميادة وحده .

(١) التَّنُوفَةُ : الخفاقة وهي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس وإن كانت مشقة . (٢) الرِّيْلِ : الخفاقة وهي الفلاة . (٣) حَصَلَ : مضى بسرعة واضطرب على صدره بهز رأسه ، والسَّرْحَانُ : الذئب .

(٤) القُنَى : الفصن ، والجَلَلُ : الضخم الكثير الوراق . (٥) كَذَا : في أغلب النسخ ، والوَجَى : جمع مزنة وهي المطرة ، ويقال على السحابة البيضاء أو السحابة ذات الماء . وفي ح ، م : « صوب » والصوب : المطر .

(٦) الله والله : الماء القليل . (٧) الموجود في أسماء الأماكن « أضي » وقد ذكر في القاموس أنها ضبة لبنى كلاب . وذكر البكري في معجم ما استعجم ص ٧١٨ أنها ماء في ناحية ضب الوراق إلى الطلاح من بني أسد . وقد يرد هذا الاسم في الشربيات . يقال أنفاة قال بعض الكلابيين :

قال بعض الكلابيين :

هل تعرف الدار بلى الثبات * إلى البرقات إلى الأضائة

قال الصاغاني : أدخل الماء في الأضائة لأنه يرغب بها إلى المشقة . (٨) كَذَا : في أغلب الأصويل بالصاد والطاء ، ولم نجد لأصطرف في هذا الموضع معنى مناسباً . وفي ص : « أسطرفة » . بالياء والطاء

ولكن اسمه « أسطرفة » أي قد طرقت أو اختاره يقال : استطرقت الليل المرتج أي اجتازته .

١٥

٢٠

أخبرني حبيب بن نصر الملهبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني رجل من كلب وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي علي الكلي قال :

أجازته الوليد
فأرادوا إيداعها
فقال شعرا

أمر الوليد بن يزيد لأبن ميادة بمائة من الإبل من صدقات بني كلب ، فلما أتى الحول أرادوا أن يتاعوها له من الطرائد ، وهي الغرائب ، وأن يُسكوا التلاد^(١) ، فقال ابن ميادة :

ألم يملكك أبا الحلي كلبا • أرادوا في عطيتك أرتدادا
(١٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
وقالوا أبا صهب وورق • وقد أعطيتها ذمرا جمادا

فعلوا أبا الشعر سيلخ الوليد فيفضبه ، فقالوا له : أنطلق نخفها صنفرا جمادا .
وقال يحيى بن علي في روايته : لما قتل الوليد بن يزيد قال ابن ميادة يرثيه :

شعره في رثاء الوليد

- (١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . وفي سائر النسخ : « عن حماد الرازي عن أبيه » وزيادة الراوية هنا من تشويه النسخ لأن الذي يروى كثيرا عن أبيه هو حماد بن إسماعيل لا حماد الرازي ، وقد تقدم ذلك في أسانيد كثيرة ولم يعرف أن حمادا الرازي يروى عن أبيه ، هل أنه ليس في السند بين أبي الفرج الأصمغاني وبين حماد هذا إلا بار واحد ومعلوم أن حمادا الرازي عاش إلى خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ هجرية وصاحب الأغاني مات ٣٥٦ هـ قاله فيها طويلا ، ولا يمثل لذلك أن يتوسطهما بار واحد . (٢) التلاد : مال قديم وله عندك أرتج . (٣) يروى في كتاب الشعر والشعراء لابن تيمية (ص ٤٨٥) : « أرادوا لي بها لوئين شق... الخ » . (٤) صهب : جمع أصهب أو صهباء ، والصهباء في الإبل : أن يكون في ظاهر الشعر حمرة وفي أصوله اسوداد . (٥) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ط « ورق » . وورق : جمع أورك أو ورقا . والورقة : سواد في خيرة وقيل سواد في بياض . قال أبو نصر الناصبي : هجر بجر ، وأسر يورقا . وصحب القوم على صهباء ، قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الخراف أصغر على الحواجر ، والذئابة أصغر على طول السرى ، والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها . (٦) الدم : جمع آدم أو ذمء ، والذمء : السواد . (٧) جمادا : جمع جعدة من الجعدة وهي في الإبل التواء وربما وقع فيه وتقيتها السوطه وهي الإطساظ والاشترمال .

أَلَا يَلْمَسَنَّ عَلَ وَلِيدٍ * فِدَاةُ أَمَامِهِ الْقَدَرُ الْمُنَاحُ^(١)
 أَلَا أَيْكِي الْوَلِيدِ نَتَى قَرْنِي * وَأَسْمَحُهَا إِذَا هَدَى الْمُنَاحُ
 وَأَجْبِرُهَا لِنَدَى عَطْلٍ مَهْمِيزٍ * إِذَا ضَلَّتْ يَلْتَمِزُهَا الْقُنَاحُ^(٢)
 لَقَدْ فَعَلْتُ بَنُو مَرْوَانَ فَعَلًا * وَأَمَرًا مَا يُسَوِّغُ بِهِ الْقَرَّاحُ^(٣)
 قال يحيى : وعنى فيه عمر الوادى ولم يذكر طريقة غنائه .

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضر بن القزاري^(٤)
 عن أبيه قال :

أَخْصَبَ جَنَابُ الْبَحَّازِ الشَّامِي فَالَتْ لِنَاكَ الْخُصْبُ بَنُو فَرْزَاةَ وَبَنُو مَرْوَةَ ،
 فَضَالُوا جَمِيعًا بِهِ . قال : فينا ذات يوم أنا وابن ميادة جالسان على قاعة الطريق عشاءً^(٥)
 إِذَا رَأَيْتَ بَنِي يَوْجِفَانَ رَاحِلَيْنِ حَتَّى وَقَفَا عَلَيْنَا ، فَلَمَّا أَحْدَهُمَا بَحْرُ الرِّيحِ وَهُوَ عِثَانُ بَنِ
 عَمْرِو بْنِ عِثَانَ مِنْ حَفَانَ مَعَهُ مَوْلَى لَهُ ، فَسَبَّحْنَا وَأَتَسَّبْنَا لَنَا ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ مِيَادَةَ يَمْلِكُنِي^(٦)

(١) كذا في أغلب النسخ : بنيرال . وفي ٤ ، ١ « الوليد » وقد نظرن من ربح « وليد » الى
 ضرورة تنويعها في صدر البيت ليم به عروض « فزون » ولا يردهم تنويعها إلا دفعوها صدرها للملح
 نصيدة دالية من نوعها والخال هنا بخلاف ذلك . (٢) المناح : المنكر ، يقال : أتاحت الله له
 خبرا أو شرا أى قدره . (٣) المهبس : المكسور يقال : حاض العظم يهبس هبسا فانباس
 أى كسره بعد الجهر أو ربه ما مستكاد يهبس فهو مهبس . (٤) القزاج : الماء الخالص القى
 لم يتخاله شيء من موى ولا غيره . (٥) لم تستد في ضبط هذا الاسم الى نص صريح وإنما
 وجدنا العرب يسبون مضر ما كسبت ولم يذكر صاحب القاموس قيسرا به غير هذه الصيغة .

(٦) كذا في ح . وتعالى في كذا أى حلوا متجاوزين ، ومع قبل الزوجة سليقة لأنها تحمل زوجها في دار
 واحدة . وفي باقي النسخ : « فضالوا » بقاء بعد الاسم . (٧) كذا في ب ، م . وفي سائر النسخ :
 « قاتى ذات يوم الخ » . (٨) يوجفان : عثان . (٩) كذا في ب ، م ، س . وفي ح
 « بحر الزنج » ، وسائق هذا الاسم في ترجمة إشبب وأخباره في ج ١٧ ص ٨٩ من الألفاظ طبع بولاق
 هكذا : « حراء الزنج » وهو عثان بن عمرو بن عثان . . . (١٠) فسبنا : سألنا أن نقسب . وفي ب :
 « فسبنا فانسب » . (١١) يملكني : يسلطنني ويهينني ، يقال : ظله بالحدث أو بالقيام إذا ظله به .

ابن ميادة وعثان
 ابن عمرو بن عثان
 ابن عثان

بشعره ، فلما آقضى كلامنا مع القُرشي ومولاه استعدتْ اَبَنَ مَيَّادَةَ ما كُتِّبَ فيه ،
فانشدنى نغراً له يقول فيه :

وعلى المليحة من جَذِمة قَيْة * يَتَارِضُونَ تَمَارِضَ الْأُسْدِ
وَتَرَى الْمُلُوكَ التُّرُتُحْتَ قِيَابِهِمْ * يَمْشُونَ فِي الْحَلَقَاتِ وَالْقِدْ

قال : فقال له القُرشي : كذبتْ ؛ قال اَبَنَ مَيَّادَةَ : اُفِ هذا وحده ! انا والله في غيره
أَكْذَبُ ؛ فقال له القُرشي : اِنْ كُنْتُ تريدُ مديحك قريشاً فقد كَفَرْتُ بِرَبِّكَ
ودفعتْ قوله ، ثم قرأ عليه : ((لَا يَلَايَ قُرَيْشٌ)) حتى أتى على آخرها ، ونهَضَ هو
ومولاه وركبا راحتيهما ؛ فلما فانا ابصارنا قال اَبَنَ مَيَّادَةَ :

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَالِعٌ مِنْكَ نَفْسُهُ * وَغَتُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

أخبرنا يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المُرِّي قال :

كان اَبَنَ مَيَّادَةَ قد هاجى مسنان بن جابر أحد بني حميس بن عامر بن جهينة

ابن زيد بن ليث بن سُوْد بن اَسْم ؛ فقال اَبَنَ مَيَّادَةَ له فيما قال من هجائه :

لقد طامأ عَظَّتْ هَجْرًا وأهله * بأعراض قيس ياستان بن جابر

ألهجو قُرَيْشًا ثم تَكَرَّه رِيثِي * ويسرقني عرضي حميس بن عامر

ابن مادة وسنان
ابن جابر وهما
بن حميس

(١) الموجود في معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبوسكري وشرح القاموس للسيد مرتضى

«عليقة» بدون آل ، وهي موضع في بلاد بني تميم ، وكان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني .

وبليقة : اسم جبل أيضا في غربي سُلَيْ أحد جبال طيء وبه آثار كثيرة وطلح . (٢) القارض :

أنزرى من قسه المرض وليس به . (٣) اللد (بالكسر) : سيور تنفذ من جلد فطير غير مذبوح

يشد به الأسير .

قال : وقال فيهم أيضا :

قصار الخطفى فُرق الخصى زمر الخلى ^(١) * كأنهم ظنوني أعتشنت ^(٢) على لحم
ذ كرت حاتم القيط لما رأيته ^(٣) * يمشون ^(٤) حولي في ثيابهم ^(٥) السم
ويئدي الحمىيات في كل زينة * فروجا كآثار الصغار من البهم

- قال : ثم إن ابن ميادة خرج يبنى إبله له حتى ورد جباراً ^(٦) - وهو ماء حميس بن عامر - فأتى بيتا فوجد فيه عجوزا قد أسنت ، فشدّها إبله فذكرتها له وقالت : بمن أنت ؟ قال : رجلٌ من سليم بن منصور ، فأذنت له وقالت : ادخل حتى تقرّيك وقد عرفتّه وهو لا يدري ، فلما قرّبه قال ابن ميادة : وجدت رجلا طيبا قد فتح عليّ من البيت ، فلذا بنتُ لها قد حكت السرة ، ثم استقبلني وطبها إنزاعاً حمروهي مؤثرة به ، فأطلقته وقالت : انظري ابن ميادة الزانية ! أهدنا كما نعتُ ! فلم أر امرأة أضخم قبلاً منها ، فقالت : أهدنا كما قلت !

ويئدي الحمىيات في كل زينة * فروجا كآثار الصغار من البهم

(١) جمع أفرق ، من الفرق وهو تبادل ما بين الخصمين ويقال لقاعة البعده ما بين الخصمين فراق .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ولعله بمعنى « جئتمو الخي » . (٣) الظري : جمع ظريان وهي

دوية كالطرفة متعة الزاحفة . وقال : إن أبا الطيب الخي لن أبا عليّ القاسمي فقال له أبو عليّ :

كم لنا من المجموع حل فعل (بالكسر) . قال أبو الطيب بديهة : حل وظري ولا ثالث لها . فما زال

أبو عليّ يبحث حل يستدرك عليه ثالث فلم يمكن إلا ذلك . واعتشنت : تواءمت وتقاتلت .

(٤) يمشون لا تميم كيمشون . (٥) السم : الوصمة . (٦) جبار : ماء لحمي حميس

ابن عامر بن ثعلبة بن المدينة وغيد . (٧) كذا بالقاف في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ :

« واداء » بالواو .

قال : قلت : لا والله يا سيدي، ما هكذا قلت ولكن قلت :
ويُذَيِّدُ الْمُجَبِّسَاتِ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فَرُوجًا كَأَنَّهُ الْمَقْبِصَةُ الدَّمِيمُ^(١)
وانصرف بتشبيبهما، فذلك حين يقول :^(٢)

نَقَرْنَا فَهَاجَتَنَا عَلَى الشَّوْقِ وَالْهَوَى * لَزِينَبٍ نَارٌ أَوْقَدَتْ يُجَبَّرِ
كَأَنَّ مَنَاهَا لَأَحَدٍ مِنْ خَصَاصِيَةٍ * عَلَى خَيْرِ قَصِيدٍ وَالْمَطْلَى سَوَادِي
حُمَيْسِيَّةٌ بِالرَّمْلَيْنِ تَحْلَاهَا * تُمَدُّ بِحُلَيْفٍ بَيْنَنَا وَبِحِوَارِ
قال أبو داود : وكانت بنو حميس حلفاء لبني سهم بن مرة، ثم للحصين بن
المكلم . وتُمدُّ وتُمتُّ واحد .

١١١
٢

رجع الى الشعر

١٠ تجاور من منهم بن مرة نسوة * يجتمع النقيين غير عواري^(١)
نواعم أبكاراً كأَنَّ عيونها * عيون طباء أو عيون صواري^(٢)
كأننا نراها وهي منا قريبة * على مثل عصماء اليتيم لوار^(٣)
تنبس من جمر ذرا ممتنع * لها مقل في رأس كل طيار^(٤)

(١) القيسية : الإبل المسان، يقال : هذه مقيسة بن فلان، أي إبلهم المسان . (٢) في حـ :
« يشيب » وفي ط : « ينسب » . (٣) في ط : « أيردود » . (٤) كذا في أ ، و ،
٤ ط . وفي ب ، جـ : « الصفين » . وفي حـ : « الصفين » . ولم نجد لرجيح أحدى هذه
الروايات ، (٥) الصواريها : القطيع من البقر ، ويقال أيضاً على رعاء المسك . والله جمع الفاص
ينها بقوله :

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى * وأذكرها إذا قح الصوار

(٦) الصباء : ما يستكون في ذراعها يياض من القلب والوعول . (٧) نولو : تقوؤ .
(٨) كذا في أغلب الأصول ، وهو اسم لمراضع منها جبل في بلاد خفطان . وفي حـ : « جز »
بالزاي المعجمة . (٩) الطيار : اسم المكان المرتفع ، يقال : أنصب عليهم فلان من طوار
أي من مكان عال .

(١) يَدُورُ بِهَا ذُو أَسْمُهُمْ لَا يَنْالُهَا . وَذُو كَلْبَاتٍ كَالْقَيْسِ صَوَارِي
كَانَ عَلَى الْمَتْنَبِ مِنْهَا وَدِيَّةٌ * سَقَتَا السَّوَابِقِ مِنْ وَدِيٍّ دَوَارِ
يَبْطُلُ حَيْقُ الْمِسْكِ يَطْرَحُوهَا * إِذَا الْمَاشِطَاتُ أَحْفَتَهُ بِمَدَارِي
وَمَا رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ يَضْرِبُهَا النَّدَى * بِهَا قُنَّةٌ مِنْ حَسَوَةٍ وَعِرَارِ
بِأَعْلَبٍ مِنْ رِيحِ الْقَرْقَلِ سَاطِعًا * بِمَا أَتَفَّ مِنْ دِيْعٍ لَهَا وَخَارِ
وَمَا ظَلِيَّةٌ سَاقَتْ لَهَا الرِّيحُ نَهْدَةً * عَلَى غَفْلَةٍ فَاسْتَسَمِعَتْ لِنَوَارِ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَأَقْبَسَتْ * عَلَى شَرْكِ مِنْ رَوْعَةٍ وَنَارِ
فَلَيْتَكَ بِأَحْسَنَاءُ بِأَسَنَةِ مَالِكٍ * يَبْسَعُ لَنَا مِنْكَ الْمَوَدَّةَ شَارِي (١١)

وأخبرني بهذا الخبر الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبو حرملة مفلوطين
أبي عدي القزاري ثم المنظوري عن أبيه قال حدثني رباح بن أبرد قال :

(١) وصف للكليات ، وهو جمع مارية أي المتوردة الصيد ، يقال : ضرى الكلب بالصيد ضراوة
أي تعود وأضرأ صاحبه أي حوده وأغراه به . (٢) الودية : واحدة الودي وهو غسيل النمل
وصداؤه ، وهي هنا كناية عن الضغينة من الشر . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي س : «دوار»
ولم نعر على أنه اسم مكان خاص . (٤) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : «سلخ البان»
ولعل كلمة سلخ جمع نسلخة وهي دهن ثمر البان ، قال في اللسان : وسلخة البان دهن ثمر ليل أن يربب
بأفاديه الطيب . (٥) كذا في أغلب النسخ ولم نجد لها معنى مناسباً ، وفي هـ : «أحفته»
وهو مخرىف لهما ولم نوفق إلى تقريبه من صوابه . (٦) القنة : الجبل الصغير . والخنة :
ثابت سبل طيب الريح . وفي ب س هـ : «من جنوة» بالجم المسبعة وهو صنف ، والعرار :
بياداعهم أصغر طيب الريح . (٧) كذا في أغلب النسخ . وفي هـ ، أ : «بنة» بالهمزة
الموحدة من بنة لظية والبقرة والثاقة أي مئوت . (٨) كذا في أ ، ب نسخة النسخ
المنطوية بعد تصحيحه لها . والنوار : صوت البقر والظم والظبا ، وفي باقي النسخ : «سوار»
بالهمزة . (٩) أطلت : مدت عتقها المتطولة . (١٠) الترك : حباله الصائده .
(١١) شارى أي باع ، يقال : فراه إذا باع ، ومنه قول يزيد بن مفلوطين :

فريت برداً ولولا ما تكفني * من الحوادث ما فارقته أبداً

ابن ميلّة وزينب
بنت مالك

- نَحِرْتُ قَافِلًا مِنَ السَّلْعِ إِلَى تَجْدٍ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَعْضَ أَهْضَامِ الْحَوَّةِ (١) هَكَذَا
 فِي شُسْحَتِي، وَأَقْلَنَهُ هِضَابُ الْحَوَّةِ (٢) رُفِعَ لِي بَيْتٌ كَالطَّرَافِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا فِئَانَهُ غَمٌّ
 لَمْ تَسْرَحْ، فَقُلْتُ: بَيْتٌ مِنْ بِيوتِ بَنِي مُرَّةٍ وَفِي مِنَ التَّيْمَةِ إِلَى اللَّيْلِ مَا لَيْسَ بِأَحَدٍ،
 فَقُلْتُ: أَتَيْتُهُمْ فَأَسْلَمْتُ عَلَيْهِمْ وَأَشْرَبْتُ مِنْ لَبَنِهِمْ، فَلَمَّا كُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ شَلَمْتُ فَرَقْتُ عَنْ
 امْرَأَةٍ بَرَزَتْ فِئَانَهُ الْبَيْتَ، وَحَيَّتْ وَرَجَعَتْ وَأَسْتَقْرَأَتْنِي فَنَزَلْتُ، فَدَعَمْتُ لَبَنَ وَلِيِّي •
 وَرَسُولٌ مِنْ رَسُولِ تِلْكَ الْغَنَمِ، ثُمَّ قَالَتْ: حَيَّا فَلَاحَةَ الْيَدِيِّ شَقًّا وَأَنْزَعِي، فَغَرِجْتُ عَلَى
 جَارِيَةٍ كَاتِبَةٍ تَتَمَّةٌ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ نَمًا نَظِيرًا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، فَإِذَا شَفَعًا ذَاكَ لَيْسَ

- (١) حرف باسم «سلع» جبل يقرب المدينة . وقد أوردته الجوهري مرثا قال: السلع: جبل
 بالدينة . وخطاه صاحب القاموس بحجة أنه لم والأعلام لا تدخلها اللام . ونقل السيد مرتضى في تلخيص
 العروس مائة سلع متماثلة شيعة لصاحب القاموس في هذه النسخة . وبلغ أيضا : جبل في ديار همدان بين
 نجد والحجاز ويقال فيه : ذو سلع . (٢) الأضام : جمع هضم (بالفتح والكسر) وهو المحدث من
 الأرض . (٣) هذه العبارة المحصورة بين قوسين واردة في أغلب النسخ ما عدا نسخة ح . والظاهر
 أنها ليست من كلام أبي الفرج وإنما هي حاشية وجدت على بعض نسخ الأغاني فأدخلها النسخ في أصل الكتاب
 لأن صاحب الأغاني روى هذا الخبر عن الحرثي ولم يذكر أنه نقله من كتاب . (٤) إنما ورج
 أن تكون في الأصل هضاب لأن المتبادر من قوله : « رُفِعَ لِي بَيْتٌ » أنه أعلى عليه من هضبة .
 (٥) الطراف بيت مرت آدم ليس له كفا . (مسترة تكون في مؤنر البيت من أملاه على أسفله)
 وفي أ م ح ه : « الظرب » والظرب ككتف : الزاوية أو الجبل المنبسط . (٦) التيممة :
 شهرة الجبن ، يقال : عام الزبل إلى اللبن يمام ويصم حيا وعينه إذا اشتبه . (٧) البرزة : المرأة
 المتجاهرة ببرز الثياب ويجلس إليها القوم وهم مع ذلك خفية عاتية . (٨) البيا : أول اللبن عند
 التناج . والزبل : الجبن . (٩) كذا في ح ه ، والشف من الخياب : الرقيق ، يقال : شف الثوب
 عن المرأة يشف شفوا وشفيفا فهو شف أي رق - تن يرى ما خلفه ، وفي باقي النسخ : « شقا » بالفتح
 وهو تصغير . (١٠) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ه س : « نغرجت على امرأة جارية »
 بزيادة لفظة امرأة .

يُؤَارِي مِنْهَا شَيْئًا وَقَدْ نَبَأَ عَنْ رَكَبٍ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ فَكَانَتْ قَصَبٌ مُكْفَأً^(١٢) ، ثُمَّ قَالَتْ : يَابْنَ مَيَادَةَ الْحَبِيبَةِ ، أَنْتَ الْفَالِلُ :

وَتَبْدَى الْحَمْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَّا الصَّغَارِ مِنَ الْبَيْمِ ؟
فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا سِدْقِي - مَا قُلْتُ هَذَا قَطُّ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ :
وَتَبْدَى الْحَمْسِيَّاتُ فِي كُلِّ زِينَةٍ * فُرُوجًا كَأَنَّا الْمُقِيمَةَ الدُّهْمِ
قال : وَكَانَ يُقَالُ لِلْحَارَةِ الْحَمْسِيَّةِ : زَيْنَتْ بَنَتْ مَالِكٌ ، وَفِيهَا قَالَ ابْنُ مَيَادَةَ قَصِيدَتَهُ :
* إِلْمَا فَرَّوْرًا الْيَوْمَ خَيْرَ مَرَارٍ *

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْهُوبُ ابْنِ رَشِيدٍ الْيَلَابِيُّ قَالَ :

أَعْطَى الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنَ مَيَادَةَ جَارِيَةً طَبْرِيَّةً^(١٣) عَجْمِيَّةً لَا تُفْصِحُ ، حَسَنَاءَ بَجِيلَةٍ كَامِلَةٍ لَوْلَا الْعُجْمَةُ ، فَشَقَّهَا وَقَالَ فِيهَا :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ * فَقَدْ أَعْطَيْتَ مِيرَادًا مَحْفُورًا
بَاهِلٍ مَا أَلْبَنِيكَ عِنْدَ نَفْسِي * لَوْ أَنَّكَ بِالْكَلَامِ تُرَبِّينَا
كَأَنَّكَ غَلِيظٌ مَضَغْتُ أَرَاكَ * بِوَادِي الْخَرْجِ حِينَ تَبْقِيئِنَا^(١٤)

١١٢
٢

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ :

(١) الركب : ظاهر الفرج ، وقيل : هو الفرج نفسه . (٢) في ب ، سم ، ط يد
كلمة الثوب كلمة « غي » وهي زيادة لم يظهر لها معنى . (٣) القصب : القصب الضخم
الغليظ الباق ، وقيل قصب من خشب مقعر . والمكفأ : المتقلب يقال اكفأ الشيء أي كبه وقلبه
كفأه . (٤) نسبة إلى طبرستان من بلاد القرس وهي بلدان واسعة كثيرة يشبهها هذا الاسم .
(٥) التيمم : ترقيم الصوت .

٢٠

أصل الولد جارية
قال فيها شعرا

ملاحاة مع رجل
من بني جعفر

وَرَدْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ سَاعِيَا ، فَأَتَانِي ابْنُ مَيَادَةَ مُسَلِّمًا عَلَيَّ ، وَجَاءَتْنِي بَنُو فَزَارَةَ وَمَعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ لَمْ يَجَارَا وَكَانَ مُخْطَطًا ^(١) مَوْسُومًا بِجِبَالٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أُعْجِبْنِي ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَنِي فَزَارَةَ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَيُّ أَخَوَالِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِنِي أَنْ أَرَى فِيكُمْ مِثْلَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا — أَمْتَعُ اللَّهِ بِكَ — رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ ابْنِ كِلَابٍ وَهُوَ لَنَا جَارٌ . قَالَ : فَأَصْنِي إِلَى ابْنِ مَيَادَةَ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي ، وَقَالَ : لَا يَفْرُتُكَ — بَابِي أَنْتَ — مَا تَرَى مِنْ جِسْمِهِ فَإِنَّهُ أَجْوَفُ لَا عَقْلَ لَهُ ، فَسَمِعَهُ الْجَعْفَرِيُّ فَقَالَ : أَفِي تَقَعُ يَا ابْنَ مَيَادَةَ وَأَنْتَ لَا تَقْرَى ضَيْفَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَيَادَةَ : إِنْ لَمْ أَقْرَهُ قَرَاهُ ابْنُ عَمِّي وَأَنْتَ لَا تَقْرَى وَلَا ابْنُ عَمِّكَ . قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ : فَضِيحَكْتَ ^(٢) مِمَّا شَهِدَ بِهِ ابْنُ مَيَادَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ الْمُعَلِّ بْنِ نُوحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالٌ لِي كَانَ شَرِيحًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي فَزَارَةَ قَالَ : ضَيْفُ ابْنِ مَيَادَةَ فَأَكْرَمَنِي وَتَحَقَّقَ بِي وَفَرَّخَ لِي يَتِيمًا فَكُنْتُ فِيهِ لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ ، ثُمَّ جَاءَنِي بِقَدَحٍ مَخْمُومٍ مِنْ لَبَنٍ لَيْلَهُ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ وَلَّى ، فَلَمْ يَنْتَشِبْ أَنْتَ جَاءَنِي بِأَتَرٍ فَتَنَاولْتُ مِنْهُ شَهْنًا يَسِيرًا ، لَمَّا لَبِثْتُ حَتَّى عَادَ بِأَتَرٍ فَقُلْتُ : حَسْبُكَ يَا قَرَّاحُ فَلَا حَاجَةَ لِي بِشَيْءٍ ، فَقَالَ : أَشْرَبَ بَابِي أَنْتَ ، فَوَاللَّهِ لَرُبَّمَا بَاتَ الضَّيْفُ عِنْدَنَا مَدْحُورًا ^(٣) .
- ١١ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ عَنْ جَدِّي عَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُصْعَبٍ قَالَ :

كَانَ يَحْبِلُ لَا يَكْرُمُ
أَشْيَاهُ

(١) سَاعِيَا : جَابِيَا مَدَائِمَهُمْ . (٢) مُخْطَطًا : جِيلًا . (٣) كَذَا فِي جَمْعِ الْأَصُولِ وَلَمْ يَخْلَمْ هَذَا الْأِسْمَ ذَكَرَ فِي السُّنَنِ . (٤) فِي هـ : «عَمَّا يَأْتِي ابْنَ مَيَادَةَ مَعْلُومًا» . (٥) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي هـ : «بِرَج» بِقُلْ «نُوح» . (٦) كَذَا فِي ط . وَتَحَقَّقَ بِي أَيُّ بِالْعِ فِي بَرِّي وَالسُّوَالِ مِنْ حَالٍ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «وَأَتَحَقَّقَ» . (٧) مَدْحُورًا : مَطْرُوعًا .

أتينا ابن ميادة تنقّى منه الشعر، فقال لنا : هل لكم في فضل شنة^(١) ؟ فقلنا لها : نعم، فقلنا له : هات، تنبسطه بذلك، فإذا شنة فيها فضلة من تمر قد شرب بعضها وبقي بعض، قلنا رأيناها لنا وتركناه .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيري قال حدثني نعمة الغفاري قال :

دعي ذؤيبة فرجع
لمسارأي من ضرب
الطاس بالسياط

قدم ابن ميادة المدينة فدعى في وليمة بجاء فوجد على باب الدار التي فيها الوليمة جرسا يضربون الزلايل^(٢) بالسياط يمنعونهم من الدخول، فرجع وهو يقول : ولأ رأيت الأصحية^(٣) قنعت * مفارق شُطِط حيث تلوى الهائم تركت دِفاع الباب عما وراءه * وقلت صحيح من نجا وهو سالم .

أخبرني يحيى بن علي عن أبيه عن إسحاق قال :

جوابه حين سأله
الوليد : من تركت
عند نسائك

قال الوليد بن يزيد لابن ميادة في بعض وفاداته عليه : من تركت عند نسائك ؟ قال : رقيبين لا يحالفاي طرفة عين : الجوع والعري . وهذا القول والجواب بروي أن عمر بن عبد العزيز وعقيل بن علفة تراجعاهما، وقد ذكرا في أخبار عقيل .

- (١) الشنة : التلحق من كل آنية صنعت من جلد، ويقال للسقاء شنة، وههنا شنة .
- (٢) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « لنشنة » . (٣) سموا « نعمة » بضم النون وبكسرهما، ولم يوفق إلى تعيين ضبط هذا الاسم هنا . وفي ط : « نعمة الغفاني » .
- (٤) الزلايل : الطفيلون نقل ابن بري عن ابن خالويه أن من أسماء الطفيل الزلايل (انظر اللسان مادة طفيل) .
- (٥) الأصحية : السياط نسبة إلى ذئب أصبح ملك من ملوك حبر . (٦) قنعت : أوى طلبت العروس، يقال : قنع فلان رأس ابنته أي علاه، وقنعت فلانا بالسيف والسوط أي علوته به .
- (٧) في جميع الأصول : « يرويان » وهو تحريف .

مدحه لأبي جعفر
المنصور

أخبرني الحارثي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مُصْعَب وأخبرني محمد بن مَرْيَد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير
وأخبرنا يحيى بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني عن مُصْعَب :
أن ابن ميادة مدح أبا جعفر المنصور بقصيدته التي يقول فيها :

• طلعت علينا العيس بالرماح •

ثم خرج من عند أهله يريد ، فز على إبله لحليت له ناقة من إبله ، وراح عليه
راعيه بلنبها فثريه ثم مسح على بطنه ثم قال : سبحان الله ! إن هذا هو الشر !
يكفيني لبن بكرة وأنا شيخ صغير ، ثم أخرج وأغرب في طلب المال ! ثم رجع
فلم يخرج . وهذه القصيدة من جيد شعراء ابن ميادة ، أولها :

١٠ وكواصب قد قلن يوم تواعد^(١) • قول العهد ومن كالمزاج^(٢)
يالتنسا في غير أمر قاذح • طلعت علينا العيس بالرماح^(٣)
بيننا كذا رأيتي متعصبا • بالنسر فوق جلالة مبرداج^(٤)
فبين صفراء المعاصم طغاة^(٥) • بيضاء مثل غير فضة التفاح^(٦)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، مد : « ثم قال أخرج » وهي هنا حشولا قائمة فيها .

(٢) هكذا ورد هذا التطرف في جميع الأصول . وجاء في الكامل لبرد طبع أوروبا ص ٢٩ هكذا :

• ونوام قد قلن يوم ترحل •

(٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « يوم تواعدنا » ولا يصح أن تكون قرأوا ضميراً للتسوة .

(٤) في الكامل لبرد : « ومن غير » . (٥) كذا في ح . والكامل لبرد : وفي أغلب الأصول :

« تاز » . وفي ب : « باثر » . (٦) الجلالة : الثلاثة الطبية . والرداج : الثلاثة

الطوية . وتيل : الكوة الخ . (٧) العنقة : بالفتح : « الخريدة التي تقطع بالفرقة للخنقة » .

(٨) الفريضة : الطرية .

« طربى من » من أخبال باعين * مَرَضَى مُخَالِطَهَا السَّامُ مُجَالِح
 وَأَوْشَسَ مِنْ بَرْدِهَا أَنْ يَرِيَنِي * تَبَلًا بَلَارِيَشٍ وَلَا يَجْلَح
 يقول فيها في مباح المدحور وحي هاشم :
 فَاتَيْنَ بَغِيثَ الْأَحْلَقِ بَابِجُرٍ * يَحْمِيَنَ لَا قُطْعٍ وَلَا أَنْزِلِ (٣)
 وَلَا تَيْنَ بَنِي عَلَى أَنْهَمُ * مَنْ يَأْتِيَهُمْ يَتَّقُ بِالْإِفْلَاحِ
 قَوْمٌ إِذَا جَلَبَ الشَّاءَ الْيَسْمُ * يَبِيعُ الشَّاءَ هُنَاكَ بِالْأَرْبَاحِ
 وَلَا جِلْسَنَ إِلَى الْخَلِيفَةِ إِنَّهُ * رَحِبُ الْفَنَاءِ بِوَاسِعِ تَجْبَاحِ
 وهي قصيدة طويلة .

أخبرني الحزبي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن أيوب بن سلمة قال :
 أماب الحاج بمكة
 مطر شديد
 ومساويق فقال
 شمرا
 ١٠ أعتمرت في رجب سنة خمس ومائة ، فصادفتني ابن ميادة بمكة وقديهما معتمرا ،
 فأصابنا مطر شديد تهدمت منه البيوت ونوالث فيه الصواعق ، جفلس إلى ابن ميادة
 الغد من ذلك اليوم ، فجعل يأتيني قوم من قومي وغيرهم فاستخبرهم عن ذلك الغيث
 فيقولون : صمق فلان وأنهدم منزل فلان ؛ فقال ابن ميادة : هذا الغيث لا الغيث ؛
 فقلت : فما الغيث عندك ؟ فقال :

١٥ صحابُ لَا مِنْ صَبِيبِ ذِي صَوَاعِقٍ * وَلَا تُحْمِرَاتِ مَائِزَةٍ حَمِيمٍ
 إِذَا مَا هِطَّنَ الْأَرْضُ قَدَمَاتِ عَوْنِهَا * بَكَيْتَ بِهَا حَتَّى يَبِيشَ هَشِيمُ (٤)

(١) ارتش نبال : آتخذ لها ريشا . (٢) لا قطع : جمع أقطع وهو اقي أقطع مائه .
 (٣) أنزاح جمع نزع [بالفتح بك] وهو : نزع أكثر مائه ، وهو أيضا الماء . الفكر . . . (٤) كتب
 في هاشم ط حل هذا البيت (يعني على بن عبد الله بن عباس ام) وهو أصغر أولاد عديلة بن عباس ولكنه
 تقدمهم لشرف ونبله وقد أنزله عبد الملك بن مروان الحمية ببلاد الشام فلبث فيها حتى مات (انظر اليقوي
 ص ٣١٤ و ٣٢٧ و ٣٤٨ و ٣٨٥) . (٥) في ط : « المطر » . (٦) الغيث بالعين المهملة :
 الفساد . (٧) في ح : ط « صيف » ورواية الكامل ليرد ص « صيف » . صيف ...
 غزوات (٨) في ط : « داء عودها » من داء الريل (وزان شاء) : أصاب الله .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال :
 جلست أنا وعيسى بن عُمَيْلَة وآبن مَيْدَة ذات يوم ، فأنشدنا آبن مَيْدَة شعره
 ملياً ، ثم أنشدنا قوله :

أنشد من شعره
 فاعترض عليه
 عيسى بن عميلة

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً * بِحُزَّةٍ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّتِي أَهْلِي
 بِلَادُهَا نَيْطُتْ عَلَيَّ تَمَائِي * وَقُطِنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْنِي عَقْلِي
 وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ * تَطَالَعُ مِنْ هَجْلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجْلٍ
 صُبَيْيَّةٍ صَفْرَاءُ تَلْقَى رِبَاعَهَا * بِمُنْعَرَجِ الْعِمَانِ وَالْجَرَعِ الْمَهْلِ
 تَلْقَى رِبَاعَهَا : تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا ، وَوَاحِدُ الرِّبَاعِ رُبْعٌ .

وَهَلْ أَجْمَعَنَّ الدَّهْرَ كَفَى جَمْعَةً * بِمَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ ذَاتِ شَوَى عَيْلٍ
 عُمَلَّةٌ لِي لَا حَسْرَامَا أُتَيْتُهَا * مِنْ الطَّيِّبَاتِ حِينَ تَرَكُّضٍ فِي الْهَجْلِ
 تَبْسِلُ إِذَا مَالَ الضَّجِيعِ بِمِطْفِئِهَا * كَمَا مَالَ دِعْصٌ مِنْ دُرٍّ حَيْدِ الرَّمْلِ
 فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ عُمَيْلَةَ : فَأَيْنَ قَوْلُكَ يَا أَبَا الشُّرَحْبِيلِ :

لَقَدْ حَرَمْتُ أُمِّي عَلَى عَمِلَتِهَا * كَرَاهَتِي قَسْوَى ثُمَّ قَبْلَةُ مَالِهَا

١١٤
٢

- (١) الصَّان : أرض فليظة دون الجبل ، ويطلق على جبل يقال ثلاث ليال وليس له ارتفاع بين
 البصرة ومكة ، يخرج المسافرين البصرة إلى مكة فيسير إلى كائنة ثلاثاً ثم إلى الفُرْ ثلثاً ثم إلى الصَّان ثلاثاً ثم
 إلى الدَّهْدَاءِ ثلاثاً . (انظر سجع ما استعجم للبكري ص ٦٠٥ طبع أوروبا) . (٢) الجرع : الرقة
 السهلة المستوية . (٣) الشوى : الأطراف : البلدان والرجلان والراس . والعيل : الضخم .
 (٤) كذا في ح ، أ : «حراما» . وفي باقي النسخ : «حرام» . (٥) الهجل يفتح الحاء المهملة
 وكسرهما : الخطفال . (٦) الدعص (بالكسر) : قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب منه
 المجموع ، جمعه دعص (ككتب) وأدعاص ودعصة (ككتب) . (٧) القند : المراكم من الرمل .

فقلت له : فاعطيف إذا إلى أمة بن سبيل فهي أعتد وأنكد ، وقد كنت أظن أن ميادة قد ضربت جأشك على اليأس من الحرائر، وأنا أداعبه وأضاحكه ، فضحك وقال :

ألم تر قوماً يتكلمون بما لهم * ولو خطبت أنسابهم لم تروج^(١)

أخبرني الحرزمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب وغيره :

أنا حسينة البسارية كانت جميلة - وآل يسار من موالى عثمان رضوان الله عليه

يسكنون تيماء ، ولم هناك عدد ويعد ، وقد أنجبوا في كلب إلى يسار بن أبي هند

فقبلهم بنو كلب^(٢) - قال : وكانت عند رجل من قوما يقال له : عيسى بن إبراهيم

ابن يسار ، وكان ابن ميادة يزورها ، وفيها يقول :

سأناينا حسينة حيث شئت * وإن رعت أنوف بني يسار

قال : فدخل عليها زوجها يوما فوجد ابن ميادة عندها ، فهم به هو وأهلها ، فقاطعتهم

وماوتته عليهم حسينة حتى أفلت ابن ميادة ، فقال في ذلك :

لقد ظلت تماوتني عليهم * صموت الجمل كالظلمة السوار^(٣)

وقد قادرت عيسى وهو كلب * يقطع سلمه خلف الجدار

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن سعد بن شاعين قال

حدثني عبد الله بن خالد بن ذؤيب الثقفي عن عثمان بن عبد الرحمن بن ميمونة العدوي

عن أبي العلاء بن وثاب قال :

(١) قال في الحسان (مادة جاش) : « وقال مجاهد في قوله قال : (بأيتها النفس الملهة) : هي التي

أقيمت أن الله ربحا وضربت بذلك جأشا . قال الأزهري : معناه : قرت بيننا واطمأنت كما يشرب

البير بصدرة الأرض . والمعنى هنا : أنها جملت قلبه على يأس من الاقتران بالحرائر لاحتياط منها .

(٢) « كنا في ٢ » ١ . وفي ب ، ح ، د ، هـ ، ط : « أتيتهم » . وفي س : « أمهاتهم »

وهو محرف . (٣) « كنا في ١ » ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . وفي باقي النسخ : « فليتهم » وهو محرف .

(٤) « كالظلمة » من كظم أي صمت ، والسوار من حل الذين معروف . والمعنى أن ظلمتها وسوارها لا يسع لها صوت لامتلاؤها بصمتها رسالها . (٥) « في ١ » ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « سيد » .

ابن ميادة
عبد الواحد بن
سليان بن عبد الملك
ومدحه فيه

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ الْمَلِيَّةَ وَاتَّارَ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ أَمِيرُهَا
وَكَانَ قَسِمٌ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي أَهَمُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَبْغُونِي
أَيِّمًا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : أَنَا أَذُوكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَالَ : عَلَيَّ مَنْ
يَأْتِي الشَّرْحِيلَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَكُمْ فَإِذَا أَشْبَهَ شَيْءٌ
بِهِ وَبَيْنَ فِيهِ لِحْنَةٌ وَأَحْلَاهُ ، فَوَاللَّهِ لَيْسَ أَنَا أَمْشِي فِيهِ إِذْ قَادَتْنِي رَائِحَةُ عِطْرِ رَجُلٍ حَتَّى
وَقَفْتُ بِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِ اسْتَلْهَانِي حُسْنُهُ لَهَا أَقْلَمْتُ عَنْهُ حَتَّى تَكَلَّمَ ،
خَفِئَتْ لِي تَكَلُّمُ بَنِي زُبَيْرٍ أَوْ يَدْرُسُ إِيْجِلًا أَوْ يَقْرَأُ قَرَأَ نَا حَتَّى سَكَتَ ، فَلَوْلَا مَعْرِفِي
بِالْأَمِيرِ لَشَكَّكْتُ أَنَّهُ هُوَ ، ثُمَّ نَجَّحَ مِنْ مُصْلَاهُ إِلَى دَارِهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأُخْبِرْتُ
أَنَّهُ الْخَلِيفَتَيْنِ وَبَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ ، وَأَنَّ قَدْ نَاقَتْهُ وَلَادَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهَا [نُور] سَامِعٌ مِنْ غُرَّتِهِ وَذَوَابِتِهِ ، فَنَعِمَ الْمُتَنَكِّحُ وَنَعِمَ حَشَوُ الرَّجُلِ وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَإِنَّ
أَجْتَمَعْتَ أَنْتَ وَهُوَ عَلَى وَلَدٍ مَادَ الْعِبَادُ وَجَابَ ذِكْرُهُ الْبِلَادَ . فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مِيَادَةَ
كَلَامَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَمَنْ حَضَرَهُ : فَالَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ ،
وَأَمَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

لَمْ نُبْرِهِ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فَيَرْحَمِ • وَكُلُّ قَضَاءٍ اللَّهُ فَهَوَ مُقَسَّمٌ ^(٦)

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ : وَمِمَّا مَدَحَ بِهِ عَبْدَ الْوَاحِدِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبُّعُ فَإِنَّمَا • نُصِرَ الْجَحَاذُ بِقَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ^(٧)
ابْنِ الْمَلِيَّةِ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةٌ • بِتَوَجُّعٍ حُلُوِّ الشَّامِلِ مَا جِدَ

(١) بنى كما يتنقذ لقول يتنقذ لقولين ومنه قوله تعالى : (يَتَوَكَّمُ اللَّفْتَةُ وَيَكْمُ سَاعُونَ لَمْ) .
(٢) كذا في جميع النسخ . وفي نسخة يهامش ط : « استأثري » . (٣) كذا في أغلب
النسخ . وفي ٢٠١ : « وَأَبْنُ الْخَلِيفَتَيْنِ » . (٤) الزيادة في ٢٠١ : « (٥) النبوة :
ما ارتفع من الأرض ، وهي هنا كناية عن الطور والارتفاع » . (٦) في ح : « فضيل » .
(٧) نصر : سقى ، يقال : نصر الثوب الأرض نصرا ، أي غابها وسقاها وأجابها على الخشب والنبات ،
وقد أورد صاحب اللسان هذا المعنى واستشهد به بهذا البيت .

ولقد بَلَّتْ بغير أمرٍ تَكَلَّفَ * أَعْلَى الحظوظِ برغم أنفِ الحاسِدِ
وملكت ما بين العراقِ ويثِيبِ * مُلْكًا أجارَ لمسلم ومُعاهِدِ
مآلِهما ودميها من بعد ما * غَشَى الضميفُ شَماعُ سيفِ المارِدِ

التقاؤه في طريق
مكة بجاعة يرتجزون
بشعره

أخبرني الحرشي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن زيد السلمي قال :

• إِنَّا لَنَرُوكُمْ أَنَا وَأَصْحَابِي لِي قَبْلَ الْفِطْرِ بِلَالٍ لَيْلٍ عَلَى مَاءٍ لَنَا ، فَإِذَا رَاكِبٌ يُسِيرُ
عَلَى جَمَلٍ مُتَلَفٍّ بِثَوْبٍ وَالسَّاءُ تَفْسِلُهُ حَتَّى إِذَا نَخَّ إِلَى أَجْمٍ عَرَفْتُهُ ، فَلَبَّاسٌ رَأَيْنَاهُ لَيْثًا
فَمَا إِلَيْهِ فَوَضَعْنَا رَحْلَهُ وَقَدَدْنَا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا أَقْلَمَتِ السَّاءُ عَنَّا وَهُوَ مَعَنَا قَاعِدٌ قَامَ غِلْمَةٌ
مَنَا يَرْتِجُونَ وَالرَّجُلُ لَمْ يَنْتَسِبْ لَنَا وَلَا عَرَفَانَا ، فَارْتِجَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ :
• أَنَا ابْنُ مِيَادَةَ لَيَّاسُ الْحُلَلِ * أَمَرْتُ مِنْ مَرٍّ وَأَحْلَى مِنْ حَلَلِ

١٠ حتى قال له الرجل : يا بن أسي ، أتدري من قال هذا الشعر؟ قال : نعم ، ابنُ ميادة
قال : فانا [هو] ابنُ ميادة الرَّماحِ بنُ أبرد ، وباتَ يُمَلِّئَانَا مِنْ شَعْرِهِ ، وَيَقْطَعُ عَنَّا اللَّيْلَ
بِشَيْدِهِ ، وَمَرَرْنَا رَاغِلِينَ فَصَبَّحْنَا مَكَّةَ فَغَضِبْنَا مُسَكًّا ، وَلَقِيَهِ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ
بَنِي مُرَّةٍ فَعَرَفَهُمَا وَعَرَفَانَا وَأَطْرُونَا بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا بَحْنُ
بَغَارِسَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ وَرَاجِلَيْنِ مَعَ الْمَرِيِّينَ يَقُولُونَ : أَيْنَ ابْنُ مِيَادَةَ ؟ فَقُلْنَا : هَا هُوَ
١٥ وَقَدْ بَرَزْنَا مِنْ خِيْمَةٍ تَحْتَانِيهَا ، فَقُلْنَا لِابْنِ مِيَادَةَ : ابرُؤْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمَرِيِّينَ قَالَ :
• إِحْدَى عَشْرَةَ يَأْشِيرُ بِحُجْرَةٍ

طلب عبد الصمد له
ودخله طلع مع
واحد من كانوا
معه ومحاوره
جيد الصمد لما

(١) كما في س ، والقي : الميل ، يقال : لقي الطائر من باب تب هو لقي إذا ابتل
ريشه . وفي باقي الأصول : « لئنا » بالتيين المسبوبة وهو تصحيف . (٢) كما في أ ، م
وفي س : « ينجرون » بإخاء المعجمة . وبذلك صحح الأستاذ الشنيطي نسبة طبع بولاق .
٢٠ وفي ب ، ص ، ح ، د : « ينجرون » بإزاء المهمة وهو تصحيف . (٣) زيادة
في ح ١٤ .

— قال : وهذا رَجُلٌ لبض بنِ سَلَمٍ يقوله لفرسه :

أَقُولُ وَالرَّكْبَةُ فَوْقَ الْمَسْجِ • إحدَى عَشْرًا بِكَ يَا شَمِيرَجَ

ويروى : مشمرج — فقالوا لابن مَيَّاد : أجب الأمير عبد الصمد بن علي ، وخذ
ملك من أصحابك مَنْ أَحْبَبْتَ ، ونخرج معه مئة أربعة فَرَسًا أَقْرَأَ أَنَا أَحَدُهُمْ حَتَّى
وَقَفْنَا عَلَى بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ ، فدخل أحد السودين ، ثم نخرج فقال : ادخل
يا أبا نَجْمَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ فوجدته جالسًا مَتَوَشِّحًا بِمِلْحَفَةٍ مُورَدَةٍ •
فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمٍ ، فقال : مالك تُصَاحِبُ الْمُرَيَّ
وقد قَتَلُوا معاويةَ بْنَ عَمْرٍو ! وقالت الخنساء :

أَلَا مَا لِبَنِي أَلَا مَا لَهَا • لَقَدْ أَغْضَلَ الدَّمْعُ سِرْمَالَهَا

فَأَلَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكِ • وَأَسْأَلُ نَاحِيَةَ مَالِهَا

أبعد ابن عمرو من آل الشريد • بدخلت به الأرض أفتالها

فإن تلك مرة أودت به • فقد كاث يكثر فتتالها

(١) مسج الدابة : ما بين العرف وموضع اليد ، وقيل : المسج للفرس بمنزلة الكاهن من الإنسان

والخالد بن الوليد • (٢) دار الندوة : دار أجلسها قصى بن كلاب بن مرة لما ملك مكة ، وجعلها بعد

وفاة لآبيه عبد الدار بن قصى ، ثم صارت إلى حكم بن حزام ، فاشترأها معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف

درهم ، وقيل لم تزل في أيدي بني عبد الدار حتى اشتراها معاوية بن عكرمة بن طامر من بني عبد الدار وجعلها

دار الإمارة ، وسميت دار الندوة لأنهم كانوا يتدون فيها أي يجتمعون للشارة (انظر معجم ياقوت في اسم

دار الندوة وشرح القاموس في مادة ندى) • (٣) موردة : لونها ورد ، يقال : وزدت الثوب

أي جعلته ورديا • والورد في الألوان : حرة تضرب إلى صفرة حسنة • (٤) يريد لا آسى ولا أسأل

وقد أريد صاحب البيان هذا البيت شاهدا على حذف لا في جواب القسم (انظر مادة «لا») •

(٥) حلت به الأرض أفتالها : زينت سوانها ، وهو من التحلية • والأفتال : المروق ، وقد فسر بذلك

قوله تعالى : (وأنزجت الأرض أفتالها) • أرسلت من حلت الشيء فأنزل ، ومعناه أن أفتالها معاوية

ابن عمرو كان يفتسل على الأرضة لأنه كان هو وأصحابه ومن معه يركضون على الأرض ويقاطون عليها

لذا مات الحبل ذلك الثقل الذي كان عليها (انظر أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء طبع بيروت ص ٣٠١ ،

ولسان العرب مادة تفل) •

أَتَرَوِيهَا؟ قُلْتُ: نَمِ أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، وما زال من المعركة حتى قُتِلَ به خُفَّافُ
ابن عمرو المعروف بابن نُدْبَةَ كَبَشَ القَوْمِ مالِكُ بْنُ حِارِ القَوَارِي ثُمَّ الشَّحِيحِيُّ، أَمَّا
صِيحُ الأَمِيرِ قَوْلُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ فِي ذَلِكَ:

لَإِنْ تَكُ خَيْلٌ قَدْ أُصِيبَ صِيحُهَا • فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَجِمُّتُ مَالِكًا

تَجِمُّتُ كَبَشَ القَوْمِ حِينَ رَأَيْتَهُ • وَجَاءَتْ ثُبَانُ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا

أَقُولُ لَهُ وَالرَّحُّ يَأْطُرُ نَتْنَهُ • تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ

١١٦
٢

•

وقد تَوَسَّطَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو خِيْلَهُمْ فَأَكْثَرَفِيهِمُ الْقَتْلَ، وَقَتَلَ كَبَشَ القَوْمِ
بَدَى أُصِيبَ بِأَيْدِيهِمْ؛ فَقَالَ: قَدْ دَرَكْتُ! إِنْ أَوْلَيْتِ النِّسَاءَ فَلْيَدْنِ مَتَكَ! وَأَمَرَ لِي
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَدُفِعَتْ إِلَيَّ وَنَتَعُ عَلَيَّ، وَأُدْخِلَ ابْنُ مِيَادَةَ فَمَسَّ عَلَيْهِ الْإِمْرَةَ؛ فَقَالَ لَهُ:
لَا سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ يَا مَعْصُ كَذَا مِنْ أُمِّهِ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: مَا أَكْثَرَ الْمَاسِيْنَ!
فَطَبَحَكَ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَدَعَا بِبَقَرَتَيْهِ فَصَيَّدَهُ ابْنُ مِيَادَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

- (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَعَمْرُو مِنْ جَدِّهِ خُفَّافٌ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَاسْمُهُ حَمْرٌ إِذْ هُوَ خُفَّافٌ بِنِ حَمِيرٍ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَاسِيِّ وَهُوَ صَافِيٌّ - نُدْبَةُ أُمُّ خُفَّافٍ كَانَتْ مَوْدَا - حَبَشِيَّةً، قَوْلُهُمْ: خُفَّافٌ
ابْنُ نُدْبَةَ نِسْبَةً إِلَى أُمِّهِ، وَكَتَبَ عَلَيَّ دَامَشُ نَسْبَةَ الْأَسَازِ الشَّحِيحِيِّ حَمِيرٍ تَصَحُّحًا لِقَوْلِهِ عَمْرُو، وَهُوَ الْحَارِثِيُّ
لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٣٩ وَ ١٤٠ أَتَانِي طَبِيعُ بَرِلاقٍ - (انظر تاج الفهرست مَادِقُ عَفِيفٍ وَادِبٍ) •
(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَالْكَامِلِ لِقَوْلِهِ ص ٥٦٩ طَبِيعُ أَوْرُودَا - وَفِي ٣: «حَادٍ» بِالْهَاءِ وَهُوَ
الْمَرَاثِيُّ لَمَّا ذَكَرَ فِي ج ١٣ ص ١٤١ أَتَانِي طَبِيعُ بَرِلاقٍ • (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ نِسْبَةً إِلَى
شَيْخٍ بِنِ فَرَاةٍ؛ يَعْنِي «قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ شَيْخٍ: «وَأَمَّا يَتَوَضَّعُ بِنِ فَرَاةٍ فَيُتَلَاءُ الْمُجَسِّدَةُ وَسُكُونُ
الْمِيمِ، وَنَطَقَ الْحَوْصَرِيُّ» وَقَالَ فِي مَادَّةِ شَيْخٍ: «شَيْخٌ بِنِ فَرَاةٍ يَعْنِي وَصَفْتُ الْجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِ بَالِغٍ» قَالَ
السَّيِّدُ مَرْصُوقٌ فِي حَرْفِهِ: وَذَكَرَ الْخَلِيفَةُ الْإِزْمِيرِيُّ بِكَارِوَيْهِ، وَلَكِنْ الرَّاجِحُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - وَفِي ٢٤١
«الشَّحِيحِيُّ» بِالْجِيمِ عَلَيَّ نَصْرًا مَادِقُ الصَّلَاحِ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ خِلَافُ الرَّاجِحِ - (٤) كَذَا فِي ط - وَفِي صَائِرِ
النُّسخِ: «عَلَيَّ حَبَشِيٌّ» بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْإِيَاءِ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَجَمَّعَ وَجَدٌ وَبَقِيْنٌ؛ يُقَالُ: قُتِلَتْ كَذَا عَدَا عَلَى بَيْنِ وَبَقِيْنَةٍ
مَدَّ حِينَ أَيْ وَجَدٌ وَبَقِيْنٌ • (٥) كَبَشُ القَوْمِ: رُؤُسُهُمْ وَسَيْدُهُمْ • (٦) بَاطَرُ: يَتَّقِي وَيُخَفِّفُ •
(٧) أَرَادَ الْمُنَادِيَّةَ فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ ج ٢ ص ٤٧ حَذْوُ الْأَيَّاتِ مُعَادَا إِلَى بَقِيَّةِ الْقَصِيدَةِ الْبَالِغَةِ ثَمَانِيَّةً
أَيَّاتٍ مَعَ شَرْحِ كَلِمَاتِهَا (٨) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْقَلْبِ: يَا مَعْصُ بَطَرًا أَمَّهُ، وَهِيَ صَرِيحَةٌ بِهَا قَتْلُهُ •

١٥

٢٠

٢٥

- لنا الملك إلا أنك شيئا تسدّه • قريش ولو شئنا لداخت رقابها^(١)
- ثم قال لابن ميادة : أعتق ما أملاك إن غادرت منها شيئا إن لم أبلغ غيظك ،
فقال ابن ميادة : أعتق ما أملاك إن أنكرت منها بيتا فقلته أو أقررت بيت لم أقله ،
فقرأها عبد الصمد ثم قال له : أنت قلت هذا ؟ قال نعم ، قال : أفككت أميت
يابن ميادة أن يتقص عليك باز من قريش فيضرب رأسك ! فقال : ما أكسر^(٢)
البازين ! أفكان ذلك البازي أمينا أن يلقاه باز من قيس وهو يسير فريمه فقتول^(٣)
ويجلاه ! فضحك عبد الصمد ثم دعا بكسوة فكساهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الصمد بن شبيب قال قال
أبو حذافة السهمي :

تمثل بعض ده
الحسن بشعر ابن
ميادة

- سب رجل من قريش في أيام بني أمية بعض ولد الحسن بن علي عليه السلام ،
فأغلظ له وهو ساكت ، والناس يتعجبون من صبره عليه ، فلما أطلأ قبل الحسين^(٤)
عليه مثملا يقول ابن ميادة :

أظننت سقاها من سقاها رأيا • أن أهوها لما هتني محارب
فلا وأبيها إنني شيرى • ونفسي عن ذاك المقام لراغب

- فقام القرشي تجملا وما رد عليه جوابا .

- (١) داغت : ذلعت ونضمت ، وفي رواية أخرى في ص ٣٣٣ سطر ٤ من هذا الجزء : « ذلت » .
(٢) كذا في ط : « وفي سائر النسخ » « باز » قال في المصباح : البازي وزان القاضى ، فبرب إمرأب
المقوص ، والباز وزان الباب لغة ضرب الزاى بالحركات الثلاثة ، ويجمع على أبواز مثل باب وأبواب
ويزان مثل نار ويران ، وعلى هذه اللغة فأله يوز . (٣) كذا في ط ، م : « وفي سائر
النسخ » « قريش » وهو ظاهر التصريف . (٤) تقول : ترتفع ، وهو كناية عن الموت .
(٥) كذا في ط ، م : « وهو المواقى لما انقضت عليه النسخ في مواضع تقدمت (انظر ص ٦٤
ج أغانى طبع دار الكتب وص ١٥ من هذا الجزء) وفي ب ، م ، س : « نصر بن حبيب » .
(٦) كذا في ب ، م ، س : « وفي آ ، س ، م ، ط : « عبد الله بن شبيب » .
(٧) في ح : « الحسين » (٨) في ح : « الجسني » .

مدحه لجعفر بن
سليان وهو أمير
على المدينة

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

مدح ابن ميادة جعفر بن سليمان وهو على المدينة، فأخبرني مسمع بن عبد الملك أنه قام له بمحاجة عند جعفر وأوصلها إليه . قال فقال [له] : جزاك الله خيرا ! ثم أنت رحلك الله ؟ قلت : أحد بني مسمع ، قال : ممن ؟ قلت : من قيس بن ثعلبة ، قال : ممن ؟ عافاك الله ! قلت : من بكر بن وائل ، قال : والله لو كنت سمعت بيكر بن وائل قط أو عرفتهم المحدثك ، ولكني ما سمعت بيكر قط ولا عرفتهم ، ثم مدح جعفرا فقال :

لعمرك ما سيوف بني علي • بنائبة الطبابة ^(١) ولا كلال ^(٢)
مهم القوم الألى وروثوا أبائهم • ترأت محمد غير اتحلل
وهم تركوا المسال لم رفعا • وما تركوا عليهم من مقل
حذوتهم قومكم ما قد حذوتهم ^(٣) • كما يُحذَى المثال على الشيا
فردوا في جراحتكم أساكم ^(٤) • فقد ألفتهم من النكال
يشير عليه بالقوم عن بني أمية ويذكره بأرحامهم .

(١) الزيادة عن ٢٠١ • (٢) كما في جميع الأصول، والمعروف أن قط مختص بالنسب،

وقد جاءت بعد البيت في مواضع من الجامع الصحيح للإمام البخاري، منها : « الكسوف أطول صلاة

عليها قط » وفي سنن أبي داود : « تروا فلا تقط » وأما ابن مالك في الشواهد لفظه وحقق بوجه في التوضيح

على مشكلات الجامع الصحيح ، قال : وهي ما عني على كثير من النعاة (انظر القاموس وقرره فاج العروس

في مادة «قطط» . (٣) كما في ح ، ١ • وباقى النسخ : « وعرفتهم » . (٤) الطبابة :

جمع طبية وهي سكة السيف والسيان والصل . (٥) قال ابن سيدة : يجوز أن يكون جمع كمال ككاتب

وإجماع وقائم زيانم أو جمع كليل كشديد وشداد وحديد . (٦) في ح ، ١ ، ٢ ، ط :

« ما قد حذوتكم » . (٧) الأسى : الهزيمة والعلاج .

أخبرنا بهذا الخبر يحيى بن علف عن سليمان المديني عن محمد بن سلام، قال يحيى
قال أبو الحارث المزيّ في ذكره إسحاق من أخباره :

قال جعفر بن سليمان لأبن ميادة : أعجب أن أعطيك مثل ما أعطاك ابن عمك
رياح بن عثمان ؟ فقال : لا، أيها الأمير، ولكن أعطني كما أعطاني ابن عمك الوليد
ابن يزيد .

قال يحيى وأخبرنا حماد عن أبيه عن أبي الحارث قال قال جعفر بن سليمان
لأبن ميادة : أنت الذي هول :

يَبْنِي أَسَدٌ إِنْ تَفَضُّبُوا مُمْ تَفَضُّبُوا * وَتَفَضُّبُ قُرَيْشٌ تَحِمُّ قَيْسًا غَضَابُهَا
قال : لا والله ! ما هكذا قلت ، قال : فكيف قلت ؟ قال : قلت :

يَبْنِي أَسَدٌ إِنْ تَفَضُّبُوا مُمْ تَفَضُّبُوا * وَتَمْدُلُ قُرَيْشٌ تَحِمُّ قَيْسًا غَضَابُهَا
قال : صدقت هكذا قلت . وهذه القصيدة يهجو بها ابن ميادة بن أسد
وبني تميم، وفيها يقول بعد هذا البيت الذي ذكره له جعفر بن سليمان :

هجا بن أسد
وبني تميم

وأحضر محفور تميم أخوكم * وإن غضبت يربوعها وربابها

- (١) كذا في «رياح» بإلواء التثنية وهو الموافق لما كتبه الأستاذ الشافعي يهاتم نفسه طبع
بولاق صحيفا لما . وفي أغلب النسخ : «رياح» بالميم . (٢) يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو
ابن تميم أبو حمزة من تميم منهم تميم بن نيرة اليربوعي الصماني . ويربوع بن فيظ بن مرة أبو بلن من مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان، منهم الحارث بن ظالم المزني اليربوعي، قاله الجوهري . (٣) الرباب
قبائل ، قال أبو حمزة : سوا ذلك لأنهم جاءوا يرب فأكلوا منه وعصوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم
ميم وطاعة وعكل ، وقرب منه قول الأصمعي : وقال ثعلب : سوا ورباب لأنهم تريبوا أي تجعوا ربة ربة
وهم خص قبائل مجعرا ضاربا يدا واحدة وهم : نية ونور وعكل وتيم وعدي . وقد قيل أيضا عكس
ذلك وهو أنهم سوا ذلك لفرقتهم لأن الربة الفرقة ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت ربي بالضم تروء إلى
واحدة . (انظر لسان العرب مادة ريب) .

ألا ما أبالي أن تُخَيِّفَ خَنِيْفٌ • ولستُ أبالي أن يَطْلُعَ دُبَابُهَا^(٧)
ولو أنة قَيْسًا قَيْسٌ مَيْلَانٌ أَقْسَمْتُ • هل الشمس لم يَطْلُعْ طِيْعٌ جَبَابُهَا
ولو حَارِبُنَا الْجَنُّ لم نَرْفَعْ الْقَنَا • من الجن حتى لا تَهْزِكَ كَلَابُهَا
لَنَا الْمَلِكُ إِلَّا أَنَّهُ شَيْئًا تُمْسُهُ • قُرَيْشٌ وَلَوْ شِئْنَا لَدَلَّتْ رِقَابُهَا
وإن غَضِبْتُ من ذَا قُرَيْشٍ فَقُلْ لَهَا • مَمَّاذَ الْإِلَهِ أَنْ أَصْبَحَ أَهَابُهَا
وَإِنِّي لَقَسْوَالُ الْجُجُوبِ وَإِنِّي • لَتَجَرُّ أَشْيَاءَ يُعْصِي جَوَابُهَا^(٨)
إِذَا غَضِبْتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ تَهْلُصْتُ • بِذَلِكَ وَفَاتَ الرَّجُلُ مَتَكَ رَكَابُهَا

قال إصمحاق في خبره لخدمته جبر بن رباط بن عامر بن نصر قال : فقال سماعة
ابن أشول^(٩) النعماني يعارض ابن ميادة :
ابن أشول

لعلَّ أَرْبَ أَشْيَاءَ عَارَضَتْ بِهِ • رِطَّةَ الشَّيْءِ^(٨) مِنْ مُرِيحٍ وَعَازِيبِ
يُسَيِّمِي فَرَوْحًا مِنْ تُرْمِيَةِ أَحْرَزْتُ • عَلَيْهِ شَايَا الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فقال ابن ميادة : مَنْ هَذَا ؟ لَقَدْ أَغْلَقَ حِلِّي أَخْلَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ! قَالُوا : سَمَاعَةُ بْنُ
أَشُولٍ ؛ فَقَالَ : سَمَاعَةُ يُسَمِّعُنِي ، وَأَشُولُ يُسَوِّلُ لِي ، وَانَّهُ لَا أَهَاجِيهِ أَبَدًا ، وَسَكَتَ
عَنْهُ .

- ١٥ (١) تخفيف : تهزل ، يقال : خفت الرجل إذا هزل وبني هزرة . (٢) يطر : يصوت . (٣) كذا في نسخة م ، يقال : أخرجير الكلام إذا أخرجته من غير أن يسمعه ففعله . وفي باقي النسخ : «لنفسه» وهي تسمى بالياء ، وذلك وجهها ما جاء بنسخة م . (٤) كذا في ب ، ح . وفي ط ، د : «يسيا» . وفي أ : «يسى» . وفي م : «يسى» . (٥) كذا في ب ، ح ، د ، م . وفي م ، ط : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» . وفي م : «جبر بن رباط النعماني أبو نصر» . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي شرح القاموس مادة شول في المستدرک : «الأشول» بالضم . (٧) كذا في أغلب النسخ من المعاصرة وهي المباراة والمقاترة . وفي ب ، ح ، د : «طارشت» ولم يظهر لها سبق . (٨) الشئ : اسم جمع ، لشاة وقيل : هو جمع لها مثل كلب وكلب . (٩) أي يشهرني ويخصني . (١٠) يشول بي : يرفع من ذكرى ويشهرني .

جاء مبالا من بن
جهم الأسدي

وقال عبد الرحمن بن جهم الأسدي: أحد بني الحارث بن ساعد بن ثعلبة بن
دودان بن أسد يرد على ابن ميادة، وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا:

لقد كذب العبدُ ابنَ ميادة الذي • ربا وهي وسط الشول تَدعى كهاها
شربتة الأطراف لم يقرن^(١) كفها • خضاب ولم تشرق بغير ثيابها
أرتاح إن تنضب صناديد خديف • يسبح لك حربا قصبا وأعتابها
ويروى: «أعتابها» من الغيبة. و«أعتابها» من العيب.

ولو أغضبت قيس قريشا لجدعت • مسمع قيس وهي خضع رقابها
لقد جر رماح ابن واهصة الخصى • حل قوسه حربا عظيما عدابها
وقد علم الخلع بالشوم رأسه • قتيبة أن لم تحم قيسا غضابها
ولم تحمها أيام قتل ابن حازم • وأيام قتل كان حزنا مصابها
ولا يوم لاقينا مميلا فقتلت • مميرو فرت كعبها وكلابها
وإن تدع قيسا لا تميمك وحول • خيول تميم سعدنا وريابها
ولو أن قيسا قيس حيلان أصررت • لأنواء غنم غرقها شهابها
ولو أن قرن الشمس كان لمعير • لكان لنا إشرافها واحتجابها
ولكنها لله تملك أمرها • بقدرته إصعادها وأنصابها
لعمري لن شابت حليلة تهب • لبس شباب المرء كان شبابها

١١٨
٢

١٠

١٥

٢٠

(١) أي غلبتها. (٢) كنا في أغلب النسخ وهو من لنا الشيء لغة في فتا، أي صيته، وقوله بعد:
«لم تشرق» الخ. أي لم تملأ، يقال: شرت الجسد بالطلب؛ أي اجتلب. (٣) قصبا: حياها،
يقال: قصب يقصبه قصبا، أي حياه ودفع فيه. (٤) من الوهم وهو التمز أو شد عصبي الكبد،
ويصح الرجل يقال له: يا ابن واهصة الخصى إذا كانت له واهية. (٥) في (١) م ٢ ٤ ٦ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١

ولم تدِرْ حَمْرَاءَ السَّجَانِ^(١) أَتَيْتُكَ • أبوه أم المُرِّي تَبَّ تَبَاهُهَا
فَإِنْ يَكُ رِمَاحُ بَنٍ مِيَادَةَ الَّتِي • يُصْرِبُ^(٢) إِنْ بَاتَتْ بِأَرْضِ تَرَاهُهَا
بَحْرَى بَحْرَى مَوْهُونِ الْقَوَى قَصَّرَتْ بِهِ • لَيْمَةُ أَعْرَاقٍ إِلَيْهِ انْتَسَاهُهَا
فَلَنْ تَنْسِبَ الْمَضَارَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ • مِنْ التَّحِيلِ عِنْدَ الْخَدِّ إِلَّا عِرَاهُهَا
وَوَاهِهِ لَوْلَا أَنْتَ قَبَا أَذْنَةً • لَسَامُ فَلَاحِ يَرْضَى لِمُسْرِيبَاهُهَا
لَا لِحَقَّتْهَا بِالزَّمَجِ^(٣) شَمَ رَمِيَتْهَا • بِشِعَاءِ يَمِي الْقَاتِلِينَ جَوَاهُهَا

أخبرني يحيى بن علي عن حاد عن أبيه قال :

وجدتُ في كتاب أبي عمرو الشَّيْبَانِي فَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي دَاوُدَ فَفَرَّقَهُ أَوْعَاقَتُهُ ، قَالَ :

إِنَّا بَلْغُوسُ عَلَى الْمَجْمُوعِ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ عَشِيَّةً ، لَئِنْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ بِكُودُونِ
نَاقَةٍ حَتَّى جَلَسُوا إِلَى أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عُمَيْتَةَ بْنِ حِصْنٍ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عُمَيْتَةَ ،
قَالَ : فَرَأَيْتُ أُجَلَّةً ثَلَاثَةً مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قُلْنَا : مَنْ الْقَوْمُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا ابْنُ
مِيَادَةَ وَهَذَا مِنْ عَشِيرَتِي ، فَقَالَ أَبَانَ لِأَحَدِ يَدَيْهِ : أَكْهَبْ هَذِهِ النَّاقَةَ فَاطْلُقْ مِنْهَا
عِنْدَ بَيْتِ أَتْكَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مِيَادَةَ : هَذِهِ يَا ابْنَ الْجَمْفَرِ السَّلَامَةُ ، أَفَلَا أَتَشِدُّكَ مَا قُلْتَ
فِيهَا ؟ قَالَ : بَلَى فَهَلَتْ ، فَقَالَ :

قَعَدْتُ عَلَى السَّلَامَةِ تَنْقُضُ سِجْحَهَا • وَتُجَدَّبُ بِمِثْلِ الْأَيِّمِ فِي بُرَّةِ الصُّغْرِ^(٤)

- (١) حمراء السجان : هو سب كان يجري على ألسنة العرب يسب به الأجنبي فيقال له : « يا ابن حمرأ السجان » . (٢) يصرب : يترن . (٣) كذا في نسخة الأستاذ الشيخ طبع بولاق تصحيحاً له ، وفي بقية الأصول : « الصاهات » ولم تجد له في كتب اللغة التي بين أيدينا منى مناسبة . (٤) في ط : « بالزنج » . (٥) الجمع : ماء بين فزاورة ، ويقال : إله من صفر مراء . (٦) المسح : كساء من الشعر والأيم : الحية . واللفة : الحقة من صفر أو غيره تجعل في ظهر أذن البعير .

ابن ميادة وأبان
ابن صعيد

يُتِمُّ خَيْرَ النَّاسِ مَاءً وَحَاضِرًا * وَتَحْمِلُ حَاجَاتِ تَضَمُّنِهَا صَدْرِي
فَإِنِّي عَلَى رَغَمِ الْأَعْدَى لِقَائُ * وَبَجَلْتُ خِيَارَ النَّاسِ حَتَّى بَنَى بَدْرِي
لَمْ حَاضِرُ بِالْمَجْمُوعِ لَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ * مِنَ النَّاسِ حَيًّا أَهْلُ بَدْوٍ وَلَا حَضِيرِ
وَحَيْرٌ مَعْدٌ جَلَسًا جُلُوسَ لَمْ * يَفِيءُ عَلَيْهِ الظَّلُّ مِنْ جَانِبِ الْقَصْرِ
أَحْصَى بِهَا رَوْقَ حَيِّئَةٍ إِنَّهُ * كَذَلِكَ ضَخَّاحُ الْمَاءِ يَأْوِي إِلَى الْغَمْرِ^(٢)
فَأَمَّ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ تَحْضِرَ وَال * سِيَاهُ وَأَنْ تَرَوْعَا دُرَى الْبِلَدِ الْقَفْرِ

- قال : فكان أول قائم من القوم ركضة بن علي بن عيينة، وهو ابن عم أبان وعبد
بنت أبان، وكانت إبله في السطن وهي أكرم تميم بن عيينة وأكثره، فقال : سامست
كاليوم مديح قوم [قطر]، حُكِّك سايض في هذه الإبل، ثم قام آخر فقال مثل ذلك، وقام آخر
واتر، فقال ابن ميادة : يا بني عيينة، إني لم أتمك لتباري لي شياطينكم في أموالكم،
إفما كان علي دين فاردت أن تخطوني أبكرًا أبيعها في ديني . فقام عند أبان بن سعيد
خمسة عشر يومًا، ثم راح بتسع عشرة ناقة، فيها ناقة لأبن أبان عشرة أو رباعية .
قال يحيى في خبره : وقال يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة :
إني على المسج يومًا إذ أجعل رجلًا بفعل يصرف راحته في الحياض فيرده
الرجل بعد الرجل، فدعوته فقلت : إشرع في هذا الحوض، فلما شرع فسق قال :
من هذا القتي ؟ فقلت : هذا جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة، فقال :

(١) - الحاضر : الحاضر أو القوم، كما يطلق الحاج والسلم والجامل على جماعة الحاج والبار
وجامع الإبل . وقال الأزهري : البر تقول : حتى حاضر بغيرها إذا كانوا نازلين على ماء معد .
(٢) - لم توجد هذا البيت في كتب اللغة التي بأيدينا وإنما الموجود « ضحح » و « ضحاح » . ولله
« ضحاح الماء » أي « جمع ضحح وهو الماء القليل » . (٣) - الفمر : الماء الكثير كالنمرة . (٤) - السطن
الابل : كالوطن للناس، وقد غلب على مبركها حول الحوض . (٥) - زيادة في أ، م، ح .
(٦) - يصرف راحته : يردّها ويصرفها من شوق إلى آخر . (٧) - قرعت الدواب في الماء
(وزان مع) : دخلت فيه، وبخز فلان في الماء : تآله بكتفه أو دخل فيه، وشرع إليه : أوجدها
شرية الماء . (٨) - في : ط : « فلما أشرع يسق » - وأشرع كشرع .

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ • لَأَبَاهُ سَوِيًّا يَلْقَاهُمْ حَيْثُ سَمِئًا^(١)
فَمَا الْمَوَدَّ إِلَّا نَائِبٌ فِي أَرْمَسِهِ • أَبِي تَجَرَّ الْعَيْدَانُ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٢)
قَالَ إِسْحَاقُ : سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ قَوْلِهِ :

• كَذَلِكَ خَضَّاعُ الْمَاءِ يَحْمِرِي إِلَى الْغَمْرِ^(٣) •

فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَالسُّودَّ يَصِيرُ إِلَيْهِ ، كَمَا يَصِيرُ الْمَاءُ إِلَى الْغَمْرِ حَيْثُ
كَانَتْ .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ
ابْن ميادة وأيوب
ابن سلمة : قَالَ :

ضَافَ ابْنُ مِيَادَةَ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ فَلَمْ يَقْرِهِ ، وَابْنُ مِيَادَةَ مِنْ أَسْوَالِ أَيُّوبَ
ابن سلمة ، فَقَالَ فِيهِ :

ظَلَمْنَا وَقُوْنَا عِنْدَ بَابِ أَرْبَ أَخْتَانَا • وَظَلَّ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَجْدِ فِي شُفْلِ^(٤)
صَفَا صُلْدٌ عِنْدَ النَّدَى وَنَعَامَةٌ • إِذَا الْحَرْبُ أَبْلَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعَصْلِ^(٥)

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ وَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ قَالَ :
ابن ميادة وريحان
ابن حنَّان

قَدِمَ ابْنُ مِيَادَةَ عَلَى رِيَّاحَ بْنِ عَثَانَ ، وَقَدْ وُلِيَ الْمُنَبِّسَةَ وَمَوْجِلْدَ فِي طَلَبِ مُحَمَّدٍ
ابن عبد الله بن حسن وإبراهيم أخيه ، فَقَالَ لَهُ : لَتَحْذَرَنَّ حَرَمًا وَجُنْدًا مِنْ قَطْعَانِ •
وَأَتَرَكَ هَوْلَاءَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ تُعْطِيهِمْ دِرَاهِمَكَ ، وَسَعَادٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَاسْتَخَفَّ بِقَوْلِهِ
وَلَمْ يَقْبَلْ رَأْيَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ رِيَّاحٌ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

(١) سِرٌّ : ذِكْرُ سِرِّ الْأُمُورِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى «سَارٍ» وَتَقْدِيرُ الْقَعْلِ الْبَالِغَةِ وَإِنْ لَمْ تَرْتِدْ هَذِهِ
الصَّبِيغَةَ فِي كِتَابِ الْغَنَةِ الَّتِي بِيَدِنَا . (٢) الْأَوْدَمُ : الْأَصْلُ ، كَالْأَوْدَةِ - (٣) أَنْظَرُ حَاشِيَةٍ رَقْمُ ٢ مِنْ
الصَّبِيغَةِ السَّاقِفَةِ • (٤) الصُّلْدُ : الصَّلْبُ الْأَمْسُ وَالْأَصْلُ فِيهِ سَكُونُ الْأَلَمِ وَتَرَكَّ هَذَا الْقَضْوَاءُ •
(٥) جَمَعَ أَحْمِلُ أَيْ بَيْنَ الْعَصْلِ ، وَالْعَصْلُ فِي الثَّانِيَةِ عَرَجَانِيَّةٍ . قَالَ أَرَسَ • رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنْ الشَّرَاصِلَا •
(٦) كَذَا فِي «أ» ، «أ» ، «م» . وَهُوَ الْمَوَاضِئُ لَهَا فِي السَّلَاسِ فِي مَادَّةِ «عُثْم» وَلَهَا فِي الْكَامِلِ الْفَرْدُ طَبِخُ
أَوْدَوَاجٍ ١ ص ٢٨ : وَفِي بَقِيَّةِ النَّصْحِ : «وَرِيَّاحٌ» بِأَلَاءِ الْهَوَاجَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ •

أمرتك يا رياحُ بأمرٍ حزين • فقلتَ حَشِيمَةً^(١) من أهل نجد
وقلتَ له تحفظ من قريش • ورتِّعْ كلَّ حاشيةٍ وريد
فوجدنا ما وجَّدتُ على رياح • وما أغنيتُ شيئاً غيرَ وِجْدِي

تشبيه بالنساء

أخبرني 'عمى' قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم

ابن إسماعيل قال حدثني أكثم بن صيفي المزيّ ثم الصارديّ عن أبيه قال :

كان ابنُ ميادة رأى امرأة من بنى جُثَم من معاوية ثم من بنى حَرَام يقال لها :
أم الوليد ، وكانوا ساروا عليه ، فأعجب بها وقال فيها :

ألا حَبِذاً أمُ الوليدِ ومريع • لنا ولها تشبهُه وتَصِفُ^(٢)

ويروى :

١٠ ومريع • لنا ولها بالمشتوى ومصيف^(٣)
حرايبٌ أمّا مَلَأَتْ إزارها • فوَعَتْ وأما خَصَرُها فلفيف^(٤)

(١) حَشِيمَة : ضفّة ، وأصل المصنف البيت إذا دلى وشف وتكرس فذره الرياح بينا وهما لا .
والنبيذ : أطال الأرض ، من الكامل ليرد . (٢) روى في الكامل ليرد :
تبيتك من رجال من قريش • حل محبوكه الأصلاّب يرد

وقال في شرحه : فالصبيك الذي فيه طرائق واحدتها صباك ، والجماعة صباك . (٣) في ط :
«أكثم بن القيس المزيّ» . (٤) في ط : «عليهم» ، والفراد : الحى . (٥) المزع هنا :
القتل . (٦) في ط : «تتوى به» . (٧) المريع : هنا المكان يقام فيه وقت الريح .
(٨) كذا في جميع الأصول ولم نجد أمسا لمكان خاص ، ولعله محرف عن المستوى بالسین المهملة وكسر
الوار وهو اسم موضع (أنظر مصنفنا في اسم المستوى) . (٩) ملأت الإزار : موضع
لونه وصبه ، وهو ما دون الخصر من الجسم . والوعت : السمين . ومن هذا المعنى قول الشاعر :
٢٠ ثم فاست حولي أترابا • حصة الأرداف حيرت القترم

كَأَنَّ الْقُرُونَ السُّودَ فَوْقَ مَقْدَحِهَا ^(١) * إِذَا زَالَ عَنْهَا بَرَقٌ وَنَصِيفٌ ^(٢)
بِهَا زَرْجُونَاتٌ بِقَفِيرٍ تَسْتَسِ ^(٣) * لَهَا الرِّيحُ حَتَّى يَنْتَهِنَ رَفِيفٌ ^(٤)

قال : فلما سمع زَوْجُهَا هذه الأبيات أتاناها خلَّفَ بطلانها : لئن وَجَدَ ابنُ مِيَادَةَ
عندها لَيَلْقَنَّ خِلْفَهَا ، ثم أَعْرَضَ عنها وَأَقْرَبَهَا ، حتى وَجَدَهُ يَوْمًا عِنْدَ يَتْنِهَا فَلَقَى
نَحْفَهَا ، وَاحْتَمَلَ فَرَحًا وَرَحَلَ بِهَا مَعَهُ ، فَقَالَ ابنُ مِيَادَةَ :

أَنَا طَامٌ سَارَ بِنُوكَلَابٍ * حَرَامِيُونَ لَيْسَ لِمِمْ حَرَامٌ
كَأَنَّ بِيوتَهُمْ شَجَرٌ صِغَارٌ * قِيَعَانٍ يَفِيلُ بِهَا التِّعَامُ
حَرَامِيُونَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا * وَلَا يَدْرُونَ مَا خُلِقَ الْكِرَامُ ^(٥)

قال : ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب ، فَأَعْجَبَ بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ
يَقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَحْتَرِيِّ ، وَكَانَ يَحْتَدُّ إِلَيْهَا مَدَّةَ مَقَامِهِمْ ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا فَقَالَ فِيهَا :

أَرَقْتُ لِسَبْقٍ لَا يُفْتَرُ لَامُعَنَ * بِشُهْبِ الرُّبِيِّ وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِمُهُ
أَرَقْتُ لَهُ مِنْ بَدَدٍ مَا نَامَ مُحْتَمِي * وَأَعْجَبَنِي لِعِشَائِهِ وَتَنَابُعِهِ
يُضَى صَبِيرًا مِنْ تَحَابٍ كَانَهُ * عِجَانٌ أَرْنَتْ لِهَيْتَيْنِ فَوَازِعُهُ
هَيْتَانِ لَأُمِّ الْبَحْتَرِيِّ الرَّوَّى بِهِ * وَإِنْ أُنْجِعَ الْحَبْلُ الَّذِي النَّأْيُ قَاطَمُهُ
لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبِضُ الْغَشَّ بَيْنَنَا * لِيَصِرَ حَبْلِينَا تَجُوزُ بِضَائِعَتُهُ ^(٦)

- (١) المقدح (بالفتح) : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى قص الشعر من مؤخر الرأس . (٢) النصف :
انحمار . (٣) الزرجونة : جيرة النعب ، وكل شجرة زرجونة ، وهي فارسية مرة . (٤) يقال :
رف الثياب رففا إذا اهتزت فزارة وحشا . وفي ط : « ينتهن رفيف » ورفيف منتد : تام ، يقال :
شجر رفيف إذا تددى . (٥) كذا في ط وسماء وأقبا وطلب غيرها . وفي سائر النسخ :
« واعرظها » . (٦) في هذا البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروى بالكسر والضم مع ما قبله .
(٧) الصير من السطاب : البيضاء أو الكثيفة التي فوق السحاب أو الذي يصير بفضه فوق بعض
والهيجان من الأبل : البيض . (٨) الروى (بالكسر) : اللزوجة والماء الكثير المروى .
وأنجع الحبل : أخلق وخلق .

(١)
فما سرعة تجري الجداول تحتها • بطرد اليعان عذيب يائسة
باحسن منها يوم قالت بذي القضا • أترعى جديد الحبل أم أنت قاطعه

أخبرني عني قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم
قال :

خطب امرأة من
بن سلى بن مالك
فلم يزوجه فقال
شمر

وذكر أبو الأشعث أن ابن ميادة خطب امرأة من بن سلى بن مالك بن
جعفر ثم من بن الهيثم - وهم بطن يقال لهم الهيثم - فأبوا أن يزوجه وقالوا :
أنت يمين ونحن أشرف منك؛ فقال :

(٢)
فلو طاولتني آل سلى بن مالك • لأعطيت مهراً من ممة غالباً

ومررت كسرب الين من آل جعفر • يقادين بالكحل العيون السواجيا

إذا ما هبطن النيل أو كُنَّ دونه • بسر والحي ألقين ثم المراسيا (٣)

قال أحمد بن إبراهيم : مات ابن ميادة في صدر من خلافة المنصور، وقد كان
مدحه ثم لم يهد إليه ولا مدحه ، لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشعراء وقلة
نوابه لهم .

مات في صدر
خلافة المنصور

(١) المولد : الماء المتاج السيلان . (٢) كذا في ط : « غالباً » بالفتح المعجمة .

وفي سائر النسخ : « غالباً » بالعين المهملة . (٣) كذا في ب ، سم ، ح ، وهو بلدة في سواد

الكوكة قرب حلة بن مزيد يحترقها خليج كبير يتصلح من الفرات الكبير حفره الحاج بن يوسف وسماه بطن

مصر : (انظر معجم ياقوت) . وفي ٥ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ط : « النير » بالراء وهو اسم موضع . (٤) كذا

في أغلب النسخ وأشير إليه في هامش ط . وفي صلب ط : « بسوف الحى » . والسرور : ما ارتفع عن مجرى

السيل والصخر من غلة النيل . والسوف (بالضم) : جمع سوفة (بالضم أيضاً) وهي الأرض بين النيل

والجلد . والحي : موضع . (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يند » بالعين .

أخبار حنين الجيرى ونسبه

نسبه وكان شاعرا
ومغنيا

حنين بن بلوغ الجيرى^(١) مختلف في نسبه، فقيل : إنه من العبّاديين من تميم، وقيل : إنه من بني الحارث بن كعب، وقيل : إنه من قوم بَقُوا من جديس وطسم فنزلوا في بني الحارث بن كعب فُصلُوا فيهم، ويكنى أبا كعب، وكان شاعرا مغنيا .
تخلّا من حُلُول المُتَنِّين، وله صمعة فاضلة متقدمة، وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وغيرها، وكان نصرانيا . وهو القائل يصف الحيرة ومتزلّ بها :

صوت

أنا حُنينٌ ومترى النَّجَفُ^(٢) * وما نَدبى إِلَّا القَفَى القَصِيفُ^(٣)
أَقْرَعُ بالكاس قَسْرَ باطية^(٤) * مُرَّعِيَّةٌ نَارَةٌ وَأَعْرَفُ
من قهوة بَاكِرَ التَّجَارِ بها * بيت يَسُودُ قَرَارُهَا الخَسْرُفُ
والعَيْشُ غَضٌّ ومترى خِصْبُ^(٥) * لم تَمُدَّنِي شِقْوَةٌ وَلَا عَفْ
الفناء والشمر لحنين، ولحنه خفيف رمل بالبصير . وفيه لأبن المتكى خفيف
ثقل قديم . ولعرب فيه خفيف ثقل آخر عن المشاعى .

أخبرنا وكيع قال قال حماد حدثني أبي عن أبي الخطاب قال وحدثني أبي^(٦)
ثُمّاسة عن سليمان بن داود : مولى ليحيى ، وأخبرني بهذا الخبر الحسن بن عليّ عن
ابن مَهْرُويّه عن قُتَيْب بن الحِرْيز الباهل عن المدائني قالوا جميعا :

(١) هكذا ورد مضبوطا في ط . ولم نجد في مصدر آخر ما يؤيد هذا الضبط أو يرفيه . (٢) النجف : موضع ظهر الكوفة ، والكوفة قرية من الحيرة . (٣) القصف : حليف الجهر واللب . ولم ترد هذه الصيغة في كتب اللغة التي أيدتنا . (٤) الباطية : إماء الخمر . (٥) كذا في أ ، م ، و وهو الصواب ، لأن الحسن بن علي يروي عن ابن مَهْرُويّه وهو محمد بن القاسم كما تقدم في الجزء الأول من الأغاني طبع دار الكتب ص ٨ ، وفي باقي النسخ : « الحسن بن علي بن مَهْرُويّه » ، وهو تحريف .

عن هشام بن
عبد الملك في الملح

جج هشامُ بن عبد الملك وعديله الأبرش الكلي^(١)، فوقف له حنين بظهر الكوفة
ومعه عوده وزامر له، وعليه قلنسية طويلة^(٢)، فلما مر به هشام عرض له، فقال :
من هذا ؟ فقيل : حنين، فأمر به فحُمل في بحل على جمل وعديله زامر، ويسير به
أمامه وهو يتقى :

صوت

أَمِنْ سَأَى يَظْهَرُ الْكُو * فَـيَ الْآيَاتِ وَالطَّلَّ
يلوح كما تلوح حل * جفون الصبيل انطل

— الصنعة في هذا الصوت لحنين فاني ثقيل بالنصر عن عمرو . وفيه خفيف
ثقيل يُنسب إلى حنين أيضا وإلى غيره — قال : فأمر له هشام بمائتي دينار ،
وللزامر بمائة . وذكر إسحاق في خبره عن أبي الخطاب أنه غنى هشاما :

صوت

صاح حل أبصرت بالحب * حنين من أسماء نارا
موهنا شئت لعيد * لك ولم توقد نهارا
كَلَلِي الْبَرَقِ فِي الْمُنْز * ن إذا البرق استطارا
أذكرتني الوصل من سعد * مدى وإياما قصارا

(١) العديل : الذي يمدلك في الحمل . (٢) القنسية : القنسية (فتح القاف)
فإن ضمت القاف كسرت السين وقلت الواو يا . (٣) الصبيل : مخاض السيف وجلاهما .
(٤) انطل : جمع خلعة وهي طائة ينشئ بها جفن السيف ينشئ بالذهب وغيره . ويشبه يا الطلل
قال الشاعر :

ليلة نوحنا طلل * يلوح كأنه خليل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدی :

داوحى بعضي بهم سالف الدم * سر غاضبت ديارهم كالخليل

— الشعر للأحوص، والغناء لابن سرج ثاني تهليل بالسبابة في بحر الوسطى
عن إصحاق . ونسبه ابن المكّي إلى الفريض . وقال يونس : فيه لحنان لمالك
ولم يُعْصَمَا . وقال الهشامى : فيه لمالك خفيف رمل — قال : فلم يزل هشام
يستعده حتى نزل من النجف ، فأمر له بمائتي دينار . وقال إصحاق : قيل لحنين :
أنت تُغني منذ خمسين سنة ما تركت لكريم مالا ولا دارا ولا عَقَارًا إِلَّا أُتيت عليه !
فقال : بأبي أتم ، إنما هي أُنْغاسي أُقْسِمُهَا بَيْنَ النَّاسِ ، أَتُكَلِّمُونِي أَنْ أَغْنِيَهَا
التمن !

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مَرْيَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
وَمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ بَعْضِ الْمَكِّيِّينَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ وَحَبِيبُ
ابن نصر قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ
الْمَكِّيِّينَ يَقَالُ لَهُ شَرِيسٌ قَالَ :

إِنَّا لَبَالٍ أَطْلَعُ أَيَّامَ الْمَوْسَمِ تُسْتَرَى وَيَبِيعُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ أَيْضُ الرَّاسِ وَالْحَبِيبِ عَلَى
بَقْلَةٍ شَبَاهَ مَا تَدْرِي أَهْوَأُ شِدَّ بَيَاضًا أَمْ بَقْلَتُهُ أَمْ ثِيَابُهُ ؟ فَقَالَ : أَيْنَ بَيْتُ أَبِي مُوسَى ؟
فَأَشْرَانَا لَهُ إِلَى الْحَاطِطِ ؟ فَمَضَى حَتَّى أَتَاهُ إِلَى الظَّلِّ مِنْ بَيْتِ أَبِي مُوسَى ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَنَا
بِبَقْلَتِهِ وَوَجْهِهِ ثُمَّ أَدْنَعُ يُغْنِي ؟

صوت

أَسْعِدْنِي بِدَمْعَةِ أَصْرَابٍ ^(١) . مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التَّقْسَاكِ
إِنَّ أَهْلَ الْحَصَابِ قَدْ تَرَكُونِي ^(٢) . مُفْرَمًا مُوَلَّمًا بِأَهْلِ الْحَصَابِ

(١) لم تقف على ضبط هذا الاسم إلا في ط قد ضبط بكسر الراء ، ولعله منقول من «الشريش»
اسم الأسد . (٢) أصراب : جمع صرب ، والصرب : الماء السائل . (٣) الحصاب
(بكسر الحاء) : موضع رى الجمار بيني .

قضى في الموسم
في ظل بيت أبي
موسى الأشمري

١٥

١٢٢

٢

٢٠

فارقوني وقد علمتُ قيناً * ما لمِثْ ذاق مِيتَةً من إياب
سكنوا الخبزَ جَزَعَتْ أَيْ مَو * مَيَّ إِلَى النخل من صُفَى السَّيَابِ
كَمْ بِذَلِكَ المَجُونُ من حَتِّ صِنَقٍ * وكهولُ أَعْفَى وشباب
أهلُ بَيْتِ تَتَابَعُوا لِنَسَابِ * ما عَلَى الموتِ بَدَلُهُم من عِتَابِ
فَلْيُؤَلِّمِ الْوَلَدُ بَدَلَهُم وعَلِيم * صِرْتُ فَرْدًا وَمَتْنِي أَحْصَايِ

— الشعر لكثير بن كثير بن المطَّلِب بن أبي وداعة السهمي . والفناء للمعبد
تقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفيه لابن أبي دُبَايَا كلُّ انْفِرَاحٍ ثَانِي حَمِيل
بالوسطى عن ابن ثُرَدَاذِبَةَ^(١) — قال : ثم صَرَفَ الرجل بِنَفْسِهِ وَفَهَبَ ، فَبَعَثَهُ حَتَّى
أَدْرَكَهَا ، فَضَلَّاهُ مِنْ هُو ، فقال : أَنَا حَتِّينَ بِنَ بَلَوَعٍ وَأَنَا رَجُلٌ بِجَمَالٍ أَكْثَرِي الْإِبِلَ ،
ثم يخفى .

١٠

- (١) صفى السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : إسماء بين دار سميد الحرقى التي تناوح بيوت أبي القاسم
ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صل عنده حل أمير المؤمنين أبي بصير المنصور . والمراد
بأبي موسى أي موسى الأشعري (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في صدر . وفي سائر
النسخ : « تانبوا » بالباء ، قال في لسان العرب : التابع : الوديع في الشر من غير فكرة ولا روية
والتابعة عليه ولا يكون في الخير ، وقيل : التابع في الشر كالتابع في الخير . (٣) في ب ، ح :
« كثير بن أبي كثير » وهو معروف بالصواب ما أثبتناه فيما لأظلم النسخ ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول
من الألفي طبع دار الكتب ص ٢٤٦ (انظر الحاشية رقم ٧ في هذه الصفحة من هذا الجزء) .
(٤) انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الأول طبع دار الكتب . (٥) ورد هذا الاسم بالياء
الموحدة في قاموس الأعلام للترك لنسب الذين ساء بك ج ١ ص ٢٦٠ وفي خطبة تكلم بها المالك
والملك ، والصفحة الأولى من كتاب عقوبات البلدان لأبي القاسم إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت

٢٠

ج ١ ص ٧ د ج ٤ ص ٦٠٢

- وكتب الشيخ نصر الحوريزي على هامش صفحة ١٦٢ ج ١ من كتاب الخطط للقريري طبع بولاق ما يأتي :
« نرداذبه بالياء المحجمة والاقال الحامية مضمومة والهاء آخره بالياء موحدة » هكذا في عقوبات البلدان
لثريد أبي القاسم إسماعيل في كتابه ، وكذا في النسبة المطبوعة بفرسا . ثم قال : وضبطه حاسم بضم الحاء
المحجمة وكسر الال الحامية بعدها تحية ساكنة ، وضبطه بالياء الموحدة فأنظره » ونحن أثبتناه لياسم بالياء
٢٥ إبتداءً بعماد على وروده في الفانوس كذلك في مادة « روم » وتعل خطب شارحه السيد مرتضى حيث قال :
« بضم الحاء وسكون الراء وضع الال بعدها ألف وكسر الال المحجمة وسكون الراء التحية وأسن هاء » .

خاف أن يغتوه
ابن محرز بالعراق
فردّه عنه

إذا حَمَلَ الرَّاحِمِينَ إِلَى بَيْوتِ الْفَتَيَانِ وَمِيَاوِئِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَأَصْحَابِ الْبَيْتَانِ وَالْمُتَطَهِّرِينَ إِلَى الْحِمَاةِ وَرَأَوُا رِشَاقَتَهُ وَحُسْنَ قَدِّهِ وَحِلَاوَتَهُ وَخَفَةَ رُوحِهِ لَسْتَمْلَوْهُ ، وَأَقَامَ

الإصغاء إليه، فلا يكاد يُنتفع به في شيء إذا سمعته، حتى شدا منه أصواتاً فاسمعوها

وَشُمِّرَ بِالْغَنَاءِ وَمَهَّرَ فِيهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ مَبْلَغًا كَبِيرًا ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ دَاوُدَ الْوَادِيَّ

وأحكما، ولم يكن بالعراق غيره فاستولى عليه في عصره . وقديم ابن محرز حينئذ إلى

على البلد فيسقط هو، فقال له : كم مئة نفسك من العراق؟ قال : ألف دينار؛

العراق؛ فأخذها وأنصرف.

ابراهيم بن اسماعيل قال :

التحية من باقات الرياحين، وقد كان العرب في الجاهلية يغملون ذلك في عيدهم يقال له يوم الباسب قال النابغة : * يحجون بالريحان يوم الباسب * ويظهر أن هذه العادة ظلت إلى العهد الإسلامي،

وهو خطأ . (٤) في ح ١ : « الملق » وفي م ٤٥٤ ط : « الملقني » ولقد تقدم

الكلام عليه (انظر الحاشية رقم ٢ من ٨ من هذا الجزء).

كان ابنُ مُحرزٍ قَدِمَ الكوفةَ وبها يَشْرَبُ مَرَّوانَ، وقد بلغه أنه يَشْرَبُ الشرابَ
وَيَسْمَعُ الغناءَ، فصادفه وقد خرج إلى البصرة^(١)، وبلغ خبره حينَ بَلَغَ فتلطفَ
له حتى دعاه، فغناه ابنُ مُحرزٍ لحنه — قال أحمد بن إبراهيم وهو من الثقيل الناقى
من جَيْدِ الأغاني — :

صوت

وَمُرَّ الزَّيْعِدِ فِي نَفْثِهِ * عَلَى وَاسِعِ اللَّيْلِ زَانَ الْمُقَوِّدَا
يُصَلُّ ياقوتهُ دَرَهُ * وَكَلْبَرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٢)

- قال : نسمع شيئاً هالاً وعبيراً، فقال له حنين : كم متك نفسك من العراق ؟ قال : ^{١٢٣}
٢ أَلْفَ دينار، فقال : هذه خمسمائة دينار حاصلة عاجلة ووقفك في حودتك وبدانك
ودع العراق لي وامض مصاحباً حيث شئت — قال : وكان ابنُ مُحرزٍ صغيراً حينئذٍ
لا يصبُ عشرة الملوكة ولا يُؤثرُ على الخلوَّة شيئا — فأخذها وانصرف .

وقال حاد في خبره قال أبي حذني بعض أهل العلم بالغناء عن حنين قال :

نرجت إلى حصن أليس الكسبَ بها وأراد من أَسْتَيْدُ منه شيئاً، فسألت عن
الفتيان [بها] وأين يجتمعون، فقلت لي : عليك بالجماعات فإنهم يجتمعون بها إذا أصبحوا^(٣)

خرج إلى حصن
وفي يده ما تعلم
أهلها غناء

- (١) في ف، خ، س : «قد خرج» بدون واو وكلاهما مستقيم .
(٢) البيت (بكر اللام) : صفحة المتق . (٣) الفريد : الذي إذا نظم وفضل بغيره .
(٤) الفتيان : طائفة يدينون بالقوة وعضال الرجولة وهم أشد الناس احتقالا بالمرء، من الناس وأسرع
إلى إتمام الطعام وقضاء الحوائج، فيجلسون بالتيار ويشربون بما يتجمع معهم القواكد والطعام فان ورد
في ذلك اليوم مسافر على البدر أنزلوه وكان ذلك شيئاً غريباً ثم لم يرد وارد اجتمعوا هم على طعامهم
فأككوا وشربوا وجلسوا وانصرفوا إلى صناعاتهم بالقدور وقد كان الخليفة الناصر الفاياس المني في سنة ٦٢٤
قد جعل خصمه رئيساً لهذه الطائفة وكتب سنة ٦٠٧ إلى ملوك الأطراف الذين يترغون بخلافته أن يشربوا
كأس القوة ويلبوا مراد بلها وأن ينسوا اليه بين البيت (انظر رحلة ابن بطوطة طبع باريس ج ٢
ص ٢٢٠ ورحلة ابن جبير طبع لندن ص ٢٨٢) وتاريخ النفوس بالاسلام، يجرى عن زيدان ج ٥
ص (١٦٩) . (٥) الزيادة عن ٩٠٠٤٠٠ .

بقيت إلى أحدها فدخلته ، فإذا فيه جماعة منهم ، فأنست وانبطت ، وأخبرتهم
 أنى غريب ، ثم خرجوا وخرجت معهم ، فذهبوا إلى منزل أحدهم ، فلما قعدنا أتينا
 بالطعام فاكلنا ، وأتينا بالشراب فشربنا ، فقلت لهم : هل لكم فى من يفتكم ؟ قالوا :
 وممن لنا بذلك ؟ قلت : أنا لكم به ، هاتوا عوداً فأتيتم به ، فابتدأت فى هيات^(١)
 أبى عباد معبد ، فكأنما غيت لليطان لا فيكها لئنا ولا سرؤا به ، فقلت : قل
 عليهم غناء معبد لكثرة عمله وشدة وصوبه مذهبه ، فأخذت فى غناء الغريض
 فإذا هو عندهم كلا شىء ، وغيت خفاف ابن سرج ، وأهزاج حكم ، والأغاني
 التى لى ، واجتهدت فى أن يذهبوا ، فلم يتحرك من القوم أحد ، وجعلوا يقولون : ليت
 أبا منبه قد جاء ، فقلت فى نفسى : أرى أنى سأقتضح اليوم بأبى منبه فضيحة
 لم يقتضح أحد قط مثلاً . فبينما نحن كذلك إذ جاء أبو منبه ، وإذا هو شيخ عليه
 خفان أحمران كأنه جمال ، فوثبوا جميعاً إليه وسأموا عليه وقالوا : يا أبا منبه أبطأت
 علينا ، وقدموا له الطعام وسقوه أقداحاً ، وخسنت أنا حتى صرت كلاً شىء خوفاً
 منه ، فأخذ العود ثم اندفع يفتى :

طرب البحر فاعبرى يا سفينته * لا تنسقى على رجل المدينة

فأقبل القوم يصفقون ويطربون ويشرون ، ثم أخذ فى نحو هذا من الغناء ؛
 فقلت فى نفسى : أتم ها هنا ! لئن أصبحت سالماً لا أمسيت فى هذه البلدة .
 فلما أصبحت شددت رجلي على ناقى وأحسبت زكوة^(٢) من شراب ورحلت متوجهاً
 إلى الحيرة ، وقلت :

(١) الهيات : الأراجيز . (٢) خنس الزيل من القوم خنوساً : تأخر واعتذر .

(٣) فى ٣ ، ٤ ، ٥ ط : « طرف البحر فاعبرى يا سفينته » . وفى ١ : « طرف البحر الخ » .

(٤) فى ١ ، ٣ ، ٤ ط : « فأخذ » . (٥) احسب زكوة : احسبها خلفه . والزكوة : إناء

صغير من جلد شرب فيه الماء . وفى ط : « زكوة » . والزكوة (بالهم) : زق صغير للشراب .

ليت شعري متى تحببني النا * فقهير السدير والصين^(١)
 محبباً ركوته وخبر رفاق * وبقولاً وقطعة من نون^(٢)
 لست أبني زائداً سواها من النا * م وحسي علاة^(٣) تكفيني
 فإذا أثبت سائلاً قلت محققاً * ويسأداً لمعشر فاروق

حتى خالدا القسري
 بعد ما حرم الفتا

- ٥ أخبرني محمد بن مزيّد والحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه، وأخبرنا به وكيع
 في عقب أخبار رواها عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال: وقال لي إسحاق، فلا أدرى
 أخرج الأستاذ وهو سماعه أم ذكره مرسلاً، قال إسحاق وذكر ابن كُثَّاسة :

أن خالداً بن عبد الله القسري حرم الفتا بالعراق في أيامه، ثم أذن للناس يوماً
 في الدخول عليه [عاقلة]، فدخل إليه حنين ومعه عود تحت ثيابه، فقال: أصلح الله
 الأمير، كانت لي صناعة أعود بها على عيالي فخرتها الأمير فأضرت ذلك بي وبهم؛
 فقال: وما صناعتك؟ فكشف عن عوده وقال: هذا؛ فقال له خالد: غنّ، فغزك
 أوتاره وغنّ:

صوت

- أيها الشامت المعير بالده * ير أنت المبرأ الموفور
 ١٥ أم لديك المهد الوثيق من الأي * سام بل أنت جاهل مفور
 من رأيت المنون خلّدت أم من * ذا عليه من أن يضام خفير

(١) رابع الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء - وفي هذا الشعر السناد وهو، كما فسره ابن
 سيده الحفاظ بين الحركات التي تل الأرواف في الروي (انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٤٣
 حاشية رقم ١) (٢) في ط: «زكرة» - وانظر الكلام عليها في الصفحة السابقة حاشية رقم
 (٣) التون: الحوت. (٤) العلاة بالضم: ما يتل به. (٥) يريد أنه لا يدري
 هل قيل بركي هذا الخبر من جملة ما رواه بسند حماد عن أبيه أم ذكره عن إسحاق مرسلاً أي مقطوعاً.
 (٦) الزيادة عن ح.

قال : فبكى خالد وقال : قد أذنت لك وحدك خاصة فلا تهالسن سفياً
ولا مُعَرِّداً . فكان إذا دُعِيَ قال : أفيكم سفية أو مُعَرِّد؟ فإذا قيل له : لا، دخل .
شعر هذا الصوت المذكور لمدى بن زيد ، والقضاء لحنين رمل بالوسطى عن
عمرو . وقوله : المبرأ ، يعنى المبرأ من المصائب . والموفور : الذى لم يذهب من ماله
ولا من حاله شيء ، يقال : وفّر الرجل يوفّر . ولديك بمعنى عندك هاهنا .

أخبرنى أبو صالح محمد بن عبد الواحد الصحاف الكوفي قال حدثنا قُتَيْبُ
ابن الشَّحْرِزْبَالِي قال أخبرنا الهَيْثَمُ بن مدى عن عبد الله بن عياش وعن مُجَالِدٍ عن
الشَّعْبِيِّ جميعاً ، وأخبرنى محمد بن مَرْزُوقٍ وحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهَيْثَمِ
ابن مدى عن عبد الله بن عياش عن الشَّعْبِيِّ قال :

لما ولّى بَشْرُ بن مَرْوان الكوفة كنتُ على مقالمه ، فأنبئه عشيةً وحاجبه أعين
(صاحب حمام أعين) جالس ، فقلت له : استأذن لى على الأمير ! فقال لى : يا أبا عمرو ،
هو على حالٍ ما أظنك تصل إليه معها ، فقلت : أعلمه — وخَلَّكَ قَدْ — فقد حدث
أمر لا بد لى من إنهاؤه إليه — وكان لا يجلس بالشَّعْبِيِّ — فقال : لا ، ولكني أكتب
حاجتك في رُقعة حتى أوصّلها إليه ، فكتبتُ رُقعة ، فما لبث أن خرج التوقيع على
ظهورها : ليس الشَّعْبِيُّ بمن يُحْتَسَمُ منه فأذن لى ، فأذن لى فقال : ادخل ، فدخلتُ فإذا
بَشْرُ بن مَرْوان عليه غلالةٌ زُفْقَةٌ صفراءٌ وملاءةٌ تهوم قياماً من شدة الصَّحَالِ ، وعلى رأسه
أكليل من رِيحَان ، وعلى يمينه حِصْرُمةٌ بن رُبَيْعٍ ، وعلى يساره خالد بن عتاب بن
وَرْقَاء ، وإذا بين يديه حُنين بن بُلُوْعٍ معه عودُه ، فسلمتُ فرقةً على السلام ورحب

(١) الغلاة : شاربيس تحت الثوب . (٢) فى ٤٠٤ ، ط : « خاله بن زياد »

ابن وَرْقَاء ، والصواب ما أثبتناه (راجع تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوريا قسم ٢ ص ٩٦١ و ٩٦٤ -

٦٩٨ و ١٠٠٢ (٣) فى ط : « فرقدوا » .

عن بَشْرِ بن مَرْوان
بمضور الشَّعْبِيِّ

- وقرب ، ثم قال : يا أبا عمرو، لو كان غيرك لم آذن له على هذه الحال ، فقلت :
أصلح الله الأمير ، عندى لك السر لكل ما أرى منك والبخول معك فيما لا يحتمل ،
والشكر على ما تؤليني ، فقال : كذلك الظن بك ، ثم التفت إلى حنين وعوده في حجره
وعليه قباء خشك شوي - وقال بصاح : خشكون - ^(٢) ومستقة حمراء وخفان مكبان ،
فسلم على ، فقلت له : كيف أنت أبا كعب ، فقال : بخير أبا عمرو ، فقلت : أحرق ^(٣)
الزير وأرخ اليم فعل ، وضرب فاجاد ، فقال بشر لأصحابه : تلوموني على أن آذن له ^(٤)
في كل حال ! ثم أقبل على فقال : أبا عمرو ، من أين وقع لك حرق الزير ؟ فقلت :
ظننت أن الأمر هناك ، فقال : فإن الأمر كما ظننت هناك كله . ثم قال : فمن أين
تعرف حنيناً ؟ فقلت : هذا بطل أعراستا فكيف لا أعرفه ! فضحك ، وغنى حنين
فاجاد ، فطرب وأمر له بجماعة ، ثم ودعته وقت بعد أن ذكرت له ما جثت فيه ،
فأمر لي بمشقة آلاف درهم وعشرة أنواب ، فقممت مع الخادم حتى قبضت ذلك ^(٥)
منه وأنصرفت . وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري بأثره عن محمد بن

١٢٥
٧

- (١) كذا بالأصل . ونطقها بالفارسية : « خشك شق » ومعناها : « القميص الخشن » . (٢) كذا
بالأصل والى الفارسية مركبة من كلمتين : « غوش » بمعنى « زاهى » و « كو » بمعنى « اللون » أى
قباء زاهى اللون ، ولعله المعنى المراد لأنه أنسب بالمقام . (٣) كذا فى ح . وفى س ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ط :
« مشقة » أى باقى البنسج : « مشقة » وهما محرفان . والصواب عن كتاب الحرب لجورالقي : قال : « وأصلها
بالفارسية مشقة لفرب » . والمشتقة : فرطويل السك ، وقيل : هى الجبة الواسعة . ومن أنس أن ملك
الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة من سندس طلبها رسول الله فكانت أنظر إلى يديها
يذبطان فيثبت بها إلى جعفرها قال : أبعث بها إلى أخيك النبش . وأشد :
٢٠ إذا لبست مباحها غي * فأورج المساق ما لقبنا
(٤) مكبان : موشان . (٥) أحرق : أشدد . (٦) الزير : أرفع أو تار العود ، وكانت
أريمة فى ذلك العهد . (٧) اليم : أنظروا تار القسود . (٨) فى ١ ، ٢ ، ٣ : « الويز » .
(٩) جائزه : يردى .

عثمان المخزومي عن أبيه عن حده : أنه كان عند بشر بن مروان يوم دخل عليه
الشعبي هذا المدخل وأن حنين بن بلوع غناه :

مهم كتموني سيرهم حين أزمعوا^(١) وقالوا اتصدنا للرواح وبكروا

وهذا القول خطأ قبيح ، لأن هذا الشعر للمباس بن الأحنف ، والغناء لملوكة رمل
بالوسطى ، وغنى لأمون فيه فقال : يتغفروا من أبي الفضل أعزّه الله .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي ، وقال
أبو عبيد الله الكاتب حدثني سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال :

وكان بعض ولادة الكوفة يلثم الحيرة في أيام بني أمية ، فقال له رجل من أهلها
— وكان باطلا ظريفا — : أتعيب بلدة بها يضرب المثل في الباطلية والإسلام !

قال : « بماذا يمتح ؟ » قال : بصحة هوائها ، وطيب ماثها ، وزيمة ظاهرها ، تصبغ^(٢)
لثف والغلف ، سهل وجبل ، وبادية وستان ، وبر وبرج ، محل الملوك ومزارعهم ،
ومسكنهم ومناهم ، وقد قديمتها — أصلحك الله — حنفا فرجعت مقلدا وورثتها مقلدا^(٣)

فأصابك مكثرا ؛ قال : فكيف نعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : بأن نصير^(٤)
إليه ، ثم أدع ماشيت من ثبات العيش ، فوالله لا أجوز بك الحيرة فيه ؛ قال : فاصنع
لنا صليبا وأنخرج من قولك ؛ قال : أقبل ، فصنع لهم طعاما وأطعمهم من خبزها
وسمكها وباصيد من وحشها : من طيلاء وتعام وأرانب وحبارى ، وسقام ماعنا

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « ثم فارغوا » . (٢) في ط : « ومراحم » .

(٣) كذا في أغلب النسخ . وفي سم ، ح : « وزيدها » . وفي ب : « وزيدها » . وفي

تجريد : « (٤) في ط : « البها » . (٥) الحبارى : طائر قال في كتاب الحيوان : إنه

طويل العنق وبداية القوت ، في مقاره بعض طول وعرض على الذكر والأنثى واحد وجمعه سواء .

وإن شئت قلت في الجمع حباريات ، وهو مجموع من الصرف مرقا ومنكرا .

في من ارماف
الحسيرة

١٠

١١

١٥

٢٠

في قلاها، ونحرهما في آيبتها، وأجلسهم على رقبها^(١) - وكان يُخذ بها من الفرس
أشياء ظريفة - ولم يستخيم لهم حراً ولا عبداً إلا من مولديها ومولداتها من خدم
ووصائف^(٢) ووصناه^(٣) كأنهم اللؤلؤ، لفتهم لفة أهلها، ثم غنم حنين وأصحابه في شعر عدي
ابن زيد شاعيرهم وأضى همدان لم يتجاوزهما، وحياهم برأحيتها، ونقلهم على نحرها،^(٤)
وقد شربوا بفواكهها، ثم قال له: هل رأيتني أستمعت على شيء مما رأيت وأكلت
وشربت وأقرشت وتيممت وتيممت بنير ما في الحيرة؟ قال: لا والله، ولقد أحسنت
صفة بلدك ونصرتة فأحسنت نصرتة والخروج بما تضمنته، فبارك الله لكم في بلدكم.

قال إصحاق: ولم يكن بالحيرة مذكور في الغناء موى حنين إلا أنقرأ من السدوين
يقال لهم: عبادين، وزيد بن الطليس، وزيد بن كعب، ومالك بن حممة، وكانوا
يفنون غناء الحيرة بين المخرج والنصب وهو إلى النصب أقرب، ولم يدون منه شيء^(٥)
لسقوطه وأنه ليس من أغاني الفحول. وما سمعنا نحن لأحد من هؤلاء خبراً
إلا لمالك بن حممة، أخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي سعد.

وقال وكيع في خبره عن إصحاق حدثني أبو بشر القزاري قال حدثني بشر بن
الحسين بن سليمان بن سمرة بن جندب قال:

عاش حنين بن بلوخ مائة سنة ومسيح ستين، وكان يقال إنه من جديس؛
قال وقيل أيضاً: إنه من نخم، وكان هو يزعم أنه عبادي وأخواله من بني الحارث
ابن كعب.

(١) الزم: ضرب مخطط من الرعي أو الخمر. (٢) زيادة في ط والوصائف: جمع وصفة
وهي الجارية البالغة حد الخدمة، والوصفاء: جمع وصيف وهو الغلام البالغ حد الخدمة أيضاً. وقد يقال
الوصيف للماضي غلاماً كان أوجارية. (٣) نقلهم: أظنهم نقل، والقتل: ما يقتل به على: ٢٠
الشراب من فسق وتبجح ونحوهما. (٤) النصب: غناء يشبه الهداء إلا أنه أقرب. (٥)
(٥) كذلك في ط. وفي باقي الأصول: «يدروا به شيطا» وهو تحريف.

المفردون المشهورون
بالحيرة غير حنين
ورفع غنائهم

عمره ونسبه

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال :

غنى خبيده لأبي
إسحاق إبراهيم بن
المهدي وقص عليه
خبر جده مع ابن
سرج

كنت مع الرشيد في السنة التي نزل فيها على عَوْن البيادى ، فأتاني عَوْن بَابِ
ابن حُنين بن بُلُوع ، وهو شيخ ، ففتاني مدة أصوات بلده ، فما استحسنها ،
لأنَّ الشيخ كان مشوَّه الخلق ، طَنَّ الفناء ^(١) ، فليسَّ الحلاوة ، إلا أنه كان لا يغازق
عمود الصوت أبدا حتى يفرِّغ منه ، ففتاني صوت ابن سُرَّيج :
قَرَّكَه جَزْرُ السَّبَّاحِ ^(٢) بَشْتَه * مَا مَيْنَ قَلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِصَمِّ

١٢٦
٢

فما أذكر أني بجمعه من أحد قط أحسن مما سمعته منه ، فقلت له : لقد أحسنت
في هذا الصوت ، وما هو من أغاني جَدِّك ولا من أغاني بلدك ، وإني لأعجبُ
من ذلك ! فقال لي الشيخ : والصليب والقربان ما صُنِعَ هذا الصوت إلا في منزلنا
وفي سردابٍ بَحْدَى ، ولقد كاد أن يأتي على نفس عمي ، فسألته عن الخبر في ذلك فقال :

حدثني أبي أن عبيد بن سُرَّيج ^(٣) قدم الحيرة ومعه ثلثمائة دينار . فأتى بها منزلنا
في ولاية بُشَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ الكوفة ، وقال : أنا رجلٌ من أهل الجواز من أهل مكة ،
بلغني طيبُ الحيرة وجودةٌ تحمها وحسنُ غنائك في هذا الشعر :

جَنَّتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُوْهُ لَصِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْصِبُ مَنْ رَأَى * وَلَسْتُ مُقِيْدًا أَيْ يَقِيْدِ

١٥

(١) في ١ ٢ ٤ ٥ س ط : « مشق الخلق » . وفي حـ « مشق الخلق » . و« مشق الخلق » :
مكروه . وقد ورد في هذا الوصف : مشوَّه (بالهمز) ومشق ومشق . (٢) طن الفناء : يدل
السياق على أنه وصف من الطنين وهو صوت الثني ، الصلب كالنحاس وغيره . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة
في كتب اللغة التي بأيدينا ولعله طان الفناء اسم قائل من طن . وفي ٤ ٥ ٣ ٤ س ط : « كرا الفناء » .
(٣) جزر السباح : الهرم الذي تأكله . يقال : تزكرم جزرا بالهرمك إذا فترم وتطعمهم إربا إربا
ويطعمهم سوزين لسباح والطير . (٤) بشته : يتأكله . (٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ :
« عبيد الله » . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٨ من الجزء الأول طبعة دار الكتب . (٦) في ط : « أدنو » .

٢٠

فخرجت بهذه الدناير لأفقهها معك وعندك وتتعاشر حتى تنفد وأنصرف
إلى منزلى . فسأله جدى عن اسمه ونسبه فغيرهما وأتىنى الى بنى غزوم ، فأخذ
جدى المسال منه وقال : مؤقر مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج إليه مثلك
ما شئطت لأقام عندنا ، فإذا دعتك نفسك إلى بلدك جهزناك إليه ورددنا عليك مالك
وأخلفنا ما أنفقته عليك [الى] أن جئنا ، وأمكنته دارا كان يتفرد فيها ، فمكت عندنا
شهرين لا يعلم جدى ولا أحد من أهلنا أنه يغنى ، حتى أنصرف جدى من دار بشر
ابن مروان في يوم صائيف مع قيام الظهيرة ، فصار إلى باب الدار التي كانت أول
ابن سريخ فيها فوجده مغلقا فارتأى بذلك ، ودق الباب فلم يفتح له ولم يجبه أحد ،
فصار إلى منازل الحرم فلم يجد فيها أبته ولا جواريه ، ورأى ما بين الدار التي فيها
الحرم ودار ابن سريخ مفتوحا ، فانتضى سيقه ودخل الدار ليقتل أبته ، فلما دخلها
رأى أبته وجواريه وقفا على باب السرداب وهن يؤمنن إليه بالسكوت وتخفيف
الوطء ، فلم يلتفت إلى إشارتهن لما تداعله ، إلى أن سمع قرع ابن سريخ بهذا
الصوت ، فالتقى السيف من يده وصاح به — وقد عرفه من غير أن يكون راء —
ولكن بالعت والحلق — : أبا يحيى ، جعلت فداك ، أينما بثلثائة دينار تنفقها
عندنا في حيرتنا ! فوحق المسيح لا نخرجت منها إلا ومعك ثلثائة دينار وثلاثمائة دينار
وثلاثمائة دينار سوى ما جئت به معك ، ثم دخل إليه فعانقه ورحب به ولقيه بخلاف
ما كان يلقاه به ، وسأله عن هذا الصوت ، فأخبره أنه صاغه في ذلك الوقت . فصار
معه إلى بشر بن مروان فوصله بعشرة آلاف درهم أول مرة ، ثم وصله بعد ذلك
بمثليها ، فلما أراد الخروج رد عليه جدى ماله وجهزه ووصله بمقدار نفقته التي أنفقها .

(١) زيادة في بط . (٢) هكذا في س . وفي مائر النسخ : « وجواريه » .

من مكة الى الحيرة ، ورجع ابن سُرَيْج الى اهلته وقد أخذ جميع من كان في دارنا منه هذا الصوت .

استقدمه ابن سُرَيْج
والقريض ومعه
الى الجباز فقدم
وفى فاذبحهم
الناس فسقط عليه
السلع فأت

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي مسعود قال حدثني حسان بن محمد الحارثي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد بن حنين الحيرى قال :
كان المغنون في عصر جدّي أربعة نفر ثلاثة بالجباز وهو وحده بالعراق ، والذين بالجباز : ابن سُرَيْج والقريض ومعه ، فكان يملّغهم أنّ جدّي حينئذ قد غنى في هذا الشهر :

هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّابِّ النَّاهِبِ • وَكَفَفْتَ عَنْ ذَمِّ الْمَشِيبِ الْإِيمِ
هَذَا وَرُبَّ مَسْوَفٍ سَقِيمٍ • مِنْ خَيْرِ بَابِلَ لَبَّةٍ لِلشَّارِبِ
بَسَّكْرُوا عَلَى بَسْحَرَةٍ فَصَبَّحْتَهُمْ • مِنْ ذَاتِ كُوبٍ مِثْلَ قَبِّ الْحَالِبِ
بِزُجَاجَةِ يَدَيْنِ كَانَهَا • فَنَدِيلُ فَمَحٍ فِي كَيْسَةِ رَاهِبِ

قال : فاجتمعوا فلما كروا أمر جدّي وقالوا : ما في الدنيا أهل صناعة شرّ منا ، لنا أشعّ العراق ونحن بالجباز ، لا تزوره ولا تستريحه . فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقة وكتبوا يقولون : نحن ثلاثة وأنت وحده فانت أولى بزيارتنا ، فنخصّ بهم ، فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقونه ، فلم يروهم كانوا كثر حشراً ولا تحماً يومئذ ، ودخلوا ، فلما صاروا في بعض الطريق قال لهم معبد : صبروا لي ، فقال له ابن سُرَيْج : إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما يؤلاني سكينه

(١) كذا في جميع الأصول ، ولعل الراي نسب عبيد الى جدّه حنين لشهرته . (٢) قال في اللسان : السوف : الصبر ، والمستوف : الصبور ، وأشدّ لفضل هذا البيت شاهد بالكلام . (٣) كذا في وهاشم ط . وفي باقي النسخ : « من ذات كريب كعب » . والكريب : لبن حلب يقع فيه تمر يرقى . ولم يظهر لهذه النسخة معنى يلزم به السياق . (٤) كذا في ط . ولقصص من أمياد الصاري (انظر الحاشية رقم ١٢٩ ص ١٢٩ من هذا الجزء) . وفي باقي الأصول : « صبح » . (٥) في أ ، ب ، ج ، د ، هـ : « تشد » .

١٢٧
٢

١٠

١٥

٢٠

بنت الحسين عطفنا إليك ؛ فقال : مالى من ذلك شيء ، وعدلوا الى منزل سَكِينَةَ .
فلما دخلوا اليها أَذْنَتْ للناس إذنًا عامًا فَصَّت الدارُ بهم وصعدوا فوق السطح ، وأمرت
لهم بالأطعمة فاكلوا منها ، ثم إنهم سألوها جَدَى حَتِينًا أن يغنيهم صوته الذى أَوَّلَه :
• هَلَّا بَكَيْتَ عَلَى الشَّابَابِ النَّاهِي •

• فغَنَاهُم إِيَّاهُ بِسَدِّ أَنْ قَالَ لَهُمْ : ابدعوا أتم ؛ فقالوا : ما كُنَّا لِنَقْدِمَكَ وَلَا نُفَتِّي قَبْلَكَ
حتى نسمع هذا الصوت ؛ فغَنَاهُم إِيَّاهُ ، وكان من أحسن الناس صوتًا ، فازدحم الناس
على السطح وكثروا لسمعوه ، فسقط الرَّوْاقُ عَلَى مَنْ تَحْتَهُ فَسَلِمُوا جَمِيعًا وَأُخْرِجُوا
أَحْصَاءً ، ومات حَتِينٌ تَحْتَ الْحَدَمِ ؛ فقالت سَكِينَةُ عليها السَّلَامُ : لقد كدر علينا حَتِينٌ
سُرُورَنَا ، انتظرناه مُدَّةً طَوِيلَةً كَأَنَّهُ وَاقِفٌ كُنَّا نَسُوقُهُ إِلَى مَنِيَّتِهِ •

١٠ نسبة ما فى الخبر الأول من الغناء

الغناء فى الأموات
المقتلة

صوت

وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاحِ يَنْشَنُهُ • مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْمِ
إِنْ تُنْصِفِي دُونَ الْغِنَاءِ فَأَتَى • طَلَبَ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَمِ
الشَّمْلَةَ لَمَنْتَرَةَ بَنِ شَدَادِ الْمَيْتَى ، والغناء فيه لَتَيْنِ ثَانِي هَبْلِي •

ومنها :

صوت

حَتَّى جَانِيَاتِ الدَّمْرِ حَتَّى • كَأَنِّي خَائِلٌ يَذْنُو لِي صَبِيْدٌ
قَرِيبٌ لِنُطْلُو بِحَسَبِ مَنْ رَأَى • وَلَسْتُ مَقْبِيْدًا أَوْ بَقِيْدًا

(١) : أشفقت المرأة فاعلمها : أهلكه على وجهها • والطيب : بالخلايق من الرجال الماهر بطبعه •

٢٠ والمستمر : لأبى الأئمة ، معنى الذرع • (٢) : فى ط : « والغناء لابن سريج قتيبي أول » •

الفناء لحنين الجيرى - ثعلب أول . وفيه لإبراهيم الموصلى - ماخوذى - جميعا عن ابن المكى ، ووافقه عمرو بن بانة في لحن إبراهيم [الموصلى] . ونسبه الشعر الذى فناه حنين في منزل سكتة - عليها السلام - قال : إنه لمدى بن زبد ، وقيل : إن بعضه له وقد أضاهه المغنون إليه . ولحنه خفيف ثعلب مطلق في مجرى النثر من إصحاقي .

١٢٨
٢

صوت من المائدة المختارة

رأى الفؤاد تنفخ الأحاب = يوم الرجل فهاج ل أطرابي^(٢)
فقللت مكتبا أكتفك عبة = عبا تفيض كواشيل الأسراب
لنا تتادوا للرجيل وقربوا = بزل الجبال لطيفة ودهاب^(٣)
كاذب الأمى يقضى عليك صبابا = والوجه منك ليبي إليك كابي

عروضه من الكامل . والشعر لعمري بن أبي ربيعة . والفناء للغرض ، ولحنه المختار من التخييل الأوّل بإطلاق الوتر في مجرى النثر من إصحاقي . [وقال جش : وفيه لأبي كامل ثاني ثعلب بالوسطى] . وذكر حبش : إن للغرض أيضا فيه خفيف ثعلب بالوسطى . ولما كان ثعلب أول بالوسطى . وهذه الأبيات قالها عمر بن أبي ربيعة في بيت لعبد الملك بن مروان كانت تحت في خلافة .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال أخبرني أبو حنيفة عن إصحاقي بن إبراهيم عن الزبيرى والمداخنى ومحمد بن سلام والمسنقى :

قصه ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الله ابن مروان

(١) الزيادة عن ح . (٢) راع الفؤاد : أفرغ . والأطراب : جمع طرب ، والطرب يطلق على الفرح والحزن والشوق ، والمراد هنا أحد الحنينين الآخرين . (٣) وائل : سائل ، من رذل الماء يشل (كوحه) [١٤٦ سال وقطره والأسراب : جمع سرب (بالضرب) وهو الماء السائل من الخوازة - (٤) قال : مضى ثلاث طليق أى لوجهه فيه إلى استواها . (٥) الزيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

أث بتا لعبد الملك بن مروان تجت ، فكتب الجحاج إلى عمر بن أبي ربيعة
 يتوقده إن ذكرها في شعره بكل مكره ، وكانت تحب أن يقول فيها شيئا وتعرض
 لذلك ، فلم يفعل خوفا من الجحاج . فلما قضت سمحها خرجت فتر بها رجل فالت له :
 « أين [أنت] ؟ قال : من أهل مكة » قالت : عليك وعمل أهل بلدك لعنة الله ! قال :
 ولم ذلك : قالت : سمجت فدخلت مكة ومعى من الجوارى ما لم تر الأعين مثلهن ،
 فلم يستطع الفاسق ابن أبي ربيعة أن يزودنا من شعره أبياتا تلهو بها في الطريق
 في سقرنا ! قال : فإني لا أراه إلا قد فعل ، قالت : فأتيت بشيء إن كان قاله ولك
 بكل بيت عشرة دنانير ، فعزى إليه فأخبره ، فقال : لقد فعلت ، ولكن أحب أن
 تكتم علي ، قال : أفعل ، فأنشده :

١٠ رَاحَ الْفَوَادُ تَفْرُقُ الْأَحْبَابِ * يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِ

وهي طويلة . وأنشده :

هَاجَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْبَابِ * وَأَصْرَتْنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ^(٢)

وهي طويلة أيضا ، يقول فيها :

أَتَلَيْسَ قَبْلَاسِيَا مُرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوَاطِدَ
 شَفِئَ مِنْهَا حَقَّقُ جَسَدِي * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ

١٥

— ذِكْرُ حَبَش : أث في هذه الثلاثة الأبيات للهذلي ثاني فصيل بالينصر —

قال : فعاد إليها الرجل فأنشدنا هاتين القصيدتين فدقمت إليه ما وعدته به .

(١) الزيادة عن ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

(٢) بالأطراف هنا . الأجران . (٣) كذلك ٢٤٠ ، ٢٤١ ، وهو الموافق لما تقدم

في ص ٢٤٠ من الجزء الأول من جريدة الطيبة . وفي باقي النسخ : « مرتق حتى » بالحاء المهملة .
 وقد تقدم تفسير هذا البيت في الصفحة المذكورة .

ذكر الفريض وأخباره

اسموكته وسببه
قبه

١٢٩
٢

الفريض لقبٌ لَقَّبَ به، لأنه كانت طرَى الوجه تَصْرَفُ غَضَّ الشَّبابِ حَسَنَ المنظر، فَلَقَّبَ بذلك. والفريض: الطرَى من كل شيء. وقال ابن الكلبي: شُبَّةٌ بالإغريض وهو الجمار فُسِّمَ به، وَتَقَلَّ ذلك على الأئِنَّة لحَفَّتْ الألف منه، فقبيل له: الفريض. وأسمه: عبد الملك، وككنيته: أبو يزيد.

وأخبرنا سماعيل بن يونس الشَّيْخِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن أبي غسان عن جماعة من المُكَنِّيِّين:

أنه كان يَكْنَى أبا مَرْوَانَ. وهو مَوْلَى الْعَبَّاتِ، وَكَانَ مَوْلًى مِنْ مَوْلَى النَّبَرِّينَ. وَوَلَّاهُ وَوَلَّاهُ يَحْيَى قَيْسِلَ وَنِسْمَةَ لِلرَّبِّاءِ (صاحبة عمر بن أبي ربيعة) وأخواتها: الرُّضْبَاءُ وَفَرْسِيَّةُ وَأُمُّ غُثَّانَ بَنَاتُ حُلٍّ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْلَفِيِّ، وَقَدْ مَضَتْ أَخْبَارُهُنَّ فِي صُنْدُوقِ الْكُتُبِ.

أخذ الفناء عن ابن
سرج فها رأى
ابن سرج مخايل
الفرق فيه حده
وطرده

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن نصر الضبيعي قال حدثني عبد الكريم بن أبي معاوية الملائي عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعن

(١) في ط، س: «قبيل» بالفاء، (واظفر ترجمته الجزء الثالث ص ١١ من الألفاظ طبع بولاق).
(٢) في ط، س، م، أ، ع: «سبية» وقد سمى العرب بها، ولم تدركها أجمع لوجود مجردا.
(٣) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٠٩ - ٢١٣ (٤) لم يرد هذا الاسم في فهارس الكتب التي تحت أيدينا. والنسب يضم الفاء المعجمة وفتح الباء الموحدة كما في فصح القاموس والمشتبه الدهي والاستغناق لابن دريد ولسان العرب، نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزحوا البصرة، ونقل إلى الحطة التي سكنها هؤلاء بالبصرة. وقد ضبطه السمعاني بالهمزة فقال أنه: «بفتح الصاد المعجمة وفتح الباء المغنونة يوحدة وفي آخره الهمزة». هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة... الخ.
وهو كما ترى مخالف لكل المصادر المخطوطة. (٥) كما في م، ع، ح، و، في، ط: «الميلان» وفي م، أ، ع: «الفيلاق» ولم يرد في كتب الأنساب في الملاي «بالتين» الهمزة. والملاي ورد في الثلاثين المعجمة. ولم يند إلى هذا الاسم لمتحقق من صحة هذا النسبة.

أبي يسكنين، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١) قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، وأخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن أبي الأزهر حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير^(٢) والمدائني ومحمد بن سلام، وقد جمعت رواياتهم في قصة الفريض، قالوا :

- كان الفريض يضرب بالعود ويقر بالدف ويوقع بالقضيب، وكان جليلاً وصيناً، وكان يصنع نفسه ويبرقها، وكان قبل أن يفتي خياطاً. وأخذ الغناء في أول أمره عن ابن سريج، لأنه كان يحلمه. فلما رأى ابن سريج طبعه وطرقة وحلاوة متطابقة حتى أن يأخذ غناؤه فيغلبه عليه عند الناس ويوقعه بحسن وجهه وجسده؛ فاعتل عليه، وشكاه إلى مولاته، ومن كن دفعته إليه ليعلمه الغناء، وجعل يقتني عليه ثم طرده، فشكا ذلك إلى مولاته وهرقن غرض ابن سريج في تعيته إياه عن نفسه، وأنه حسده على تعلمه، فقلن له : هل لك في أن تسمع نوحنا على قسلانا ^{تسلم الفرح وكان يسبح النساء في المآثم} فتأخذه وتفتي عليه؟ قال : نعم فاضلن، فاستمعتن المراتي فاحتذاها وخرج غناء عليها كالمرائي، وكان ينوح مع ذلك فيدخل المآثم وتضرب دونه الحجب ثم ينوح فيفتن كل من سمعه. ولما كثر غناؤه اشتاء الناس وعدلوا إليه لما كان فيه من الشجاء. فكان ابن سريج لا يفتي صوتاً إلا عازضه الفريض فيه لحنا آخر. فلما رأى ابن سريج

(١) كذا في س. وفي أ، م، ح : « عن أبيه عن أبي يسكنين ». وفي ب، ح : « عن أبيه يسكنين » وهو خطأ. وقد أثبتنا رواية س لأنها تقدمت في ص ٢٤٨ من الجزء الأول من هذه الطبعة وكتب الأسباب ترجيحها. (٢) يصنع نفسه : يقوم على تحسينها وتزيينها. (٣) كذا في د، و، ي، هـ : يزيها ويحسبها. يقال برق مزله أي زينه وزقه. وفي باقي الأصول : « ويبرقها » ومعناه يوسع عليها ويدلها ويصلها بمشواتها. (٤) الشجا : الحزن. (٥) أي تأخذه وباراه فيه بلحن أكثر منه. ولم نجد عارض يشدق للمولين إلا ما ورد من الحديث من « أن جبريل عليه السلام كان يمارسه القرآن في كل سنة مرة وأنه عازضه العام مرتين » أي كان يدارسه جميع ما رازل من القرآن، من المأثرة وهي المقابلة.

موقع الفريض اشتد عليه وحسده ، ففنى الأرمال والأهزاج فاشتباها الناس ؛ فقال له
الفريض : يا أبا يحيى ، قصرت الفناء وحذفته ؛ قال : نعم يا نخت حين جعلت
تسوح على أمك وأبيك .

قال إصحاق وحدثني أبو عبيدة قال : لما غضب ابن سريج على الفريض
فأفصاه وهجره لحق بحوراء وبقوم - جارينين ناختين كانتا في شعب ابن عامر
بمكة ، ولم يكن قبلهما ولا بعدهما مثلهما - فرآته يوماً يصير عليه ويكي ؛ فقالنا له :
مالك نيكى ؟ فذكر لها ما صنع به ابن سريج ؛ فقالت له : لا أرفأ الله دمعك ! أُرز
راسك^(١) بن ما أخذته عنه وبين ما تأخذه منا ، فإن ضمت بعدهما فأبدك الله .

عنه جرير بن
الأربعة المشهورين
في الفناء .

قال إصحاق وحدثني أبو عبد الله الزبيري قال : رأيت جريراً في مجلس من مجالس
قريش فسمعتهم يقول : كان المغنون بمكة أربعة ، فسيد مبرز وتابع مسدد ؛ فهالناه

١٠

١٣٠
٢

عن ذلك ، فقال : كان السيد أبو يحيى بن سريج والتابع أبو يزيد الفريض . وكان هناك

رجل عالم بالصناعة فقال : كان الفريض أخذ أهل زمانه بمكة بالفناء بسد ابن

سريج ، وما زال أصحابنا لا يفترقون بينهما لمقاربتهما في الفناء ؛ قال الزبيري وقال

كانت الناس
لا يفترقون . يئنه
وبن ابن سريج

بعض أهل : لو حكت بين أبي يحيى وأبي يزيد لما فرقت بينهما ، وإنما تفصيل

أبا يحيى بالسبق ، فأما غير ذلك فلا ، لأن أبا يزيد عنه أخذ ومن بجمرة أقرن

١٥

وفي ميدانه جرى ، فكان كأنه هو ؛ ولذلك قالت سكتية لما غنى الفريض

وابت سريج :

• عسوى علينا ربة المسودج •

(١) أى اجعل راسك بينهما ؛ تريدان بذلك أنت جميع بين ما أخذه عن ابن سريج

وما سألته عنها .

٢٠

(٢) يلاحظ أنه لم يذكرها إلا اثنين .

وَاللهَ مَا أَفَرَّقَ بَيْنَكَ، وَمَا مَنَعَكَ عِنْدِي إِلَّا كَتَلَ اللَّوْثُ وَالْيَاقُوتُ فِي أَعْنَاقِ الْخَوَارِ
الْحَدَثَانِ لَا يُدْرَى أَى ذَلِكَ أَحْسَنُ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْبَصْرَاءِ عِنْدَ أَبِي يَتْنَا كَرُونَهُمَا ، فَاجْمَعُوا عَلَى
أَنَّ الْفَرِيضَ أَفْخَى غِنَاءً ، وَأَنَّ ابْنَ سَرِيحٍ أَحْكَمُ صِنْعَةً .

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ قَالٍ : فَجِئْنَا
فَلَمَّا كُنَّا بِجَمْعٍ سَمِعْنَا صَوْتًا لَمْ نَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَفْخَى ، فَأَصْنَى النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ تَعْجِبًا

مِنْ حِسْنِهِ ، فَبَيَّأْتُ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَقِيلَ لِي : الْفَرِيضُ ، فَتَنَاجَى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ فَقَالُوا : مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا أَحْسَنَ غِنَاءً مِنَ الْفَرِيضِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ
يَعْتَزُّ بِصَوْتِهِ الْحَاجِّ وَهُمْ فِي حُجَّتِهِمْ فَيُصْغَوْنَ إِلَيْهِ . فَسَالُوا الْفَرِيضَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

نَعَمْ ، فَسَالُوهُ أَنْ يُنَبِّئَهُمْ فَأَجَابَهُمْ ، وَخَرَجَ فَوَقَّفَ حَيْثُ لَا يُرَى وَيُسْمَعُ صَوْتُهُ فَتَرَّمْ
وَرَجَعَ صَوْتُهُ وَخَفِيَ فِي شَرِّ عَمْرَيْنِ أَبِي رَيْمَةَ :

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُحْدِثُ أَتَيْكَارًا * قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةَ الْأَوْطَارَا
لَا سَمِعَ السَّامِتُونَ شَيْئًا كَانَتْ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فَقَالُوا :
طَائِفَةٌ مِنَ الْخَلْقِ تُحِبُّونَ :

نسبة هذا الصوت

١٥

صوت

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُحْدِثُ أَتَيْكَارًا * قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةَ الْأَوْطَارَا^(٢)
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ الْفَدَاءَ خَلِيًّا * فَنُؤَادِي بِالتَّلِيفِ أَمْسَى مَارَا^(٣)
لَيْتَ ذَا الْجَلِّ كَانَ حَتْمًا طِينَا * كُلُّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَأَعْيَارَا^(٤)

(١) جمع : الزودقة وهو ميت الحاج وجميع الصلاة إذا مددوا من مرفقات ، وهو المشعر الحرام .
(٢) تقدمت هذه الأبيات مع شرحها في الجزء الأول من الألفاظ طبع دار الكتب ص ١٦٧ (٣) في ب ،
شعر : « عطارا » . (٤) الجمة (بالكسر) : المرة من الحليم وهو شاذ لأن قياس المرة على صيغة الجمع القاء .

٢٠

عَرَّوْضَهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْفَتَاءُ لِابْنِ عُمَرَزٍ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي بِالْمُخَصَّرِ فِي جَمْعِ الْوَسْطَى . وَفِيهِ لَحْنٌ لِلْفَرِيضِ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ .

- ٩ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا هَرَمٌ بْنُ سُرَيْجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِمَكَّةَ أَمْشَى فِيهَا بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- ١٠ بَلَغَنِي أَنَّ مَعْبُدًا وَابْنَ سُرَيْجٍ وَالْفَرِيضَ اجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالُوا : هَلُمَّ نَبْكُ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْخَبْرَ بِغَيْرِ اسْتِدْرَاجٍ عَنْ يُونُسَ الْكَاتِبِ : أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أَسْرَاءِ مَكَّةَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي حَزَمَ بِهِمْ عَلَى الثَّقَى فِي غَيْدِهَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ - وَكَانَ مَعْبُدٌ قَدْ زَارَهُمْ - فَبَدَأَ مَبْدُوعِيٌّ - كَذَا رَوَى عَنْ يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبَاقُونَ - :

صوت

١٣١
٢

- أَتَرَبِّي مِنْ أَعْلَى مَعْبَدٍ هُدَيْمًا . أَجِنَا الْبُكَاءَ التَّضَرُّقَ بِأَكْرَ فَا مَكَّنَّا دَامَ الْجَيْلُ طَلِيكًا . تَبْلَانِ إِلَّا أَنْفَ تَزِمُ الْأَبَامِرُ
- عَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ وَلَا جَنَسَهُ — قَالَ : فَاتَّخَذَ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَتَوُوا وَتَمَخَّطُوا ^(١) . وَأَتَدَفَعُ الْفَرِيضُ يَفْعَى :
- ١٥ أَيْهَا الرَّائِغُ الْخُفَّةُ أَتَبْكُلَانِ . قَدْ نَعَى مِنْ تِهَامَةِ الْأَوْطَارَا فَاتَّخَذَ الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ . وَأَتَدَفَعُ ابْنَ سُرَيْجٍ يَفْعَى :
- جَدِيدِي الْوَصْلَ يَا قُرَيْبُ وَيُجُودِي . لَهْبٌ يَسْرَافُهُ قَدْ أَلْمَا لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا . أَنْ يَرُدُّوْا حَالَهُمْ قَسْرًا
- ٢٠ (١) فِي حَذٍّ : « طَا » . (٢) تَبْلَانِ : جَبَلٌ بَلَدٌ . (٣) تَمَخَّطُوا : أَضْطَرَبُوا .

فارتفع الصراخ من النود والويل والحرب^(١) . قال يونس في خبره : وأجتمعت الناس
إلى الأمير فاستقوه من نعيم فأغفاهم . وذكر الباقون أن الفريض أبتدأ يلحنه :
• أيها الراكب المصعد أبتكاراً •

وتلاه ابن سريج في «جدي الوصل» . قال : وأرتفع الصراخ فلم يُسمع من مبدئي^٢
ولم يهدر على أن يُنقَى .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الرحمن
بن محمد السعدي قال : حدثنا قطب الدابة
عن ابن جعفر
طسرب

• حضرت شطبة الكفيلة جارية على بن جعفر ذات يوم تُنقى :

لبس بين الرحيل واليبس^(٣) إلا • أن يردوا جماعهم فترما

فطرب على بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ! ألا يؤمكون^(٤) قربة ! ألا يسُدون^{١٠}
تجلا ! ألا يعلقون سُفرة ! ألا يسلمون على جار ! هذه والله المجلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال : لما ماتت الشرا
تاج عليها الفريض

قال لي كثير بن كثير السهمي : لما ماتت الثريا أتاني الفريض لئال لي :

قل لي شعراً أليك به عليها ، قلت :

- (١) كذا في ٢ ، ٣ ، ٤ م أي قبل داريلاه ودارباه . والحرب (بالتحريك) : أن يسلب
الرجل ماله ، ثم توسع فيه فخر به مما يصيب المرء من مكروه . وفي باقي النسخ : « بالويل والحزن » .
(٢) في ح : « والموت » . (٣) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « وقال » .
(٤) أنكرت هجزة بـ شطبة بالوكاء وهو دابته ، وفي الحديث : « أوكوا الأسقية » . أي شقوا دوسها
بالوكاء . لعل في غلطها حيوان أو يفسد فيها شيء . (٥) البقرة في الأصل : طام يخنه المسافر ،
ومن حديث عائشة : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب أي طاماً ، ثم أطلق
مجاناً على جملته منقطع بحمل في هذا الكلام . ويطلق البقرة أيضاً على ما يسلب يؤكل عليه .

مسوت

أَلَا يَا عِيْنَ مَالِكٍ تَمَعِينَا • أَمِنْ رَمْدٍ يَكِيْتُ فَكُحْلِينَا
أَمْ أَنْتَ مَرِيضٌ يَكِيْنَ عَجْوَا • فَشَجْوِكَ مِثْلُهُ أَيْتَى الْعِيْنَا

فلاح به عليهما . قال : وأخبرني من رآه بين عموذى سريرها يتوج به . الفناء للغريص
في هذين البيتين خفيف تهليل بالوسطى عن ابن المكي . وفيه تهليل أول مجهول .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن سلام وأخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام بن جرير
ورواه حماد عن أبيه عن ابن سلام عن جرير أيضا :

أَتَا سُكَيْتَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَتَخِلَ إِلَيْهَا ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيصُ
وَقَدْ اسْتَمَارَ ابْنُ سُرَيْجٍ حُلَّةً لَأَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَبِسَهَا ؛ فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا سِدْقِي ،
إِنِّي كُنْتُ صَبِيحَتُ صَبَا وَحَسَنَتُهُ وَتَوَقَّعْتُ فِيهِ ، وَنَبَاتُهُ لَكَ فِي حَرِيرَةٍ فِي دُرُجٍ مَلُومٍ
يَسْكَا فَتَارَعَتِيهِ هَذَا الْفَاسِقُ — بَعْنَى الْغَرِيصُ — فَأَرَدْنَا أَنْ نَقَامَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَأَيَُّا
قَدَمَيْهِ فِيهِ قَدَمٌ ؛ قَالَتْ : هَاتِهِ ؛ فَتَنَّاهَا :

عَوِي عَلَيَا رَبِّهِ الْهُودَجُ • إِلَيْكَ إِلَّا تَقَعْنِي تَحْرُجُ^(١)

فَقَالَتْ : هَاتِهِ أَنْتِ يَا غَرِيصُ ؛ فَتَنَّاهَا إِيَّاهُ ؛ قَالَتْ لِابْنِ سُرَيْجٍ : أَعَدَّهُ ،
فَأَعَادَهُ ، وَقَالَتْ : يَا غَرِيصُ ، أَعَدَّهُ ، فَأَعَادَهُ ؛ قَالَتْ : مَا أَشْبَهَا إِلَّا بِالْجَسَدَيْنِ :

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٤٦ : « حزية » . (٢) يتوق : تجرد في الشيء .
وراجع فيه - (٣) تحريس : تأمى . (٤) كذا في ٥ . ورد في المصحف ج ٢ ص ٥٦
في وصف سارية : « ثم رَوَى بِالْبَدَاءِ الْأَصْفَرِ وَهُوَ فَضْلَةُ حَنَانٍ مِنْ جَدَى بَارِدٍ » . وفي ١ ، ٢ :
« إِلَّا بِالْحَلَّةِ بَيْنَ الْحَاذِلِ وَالْبَارِدِ » . وفي ٣ : « إِلَّا بِالْحَلَّةِ بَيْنَ الْحَاذِلِ وَالْبَارِدِ » . وما عرفت أن الأثرين .
وفي ٤ ، ٥ : « بِالْجَوَاذِينَ » . وله عرفت من الجواذين : وهو منى جواذب (بالضم) ويقال
فيه تدراج أيضا ، وهو كما قال صاحب اللسان : طعام يصنع يشكر ما يؤكله . وفي كتاب الألفاظ
(الموجود بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٠ علم مسابقة) : بيان لألوان الجواذيب وكلية صنع كل مسابقة .

نحسب أن هو ديان
مرج ال سكية .
بنت الحسين
فاوت بينها

الحلز والبارد لا يندرى أيهما أطيب . وقال إسحاق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ
والياقوت في أعناق الجوارى الحسن لا يندرى أيهما أحسن .

نسبة هذا الصوت

صوت

٥. حُورى علينا ربة المَودج . إنك إلا تَقْلِي تَحْرِى
أنى أُمِيت لى بِمَائِيَّة^(١) . إحدى بنى الحارث من مَنجج
تَلَبَّثُ حَوْلًا كَامِلًا كُكَلَه . لا تَتَّقِ إلا على مَنجج
فى العج إن حَجَّتْ وماذا مَنَى . وأهلُه إن مى لم تَحْجِج
أيسر ما نال حُب لى . بَيْنَ حَيْبِ قَوْلِهِ مَرَج
١٠. عَرَوْهُ من السَّريج . والشَّعْرُ لِلْعَرِي . وإِلَيْهِ لَكِنْ مَرَج ثانى ثَقِيل بِالْوُسْعَى
عن عمرو . وفيه لِلْعَرِيضِ ثَقِيل أَوَّل بِالْوُسْعَى عن حَش . وإِسْهَاق فى الأَوَّل
والثَّلاثِ هَمِل أَوَّل بِالْيَنْصَرِ عن عمرو . والأَخِيرُ فِيهِ ثانى ثَقِيل بِالْيَنْصَرِ فى مَجْرَى الْيَنْصَرِ
عن ابنِ المَكِّي . وَلِأَكْوَةِ خَفِيفٌ ثَقِيل عن الْهَشَامِ . وَلِحَكِّمِ خَفِيفٌ رَمَل عنه أيضا .
- أخْبَرَنِي مُحَمَّد بنُ حَلْفٍ وَكَيْع قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو بنُ يُسْرٍ قال حَدَّثَنِي^(٢)
إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُثَنَّى قال حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ عُبَيْةٍ اللَّيْثِيُّ عن عَبْدِ الوَعَابِ بنِ مُجَاهِدٍ أَوْ فِرْعِ
قال :

عن حماد بن عمار
الرجل فرفقه عليه

(١) بِمَائِيَّة (تشديد الاء) نسبة الى المين ، والمعروف بالنسبة الى المين : مِئْن و مِئْنَان بالتخفيف
والألف حرض عن ياء النسب ، قال سيوريه : وبعضهم يقول يَمَانِي بالتشديد . ومما جاء بالتشديد قول
أَبْنِي بنِ لَهْف :

٢٠. مَئَانِي يَظَلُّ بِشَكِّ سَكْرَا * وَيَضَعُ دَائِمًا لِبِ الشَّوَارِ
(٢) فى ٩ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « عمره » ولم ندر على ما يرجع إحدى الروايتين

كنت مع عطاه بن أبي رباح بقاء رجل فأنشده قول العرجي :

• إِنِّي أُتَيْتُ لِي بِمَآئِيَّةٍ •

وذكر الأبيات وختمها بقوله :

فِي الْجِجِ إِنْ جِئْتُ وَمَاذَا مَنَى • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ

قال فقال عطاه : بَنَى وَاقَهُ وَأَهْلُهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذْ غِيَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ عَنْ مَشَاعِرِهِ •

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :

قصيدة الأعرابي
المخزومي مع سكان
يمنية

وَلَيْ قَضَاءُ مَكَّةَ الْأَوْفُسُ الْمَخْزُومِيُّ لَهَا رَأَى النَّاسَ مِثْلَهُ فِي عَفَافِهِ وَثَبَلُهُ ، فَإِنَّهُ
لَنَاتِمٍ لَيْلَةً فِي جَنَاحِ^(١) لَهُ إِذَا مَرَّ بِهِ سَكَانٌ يَتَفَقَّى :

• حُوجِيَ عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمُؤَدَّجِ •

فاشرف عليه فقال : يَا هَذَا شَرِيتَ حَرَامًا ! وَأَقْبَضْتَ نِيَامًا ! وَغَيَّبْتَ خَطَا ! خُذْهُ

عَنِّي ! فَاصْلَمْهُ لَهُ وَأَنْعِرْ •

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق عن حمزة

عطاه بن رباح
الأبهر المني

أَبْنِ حُبَّةَ اللَّهِ ، قَالَ :

مِرَّ الْأَبْهَرِ بِعَطَاهُ وَهُوَ سَكَانٌ فَصَلَّاهُ وَقَالَ : شَهَرْتَ فَصَلَكَ بِالْفَنَاءِ وَأَطْرَحَبَهَا وَأَنْتَ

ذَوِ مِرْوَةٍ ، فَقَالَ : أَمِيرُ أَمَةِ طَالِقٍ ثَلَاثًا إِنْ بَرِحْتَ أَوْ أَغْنَيْكَ صَوْتًا ، فَإِنْ قَلَّتْ لِي :

هُوَ قَبِيحٌ تَرَكْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَطَاهُ : هَاتِ وَيْحَكَ ! فَقَدْ أَضْرَبْتَ بِي ، فَنَفَّاهُ :

فِي الْجِجِ إِنْ جِئْتُ وَمَاذَا مَنَى • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ

فَقَالَ لَهُ عَطَاهُ : الْخَيْرُ وَاقَهُ كُلَّهُ هُنَاكَ جِئْتُ أَوْ لَمْ تَحْجِجْ ، فَانْهَبِ الْآنَ رَاحِدًا فَقَدْ

بَرَّتْ يَمِينُكَ •

(١) أي في ناحية غامية من البيت •

ابن أبي عتيق
والفريضي

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال
حدثني أنفعية بن محمد قال حدثني هارون بن موسى القُروِي^(١) قال حدثني بعض
المدنيين قال :

- ١٣٣
٢ نخرج ابن أبي عتيق على صحيح له من المدينة قد أوقره من طرف المدينة
المشارب وغير ذلك ، فلقني فقي من بني مخزوم مَقِيلًا من بعض ضياعه ، فقال :
يا بن أمي ، أتصحبني ؟ قال : نعم ، قال المخزومي : فضينا حتى إذا قربنا من مكة جئنا
عنها حتى بزناها فصرنا إلى قصر ، فاستأذن ابن أبي عتيق فأذن له ، فدخلنا فإذا رجل
جالس كأنه مجوز برية مخضبة ، لا أشك في ذلك ، وإذا هو الفريضي وقد كبر ،
فقال له ابن أبي عتيق : تشوقنا إليك ، وأهدى له ما كان معه ، ثم قال له : حسب أن
نسمع ، قال : أدع فلانة — جارية له — بغاءت ففنت ، فقال : ما صنعت شيئا ، ثم
١٠ حل خضابه ونقي :

• صُوبِي طَلِيتَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ •

- فما سمعت أحسن منه قط ، فأقمنا عنده أياما كثيرة ونَحَارُهُ قائم وطعامه كثير .
ثم قال له ابن أبي عتيق : إني أريد الشُّحُوصَ ، فلم يبق بمكة تحفة عدني ولا يمان
ولا حود إلا أوقر به راحلته . فلما أرحلنا وبرؤنا صاح به الفريضي : هيا هيا ،
١٥ فرجنا إليه ، فقال : ألم تروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ^{٢٠} « يُعْشَرُ مِنْ
بَقِيَعَتَا هَذَا سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صَوَرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى ؛

(١) في أغلب النسخ : « القروي » ، وفي ٥ ط ، « القروي » . وفي ح : « القروي »

بالقاف ، وكل ذلك محرف عن القروي بألفاء وقد ورد كذلك في المتن في أسماء الرجال لذهبي ص ٥٠

طبع أدوربا • (٢) أوقره : حله • (٣) المشارب : جمع مشربة (بالكسر) وهي إنا

يشرب به •

فقال : هذه سن لي أترعت فأحب أن تدفنها بالبيع ، ففرجنا والله أخمر اثنين لم نتميم ولم ندخل مكة ، حاملين سن الغريص حتى دفناها بالبيع .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض أهل المدينة قال : خرج الغريص مع قوم فغنأهم هذا الصوت :

خفي بعض أهل
المدينة فطربوا
لنساءه

جرى ناصح بالود يبنى وينها • فقربني يوم الحصاب إلى قتل
فاشدت سرور القوم ، وكان معهم غلام أعجبه ، فطلب إليهم أن يكلموا الغلام
في الخلوة معه ساعة ففعلوا ، فانطلق مع الغلام حتى توارى بصخرة ، فلما قضى حاجته
أقبل الغلام إلى القوم ، وأقبل الغريص يتناول حجرا حجرا يقرع به الصخرة ، ففعل
ذلك مرارا ، فقالوا له : ما هذا يا غريص ؟ قال : كائن بها قد جاءت يوم القيامة^(١)
رافعة ذيلها تشهد علينا بما كان منا إلى جانبها ، فأردت أن أخرج شهادتها عن
ذلك اليوم .

نسبة هذا الصوت

صوت

جرى ناصح بالود يبنى وينها • فقربني يوم الحصاب إلى قتل
فقال وأزحت جانب السرايا • مع فتحت فيردى رقة أهل
فقلت لها ما لي لم من رقيب • ولكن يرى ليس بمثل
عروضه من الطويل . الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والفناء لا بن سريج رمل
بإطلاق الوتر في جرى ينصر عن إسحاق في الثلاثة الأبيات . وذكر يونس أن فيه
لحنًا نال لك ، وفيه للغريص خفيف قليل أول بالوسطى عن حبش والمشامي وطل

(١) كذا في ط ، وفي سائر النسخ : « كائن بها قد جاءت به يوم القيامة الخ » .

ابن يحيى وحماد بن إسحاق . ولمعبد فيه قليل أقل بالنصر عن حش . ولكن محرز
ثاني قليل بالوسطى عنه .

حدثني علي بن صالح بن الميثم قال حدثني أبو هيثم عن إسحاق بن إبراهيم عن
المسبي والمدايني وابن سلام :

كان عمر وجهيل
يتارنجان في قول
الشعر

- أث عمر بن أبي ربيعة كان يمارض بجيلا ، إذا قال هذا قصيدة قال هذا مثلها ،
فيقال : إن عمر في الرائية والعيبة أشعر من جميل ، وإن بجيلا أشعر منه في اللامية .
وقال الزبير فها أخبرني به الحرث بن أبي الملاء عنه : من الناس من يفضل قصيدة
بجيلا اللامية على قصيدة عمر ، وأنا لا أقول هذا ، لأن قصيدة جميل مختلفة غير
مؤلفة ، فيها طوابع التمدد وخوالد المهد ، وقصيدة عمر بن أبي ربيعة ملساء التلون ،
مستوية الأبيات ، أخذ بعضها بأذنان^(١) بعض ، ولو أن بجيلا خاطب في قصيدته
مخاطبة عمر لأبج عليه وصغر كلامه به .

أخبرني الحرث بن أبي الملاء قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال
حدثني شيخ من أهل عن أبي الحارث بن ثابتة مولى هشام بن الوليد الخزرجي وهو
الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلبي طائر * فاستمع قول رشيد مؤتمن^(٢)

- (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « عن » وهو تحريف ، اذ هو علي بن صالح بن الميثم الملقب
بكلبة ، وقد ورد ذكره في الجزء الأول ص ١٢٠ من هذه الطبعة وكتبنا به كفة في الحاشية رقم ١ من
هذه الصفحة المذكورة . (٢) في س : « بأذنان بعض » . (٣) في س ، ط : « لأبج »
عليه وعبر بكلامه وصغر كلامه به . (٤) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « جدى » ولم نعهد
فما تقدم لنا في رجال السنة أن لأبي الفرج جدرا يروى عن الزبير بن بكارة ، وإنما الذي يترك كثيرا أن الحرث
ابن أبي الملاء هو الذي يروى عنه . (٥) في ط بعد ذكر البيت قوله : « الرواية خاطبوا عمر »
ورشد . وهو الخافض لما في ديوانه ولما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٤ و ١٠٣ و ١٠٢ ، غير

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجيلا بالأطح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

لقد قريحَ الواشونَ أن صرمتَ حيلي • بُيْتَةً أو أَبَدْتَ لنا جانبَ البُحْلِ

ثم قال : يا أبا الخطاب ، هل قلتَ في هذا الوزن شيئا ؟ قال : نعم ؛ فأنشده قوله :

• جرى ناصحٌ بالودِّ بليغٌ وبَيْتِها •

فقال جميل : هيهاتَ يا أبا الخطاب ، والله لا أقول مثلَ هذا خميسَ الليالي ؛ والله ما خاطبَ النساءَ مخاطبتَكَ أحداً وقامَ مشعراً .

أخبرني الحرَّمي بن أبي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

رأيتُ ملهانا جميعا لا يشكون في أن أحسن ما روى في تعظيمِ السرِّ قولُ عمر :

• ولكنَّ سرِّي ليس يحيله مثلي •

قال الزبير : حدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال : إنما اجتمع

عمر بن أبي ربيعة وجميل بالخطاب .

أخبرني محمد بن أحمد الطلائس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني :

أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة يُنشد هذه القصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :

فُتِنَ وقد أَفْتَمَنَ ذا اللَّبِّ أنما • فعَلَّ الذي يَفْعَلُ من ذاك من أَجْلِ

صاحَ الفرزدق وقال : هذا والله الشعرُ الذي أرادتهُ الشعراءُ فاحطأتهُ وبكتِ الديارُ .

(١) يقال : لا أَفعلُ ذلك خميسَ الليالِ أي لا أنسه أبدا . (٢) في حـ وحاش ط :

وفي حفظِ السرِّ . وفي س : « في تعظيمِ حفظِ السرِّ » . (٣) الجناح : موضعُ بمرضِ خبيرٍ وسلَّاحِ

ورادى القرى ؛ ولعلَّ هـ من منازلِ بني مازن . وقال نصر : الجناح : من ديارِ بني خازمَ بين المدينة

وليد (انظر سيم باقوت) .

سمع الفرزدق شعر
ابن أبي ربيعة
لـ

١٥

٢٠

نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني

يسوى قصيدة جميل فإت لها أخباراً تذكر مع أخباره

فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها :

• جرى ناصح بالود يئني وبينها •

صنوت

قوى البسلة الشهباء بالله سلمي • عزيزة ذات الدل والخلق الجزل^(١)

فلما تواقفنا عرفت الذي بها • كمثل الذي بي حدوك التمل بالتمل

فقلن لها هذا عشاء وأهلنا • قريب ألك تساي مركب البقل

عروضه من الطويل . الشعر لعمرو بن أبي ربيعة . والفناء لمعيد في الأول

والثاني ثقیل أول بالوسطى عن عمرو بن بآنه وعلى بن يحيى ، وقيل إنه لمالك .

ولابن محرز في الثاني والثالث خفيف ثقیل أول بالينصر عن المشايخ . ولابن مريح

في الأول ثقیل والثاني خفيف آخر بالوسطى وهو الذي فيه استهلال . ولمالك

في الثاني والثالث ثاني ثقیل بالينصر . وإبراهيم فيهما خفيف ثقیل بالسبابة في بحر

الوسطى عن ابن المنكح .

ومنها :

صنوت

يا أبا الحارث قلبي طائر • فاستمع قول رشيد مؤتمن^(٢)

ليس حب فوق ما أحببتكم • غير أن أقتل نفسي أو أجت

تعتز الوبي نقي لونه • طيب النشر لنيد المحتضن

(١) في نسخة ط : « غريبة » . (٢) كذا في ب ، م . وفي ح :

« في الأول والثاني خفيف ثقیل آخر بالوسطى » . وفي س ، ا ، م : « في الأول والثاني خفيف آخر بالوسطى » . (٣) في ط : « فيها » . (٤) انظر الحاشية رقم ٣٧٠ من هذا الجزء .

عروضه من الرمل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ثاني
ثقل بالوسطى عن عمرو، وقيل : إنه لابن عائشة، وذكر ابن المكي أنه للغريص
في الثاني والثالث، وفيهما رمل يقال إنه لأهل مكة، ويقال : إنه لعبد الله بن يونس
صاحب أيلة . وفيه ثقل أول ذكر حبش أنه لابن سريج ، وذكر غيره أنه لحمد
ابن السدي المكي ، وأنه غناه بحضرة إصحاق فأخذه عنه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عسان محمد
ابن يحيى قال :

كان ابن عائشة يغني المزج والخفيف ؛ فقليل له : إنك لا تستطيع أن تغني غناه
شيئاً قليلاً ؛ فغنى :
يا أبا الحارث قلبي طائر .

رجع الحديث إلى أخبار الغريص

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة عن مولى
لآل الغريص قال :

حدثني بعض موليائي وقد ذكرن الغريص فترجم عليه وقلن : جئنا يوماً
يحدثنا بحديث أنكرناه عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته، وكان من أحسن الناس وجهاً

(١) كذا في ٢ ، ٣ وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « المديد » وهو خطأ .

(٢) أية بالغنى : مدينة على ساحل بحر القلزم على نيل الشام ، وقيل : هي في أول الجباز أكثر الشام .
وقال أبو المنذر ، سميت بأية بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وقد ورد هذا الاسم هكذا في جميع النسخ
هنا ، ولهذا تصح ما ورد في الجزء الأول طبع الفارص ١٥٨ فقد ورد هناك « الأبل » تتلوا عن
النسبة التيمورية التي انفردت بذكر هذا العلم عن نحو ما أثبت هناك . (٣) كذا في أغلب النسخ .
وفي ط : « عمرو » .

صغبراً وكبيراً، وكما نلقى من الناس صغراً بسببه، وكان ابن سريج في جوارنا ندفعناه إليه فلحق الفتاة، وكان من أحسن الناس صوتاً ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن صوته، فلما رأى ذلك ابن سريج تحاه عنه، وكانت بعض مولاته تعلمه النياحة فبرز فيها، فلهاءني يوماً فقال: انتهت الجن أن أتوح وأسمعني صوتاً عجيباً فقد ابتليت عليه لحناً فاسمعه مني، واندفع فتني بصوت عجيب في شعر المرار الأسدي^(١).

حلقت لها باله ما بين ذى النضاً • وهضبت القنان من عوان ولا بكر^(٢)

أحب إلينا منك دلاًوما ترى • به عند كليل من ثواب ولا أجر

فكذباه وقلنا: شيء فكر فيه وانصره على هذا الجن، فكان في كل يوم يأتينا فيقول: سمعت البارحة صوتاً من الجن يترجم وتقطع قد انتهت عليه صوت كذا وكذا بشعر فلان، فلم يزل على ذلك ونحن نذكر عليه، فلما لكذلك ليلة وقد اجتمع

- (١) هو المراد بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضة بن الأشر بن جحان (بتقديم الجيم المقنوعة على الحاء المهملة الساكنة) بن قنص بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن قنص بن دودان بن أسد بن خزيم بن مدركة بن إلياس بن فزير بن زار. والمراد (بفتح الميم وتشديد الراء المهملة) ينسب تارة إلى قنص وهو أسد أباهم الأقربين وتارة إلى أسد بن خزيم بن مدركة وهو جد الأهل، وله ترجمة في الجزء التاسع من الألفاني طبع ببولاق ص ١٥٨ وفي خزنة الأدب للبندادي ج ٢ ص ١٩٦. والمرادون
- ١٥ (كما في القاموس وغيره مادة مرر) ستة: المرار الكلي، والمرار بن سعيد القنص (وهو هذا) والمراد بن مقد التميمي، والمرار بن سلامة اللبيل، والمرار بن بشير الشيباني، والمراد بن حماد الحرشي وكلهم شعراء. ثم ذكر أسماء أخرى لمرادين آخرين كلهم شعراء. (٢) كذا في ح، و س. والفتان: جبل لقي أسد فيه ما يدعى السيفة. وفي باقي النسخ: «القيان» بالياء. ولم نجد هذا الاسم في أسماء المراضع. (٣) كذا في ح. عادت، وهكذا أيضاً وردت في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣

جماعة من نساء أهل مكة في جمع لنا سهرتاً فيه ليبتنا والفريض يُسبِّحنا بشعر عمر
ابن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ • نَمَّ فَلَائِي هَوَاهَا تَصِيرُ
إِذْ نَمَّنا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ عَزِيْزاً عَجِيْباً وَأَصْوَاتاً غَنَلَةً ذَمَّرَتْنا وَأَفْرَعَتْنا ؛ فقال لنا
الفريض : إن في هذه الأصوات صوتاً إِذَا نَمَّتْ سَمِعْتُهُ ، وَأَصْبَحَ فَأَنْبِي عَلَيْهِ غَنائِي ؛
فَأَصْفَيْنا إِلَيْهِ فَإِذَا نَغَمَتْ نَغْمَةُ الْفَرِيضِ بَيْنَنا فَصَدَّقْناهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء .

صوت

١٣٦
٢

حلفت لها (٢٢) البيتان

عَرَّوْضَه من الطويل . غَنَاءُ الْفَرِيضِ وَلَحْنُهُ من التَّغْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى عَنْ
حَبِيش . قال : وَلَمَّا وَتَيْتْ فِيهِ تَهْلٍ أَوَّلَ آخِرِ الْبَيْتِصَر .

ومنها :

صوت

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورِ • نَمَّ فَلَائِي هَوَاهَا تَصِيرُ
أَبَاقُورَامُ أَتَجَلَّتْ دَارَهَا • وَكَانَتْ حَدِيثاً بَهْدِي تَغُورُ
نَظَرْتُ بِحَيْفٍ مِثِّي نَظَرَةً • إِلَيْهَا فَكَادَ فَوَادِي يَطِيرُ
هِيَ الشَّمْسُ تُسْبِرِي بِهَا بَقْلَةً • وَمَا خَلَّتْ شَمْساً لَيْلِي تَسِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ مُسْتَشْرِفٌ • وَأَنْتَ عَدُوْلُكَ حَوْلِي حَضُورُ

(١) في طمش ط وفي نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٦) : « سحرنا » . (٢) كذا في ب ،
مه ، س ، ط . وفي بقية الأصول : ذكر اليمين كاملين . (٣) في ديوانه طبع ليسج ص ١٩ :
« أَلْفُورَامُ ... هَوَاهَا » . (٤) في ديوانه : « على بقلة » . (٥) في ديوانه :
« مستبد ... كثير » .

عروضه من المتقارب . الشعر للنميري ، وقيل : إنه ليزيد بن معاوية . والغناء
ليسايط خفيفٌ ثقيلٌ أول بالوسطى عن عمرو . ولكن سريج فيه خفيفٌ ثقيلٌ
بالوسطى ، أوله :

• هي الشمسُ تسرى بها بجلةٌ •

- وفي القريض ثاني ثقيلٌ بالنمير عن المشامي وحامد ، وذكر غيرهما أنه
لأبن جامع . وذكر حش أن فيها لأبن حمز ثقيلٌ أول بالنمير .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبد الله مصعب
الزيري :

أرسله ابن أبيديعة
إلى سكية فغناها
ولسوة بها بشره

- اجتمع نسوةٌ فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وطرفه وحسن جماله وحديثه
وتسوقن إليه وتمنيته ، فقالت سكية : أنا لكنك به ، فبعثت إليه رسولا ووعده
الصودين الليلة بتمتها ، فوافاهما على رواحله ومعه القريض ، فحدثن حتى وافى الفجر
وحان انصرافهن ، فقال لمن : إني والله لمشتاقٌ إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
والصلاة في مسجده ، ولكن لا أخلطُ بزيارتكن شيئا ، ثم انصرف إلى مكة وقال :
للم بزيارتك إن البين قد أفلأ^(١) • قل التواء لئن كان الرجل غدا

- قال : وانصرف عمر بالقريض منه ، فلما كان بمكة قال عمر : يا عريض ، إني
أريد أن أخبرك بشيء يجعل لك نعمة ويبقى لك ذكره ، فهل لك فيه ؟ قال : أفعل
من ذلك ما شئت وما أنت أهله ، قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كتأ فيها
شعرا فامض به إلى النسوة فأنسهن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك فيه قاصدا ،
(٥)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « فيما » أي البين اللتين أتتاهما « هي الشمس ... » .

(٢) الصودان : موضع بالمدينة بالفتح . (٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « زيارتك » .

بش . (٤) أنه كفرح : دنا وحضر . (٥) في ط : « عابدا » .

قال : نعم . فحمل الغريض الشعر ورجع الى المدينة فقصد سَكينة وقال لها : جعلتُ فداكَ يا سيدي ومولاي ، إن أبا الخطَّاب — أبناهُ الله — وجهي إليك قاصداً ، قالت : أو ليس في خير وسرور تركته؟ قال : نعم ، قالت : وفيهِ وجهك أبو الخطَّاب حفظه الله؟ قال : جعلتُ فداكَ ، إن ابن أبي ربيعة سخلى شعرا وأمرني أن أُنشدَكَ إياه ، قالت : فهاته ، قال فأنشدها :

ألم يزينبَ إن اللَّيْن قد أَفدَا • قَلَّ التَّوَّاءُ لئن كان الرجلُ فدا

الشعرَ كَهـ ، قالت : فيأويحه ! لما كان عليه ألا يرَّحل في غده ! فوجهت الى النسوة فجمعتهن وأُششَتْن الشعر ، وقالت للغريض : هل حملت فيهِ شيئا ؟ قال : قد غنَّته ابنُ أبي ربيعة ، قالت : فهاته ، فغناه الغريض ، فقالت سَكينة : أحسنت والله وأحسن ابنُ أبي ربيعة ، لولا أنَّكَ سَبَقْتَ فغنَّيته عُمرَ قبلنا لأحسنا جارتَكَ ، يابَّناهُ ، أعطيه بكلِّ بيت ألفَ درهم ، فانرجحتْ اليه بِنائهُ أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه ، وقالت سَكينة : لو زادتَا عُمرَ لَرَدَّناكَ .

١٣٧

٢

١٠

نسبة هذا الغناء

صوت

ألم يزينبَ إنَّ اللَّيْن قد أَفدَا • قَلَّ التَّوَّاءُ لئن كان الرجلُ فدا
قد حَلَقَتْ ليلةَ الصَّوْرَيْنِ جاهدة • وما على الحُرِّ إلا الصَّبرُ مُجْتهدا
لأختها ولأخرى من مَناصِفها • لقد وَجَدْتُ به فوقَ الذي وَجَدَا
بِعَمْرُها بما أَرَانِي إنَّ نَوَى زَحَتْ • وهكذا الجُبُّ إلا مَنَّا كَمَدَا

١٠

(١) في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٠ : « وما على المرء إلا الخلف ... »

(٢) المناصف : جمع نصف (كثير ومقد) وهو الخادم ، والأخفى بالها . (٣) التوى هنا :

٢٠

الدار بين مؤنثه و تزوجت . = بعلت .

عروضه من البسيط . الشعر لعمرو بن أبي ربيعة . والفناء لابن سريج ، وله فيه
لحنان : أحدهما رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، والآخر خفيف رمل
بالوسطى عن عمرو . وفيه لحن للغريض خفيف ثقيل بالبصر عن الهشام
وحمد ، وذكر عمرو : أنه لما لك ، أوله الرابع ثم الأول ، ومن الناس من ينسب هذا
إلى معبد ، وأوله :

• يَا أُمَّ طَلْعَةٍ إِنْ الْيَنِّ قَدْ أَدَا •

وذلك خطأ ، الحسن الذي عمله معبد غير هذا وهو :

صوت

يَا أُمَّ طَلْعَةٍ إِنْ الْيَنِّ قَدْ أَدَا • قُلْ التَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّجُلُ غَدَا

أَتَسَى الْعِرَاقَ لَا يَذِي إِذَا بَرَزْتُ • مَنْ ذَا تَطْلُوفُ بِالْأَرْكَانِ أَوْ يَجِدَا

عروضه من البسيط . الشعر للأخوص ، ويقال : إنه لعمرو أيضا . والفناء

لمعبد ، ولحنه من الثقيل الأول بالبصر عن عمرو والهشام .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

بني عائشة بنت
طلحة فابن طلحة

سُحِبَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ حَبِيبٍ اللَّهُ جَلَّاهُ الْبَرَاءُ وَأَخَوَاتُهَا وَنِسَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ

الْفَرَسِيَّاتِ وَغَيْرُهُنَّ ، وَكَانَ الْفَرِيسُ فِيمَنْ جَاءَ ، فَدَخَلَ النَّسْوَةُ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهَا

بِكُسُوَةِ وَالطَّافُ كَانَتْ قَدْ أَعْلَنَتْهَا لَمْ يَجِيئَهَا ، فَخَلَّتْ تَخْرُجُ كُلَّ وَاحِدَةٍ وَمَعَهَا جَارِيَتُهَا

وَمَعَهَا مَا أَتَرَتْهَا بِهِ عَائِشَةُ وَالْفَرِيسُ بِالْبَابِ حَتَّى نَجِيَ مَوْلَاهُ مَعَ جَوَارِيَهُنَّ

الْمَلْعُ وَالْأَطْلُفُ ، فَقَالَ الْفَرِيسُ : فَأَيْنَ نَصَبِي مِنْ عَائِشَةَ ؟ فَقُلْنَا لَهُ : أَغْفَلْنَاكَ

(١) الأطلاف : جمع لطف (بالحرى) وهو من طرف الطرف ما ألقت به أمهات يعرف به بكاء .

وذهبت عن قلوبنا ، فقال : ما أنا بياح من بابها أو أخذ بحظي منها فلها كريمة بنت كرام ، وأتخذ يفتي بشعر جميل :

تذكرت ليلي فالنؤاد حميد * وسطت نواها فالنزار مريد

قالت : ويلكم ! هذا مولى العَبَلات بالباب يُدْكَر بنفسه هاتوه ، فدخل ، فلما
 رأته ضَحِكَت وقالت : لم أعلم بمكانك ، ثم دَعَتْهُ بأشياء أَمَرَتْهُ بها ، ثم قالت له :
 إن أنت ضَيَّيْتَنِي مَوْتًا في نفسِي فاك كَلْها وكَلْها ^(١) (شَيْءٌ مِمَّنْهُ لَه ذَهَبٌ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ)
 قال : ففَعَلَهَا في شَعْرٍ كَثِيرٍ :

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنَّ عَذْرَ شَارِبٍ ^(٢٦) • إِلَى الْيَوْمِ أَخْفَى حَبِيبًا وَأَفَاجِرُ
وَأَحِيلُ فِي لَيْلٍ لَعْرَمٍ ضَعِيفَةٍ • وَتَعَسَّلَ فِي بَيْتٍ عَلَى الضَّعَائِفِ

١٠ فقالت له : مَا مَدَّوْتَ مَا فِي نَفْسِي ، وَوَصَلْتَهُ فَأَجَزْتَ . قَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ : وَهَلْ عَلِمْتَ حَدِيثَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ ؟ وَلَمْ سَأَلْتَ الْفَرِيضَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

نعم . حدثني أبي قال قال الشعبي : دخلتُ المسجدَ فلذا أنا بمصعب بن الزبير على سرِّ رجالٍ والناسُ عنده، فسأبتُهم فذهبتُ لأعصرِف، فقال لي : ادْنُ، فدنوتُ حتى وضعتُ يدي على سَرَفِه، ثم قال : إذا قُلتُ فأتبني، فجلسَ قليلاً ثم نهضَ فتوجهَ نحو دارِ موسى بن طلحة فقبضتهُ، فلما كُنَ في الدارِ التفتَ إلى فقال : ادْخُلْ، فدخلتُ معه ومضى نحو مَجْرَمِه وتبعتهُ، فالتفتَ إلى فقال : ادْخُلْ، فدخلتُ معه،

(١) في أ، م، و، ط: «نشي». - (٢) طر شارب الفلام من باب نصر فهو طار:

• طلع ونبت • (٣) جمع مرقق أو مرققة وهي الخدعة •

فلذا جملة^(١)، وإني لأقول جملة رأيتها لأمير، فقامت ودخلت الجملة فسميت حركة، فكرهت
الجلوس ولم يأمرني بالانصراف، فإذا جارية قد خرجت فقالت: يا شعي، إن
الأمير يأمرك أن تجلس، جلست على وسادة ورفعت تحف الجملة، فإذا أنا بمصعب
ابن الزبير، ورفعت السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة، قال: فلم أزوجا قط
كان أحمل منهما: مصعب وعائشة، فقال مصعب: يا شعي، هل تعرف هذه؟
قلت: نعم أصليح الله الأمير، قال: ومن هي؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة
بنت طلحة، قال: لا، ولكن هذه ليل التي يقول فيها الشاعر:

• وما زلت من ليل لئد طر شاربي •

وذكر اليتين. ثم قال: إذا شئت فقم، فقامت. فلما كان المني رحت وإذا هو
جالس على سريرته في المسجد فسألت، فلما رآني قال لي: ائدني، فدنوت حتى وضعت
يدي على مرققه، فأصغى إلى فقال: هل رأيت مثل ذلك لإنسان قط؟ قلت:
لا والله، قال: أفتدري لم أدخلناك؟ قلت: لا، قال: ليحدث بما رأيت. ثم
التفت إلى عبد الله بن أبي قروة فقال: أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين موباء، فما
أنصرف يومئذ أحد بمثل ما أنصرف به، بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار
ثيابا وبمنظرة من عائشة بنت طلحة. قال: وكانت عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وكان أباه عذرتها ثم هلك، فزوجها مصعب فقتل عنها، ثم تزوجها عمر بن

عائشة بنت طلحة
وأزواجها

(١) الجملة (بالفتح) : مثل القبة، وجملة العروس : بيت يزني بالثياب والأمرأة والسور.

(٢) ولما أخافه عبد الله بن عمر بن الخطاب فحولاهما حتى ساروا إلى عبد الملك بن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان
على مقدمته فلقبه مصعب فقال له حتى قلت. (٣) أصغى : أمال رأسه. (٤) في طو : وذلك

الإنسان. (٥) الكارة من الثياب : ما يبيع ويشد، وكارة القصار سميت بذلك لأنه يكثر ثيابه في ثوب

واحد ويخفيها فيكون بعضها فوق بعض. (٦) اللهفة (بالضم) واليكارة، يريد أنه أول من تزوجها.

عبيد الله بن معمر فبني بها بالحيرة، ومهدت له يوم عرسه قرش لم ير مثلها: سبع أذرع في عرض أربع، فانصرف تلك الليلة عن سبع مرات؛ فلقينته مولاة لها حين أصبح فقالت: يا أبا حفص، كتكت في كل شيء حتى في هذا. فلما مات ناحت عليه وهي قائمة، ولم تنح على أحد منهم قائمة - وكانت العرب إذا ناحت المرأة قائمة على زوجها علم أنها لا تريد أن تزوج بعده - فبلى لها: يا عائشة، ما صنعت هذا بأحد من أزواجك! قالت: إنه كان فيه خلل ثلاث لم تكن في أحد منهم: كان سيد بني تم، وكان أقرب القوم بى قرابة، وأردت ألا تزوج بعده!! .

وأخبرني بغير مصعب والشعي وعائشة أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال أخبرنا محمد بن الحكم عن عوالة قال:

خرج مصعب بن الزبير من دار الإمارة يريد دار موسى بن طلحة، فلو بالمسجد فآخذ بيد الشعي. ثم ذكر باقي الحديث مثله، ولم يذكر شيئا من حديث المتنين. قال ابن عمار: وأخبرني به داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب عن ابن الأضرابي: قال ابن عمار وأخبرني به أحمد بن الحارث الخزاعي عن المدائني أن الشعي قال:

دخلت المسجد وفيه مصعب بن الزبير فاستدناي فدنوت حتى وضعت يدي على مرقفه، فأصبنى إلى وقال: إذا قت فأتبعني. ثم ذكر باقي الحديث أيضا مثل الذي تسبته.

(١) في ح: «غصال». (٢) كذا في جميع الأصول. ويترجح لدينا أن كلمة «بن» هاهنا مرفقة عن كلمة «عن» وقد ورد الاسمان في كتب الأنساب والتاريخ متفرقين من غير هذه الاضافة مما يفسد ترجيح أن كليهما من رجال الرواية، وقد ورد «داود بن جميل» في تهذيب التهذيب وضبطه في الماشق بضمها الجيم وكسر الميم قلنا عن إلفي المطبع بهامش تقريب التهذيب وبهذا ضبطه أيضا ورد في ط في الموضعين هـ. وورد ذكر «محمد بن جميل الكاتب» في الطبري قسم ثالث ص ٣٣ وضبطه بالقلم بضم الجيم وفتح الميم. (٣) كذا في ١، ٢ وهو الموافق لما تقدم. وفي ٣: «س» «على مرقفه» وفي باقي النسخ: «مرقفيه».

١٣٩
٧

٢٠

نسبة هذا الصوت

صوت

وما زلتُ من ليلي لَدُنْ طَر شاري * إلى اليوم أخفى حُبها وأدجينُ

وأحيل في ليل ضغائنٍ مَعْتِيرٍ * وَتَحْسَلُ في ليلي على الضغائنُ

- عروضه من الطويل . الشعر لكثير بن عبد الرحمن . والفناء لمعبد تميم أول
بالنصر عن حبش . وفيه لحن للفريض .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الفريض إذا غنى يتبعين لكثير قال : أنا السريحي حقا ، ولم يكن يقول ذلك

في شيء من غنايه وكان من جيد غنايه . وقدم يزيد بن عبد الملك مكة فبعت إلى

- الفريض سيرا فأتاه فغناه بهذا الحن [وهو فيها] :

وإني لأرعى قومها من جلالها * وإن أظهر وأغشا نصحت لم جهدي

ولو حاربوا قومي لكننت لقومها * صديقا ولم أحيل على قومها يحدي

فأشهر إلى الفريض أنت أسكت ، وفضل يزيد فقال : دعوا أبا يزيد حتى يقتضي

بما يريد ، فأعاد عليه الصوت مرارا ، ثم قال : زدني مما عندك فغناه بشعر عمرو بن

- شأس الأسدي :

فوانتدي على الشباب ووانتدم * ندمت وإن اليوم متى بشير ذم

أرادت مرارا بالهوان ومن يرد * حرا را لمعري بالهوان فقد ظلم

(١) في ح : « وما زلت في ليل » . (٢) في ط : « وأحيل في ليل قوم ضنية » .

(٣) الفريضة من أ : م ٤ ٤ ٤ ط . . (٤) ساقه ترجمه في هذا الكتاب في ج ١٠ ص ٦٣ طبع

- بوراق ، وله ترجمة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٥٤ (٥) هو مراد بن عمرو بن شأس وضبط

بالقلم في اللسان مادة « أخرى » بفتح العين ، وضبط في ديوان الحامسة شرح البربري طبع أدوربا ص ١٣٩ و

١٤٠ و الشعر والشعراء ص ٢٥٤ بالقلم أيضا بكسر العين . ولم نطرح على نص خاص في ضبط هذا الاسم .

كان الفريض إذا
غنى شعر لكثير قال
أنا سريحي

قسم يزيد بن
عبد الملك مكة
فغناه الفريض

قال : فطرب يزيد وأمر له بجائزة مئة . قال إسحاق : حدثت أبا عبد الله هذا الحديث ، وقد أخذنا في أحاديث الخلفاء ومن كان منهم يسمع الغناء أيضا ، فقال أبو عبد الله : كان قدوم يزيد مكة ويمشيه إلى الغريص سيرا قبل أن يستخلف ، فقلت له : فلم أشير إلى الغريص أن يسكت حين غناه بشعر كثير :

• وإني لأرعى قومها من جلالها •

وما السبب في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله : أنا أحدثك :

حدثني أبي قال : كان عبد الملك بن مروان من أشد الناس حبا لعاتكة أمراءه ، وهي ابنة يزيد بن معاوية وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وهي أم يزيد ابن عبد الملك ، فغضبته مرة على عبد الملك ، وكان بينهما باب حاجته وأغلقت ذلك الباب ، فشق غضبها على عبد الملك وشكا إلى رجل من خاصته يقال له : عمر بن

يلال الأسدي ، فقال له : ما لي عندك إن رصيت ؟ قال : حُكِّك . فأتى عمر بابها وجعل يباكي ، وأرسل إليها بالسلام ، فخرجت إليه حاضتها ومواليها وجوارها فقلن : مالك ؟ قال : فرجعت إلى عاتكة ورجوتها ، فقد علمت مكانى من أمير المؤمنين معاوية ومن أبيها بعده ، قلن : وما لك ؟ قال : ابناى لم يكن لي غيرها فقتل أحدهما

صاحبه ، فقال أمير المؤمنين : أنا قاتل الأتربة ، فقلت : أنا الولي وقد عفوت ، قال : لا أعود الناس هذه العادة ، فرجوت أن يُجيبني الله^(١) أبني هذا على يدها ، فدخلت عليها فذكرن ذلك لها ، فقالت : وكيف أصنع مع غضبي عليه وما أظهرت له ؟ قلن إذا والله يقتل ، فلم يزلن حتى دعت بناتها فاجترهن ثم خرجت نحو الباب ، فأقبل

(١) في ح : « أن لي » . (٢) كذا في ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، وفي باقي النسخ :

« من » . (٣) أجرتها : بغيرتها .

غضب عاتكة على زوجها عبد الملك ابن مروان واحتيال عمر بن يلال على الصليح بينهما

٥

١٠

١٥

١٤٠

٢

٢٠

خديج النخعي قال يا أمير المؤمنين : هذه عاتكة قد أقبلت قال : ويلك ! ما تقول ؟ قال :
قد والله طلعت ! فأقبلت وسلمت فلم يرَدْ [عليها] ، فقالت : أما والله لولا عمرُ ما جئتُ ،
إن أحد أبني تَمَدَّى على الآخر فقتله فأردت قتل الآخر وهو الولد وقد عفا ؟ قال :
إني أكره أن أُعوِد الناس هذه العادة ، قالت : أُنشدك الله يا أمير المؤمنين ، فقد
عرَفَت مكانه من أمير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد ، وهو يبأى ، فلم تزل به
حتى أخذت برجله فقبلتها ، فقال : هولك ، ولم يترس حتى أصطلعا ، ثم راح عمر
ابن بلال إلى عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف رأيت ؟ قال : رأينا أترك ،
فهات حاجتك ، قال : مَرَرَعَة بُدْثُها وما فيها ، وألف دينار وفرائض لولدى وأهل
بقي وعيالي ، قال : ذلك لك . ثم أندفع عبد الملك بمثل بشعر كثير :

• وإني لأرعى قومها من جلالها •

١٠

البيتين ، فصليت عاتكة ما أَرَادَ . فلما غُثِّي يزيد بهذا الشعر كَرِهَتْه مواليه إذ كان
عبد الملك تمثِّل به في أمه ، ولم يكرهه يزيد وقال : لو قيل هذا الشعر فيها ثم غُثِّي به
لما كان عيباً ، فكيف وإنما هو مثل تمثِّل به أمير المؤمنين في أجمل العالمين !

قال أبو عبد الله : وأما خبره لما غُثِّي بشعر عمرو بن شأس فإن ابن الأَشت

لما قُتِل بِسَبِّ الجِجَّاج إلى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس ، فلما ورد به :
وأوصل سحاب الجِجَّاج جعل عبد الملك يقرؤه ، فكلمنا شك في شيء سأل عراراً عنه
فأخبره ، فصَجِبَ عبدُ الملك من بَيَّانه وفصاحته مع سواده ، فقال مَثَلًا :

وإن عراراً إن يكن غير واضح • فإني أحبَّ الجَوْنَ ذا النَثَبِ العم

حصل عرار بن
عمر بن شأس
واس ابن الأشعث
إلى عبد الملك
وإعجاب عبد الملك
ببَيَّانه

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ٢٠٩ : « خديج » بالخاء والياء والجيم . (٢) الزيادة
من ٢٠٩ . (٣) في ط : « فقد عرفت مكانه كان من أمير المؤمنين » وكتب فوق كان
كلمة صح . (٤) يقال : رهل عم ، أى خيره بهم بخيره وعقله . وقال في اللسان مادة
« عم » : « ومنكب عم : طويل » ثم ساق بيت عمرو بن شأس وهو : « فادع عراراً ... الخ » .

٢٠

فَضِيحَكِ عِرَارَ مِنْ قَوْلِهِ تَحِيَّكَ فَاظَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ قَالَ لَهُ : تَحِيَّكَتِ وَيْلَكَ ! قَالَ :
أَتَعْرِفُ عِرَارًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي قَبِلَ فِيهِ هَذَا الشَّرْعُ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَأَنَا وَاقِعٌ
هُوَ ؛ فَضِيحَكِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ : حَظٌّ وَاقِعٌ كَلِمَةً ، ثُمَّ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَسَرَّحَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرِيضُ أَنْ يَنْقُتَ زَيْدٌ بِمُتَمَثَّلَاتِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ ، فَلَمَّا نَبَّيْنِ كَرَامَةَ مَوَالِيهِ غَنَاهُ فَمَا تَمَثَّلَ بِهِ فِي عَاتِكَةِ أَرَادَ أَنْ يُقَيِّمَهُ
مَا تَمَثَّلَ بِهِ فِي فَضْحِ عَظِيمِ كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَفَنَاهُ بِشَعْرِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ فِي عِرَارٍ .

نِسْبَةٌ مَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْفَنَاءِ

صَوْتُ

وَأَنَّى لِأَرْبَعِ قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا • وَإِنْ أَظْهَرُوا غِنَاءَ نَصَحَتْ لَمْ جُهِدَى

وَلَوْ حَارَبُوا قَوْمِي لَكُنْتُ لِقَوْمِهَا • صَدِيقًا وَلَمْ أَحِمْ عَلَى قَوْمِهَا حَقْدَى

مَرْوُودُ بْنُ الطَّوِيلِ ، الشَّعْرُ لِكَثْرَتِهِ ، وَالْفَنَاءُ لِلْفَرِيضِ ثَانِي تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْمَرِ
الْبَيْتِ عَنْ إِصْحَاقَ ؛ وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لَقْفًا لِلتَّجَارِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى ، وَفِيهِ لَعْلُوبَةٌ
تَقِيلُ أَوَّلَ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُوسُفَ نَزَّاجٍ إِلَى عَبْدِ بَكَّةَ
الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْبُدٌ قَالَ :

نَوَيْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي طَلَبِ لِقَاءِ الْفَرِيضِ وَقَدْ بَلَغَنِي حَسَنُ غِنَاهُ فِي لَحْنِهِ :

وَمَا أَتَى عَ الْأَشْيَاءِ لَا أَتَى شَائِدًا • بِكَّةَ مَكْحُولًا أَيْلًا مَدَامَةً

١٤١
٢

(١) قِيْلَ : « وَيَك » . (٢) انظر ساجية ٤ من صفحة ١٠٧ من الجزء الأول

من هذه الطبعة .

وقد كان يلقي أنه أول من سَمِعَهُ وأن الحق نَهَبَهُ أَنْ يُنَبِّهَهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ طَائِفَةً مِنْهُمْ، فَاتَّقَلَوْا عَنْ مَكَّةَ مِنْ أَجْلِ حُسْنِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ سَأَلْتُ عَنْهُ فَنَدَلْتُ عَلَى مَقَرِّهِ، فَانْبَعَثَ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَمَا كَلَّمَنِي أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْحِوَارِ فَقُلْتُ : هَلْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ؟ قَالُوا لِي : نَعَمْ، فِيهَا الْفَرِيضُ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ دَقَّ الْبَابِ، فَمَا أَجَابَنِي أَحَدًا؟ قَالُوا : إِنَّ الْفَرِيضَ هُنَاكَ ، فَرَجَعْتُ فَفَتَقْتُ الْبَابَ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ ، قُلْتُ : إِنْ نَفَعَنِي غِنَايَ يَوْمًا نَفَعَنِي الْيَوْمَ ، فَانْدَفَعْتُ فَفَتَيْتُ لِحْنِي فِي شَعْرِ جَمِيلٍ :

فَلَقِيتُ الْحَمَوِيَّ مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَسُومِ يَتَنَبَّأُ حُبًّا وَيَزِيدُ

فَوَاللهُ بِمَا مِمَعْتُ حَرَكَةَ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : بِطَّلٍ مَعْرَى وَضَاعَ سَفَرَى وَيَجْتَرَى
أَطْلُبُ مَا هُوَ غَيْرُ عَلٍ ، وَاحْضَرْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ : لَمْ يَتَوْفَّنِي لَفْعُ غِنَايَ عِنْدَهُ ،
فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِصَاحٍ يَصْبِحُ : يَا مُعَبَّدَ الْمَغْنَى ، إِنْهُمْ وَتَلَقَى عَنِّي شَعْرَ جَمِيلٍ الَّذِي
تُنْقِي فِيهِ يَا شَقِيَّ الْبَيْتِ ، وَغَنَى :

صوت

لِلْفَرِيضِ وَلَمْ تُدَكِّرْ طَرِيقَتَهُ

وَمَا أَنَسَ عَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا * وَقَدْ حَوَّثَ نَفْسِي أَمْرَ تَرِيدَ
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَبُودُ الَّتِي تَرَى * أَتَيْتُكَ فَاعِزَّنِي فَذَتَكَ جُبُودَ
خَلِيلٍ مَا أَخْنَى مِنَ الْوَجْدِ بَاطِلٌ * وَدَعَمِي بِمَا قُلْتُ الْفِدَاةَ شَبِيدَ

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، وفي سائر النسخ : « قال » . (٢) بطل معري :

ضاعت حيلتي وخاب مكرى . . . (٣) أي لم يقنع ولم يفرح . (٤) النفس :

المهزول من الإبل وغيره . (٥) رواية الأمازي (ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب) :

« ظاهر » .

- يقولون جَاهِد يا جَمِيلُ بغزوة • وأنى جهاد غيرهن أريدُ
لكلِّ حديثٍ عندك ^(١) بِشائئة • وَكَلَّ قَتِيلٌ بَيْنَهُ شَعِيدُ
عروضه من الطويل • قال : فلقد سَمِعْتُ شيئاً لم أسمع أحسن منه ، وقصر
إلى نفسي وعلمتُ فضيلته على بما أحسن من نفسه ، وقلت : إنه لحَرَى بالاستئذان من
الناس تَزْرِيها لنفسه وتغظيها لِقَدْرِهِ ، وإك مثله لا يستحقُّ الابتدال ، ولا أن تتداوله
الرجال ، فأردتُ الانصراف إلى المدينة راجعاً ، فلما كنتُ غير بعيد إذا بصالح يصيح بي :
يا معيد ، انتظر أكلِّك ، فرجعتُ ، فقال لي : إن الفريض يدعوك ، فأسرعتُ
فَرِحاً فدنوتُ من الباب ، فقال لي : أتعجبُ الدخول ؟ فقلتُ : وهل إلى ذلك من
سبيل ؟ ففرع الباب ففتِّح ، فقال لي : ادخل ولا تطيلُ الجلوس ، فدخلتُ فإذا شمس
طالعة في بيت ، فسألتُ فَرَدَ السلام ، ثم قال : اجلس جلست ، فإذا أنبلُ الناس
وأحسنهم وجهها وخلقاً وخلقاً ، فقال : يا معيد ، كيف طرأت إلى مكة ؟ فقلتُ :
جُيِّلْتُ فنداءك ! وكيف عرفني ؟ فقال : بصوتك ، فقلتُ : وكيف وأنت لم تسمعه
قط ! قال : لما غنيتُ عرفك به وقلتُ : إن كان معبدٌ في الدنيا فهذا ؛ فقلتُ :
جُيِّلْتُ فدعاك ، فكيف أجبتني بقولك :
وما أنسَ ع الأشياء لا أنسَ قولها • وقد قَرِبتُ نَفْسِي أبصر تريدُ
فقال : قد علمتُ أنك تريد أن أسخِّبك صوتي :
وما أنسَ ع الأشياء لا أنسَ شادناً • بمكة مكحولاً أسيراً مدامعة
ولم يمكن لي ذلك سبيلٌ لأنه صوتٌ قد نَسِيتُ أن أغنيه ففتيتك هذا الصوتُ
جواباً لما سألتَ وغنيتُ ؛ فقلتُ : والله ما عدوتُ ما أردتُ ، فهل لك حاجة ؟
١٤٢
٢٠
(١) في : ٥٩٠ : ٥٩١ : « بينهن » - (٢) أي صغراً في معنى • (٣) كذا في ع. ب.
وفي ما ترجم النسخ : « انتظر » وهي بمعنى ما • (٤) أي كيف أقبلتُ بقاءاً إلى مكة .

فقال لي : يا أبا عبد الله ، لو لا ملالة الحديث وقيل إطالة الجلوس لاستكثرت منك ، فاعذرني فخرجت من عنده ، وإنه لأجل الناس عندي ، ورجعت إلى المدينة فتحدثت بحديثه وعييت من فطنته وقيافته ، فإني رأيت إنسانا إلا وهو أجل منه في عيني ^(١) . وذكرته جيلا وبينة فقلت : ليتني عرفت إنسانا يحدثني بقصة جميل

خير جميل وبنية
وتوسيطه رجلا من
بن حنظلة في لناها

- وخبر الشعر فأكون قد أخذت بفضيلة الأمر كله في الفناء والشعر . فسألت عن ذلك فإذا الحديث مشهور ، وقيل لي : إن أردت أن تحضر بمشاهدته فأنت في حنظلة ، فإن فيهم شيئا منهم يقال له فلان يُمَجِّدُ الخبر ، فأثبت الشيخ فسألته فقال : نعم ، بيتا أنا في أبي في الربيع إذا أنا برجل مُنْطَوِي على رجليه كأنه جأن فسلم علي ثم قال : عن أنت يا عبد الله ؟ قلت : أحد بني حنظلة ؟ قال : فانتسب ، فانتسبت حتى بلغت إلى نخدي الذي أنا منه ، ثم سألتني عن بني حنْزَلَة أين نزلوا ؟ فقلت له : هل ترى ذلك السُّخ ؟ فإنهم نزلوا من ورائه ؟ قال : يا أخا بني حنْظَلَة ، هل لك في خير تصطنعه إلى ؟ فوالله لو أعطيتني ما أصبحت تَسُوق من هذه الإبل ما كنتُ بأشكر مني لك عليه ؟ فقلت نعم ، ومن أنت أولا ؟ قال : لا تسألني من أنا ولا أخبرك غير أني رجل بيني وبين هؤلاء القوم ما يكون بين بني العم ، فإن رأيت أن تأتيهم فإنك تجد القوم في مجلسهم فتُشَدُّم بكرة آدماء مجر حُفْمًا حُفْلًا ^(٢) من السمة ، فإن ذكروا لك شيئا فذاك ، وإلا استأذنتهم في البيوت وقلت : إن المرأة والصبي قد يريان ما لا يرى الرجال ، فتشددم ولا تدع أحدا يُصِيبه عينك ولا بيتا

(١) في ط : « في قنوق » . (٢) في ط : « قنوق فاقصين » وسبق : « ما أن أحسب » .

(٣) في ح : « ١٤٠ » . « سرور » . (٤) تشددم بكرة : تاجدهم وتسلم منها والبركة :

الفنية من الإبل ، والأدماء : وصف من الأدماء ، والأدماء في الناس : السررة وفي الإبل والغنم : البياض .

قال الأعمى : الأدم من الإبل : الأبيض فإن خالته حمرة فهو أصعب فإن خالته الحرة صفاء فهو الحدي .

(٥) في ب : « حنْظَلَة » وهو مخربف .

من بيوتهم إلا نَسَلَتْهَا فِيهِ ؛ فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ فَلَمَّا هُمْ عَلَى جُرُورٍ يَتَسَمَّوْنَهَا ، فَسَأَلْتُ
وَأَتَسَبَّبْتُ لَهُمْ وَتَسَلَّيْتُ عَنْهُمْ ضَائِقِي ، فَلَمْ يَذْكُرُوا لِي شَيْئًا ؛ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَقُلْتُ :
إِنَّ الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ يَرَيَانِ مَا لَا تَرَى الرِّجَالُ ، فَأَذْنُوا ؛ فَأَتَيْتُ أَقْصَاهَا يَتِيمًا ثُمَّ اسْتَفْرَيْتُهَا
يَتِيمًا يَتِيمًا أَنْتَسَلُّعُ فَلَا يَذْكُرُونَ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَأَذَانِي حَرَّ الشَّمْسِ
وَعَطِشْتُ وَفَرَّغْتُ مِنَ الْبُيُوتِ وَذَهَبْتُ لِأَنْصَرِفَ حَانَتْ مِنِّي التَّفَاتَةُ فَلَمَّا بَلَغَةَ
أَيَّامٍ ، فَهَلْتُ : مَا عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ؛ ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي : سَوْدَةٌ ! وَتَقَى بِي
رَجُلٌ وَزَمِعَ أَنَّ حَاجَتَهُ تَقِيلُ عَلَيَّ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَقُولُ : عَجَزْتَ عَنْ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ !
فَانصَرَفْتُ عَامِدًا إِلَى أَعْظَمِهَا يَتِيمًا ، فَلَمَّا هُوَ قَدْ أَرْنَى مُؤْتَرَهُ وَمَقْعَتَهُ ، فَسَأَلْتُ فَرَدَّ
عَلَيَّ السَّلَامَ ، وَذَكَرْتُ ضَائِقِي ، فَقَالَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَصَبْتَ ضَائِكَ
وَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَزَنُ وَاشْتَهَيْتَ الشَّرَابَ ؛ قُلْتُ : أَجِبْ ؛ قَالَتْ : ادْخُلْ ؛
فَدَخَلْتُ فَأَتَيْتُ بِصَفْحَةٍ فِيهَا ثَمَرٌ مِنْ تَمْرٍ خَمْرٍ ، وَقَدْجٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَالصَّفْحَةُ مِصْرِيَّةٌ
مُقَضَّبَةٌ وَالْقَدْجُ مَقْضُضٌ لَمْ أَرِ أَنَّهُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ : دُونَكَ ؛ فَتَجَمَّعَتْ
وَشَرِبْتُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ الْيَوْمَ أَكْرَمَ مِنْكَ
وَلَا أَحَقُّ بِالْفَضْلِ ، فَهَلْ ذَكَرْتَ مِنْ ضَائِقِي شَيْئًا ؟ فَقَالَتْ : هَلْ تَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَوْقَ الشَّرَفِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ؛ قَالَتْ : فَإِنَّ الشَّمْسَ غَرَبَتْ أَمْسٍ وَهِيَ تُطِيفُ حَوْلَهَا
ثُمَّ حَالَ اللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ؛ فَجَمَعْتُ وَجَرَّتْهَا الْخَيْرُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَدَّيْتُ وَرَوَيْتُ !
فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّجَرَةَ فَأَطْلَقْتُ بِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَثَرٍ ، فَأَتَيْتُ صَاحِبِي
فَلَمَّا هُوَ مُتَّبِعٌ فِي الْإِبِلِ بِكَاسِهِ وَرَأَيْتُ غَفِيرَتَهُ يَنْتَقِي ، قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ؛ قَالَ :

١٤٣
٧

- (١) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « نَهَيْتُ » وَيُظْهِرُ أَنَّهُ خَطُوءٌ .
(٢) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِ . (٣) غَفِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْبُهُ إِذَا غَضِبَ أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى . وَبَلَّغْتُ
أَمْرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَحَرَّتْ وَجْهَهُ فَوَضَعَ الْغَفِيرَةَ عَلَى الصَّحْبَةِ وَبَكَى طَوِيلًا بِأَمْلٍ صَوْتُهُ قَتِيلٌ : رَفَعَ غَفِيرَتَهُ ،
ثُمَّ كَثَرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ الصَّوْتُ بِالْفَتْحِ غَفِيرَةً : (انْظُرِ السَّانَ مَادَّةَ عَقَرِ) .

وعليك السلام ما وراك؟ قلت؛ ما ورائي من شيء؛ قال: لا عليك! فأخبرني بما فعلت؛ فالتصمت عليه القصة حتى انتهيت إلى ذكر المرأة وأخبرته بالذي صنعت؛ فقال: قد أصبت طليقتك؛ فنجبت من قوله وأتلم أجد شيئاً، ثم سألني عن صفة الإيمان؛ المصحفة والقَدَح فوصفتها له؛ فتشع الصعداء وقال: قد أصبت طليقتك ويحك! ثم ذكرت له الشجرة وأنها [رائتها] تُطيف بها؛ فقال: حسبك! فمكثت حتى إذا أوتيت إلى إلى مباركها دعوتني إلى العشاء فلم يذ منه، وجلس معي بمزمار الكلب، فلما طلق أتي قد نمت رَمَقْتُهُ فقام إلى حبيبة له فاستخرج منها بردين فأثر أحدهما وتردي بالآثر، ثم أنطلق عامدا نحو الشجرة. وأستبطنت الوادي بجلعت أخفى نفسي حتى إذا خفت أن يراني انبطعت، فلم أزل كذلك حتى سبقته إلى شجرات قريب من تلك الشجرة بحيث أسمع كلامهما فاستترت بين، وإذا صاحبه عند الشجرة، فأقبل حتى كان منها غير بعيد، فقالت: اجلس؛ فوالله لكأنه ألقى بالأرض، فسلم عليها وسألها عن حالها أكرم سؤال. سمعت به قط وأبعده من كل ربيبة، ومائلته مثل مسته، ثم أمرت جارية معها فقربت إليه طعاما، فلما أكل وقرع، قالت أنشدني ما قلت؛ فأنشدنا:

١٥ طَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزل « إلى اليوم يتيي حبا ويزيد

فلم يزالا يمتدنان » ما يقولان خُشاً ولا هُجراً، حتى التفتت التفاتة فنظرت إلى الصبح، فودع كل واحد منهما صاحبه أحسن وداع ما سمعت به قط ثم أنصرفا،

(١) زيادة في ط. (٢) العيبة: رواء من آدم يكون فيه الخاع. (٣) شبط هذا

الفضل في ط. هكذا « فأثر » بشدة على التاء، وهو صحيح عند من يرى إدغام الحيرة في التاء. ورجل

٢٠ عليه ما جاء في بعض الروايات: « كان للهي صل الله عليه وسلم يمرض نساءه وهي مكرة ». وبعض

الفرج يذبح هذا الأقدام ويحلق المحدثين في هذه الرواية. (٤) كذا في ط. وفي باقي

الأصول: « التفت ». (٥) كذا في ب، ص، أ، م. وفي باقي الأصول: « أحسن وداع

سمعت به قط ». من غير ما التافية، وهو مستقيم وإن كان ينبغي « قط » في الإتيان قبلها حتى منه

بعضهم. وقد اخفت النسخ على الخلف في: « أكرم سؤال سمعت به قط ». قبل هذه الجملة بأسفل.

- فَقُمْتُ لِفَضِيَّتُ إِلَى إِيلى فَأَضْطَجَعْتُ وَكُلَّ وَاحِدٌ مِمَّاهُ يَمْشِي خَطْوَةً ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى صَاحِبِهِ ، بِلَهْءٍ بَعْدَ مَا أَصْبَحْنَا فَرَفَعَ بُرْدِيهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، حَتَّى مَتَى تَمَامُ ! فَنَقَبْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَحَلَيْتُ إِلَى وَأَعَاتِي عَلَيْهَا وَهُوَ أَظْهَرَ النَّاسِ سُرُورًا ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الْفَدَاءِ فَتَنَدَّى ، ثُمَّ قَامَ إِلَى عَيْتِهِ فَأَفْتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا سِلَاحٌ وَبُرْدَانٌ مِمَّا كَسَتْهُ الْمُلُوكُ ، فَأَعطَانِي أَحَدَهُمَا وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ شَيْءٌ مَا ذَنَرْتُهُ عَنْكَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثَهُ وَأَنْتَسِبَ لِي ، فَإِذَا هُوَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَالْمَرْأَةُ بُثَيْنَةُ ، وَقَالَ لِي : إِنْى قَدْ قُلْتُ أَيْبَاتًا فِي مَنْصَرَفِي مِنْ عِنْدِنَا ، فَهَلْ لَكَ إِنْ رَأَيْتَهَا أَنْ تُنْشِدَهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَأَنْشَدَنِي :
- وَمَا أَنَسَ عِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْمًا * وَقد قَرِبتُ نِضْوَى أَمَصْرَ تُرِيدُ
- الْأَيْبَاتِ ، ثُمَّ وَدَعْنِي وَأَنْصَرَفَ ، لَمْ كُنْتُ حَتَّى أَخَذْتُ الْإِبِلَ مَرَاتِعَهَا ، ثُمَّ عَدْتُ إِلَى دُحْنِ كَلْبٍ مَعِيَ فَتَنَهْتُ بِهِ رَأْسِي ، ثُمَّ أَرْتَدَيْتُ بِالْبُرْدِ وَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ :
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، إِنْى جِئْتُ أَمْسِ طَالِبًا وَالْيَوْمَ زَائِرًا ، أَتَقْذَنُونَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ جَوَابِيَّةَ قَوْلِهَا : يَا بُثَيْنَةُ ، عَلَيْهِ وَاللَّهُ بُرْدُ جَمِيلٍ ، فَجَلَعْتُ اثْنِي عَلَى ضَنْفِي وَأَذْكُرُ فَضْلَهُ ، وَقُلْتُ : إِنَّهُ ذَكَرَكَ فَاحْصِنِ الذِّكْرَ ، فَهَلْ أَنْتِ بَارِزَةٌ لِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَيْسَتْ ثِيَابِيَا ثُمَّ بَرَزَتْ وَدَعَتْ لِي بِطُغْرِفٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، وَاللَّهُ مَا قَوْلُكَ هَذَا بَشْتَبِينَ ، وَدَعَتْ بَعِيَّتَهَا فَأَخْرَجَتْ لِي مِطْحَقَةً مَرْوِيَّةَ مُشَيَّمَةٍ

(١) كَلَمَا فِي أ ، م ، هـ . وَفِي بَاقِي النُّسخ : « وَإِذَا هُوَ ... الخ » بِالْوَاوِ .

(٢) هَذَا فِي أَغْلِبِ الْأَمْوَالِ فِي س ، هَامِشٌ ط : « أَيْبَاتًا فِي أَيْبَاتِيَا بَعْدَ مَنْصَرَفِي » وَكُنْتُ بِجَاهِهَا

كَلِمَةً « صَح » . (٣) فِي أ ، م ، هـ ، ط : « فَهَلْ لَكَ أَنْتِ تَأْتِيَانِي فَتَشْدُدِي » .

(٤) كَلَا فِي أَغْلِبِ النُّسخ . وَفِي أ ، م : « مَرَاتِعَهَا » . (٥) فِي أ ، م ، هـ :

« بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ » . (٦) كَلَا فِي أ ، م ، هـ ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « بِطُغْرِفٍ » .

(٧) الْمَشْفِيَّةُ (بِالْكَسْرِ) : الْبَاسُ الَّذِي فَوْقَ الْبَاسِ مِنْ دَارِ الْبَرْدِ وَدُحْنِهِ ، وَمَرْوِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى

« مَرْوٍ » : بِطَبَقَةِ هَمَّاسٍ . وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا « مَرْوِيَّةٌ » (بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ) وَ« مَرْوِيَّةٌ » بِزِيَادَةِ الْهَاءِ .

وَقُلْتُ : « مِطْحَقَةٌ مَرْوِيَّةٌ » . وَهَذِهِ نَسَبَةٌ إِلَى مَرْوَةَ : مَدِينَةٍ مِنْ أَكْثَرِ مَدَنِ خُرَاسَانَ حَضَارَةٌ وَكَثَرَةُ سُكَّانٍ .

من المصفر، ثم قالت : أقسمت عليك لتقومن إلى كسر البهت وتخلصن مديرك^(١)
 ثم تلتزمن^(٢) بهذه الملحفة فهي أشبه بريدك^(٣) ففعلت ذلك وأخذت مديرك بيدي
 فجعلتها إلى جاني، وأنشدتها الأبيات قدّمت عيناها ، ومحدثنا طويلا من النهار،
 ثم أنصرفت إلى ابل ملحفة بثينة وبريد جميل ونظرة من بثينة . قال معبد : فخرت
 الشيخ خيرا وأنصرفت من عنده وأنا والله أحسن الناس حالا بنظرة من الفريض
 واستعاج لفتاه ، وبلغ بحديث جميل وبثينة فيما غنت أنا به وفيما غنى به الفريض
 على حق ذلك وصلته ، فإرابت ولا عمت زوجين قط أحسن من جميل وبثينة ،
 ومن الفريض وبقى .

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر

وهي كلها من قصيدة واحدة .
 منها :

صوت

عَلَّيْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَبِدا فَلَمْ يَزَلْ • إِلَى الْيَوْمِ بَنَى حُبَّهَا وَيَزِيدُ
 وَأَنْبَيْتُ مُسْرَى فِي أَنْتَظَارِي نَوَالِمَا • وَأَفْتَتْ بِذَلِكَ الْمَحْرُومَ وَجَدِيدُ
 فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا • وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
 وَمَا أَنْسَحَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا • وَقَدْ قَرِبتَ نِصْوَى أَمِيرٍ تَزِيدُ
 وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَبُودُ الَّتِي تَرَى • لَزُرْتُكَ فَأَعِزَّنِي فَدَتَكَ جُدُودُ
 إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بَثِينَةُ قَاتِلِي • مِنْ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
 وَإِنْ قُلْتُ رَبِّي بَعْضَ عَقْلِ أَعِشْ بِهِ • تَوَلَّتْ^(٥) وَقَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ

٢٠ (١) المدحبة : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من الصوف . (٢) في ط ٤ « فلتزمن » انظر
 الخالصة رقم ٣ ص ٣٩٠ من هذا الجزء . (٣) كذلك في م ٤١ ح . وفي بقية الأصول : « وهي » .
 (٤) في م ٤١ ح : « ثم أنشدتها » . (٥) في م ٤١ ح وهاش ط : « مع الناس قالت الخ » .

عروضه من الطويل . الشعر لجمل بن مَعمر . والفناء لمَعبد في الأول والثاني
والثالث والسادس والسابع . ولَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في جَمْرِي الوُسْطَى عن إِصْحَاقَ
وعمر بن بَازٍ . وذكر عمرو والمُشَاشِ أَنَّ فيه ثَقِيلًا أَوَّلُ آخرُ لِلْهَذَلِ ، وَأَنَّ فيه
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ وإلى الفَريضِ وإلى إِبْرَاهِيمَ ، أَفَلَمْ : «وما أَنَسَ
عَ الأشياءِ» . وفي الأربعة الأبيات الأولُ ثَاني ثَقِيلٌ بِالْيَنْصَرِ لِأَنَّ أَبِي قِيَابَةَ .
وإِصْحَاقَ في الثالث والسادس ثَاني ثَقِيلٌ آخرُ بِالْوُسْطَى عَنِ المُشَاشِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ فِيهِ غَنَاءٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مَوْصُولٌ بِأَيَاتِ أُخَرَ :

صوت

أَلَا لَيْتَ رِيحَانَ الشَّبَابِ جَدِيدٌ * وَدَهْرًا تَوَلَّى بِأُتَيْنَ يَحْبُودُ
فَتَفْنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ * قَرِيبٌ وَمَا قَدْ تَبَدُّلُنْ زُهَيْدُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتَ لَيْلَةً * بِوَادِي الْقُرَى إِلَى إِذَا لَسَيْدُ
وَهَلْ أَتَيْتَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً * وَمَا رَتْ مِنْ حِلِ الصَّفَاءِ نَجِيدُ
فَقَدْ تَقَبَّيْتُ الْأَهْوَاءَ بِسَدِّ تَفَاوُتٍ * وَقَدْ تَطَلَّبْتُ اسْتِلَاجَاتُ وَهِيَ يَمِينُ
فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْرِي الْيَنْصَرِ ، ذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ
إِصْحَاقُ ، وَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ أَنَّ يَكُونُ لَهُ . وَفِي الثَّالِثِ وَمَا بَعْدَهُ لِأَنَّ مُسَرِّحٌ ثَاني ثَقِيلٌ
بِالْيَنْصَرِ عَنْ حَبِشٍ أَيْضًا .

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَالِ . وَلَمْ تَقَفْ عَلَيْهِ وَلَا عَلِ مِنْهُ بَعْدَ الْبَحْثِ فِيهِ فِي الْمَاجِزِ
إِلَى أَبِي بَلَدَةَ . (٢) رِيحَانُ الشَّبَابِ وَأَوَّلُهُ . (٣) وَادِي الْقُرَى : وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَدَامِ وَهُوَ بَيْنَ
تِمَاءَ وَغَيْرِهِ ، فِيهِ قُرَى كَثِيرَةٌ . قَالَ الْفَارُوقُ فِي مَعْنَى الْبَدَانِ فِي اسْمِ «الْقُرَى» : « قَالَ أَبُو الْمُنْظَرِ : هِيَ
وَادِي الْقُرَى لِأَنَّ الْوَادِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ قُرَى مُنْتَظِمَةٌ وَكَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْبِلَادِ ، وَأَمَّا الْقُرَى إِلَى الْآخِرِ بِهَا
ظَاهِرَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي وَقْتِهَا كَلَّمَا خَرَابٌ وَمِجَاهُهَا جَارِيَةٌ تَنْتَقِي حَافِلَةً لَا يَنْقُصُ بِهَا أَحَدٌ » .

قال ابن أبي ربيعة
في شعره القريض
فقره القريض باسمه
لما غناه

أخبرني إسماعيل بن يؤنس إجازة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو خسان
قال حدثني الوليد بن هشام عن محمد بن مَعْن عن خالد بن سَلَمَةَ الْخَزْزُوعِيِّ قال :

خرجتُ مع أعمامِي وأنا على تَجِيبٍ ومعنا شيخٌ ، فلَمَّا ائْتَمَرْنَا قال لي أعمامِي :
انزل عن تَجِيبِكَ وأَجْمَلْ عليه هذا الشيخَ وأركبْ بَحْلَهُ ، ففعلتُ ؛ فإِذَا الشيخُ قد
أُخْرِجَ حُودًا لَهُ مِنْ غِلَافٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ وَفَقَى :
هَاجَ الْفَرِيضَ الذَّكْرُ * لَمَّا قَدَّوْا فَانْتَمَرُوا^(١)

فقلتُ لبعض أصحابنا : مَنْ هذا ؟ قال : الْفَرِيضُ .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَاجَ الْفَرِيضَ الذَّكْرُ * لَمَّا قَدَّوْا فَانْتَمَرُوا^(١)
عَلَى إِفَالٍ مُخَيَّجٍ * قَدْ صَمَّهَتْ السَّفَرُ^(٢)
فَبَيْنَ هُنْدٍ لَيْتِي * مَا عَمَّرَتْ أَحْمَرُ^(٣)
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا * حَتَّى أَتَانِي الْقَدَرُ^(٤)

عَرَّوْضُهُ مِنَ الرَّحَى . الَّذِي قَالَ عَمْرُ :

هَاجَ الْفَرِيضَ الذَّكْرُ *^(٥)

(١) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « سلى » وروها نسخة ط لأن المعروف في كتب
التراجيم خالد بن سلمة بن الناص المخزومي المتوفى سنة ١٣٢ . وهذا يصح أن يروى عنه محمد بن من المخزومي
سنة ١٩٨ (الطبري كتاب التكميل ج ٣ ص ٩٥) . (٢) أبحرنا : دخلنا في السحر . (٣) التَّجِيبُ
من الأبل : القوي الخفيف السريع . (٤) الغلاف : ما يوضع فيه الشيء . (٥) فانتَمَرُوا :
مَرَّوا جالين سريعين . (٦) « هَجج » جمع شاجج ، والشجاج : صوت البيل (انظر ص ١٨٧ ج ١
من هذا الكتاب) . (٧) هذا البيت وما بعده قد رواه في نسخة من ديوانه مطعوماً :

قد هاج لي مخضري ليل أقوى وزج مقفسر

بالقاف، فجعله الفريض لما غنى فيه: «الفريض» يعني نفسه. الشعر لمعربين أبي ربيعة. والغناء لابن سريج. ذكر يونس أنه له فيه لحنين. وذكر إسحاق أن أحدهما رمل مطلق في يجرى البتصر ولم يذكر الآخر، وذكر المشايخ أن الآخر خفيف رمل. وفيه للفريض ثقل أول بالبتصر، وقيل: إنه لمن ابن سريج، وإن خفيف الرمل للفريض. وأول هذا الصوت في كتاب يونس:

هـاج فؤادى محضر * بدى صكاظ مفسر^(١)
حتى إذا ما وازنوا ال * حروء حين أنشروا^(٢)
قبل أنزلوا قمرسوا * من ليلى وأنشروا
وتولبا لأختها * أمطنت عسر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال وذكر السعدي:

أبى الوليد بن عبد الملك قديم مكة، فأراد أن يأتي الطائف، فقال: هل من رجل عالم يجبرني هنا؟ فقالوا: عمر بن أبي ربيعة؛ قال: لأحاجة لي به، ثم عاد فسأل، فذكره فأباه، ثم عاد فذكره فقال: هاتوه، وركب معه فحمل يحميه، ثم حوّل عمر وداه لي صليحه على نفسه، فرأى الوليد على ظهره أثرا، فقال: ما هذا الأثر؟

(١) المحضر عند العرب: التل الذي يجتمعون ويحضر فيه، ومواء كان حاضر المياه من يتروى عليها لأبد، أم يحضرونها شهور القبط ويأرقونها حين يقع ربيع في أرض فينتجرونه، وخلاف المحضر المنتجع والبدى: (٢) كذا في ب، ص، ح، والمراد من موازنتهم ليرة معادلتهم لما وعادتهم ليأبها، والمرأة: جبل بكه وهو أحد شأثر الحج. وأنشروا: تشارروا. وفي سائر النسخ وديوان ابن أبي ربيعة:

حتى إذا ما وازنوا * بالمرغنين انشروا

(ولاحظ في هذه الرواية تسدي وازن بالياء وهو لا يتدنى بها). والمرغنان: منى المرة وهما المرة القصوى اليسانية والمرة الثانية (انظر مسميع) بقوت في الكلام على المرغنين. (٣) كذا في أغلب الأصول. وفي ط: «السعدي» وقد تقدم هذا الاسم وهذه القصة في الجزء الأول ص ١١٢. من هذه القصة وتنبها على اختلاف النسخ فيه جالك.

قدم الوليد بن
عبد الملك مكة
فصحب ابن أبي
ربيعة وحده
وغناه الفريض

قال : كنت عند جارية لي إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى وجعلت تُسأرنِي بها ، فغارت التي كنتُ عندها فعضتُ مَنكبي ، لها وجدتُ ألمَ عضتها من لذة ما كانت تلك تنفثُ في أذني حتى بلغتُ ما ترى ، والوليد يَضَعُكَ . فلما رجع عمرُ قيل له : ما الذي كنتُ تُضَعِّكُ به أمير المؤمنين ؟ قال : ما زِلْنَا في حديث الزنا حتى رَجِعَ . وكان قد جَلَّ الغريصُ معه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنَّ عندي أجلَ الناس وجهًا وأحسنهم حديثًا ، فهل لك أن تسمعه ؟ قال : هاتِه ، فدعا به فقال : أَمَحَّ أمير المؤمنين أحسنَ شيءٍ قلته ، فاندفعَ بَنِي بَشَرٍ عمر — ومن الناس من يرويه بجليل — :

صوت

- ١٠ إلى لأحفظُ سِرِّكم وسِرِّي • لو تعلمين ^(١) بصلح أن تُدَكِّرِي
ويكون يومٌ لا أرى لك مُرَّلاً • أو تُلقي فيه حلَّ كائُمير
يا ليتي ألقى المنيَّةَ بقتة • إن كان يومُ لقائكم لم يُقدِّر
ما كنتُ والوعد الذي تَعدِّين • إلا كعبقٍ تحاية لم تُطَيِّر
تُغضَى الديون وليس يُجْزَأُ عاجلاً • هذا الغريمُ لنا وليس يُعْمِر
- ١٥ — مروضة من الكامل . وذكر حبش أمة الغناء للغريص ، ولحنه ثقيل أول
بالنصر — قال : فاشتدَّ سرورُ الوليد بذلك وقال له : يا عمر ، هذه رُقَّتُكَ ، ووصله
وكنا وقضى حوائجه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن
عوانة قال حدثني رجل من أهل الكوفة قال :

وصف نصيب
نفسه والشمراء
الثلاثة جبل وكثير
وابن أبي ربيعة

(١) في ط : « أنفق » .

قَدِمَ نَصِيبُ الكوفة، فأرسلني أبي إليه، وكان له صديقاً، فقال : أفرمته متى السلام وقل له : إن رأيت أن تُبَدِّي لنا شيئاً مما قلت ! فأتيتُه في يوم بُحْمَةٍ وهو يصلي، فلما قرع أقرأته السلام وقلتُ له ، فقال : قد علم أبوك أنني لا أنشد في يوم الجمعة ولكن تلقائي في غيره فالج ما تحب ، فلما خرجت واتيبت إلى الباب رُيدتُ إليه ، فقال : أتروى شيئاً من الشعر؟ قلتُ نعم ، قال : فأنشدني ، فأنشدته قولَ جميل :
إني لأحفظُ عَيْكُم وَيُسُورِي * لو تعلمين بصلاحِ أنْتِ تُذَكِّرِي
الآيات المتقدمة؛ فقال نَصِيبُ : أُنِيسُك ! أُنِيسُك ! لله ذَرَّةٌ ! أما قال أحدٌ إلا دون ما قال ، ولقد نَحَتَ للناس مثلاًلا يَحْتَذِرُونَ عليه . ثم قال : أما أصلُنا في شعره بجميل ، وأما أوصفنا لزيات الجبال فكثير ، وأما أكتبنا نَصْرُومَ أبي ربيعة ، وأما أنا فأقول ما أعرف .

وقال هارون بن محمد الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه :
أن الغريص سَمِعَ أصواتَ رُهَيانَ بالليل في دَيْرٍ لم فاستحسنها ، فقال له بعض مَنْ معه : يا أبا يزيد، صُغِ حلٌ مثلُ هذا الصوت لحناً ، فصاغ مثله في لحنه :
يا أم بكِ حُكَّ البَادِي * لا تُصْرِمِينِي إِنِّي ظَلِي
فاسْمِعْ بِأَحْسَنَ منه .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا أم بكِ حُكَّ البَادِي * لا تُصْرِمِينِي إِنِّي ظَلِي
جَدَّ الرَّحِيلِ وَحَنِّي نَحْنِي * وأريد امتناعاً من الزيادة .

(١) في ط : « وقد لعب » . ولب : أرواح رين .

سمع أصوات
رهيان في دير
فصنع لحناً مثلها

عروضه من مَزَاحَفِ الكَامِلِ . الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان^(١)
ابن ثابت الأنصاري . والثناء للفريض خفيفٌ قهليلٌ أَوَّلُ بالوُسطَى . وفيه لأبْنُ المَكْنَى
ثاني قهليلٌ بالوسطى عن حَيْشٍ . وفيه لإبراهيم بن أبي الهيثم هَزَجٌ .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن أيوب بن عبيدة عن
عمرو بن عتبة - وكان يُعرف بابن المشطة - قال :

فناء إبراهيم بن
أبي الهيثم والربيع
التاسك :

خرجتُ أنا وأصحابي في فِهم إبراهيم بن أبي الهيثم إلى المقيق ، ومعنا رجلٌ
ناسكٌ نكا نَحْتَمِ منه ، وكان محموا ناسما ، وأحيانا أن نَسْمَعُ مِنْ معانا من المغنين
ونحن نَهَابُهُ ونَحْتَشِمُهُ ، فقلتُ له : إِنْ فِينَا رجلا يُشَدُّ الشعرَ فَيُحْسِنُ ، ونحن نُحِبُّ
أَنْ نَسْمَعَهُ ، وَلَكِنَّا نَهَابُكَ ، قال : فما علَ منك ! أنا محوم نائم ، فاصمتوا ما بدا لكم ؛
فأنفع إبراهيم بن [أبي] الهيثم فَنَقَى :

١٤٧

٢

١٠

يا أُمُّ بَكْرِ حَبِيبِكَ الْيَادِي * لَا تَصْرِمِي نِيَّ غَادِي

جَدَّ الرِّجِلُ وَحَقِّي صَحِي * وَأُرِيدُ إِمْتَاةً مِنَ الزَّادِ

فأجاده وأحسنه . قال : فوثب التاسك فجعل يرقص ويصيح : أُرِيدُ إِمْتَاةً
مِنَ الزَّادِ ، ولحقه أُرِيدُ إِمْتَاةً مِنَ الزَّادِ ، ثم كشف عن آيَرِه وقال : يَا أُنَيْكُ أُمُّ الْحَيِّ !
قال : يقول لي ابْنُ المشطة : أَعْتَقْتُ مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ نَاكُ أُمِّ الْحَيِّ أَحَدٌ قَبْلَهُ .
أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب فذكر الخبر ولم يذكر
فيه كشف التاسك عن سَوْنِهِ وما قاله بعد ذلك .

(١) كذا في ط وهو الصواب إذ البيان من الكامل الذي دخل عمرته وضربه الخ وهو حذف
الوند المجهول من مفاطن ، والاضمار وهو إسكان ثانيه . وفي باقي الأصول : « مزاحف الرجز » وهو
تحرير . (٢) انظر ترجمته في الجزء السابع ص ١٦٤ من الأغاني طبع بولاق . (٣) الزلزلة
عن ج . وقد اتفقت الأصول على إيراد هذه الزيادة في سند هذا الخبر . (٤) كذلك في ط
وفي باقي الأصول : « يذكر » .

وكانت وفاة الغريص في أيام سليمان بن عبد الملك أو عمر بن عبد العزيز
 يتجاوزها . والأشبه أنه مات في خلافة سليمان ، لأن الوليد كان ولي نافع بن طقمة
 مكة فهرب منه الغريص وأقام باليمن واستوطنها مدة ثم مات بها . وأخبرني بخبره
 الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي قال أخبرني بعض المخزوميين أيضا بخبره .
 وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان :
 أن نافع بن طقمة لما ولي مكة خافه الغريص — وكان كثيرا ما يطلبه فلم
 يثبته — فهرب منه واستخفى في بعض منازل إخوانه . قال : لحدثني رجل من أهل
 مكة كان يثبته : أنه دفع إليه يوما ربة ^(١) له وقال له : صر بها إلى فلان المطار يلزمها
 لي طيبا ؛ قال : فصرت بها إليه ، فلقيني نافع بن طقمة فقال : هذه ربة الغريص
 والله ! فلم أقدر أن أكتمه ، فقلت : نعم ؛ قال : ما قصته ؟ فأخبرته الخبر ، فضحك وقال :
 يرمى إلى التزل فقلت ، فلما طابا لي أعطاني دنائير ، وقال : أعطه وقل له
 يظهر فلا بأس عليه ؛ فسررت إليه مسرورا فأخبرته بذلك بقرع وقال : الآن ينبغي
 أن أهرب ، إنما هذه حيلة أحاطها علي لأضع في يده ؛ ثم خرج من وقته إلى اليمن ،
 فكان آخر العهد به .

قال إسحاق لحدثني هذا المخزومي : أن الغريص لما صار إلى اليمن وأقام به أجرتا
 به في بعض أسفاري ؛ قال : فلما رأيته بكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : يا بني أنت وأمي !
 وكيف يطلبني أن أميت بين قوم يردوني أجمل عودي فيقولون لي : يا هاهنا ، أتبيع
 آخر الرجل ! فقلت له : فأرجع إلى مكة فقم أهلك ؛ فقال : يا بني أحمي ، إنما

(١) في ط : « فلا يبيع » - (٢) الربة : جرة الطير - (٣) في ا ، م ، و :
 « وأقام بها » - (٤) الخن : كلمة يكتن بها عن اسم الإنسان . وقد تزايد في اللغة الألف والماء يقال :
 يامناه أو ياماه أقبل بالنفس والكسر ، قالهم على أنها آخر الاسم والكسر لانفاز الساكنين - (أنظر اللسان
 مادة «خنا») - (٥) كلما في أغلب الأصول ، وفي ط : « مؤنزة » وكثرة الرجل ومؤنزة :
 ما يستند إليه الراكب ، وهي خلاف قادمة .

مرويه إلى اليمن
 عرفا من نافع بن
 طقمة وجوه بها

كُنْتُ أَسْتَلِدُ مَكَّةَ وَأَعِيشُ بِهَا مَعَ أَبِيكَ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ أَوْطَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَلَسْتُ تَارِكُهُ مَا عَشْتُ قُلْنَا لَهُ : فَتَنَّا بَشِيءَ مِنْ غَنَائِكَ فَتَأَنَّى ، ثُمَّ أَقْسَمْنَا عَلَيْهِ فَأَجَابَ ، وَحَدَّثَنَا إِلَى شَاةٍ فَنَجَّيْنَاهَا وَنَحَرْنَا مِنْ مَصْرَانِهَا أَوْتَارًا ، فَشَدَّهَا عَلَى عُودِهِ وَأَدْفَعَهَا فَنَفَى فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ :

بَرَى دَمْعِي فَهَجَّ لِي نُجُومًا • فَقَلْبِي يَسْتَجِبُ بِهِ جُنُونًا ^(١)

فَمَا سَمِعْنَا شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَا لَهُ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَّةَ ، فَكُلْ مِنْهَا يَسْتَأْذِنُكَ . وَلَمْ تَزَلْ تُرَغِّبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَجَابَ إِلَيْهِ . وَمَضَيْنَا لِحَاجَتِنَا ثُمَّ عُدْنَا فَوَجَدْنَاهُ عَلِيلًا ، فَقُلْنَا : مَا قَعَبْتِكَ ؟ قَالَ : جَاءَنِي مِنْذُ لَيَالٍ قَوْمٌ ، وَقَدْ كُنْتُ أَغْنَى فِي اللَّيْلِ ، فَقَالُوا : غَنَّا ، فَأَنكَرْتَهُمْ وَخَشَفْتُهُمْ ، فَجَلَبْتُ أَغْنِيَهُمْ ، فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ غَنَى :

لَقَدْ حَثُّوا الْجَمَالَ لِي • رُبُّوْنَا مِنْهَا فَلَمْ يَلُؤَا ^(٢)

١٤٨
٢

فَفَعَلْتُ ، فَقَامَ إِلَى [مَنْ] مِنْهُمْ أَزْبُ فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! وَدَقَّ رَأْسِي ، حَتَّى سَقَطَتْ لَا أَدْرَى أَيْنَ ، فَأَقْبَضْتُ بِيَدِ ثَالِثَةٍ وَأَنَا عَلِيلٌ كَمَا تَرَى ، وَلَا أُرَاقِي إِلَّا سَامُوتَ . قَالَ : فَأَقَامْنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمٍ وَمَاتَ مِنْ غَدٍ فَدَفَنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا :

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ قَالَ :

زَعِمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ الْفَرِیضَ خَرَجَ إِلَى بِلَادٍ عَلَى فَنَى لَيْلًا :
هُمْ رَكِبُوا رُكْبًا • كَمَا قَدْ تَجَمَّعَ السَّبُلُ ^(٣)

(١) أَيْ اتَّخَذَهُ وَمَطَا . (٢) كَذَا فِي أَطْبَاقِ الْأَصُولِ وَمَعْنَاهُ ط . وَاسْتَجِبَ بِهِ (بِالْيَاءِ الْقَلْبِيَّةِ) : مَارَ بِهِ بِجُنُونٍ . وَفِي ط : « يَسْتَجِبُ بِهِ » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٣) كَذَا فِي س ، م ، ح . وَمَعْنَاهُ أ . وَفِي س ، ح ، م : « جَنِينًا » . (٤) صَكَا فِي ح وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « قَعَبْتُ » . (٥) لَمْ يَلُؤَا : لَمْ يَجِدُوا مَوْتًا وَلَمْ يَلْبَسُوا بِمَتَابِعِهِمْ . (٦) قِيَادَةُ فِي ط ، وَالْمَعْنَى : اسْمٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّخْصِ وَجَمْعُ « جَنِينٍ » فِيهِ جَدِيدُ الْبَلَدِ : « فَلَا ذَا هُوَ جَنِينٌ كَأَنَّهُمْ الْإِط » . (٧) الْأَزْبُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ . (٨) بَيْتٌ : قَبِيلَةٌ ، وَالْبِلَادُ أَيْ تَحْصَاتُ الْبِلَادِ ، غِلَظُ الْبَلَدِ .

فصاح به صائح : اكفُف يا إِبْرَاهِيمَ ، فقد سَفَهْتَ حُلَمَانَا ، وأصبحت سفهاءَنَا ، قال : فأصبح ميتا .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحلقاب قال حدثنا رجل من آل أبي قبيل - يقال له مُحرز - عن أبي قبيل قال : رأيت الغريص ، وقال إصحاقي في خبره المذكور : حدثني محمد بن سلام عن أبي قبيل - وهو مولى لآل الغريص - قال :

شهدتُ رجلاً لآل الغريص إما عرساً أو عتاً ، فقبل له : تَنَسَّ ، فقال : هو ابنُ زانيةٍ إن فعل ، فقال له بعض مواليه : فانت والله كذلك ! قال : أو كذلك أنا ؟ قال : نعم ، قال : أنت أعلم بي والله ! ثم أخذ الدف فوجى به وتمشى مشية لم أر أحسن منها ، ثم تقى :

تَشْرَبُ لَوْنُ الرَّاغِقِ بِبَاضِهِ . أو الزعفران خالط المسك رادعة

لجعل بينه مقبلاً ومديراً حتى التوت عقه ونرصرصا ، وما دفعناه إلا ميتا ، وظننا أن قايلاً عاجله . قال إصحاقي وحدثني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال : إنما نهتُ الجُنَّ أن يتغنى بهذا الصوت ، فلما أغضبه مواليه تنفأ فقتلته الجُنَّ في ذلك .

(١) كلما في ط . وأصبحت : دعوت إلى الصبا . وفي باقي النسخ : « أصبت » .

(٢) كما في جميع الأصول ، ولا بد من تكرار إنا ، وقد يستغنى عن إنا الثانية بذكر ما بيننا منها نحو : إما أن تنكح بغير رإا فاسكت ، ونحو إراة أي في قوله تعالى : (إراة أراياكم إلهي أو في خلال معنى) . (٣) الرانقة : يقال على ثياب الكنان البيض ، وقيل : الرانقة : الكنان نفسه ، ويقال على ضرب من ضياء اللؤلؤ الأبيض اللؤلؤ .

نسبة هذه الأصوات

صوت

منها :

جَرَى دَمِي فَهَجَّ لِي مَجْرَانَا • قَلْبِي يَسْتَجِبُ بِهِ جُنُونَا
أَبْكِي لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ حَيٍّ • سَيْكِي حِينَ يَفْتَقِدُ الْقَرِينَ
فَإِنْ تُصْبِحُ مُطْلِعَةً فَارْقَنِي • بَيْنَ فَالَرْزِيقُ أَنْ تَبْهِنَا
فَقَدْ بَانَتْ بِكُرْهِي يَوْمَ بَانَتْ • مُفَارِقَةً وَكُنْتُ بِهَا ضَنْبِنَا

الشعر لزهير . والعناء للغريض عن حش . وقيل : إنه لدحمان . وفيه لأبي الورث
خفيف رمل بالوسطى [عن حش والمشاش] .^(٣١)

إتقضت أخياز الغريض .

ومنها :

صوت

من المائة المختارة في رواية بخطه

لَقَدْ حَثُوا الْجَمَالَ لِي • رُبُّوْنَا مِنَّا فَلَمْ يَلُؤَا
عَلَى آثَارِهِمْ مَقْدَحُ صَنِ السَّرْبَالِ مُتَمِيلُ^(٤١)
وَفِيهِمْ قَلْبُكَ لِلتَّبُو • لُ بِالْهِنَاءِ مُجْتَبِلُ^(٤٢)
مُتَحَفِّقَةٌ بِمَلِّ حَا • ثَلِ اللَّيَاجِ وَالْحُلَّيْلُ^(٤٣)

(١) في ط : « يستج به حينا » وقد تحققت الإشارة الى ذلك في الحاشية رقم ٢ ص ٤٠٠ من هذا الجزء . (٢) في ط : « ظلية » . (٣) لزيادة عن ح . (٤) مقص السربال : مشمره ، يقال : قلص فيه أى شره ورضه . والمحتل : الذى يصل بغيره . (٥) المحتل : الذى انجبل عنه أى جن ، وقد خيل الحزن راحله . (٦) في هذا البيت فجاء ، وهو اختلاف حركة الروى .

أَسْأَلُ عَامِمًا فِي السَّرِّ ^(١) إِنْ تَرَاهُمْ تَزَلُّوا
فَقَالَ هُمْ قَرِيبٌ مِنْكَ * لَكَ لَوْ تَعْمُوكَ إِذْ رَحَلُوا

الشعرُ لَهْجَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ . والفناء في الهن المختار للغريض ، ولحنه خفيف
ثَقِيلُ [أَوَّلُ] بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي جَرَى الْوُسْطَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْآيَاتِ . وَذَكَرَ الْهَشَايُ ^(٢)
أَنْ فِيهِمَا لَحْنٌ لِمَعْبُدٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَفِي الثَّلَاثِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآيَاتِ لِابْنِ سُرَيْجٍ
رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَرَى الْوُسْطَى عَنْ إِصْحَاقٍ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ
حَبِشٍ : وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِشٍ أَنَّ الَّذِي مَعَ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَلْحَانٍ : مِنْهَا لَحْنٌ فِي خَفِيفِ
الثَّقِيلِ لِلْغَرِيضِ وَمَالِكٍ ، وَلَحْنَانِ فِي الرَّمَلِ لِابْنِ سُرَيْجٍ وَخَارِقٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ^(٣)
أَنَّ فِيهَا لَعَرِيبٌ رَمَلًا ثَلَاثًا ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا لِابْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَيْتِصَرِّ ،
وَلِابْنِ مَسْعُودٍ رَمَلًا بِالْبَيْتِصَرِّ ، وَلِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَيْتِصَرِّ . هَذِهِ الْأَلْحَانُ كُلُّهَا
فِي « لَقَدْ حَثُّوا » وَالَّذِي بَعْدَهُ .

(١) فِي ط : « فِي الْقَيْنِ » . (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ح . (٣) فِي أ ، م ، س ، ط :

« ابْنُ الْمُعْتَزِّ » .

أخبار الحكم بن عبدل ونسبه

نسبه ونشأته هو الحكم بن صَبْل بن جَبَلَة بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن عَقَال بن لَبَال بن سَعْد بن جَبَل ^(١) بن نصر بن غَضْرَة بن مالك بن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد بن خُرَيْمَة ، شاعرٌ مُجِدُّ مُقَدَّم في طبقتة ، هَجَاءٌ خَيْثُ اللسان ، من شعراء الدولة الأُمويَّة ؛ وكان أَعْرَجَ أَحَدَب . ومَنْزَلُهُ ومَشْهُوهُ الكوفة .

ابن أَعْرَج وكُتِبَ بِهَاجَتِهِ علي عصاه فلا تَرَى أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ بِوَسْطِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُتَنِّي قَالَ :

كَانَ الْحَكَمُ بْنُ صَبْلٍ الْأَسَدِيُّ أَعْرَجَ لَا تَفَارِقُهُ الْعَصَا ، فَتَرَكَ الْوُقُوفَ بِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى عَصَاهُ حَاجَتَهُ وَيُبَيِّتُ بِهَا مَعَ رَسُولِهِ ^(٢) ، فَلَا يُحْبَسُ لَهُ رَسُولٌ وَلَا تَقُوتُ لَهُ حَاجَةٌ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ تَوْقَلٍ :

عَصَا حَكَمٍ فِي النَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ • وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نَقْصَى وَنُحْجَبُ
وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِيَفْرَعُونَ آيَةً • وَهَذِي لَعَمْرُ اللَّهِ أَدْعَى وَاعْجَبُ
تَطْلُعُ فَلَا تَعْمَى وَيُحْدِثُ مَخْطَلَهَا • وَيَرْغَبُ فِي الرِّضَا مِنْهَا وَيُرْهَبُ ^(٣)

(١) كَذَا وَدِدْ مَضْبُوطًا فِي ط . وفي الفهارس وبشرحه : أَنَّهُ سَمِيَ بِجِبَالِ كَتَّابٍ وَجِبَالِ كَشْدَادٍ ، وَأَوْرَدَ

لَكِنْ مِنْهَا أَسْمَاءُ لَيْسَ هَذَا أَحَدُهَا ، وَلَمْ يَجِدْ نَصًّا خَاصًا فِي مُضْبَطِ هَذَا الْأَسْمِ شَرِ مُضْبَطِ الْقَلَمِ فِي نَسَبَةِ ط .

(٢) فِي ب ٣٠١ : « دُودَان » بِالْقَالِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَذَا فِي ٣٠١ . وَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ كَذَلِكَ بِإِتْفَاقِ الْأُمُورِ .

وَفِي ب ٣٠٤ : « أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » . وَفِي ٥ : « أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » وَفِي ح :

« أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » . (٤) فِي ح ، ٤ ، ط : « مَعَ رَسُولِهِ » .

(٥) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَيُرْهَبُ » بِالْيَاءِ .

قال : فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وجميع الناس منها ؛ فكان ابن عجلان بعد ذلك يقول ليحي : يا ابن الزانية ! ما أردت من عصاي حتى صيرتها ضحكة^(١) ؟ وأجبت أن يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بمواضعه في الزقاق .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي ، وأخبرني ابن عمار قال حدثني يعقوب ابن تميم قال حدثنا أبو جعفر القزقي قال :

حس موداً برطية
ما حبه فقال
في ذلك شعرا

كان الحكم بن عجلان صديقاً أحمى يقال له أبو طيبة ، وكان ابن عجلان قد أقعد ، فخرجنا ليلة من منزلها إلى منزل بعض إخوانهما ، والحكم يحمل وأبو طيبة يقاد ، فلقبنا صاحب السمس بالكوفة فآخذاً فحبسهما ، فلما استقوا في الحبس نظر الحكم إلى عصا أبي طيبة موضوعة إلى جانب عصاه ، فضحك وأثنأ يقول :

حسبي ومهتس أبي طيبة من أعاجيب الزمان
أحمى يقاد ومقعد . لا الرجل منه ولا البدان
هذا ولا بغيره . لا وبي يحب الحاملان
يا من رأى صب الفلا . قيرن حوت في مكان
الطرف وطرف أبي طيبة نمرًا متوافقان
من يغتفر مجاوده . فكأننا عكازان
طهران لا عفاف . يشرى ولا يتماولان
هبنى وإياه الحسري . متى أكان يتسلع بالشخان

١٠

١٥٠
٧

١٥

(١) الضحكة (بضم الصاد وتكون المراء) : من يضحك الناس به . (٢) أهد الرجل (بالياء القبول) : أصابه داء فلم يسلم إلى . (٣) في ب ، ص : « مزين حوت » وهو تحريف . (٤) كذا في ح ، ط . وفي سائر النسخ : « لجودة » .

قال : وكان اسم أبي عليّ يحيى ، فقال فيه الحكم أيضا :

أقول يحيى ليلة الخميس تادرا . وتوى به يوم الأسير المقيّد
أعنى على رعي النجوم ولقطها . أعنك على تحير شعر مقصّد
فنى حاتينا عبرة وقصّر . وأعجب شئ حسّ أعمى ومقعد
كلّا إذا العكاز فارق كفّه . يُلخّص صريحا أو على الوجه يسجد
فمكازة تهدي إلى السبل أئمتها . وأخرى مقام الرجل قامت مع اليد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثني أحمد
ابن بكير الأسدي قال حدثني محمد بن أنس السلمي الأسدي عن محمد بن سهل
رواية الكشي قال :

ولي الشبهة .
والإمامة أمر جان .
فلن ساعلا أمرج
فقال شعرا

١٠ : ولي الشربة بالكوفة رجل أعرج ، ثم ولي الإمارة آنرا أعرج ، ونرج ابن
عبدل وكان أعرج ، فلن ساعلا أعرج وقد تعرض للأمير يسأله ، فقال ابن عبدل
للسائل :

أبني العصا ودع التمام وأتيس . عملا فهذي دولة المرّبان
لأميرنا وأمير شرطتنا معا . يا قومنا ليكلّهما رجلا
فإذا يكون أميرنا ووزيرنا . وأنا فاك الرابع الشيطان

(١) السادر : الصير والجام . (٢) شعر مقصّد : معقول كثيرة أبياته . (٣) في هذا البيت
إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالرفع والكسر . (٤) في جميع النسخ : « فمكازة يدي الخ » .
(٥) كلما في ط . والتمام : التظاهر بالجمع ونحو العرج ، يقال : نعمت التبع نعموا ونحوها
وتبعنا إذا ظلت في مذهبها كأن بها مرجا . وفي سائر الأصول : « التمام » . (٦) في هذا
البيت إقواء وهو اختلاف حركة الروي بالرفع والكسر .

فلعلت أبياته ذلك الأمير فبعث إليه بمائتي درهم وسأله أن يكف عنه . وحديثه
الأخفش عن عبيد الله بن زياد عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن
عوانة عن عمر بن عبد العزيز قال :

ولي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الكوفة وضُم إليه رجل من
الأشعرين يقال له سهل ، وكانا جميعا أعرَجَيْن . ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث
يعقوب بن نعم .

ابن حنبل
وعبد الملك بن بشر
ابن مردان

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن
قُتَيْب بن النُّجْد الباهلي عن الحُجَّم الأحمري قال :

كانت لابن حنبل الأسدى حاجة إلى عبد الملك بن بشر بن مروان ، فدخل
يُدْخِل عليه ولا يتبىأ له الكلام ، حتى جاءه رجل فقال : إني رأيت لك رؤيا ،
فقال : هايتها ، قصها علي ، فقال ابن حنبل : وأنا قد رأيت أيضا ، قال : هايت
ما رأيت ، فقال :

أَفْضَيْتُ قَبْلَ الصَّبْحِ نَوْمَ مُتَبَدِّدٍ • فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَاثِمَا
تَحْبَسُونِي فَمَا أَرَى بُولِيدِي • مَقْنُونِي حَسَنٌ عَلَّ قِيَامَهَا ^(١)
وَيَسْنَدِي حُلَّتْ إِلَيَّ وَبَقْلِي • شَبَابِي نَاجِيَةً يَصِلُ إِلَيَّهَا ^(٢)
لَيْتَ الْمُنَابِرِيَّ بَشْرَ أَصْبَحْتُ • تُرْقَى وَأَنْتَ خَطِيئَتِي وَأَمَامَهَا

١٥١
٧

فقال له ابن بشر : إذا رأيت هذا في البَقْلَةِ أنصرف ؟ قال : نعم وإنما رأيتُه
قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، قال : يا غلام ، ادْعُ فَلَانًا ، فجاء بوكيله ، فقال : هايت فلانة فجاءت ،

(١) لم نشرط هذه البيتة في ما جزم الفقه والقي بها : « امرأة مناج وعذبة » : حصة اللد .

(٢) يصل لجامها : يموت .

٢٠

فقال : أين هذه مما رأيت ؟ قال : هي هي ؛ وإلا فعليه وعليه ثم دعا له ببترة ، فقال :
 مثل ذلك ، وببغلة فركبها ونرج ، ففقيه قهرمان عبد الملك ، قال : أتيعها ؟
 قال : نعم ، قال : وكيف ؟ قال : ببنتائه ، قال : هي لك ؛ فأعطاه سقاية ، فقال له : أما
 وافقه لو أبيت إلا ألفا لأعطيتك ؛ قال : إراي شئيم ! لو أبيت إلا سعة ليعتكم .

- أخبرني [عمى] الحسن بن محمد قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن أبيه عن
 عن ابن عباس عن محمد بن
 امرأة نسيبة

تزوج محمد بن حسان بن سعد التميمي امرأة من ولد قيس بن عاصم وهي أبنه
 مقاتل بن طلبة بن قيس ، زوجها إياه رجل منهم يقال له زياد ، فقال ابن عبد
 أباغ زياد سود الله وجهه • حيلة قوم سادية بالدرهم
 وما كان حسان بن سعد ولا أبنته • أبو المسك من أكفاء قيس بن عاصم
 ولصكه رد الزمان على أمته • وضع أمر المحصنات الكرائم
 خذ يدية منه تكن لك عدة • ويحيى إلى باب الأمير غاصبي
 فلو كنت في روج لما قلت غاصبي • ولكننا ألقيت في بحر طيرم

(١) التهمزان : الوكيل أراثنين الدخل والخروج - (٢) الزيادة من س ، ح ، و في أ ، م :

- « أخبرني قال حدثنا الكوفي الخ » . (٣) قال البرد في ضبط هذا الاسم في كتابه
 الكامل ص ٢٧١ طبع ليسك : « الزيادة المشهورة بإسكان اللام وقصاع ابن سراج في فتح اللام » .
 (٤) الريح : الراحة ، ومن سماتها أيضا الفرح والسرور والراحة ومنه في القرآن الشريف (ولا تأسوا
 من روح الله) . (٥) قال ياقوت : « وبين طرم حسن فيه محمد بن الحنفية ، حبه فيه عبد الله
 ابن البربر تلج الخطر الكوفة ودعا إليه ثم كان يتهنئ بكلمة يجتا لبهاج ولا أحرف موضعها وأظه
 بالظاهر » .

قال : فلما بلغ أهلها شعره أنفوا من ذلك ، فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها . قال : وكان محمد بن حسان طملا على بعض كُور السواد ، فساله ابن عجلان حاجة فردّه عنها ، فقال فيه هذا الشعر وغيره وهجاه هجاء كثيرا .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل العمري قال حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن بشر السلافي عن محمد بن سهل رواية الكيث ، فذكر نحو ما ذكره عمي وزاد فيه قال :

وكانت المرأة التي تزوجها معاذة بنت مقاتل بن طلحة ، فلما سمعت ما قال ابن عجلان فيها تشزّت على زوجها وهربت إلى أهلها ، فوسطوا ما بينهما واتّديت منه بمال وفارقها .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن العمري عن عطاء عن يحيى بن نصر أبي زكريا قال :

(٣) مع امرأة تشد شعره غادتها وأشدّها من شعره

سمع ابن عجلان الأسدي امرأة وهي تمشي بالبلاط تختل بقوله :

وأصبر أحيانا فتشتدّ حُصرتي . وأدركك ميسور النقي ومي حُمرضي

فقال لها ابن عجلان وكان قريبا منها : يا أختي ، أتعرفين قائل هذا الشعر ؟

قالت : نعم ؛ ابن عجلان الأسدي ؛ قال : أنثيتيه معرفة ؟ قالت : لا ؛ قال : فانا هو ، وأنا الذي أقول :

وأعتدّ أحيانا فيقتدّ جلده . وأعطله جهدي فلا ينزع العذل^(٤)

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « وبه » . (٢) كذا في ط ، وهو العراقي

لما تقدم في ج ١ ص ٣٥ من هذه الطبعة وفي هذا الجزء ص ٤٠٦ ، وفي باقي الأصول « بمه » .

(٣) في ج « منصور » . (٤) كذا في أ ، م ، ح . وفي باقي النسخ : « وأعزله »

بالزاي وهو تحريف .

وَأَزْدَادُ نَعَظَا حِينَ أَبْصُرُ جَارِي * فَأَوْتَمُّهُ كَيْمَا يُثَوِّبُ لَهُ عَقْلُ
وَرُبَّمَا لَمْ أَذْرِ مَا حَسِبْتُ لَهُ * إِذَا هُوَ آذَانِي وَغَرَّ بِهِ الْجَهْلُ
فَأَوْتَمُّهُ فِي بَطْنِ جَارِي وَجَارِي * مَكَابِرَةً قَدْ دُمَا وَإِنْ رَغِمَ الْبَهْلُ

قالت له المرأة : بئس والله الجارُ لَغِيبةِ أنت ، فقال : إني والله ، ولقيت معها زوجها وأيوها وأبنها وأخوها .

١٥٢
٢

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّافُ^(١) قال حدثنا قَتَنَب بنُ الْمُحَرِّزِ البَاهِلِي قال حدثنا
الْمَيْمُون بنُ عَدِيٍّ وأخبرني به حبيب بن نصر المَهْلِي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
قال حدثني علي بن الحسن قال حدثني أبو خالد الخَزَاعِي الْأَسْلَمِيُّ عن المَيْمُون بن عَدِيٍّ
عن ابن عِيَّاش قال :

قدم علي بن مبرزة
سجدا فاطفا
بعد الخلع ما أراد

١٠ قَبِمَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الشَّامِرِ الْكُوفِيُّ وَاسْطَا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَكَانَ بِجَيْلَا ، فَأَقْبَلَ
حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَيْتَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ حَشِيْقِي * وَأَعْيَا الْأُمُورِ الْمُفْطَعَاتِ جَسِيمُهَا
فَإِنْ قُلْتُ لِي فِي حَاجَتِي أَنَا فَاصْلٌ * فَقَدْ تَلَجَّتْ نَفْسِي وَوَلَّتْ هَوْمُهَا

قال : أنا فاعل إن اتصَلت ، فما حاجتك ؟ قال : غُرِّمَ لِي فِي سَحَابَةٍ ؛ قال :

١٥ وَكَمْ هِيَ ؟ قال : أربعة آلاف ، قال : نحن مُتَاصِفُونَكُمَا ، قال : أبلغ الله الأمير ،

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يكون » . (٢) القدم (ضمين) وسكنت الله الـ
لفردة الشعر : المضي الإقدام . (٣) الغيبة : التي غاب عنها زوجها . (٤) الصحاف
كشاد : باع الصحف أو طاعتها . (٥) واسط : بلد غطه الحاج بين البصرة والكوفة ، يضرف
ولا يصرف . (٦) كذا في ٢ ، ١ ، ٢ . وفي ط : « أغنى » . وفي باقي الأصول : « أعمى »
وكلاما محريف . (٧) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « للقطعات » . (٨) الحالة :
الكتابة ، أي الضمان .

اتخاف على الصَّخْمَةِ إِنْ أَمَمْتُهَا؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ النَّاسَ هَذِهِ الْمَادَّةَ ، قَالَ :
فَاعْطِنِي جَمِيعَهَا سِرًّا وَأَمْنِي جَمِيعَهَا ظَاهِرًا حَتَّى تُعَوِّدَ النَّاسَ الْمَنْعَ وَالْإِلَّا فَاغْضُرْ عَلَيْكَ
وَأَقِمْ إِنْ عَوَّدْتَهُمْ نَصَفَ مَا يَطْلُبُونَ ؛ فَضِيقُكَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَقَالَ : مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ مَّا بِذُنَابِهِ
لَكَ ، بَلْغَا يَنْ يَدِيهِ وَقَالَ : أَمْرَانَهُ طَالِقٌ لَا أَخَذْتُ أَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ
أَوْ أَنْصَرُفُ وَأَنَا غَضْبَانٌ ، قَالَ : أَعْطَوْهُ إِيَّاهَا قَبِيضَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ — مَا عَلِمْتُ — حَلَّافٌ
مُهَيِّنٌ ، فَأَخَذَهَا وَأَنْصَرَفَ .^(١)

أَفْنَى الطَّاعُونَ قَوْمًا
مَنْ بَنَى طَائِفَةً
فَرَنَاهُمْ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَشَاجِنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ قَالُوا :

لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالْكُوفَةِ أَفْنَى بَنَى طَائِفَةً وَمَاتَ فِيهِ بَنُو زُرَّازٍ حَبِيبِينَ
الْفَائِضِيِّ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانُوا ظُرَفَاءَ ، وَبَنُو عَمِّهِمْ ،
فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ حَبِيلٍ الْفَائِضِيُّ يَرْتَمِيهِمْ :

أَبَدَ بَنَى زُرَّازٍ وَبَسَدَ ابْنُ جَنْدَلٍ • وَصَرُّوا رَجَى لَنَّةَ الْعَيْشِ فِي خَفِضٍ •
مَضَوْا وَبَيْنَنَا تَأَمَّلُ الْعَيْشِ بِمَنْعِهِمْ • أَلَا إِنْ مَنْ يَبْقَى عَلَى أَثَرٍ مَنْ يَمْنَعُ •
فَقَدْ كَانَ حَوْلَ مِنْ جِيَادٍ وَسَلَامٍ • كُتُوهُلُ مَسَاعِيرُ وَكُلُّ قِيٍّ بَصٍ •
يَرَى الشَّعْ طَارًا وَالْمَسَاحَةَ رَيْفَةً • أَغْرُكَوِدَ الْبَانَةِ النَّاصِعِ الْفَضِّ •

بِهَاجَةِ مُحَمَّدِ بْنِ
حَسَّانٍ وَقَدْ سَأَلَهُ
حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلَ الْحَكَمُ بْنُ حَبِيلٍ
أَخُو بَنَى نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَسَّانٍ بَنَى سَعْدَ حَاجَةً لِرَجُلٍ سَأَلَهُ مَسَاحَةً إِيَّاهَا ، فَرَفَقَهُ
وَلَمْ يَقْضِهَا ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ حَبِيلٍ :

(١) مهين : طائر . (٢) ساعير : جمع ساعور وهو موقد نار الحرب ، وجيش : جيش .

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا تَرِيحًا ظُلُومًا • وَكُنْتُ أَرَاهُ ذَا وَرَجٍ وَقَصِيدٍ
 يَقُولُ أَمَاتَنِي رَبِّي خِدْلَانَا • أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدٍ
 فَلَوْلَا كَتَبَهُ لَوُجِدْتُ قَسْلًا • لَقِيمَ الْكَتَبِ شَائِكُ شَأْنُ عَيْدٍ
 وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ أَتَانِي • كَرِيمٍ يَتَنَّى الْمَعْرُوفَ عِنْدِي
 فَكُنْتُ لَهُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ نَصَحٌ • وَمِنْهُ مَا أُسِرَ لَهُ وَأُيْدِي
 تَوَقَّ دِرَاهِمَ الْبُخَيْرَى إِنْ • أَخَافُ عَلَيْكَ طَاقِبَةَ التَّعْدَى
 أَقْرَبُ كُلِّ آصَرَةٍ لِيَدُنُو • فَا يَزْدَادُ مِنِّي غَيْرَ بَعْدٍ
 فَأَقِيمُ غَيْرَ مُسْتَنِيٍّ يَمِينَا • أَبَا بَحْسِرٍ لَتُخَفِّنَ رَدَى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّقَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ يَكْبَرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ السَّلَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ سَهْلٍ الْأَسَدِيُّ رَاوِيَهُ الْكُتَيْبُ :

أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ أَمَى مُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ عَلَى
 نَجْرَاجِ الْكُوفَةِ، فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنْ نَجْرَاجِهِ ؛
 فَقَالَ : أَمَاتَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَضَعَ مِنْ نَجْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ؛ فَانصَرَفَ
 أَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) الفصل : المسترذل البتيف الذي لا مردة له ولا جند • (٢) كذا في ط • وفي باقي
 الأصول : « كرام » • (٣) كذا في أغلب الأصول • وفي ط : « بحر » بالخاء المعجمة وهو تحريف •
 (٤) كذا في ط • وهو المواقف لما سجد قريبا من ٤١٧ • وفي ط ٢ :
 « الأسدي عن محمد بن بجر عن محمد بن أنس الخ » • وفي ب ، ح : « الأسدي عن ابن بجر عن
 محمد بن أنس الخ » •

دَعِ التَّالِيَيْنِ لَا تَقْرُضْ لِمَا حَبَا • لَا يَأْرَكَ اللَّهُ فِي مَلِكِ التَّلَايَا
لِمَا عَلَا صَوْتُهُ فِي الدَّارِ مَبْتَكَا • كَأَسْتَفَانِ يَرَى قَوْمًا يَدْعُونَا ^(١١)
أَحْسِنُ فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ مَمْلَكَةً • إِمَارَةً صَرَتْ فِيهَا الْيَوْمَ مَقْتُونَا
لَا يُعْطِيكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا أَبَدًا • أَمْسَمْتُ بِاللَّهِ إِنْ لَقِيتُ آمِنَا

قال : فلم يضع له شيئاً مما جمل الرِّيل ؛ فقال فيه :

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا شَرِيحًا غُلُومًا • وَكُنْتُ أَرَاهُ نَا وَرَجَّ وَقَصِيدَ
يَقُولُ أَمَانِي رَبِّي خِيَدَانَا • أَمَاتَ اللَّهُ حَسَانَ بْنَ سَعْدَ
لَا صَادَفْتُ فِي خَطِّ طَانِ يَنْطَلِ • وَلَا صَادَفْتُ مِثْلَكَ فِي مَعْدَ ^(١٢)
أَقْصَلَ بَرَاةً وَأَشَدَّ بَهْلًا • وَالْأَمَّ عِنْدَ مَسْئَلَةِ وَحِيدَ
نَحَوْتُ مُحَمَّدًا وَدَعَانُ فِيهِ • كَرَّمَ بِالْمَحْرِ فَوْقَ عَطِينِ جُلْدَ ^(١٣)
فَأَقْسَمُ غَيْرَ مُسْتَفْهِمِي • أَمَا بِمَحْرِ تَتَجَمُّعُ رَدَى ^(١٤)
فَلَوْ كُنْتُ الْمَهْلَبَ مِنْ نَعِيمَ • نَلَقْتُ عِلَامَتِي وَرَجَوْتُ حَمْدِي
نَكَمْتُ عَلَى نَكْمَةِ أَخْدَرِي • شَتَمْتُ أَصْعَلَ الْأَيْيَابِ وَرَدَى ^(١٥)

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ح : « كاستار » . (٢) كذا في أغلب الأصول .

وفي ح : « يسوقنا » . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « كا » . (٤) كذا

في كتاب الحيوان لما حفظ طبع مطبعة المأذنة ص ١١٩ ، وفي جميع الأصول : « قدبت » . (٥) البحر :

نحو كل ذات غلب من السباع . (٦) السطين : البلع الملقن من عن البلع يسلطه إذا وضعه في الدماغ

وتركه حتى يسد وأجن . (٧) كذا في أغلب الأصول . وفي ط : « أبا بحر » بالخط .

وهو تحريف . (٨) المراد من الأخرى الأسد ، غير أن الواردة في اللسان وتاج العروس

في وصف الأسد خادر وخدر ؛ يقال : خدر الأسد إذا لم يدره أي حربه فهو خادر ، وأخدر

أي اتخذ الأجمة خدرًا فهو مخدر ، وإنما جاء الأخرى لخار الوحش نسبة إلى الخل يقال له أخدر ، وجاء

أيضًا في وصف الليل كما قال المصباح : « ويخدر الأعداء أخدرى » . والشتم : الأسد العابس .

وأصطل الأثنياب : موهجها . والورود : الأحمر الضارب إلى الصفرة .

لَا يَدْنُو إِلَى قَبِيهِ ذُبَابٌ * وَلَوْ طَلَيْتُ مَشَاوِرَهُ بِقَنَدٍ^(١)
فَإِنْ أَهْدَيْتَ لِي مِنْ فَيْكِ حَقًّا * فَأَتَى كَالَّذِي أَهْدَيْتَ مُهْدِي

قال محمد بن سَهْلٍ : وما زال ابنُ عبدل يزيد في قصيدته هذه الدالية حتى مات
وهي طويلة جدًا . قال : واشتهرت حتى إنَّ كان المَكَايَرِي لَيَسُوقُ بِشَلَّةٍ أَوْ حَمَارَةً
فَيَقُولُ : عَدَّ^(٢) * أَمَاتَ اللَّهُ حَسَنَانَ بْنَ سَعْدٍ * فَأَذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُوهُ قَالَ :
بَلْ أَمَاتَ اللَّهُ ابْنَ عُمَرَ ، فَهُوَ مَرَضَنِي لِهَذَا الْبَلَاءِ فِي ثَلَاثِينَ دَرْهَمًا .

أخبرني أحمد بن محمد بن زكريا الصَّحَّافُ قَالَ حَتَّاشُ قَتَّابُ بْنُ حُرَيْرٍ قَالَ
أخبرنا الحُثَيْمُ بْنُ حُدَيْ قَالَ :

ابن عبدل
وأبو المهاجر

دعا أبو المهاجر الحَكَمُ بْنُ عَبْدِلِ الشَّرْبِ عنده وله جارية تَفْنَى فَتَفَتَ ، فَقَالَ
ابن عبدل :

يَا أَبَا الْمُهَاجِرِ قَدْ أَرَدْتَ كَرَامَتِي * فَأَهْتَنِي وَضُرَرْتَنِي لَوْ تَسَلَّمْتُ
عَنْدَ الْوَلِيِّ لَوْ مَسَّ جِلْدِي جِلْدُهَا * يَوْمًا يَهَيْتُ غَسَلًا لَا أَهْرَمْتُ
أَوْ كُنْتُ فِي أُمِّي جَهَنَّمَ بَقْعَةً * فَوَارِثُهَا بَرَدْتُ عَلَى جَهَنَّمَ

قال : يَغْسِلُ أَبُو الْمُهَاجِرِ يَضْحَكُ وَيَقُولُ لَهُ : وَيَحْكُ ! وَأَفْهٍ لَوْ كَانَ إِلَيَّ سَيْلٌ
لَوْهَيْبًا لَكَ ، وَلَكِنْ لَهَا نَيْيٌ وَلَدٌ .

١٥٤
٧

أخبرنا الحسن بن عليّ قَالَ قَالَ حَتَّاشُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ انْتَوَازَ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :
كَانَ عُمَرُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ مَخْلًا ، وَوَجَدَهُ أَبُوهُ مَعَ أَمَةٍ لَهُ فَكَانَ يُعَيِّرُ بِذَلِكَ ، وَجَاءَهُ

ابن عبدل وعمر
ابن زيد الأسدي

(١) . القند : أصله يصبغ السكر إذا جدد . (٢) . هذه الكلمة تقولها العامة لرجل يقال يَدَلُّ

« مدس » . قال صاحب اللسان (مادة مدس) : « مدس و مدس زجر ليليلو والامة تقول عد » .

الحكم بن عبدل الأسديّ ومعه جماعة من قومه يسألونه حاجةً، فدخلوا إليه وهو يأكل تمرًا فلم يَنْعَمْهم إليه، وذكروا له حاجتهم فلم يَقْضِها؛ فقال فيه ابن عبدل :

يَحْشَا وَيَنْ يديه التمرُ في طَبْقِي * فإدعانا أبو حَفْصٍ ولا كَلْدَا

علا على جسمه ثوبان من دَنَسٍ * قوم وَجِبْتُ ولولا أبْرَه سادا

ابن عبدل يقضي ديون امرأة مومنة من الكوفة

أخبرني علي بن سليمان الأُخْشَسِيّ قال أخبرنا محمد بن الحسن الأُحْمَلِيّ عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال :

كانت امرأة مومنة بالكوفة وكانت لها على الناس ديون بالسود، فاستأثنت بابن عبدل في دينها، وقالت : إني امرأة ليس لي زوج، وجعلت تُعَرِّضُ بأنها تُرَوِّجُه نفسها، فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه؛ فلما طالباها بالوفاء كتبت إليه :

مَنْ يَخْطُوكَ الَّذِي حَاوَلَتْ مَنِي * فَتَقْطَعُ حَبْلَ بَصْلِكَ مِنْ حَبَالِي

كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرِ * وَكُنْتَ تَمُدُّ ذَلِكَ رَأْسَ مَالِ

قال : وكان ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة فسأله، فقال له : أسمعناك أحب إليك الآن حاجة أم ألف في قابل؟ قال : ألف في قابل . فلما أتاه قال له : ألف أحب إليك أم ألفان في قابل؟ قال : ألفان؛ فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما اعطاه شيئا .

ابن عبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان

أخبرني حمى قال حدثنا الكُزَّانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن لَقِيْطٍ قال :

دخل ابن عبدل على عبد الملك بن بشر، فقال له : ما أحدثت بعسدي ؟

قال: خطبت امرأة من قومي فَوَدَّتْ عليّ جواب رسالتي يَنْتَقِيّ شعر؛ قال: وما هما؟

(١) في: ط . « فاستأثنت » . (٢) كذا في أ ، م ، ط . وهذا يوافق ما نقلتم

في هذه النسخة من أن ابن عبدل أتى ابن بشر بالكوفة، والمراد عبد الملك بن بشر بن مروان، وقد كان مسلمة بن عبد الملك وجهاً مأموراً على البصرة (انظر تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٢) وفي باقي الأصول : « عبد الملك بن مروان » .

قال : قالت :

سيخطئك الذى حاولت منى * تقطع حبل وصلك من حبالى
كما أخطأك معرُوف ابن بشر * وكنت تتمدّد ذلك رأس مال
فضحك عبد الملك ، ثم قال : لجلاد ما أذكّرت بنفسك ! وأضر له بالحق درهم .

أخبرنى أبو الحسن الأسدى وحبيب بن نصر الملقبى قال حدثنا الحسن بن
طبيب قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدى قال حدثنى منجاب بن الحارث قال
حدثنى عبد الملك بن عَفان قال :

ابن عبد الله
ابن مروان

كان الحكم بن عبد الله الأسدى ثم الفاضلى صديقا لعشر بن مروان ، فرأى منه
جفاءً لشغل عَرَض له ، فغبر عنه شعرا ، ثم ألقيا فقال : يابن عبد الله ، مالك تركتنا
وقد كنت لنا زوّاراً ؟ فقال ابن عبد الله :

كنتُ أئني طبعك خيرا فلما * أضمحل القلب من قوالب ياب
كنت فامتنع قيتُ حيانى * لم أقل غير أن همرتك ياب
لم ألق ما أردت بي يابن مروان * فاستلق إذا أردت أناب
يقبّلون الخسيس منك ويؤثرو * فشاء مدمنسا وديحنا
فقال له : لا تؤسوك الخسيس ولا تزيدك شاء مدمنسا ، ووصّله وحمله .
وصحاه .

- (١) كما فى ط ، و ، ح . وفى مائل التسخ : « طلك الله ما أذكّرت بنفسك » .
(٢) كما فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ط . وغيره : ذهب عنه ولم يره . وفى باقى الأصول : « ذهب عنه » .
(٣) يقال : شاء مدمنس وديحنا أى ليست له حقيقة ، وهو الذى لا يبين ولا يحذف . وقد ذكر
صاحب اللسان فى مادة « دحس » هذا المعنى واستشهد به بهذا البيت .

أخبرني الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن معاوية
قال حدثني منجاب بن الحارث عن عبد الملك بن عفان قال :

ابن عبدل وقد
طلبه عمر بن هبيرة
النسور

أراد عمر بن هبيرة أن يفتري الحكم بن عبدل الناضري ، فاعتل بالزمانة ^(٢) لحبل
والتي بين يديه فخره فانما هو أعرج مفلوج ، فوضع عنه الفرو وضمه اليه وتخص به
معه الى واسط ، فقال الحكم بن عبدل :

لعمري لقد جرّدتني فوجدتني • كثير العيوب سيئ المتجود ^(٣)

فاعتقتي لما رأيت زمانتي • ووقفت متى للقضاء المسدد

فلما صار عمر الى واسط شكّا اليه الحكم بن عبدل الضبيّة ، فوهب له جارية
من جواريه ، فوائتيا ليلة صارت اليه فنكحها قسما أو عشرا طلقا ، فلما أصبحت
قالت له : جعلتُ فداك من أي الناس أنت؟ قال : أمرؤ من أهل الشام ، قالت :
بهذا العمل نصبرتم •

أخذه الحاج من
النسور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال حدثنا الحسن بن عليل قال
حدثنا أحمد بن بكير الأسدي عن محمد بن أسد السلمي عن محمد بن سهل رابوية
الكوفي قال فيه :

(١) يقال : أنزله لإنزاه : به الى المقطعا • (٢) الزمان : العاطة •

١٥

(٣) سيئ المتجود : يريد به أنه سيئ الجسم • وفي صفته من الله عليه وسلم أنه كان أنور المتجود ،
أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكثيف • (٤) الضبيّة : شدة شبرة الفحل ، وهو المناسب

للقام • على ب ، عمه ، ح : « الضبيّة » بالياء • وفي أ ، س ، م ، ط : « الضبيّة » •

(٥) طلقا : شوفا واحدا •

ضرب الجهاج البعث^(١) على المختارين ومن أثبت^(٢) من الصبيان ، فكانت المرأة
تجئ إلى أبيها وقد جردت فتمسكه إليها وتقول له : « بآي » جزأ عليه ، نسئ ذلك الجليش
« جيش بآي » ، وأحضر ابن عبدل فجرد فوجد أعرج فأعفى ، فقال في ذلك :
• لعمري لقد جردتني فوجدتني •

البيتين ، وزاد متهما ثالثا وهو :

ولست بذى شيخين يقرمانه • ولكن يقيم ساقط الرجل واليد

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن معاوية
عن متجانب عن عبد الملك بن عفان قال :

تزوج همدانية لها
كرها قال لها
شرا

تزوج ابن عبدل امرأة من همدان فقالوا له : على كم تزوجت ؟ فقال :

تزوجت همدانية ذات بهجة • على نخط طارية ووسائد^(٣)
لعمري لقد فالت بالمهر إنه • كذلك يقال بالنساء المواجه^(٤)

قال : فلما دخل بها كرها فقال :

أعاذني من لوم دحاني • أقلا اللوم إن لم تعذرائي

فإني قبيد ذلك على عجوز • مبرقة محضبة البنان

- (١) البيت ذمت الجدة إلى الزور . (٢) أثبت النلام : راقع وبلغ مبلغ الزبال .
(٣) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، حد : « همدان » بإبدال المعجمة ، وقوله في البيت الآتي :
« تزوجت همدانية ذات بهجة » يرجح ما أثبتناه في الأصل لأن همدان الساكنة الميم إنما هي بدال
بهجة وهي اسم لقبية باليمن .

- (٤) كذا في جميع الأصول ، وانضبط : ضرب من البسط وجمعه أنماط ، ولم يظهر لوصف الخط
بقوله « عادية » وجه إذ لم نجد فيما يؤت من الأسماء . والبادية : نسبة إلى عاد ، وهو كناية عن القدم ،
يقال : بر عادية أي قديمة . فقله بحرف عن « بسط » . (٥) المرائد : جمع ما جادة ، وهي
المرأة السخية الحقة الخلق .

تَفَضَّنْ جِلْدَهَا وَأَخْضَرَ إِلَّا • إِذَا مَا ضَرَجْتُ بِالْإِضْطِرَانِ
 فَلَمَّا أَبْ دَخَلْتُ وَهَدَيْتُنِي • أَطْلَقْنِي يَوْمَ أُرْوَانِ^(١)
 تُحَدِّثُنِي مِنَ الْأَزْمَانِ حَتَّى • سَمِعْتُ نَدَاءَ حَرٍّ بِالْأَذَانِ^(٢)
 فَقَالَتْ قَدْ نَكَحْتُ الشَّيْءَ شَقِي • فَلَمَّا صَاحِبَانِي طَلَقَانِي^(٣)
 وَأَرْبَعَةً نَكَحْتُهُمْ لَمَاتُوا • فَلَيْتَ عَرِيفٍ مَن قَدْ صَانِي^(٤)
 وَقَالَتْ مَا يَلَاذُكَ قُلْتُ مَا لِي • حَمَارٌ ظَالِمٌ وَمَزَادَتَانِ
 وَبُورِي^(٥) وَأَرْبَعَةٌ ذُرُوفُ^(٦) • وَتَوْبًا مُثْلِسٌ مُتَخَرِّقَانِ^(٧)
 وَيُعْلَمَةُ جُلَّةٌ لَا تَمُرُّ فِيهَا • وَدَنَا عَوْمِيَةً مُتَقَابِلَانِ^(٨)
 فَقَالَتْ قَدْ رَضِيتُ فَمَنْ أَلْفَا • لِيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الشَّاهِدَانِ
 وَمَا لَكَ عِنْدَنَا أَلْفٌ عَتِيدٌ • وَلَا تَسْمَعُ نَعْدَةً وَلَا تَمَانِ
 وَلَا مَسْعٌ وَلَا يَسْتُ وَلَكِنْ • لَكُمْ عِنْدِي الطَّوِيلُ مِنَ الْهَوَانِ

١٥٦
٢

١٠

كان مقطعا الى
 بشر بن مروان فلما
 مات رماه

أخبرني محمد بن الحسن بن حديد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي

قال :

كان الحكم بن حبل الأسدي مقطعا الى بشر بن مروان، وكان يأس به ويحببه
 ويستطيعه، وأخرجه معه الى البصرة لما وليها، فلما مات بشر بن جريح عليه الحكم
 وقال يرثيه :

١٥

(١) أوردان : صعب .

(٢) في ١ ، ٢ : « آخر » . (٣) كذا في ٥ و ٦ و ٧ : « ما يحان » ولم نجد في اللسان ولا تاج العروس

وفي ١ ، ٢ ، ٣ : ط : « صادفاني » . وفي باقي الأصول : « ما يحان » ولم نجد في اللسان ولا تاج العروس

صفة قاطل من هذه الحاجة . (٤) كذا في ٣ ط . وفي سائر النسخ : « عريف جريح » .

(٥) البورى : الحصى المنسوج من القصب ، فارسي صرب . (٦) أى أربعة دراهم زائفة .

(٧) الجملة : ففة كيرة للبر . (٨) كذا في جميع النسخ ولم فهم المراد منها .

أصبحتُ جَمَّ بِلَالٍ الصَّدْرِ * مُتَعَجِّبًا لِمَصْرُفِ التَّمْرِ
ما زِلْتُ أَطْلُبُ فِي الْبِلَادِ قَتَى * لِيَكُونَ لِي ذُرًّا مِنَ الذَّنْخِ
وَيَكُونَ يُسْعِدُنِي وَأُسْعِدُهُ * فِي كُلِّ نَاصِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
حَتَّى إِذَا تَلَفَيْتُ بِدَائِي بِهِ * جَاءَ الْقَضَاءُ بِحُجْرَتِهِ يَجْرِي
إِنِّي لِنَفْسِي هَمٌّ يُبَاكُونِي * مِنْهُ وَمِنْ طَارِقٍ يَنْتَرِي
فَلَا صَبْرَ لِي وَمَا رَأَيْتُ دَوَى * لَهُمْ غَيْرَ عَزِيمَةِ الصَّبْرِ
وَاقِهِ مَا اسْتَظَلَمْتُ فُرْقَتَهُ * حَتَّى أَحَاطَ بِفَضْلِهِ خُبْرِي

أخبرني ابنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

لَمَّا تَلَفَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْعِرَاقَ وَأَخْرَجَ عَنْهَا عُمَالًا بَنِي أُمَيَّةَ خَرَجَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُمْ
إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ مَنِ يَدْخُلُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَسْمُرُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ لَيْلَةً :

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَ رُبَّمَا خَفْتُ * هَلْ ابْصُرَنَّ بَنِي الْعَوَامِ قَدْ شُكِّلُوا
بِالنَّزْلِ وَالْأَنْسَرِ وَالتَّشْرِيدِ لَهُمْ * عَلَى السَّبَرَةِ حَتْفٌ حَيْثَا نَزَلُوا
أَمْ هَلْ أَرَاكَ يَا خَلِيفَ الْعِرَاقِ وَقَدْ * ذَلَّتْ لِمِزْكٍ أَقْوَامٌ وَقَدْ نَكَلُوا
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ — وَيُرْوَى أَنَّهُ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ — :

خرج مع عمال
بن أمة إلى الشام
وكان يسمر عند
عبد الملك فأنشد
له شعرًا

- ١٥ (١) البلال : جمع بلال وهو شدة الألم والمرض في الصدر . (٢) في ٤ ، ١ ، ٤ ، ٢ : « فبنا » . (٣) الدوى : بلاء . بقصورا : القراء ، وقد أنشد عليه صاحب اللسان في مادة « دوا » :
• إِلَّا الْحَقُّ عَلَى الدَّوَى الْخَائِنِ •
(٤) في هاشم : ط . أشير بإزاء « غير عزيمة الصبر » إلى رواية أخرى وهي : « مثل عزيمة الصبر » .
وكذا الراهبين مستقيمة . (٥) في ٤ ، ١ ، ٤ ، ٢ : « ما استظلمت » وقد أشير في هاشم : ط .
إلى الرواية المجتمة ما أختار . (٦) في ٤ : « أحله » .

إِنْ يُكَيِّنَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ جَدِّسَ • وَمَنْ جُنَّامٌ وَيُقْتَلُ صَاحِبُ الْحَرَمِ
تَقَرَّبَ بِجَائِمٍ أَقْسَوَامٍ عَلَى حَتَّى • ضَرْبًا يَنْصَكُّلُ عَنَّا سَازِرَ الْأَيْمِ^(١١)

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المصمعي
عن أبيه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن ربيع من بني أسد قال :

خرج يزيد بن عمر بن هبيرة يسير بالكوفة فاتى الى مسجد بني غاضرة ، وقد
أقيمت الصلاة ، فدخل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق وأشرف النساء
من السطوح ، فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ قالوا : لبني غاضرة ، فتمتلئ
قول الشاعر :

مَا إِنْ تَرَكْتَنِي مِنَ الْفَوَاضِلِ مُصِيراً • إِلَّا قَصَصْتُ بِسَاقِهَا خَلْعًا لَاحِلًا^(١٢)

فكانت له امرأة من المشركت :

وَلَقَدْ حَطَفْتُ عَلَى فَرَارَةٍ عَطْفَةً • سَكَّرَ النَّبِيحَ وَجَلُّنُ ثُمَّ جَحَالًا^(١٣)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبد ، فقال : هل علمت الحيلة
إلا حيلة ! وقام خيلاً .

- (١) كذا في ب ، م ، ح . - زيد بن كعدة . وفي ٢٠١ : « جرش » بالهم
وجرش (ضم فتح) : بلد من جدير . وفي ٤ ط : « جرش » بالحاء المعجمة . وجرش : اسم لعدة
١٥ نبال . ولا نستطيع ترجيح إحدى هذه الروايات . (٢) كذا في ٤ ، ويشير الى مصه
ماياش ط - وفي باقي الأصول : « نابر الأم » . والنابر يطلق على الماشي والياق ، فهو من
الأشداد . (٣) كذا في ٢٠١ ، ح . - وفي باقي النسخ : « هارون بن يحيى المصمعي » .
(٤) كذا في ٤ ط - وفي سائر النسخ : « فصم » بالفاء . ولفرق بين الفصم والفصم إن
٢٠ الفصم يكسر من غير ينة ، والفصم هو أن ينكسر الشيء . فبين . (٥) المصحح : اسم فرس
فيس بن مسعود الثعالبي .

أخبرني محمد بن خلف بن المزدباني قال حدثني أحمد بن أبي حنيفة قال حدثنا
 العمري عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحذاف قال :

ابن عبد الرحمن صاحب
 العس

- كان ابن عبد الله الأسدي أعرج أحدهم ، وكان من أطيب الناس وألحجهم ، فلقبه
 صاحب العس ليلة وهو سكران مجول في محقة^(١) ، فقال له : من أنت ؟ فقال له :
 يا بنيض ، أنت أعرف بي من أن تسألني من أنا ، فاذهب إلى شفقك ، فإنك تعلم أن
 اللصوص لا يخرجون بالليل للبرقة محولين في محقة ، فضحك الرجل وأنصرف
 عنه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا العباس بن ميمون طالع قال حدثني أبو عبد الله
 عن أبي حنيفة عن علي بن أبي حنيفة قال :

ابن عبد الرحمن صاحب
 ابن هيرة في شعر
 حتى أحبه

- رايت ابن عبد الله الأسدي وقد دخل على ابن هيرة ، فقال له : أنشدني شيئاً ،
 فقال : أنشدك مقولة أيها الأمير ؟ قال : هات ، فأنشده هذه الأبيات - وهي قديمة
 وقد تمثل بها ابن الأشعث حين نرج ، ويروى أنها لأعشى همدان - :

- نجم ولا تعطى وتطلى جيوئهم * وقد ملكوا من مالنا ذا الأكارع^(٢)
 وقد حكفونا عذة وروائما * فقد وأى رعناتكم بالروائع
 ونحن جليتنا الخيل من ألف قرمح * اليكم بجمهر من الموت نافع

قال : فغضب ابن هيرة من تعريضه به ، وقال له : والله لولا أني قد أمتك
 وأستشدتك لضربت عقهك .

(١) المحقة : مركب من مركبات النساء كالخودج .

(٢) في ح : « العباس بن محمد بن طالع » . (٣) في ط . « تجز لا تطلى الخ » .

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان أبو عبد الله قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن قال :
كانت له جارية سوداء مولود ولد لها فقال فيه شعرا

كانت للحكم بن عبدل جارية سوداء، وقد كان يميل إليها فولدت له ابناً أسوداً، فكان من أمرهم الصبيان، فقال فيه :

يَا رَبِّ خَلِّ لَكَ مُسَوِّدَ الْقَفَا * لَا يَسْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَسَّ الْحَفَا
كَانَ عَيْنِيهِ إِذَا تَنَسَّوْفَا * عَيْنَا غُرَابٍ فَوْقَ نَيْقٍ أَشْرَفَا^(١)

أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَان أبو عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا المدائني قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي ينجلا على الطعام، فدخل عليه الحكم بن عبدل الشاعر وهو يأكل يعطيهما، فسلم فلم يرده عليه السلام ولم يدهم إلى الطعام، فقال ابن عبدل بهجوه :

فِي عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ خَلَلًا دَنَسَ * يُجَلُّ وَجْهٌ وَلَوْلَا أَيْرُ سَادَا
جِثَاءُ يَأْكُلُ يَطْعِمًا عَلَى طَبْقِي * لَمَا دَعَانَا أَبُو حَفِصٍ وَلَا كَادَا

قال وكان عمر على شُرطة التجساج وكان ينجلا جثا، فأصابه قولنج فحقنه الطبيب بدهن كثير، فأنحل ما في بطنه في الطلست، فقال للسلام : ما تصنع به ؟ قال : أصبه ؛ قال : لا ! ولكن ميز منه الدهن واستصبع به .

(١) كلما في ١ - ٢ . وفي سائر النسخ : «أبو بكر» وهو خطأ إذ أن كنهه في كتب القرايم أبو عبد الله، ونبأني في هذه الصفة «أبو عبد الله» باختاق النسخ . (٢) من أمرهم الصبيان : من أعينهم يقال : عرم الصبي (بالفتح والضم والكسر) إذا عبت . (٣) التيق بالكسر : أرفع موضع في الجبل . (٤) في ح : «عبد الله» .

(٥) القولنج : مرض سمى مؤلم يسر منه ترويع الفضل والمزج

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا أبو هفان قال :

ابن عبدل ومحمد

ابن عمر کاتب

عبد الملك بن بشر

كان لعبد الملك بن بشر بن مروان كاتب يقال له محمد بن عُمير وكان كاتباً
ممنه ابن عَبدل بنى وأمر له بجماعة فاضه بها وعارضه فيها، فدخل يوماً إلى
عبد الملك وكاتبه هذا تسأله، فوقف وأتسا يقول :

الْفَيْتَ نَفْسَكَ فِي عَرُوضٍ مَشَقَّةٍ • وَصَادُكَ أَنْفَكَ بِالْمَنَاجِلِ أَوْهُونُ
فَبِعَقَى أُمِّكَ وَهِيَ غَيْرُ حَقِيقَةٍ • بِاللَّيْنِ وَالطَّفِّ الَّذِي لَا يُعْزِزُنُ
لَا يُذِلُّ فَالْكَ إِلَى الْأَمِيرِ وَتَحَنُّهِ • حَتَّى يَدَاوِيَ تَنَهُ لَكَ أَوْهُونُ
إِنْ كَانَ لِلظُّرِّ بَابٌ جَمْرٌ وَوَهْنٌ • فَلْيَجْعُرْ أَنْفَكَ يَا مُحَمَّدُ أَهْنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن بكر

مجلس احرار و فائز

قَالَ فِيهَا شِعْرًا

همیشه

الأسدي عن محمد بن أنس السلمي عن محمد بن سهل راوية الثبوت قال : ١٠

خطب ابنُ جبَلِ امرأةً من مَـنَـدَنَ قالَ لها : أُمُّ رِيَّاحٍ فَلَمْ تَرْجِعْهُ ، فَقَالَ :
أَمَّا وَاقِعُهُ لَأَفْضَحُكَ . وَلَا أَصْرَكَ ^(٨) فَقَالَ :

فَلَا خَيْرَ لِلْفِتْيَانِ بَعْدَ ابْنِ عَبَّادٍ * وَلَا فِي الزَّوَانِي بَعْدَ أُمِّ رِيَّاحٍ
فَأَبْرَى بِحَمْدِ اللَّهِ مَا ضُحِرَ جُرْبٌ * وَأُمُّ رِيَّاحٍ عُرْضَةٌ لِنَكَلِي

(١) العروض : الطريق في عرض الجبل في مضيق . (٢) في حد : « بالبر » .

(٢) كذا في ط . وفي أغلب الأصول : « لا يحزن » . (٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

ولم يجدناه في كتب الفقه التي بأيدينا معنى سوى أنه اسم رجل . وفي سائر النسخ « أهرن » ولم نثر له

مل معز . (هـ) الظريان : دومة كالهزة كثيرة القصور مشنة . (٦) كذا في أغلب

الأصول - وفوق ، من ، ح : «هذان» بالذال المحجمة . (٧) كذا في ح : بالباء المتناة .

وفي سائر النسخ: «فرباح» بالباء الموحدة (انظر الحاشية رقم ١ ص ٣٢٤ من الجزء الأول).

(٨) في ب، س، ط : «ولا امرئك» . وعمره : ما به وبه .

قال : فتصامها الناسُ فما تزوجت حتى أسنت . وهذا الإسناد عن محمد
ابن سهل قال : ولد للحكم بن عديله ابنُ نسبه بشرًا ، ودخل على بشر بن مروان
فأنشده :

سميتُ بشرًا لبشر اللدى * فلا تقصصني بتصدافها
إذا ما قرئتُ قرئتُ البطا * ج عند تجمع آفاقها
تسامت قرومهم للندى * تبارى الرياح بأوراقها^(١)
فلألك أنفع أموالها * وخفك أكرم أخلاقها

فأمر له بالثمن درهم ، وقال : استعن بهذه على أمرك . وبإسناده عن محمد بن سهل
قال : أقترض ابن عديله مالا من التجار وحقق لهم بالطلاق ثلاثاً أن يفضيهم
المال عند طلوع الهلال ، فلما بقي من الشهر يومان قال :

قد بات همي قرناً أكابده * كأنما مضجعي على حجر
من رمية أن يرى هلال غد * فإن رأوه غسق لي حذري
من قيد بيضاء فادية كلفت * كأنها صورة من الصور^(٢)
أصبحت من أهل الفداة وبين * مالي على مثل ليلة الصدر^(٣)

فبلغ خبره عبد الملك بن بشر فأعطاه ما لم عليه وأضعفه له ؛ فقال فيه :

لما أتاه الذي أصبت به * وأنتكده آياه في شغري
جاد يضيئني ما حل من غري * عفواً فزالت حرارة الصدر
لأشكرت الذي مننت به * ما دمت حياً وطال لي غمري

(١) أوراق جمع ورق وهو المال من أجل ودرهم وغيرها . (٢) كذا في . و في باقي

الأصول : « وقده » وهو يحرق . يقال : تركته على مثل ليلة الصدر أي مضطرباً

كالناس حين يصدرون من جهنم .

أقترض مالا فدفعه
عنه عبد الملك
ابن بشر

١٠

١٥

٢٠

فنه الجاج في الجائزة على الشعراء
وقال محمد بن سهل بهذا الإسناد : أجمع الشعراء الى المجاج وفيهم ابن عبدل ، فقالوا للججاج : إنما شعرا ابن عبدل كله هجاء وشعرٌ مخيف ؛ فقال له : قد نمت قوالم فاستمع مني ؛ قال هلت ؛ فأنشد قوله :
وإني لأستغني ^(١) لها أبطر النسي • وأعرض ميسوري لمن يتقي قرضي
وأعير أحيانا قشقت عسرتي • فأدرك ميسور النسي ومسي عررضي
حتى انتهى الى قوله •
ولست بذى وجهين فيمن عرقه • ولا البخل فاعلم من سباني ولا أرضي
فقال له الججاج : أحسنت ؛ وفضله في الجائزة عليهم بالنسبة درهم ^(٢) .

صوت

أحد الاموات
المائة المختارة

من المائة المختارة

١٠

أجد بمرة غنيانها • قهجر أم شائنا شائنا
فإن تمس شعلت بها دارها • وباح لك اليوم هجرانها
فما روضة من رياض القطا ^(٣) • كان المصابع حودانها ^(٤)

- (١) البطر : الضبان عند النسي • ونصب النسي على إسقاط الخافض ، وبذلك أول قوله تعالى :
(وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) ، قال صاحب اللسان : « وتأويله : بطرت في معيشتها ، غدت
وأومل » ، قال أبو اسحاق : نصب معيشتها بإسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله : بطرت في معيشتها » اهـ .
(٢) في ط : « بألف » . (٣) ورد في أشعار العرب « رياض القطا » و « روض القطا »
وقد ساق ياقوت في معجم البلدان عند اسم روضة القطا نيلقة من هذه الأشجار ، ثم نقل عن أبي جعفر
محمد بن آدميس ما يدل على أنه من أرض اليمامة . (٤) الحوذان بالفتح : نبات سهل حلو
طيب العلم يرفع قدر النواحي ، له زهرة حمراء في أصلها صفراء ووردة ملتفة .

٢٠

بأحسن منها ولا مُزَنَّةٌ • دَلُوحٌ تَكْشِفُ إِذْجَانَهَا

وعَمْرَةٌ من سَرَوَاتِ النَّسَا • تَتَفَحُّ بِالمَسْكِ أُرْدَانَهَا

أَجَدَ : أَسْتَمَرَ • وَغُنْيَانُهَا : أَسْتَفْتَاؤُهَا • أَمْ شَانَا شَانَا : يَقُولُ أَمْ هِيَ مِنْ

مَا نَحِبُّ • وَشَطَطٌ : بَعُدَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : شَطَطْتُ وَشَطَطَنْتُ

وَسَعَتَ وَتَسَعَتَ وَبَعُدْتُ وَنَاتٍ وَتَزَجَزَعَتْ وَشَطَرْتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

• لَا تَتَرَكَّنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(١)

وَمِنْهُ شَيْءُ الشَّاطِرِ • وَبَاحَ : ظَهَرَ ؛ وَمِنْهُ بَاحَةُ الدَّارِ وَأَنْشَدَ :

• أَنْتُمْ حُبٌّ سَلَمَى أَمْ تَبُوحٌ ^(٢)

وَالرَّوَضَةُ : مَوْضِعٌ فِيهِ تَبَتْ وَمَاءٌ مُسْتَدِيرٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيقَةُ • وَقَوْلُهُ :

• كَأَنَّ الْمَصَابِيحَ حَوْدَانَهَا

أَرَادَ كَأَنَّ حَوْدَانَهَا الْمَصَابِيحَ فَقَلَّبَ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

• ... كَأَنَّ الْجَمْرَ مِثْلُ تَرَابِهَا

أَرَادَ كَأَنَّ تَرَابَهَا مِثْلُ الْجَمْرِ • وَالْمُزَنَّةُ : السَّحَابَةُ • وَالدَّلُوحُ : التَّنْقِيلَةُ ، يُقَالُ :

مَرَّ يَدْلَحُ بِجَهْلِهِ إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا • وَالنَّجْنُ : الْإِبَاسُ الْغَيِّمُ السَّحَابُ بَرِشٌ وَيَدَى ^(٣) ،

١٥ (١) شَطِيرًا : غَرِيبًا • (٢) الشَّاطِرُ : هَوْنٌ أَوْ أَحَدُهُ غَيْبٌ • قَالَ سَابِغُ السَّانِ :

وَأَرَادَ مَوَدًّا ، وَجِهَ أَحَدَهُ مِنْ شَطَرٍ بِمَنْ يَسَدُ أَنَّهُ يَشْطُرُ عَنْ أَحَدِهِ أَيْ يَزِيحُ خِصْمَ وَيَتَرَكُهُمْ مَرَاغِمًا

أَوْ مَخَافًا • (٣) فِي هـ : « لَيْلٍ » •

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ الْأَمْوَالِ • وَفِي ط : « الْإِبَاسُ الْغَيِّمُ بَرِشٌ وَيَدَى » بِدُونِ كَلِمَةِ السَّحَابِ

وَفِي السَّانِ فِي مَادَّةِ « دَجَنَ » وَالنَّجْنِ : الْإِبَاسُ الْغَيِّمُ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْإِبَاسُ أَضْطَرَالُهَا •

يقال : أدجنت السماء ، [وقوله : تكشف ^(١)دجأها] إذا انكشف السواد عنها ،
وذلك أحسن لها ، وأراد مُزَنَةً بيضاء . والأردان : ما على النواحين جميعا والإيطحين
من الكمين .

الشعر قيس بن الخطيم ، والبناء لطويس خفيف جميل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى .

(١) زيادة في س ، ط - ومن نسخة عليها الباق .

إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث منه ، وأوله :
ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

فهرست

الجزء الثاني من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحطية ١٥٥ : ١٧ : ١٥٦ : ٤٣ : شعرة	امرؤ القيس ١٠٦ : ١٠ : ١٩٦ : ٤٤	(١)	ابن أذينة = هريرة ابن أذينة
في ترجمته ١٥٧ : ١ : ٢٠٢ : ٥	١ : ٢١٤		ابن أوطاة عبد الرحمن بن سحان الحارثي
١٦ : ٢٤٢	أمية امرأة ابن الدعية ٥٩ : ١٥		٢٤١ : ١١ : شعرة في ترجمته ٢٤٢
الحكم بن عبد الله الأسدي ٣ : ١٤٤ : شعرة	أمية بن أبي خالد الخليل ٢٢٣ : ٦		١٤ - ٢٦٠ : ١٤
في ترجمته ١٤٤ : ١ : ٤٢٨ : ٥	أمية بن خلف ٣٦٦ : ١٩		ابن ربيعة ٢١٧ : ٤
الحكم بن نصر الخضرى ٢٦٢ : ٤٥	أوس ٣٢٧ : ٢١		ابن الحول ٢١٨ : ١٤
٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٤ : ٤٥ : ٢٨٣	أوس بن عفراء ٢٠٩ : ٩		ابن زيادة الزمخشر بن أبيد أبو شراحيل
١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٢ : ٤١	(ب)		أبو شراحيل ١٧٠ : ٢٢٠ : ٤٢
١٣٠ : ٤٥ : ٢٩٨	بشار بن برد ٣٠٥ : ١٨		٤٢ : شعرة في ترجمته ٢٦١
حنش بن قراد الساري ٢٧٧ : ١٤	البحيث ١٥٧ : ١٥		١٣ - ٢٤٠ : ١٣
حنين الجعفي ٣٤١ : ٦	(ت)		ابن هريرة ٨٠ : ٧
(خ)	بشار بن برد ٣٠٥ : ١٨		أبو ذؤيب ٢٥٤ : ٢٢
خالد بن عتبة بن أبي عبيد ٢٥٢ : ٤٦	١٥ : ٢٧١ : ١٥		أبو الطعمان القتيبي ١٤٥ : ٢
٢ : ٢٥٤	(ج)		أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور الخزاعي
خفاف بن ثعلبة ٢٢٩ : ٣	جرير بن حمية الخليل ٢٥٠ : ٤١١		٩ : ٢٨٢
الخنساء ٢٢٨ : ٨	٢١٢ : ٢٨٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٢		أبو علاقة النخعي ١٨٥ : ١٤
(ذ)	١٨		أبو ليلى الخليل ٢٠٧ : ١٠
دثار بن شيان السري ١٨٣ : ٤١٥	الحطية = النابتة الجندى		أبيد بن زيد ١١٩ : ٣
١٩٠ : ٤٣ : ١٩١ : ١٠	جسفر بن الزبير بن العوام ٢١٤ : ١٥		الأحمرس ٢٤٢ : ١ : ٣٧٨ : ١١
(ذ)	جميل بن عبد الله بن مسهر السدوسي		أوطاة بن سحان ٢٤٣ : ١
فرو الأمج الدعائي ١٨٢ : ١٨	١٠ : ٤٧ : ٢٢١ : ١١ : ٢٧٩		أسد بن الملاحل ٢٧٦ : ١٣
(ر)	٢٧ : ٣٨٦ : ١١ : ٢٩٣		الأشعثي ١٠٣ : ١٨ : ١٢٧ : ٤٩
روبة ١٤٧ : ١٩	٤١ : ٣٩٧ : ٤٨ : ٥		١٩٤ : ١٧ : ٢٤١ : ٤٧
(ز)	(ح)		١١ : ٤٢٧
الزبرقان بن بدر ١٨٢ : ٦	الحارث بن خالد الخزاعي ٢٢٥ : ٩		أعشى بن قيس بن ثعلبة ١٠٦ : ٣
زهير بن أبي سلمى ٢٠٩ : ٤١ : ٤١٠	حسان بن ثابت بن القرية ٢٥٠ : ١٧		أعشى ممدان ٣٠٢ : ٤٢٢ : ١٢
٨ : ٤٠٢ : ٤٤			الأعور بن براء ٢٨٤ : ٨

(ل)	(س)
لقيط بن ذؤابة ١٦٢ : ٤	ساعة بن جوية ١٥٥ : ١٤
لسل الاخيلة ٢٠٥ : ٢٠٦	سندباد ٢٣٢ : ٢٣٣
ليل الناصرية بنت سعد ٧ : ١	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
	الأنصاري ١٣٩٨ : ١
(م)	سلط بن سعد ١٤٥ : ٤
مهم بن نورية ٢٢٠ : ١١١	سليمان بن أشول الناصي ٣٣٣ : ١٢٥٨
مجنون بن عامر (فيس بن الملح) شعرة	(ش)
في ترجمته من ٤١ : ٩٦-١٩	شراش (حول بن سلمان بن سعد)
محمد بن أمية ١٦٤ : ١	٣٠٧ : ١
محمد بن عبد الله القنري ٣٧٦ : ١	الشاخ ١٩٦ : ١٥
المخيل ١٥٠ : ١٨١	شاطيط ٢٦٤ : ٢
المزار الأسدي ٣٧٤ : ٥	(ص)
المزار القنسي ١٢٩ : ٢١	صهر بن أبي الأسدي ١٧٢ : ٣
مزاحم بن الحارث القطيط ١٢٠ : ١٢١	(ض)
مزد بن ضرار ١٦٦ : ١	ضاهية بن الحارث البرجي ١٩٦ : ٢
معاذ بن كليب الجنون ١٠٧ : ١	(ط)
المغيرة بن شعبة ١٣٢ : ٣	طرفة بن العبد ١٧٤ : ١٩٠ : ٢٣١ : ١٩
مهدى بن الملح = مجنون بن عامر	٢٥٧ : ١٩
المهلل بن ربيعة ١١٦ : ٢١	(ع)
(ن)	العباس بن الأحنف ٣٥١ : ٤
النابغة الجعدي ٢٢٤ : ١٦٢ : ٢٨٤ : ١٦	عبد الرحمن بن أرملة الهاربي = ابن أرملة
النابغة الذبياني ٢٥٢ : ٢٥٢ : ٣٤٥ : ١٩	عبد الرحمن بن جهم الأسدي ٢٦٥ : ١
النسي = ذؤابة بن شيان القنري	٣٣٤ : ١٢٢
النسي = محمد بن عبد الله القنري	عبد العزيز بن امرئ القيس الكوفي ١٤٥ : ٦
(هـ)	عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٤ : ٣
المهلل ١٨٠ : ٧٥	عبد الملك بن مهران ٤٢٠ : ١٩٤
(و)	عبد بن الأبرص ١٦٧ : ١٢
الوليد بن يزيد ٢١٧ : ٤	السياح ١٥١ : ٤١٣ : ٢٢
(ي)	عدي بن زيد العبادي ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥ : ١٤٥
يحيى بن نوفل ٤٠٤ : ١٥٠	في ترجمته ٩٧ : ١ : ١٥٦
يزيد بن ضرار = مزهد بن ضرار	٣٥٧ : ٣٩٤ : ٢٠٧ : ٣
يزيد بن معاوية ٣٧٦ : ١	
يزيد بن مضر ٣١٧ : ٢٢	
حلي بن مرثبان ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٩ : ٦١	الرجي ٣٦٦ : ١٠
حرة بن أذية ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٨ : ١	حرة بن عاصم ٣٠٩ : ٥
حقال بن عاصم ٣٠٩ : ٥	حقي بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢
حقي بن كعب بن زهير ٢٦٨ : ٢	حقة بن عتيل ٢٨٨ : ٤
حقة بن عتيل ٢٨٨ : ٤	حمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ : ٢١٤ : ٢١٤
حمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ : ٢١٤ : ٢١٤	٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٠
٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٠	٣٦٣ : ١١ : ٣٦٣ : ١١
٣٦٣ : ١١ : ٣٦٣ : ١١	٣٧٩ : ١١ : ٣٧٩ : ١١
٣٧٩ : ١١ : ٣٧٩ : ١١	٣٧٢ : ١١ : ٣٧٢ : ١١
٣٧٢ : ١١ : ٣٧٢ : ١١	٣٧٤ : ١١ : ٣٧٤ : ١١
٣٧٤ : ١١ : ٣٧٤ : ١١	٣٧٦ : ١١ : ٣٧٦ : ١١
٣٧٦ : ١١ : ٣٧٦ : ١١	٣٧٨ : ١١ : ٣٧٨ : ١١
٣٧٨ : ١١ : ٣٧٨ : ١١	٣٨٠ : ١١ : ٣٨٠ : ١١
٣٨٠ : ١١ : ٣٨٠ : ١١	٣٨٢ : ١١ : ٣٨٢ : ١١
٣٨٢ : ١١ : ٣٨٢ : ١١	٣٨٤ : ١١ : ٣٨٤ : ١١
٣٨٤ : ١١ : ٣٨٤ : ١١	٣٨٦ : ١١ : ٣٨٦ : ١١
٣٨٦ : ١١ : ٣٨٦ : ١١	٣٨٨ : ١١ : ٣٨٨ : ١١
٣٨٨ : ١١ : ٣٨٨ : ١١	٣٩٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١١
٣٩٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١١	٣٩٢ : ١١ : ٣٩٢ : ١١
٣٩٢ : ١١ : ٣٩٢ : ١١	٣٩٤ : ١١ : ٣٩٤ : ١١
٣٩٤ : ١١ : ٣٩٤ : ١١	٣٩٦ : ١١ : ٣٩٦ : ١١
٣٩٦ : ١١ : ٣٩٦ : ١١	٣٩٨ : ١١ : ٣٩٨ : ١١
٣٩٨ : ١١ : ٣٩٨ : ١١	٣٩٩ : ١١ : ٣٩٩ : ١١
٣٩٩ : ١١ : ٣٩٩ : ١١	٤٠٠ : ١١ : ٤٠٠ : ١١
٤٠٠ : ١١ : ٤٠٠ : ١١	٤٠١ : ١١ : ٤٠١ : ١١
٤٠١ : ١١ : ٤٠١ : ١١	٤٠٢ : ١١ : ٤٠٢ : ١١
٤٠٢ : ١١ : ٤٠٢ : ١١	٤٠٣ : ١١ : ٤٠٣ : ١١
٤٠٣ : ١١ : ٤٠٣ : ١١	٤٠٤ : ١١ : ٤٠٤ : ١١
٤٠٤ : ١١ : ٤٠٤ : ١١	٤٠٥ : ١١ : ٤٠٥ : ١١
٤٠٥ : ١١ : ٤٠٥ : ١١	٤٠٦ : ١١ : ٤٠٦ : ١١
٤٠٦ : ١١ : ٤٠٦ : ١١	٤٠٧ : ١١ : ٤٠٧ : ١١
٤٠٧ : ١١ : ٤٠٧ : ١١	٤٠٨ : ١١ : ٤٠٨ : ١١
٤٠٨ : ١١ : ٤٠٨ : ١١	٤٠٩ : ١١ : ٤٠٩ : ١١
٤٠٩ : ١١ : ٤٠٩ : ١١	٤١٠ : ١١ : ٤١٠ : ١١
٤١٠ : ١١ : ٤١٠ : ١١	٤١١ : ١١ : ٤١١ : ١١
٤١١ : ١١ : ٤١١ : ١١	٤١٢ : ١١ : ٤١٢ : ١١
٤١٢ : ١١ : ٤١٢ : ١١	٤١٣ : ١١ : ٤١٣ : ١١
٤١٣ : ١١ : ٤١٣ : ١١	٤١٤ : ١١ : ٤١٤ : ١١
٤١٤ : ١١ : ٤١٤ : ١١	٤١٥ : ١١ : ٤١٥ : ١١
٤١٥ : ١١ : ٤١٥ : ١١	٤١٦ : ١١ : ٤١٦ : ١١
٤١٦ : ١١ : ٤١٦ : ١١	٤١٧ : ١١ : ٤١٧ : ١١
٤١٧ : ١١ : ٤١٧ : ١١	٤١٨ : ١١ : ٤١٨ : ١١
٤١٨ : ١١ : ٤١٨ : ١١	٤١٩ : ١١ : ٤١٩ : ١١
٤١٩ : ١١ : ٤١٩ : ١١	٤٢٠ : ١١ : ٤٢٠ : ١١
٤٢٠ : ١١ : ٤٢٠ : ١١	٤٢١ : ١١ : ٤٢١ : ١١
٤٢١ : ١١ : ٤٢١ : ١١	٤٢٢ : ١١ : ٤٢٢ : ١١
٤٢٢ : ١١ : ٤٢٢ : ١١	٤٢٣ : ١١ : ٤٢٣ : ١١
٤٢٣ : ١١ : ٤٢٣ : ١١	٤٢٤ : ١١ : ٤٢٤ : ١١
٤٢٤ : ١١ : ٤٢٤ : ١١	٤٢٥ : ١١ : ٤٢٥ : ١١
٤٢٥ : ١١ : ٤٢٥ : ١١	٤٢٦ : ١١ : ٤٢٦ : ١١
٤٢٦ : ١١ : ٤٢٦ : ١١	٤٢٧ : ١١ : ٤٢٧ : ١١
٤٢٧ : ١١ : ٤٢٧ : ١١	٤٢٨ : ١١ : ٤٢٨ : ١١
٤٢٨ : ١١ : ٤٢٨ : ١١	٤٢٩ : ١١ : ٤٢٩ : ١١
٤٢٩ : ١١ : ٤٢٩ : ١١	٤٣٠ : ١١ : ٤٣٠ : ١١
٤٣٠ : ١١ : ٤٣٠ : ١١	٤٣١ : ١١ : ٤٣١ : ١١
٤٣١ : ١١ : ٤٣١ : ١١	٤٣٢ : ١١ : ٤٣٢ : ١١
٤٣٢ : ١١ : ٤٣٢ : ١١	٤٣٣ : ١١ : ٤٣٣ : ١١
٤٣٣ : ١١ : ٤٣٣ : ١١	٤٣٤ : ١١ : ٤٣٤ : ١١
٤٣٤ : ١١ : ٤٣٤ : ١١	٤٣٥ : ١١ : ٤٣٥ : ١١
٤٣٥ : ١١ : ٤٣٥ : ١١	٤٣٦ : ١١ : ٤٣٦ : ١١
٤٣٦ : ١١ : ٤٣٦ : ١١	٤٣٧ : ١١ : ٤٣٧ : ١١
٤٣٧ : ١١ : ٤٣٧ : ١١	٤٣٨ : ١١ : ٤٣٨ : ١١
٤٣٨ : ١١ : ٤٣٨ : ١١	٤٣٩ : ١١ : ٤٣٩ : ١١
٤٣٩ : ١١ : ٤٣٩ : ١١	٤٤٠ : ١١ : ٤٤٠ : ١١
٤٤٠ : ١١ : ٤٤٠ : ١١	٤٤١ : ١١ : ٤٤١ : ١١
٤٤١ : ١١ : ٤٤١ : ١١	٤٤٢ : ١١ : ٤٤٢ : ١١
٤٤٢ : ١١ : ٤٤٢ : ١١	٤٤٣ : ١١ : ٤٤٣ : ١١
٤٤٣ : ١١ : ٤٤٣ : ١١	٤٤٤ : ١١ : ٤٤٤ : ١١
٤٤٤ : ١١ : ٤٤٤ : ١١	٤٤٥ : ١١ : ٤٤٥ : ١١
٤٤٥ : ١١ : ٤٤٥ : ١١	٤٤٦ : ١١ : ٤٤٦ : ١١
٤٤٦ : ١١ : ٤٤٦ : ١١	٤٤٧ : ١١ : ٤٤٧ : ١١
٤٤٧ : ١١ : ٤٤٧ : ١١	٤٤٨ : ١١ : ٤٤٨ : ١١
٤٤٨ : ١١ : ٤٤٨ : ١١	٤٤٩ : ١١ : ٤٤٩ : ١١
٤٤٩ : ١١ : ٤٤٩ : ١١	٤٥٠ : ١١ : ٤٥٠ : ١١
٤٥٠ : ١١ : ٤٥٠ : ١١	٤٥١ : ١١ : ٤٥١ : ١١
٤٥١ : ١١ : ٤٥١ : ١١	٤٥٢ : ١١ : ٤٥٢ : ١١
٤٥٢ : ١١ : ٤٥٢ : ١١	٤٥٣ : ١١ : ٤٥٣ : ١١
٤٥٣ : ١١ : ٤٥٣ : ١١	٤٥٤ : ١١ : ٤٥٤ : ١١
٤٥٤ : ١١ : ٤٥٤ : ١١	٤٥٥ : ١١ : ٤٥٥ : ١١
٤٥٥ : ١١ : ٤٥٥ : ١١	٤٥٦ : ١١ : ٤٥٦ : ١١
٤٥٦ : ١١ : ٤٥٦ : ١١	٤٥٧ : ١١ : ٤٥٧ : ١١
٤٥٧ : ١١ : ٤٥٧ : ١١	٤٥٨ : ١١ : ٤٥٨ : ١١
٤٥٨ : ١١ : ٤٥٨ : ١١	٤٥٩ : ١١ : ٤٥٩ : ١١
٤٥٩ : ١١ : ٤٥٩ : ١١	٤٦٠ : ١١ : ٤٦٠ : ١١
٤٦٠ : ١١ : ٤٦٠ : ١١	٤٦١ : ١١ : ٤٦١ : ١١
٤٦١ : ١١ : ٤٦١ : ١١	٤٦٢ : ١١ : ٤٦٢ : ١١
٤٦٢ : ١١ : ٤٦٢ : ١١	٤٦٣ : ١١ : ٤٦٣ : ١١
٤٦٣ : ١١ : ٤٦٣ : ١١	٤٦٤ : ١١ : ٤٦٤ : ١١
٤٦٤ : ١١ : ٤٦٤ : ١١	٤٦٥ : ١١ : ٤٦٥ : ١١
٤٦٥ : ١١ : ٤٦٥ : ١١	٤٦٦ : ١١ : ٤٦٦ : ١١
٤٦٦ : ١١ : ٤٦٦ : ١١	٤٦٧ : ١١ : ٤٦٧ : ١١
٤٦٧ : ١١ : ٤٦٧ : ١١	٤٦٨ : ١١ : ٤٦٨ : ١١
٤٦٨ : ١١ : ٤٦٨ : ١١	٤٦٩ : ١١ : ٤٦٩ : ١١
٤٦٩ : ١١ : ٤٦٩ : ١١	٤٧٠ : ١١ : ٤٧٠ : ١١
٤٧٠ : ١١ : ٤٧٠ : ١١	٤٧١ : ١١ : ٤٧١ : ١١
٤٧١ : ١١ : ٤٧١ : ١١	٤٧٢ : ١١ : ٤٧٢ : ١١
٤٧٢ : ١١ : ٤٧٢ : ١١	٤٧٣ : ١١ : ٤٧٣ : ١١
٤٧٣ : ١١ : ٤٧٣ : ١١	٤٧٤ : ١١ : ٤٧٤ : ١١
٤٧٤ : ١١ : ٤٧٤ : ١١	٤٧٥ : ١١ : ٤٧٥ : ١١
٤٧٥ : ١١ : ٤٧٥ : ١١	٤٧٦ : ١١ : ٤٧٦ : ١١
٤٧٦ : ١١ : ٤٧٦ : ١١	٤٧٧ : ١١ : ٤٧٧ : ١١
٤٧٧ : ١١ : ٤٧٧ : ١١	٤٧٨ : ١١ : ٤٧٨ : ١١
٤٧٨ : ١١ : ٤٧٨ : ١١	٤٧٩ : ١١ : ٤٧٩ : ١١
٤٧٩ : ١١ : ٤٧٩ : ١١	٤٨٠ : ١١ : ٤٨٠ : ١١
٤٨٠ : ١١ : ٤٨٠ : ١١	٤٨١ : ١١ : ٤٨١ : ١١
٤٨١ : ١١ : ٤٨١ : ١١	٤٨٢ : ١١ : ٤٨٢ : ١١
٤٨٢ : ١١ : ٤٨٢ : ١١	٤٨٣ : ١١ : ٤٨٣ : ١١
٤٨٣ : ١١ : ٤٨٣ : ١١	٤٨٤ : ١١ : ٤٨٤ : ١١
٤٨٤ : ١١ : ٤٨٤ : ١١	٤٨٥ : ١١ : ٤٨٥ : ١١
٤٨٥ : ١١ : ٤٨٥ : ١١	٤٨٦ : ١١ : ٤٨٦ : ١١
٤٨٦ : ١١ : ٤٨٦ : ١١	٤٨٧ : ١١ : ٤٨٧ : ١١
٤٨٧ : ١١ : ٤٨٧ : ١١	٤٨٨ : ١١ : ٤٨٨ : ١١
٤٨٨ : ١١ : ٤٨٨ : ١١	٤٨٩ : ١١ : ٤٨٩ : ١١
٤٨٩ : ١١ : ٤٨٩ : ١١	٤٩٠ : ١١ : ٤٩٠ : ١١
٤٩٠ : ١١ : ٤٩٠ : ١١	٤٩١ : ١١ : ٤٩١ : ١١
٤٩١ : ١١ : ٤٩١ : ١١	٤٩٢ : ١١ : ٤٩٢ : ١١
٤٩٢ : ١١ : ٤٩٢ : ١١	٤٩٣ : ١١ : ٤٩٣ : ١١
٤٩٣ : ١١ : ٤٩٣ : ١١	٤٩٤ : ١١ : ٤٩٤ : ١١
٤٩٤ : ١١ : ٤٩٤ : ١١	٤٩٥ : ١١ : ٤٩٥ : ١١
٤٩٥ : ١١ : ٤٩٥ : ١١	٤٩٦ : ١١ : ٤٩٦ : ١١
٤٩٦ : ١١ : ٤٩٦ : ١١	٤٩٧ : ١١ : ٤٩٧ : ١١
٤٩٧ : ١١ : ٤٩٧ : ١١	٤٩٨ : ١١ : ٤٩٨ : ١١
٤٩٨ : ١١ : ٤٩٨ : ١١	٤٩٩ : ١١ : ٤٩٩ : ١١
٤٩٩ : ١١ : ٤٩٩ : ١١	٥٠٠ : ١١ : ٥٠٠ : ١١
٥٠٠ : ١١ : ٥٠٠ : ١١	٥٠١ : ١١ : ٥٠١ : ١١
٥٠١ : ١١ : ٥٠١ : ١١	٥٠٢ : ١١ : ٥٠٢ : ١١
٥٠٢ : ١١ : ٥٠٢ : ١١	٥٠٣ : ١١ : ٥٠٣ : ١١
٥٠٣ : ١١ : ٥٠٣ : ١١	٥٠٤ : ١١ : ٥٠٤ : ١١
٥٠٤ : ١١ : ٥٠٤ : ١١	٥٠٥ : ١١ : ٥٠٥ : ١١
٥٠٥ : ١١ : ٥٠٥ : ١١	٥٠٦ : ١١ : ٥٠٦ : ١١
٥٠٦ : ١١ : ٥٠٦ : ١١	٥٠٧ : ١١ : ٥٠٧ : ١١
٥٠٧ : ١١ : ٥٠٧ : ١١	٥٠٨ : ١١ : ٥٠٨ : ١١
٥٠٨ : ١١ : ٥٠٨ : ١١	٥٠٩ : ١١ : ٥٠٩ : ١١
٥٠٩ : ١١ : ٥٠٩ : ١١	٥١٠ : ١١ : ٥١٠ : ١١
٥١٠ : ١١ : ٥١٠ : ١١	٥١١ : ١١ : ٥١١ : ١١
٥١١ : ١١ : ٥١١ : ١١	٥١٢ : ١١ : ٥١٢ : ١١
٥١٢ : ١١ : ٥١٢ : ١١	٥١٣ : ١١ : ٥١٣ : ١١
٥١٣ : ١١ : ٥١٣ : ١١	٥١٤ : ١١ : ٥١٤ : ١١
٥١٤ : ١١ : ٥١٤ : ١١	٥١٥ : ١١ : ٥١٥ : ١١
٥١٥ : ١١ : ٥١٥ : ١١	٥١٦ : ١١ : ٥١٦ : ١١
٥١٦ : ١١ : ٥١٦ : ١١	٥١٧ : ١١ : ٥١٧ : ١١
٥١٧ : ١١ : ٥١٧ : ١١	٥١٨ : ١١ : ٥١٨ : ١١
٥١٨ : ١١ : ٥١٨ : ١١	٥١٩ : ١١ : ٥١٩ : ١١
٥١٩ : ١١ : ٥١٩ : ١١	٥٢٠ : ١١ : ٥٢٠ : ١١
٥٢٠ : ١١ : ٥٢٠ : ١١	٥٢١ : ١١ : ٥٢١ : ١١
٥٢١ : ١١ : ٥٢١ : ١١	٥٢٢ : ١١ : ٥٢٢ : ١١
٥٢٢ : ١١ : ٥٢٢ : ١١	٥٢٣ : ١١ : ٥٢٣ : ١١
٥٢٣ : ١١ : ٥٢٣ : ١١	٥٢٤ : ١١ : ٥٢٤ : ١١
٥٢٤ : ١١ : ٥٢٤ : ١١	٥٢٥ : ١١ : ٥٢٥ : ١١
٥٢٥ : ١١ : ٥٢٥ : ١١	٥٢٦ : ١١ : ٥٢٦ : ١١
٥٢٦ : ١١ : ٥٢٦ : ١١	٥٢٧ : ١١ : ٥٢٧ : ١١
٥٢٧ : ١١ : ٥٢٧ : ١١	٥٢٨ : ١١ : ٥٢٨ : ١١
٥٢٨ : ١١ : ٥٢٨ : ١١	٥٢٩ : ١١ : ٥٢٩ : ١١
٥٢٩ : ١١ : ٥٢٩ : ١١	٥٣٠ : ١١ : ٥٣٠ : ١١
٥٣٠ : ١١ : ٥٣٠ : ١١	٥٣١ : ١١ : ٥٣١ : ١١
٥٣١ : ١١ : ٥٣١ : ١١	٥٣٢ : ١١ : ٥٣٢ : ١١
٥٣٢ : ١١ : ٥٣٢ : ١١	٥٣٣ : ١١ : ٥٣٣ : ١١
٥٣٣ : ١١ : ٥٣٣ : ١١	٥٣٤ : ١١ : ٥٣٤ : ١١
٥٣٤ : ١١ : ٥٣٤ : ١١	٥٣

فهرس رجال السند

أبراهيم بن أيوب ٨ : ١١	ابن عمران = عبد العزيز بن عمران	أبراهيم بن جبر أبو الحسين
أبراهيم بن السري ٨ : ١٤٠	ابن عمار = أيوب بن عمار	أبراهيم بن عمار الأسدي ٨ : ٤١٠
أبراهيم بن سعد الأزهرى ٢ : ٣٤	ابن عبيدة = يعقوب بن جعفر بن أبان	أبراهيم بن عمار ١٤٠ : ٣٤١
أبراهيم بن سعد بن شاهين ١٤ : ٣٢٥	ابن سعيد بن عبيدة	أبراهيم بن عمار = الفضل بن الحباب الجعفي
أبراهيم بن عبد الرحمن الكثيرى ٤ : ٣٢١	ابن شعبة ٨ : ١١	أبراهيم بن عمار
أبراهيم بن محمد بن ١١ : ١٣٣	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	أبراهيم بن عمار
أبراهيم بن محمد بن اسماعيل القسرى ١٠ : ٣١	ابن كنانة ٧ : ٣٤٨	أبراهيم بن عمار
أبراهيم بن محمد الشافعى ٦ : ١٢	ابن المزيان = محمد بن خلف بن المزيان	أبراهيم بن عمار
أبراهيم بن المنذر الخزاز ٣ : ٨	ابن سبلة ١١ : ٢٦١	أبراهيم بن عمار
أبراهيم الحارثى (أبراهيم الحارثى)	ابن المنك = أحمد بن يحيى المنك	أبراهيم بن عمار
٣ : ١٢	ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران	أبراهيم بن عمار
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد	ابن الهيثم = علي بن الهيثم السمرى	أبراهيم بن عمار
ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد	ابن هاشم ٥ : ٣٧	أبراهيم بن عمار
ابن أسلم = زيد بن أسلم	أبراهيم بن أسلم ٧ : ١٧١	أبراهيم بن عمار
ابن الأحرار ٤ : ٩	أبراهيم بن أسلم ٥ : ٣٤٠	أبراهيم بن عمار
ابن حبيب = محمد بن حبيب	أبراهيم بن عبد العزيز ١٣ : ٣٠٧	أبراهيم بن عمار
ابن حمزة ٨ : ١٤٦	أبراهيم بن عبد الله بن عبد الله	أبراهيم بن عمار
ابن داب ٨ : ٤٤	أبراهيم بن القزاري ١٣ : ٣٥٢	أبراهيم بن عمار
ابن درر ٢ : ١٦٥	أبراهيم بن عمار ٢ : ١٧٧	أبراهيم بن عمار
ابن دريد (دراية عن عمه) ٤ : ١٥٩	أبراهيم بن الجندى ١١ : ٣١	أبراهيم بن عمار
ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي	أبراهيم بن جعفر القسرى ٥ : ٤٠٥	أبراهيم بن عمار
ابن شعبة = عمرو بن شعبة	أبراهيم بن حاتم ١١ : ١٧٩	أبراهيم بن عمار
ابن شيب = عبد الله بن شيب	أبراهيم بن الحارث المزى ٢ : ٣٣٢	أبراهيم بن عمار
ابن الصباح = علي بن الصباح	أبراهيم بن السهمى ٩ : ٣٣٠	أبراهيم بن عمار
ابن حاتم ٦ : ١٤٨	أبراهيم بن منظور بن أبي عبد الله القزاري	أبراهيم بن عمار
ابن حبان = أيوب بن حبان	ثم المنظورى ٩ : ٣١٧	أبراهيم بن عمار
ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار	أبراهيم بن الأسدي ٧ : ٤٠٠	أبراهيم بن عمار
	أبراهيم بن الحسن = الحسن بن الحسن	أبراهيم بن عمار

(ز)

الزهر بن بكار ٩١٣١٧
الزهرى = عبد الله بن مصعب الزهرى
زكريا بن موسى ١١٢٥٥
زهير (أبو موسى بن زهير) ١٠٣٢٤
زهير بن مضر بن القزادى (أبو محمد بن زهير) ٦٠٣١٣
زياد بن حبان السطائى ١٤٠٢٧٧
الزهادى الكلبي ٦٠١٢٥
زيد بن أسلم ٤٠١٨٨

(س)

سادة بن عمرو ٩٥٢٩٠
السرى (أبو إبراهيم بن السرى) ٨١١٤٠
السدى ١٠١٣٩٥
سعيد بن سليمان ٥٠٥٨
السكوى أبو سعيد ١٢٠٣٥٠
سليمان بن أبي شيخ ٩١٢٨١
سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مهران ٧١٢٥١
سليمان بن داود ١٥١٢٩١
سليمان الدهان ١٠٣٣٧
سليمان بن نوبل بن مساحق ٨٠٣
سباط ٤١٢٥٥
سيف ٨٠١٤٥

(ش)

شباب = خليفه بن عطاء البصرى
شبيب بن ثوبان ٩٠١٣٦
شداد بن عبد الله ٤٠٣١١
الشرق بن السطائى ١٢٠١٢٢
الشقي ١٣٠١٨٥

حاد بن اسحاق ١٠١٧٧
حاد الخشي ٢٠٢٣٩
حاد الزاوية ٨٠١٠٥
حاد بن طالوت بن حاد ١٠١٤
حزة بن حبة الهبي ١٢٠٣٦٧
حميد بن الحارث ٢٠٢٦٨

(خ)

خالد بن جل = خالد بن جميل
خالد بن جميل ٦٠٢٧٧
خالد بن حل = خالد بن جميل
خالد بن سيد ٦٠١٥٨
خالد بن كثر ٩٠١١١
خواف بن اسحاق ٦٠١٥٨
الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز
خليفة بن عطاء بن حبيب البصرى ١١٠١٣٢

(د)

داود بن جميل بن محمد بن جميل الكاتب ١٧٠٣٨١
داود بن طقة الأمدى ٩٠٢٦٣
داود بن محمد ٦٠١٤٨
دماذ أبو شاذان ٧٠٥٦
ديار بن حمر القطبي ٤١٢٩٦

(ر)

ربيع بن حبيب الباصرى ٨٠٤٤
ربيع بن حبان ٣٠١٨٨
رضوان بن أحمد السبلاى ١٠٣٥٦
الزاهى أبو تلاب ١٠٦
الزاهى = تليان بن الفرج الزاهى

جلال بن حيد العزيز المزى عم الساردى ١٥٠٣٠٢
الجصى = عبد الله بن إبراهيم الجصى
الجومرى = أحمد بن حيد السوزى
الجومرى

(ح)

الحارث بن عبد الرحمن ٢٠١٧٧
الحارث بن محمد ٩٠١٤٠
حبيب بن نصر الهلبى ٦٠٢٥٥
الحوى بن أبي البلاد ١١٢٧٧
أخزوى = إبراهيم بن المنذر أخزوى
أخزويل = محمد بن عبد الله الأصمى
حسان بن محمد الحارثى ٣٠١٣٥٥
الحسن بن الحسين السكى ١٠٢٦٣
الحسن بن حل ١٠٠١٤
الحسن بن حل بن زكريا البصرى (أبو سعد) ١٠٠٤

الحسن بن حل الخفاف ١٨٠٣٩٦
الحسن بن طبل السرى ٤٠٤٠٩
الحسن بن محمد بن طالب الديارى ٣٠٥٨
الحسن بن محمد (م صاحب الأمانى) ٥٠٤٠٨

الحسين بن القاسم الكوكبى ٩٠٩٢
الحسين بن محمد القزى الأصفهانى
الحسين بن محمد (أبو صاحب الأمانى) ١٠١٧٧
الحسين بن عيسى الأحمور المرداسى ١٠٠٢١٧

الحكم بن صالح ١٢٠١٨
الحكم بن طقة القزادى = نعيم بن طقة القزادى
نعيم بن طقة القزادى ٢٣٠٢٨٥

عبد الله الزبيدي ٢:٤٠٧	عبد الرحمن بن شيان البخاري = عبد الرحمن	شعب ٨:١٤٠
عبد الله الزبيدي (رواية عن عمه)	ابن شيان الخطري	شعب بن السكن ١٤:٤
١٢:١٧٩	عبد الرحمن بن محمد السدي ٦:٣٦٤	(ص)
حبة بن اقبال الهلي ٥:٢٤٤	عبد الصمد بن شعب ٨:٣٣٠	صالح بن حسان ١٠:٢٠٥
الني ٦:٢٥٤	عبد الصمد بن الحثل ١:٣٣	صالح بن سعيد ٦:٣٩
الني (رواية عن أبيه) ٢:٤٢٢	عبد العزيز بن صالح ٨:٤٤	صالح (أبو عبد العزيز بن صالح) ٨:٤٤
عنان بن عبد الرحمن بن نيرة الصدي	عبد العزيز بن عمران ١٢:٢٤٢	الصولي = محمد بن يحيى الصولي
١٥:٣٢٥	عبد العزيز المزي ثم الصادي (أبو جلال	الصولاني = رضوان بن أحمد الصولاني
عنان بن عمار بن حرم المزي ٥:١٥	ابن عبد العزيز ١٦:٣٠٢	صبي المزي ثم الصادي (أبو أكرم بن
عنان الخزري (أبو محمد بن عنان) ١:٣٥٩	عبد الكريم بن أبي مطيرة الغلابي ١٢:٣٥٩	صبي) ٥:٣٢٨
بحرمة ١٤:٣٦٨	عبد الله بن إبراهيم الجعي ٩:٢٨٥	(ط)
عدي بن الحثم المصري ٦:٥٢	عبد الله بن أبي سعد ٦:٣	طاهر بن عبد الله الحشاشي ٢:١٨٨
علاء بن مصعب ٢:٤٢٢	عبد الله بن أبي حيفة ١٨:٢٤٤	طاهر بن أبي الربيع بن مودة ١٢:٢٩٩
علي بن الجهم الشامي ٨:٢٧٨	عبد الله بن خالد بن جيفه التتلي	طهرس = أحمد بن سليمان الطوسي
علي بن الحسن ٨:٤٦٠	١٥:٢٢٥	(ع)
علي بن سليمان = الأختين	عبد الله بن خلفه الدلال ١١:٣٥	عاصم بن الحذافان ١٠:٢٥٦
علي بن سليمان بن أبيب ٧:٢٩٤	عبد الله بن شعب أبو سعيد ١٢:٢٧٢	العاصم بن مهران بن جاد بن حجاج ١٩:٢٩٤
علي بن سهل ٩:٢٧٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حمزة	العباس بن الفرخ الرازي ١:٤٢
علي بن صالح بن الحثم ٢٥:٣٥٧	٩:١٩٥	العباس بن معروف طالق ٨:٤٢٢
علي بن الصالح ١٠:١٣٢	عبد الله بن عمرو بن أبي حبة ٧:١٧٥	عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن ساسق
علي بن جراح ١٠:٢٠٠	عبد الله بن عمرو بن بشر ١٤:٣٦٦	٦:٢٤
علي بن القيرة الأثمي ١٣:٣٩٩	عبد الله بن حاشم المتوفى ٢:١٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم ١١:١٤
علي بن يحيى التميمي (أبو عازقة) ٢:٤٢١	عبد الله بن حاشم الحمداني ١١:٦٢	عبد الرحمن بن أبي الزناد ٦٦:٢٤٧
علي (أبو يحيى بن علي بن يحيى التميمي)	عبد الله بن المبارك ١٢:١٨٩	عبد الرحمن بن أبي حمزة (أبو عبد الله بن
١٠:٣٢١	عبد الله بن مردان ١٥:١٩٤	عبد الرحمن بن أبي حمزة) ٩:١٩٥
عاصم بن الأكل بن الحسن بن حمد	عبد الله بن مسلم ١٩:٨٧	عبد الرحمن بن الأشجول الخطري ثم القزلاقي
عمر بن أبي خليفة ١١:٢٢٨	عبد الله بن مصعب ٣:١٨٨	١١:٢٨٣
عمر بن شيبة ٨:١١	عبد الملك بن عثمان ٧:٤٤٦	عبد الرحمن ابن أبي الأصب
عمر بن عبد الله بن جليل العنكي ٧:٢٢١	عبد الملك بن محمد الوائلي ١٠:٤٧٣	عبد الرحمن بن سليمان ٧:٤٤٦
عمر بن عبد الله بن جليل ١٠:٤٧٣	عبد الوهاب بن جليل ١٢:٣٦٦	عبد الرحمن بن شيان الخطري ٢:٢٠٧
عمر بن عبد العزيز بن حمزة ١٢:٢٨٨	عبد بن حنين الجعدي ١٢:٣٥٥	
عمر بن زهير البصري ١٢:٢٨٨	عبد الله بن محمد بن عائشة ١٢:٢٠٢	

عمران بن هند الأرقى ١٠: ٢٠٣	جماد ٧: ٣٤٩	محمد بن سهل الأسدي (رواية الكوفي)
عمر بن أبي عمرو الشيباني ٤: ٧٦	محمد بن أبي الأضر ٢: ٣٦٠	١٠: ٤١٢
عمر بن أبي الككات الحسكي ١٣: ٢٣١	محمد بن أحمد بن صدقة الأنباري ١٢: ١٧٨	محمد بن الفضل بن عثمان الخواص ٢: ١٨٨
عمرو بن بابة ١٣: ٢٠٧	محمد بن أحمد الخلالس ١٣: ٣٧١	محمد بن طاهر القرشي ١: ٣٧
العمري = عدى بن المهتم العمري	محمد بن أحمد بن يحيى المكي ١٢: ٢٠٤	محمد بن القليل ٢: ١٧٧
عمير بن خزيمة الحضرمي ١٠: ٢٨٥	محمد بن إدريس القفسي ٧: ٤٠٤	محمد بن العباس اليزيدي ٦: ١٩٥
العتري = الحسن بن طيل العتري	محمد بن إسحاق بن إبراهيم ١٢: ٣٧٠	محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بالخرزيلي ١٥: ٧٣
عروة ٧: ٢٥	محمد بن إسحاق الجبلي ١٠: ٣٢٠	محمد بن عبد الله البرقي ٣: ٥٢
عيسى بن إسحاق ٨: ٣٨	محمد بن أنس السلمي الأسدي ٨: ٤٠٦	محمد بن عبد الله البدي ٩: ١٩٥
عيسى بن الحسين الوراق ٣: ٥١	محمد بن بشر السلمي ٥: ٤٠٩	محمد بن عبد الواحد الصفار الكوفي ٦: ٣٤٩
عينة بن التمال ٧: ١٩٥	محمد بن الحارث بن كليب بن زيد الرعي ٢: ٢٢٧	محمد بن عثمان الخزازي ١٢: ٢٥٠
(ف)	محمد بن حبيب ٩: ٩٢	محمد بن عمر الجبالي ٢: ١٦٩
الفضل بن الحباب الجبلي أمير خليفة ١: ١٥٨	محمد بن الحسن بن دويد ٥: ١٥٨	محمد بن عمران العمري ٩: ٤١٢
الفضل الربيعي ٩: ٩٢	محمد بن الحسن بن دويد (رواية عن عمه) ٥: ١٥٨	محمد بن القاسم الأنباري ١١: ٢٥٠
(ق)	محمد بن الحسن بن دينار الأصول ١٣: ٣٩	محمد بن القاسم بن مورو ٩: ٨٣
القاسم بن عبد الرحمن ١: ٤٢٣	محمد بن الحسن الكنتكي ١٠: ٣٤	محمد بن الليث ٨: ١٩٥
القاضي ٩: ٣٦	محمد بن الحسن النخعي ١: ٢٢٧	محمد بن المزيان ٩: ٣٧
قريب (أبو الأصم) ١٣: ١٧٧	محمد بن الحسين بن الحرون ٥: ٢٦	محمد بن مزيد بن أبي الأضر البرششي ١٠: ٢١٧
قصب بن الهرز البجلي ١٦: ٣٤١	محمد بن الحكم ٧: ٢٥	محمد بن سلم الجرمي ٢: ٢٠٠
(ك)	محمد بن الخطاب ٣: ٤٠١	محمد بن سلامة الأسدي ٦: ٤١٦
الكراني ٩: ٨	محمد بن خلف بن المزيان أبو عبد الله ١: ٤٢٣	محمد بن منقذ الفارسي ٧: ٢٠٣
الكسروي ٦: ٢٦	محمد بن خلف وكيع ١٤: ٣٦٦	محمد بن موسى ١: ١٩٢
الكلبي ٢: ١١٥	محمد بن داود بن الجراح ١٥: ٢٠٤	محمد بن نصر النخعي ١٢: ٣٥٩
(ل)	محمد بن ذكربا الصحافي ٦: ٤١٠	محمد بن يحيى العمري ١: ٢٥٠
لقيط ١٩: ٨٧	محمد بن ذكربا التلاني ٨: ٦٤	محمد بن يحيى أروسان ١٦: ٢٤٢
(م)	محمد بن زهير بن مرسس القزافي ٦: ٣١٣	محمد بن يزيد بن زياد الكلبي أبو عبد الله ١٤: ١٣٣
المائني أبو عثمان ١١: ٣٤	محمد بن سبط ٩: ١٤٠	المداقي أبو الحسن ١٠: ١٧١
المسود ٥: ٥٧	محمد بن سفيان الخزازي ١١: ١٤	المدني أبو أيوب ١٢: ٨
	محمد بن سلام الجبلي ١٦: ٣٥٧	

<p>(و)</p> <p>الوالدي ٩١١٤٠</p> <p>وكيع = محمد بن خلف وكيع</p> <p>الولي بن هشام ٢: ٣٩٤</p>	<p>موهوب بن رشيد الكلبي أبو سلفة</p> <p>١٠: ٢٨٣</p> <p>ميون بن حارون ٩: ٨١</p>	<p>مسعود بن سعد ٤: ٣٧٠</p> <p>المسيحي ٤: ٣٧٠</p> <p>مصعب الزبيري (م الزبير بن بكار)</p> <p>١٦: ٣٢٠</p>
<p>(ي)</p> <p>يحيى بن أيوب الجبل ١٢: ١٣٣</p> <p>يحيى بن خلاد ١٣: ٣٠٧</p> <p>يحيى بن حل بن يحيى المنعم ٢: ٣١٢</p> <p>يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠</p> <p>يحيى المكي (جده محمد بن أحمد بن يحيى المكي) ١٢: ٢٠٤</p> <p>يحيى بن نصر أبرد زكريا ١٠: ٤٠٩</p> <p>اليزيدي ٦: ١٧١</p>	<p>(ف)</p> <p>فأفع بن أبي نعيم ١٨: ١٨٩</p> <p>فصة الفخاري ٥: ٣٢١</p> <p>فوقل بن مساحق ١٢: ٦٥</p>	<p>مصعب بن الزبير ٧: ٣٣٧</p> <p>معروف بن خزيمة ١٥: ١٣٣</p> <p>معروف المكي ١٢: ١٢</p> <p>الملح بن فوح القزاري ١١: ٣٢٠</p> <p>الملح بن هلال ١٢: ١٢</p> <p>مصر بن الحنف أبو حيلة ٦: ٥</p>
<p>(ك)</p> <p>يحيى بن محمد بن طلحة ١٢: ١٧٠</p> <p>يحيى المكي (جده محمد بن أحمد بن يحيى المكي) ١٢: ٢٠٤</p> <p>يحيى بن نصر أبرد زكريا ١٠: ٤٠٩</p> <p>اليزيدي ٦: ١٧١</p> <p>يعقوب بن إسرائيل ٦: ٤٠٤</p> <p>يعقوب بن جعفر بن أيان بن سعيد بن</p> <p>حيمة ١٣: ٣٣٦</p> <p>يعقوب بن السكيت ٧: ٣٩</p> <p>يعقوب بن طلحة القتيبي ٩: ٢٣٤</p> <p>يعقوب بن نعيم ٥: ٤٠٥</p> <p>يوسف بن إبراهيم ١٠: ٣٥٣</p> <p>يونس الكاتب ٤: ٢٠٥</p> <p>يونس النحوي ١٤: ٤</p>	<p>(هـ)</p> <p>هارون بن حل بن يحيى المنعم ٣: ٤٧١</p> <p>هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات</p> <p>٧: ٢٠٨</p> <p>هارون بن موسى بن أبي طلحة القسري</p> <p>١٩: ١٠</p> <p>حاتم بن محمد الخزازي ٧: ٥٦</p> <p>هشام بن حمزة ١٠: ٢٠٠</p> <p>هشام بن محمد الكلبي ٩: ١١</p> <p>هشام بن محمد بن موسى ١١: ١٤</p> <p>الحيثم = الحيثم بن عدي</p> <p>الحيثم الأحمري ٨: ٤٠٧</p> <p>الحيثم بن عدي ١٨: ٨٧</p>	<p>مصر بن الحنف أبو حيلة ٦: ٥</p> <p>منيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن</p> <p>منظور بن زبان بن سيار القزاري</p> <p>٩: ٢٨٢</p> <p>المغيرة بن محمد ٢: ٣٦٨</p> <p>المفضل بن سلفة الضبي ١١: ١٤٠</p> <p>مكحول ٣: ١٧٧</p> <p>منجاب بن الحارث ٦: ٤١٦</p> <p>منظور بن أبي عدي القزاري ٢: ٢٦٤</p> <p>مهدي بن سابق ٩: ٦٤</p> <p>موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢: ٥٤</p> <p>موسى بن زهير بن مصرم القزاري ٦: ٢٧٠</p> <p>موسى بن عبد العزيز ١٢: ٢٥٠</p>

حسين الحيرى — غنى في شعر على بن زيد ١١: ١٤٧
١٥٨: ٢٣: ١٥٢ ١٨: ٢٠: ١٥٣ ١٥٤
٤٤ غنى في شعر لابن ميادة ٢٦٠: ١٢٢ غنى في شعر
٢٤٢: ٢٩: غنى في شعر على بن زيد ٢٤٩: ٢٣: غنى
في شعر لسنترى بن شاذان البس ١٤٤: ٣٥٦ غنى في شعر
لعلى بن زيد ١٢٥٧

(د)

دحان — غنى في شعر عيسى بن ذريح ٢٢: ٩٢ غنى في شعر
لهاش بن خالد الحزوي ١٢: ٢٢٥ غنى في شعر
لابن ميادة ٢٦٠: ١٣: ١٤٤ غنى في شعر لزهير
٨: ٤٠٢

دخلة — غنى في شعر لجنون بن عامر ٦١: ١٠

الدهال — غنى في شعر لبربر ٢: ١١٣

(ر)

رداذ — غنى في شعر لجنون بن عامر ٧٢: ٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر لجنون بن عامر ٧٩: ١٠

زرقى — غنى في شعر لابن أوطاة الهاربي ٢: ٢٥٥

(س)

سلم بن سلام — غنى في شعر لجنون بن عامر ٣٣: ١٤

٤: ٩٣ ٤٧: ٧٣ ١٦: ٦٢ ١٦٧

سليان — غنى في شعر لجنون بن عامر ٢٠: ١٠

سنان الكاتب — غنى في شعر على بن زيد ١٥٢: ٩١

سياط — غنى في شعر على بن زيد ١٠١: ١٥٣ غنى

في شعر لسنترى ٢: ٢٧٦

(ش)

شاذى — غنى في شعر لجنون بن عامر ٢٠: ١٦٦

(ضم)

الضيقى القصب بئبكة — غنى في شعر ٢٣٣: ٩٠

ابن الهرب — غنى في شعر لجنون بن عامر ٣٦: ١٠

ابن حورير — غنى في شعر لهارث بن خالد الحزوي ٢٢٥: ١٠

أبوزكار الاصب — غنى في شعر الوليد بن زيد ٢١٧: ٦

أبو كامل — غنى في شعر عمر بن أبي ديمة ٣٥٧: ١٢

أبو الوردة — غنى في شعر لزهير ٢: ٨٤٠

أحمد بن يحيى المكي — غنى في شعر لجنون بن عامر ٤٤٨

٤١٠: ٦٢ ١٥١: ٦٤ ٩٥: ٢٣ ٨٥: ٩٩ غنى في شعر

لحن ٣٤١: ١٢ غنى في شعر لسميد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت الاصب ٣٩٩: ٢

الانضر الجلى — غنى في شعر لجنون بن عامر ١٢:

٧٠ ١

اصحاق المرسل — غنى في شعر لجنون بن عامر ٣٠: ٤١

٥٥: ٩٣ ٤١٠: ٧٠ ٤٧: ٩٤ ٦٩: ٤١٠ ٩٣

غنى في شعر لابن ميادة ٢٨٠: ١٢٢ غنى في شعر

لحري ٣٦٦: ١١ غنى في شعر لسميد بن أبي ديمة

٣٧٣: ٥٥ غنى في شعر لجميل بن مسهر ٣٩٣: ١٥٦

(ب)

باهرة — غنى في شعر لعلى بن زيد ١٥١: ١١

بمصر — غنى في شعر عيسى بن ذريح ٩٢: ٢

(ج)

جيلة — غنى في شعر لامرئ القيس ٢١٤: ٣

(ح)

الحبي — غنى في شعر لابن ميادة ٢٧٥: ١٣

الحسين بن حمز = ابن حمز

حكم الوادى — غنى في شعر لجنون بن عامر ٣٦: ٤١٠ غنى

في شعر لامية امرأة ابن الدية ٥٩: ١٧ غنى في شعر

لقيس بن ذريح ٩١: ٨ غنى في شعر على بن زيد

١٤٩: ٤١٠ غنى في شعر الوليد بن زيد ٢١٧: ٤٧

غنى في شعر لفرج ٣٦٦: ١٣

غنى في شعر لابن أرفطة الحاربي ١٢: ٢٤١ غنى في شعر
لعمر بن أبي ربيعة ١٦: ٣٥٨ غنى في شعر بلجبل بن معمر
٣: ٣٩٣

حشام بن المربة — غنى في شعر لامية بن عائذ الهذلي ١٢: ٢٢٣

(و)

الواتق — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٣: ٣٣٤١٠: ٢٠

(ى)

يحيى = يحيى المكي

يحيى المكي — غنى في شعر لمجنون بن عامر ١٩: ٢٠٤١٤: ٢٠

٣٣٤٩: ١٤: ١٦٢٤: ١٤ غنى في شعر عدى بن

زيد العبادي ٩٦: ١٠٥٣٤١: ١٠ غنى في شعر العليقة

١٩٩: ١٠ غنى في شعر لابن أرفطة الحاربي

١٧: ١٦: ٢٥٨

يزيد حوالة — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٩٥: ٩٠

يقوب — غنى في شعر لامية امرأة الدميني ٥٩: ١٧٠

سان — غنى في شعر لمجنون بن عامر ٦٨: ١٧

معبد — غنى في شعر العليقة ١٩٩: ١٠ غنى في شعر

لأبي العيال المسائي ٢٠٧: ١٤ غنى في شعر لعمر

أبو ربيعة ٢١٥: ٢ غنى في شعر لوليد بن يزيد

٢١٧: ٩ غنى في شعر لامية بن أبي عائذ الهذلي

٢٢٣: ١٠ غنى في شعر للحارث بن خالد الخزوي

٢٢٥: ٩ غنى في شعر ٢٣٣: ١٣ غنى في شعر

لابن أرفطة الحاربي ٢٥٥: ١ غنى في شعر لكثير

ابن كثير بن المطلب السهمي ٣٤٤: ٦ غنى في شعر

لعمر بن أبي ربيعة ٢٧٠: ١٠: ٣٧٢ غنى في شعر

للأحوص ٣٧٨: ١٢ غنى في شعر لكثير بن عبد الرحمن

٣٨٢: ٥ غنى في شعر بلجبل بن معمر ٣٩٣: ١٠

غنى في شعر لمحم بن عبد الأسد ٤٠٣: ٥

(ن)

نيسة = الغنيمة

(هـ)

الهذلي — غنى في شعر عدى بن زيد ١٤٧: ١١ غنى في شعر

العليقة ١٢٠٢: ٥ غنى في شعر بلجبل ٢٣١: ١١

فهرس رواة الألفان

(م)	(ح)	(ا)
محمد بن اسحاق بن عمرو بن زبير ٨:١٥٠	حبش ٢٠:١٠٠:٣٣:٥٩١٥ : ٦ ... الخ	ابراهيم الموصل ٩١:٧ ابن نرداذيه ٢١٧:٢١٣:٢٢٣:١٢٠
محمد بن حبيب ٢١٢:١٥:١٦٠ المكي = يحيى	حامد بن اسحاق ٢١٤:٢١٨:٢١٦ : ٧:٢٢٤ ... الخ	٨:٣٤٤ ابن الكلبي ٣:٨٤٠
(هـ)	(د)	(ب)
حامد بن محمد بن عبد الملك الرويات ١٢:١٠:١٢٠	دثار ١٤٧:١٤٦:٢١٤ : ٢	ابن المكي = احمد بن المكي أبو أيوب اللخمي ٨٥:١٤ أحمد بن ابراهيم ٣:٣٤٦ أحمد بن حيد ٣:٤٠٣
المشاي ١٢:٢٠٢:٢٠٢:٢٥٤١٠ : ٥ ... الخ	(ع)	أحمد بن يحيى المكي ١٩:٢٠٤١٥ : ١٤:٣٣٤٩ ... الخ
(ي)	عبد الله بن موسى ٩٢:٣ : ٩٥:٩٠:٢٤٠:٣٦٩٤٥ : ١٩ ... الخ	اصحاق بن ابراهيم الموصل ٤٨:٤١ : ٨٠:٨٠:٤١٥:٥٩ ... الخ
يحيى المكي ١٠٨:٢١٣:٢١٣:٤٧ : ١٣:٢٢٣ ... الخ	علي بن يحيى المنعم ٢٢٣:١٣ : ٤٨:٤٥:٦٠:٤٧:٦٢ : ١٤ ... الخ	(ج)
يونس الكاتب — ١٥٢:١٨٠٩ : ٧١٧:٢٢٣:٤٧:٥:١١ ... الخ		١٧:٢٥٨ جمله ٨٠:١١

٢-١٤ : شاعر مثل إسلامي ليس من القصور وكان
 حليفاً لأمية ومدهم ٢٤٣ : ٨-٢٤٤ : ٤٤
 أصابه خوارق فداءه من الوليد بن عتيق ٢٤٤ : ١٦-٥
 أصاب نديمه الوليد بن عتيق يوما خوارق فداءه الصريح
 فافاق ٢٤٤ : ١٧-٢٤٥ : ٤٩ : مرض فعاده الوليد
 ابن عتيق وسماه شراباً في إداة ١٠٢٤ : ١٣-٤
 خرج مع الوليد إلى الجواز ولما عاد أعطاه إداة شراب
 ذكرها بها ومده ٢٤٥ : ١٤-٢٤٦ : ١٣ : حله
 مردان في الخمر ولما بلغ معاوية أبطله عنه وأمر له بمال
 ٢٤٦ : ١٤-٢٤٧ : ١٤ : رآه مردان سكران فساه
 إلى الوليد بن حبة فجلده الحدة وأبطله معاوية ٢٤٧ :
 ١٥-١٠ : ٢٥٠ : ضرب به مردان الحدة فأبطله معاوية
 ٢٥٠ : ١١-٢٥٢ : ١١ : كان مع سيد بن عتيق حين
 قتله وهرب عنه ثم رآه ٢٥٢ : ٢-٢٥٤ : ٦ : نسب
 له شعر يروي عن الناس لابن أبي ربيعة ٢٥٥ : ٣-٤٥
 لما ضرب به مردان الحدة يطأه بنو مطيع فدهم ومده
 بن عبد الرحمن بن الحارث ٢٥٥ : ٥-١٨ : لاه
 امرأة على يديه بعداً عن به قتال شعرا ٢٥٦ :
 ١-٨ : رأى ابن عمه يرب نهد الأريب لحنه على
 ضرب الخمر ٢٥٦ : ٩-٢٥٧ : ٤٧ : كان ندما
 الوليد بن عتيق بن أبي عبيد ومده بشر ٢٥٧ : ٩-
 ٢٥٨ : ضرب رجلاً من أشعرة قاموا به ففزع
 الوليد عنه ألفية فدهم بشر ٢٥٨ : ٣-١٧ : به
 مع سيد بن العاص وتبرزه له من الشرب ٢٥٩ : ١-
 ٤٢٦٠ :
 ابن الأشعث — قتل الجاج ابن القرية لاتباه بالليل إلى
 ١٦ : ٩ : بشت الجاج برأه إلى عبد الملك بن مردان
 مع مراد بن عمرو بن شاس ٣٨٤ : ١٤-١٥ :
 تمثل بشعر لأشع هذان ٤٢٢ : ١٢ :
 ابن الأصغر الجي — حدث عن الميرون وأنتد من شعره
 ومده ٨٢ : ١٠-٨٣ : ٨ : زعم أن أكل من
 مسمى من العريب باسم أوب هو أوب بن عمرو
 ٩٧ : ٤ : له تفسير للنوى ٢ : ١٥ : ١٩ :
 ١٧ : الخ

ابن الأنباري — قتل ١٣ : ١
 ابن الأهم — خاله بن صفوان
 ابن بزي — له تفسير للنوى ١١٣ : ١١٤ : ١٦٥ :
 ١٦ : الخ
 ابن بشر — عبد الملك بن بشر بن مروان
 ابن عتيق — كان من أحسن الناس حلوفاً ٢٠٤ : ١٤
 ابن جحش — ١٦٢ : ٨ :
 ابن جرير الطبري — قتل من تاريخه ٨٦ : ٢٢ :
 ١٧ : ١٥٧ : الخ
 ابن جني — له تفسير للنوى ١٩ : ١٥٠ : ١٥ :
 ابن حازم — ٣٣٤ : ١٠ :
 ابن حجر السقلاقي — قتل من كتابه تليظ التليظ
 ١٧ : ٦٢٠ : ٥ :
 ابن الحسام — مر على الحلية فنه أن يفسر ليفيا
 بطل به ١٧١ : ١-٧ :
 ابن خالويه — له تفسير للنوى ٣٨ : ١٦٦ : ٢٢١ :
 ابن خلكان — قتل من تاريخه ١٦٦ : ٢٧٦ : ١٨ :
 ابن دأب — سأل رجلاً من بني طامر عن الميرون لم يعرفه
 ٢٢ : ١٧ : ٢٢ :
 ابن دريد — قتل من كتابه الانشاق ٣٥٩ : ١٨ :
 ابن الزبير — مده في الزبير
 ابن زينة — ٢٥٢ : ٨ :
 ابن ساسان — ٢٥٧ : ٢ :
 ابن سراج — ٤٠٨ : ١٦ :
 ابن سرج — فضله يرفض الكتب على ابن عاتمة ٢٠٥ :
 ٩-٤ : حتى حين بمقتلهم لعتيان بمصر ثم بطر برا
 ١٢ : ٣٤٦ : ٤٤ : حتى صوته فحيد حين لأبي
 اصحابه إبراهيم بن الهادي ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٢ : ٦ :
 في الحيرة شكراً فبجنت أمله عليه وبأن في أكرامه
 لما مره ٣٥٢ : ١٢-٣٥٥ : ٢٢ : أحد الخمين

أوركن بن الصلت ٢٠٣-٧-١١ : ساه الوليد
ابن يزيد عن سبب نسيه لأمه فأجاب ٢٠٣ : ١٢ ~
١٤ : كان يفتن كل من سمع وأخذ من مبدواك ٢٠٣ :
١٥-١٧ : كان جيد الفناء دون الضرب ٢٠٤ :
١-٢٢ : يضرب المثل بحسن ابتداءه وكانت أحسن
الختين بعد عبدة ٢٠٤-٣٠٤ : ٩ : كان تياها
صفا ٢٠٤-١١ : كان من أحسن الناس حولا
٢٠٤-١٣ : رأى ابن أبي حقيق حلقه خذضا فغضب خاربه
وقال له : ويحك كسرت من أمير داره ٢٠٤-١٥ :
٢٠٥-٣ : لو كان كثر غناه كثره لفاق ابن مرج
٢٠٥-٤ : كان يصلح لخدمة الخلفاء والملك
٢٠٥-١٠ : كان تياها سي الخلق فلا يفتن
بطلب قط ٢٠٥-١٥ : رآه الحسن بن الحسن
بالحقين فأكرمه على أن يفتنه مائة صوت لم ير أحسن
غناه من في ذلك اليوم ٢٠٥-١٨ : ١٨ : ١٨ :
٢٠٨-٧ : غنى بالموسى بن الحسن بن الميسر ١٦ :
غنى الوليد بن بصره مبدواك فغضب الوليد بن هشام
٢٠٩-١٦ : ٢١١ : مدح أبو جعفر التاشك
غناه وكان يلازمه في المسجد ٢١٥-١١ : ١٣ :
أكرمه الحسن بن الحسن على الخروج معه إلى البليقة
ليفتنه ٢١٧ : ١٠-٢٢ : غنى الوليد بن يزيد
فغضب وقيل كل أعضاءه وخلع عليه ثيابه ٢٢٥-١٧ :
٢٢٦ : ١٩ : أمر بختاج يمالأ في إصلاحه لحكم
ذلك الوليد بن يزيد بجمع قدامه ٢٢٧-١ : ٢٢٨ :
سمع غناه الشبي فغضب ٢٢٨-١٠ : ١٦ : دعاه فدية
من بني هاشم فأحاطوا عليه حتى غنى فلم ٢٢٩-١٠ :
٢٣١ : ٤ : احتال عليه يونس الكاتب حتى غنى
في جماعة من قريش ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٣ : ١١ :
غنى من قصر ذي غشب ورأى أسوة يشين فأنهجه نحوهم
فسقط فأت ٢٣٤ : ٨-٢٣٥ : ٤ : كان يفتن بشر
الحطية ويقول : أنا خلق له ٢٣٥-٥ : ١٤ :
توفي في خلافة هشام أرو الوليد بن يزيد ٢٣٥ :
١٦-١٨ : أمره القدر بن يزيد بالفناء فأبى فأمر
بريعة من السطع لثت ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ٢٢ :
قيل : إن إبراهيم بن هشام غضب عليه لأنه جهر إحدى

الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ١٦ : ٣٦١ : ٩ :
١٤ : لما رأى غايل التفوق في الفريش حسده
وطرده ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦١ : ٨ : كان
لا يفتن صونا إلا عارضه فيه الفريش ٣٦٠ :
١٥ : غضب على الفريش فأقصاه وجره ٣٦١ :
٤ : ٨ : كان الناس لا يفترون بينه وبين الفريش
٣٦١-١٢ : ١٦ : غنى صونا هو والفريش فلم يفتن
مكة بينهما ٣٦١-١٦ : ٣٦٢ : ٢ : قيل إنه كان
أحكم منة من الفريش ٣٦٢-٣ : ٤ : كما كمر
والفريش إلى مكة بنت الحسين فسادت بينهما
٣٦٥-٦ : ٣٦٦ : ٢ : غنى هو ومعه والفريش
على أبي فليس فغا الرأى منهم بعد الأمر بنعيم ٣٦٣ :
٤ : ٣٦٤ : ٥ : علم الفريش الفناء ٣٧٤ :
ابن السكيت - له تفسير لقوى ١٢٧ : ١٥ : ١٥ :
ابن سلام = محدث بن سلام الجهم .
ابن سبيبة - له تفسير لقوى ١٨١ : ١٦ : ١٦ :
قل من كتابه الحكم ١٨١ : قل من كتابه المختص
١٩ : ١١٠ :
ابن شعيرة - أئند من شعر الحطية واستجاده ١٧٨ :
١١-٣ :
ابن الشجرى - قل من كتابه غفارات أشتار الصرب
١٩٠ : ١٩٩ : ١٨ :
ابن شميل - له تفسير لقوى ١٤٣ : ٢٨٤ : ١١ :
ابن طولون - كان في يد نيكة الفنى صباية قوية من
أفضاه عليه استغنى بها حتى مات ١٧ : ١٨ :
ابن ظالم - قال الحكم الخضرى لابن ميادة : لولا اعتصامك
بأبياتك لاستوفيت كما استوفيت من قبلك ٢٩٦ : ١٣ :
ابن حاصر - كانت جوداء وبسوم التاشكان في شعبه
بمكة ٣٦١ : ٥ :
ابن ماهة البادر - كنية ابن مائة وكان يسب بذلك ٢٠٣ :
ابن عائشة أبو جعفر محمد - ترجمه ٢٠٣ : ١٦ : ٢٤١ :
١٦ : اسمه وكنيته لم يعرف له أب نسب إلى أمه
٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٣ : حول المطلب بن أبي وداعة البسى

شمره ومذبح بن أمية وبن هاشم ٢٦٩: ١٣ - ١٥
 رافع الخليفة في شطر من الشر فقال الأكرت علبت
 أني شاهر ٢٦٩: ١٦ - ٢٧: ٥٥ كان يفسب بأم همدان
 وشمره فيها ٢٧: ٦ - ٢٧: ١١ تزوجت عشيقته
 أم همدان فقال شمر ٢٧: ١ - ١٠ قصة عشقه
 أم همدان ٢٧: ١١ - ٢٧: ٢٥ أغار على آيات
 لشمره وأطلقها ٢٧: ١٥ - ١٢ رمل إلى الشام لزوجة
 أم همدان فركته ٢٧: ٣ - ١٢ شمره في أم همدان
 حين تزوجت إلى الشام ٢٧: ١٤ - ٢٧: ٤٩ أنشد
 أبو دارود لإسحاق من شمره وهو يضحك ٢٧٧
 ١ - ١٢ قص على سيار بن نجيع خبره مع أم همدان
 أنكر حسده بها حتى تزوجت ٢٧٨: ٤ - ٢٧٩: ٤
 ذكر لحكم بن طرفة شدة شقه بأم همدان حتى فاته صلاة
 الظهر مرة إذا كان معها ٢٧٩: ١٣ - ٢٨٠: ١١ جاءه سيار
 شمره في أم همدان ٢٧٩: ١٣ - ٢٨٠: ١١ جاءه سيار
 ابن نجيع في حيلة فرأى جاريته وسمع شمره فيها
 ٢٨٠: ١٣ - ٢٨٢: ٨٠ حرض به سحر بن الجند
 أنضري فأعرض عن مهاجته ٢٨٢: ٩ - ٢٨٣: ٩
 مهاجته الحكم بن نصر أنضري وسبها ٢٨٣: ١٠ -
 ٢٨٧: ٤٤ فضله أم همدان على الحكم أنضري وعلمس
 ابن طفيل فهجواها ٢٨٧: ٤٤ - ٢٨٨: ٩ مهاجته بن
 عقيل بما كان بين أمه وبين بهاف بن إداد ٢٨٨
 ١٠ - ٢٩: ٢٩ بلغة موت أم همدان فأتاها ٢٩٠
 ٧ - ١٤ تواضع هو والحكم للبدنة فوافقا بها ودين
 كل منها بالأكر ٢٩٠: ١٥ - ٢٩٢: ٤٤ خرج الحكم
 إلى الزم لقاتله ولما لم يلقه تهاجبا ٢٩٢: ٤٤ - ٢٩٤: ٦٦
 أخذ اصحاب المرسى ممن بيت له في القنصر ٢٩٤
 ١ - ٤٤ ضرب به أم هاشم بن هشام لحواله أنه فضل قريشا
 ٢٩٤: ٧ - ١٠ غابته الوليد على شمره في تفضيل
 قريش فأجابته ٢٩٤: ١١ - ١٥ سأله المنصور عن
 عتاب الوليد له في تفضيل آل النبي فأجابته وتعب من
 قوله ٢٩٤: ١٥ - ١٧ راعد الحكم على القنصرة
 بمرجها فأتى ثم أتى ونحوه وبن ٢٩٤: ١٨ - ٢٩٦: ٤٢
 أكله بنو ذبيان عن يدها ٢٩٥: ١٥ خرج لقنصرة
 الحكم أنضري بجي شربة فقايله وصاحه ٢٩٦: ٢ -

٢٩٧: ١١ وسط حكا في أن يريه عامل شربة صريحا
 ٢٩٧: ١٠ - ١١ استندى قومه ابن هشام على الحكم
 أنضري فأمر بطرده فحمل إلى الشام ومات هناك ٢٩٧
 ١١ - ١٦ عاتقناه مع حكم أنضري ٢٩٨
 ٣ - ١١: ٣٠ كاتب سحر بن الجند على أخاته الحكم
 فنصل واعتذر ٣٠: ٥ - ١٠ أغرى الوليد بن يزيد
 يده وبين شقران قهاجيا بمضرة ٣٠: ١٥ - ٣٠: ٢٩
 مدح الوليد بن يزيد ففضله على الشراء وأجازه دونهم
 ٣٠: ٢٩ - ٣٠: ٣٠ سب الحباب يده وبين شقران
 ٣٠: ٦ - ٣٠: ٧: ٤ اجتمع هو وشقران عند الوليد
 ابن يزيد وتهاجبا بمضرة ٣٠: ٣٠ - ٣٠: ٤١
 ففانس هو وشقران بن هاشم بالشعر ٣٠: ١ - ١٠
 مدح الوليد بن يزيد فأعلاه ما طلب له ولأولاده ووعده
 في كل عام مئذيا ٣٠: ١١ - ٣١: ٤٣ عارض ابن
 القتال وانتقل يدا من شعره ٣١: ٤ - ٣١: ٤٤ أمر له
 الوليد بمائة من ليل بن كلاب فأرادوا إيذالا فقال شعرا
 ٣١: ٤٤ - ٣١: ٤٤ رافقه الوليد بن يزيد ٣١: ١٠ - ٣١: ٣١
 ٤٤ لقيه عتيان بن عمرو بن عتيان بن خضاف فاعترض على شعر
 له وكفره به ٣١: ٦ - ٣١: ٩ مهاجته سنان بن
 جابر وهجائه قومه بن نجيس ٣١: ١٠ - ٣١: ٤٤
 ضاف مجوزا من بن حنيس وشيب بابنهما فليب يلت
 ماله ٣١: ٥ - ٣١: ٧ وجهه الوليد بن يزيد جارية
 فقال فيها شعرا ٣١: ٨ - ٣١: ١٤ لاهي رجلا من بني
 جعفر بن كلاب واعترف على نفسه باليخل ٣١: ١٥ -
 ٣٢: ٩ سناه فرأى فأكرمه ٣٢: ١٠ - ٣٢: ١٥
 أناه قوم يتلقون الشعر فمرض عليهم أن يشربوا شعرا
 فركوه ٣٢: ١٦ - ٣٢: ٢٢ دعى على طامع بالبدنة
 فربح لما رأى من شرب الناس بالسياط فقال في ذلك
 شعرا ٣٢: ٤ - ٣٢: ٤ سأله الوليد بن يزيد عن تركه
 عند سناة فقال الجوع والمري ٣٢: ١ - ٣٢: ١٢ عمل
 تصيدة في لمح المنصور ثم شرب لبن بكرة فربح فأعلاه
 ولم يذهب إليه ٣٢: ١٠ - ٣٢: ٢٢ لقيه إسحاق بن
 أعرب بمكة في سنة جدم مطرط البيوت فقال في وصفه شعرا
 ٣٢: ٩ - ٣٢: ١٠ أنشد لهيب بن حمية من شعره فاعترض
 طوبه فأجابته ٣٢: ١ - ٣٢: ٢٠ كان يتردد على

أبو حنظلة — كنية رجل من أهل المدينة تقي مالك بن
 أنس في عرسه ٢٢٨ : ٣ — ٨
 أبو حنيفة البصري — قتل صاحب البنان عن كتابه
 النبات ١٦ : ٢٨١ ١٠ : ١١٤
 أبو حية التميمي — كانت له لوة كالجون ٥ : ٢
 أبو الخطاب = حمير بن أبي ربيعة
 أبو داود — أئند شعراين مادة فضحت واعترض عليه
 ١ : ٢٧٧ — ٤١٢ فرش طريرت لابن مادة ٣٣٧ :
 ٦ — ٣
 أبو دوداد الإيادي — فضله الحظية منه سيد بن العاصي
 حل الشعراء ٩ : ١٦٧
 أبو ذر الففاري — قهره بالردة ١٨ : ٢٢٢
 أبو ربيعة بن المغيرة — يلقب بذي الرعين ٢٣ : ١٩٤
 أبو زيد الأنصاري — له تفسير لفوى ١٢٧ : ٢٢٢
 ٢١ : ٢٨٩
 أبو صبرة = سبرة
 أبو سريح = حمير بن امرئ القيس
 أبو سعيد السكري — قتل عن كتابه فرح أشعار المذلين
 ٢٩ : ١٢ : ٢٢٢ ١٧ : ٢٢١
 أبو سفيان بن حرب — ابن سحان حليفه ٢٥٠ :
 ٩ : ٢٥١ ٤١٤
 أبو شجرة = سعد بن زيد الفسلي
 أبو شذرة = الزرقان بن بدر
 أبو شراحيل = ابن مادة الزمخ من أبرد
 أبو الشرحيل = ابن مادة الزمخ من أبرد
 أبو صخر — كنية كبير عزة ٤ : ٢٠٠
 أبو صفوان الأحوزي — بنى الحظان عن شعر
 الحظية دون غيره ٣ : ١ : ١٦٩
 أبو طلحة — استنار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا له
 بقالبه منسوب ١٧ : ١٧٧
 أبو الطيب المنفي — حادثة لفوية به وبين أبي حل
 الفارسي ١٧ : ٣١٥ : ١٥

أبو العاص — ٢٤٧ : ٤
 أبو عامر — كنية ابن أذينة الشاعر ٢٢٨ : ١٦
 ٣ : ٢٢٩
 أبو عباد = سيد
 أبو العباس — كنية عبد الله بن عباس ١٩٣ : ٢
 أبو العباس — كنية الوليد بن يزيد ٣ : ٣٥٠
 أبو عبد الله — كنية ابن سلام الجعفي ٣٧٩ : ١٠
 ٢٨٢ : ٣٨١ ٦٣ : ٢
 أبو عبد الله — كنية الوليد بن مهران ٤ : ٢٤٥
 أبو عبد الله الأرقم المخزومي — من رده حمير بن
 طلحة المخزومي ١٥ : ١٥٥
 أبو عبيد — له تفسير لفوى ١٥ : ١٠١ ١٨ : ١٠١
 أبو عبيد = البركي
 أبو عبيدة — راية في شعره بن زيد ٩٧ : ٤٧٠ وصفه
 لشعر الحظية ١٦٥ : ١٠ : ٤٥ له تفسير لفوى
 ١٩ : ٥١ ١٧٣ : ٣١٠
 أبو عدنان — سأل الأسمى عن بيت من الشعر ١١٧ : ٩
 أبو عدي بن عبد الجبار بن منظور — تذاكر ابن مادة
 وصغر بن الجعد الشعر بمشوره فميز ابن مادة ٢٨٢ :
 ٩ : ٢٨٣
 أبو علاثة التميمي — شكاه طامر بن سعد المزياد بن
 أبيه لأنه جاءه ففصل بينهما بمسوما فصل حمير بن
 الزرقان والحظية ١١٥ : ١٨٧ : ٩
 أبو على الفارسي — حادثة لفوية به وبين المنفي
 ٣١٥ : ١٥ : ١٧
 أبو على القالي — قتل عن كتابه الأمال ٦٧ : ١٧ : ٤
 ١٧ : ١٦ : ١٠١ الخ : قتل عن كتابه النوادر ١ : ١٤
 أبو علي يحيى — كان أمي ومديته الحكم بن مبدل
 أمرج فأخذهما النسي ليلاجعوهما وقال الحكم شعرا
 ٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٦
 أبو عمرو — كنية الشني ٢٨٩ : ١١ : ٣٥٠
 أبو عمرو الشيباني — ٢٢٧ : ٢٣

أبو حنظلة — كنية رجل من أهل المدينة تقي مالك بن
 أنس في عرسه ٢٢٨ : ٣ — ٨
 أبو حنيفة البصري — قتل صاحب البنان عن كتابه
 النبات ١٦ : ٢٨١ ١٠ : ١١٤
 أبو حية التميمي — كانت له لوة كالجون ٥ : ٢
 أبو الخطاب = حمير بن أبي ربيعة
 أبو داود — أئند شعراين مادة فضحت واعترض عليه
 ١ : ٢٧٧ — ٤١٢ فرش طريرت لابن مادة ٣٣٧ :
 ٦ — ٣
 أبو دوداد الإيادي — فضله الحظية منه سيد بن العاصي
 حل الشعراء ٩ : ١٦٧
 أبو ذر الففاري — قهره بالردة ١٨ : ٢٢٢
 أبو ربيعة بن المغيرة — يلقب بذي الرعين ٢٣ : ١٩٤
 أبو زيد الأنصاري — له تفسير لفوى ١٢٧ : ٢٢٢
 ٢١ : ٢٨٩
 أبو صبرة = سبرة
 أبو سريح = حمير بن امرئ القيس
 أبو سعيد السكري — قتل عن كتابه فرح أشعار المذلين
 ٢٩ : ١٢ : ٢٢٢ ١٧ : ٢٢١
 أبو سفيان بن حرب — ابن سحان حليفه ٢٥٠ :
 ٩ : ٢٥١ ٤١٤
 أبو شجرة = سعد بن زيد الفسلي
 أبو شذرة = الزرقان بن بدر
 أبو شراحيل = ابن مادة الزمخ من أبرد
 أبو الشرحيل = ابن مادة الزمخ من أبرد
 أبو صخر — كنية كبير عزة ٤ : ٢٠٠
 أبو صفوان الأحوزي — بنى الحظان عن شعر
 الحظية دون غيره ٣ : ١ : ١٦٩
 أبو طلحة — استنار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا له
 بقالبه منسوب ١٧ : ١٧٧
 أبو الطيب المنفي — حادثة لفوية به وبين أبي حل
 الفارسي ١٧ : ٣١٥ : ١٥

أبو عمرو بن الملا — قال : لم تحمل العرب اصدق
من بيت الحطية من يفعل الخير الخ ١٧٣ : ١١٤
له تفسير لقوى ٦ : ١٤٣٤٢٠ : ١٤٤... الخ
أبو الفيل الهنئ — وثق عبد بن زهرة ٢٠٧ : ٤٠٠
أبو الفيلان — ١٤٥ : ٥
أبو الفدا اسماعيل — نقل عن كتابه تقويم البلدان
٢٠ : ٣٤٤
أبو فراس — كنية الفرزدق ٢٦٧ : ٩
أبو الفرج الأصفهاني = حل بن الحسين بن محمد
الفرجى الأصمعي .
أبو القاسم = حل بن حزة البصري
أبو قلاية = عبد الملك بن محمد المعروف بالزاهي
أبو قنن — مات فراه بعض قومه وكان اهلهاج حاضرا
فضحك ١٤٨ : ١٤٩ : ٢٠
أبو كامل — مولد الوليد بن يزيد ١٠٢٢١٠
أبو كعب = حنين بن ابيح الخيري .
أبو محم — نسخ أبو الفرج بن كعب له ١٦٤١١
أبو مسهر — ١١٧ : ٥٠
أبو مروان = الفريش
أبو مليكة = الحطية
أبو منية — جمع حين غناه بمصر فخرج منها ٣٤٧ :
١٨-٩
أبو المنذر — قتلوه باقوت ٣٧٣ : ١٨ : ٣٩٣
أبو منيع — كنية الحكم الخضرى ٢٩٧ : ١
أبو المهاجر — دعا الحكم بن حنبل ليشرب معه فقتل
أم ربه فقتل بها ٤١٤ : ٧-١٥
أبو المهدي — كنية يحيى بن زياد بن عطاء بن قومه ٢٣ : ٨٠
أبو ميمون الأشجري — أنشد حماد الزاوية ليلال بن
أبي بردة مدح الحطية فيه ٥٧٥ : ١٤٥ : ١٧٦ : ١٢٠
مدحه الحطية بولائه البراق فويله وأجروا عليه عمر
رضي الله عنه فأجابته ١٧٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠
في الغرم في ظل بيته ٤٣ : ٨ : ٣٤٤ : ٥

أبو نصر النعاني — ١٩٠٣١٢
أبو هريرة — ١٩٠٣١٧
أبو الهيثم — له تفسير لقوى ٤٤٠ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٥١٣
أبو وهب — كنية الوليد بن مطية بن أبي حطب ٢٥٧ :
١٣ : ١٢
أبو يحيى — كنية ابن سريج ٣٥٤ : ١٤
أبو يحيى — كنية الفريش ٢٠٣١١
أبو يزيد — كنية الفريش ٣٥٩ : ٢٥٠ : ٢٨٢ : ١٣
أبي بن زيد — كان في حاشية كبرى ١١٠ : ١١٠ : ٤
كتب اليه أخوه عدى وهو مع كبرى يشكوا اليه حاله
لما طال صبه بشعر ١١٨ : ٦٠ : ١١٩ : ٢٢ : وصل
اليه كتاب أخيه عدى وهو في صحن النعمان لعزف كبرى
بالمر فكذب الي النعمان بأطلاعه ١٢٠ : ٦٠ : ١٢١ : ٥
١١
أبي بن كعب — قال : انت بيت الحطية لا يذهب
العرف الخ مكتوب في التوراة ١١٤ : ١١٠ : ١٧٤
أنسل — ١٢٤ : ١١٠ : ١٢٢
أحمد بن الحارث بن المبارك الخزوا — راية
المداني ١٧١ : ١٩٠
الأخضر الجندى — في في شعر المجنون رحمه ابن مليكة
نظمت في أذانه ١٢ : ٣٠ : ١١
أرطاة بن سحان — بشه قريش الى الشرا يملدن
يا من تبارم ٢٤٣ : ٧-١
أروى — ٢٥٤ : ١٤
الأزهرى — له تفسير لقوى ١١٩ : ٩ : ١٤٥
١٨٥ : ١٩ : الخ
الحصاق بن أيوب — صادق ابن مادة يملك في سندهم
مطرا البيوت وقال شعرا في وصفه ٣٢٣ : ٩ : ١٦
الحصاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة
ورد على بن فزان شعرا راقى ابن مادة ٣١٩ : ٥ : ١-
٩ : ٣٢٠

أوس بن الحطيئة — كان مع أبيه حين لقى الزرقان
بقرى ٣: ١٨٠

أوس بن قلام — غير لحاق بأبى بن محرف به
وأركاه ١٦-١: ٩٨

أوس بن مالك بن جؤية — اقبب إليه الحطيئة
٤٦: ١٦١ تزوج بنت رباح بن عمرو وأطلق أمه
الضراء بالحطيئة ٤: ١٥٩-٤: ١٦٠

الأوقض الخزومي — قعه مع سكران بنى ٣٦٧ :
١١-٦

إياس بن قبيصة — أرماء المتلو بأولاده وملكه حل
الحيرة حين احتضر إلى أن يرى كسرى رأى ٧: ١٠٦

أيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام — سميت
باسمها مدينة أيلة ١٨: ٣٧٣

أيوب بن زيد بن قيس = ابن القزفة

أيوب بن مسلمة — لاه ابن مائة لاه لم يفسنه
١٢-٧: ٣٣٧

أيوب بن عباية — سأل به عامر عن الجيوت لم يعرفوه
٨-٦: ٢ أنكر وجود الجيوت ٨-٢: ١٠

أيوب بن محروق — أوله من سمن الربيع هذا الاسم
٤٤: ٩٧ قصة لحاقه بأوس بن قلام بالبحيرة وأركاه له
١٦-١: ٩٨

(ب)

بشينة — كان بجبل يناديها بن عبد الله بن عمرو فائق
جماله ٢٠: ٢٨١ قص أمراء لم يند قصه بجبل
مها وتوسطه في ثلاثهما ٤٨: ٣٩٢-٤: ٣٨٨
وردت في شعر ٣: ٣٧١-٤: ٢٣١

البحترى بن الجبلد — قيل هو اسم الجيوت ٥ :

بحر الرمح = مكان بن عمرو بن مكان بن عفان

الامام البطاري — قيل عيب تكلية الجامع الصحيح
١٥: ٣٣١

أم شذرة — أم الزرقان ومة الفرزدق كتب إليها ابنا
يوصيها بالحطيئة ٤١٣: ١٨٠ استغثت بالحطيئة
ولم تكلمه ٤١١: ١٨١ ذكرت عرضا ١١: ١٨٢

أم عثمان بنت علي بن عبد الله — كان للفرس
ويحيى قبل رمية من موالها ١٠: ٣٥٩

أم عمرو — كنية لى البامرية بنت سعد ٢: ٥٦

أم كلثوم بنت عبد الله بن طاهر بن كزير —

أم عاتكة بنت يزيد ٨: ٣٨٣

أم مالك = ليل البامرية

أم مساحق ١٧: ٢١٦

أم معبد ١٤: ٣

أم مليكة — زوجة الحطيئة ١٣: ١٦٠

أم الوليد — امرأة من بني جشم شيب بها ابن مائة
٨: ٣٣٨-٤: ٣٣٨

أم يحيى ١٧: ١٦: ٢٥٤

أمامة — زوجة الحطيئة ٤٧: ١٧٣ وردت في شعر
٩: ١٦٠-٤٢: ١: ١٥٩

امرؤ القيس — نسب إليه مرثى ٩٩: ٢٠: ٢٠
الحطيئة في روميه أشعر العرب لبيت قاله ٤٤: ١٩٦

أطراب مائة له شعره وألقبه ١١: ٢٧٤

أمية — ١٤: ٢٢٦-٢: ٢١٢-١٦: ٢١٠

أمية بن أبي الصلت — رأى الأصمى وأبى صيدة
في شعره ١٢-٦: ٩٧

أميمة — ذكرت في شعر لعل ١: ١١٧-٤: ١١٦

أنستانس الكرجي ١٧: ١٠٤

أنف الناقة — لقب جعفر بن فرج وسبب ذلك ١٨١ :

٢ كان قومه يقرنون من لقبهم فلما مدسهم الحطيئة
أضفوا به ٨: ١٨١-٥: ٨

أغار بن بضيض — ذكر عرضا ١٩: ٢٨٩

أنوشروان = كهميه

بلال بن أبي بردة — أنشد حماد الزاوية ملح الحظية
في أبي موسى الأشعري غوصه ١١: ١٧٥ — ١٢: ١٧٦

بشانة — خادمة سكية بنت الحسين ١١: ٣٧٧

بنت الحكم بن عبدل — أجايت يزيد بن عمر بن هيرة
بشر قال: حل نكاح الحية الاحية ٣: ٤٢١ — ١٣

بنت وياح بن عمرو بن عوف — تزوجها أوس بن
مالك ٦: ١٥٩

بهلة بن عوف — ٤: ١٨٤

بهرام جور بن زدرج — أرسله والده إلى النعمان بن
الحنيفة ليقيم له الخوارج ١١: ١٤٤

(ت)

الثيريزي — قتل من حربه للقاتل ١٦٧: ١٩٩
قتل عن كتابه فرح الحاسة ٢١: ٣٨٢

تبع — مر بهمة وادينا يسيل لهاها البقالة ٢٥٠: ٢٥٠
الترمذي — ١٩٤: ١٧١

توبة بن الجبير — ربه ليل الأعيولة ٢١: ٣٥٦

التوزي — مال أبا زيد الأنصاري عن رواية شعر
من الشعر ٢٢: ١٢٧

(ث)

الريا بنت حل بن جد الله (صاحبة عمر بن
أبي ديمة) — كان الفريش ويحيى قبل رمية من موالها
٣٥٩: ٤٩ لما ماتت تاح طبا الفريش بشركير
ابن كثير السهمي ٣٦٤: ١٢ — ٣٦٥: ٤٤
كانت هي وأخواتها عند عاتكة بنت طلحة إذ غابها
الفريش ٣٧٨: ١٣ — ٣٧٩: ١٥

تغلب — له تفسير لفرق ٦: ٤٦ — ١٣٨: ١٨٤
١٨٥: ١٩٤ ... الخ

توبان بن أبرد — أمه ميادة ٣٦٥: ١٠ — أبحر
ابن ميادة وكان لهاها جيل ٢٩٦: ٦

بدر بن عمرو بن جوية — ٢٩٣: ١٣

بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشياني — يسي ذا البطنين ١٧٦: ٢٢ —

٤٢٢ ذكر مرنا ١٧٦: ٢٦٨ — ٤١٦: ٣١٤

بشر بن مروان — كان والي الكوفة عند قدم ابن عرز
الها ٣٤٦: ٤١ قصة دخول الشي عليه وحسين
بنه ٣٤٩: ٦ — ٤٥١: ٣٥١ بفا ابن عبدل
فاقطع عن فائه فقال شرا ٤١٦: ٥ — ٤١٦
كان ابن عبدل مقطعا اليه ورواه لما مات ٤١٩: ٤
١٢ — ٤٢٠: ٤٧ وله لابن عبدل وله مراه
باسم وجاه اليه فأنشده شرا فاجازه ٤٢٥: ٤٨ —
٤٨٠: ١٨٦ ذكر مرنا ٤١٣: ٣٥٤ — ١٨٦

بشر بن الفضل — أنشد شرا الجنون ٣٤: ١١

بشير بن أبرد — أخو ابن ميادة ٢٦٥: ١٠

البيحت — نسب له شعر الجنون ٣٥: ٢١٩

البغدادى — قتل من كتابه نخاعة الأدب ٢٤: ١٩
٤٢٠: ١١٣ — ١٤٤: ١١٤ — ١٠٩: ١٠ ... الخ

بنوم — غضب ابن سريع على الفريش فلق بها ٣٦١: ٨

بنيض بن حاصر بن شماس — تنازع الشرف مع الزبرقان
وتشابه حل الحظية ١٨٠: ١٧ — ١٨٤: ٤٦
أراد أن يزل الحظية عنه وعد به أنف الناقة ويترك
الزبرقان فلي ١٨١: ١١١ كان رسول بني أنف الناقة
على طلب الحظية ١٨١: ١٤ — ملحه الحظية وجاه
الزبرقان ١٨٤: ٤٧ ففاه فذاكر بن شيان الفري بأمر
الزبرقان ١٩٠: ٤٣ طلب من طلحة بن هودة أن يضي
له ما قال وكان قد ضمن له مائة وصر ١٩١: ٤٧. ذكر
مرنا ١٩٨: ١٠ — ١٩٧: ٢٠ — ٢٠٢: ٥٠

البكري (أبو حيد) — قتل من كتابه التنية ١٩٠: ٤٢٣
قتل من كتابه سيم ما استقيم ٢٣: ١٣ — ٥٢
١٩: ١٢ ... الخ

الحسين بن علي بن أبي طالب — سب رجل من
قرش بعض ولده قتل بشر لايت مادة ١٣٠:
٨-١٥٠ ابن أبي القب أساتذ ٩: ٢٠

حسنة السيارية — كان يترقد عليها ابن مادة وقال
فيها شعرا فأراد زوجها الإيقاع به فأطت ٣٢٥:
٤-١٣

الحصين بن بدر = الزرقان بن بدر

الحصين بن الحمام — كان طيفاني حمير ٧: ٣١٦
الخطبة جرول بن أوس أبو مليكة — ترجمته

١٠١٥٧-١٠٢٠٢: ٥٠: ١٠٥٧: ١٠٥٧: ١٠٥٧: ١٠٥٧: ١٠٥٧: ١٠٥٧:
الشراء ونسبه متنازع بين قبائل العرب ١٥٧: ٥٠-٤٨
مخضرم أسلم ثم أريد وقال شعرا في ذلك ١٥٧:
٨-٤١١ كنية أبو مليكة وميب لقبه ١٥٧:

١٢-٤١٦ كان ينسب إلى بني ذهل بن قلبية ١٠٥٨:

٤٢ طوته في نسبه وأصابه لعدة قبائل ١٥٨:

٥-١٥٩: ٤٣ كان ممنوعا للنسب من أولاد الزنا

١٥٨: ٩٩ خبره مع أخويه من أوس بن مالك

١٥٩: ٤-١٦٠: ٤٤ سأل أمه من أيرنخلطت عليه

نقال شعرا ١٦٠: ٥-٤٧ سأل أخوته من بني

الأهم أن يطره ميراثه فأبوا فقال شعرا ١٦٠: ٨-

١٦١: ٤٦ ملح بن ذهل فلم يطره شيئا فهبهم

١٦١: ٦-٤١٧ هجاءه وزوجها ١٦٢: ١-

١٦٣: ٤٦ كان هجاء قاسد الدين سيي الخلق بخيلا

ودم قسسه ١٦٣: ٧-٤٣: ١٦٤ أحد بخلاء

العرب المشهورين ١٦٣: ٤١٣: ٤١٣: ٤١٣: ٤١٣: ٤١٣:

له الإرمال عروا بن لسانه ١٦٤: ٤-٤١٨ كان

تتبع الشعر وليس في شعره مطن ١٦٥: ١-٤٥

طعن من كثيرين في شعره أن يذكره في شعره وكان راوية

أبيه وآله ومقطعا اليوم ١٦٥: ٦-٤١٤ هجاء مرند

ابن خزار ١٦٦: ١٢-٤٥ أشهد لمرضى الله

من هجرة لأهل وغضاب ١٦٦: ٦-٤١١ أكره

الناس في مجلس سيد بن القاضي ولما حركه سعيد

الحارث بن مارية القسائي — أهدى إليه عبد المزي
ابن امرى القيس أناسا وأخصه ١٤٥: ٦-
١٤٦: ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — قتل ابن القسرة
١٥٠: ٩-١٨ روى أمه رجل من جند الشام
فضحك من رائيته ١٤٨: ٥-١٤٩: ٤٢: ٤٢:

خليا بالكوفة وسماء باسم نيل نصر ٣٤٠: ٤١٦:

كتب لمر بن أبي ربيعة بهدوه ابن شيب بقاطة بنت

عبد الملك ٣٥٧: ١٥-٤١٧: ٣٥٨: ٤١٧: ٣٥٨:

ابن الأنث مع مراد إلى عبد الملك بن مراد

٣٨٤: ١٤-١٥ له مجن حرم ٤٠٨: ٤١٩:

هو الذي خط واسط ٤١٠: ٤١٨: ٤١٨: ٤١٨: ٤١٨:

بن القز ٤١٧: ١٢-٤١٨: ٤١٨: ٤١٨: ٤١٨:

زيد الأسدي والى شرطه ٤٢٣: ٤١٤: ٤٢٣:

ابن عبد في الجائرة على الشعراء ٤٢٦: ١-٨

مجر — ٣١٤: ١٣

مجر أكل المرار — ١٠٥: ١٦

حديث الخصى — خادم عبد الملك بن مروان ٣٨٤: ١-

حرب بن أمية بن عبد شمس — حليفه ابن سحان

٢٤٢: ٤٢: ٢٤٣: ٤٢: ٢٤٤: ٤٢: ٢٤٥: ٤٢: ٢٤٦: ٤٢: ٢٤٧: ٤٢: ٢٤٨: ٤٢: ٢٤٩: ٤٢: ٢٥٠: ٤٢: ٢٥١: ٤٢: ٢٥٢: ٤٢: ٢٥٣: ٤٢: ٢٥٤: ٤٢: ٢٥٥: ٤٢: ٢٥٦: ٤٢: ٢٥٧: ٤٢: ٢٥٨: ٤٢: ٢٥٩: ٤٢: ٢٦٠: ٤٢: ٢٦١: ٤٢: ٢٦٢: ٤٢: ٢٦٣: ٤٢: ٢٦٤: ٤٢: ٢٦٥: ٤٢: ٢٦٦: ٤٢: ٢٦٧: ٤٢: ٢٦٨: ٤٢: ٢٦٩: ٤٢: ٢٧٠: ٤٢: ٢٧١: ٤٢: ٢٧٢: ٤٢: ٢٧٣: ٤٢: ٢٧٤: ٤٢: ٢٧٥: ٤٢: ٢٧٦: ٤٢: ٢٧٧: ٤٢: ٢٧٨: ٤٢: ٢٧٩: ٤٢: ٢٨٠: ٤٢: ٢٨١: ٤٢: ٢٨٢: ٤٢: ٢٨٣: ٤٢: ٢٨٤: ٤٢: ٢٨٥: ٤٢: ٢٨٦: ٤٢: ٢٨٧: ٤٢: ٢٨٨: ٤٢: ٢٨٩: ٤٢: ٢٩٠: ٤٢: ٢٩١: ٤٢: ٢٩٢: ٤٢: ٢٩٣: ٤٢: ٢٩٤: ٤٢: ٢٩٥: ٤٢: ٢٩٦: ٤٢: ٢٩٧: ٤٢: ٢٩٨: ٤٢: ٢٩٩: ٤٢: ٣٠٠: ٤٢: ٣٠١: ٤٢: ٣٠٢: ٤٢: ٣٠٣: ٤٢: ٣٠٤: ٤٢: ٣٠٥: ٤٢: ٣٠٦: ٤٢: ٣٠٧: ٤٢: ٣٠٨: ٤٢: ٣٠٩: ٤٢: ٣١٠: ٤٢: ٣١١: ٤٢: ٣١٢: ٤٢: ٣١٣: ٤٢: ٣١٤: ٤٢: ٣١٥: ٤٢: ٣١٦: ٤٢: ٣١٧: ٤٢: ٣١٨: ٤٢: ٣١٩: ٤٢: ٣٢٠: ٤٢: ٣٢١: ٤٢: ٣٢٢: ٤٢: ٣٢٣: ٤٢: ٣٢٤: ٤٢: ٣٢٥: ٤٢: ٣٢٦: ٤٢: ٣٢٧: ٤٢: ٣٢٨: ٤٢: ٣٢٩: ٤٢: ٣٣٠: ٤٢: ٣٣١: ٤٢: ٣٣٢: ٤٢: ٣٣٣: ٤٢: ٣٣٤: ٤٢: ٣٣٥: ٤٢: ٣٣٦: ٤٢: ٣٣٧: ٤٢: ٣٣٨: ٤٢: ٣٣٩: ٤٢: ٣٤٠: ٤٢: ٣٤١: ٤٢: ٣٤٢: ٤٢: ٣٤٣: ٤٢: ٣٤٤: ٤٢: ٣٤٥: ٤٢: ٣٤٦: ٤٢: ٣٤٧: ٤٢: ٣٤٨: ٤٢: ٣٤٩: ٤٢: ٣٥٠: ٤٢: ٣٥١: ٤٢: ٣٥٢: ٤٢: ٣٥٣: ٤٢: ٣٥٤: ٤٢: ٣٥٥: ٤٢: ٣٥٦: ٤٢: ٣٥٧: ٤٢: ٣٥٨: ٤٢: ٣٥٩: ٤٢: ٣٦٠: ٤٢: ٣٦١: ٤٢: ٣٦٢: ٤٢: ٣٦٣: ٤٢: ٣٦٤: ٤٢: ٣٦٥: ٤٢: ٣٦٦: ٤٢: ٣٦٧: ٤٢: ٣٦٨: ٤٢: ٣٦٩: ٤٢: ٣٧٠: ٤٢: ٣٧١: ٤٢: ٣٧٢: ٤٢: ٣٧٣: ٤٢: ٣٧٤: ٤٢: ٣٧٥: ٤٢: ٣٧٦: ٤٢: ٣٧٧: ٤٢: ٣٧٨: ٤٢: ٣٧٩: ٤٢: ٣٨٠: ٤٢: ٣٨١: ٤٢: ٣٨٢: ٤٢: ٣٨٣: ٤٢: ٣٨٤: ٤٢: ٣٨٥: ٤٢: ٣٨٦: ٤٢: ٣٨٧: ٤٢: ٣٨٨: ٤٢: ٣٨٩: ٤٢: ٣٩٠: ٤٢: ٣٩١: ٤٢: ٣٩٢: ٤٢: ٣٩٣: ٤٢: ٣٩٤: ٤٢: ٣٩٥: ٤٢: ٣٩٦: ٤٢: ٣٩٧: ٤٢: ٣٩٨: ٤٢: ٣٩٩: ٤٢: ٤٠٠: ٤٢: ٤٠١: ٤٢: ٤٠٢: ٤٢: ٤٠٣: ٤٢: ٤٠٤: ٤٢: ٤٠٥: ٤٢: ٤٠٦: ٤٢: ٤٠٧: ٤٢: ٤٠٨: ٤٢: ٤٠٩: ٤٢: ٤١٠: ٤٢: ٤١١: ٤٢: ٤١٢: ٤٢: ٤١٣: ٤٢: ٤١٤: ٤٢: ٤١٥: ٤٢: ٤١٦: ٤٢: ٤١٧: ٤٢: ٤١٨: ٤٢: ٤١٩: ٤٢: ٤٢٠: ٤٢: ٤٢١: ٤٢: ٤٢٢: ٤٢: ٤٢٣: ٤٢: ٤٢٤: ٤٢: ٤٢٥: ٤٢: ٤٢٦: ٤٢: ٤٢٧: ٤٢: ٤٢٨: ٤٢: ٤٢٩: ٤٢: ٤٣٠: ٤٢: ٤٣١: ٤٢: ٤٣٢: ٤٢: ٤٣٣: ٤٢: ٤٣٤: ٤٢: ٤٣٥: ٤٢: ٤٣٦: ٤٢: ٤٣٧: ٤٢: ٤٣٨: ٤٢: ٤٣٩: ٤٢: ٤٤٠: ٤٢: ٤٤١: ٤٢: ٤٤٢: ٤٢: ٤٤٣: ٤٢: ٤٤٤: ٤٢: ٤٤٥: ٤٢: ٤٤٦: ٤٢: ٤٤٧: ٤٢: ٤٤٨: ٤٢: ٤٤٩: ٤٢: ٤٥٠: ٤٢: ٤٥١: ٤٢: ٤٥٢: ٤٢: ٤٥٣: ٤٢: ٤٥٤: ٤٢: ٤٥٥: ٤٢: ٤٥٦: ٤٢: ٤٥٧: ٤٢: ٤٥٨: ٤٢: ٤٥٩: ٤٢: ٤٦٠: ٤٢: ٤٦١: ٤٢: ٤٦٢: ٤٢: ٤٦٣: ٤٢: ٤٦٤: ٤٢: ٤٦٥: ٤٢: ٤٦٦: ٤٢: ٤٦٧: ٤٢: ٤٦٨: ٤٢: ٤٦٩: ٤٢: ٤٧٠: ٤٢: ٤٧١: ٤٢: ٤٧٢: ٤٢: ٤٧٣: ٤٢: ٤٧٤: ٤٢: ٤٧٥: ٤٢: ٤٧٦: ٤٢: ٤٧٧: ٤٢: ٤٧٨: ٤٢: ٤٧٩: ٤٢: ٤٨٠: ٤٢: ٤٨١: ٤٢: ٤٨٢: ٤٢: ٤٨٣: ٤٢: ٤٨٤: ٤٢: ٤٨٥: ٤٢: ٤٨٦: ٤٢: ٤٨٧: ٤٢: ٤٨٨: ٤٢: ٤٨٩: ٤٢: ٤٩٠: ٤٢: ٤٩١: ٤٢: ٤٩٢: ٤٢: ٤٩٣: ٤٢: ٤٩٤: ٤٢: ٤٩٥: ٤٢: ٤٩٦: ٤٢: ٤٩٧: ٤٢: ٤٩٨: ٤٢: ٤٩٩: ٤٢: ٥٠٠: ٤٢: ٥٠١: ٤٢: ٥٠٢: ٤٢: ٥٠٣: ٤٢: ٥٠٤: ٤٢: ٥٠٥: ٤٢: ٥٠٦: ٤٢: ٥٠٧: ٤٢: ٥٠٨: ٤٢: ٥٠٩: ٤٢: ٥١٠: ٤٢: ٥١١: ٤٢: ٥١٢: ٤٢: ٥١٣: ٤٢: ٥١٤: ٤٢: ٥١٥: ٤٢: ٥١٦: ٤٢: ٥١٧: ٤٢: ٥١٨: ٤٢: ٥١٩: ٤٢: ٥٢٠: ٤٢: ٥٢١: ٤٢: ٥٢٢: ٤٢: ٥٢٣: ٤٢: ٥٢٤: ٤٢: ٥٢٥: ٤٢: ٥٢٦: ٤٢: ٥٢٧: ٤٢: ٥٢٨: ٤٢: ٥٢٩: ٤٢: ٥٣٠: ٤٢: ٥٣١: ٤٢: ٥٣٢: ٤٢: ٥٣٣: ٤٢: ٥٣٤: ٤٢: ٥٣٥: ٤٢: ٥٣٦: ٤٢: ٥٣٧: ٤٢: ٥٣٨: ٤٢: ٥٣٩: ٤٢: ٥٤٠: ٤٢: ٥٤١: ٤٢: ٥٤٢: ٤٢: ٥٤٣: ٤٢: ٥٤٤: ٤٢: ٥٤٥: ٤٢: ٥٤٦: ٤٢: ٥٤٧: ٤٢: ٥٤٨: ٤٢: ٥٤٩: ٤٢: ٥٥٠: ٤٢: ٥٥١: ٤٢: ٥٥٢: ٤٢: ٥٥٣: ٤٢: ٥٥٤: ٤٢: ٥٥٥: ٤٢: ٥٥٦: ٤٢: ٥٥٧: ٤٢: ٥٥٨: ٤٢: ٥٥٩: ٤٢: ٥٦٠: ٤٢: ٥٦١: ٤٢: ٥٦٢: ٤٢: ٥٦٣: ٤٢: ٥٦٤: ٤٢: ٥٦٥: ٤٢: ٥٦٦: ٤٢: ٥٦٧: ٤٢: ٥٦٨: ٤٢: ٥٦٩: ٤٢: ٥٧٠: ٤٢: ٥٧١: ٤٢: ٥٧٢: ٤٢: ٥٧٣: ٤٢: ٥٧٤: ٤٢: ٥٧٥: ٤٢: ٥٧٦: ٤٢: ٥٧٧: ٤٢: ٥٧٨: ٤٢: ٥٧٩: ٤٢: ٥٨٠: ٤٢: ٥٨١: ٤٢: ٥٨٢: ٤٢: ٥٨٣: ٤٢: ٥٨٤: ٤٢: ٥٨٥: ٤٢: ٥٨٦: ٤٢: ٥٨٧: ٤٢: ٥٨٨: ٤٢: ٥٨٩: ٤٢: ٥٩٠: ٤٢: ٥٩١: ٤٢: ٥٩٢: ٤٢: ٥٩٣: ٤٢: ٥٩٤: ٤٢: ٥٩٥: ٤٢: ٥٩٦: ٤٢: ٥٩٧: ٤٢: ٥٩٨: ٤٢: ٥٩٩: ٤٢: ٦٠٠: ٤٢: ٦٠١: ٤٢: ٦٠٢: ٤٢: ٦٠٣: ٤٢: ٦٠٤: ٤٢: ٦٠٥: ٤٢: ٦٠٦: ٤٢: ٦٠٧: ٤٢: ٦٠٨: ٤٢: ٦٠٩: ٤٢: ٦١٠: ٤٢: ٦١١: ٤٢: ٦١٢: ٤٢: ٦١٣: ٤٢: ٦١٤: ٤٢: ٦١٥: ٤٢: ٦١٦: ٤٢: ٦١٧: ٤٢: ٦١٨: ٤٢: ٦١٩: ٤٢: ٦٢٠: ٤٢: ٦٢١: ٤٢: ٦٢٢: ٤٢: ٦٢٣: ٤٢: ٦٢٤: ٤٢: ٦٢٥: ٤٢: ٦٢٦: ٤٢: ٦٢٧: ٤٢: ٦٢٨: ٤٢: ٦٢٩: ٤٢: ٦٣٠: ٤٢: ٦٣١: ٤٢: ٦٣٢: ٤٢: ٦٣٣: ٤٢: ٦٣٤: ٤٢: ٦٣٥: ٤٢: ٦٣٦: ٤٢: ٦٣٧: ٤٢: ٦٣٨: ٤٢: ٦٣٩: ٤٢: ٦٤٠: ٤٢: ٦٤١: ٤٢: ٦٤٢: ٤٢: ٦٤٣: ٤٢: ٦٤٤: ٤٢: ٦٤٥: ٤٢: ٦٤٦: ٤٢: ٦٤٧: ٤٢: ٦٤٨: ٤٢: ٦٤٩: ٤٢: ٦٥٠: ٤٢: ٦٥١: ٤٢: ٦٥٢: ٤٢: ٦٥٣: ٤٢: ٦٥٤: ٤٢: ٦٥٥: ٤٢: ٦٥٦: ٤٢: ٦٥٧: ٤٢: ٦٥٨: ٤٢: ٦٥٩: ٤٢: ٦٦٠: ٤٢: ٦٦١: ٤٢: ٦٦٢: ٤٢: ٦٦٣: ٤٢: ٦٦٤: ٤٢: ٦٦٥: ٤٢: ٦٦٦: ٤٢: ٦٦٧: ٤٢: ٦٦٨: ٤٢: ٦٦٩: ٤٢: ٦٧٠: ٤٢: ٦٧١: ٤٢: ٦٧٢: ٤٢: ٦٧٣: ٤٢: ٦٧٤: ٤٢: ٦٧٥: ٤٢: ٦٧٦: ٤٢: ٦٧٧: ٤٢: ٦٧٨: ٤٢: ٦٧٩: ٤٢: ٦٨٠: ٤٢: ٦٨١: ٤٢: ٦٨٢: ٤٢: ٦٨٣: ٤٢: ٦٨٤: ٤٢: ٦٨٥: ٤٢: ٦٨٦: ٤٢: ٦٨٧: ٤٢: ٦٨٨: ٤٢: ٦٨٩: ٤٢: ٦٩٠: ٤٢: ٦٩١: ٤٢: ٦٩٢: ٤٢: ٦٩٣: ٤٢: ٦٩٤: ٤٢: ٦٩٥: ٤٢: ٦٩٦: ٤٢: ٦٩٧: ٤٢: ٦٩٨: ٤٢: ٦٩٩: ٤٢: ٧٠٠: ٤٢: ٧٠١: ٤٢: ٧٠٢: ٤٢: ٧٠٣: ٤٢: ٧٠٤: ٤٢: ٧٠٥: ٤٢: ٧٠٦: ٤٢: ٧٠٧: ٤٢: ٧٠٨: ٤٢: ٧٠٩: ٤٢: ٧١٠: ٤٢: ٧١١: ٤٢: ٧١٢: ٤٢: ٧١٣: ٤٢: ٧١٤: ٤٢: ٧١٥: ٤٢: ٧١٦: ٤٢: ٧١٧: ٤٢: ٧١٨: ٤٢: ٧١٩: ٤٢: ٧٢٠: ٤٢: ٧٢١: ٤٢: ٧٢٢: ٤٢: ٧٢٣: ٤٢: ٧٢٤: ٤٢: ٧٢٥: ٤٢: ٧٢٦: ٤٢: ٧٢٧: ٤٢: ٧٢٨: ٤٢: ٧٢٩: ٤٢: ٧٣٠: ٤٢: ٧٣١: ٤٢: ٧٣٢: ٤٢: ٧٣٣: ٤٢: ٧٣٤: ٤٢: ٧٣٥: ٤٢: ٧٣٦: ٤٢: ٧٣٧: ٤٢: ٧٣٨: ٤٢: ٧٣٩: ٤٢: ٧٤٠: ٤٢: ٧٤١: ٤٢: ٧٤٢: ٤٢: ٧٤٣: ٤٢: ٧٤٤: ٤٢: ٧٤٥: ٤٢: ٧٤٦: ٤٢: ٧٤٧: ٤٢: ٧٤٨: ٤٢: ٧٤٩: ٤٢: ٧٥٠: ٤٢: ٧٥١: ٤٢: ٧٥٢: ٤٢: ٧٥٣: ٤٢: ٧٥٤: ٤٢: ٧٥٥: ٤٢: ٧٥٦: ٤٢: ٧٥٧: ٤٢: ٧٥٨: ٤٢: ٧٥٩: ٤٢: ٧٦٠: ٤٢: ٧٦١: ٤٢: ٧٦٢: ٤٢: ٧٦٣: ٤٢: ٧٦٤: ٤٢: ٧٦٥: ٤٢: ٧٦٦: ٤٢: ٧٦٧: ٤٢: ٧٦٨: ٤٢: ٧٦٩: ٤٢: ٧٧٠: ٤٢: ٧٧١: ٤٢: ٧٧٢: ٤٢: ٧٧٣: ٤٢: ٧٧٤: ٤٢: ٧٧٥: ٤٢: ٧٧٦: ٤٢: ٧٧٧: ٤٢: ٧٧٨: ٤٢: ٧٧٩: ٤٢: ٧٨٠: ٤٢: ٧٨١: ٤٢: ٧٨٢: ٤٢: ٧٨٣: ٤٢: ٧٨٤: ٤٢: ٧٨٥: ٤٢: ٧٨٦: ٤٢: ٧٨٧: ٤٢: ٧٨٨: ٤٢: ٧٨٩: ٤٢: ٧٩٠: ٤٢: ٧٩١: ٤٢: ٧٩٢: ٤٢: ٧٩٣: ٤٢: ٧٩٤: ٤٢: ٧٩٥: ٤٢: ٧٩٦: ٤٢: ٧٩٧: ٤٢: ٧٩٨: ٤٢: ٧٩٩: ٤٢: ٨٠٠: ٤٢: ٨٠١: ٤٢: ٨٠٢: ٤٢: ٨٠٣: ٤٢: ٨٠٤: ٤٢: ٨٠٥: ٤٢: ٨٠٦: ٤٢: ٨٠٧: ٤٢: ٨٠٨: ٤٢: ٨٠٩: ٤٢: ٨١٠: ٤٢: ٨١١: ٤٢: ٨١٢: ٤٢: ٨١٣: ٤٢: ٨١٤: ٤٢: ٨١٥: ٤٢: ٨١٦: ٤٢: ٨١٧: ٤٢: ٨١٨: ٤٢: ٨١٩: ٤٢: ٨٢٠: ٤٢: ٨٢١: ٤٢: ٨٢٢: ٤٢: ٨٢٣: ٤٢: ٨٢٤: ٤٢: ٨٢٥: ٤٢: ٨٢٦: ٤٢: ٨٢٧: ٤٢: ٨٢٨: ٤٢: ٨٢٩: ٤٢: ٨٣٠: ٤٢: ٨٣١: ٤٢: ٨٣٢: ٤٢: ٨٣٣: ٤٢: ٨٣٤: ٤٢: ٨٣٥: ٤٢: ٨٣٦: ٤٢: ٨٣٧: ٤٢: ٨٣٨: ٤٢: ٨٣٩: ٤٢: ٨٤٠: ٤٢: ٨٤١: ٤٢: ٨٤٢: ٤٢: ٨٤٣: ٤٢: ٨٤٤: ٤٢: ٨٤٥: ٤٢: ٨٤٦: ٤٢: ٨٤٧: ٤٢: ٨٤٨: ٤٢: ٨٤٩: ٤٢: ٨٥٠: ٤٢: ٨٥١: ٤٢: ٨٥٢: ٤٢: ٨٥٣: ٤٢: ٨٥٤: ٤٢: ٨٥٥: ٤٢: ٨٥٦: ٤٢: ٨٥٧: ٤٢: ٨٥٨: ٤٢: ٨٥٩: ٤٢: ٨٦٠: ٤٢: ٨٦١: ٤٢: ٨٦٢: ٤٢: ٨٦٣: ٤٢: ٨٦٤: ٤٢: ٨٦٥: ٤٢: ٨٦٦: ٤٢: ٨٦٧: ٤٢: ٨٦٨: ٤٢: ٨٦٩: ٤٢: ٨٧٠: ٤٢: ٨٧١: ٤٢: ٨٧٢: ٤٢: ٨٧٣: ٤٢: ٨٧٤: ٤٢: ٨٧٥: ٤٢: ٨٧٦: ٤٢: ٨٧٧: ٤٢: ٨٧٨: ٤٢: ٨٧٩: ٤٢: ٨٨٠: ٤٢: ٨٨١: ٤٢: ٨٨٢: ٤٢: ٨٨٣: ٤٢: ٨٨٤: ٤٢: ٨٨٥: ٤٢: ٨٨٦: ٤٢: ٨٨٧: ٤٢: ٨٨٨: ٤٢: ٨٨٩: ٤٢: ٨٩٠: ٤٢: ٨٩١: ٤٢: ٨٩٢: ٤٢: ٨٩٣: ٤٢: ٨٩٤: ٤٢: ٨٩٥: ٤٢: ٨٩٦: ٤٢: ٨٩٧: ٤٢: ٨٩٨: ٤٢: ٨٩٩: ٤٢: ٩٠٠: ٤٢: ٩٠١: ٤٢: ٩٠٢: ٤٢: ٩٠٣: ٤٢: ٩٠٤: ٤٢: ٩٠٥: ٤٢: ٩٠٦: ٤٢: ٩٠٧: ٤٢: ٩٠٨: ٤٢: ٩٠٩: ٤٢: ٩١٠: ٤٢: ٩١١: ٤٢: ٩١٢: ٤٢: ٩١٣: ٤٢: ٩١٤: ٤٢: ٩١٥: ٤٢: ٩١٦: ٤٢: ٩١٧: ٤٢: ٩١

بالحسوة متكررا طاكروه ثم بالغ في اكرامه لما عرف
٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٥ : ٢ : استقدم ابن سريج
وهفريش ومعه الى الجواز قدم وغنى فازدحم الناس
فقط عليه السطح فأت ٣٥٥ : ٣ : ١٣٥٦ : ١٩
هو أحد المئين الأربعة المشهورين ٣٥٥ : ٥ : ١٦
مات تحت الحكم بمنزل سكنه ٣٥٦ : ٨ :

حوراء — غضب ابن سريج مل القريض فلق بها
٣٦١ : ٤ - ٨

(خ)

خالد بن سلمة بن العاص المخزومي — كان مع امه
في سفر مارمره بالزبل واركبوا القريض فغنى
٣٩٤ : ١٥ : ٧ : توفى له ١٣٢ : ٨ : ٣٩٤ : ١٧

خالد بن صفوان بن الأهم — أولاده يوسف بن جمر
الى هشام بن عبد الملك المذكور بقصة تمر البنات
١٣٦ : ٧ : ١٤٠ : ٥ : ذكر مرعا ١٤٦ : ٤٥
أحد بخلاء العرب المشهورين ١٦٣ : ١٣

خالد بن عبد الله القسري — منع الفناء بالعراق ففناه
حين فرق وأذن له ١٥٣ : ١ : ٣٤٨ : ٥
٣ : ٣٤٩

خالد بن عتاب بن ورقاء — كان حده بشرين مردان
وحسين يغنى له فدخل طليم الشعي ٣٤٩ : ١٧

خالد بن عقبة بن أبي معيط — رث سعيد بن حنن
٣٥٢ : ٢ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٤ : ٦ : أخو الوليد بن عقبة
١٩ : ٢٥٧

خربوذ — غنى من ترجمه ١٣٣ : ١٩ : ٢١
خصيلة بن مرة — ٢٨٥ : ١٥

الخطيل بن أوس — أخو الخطية ١٥٧ : ١٨

الخفاف — الشباب الخفاف

خفاف بن عمرو المعروف بأبي نذبة — قتل ملك
ابن حاد الغزالي بن جرمي ١٣٩ : ١١

حكم الوادي — أخذ منه حين الفناء ٣٤٥ : ٤٩
غنى حين بأهزاجه للفتيان بمحض ظم بطروا ٣٤٦ :
١٢ : ٣٤٨ : ٤

حكيم بن حزام — مات اليه دار للتدرة ثم بها المعارية
ابن أبي سفيان ٣٢٨ : ١٥

حماد بن إسحاق — نقل عن حجاب له ١٧٧ : ١٠

حماد الراوية — أشد ليلال بن أبي بردة مدح الحسوة
في أبي موسى الأشعري فوصله ١٧٥ : ١١ : ١٧٦ :
٤١٢ سمع غث ابن عائشة عند الوليد بن يزيد وثقه
الوليد عليه ٢٠٩ : ١٦ : ٣١١ : ١٣ : طاش الى
خلافة المنصور ومات سنة ١٦٤ : ٨ : ٣١٢ : ١٤

حماد بن زيد بن أيوب — أمه من آل فلام بن بطين
١٧٩ : ٤١٧ : قوله الكتابة للبيان الأكبر ٩٩ : ١٦ :
٤٦ : ١٠٠ : علم عنه لحاف فشفه ١١٠٠ : ٤

حميد الأرطط — أحد بخلاء العرب المشهورين ١٦٣ :
١٣

حين بن بلوغ الحيري أبو كعب — حم خالد القسري
الفناء بالعراق فغنى في شعر لعل فرق وأذن له ١٥٣ :

١ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ٢ : ترجمته ٣٤١ : ١ :
٣٥٨ : ١٧ : فيه وكان شاعرا ومغنيا ٣٤١ : ٢ : ٣٥٢ :
كان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى الشام وله شعر
في وصف الحيرة ٣٤١ : ٥ : ٤١١ : ٤ : أخوه هشام
ابن عبد الملك معه الى مكة فغنى ٣٤١ : ١٤ :
٣٤٢ : ٤١٥ : كان يقل بفناء الفتن ٣٤٣ : ٤ : ٣٧
غنى في الموسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ٣٤٣ :
٨ : ٣٤٤ : ٤١٠ : حاله في صباه ومثله ٣٤٥ :
١ : ٣٧٠ : خافت أن يفوته ابن محرز العراق فردعه
٣٤٥ : ١٠ : ٣٤٦ : ١١ : خرج الى حمص وغنى
بما لم يستلم أعلها غناء فارقها وقال شعرا ٣٤٦ :

١٢ : ٣٤٨ : ٤ : غنى عنه بشرين مردان بمسفرة
البحر ٣٤٩ : ٦ : ٣٥١ : ٥ : عمه ونسبه
٣٥٢ : ١٣ : ٤١٧ : غنى جديده لإبراهيم بن الهادي
بفناء فلو شفيده ١٤٣ : ٥ : ٤٦ : جناه ابن سريج

الرضا بنت علي بن عبد الله — كان الفريسي ويحي

قيل رسمية من مولها ١٠: ٣٥٩

الرقاشي = عبد الملك بن عبد ابرطابة

ركضة بن علي بن عينة — ابن م امان بن سعيد

أكرم ابن مائة لما سمع مدحه في بني عينة ٧: ٣٣٦

الرماح بن ابرد بن ثوبان = ابن مائة

رؤبة — ساه بنس بن حبيب من السامح والبارح

٦: ٢٠٩

رياح بن عثمان — قال جعفر بن سليمان لابن مائة أهلك

كما أهلك هو ١٠: ٣٣٢ — نصح ابن مائة لما ول

المدية فلم يسمع قتل فرثاه ٣: ٣٣٨ — ١٤: ٣٣٧

ريحان بن سويد الخضرى — رواية حكم الخضرى

٤١٩: ٢٩٤ — حضر مع ابن مائة والحكم الخضرى

بجى ضرية ١١: ٢٩٧ — ٢: ٢٩٦

(ذ)

زاد الركب = أبو أمية بن النيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن خزيمة

زاد الركب = زعة بن الأسود بن المطلب بن أمية بن

عبد العزى

زاد الركب = صافين أبي عمرو بن أمية

الزرقان بن بدر — سمعه مع الحطية وسبب هجائه إياه

١٧٩: ٩ — ١٨٥: ٦٦ — ولاد النبي صلى الله عليه

وسلم علا وأمه طية أبو بكر ١٨٥: ١٨٠ — ٤٢: ١٨٠

لقب بذلك لحسه ١٨٠: ١١ — هاج علقمة بن حودة

١٨٢: ٦ — ١١٠: ٤١ — أراد أن يأخذ الحطية من بيض

لعمرو فلم يخره ١٨٣: ١٠ — ٩: ٩ — استدى عمرو ل

بيض في شأن الحطية لحكم بغير ما عتار بغيرها ١٨٣: ١٨٣

٩ — ١٤: ٤١ — أمر دنار بن شيان النمرى أن يجر بغيرها

١٨٣: ١٤ — ١٨٤: ٦٦ — ١٩٠: ٤ — ٤٤: ٤٩١

هجاه الحطية ١٨٤: ٧ — ١٨٥: ٦ — شك الحطية

لعمر بن عبد الله منته من الجور حسب ١٨٥: ٦ — ٤١: ٦

مع عبيد الله بن أبي بركة ورثه مائة هجاه ٢٩٤: ١ —

٢٩٥: ٤٣ — استدى عمرو بن عبد الله منته من عبد الله بن

خليل بن أبرد — أعوان مائة ١٠: ٢٦٥

الخليل بن أحمد — قتل ٢٣: ٢١٧

نمارويه بن أحمد — كاتب نيكة المقي أحمد عماله

١٦: ٢٣٣

الخنساء — رثت أختها مارية بن عمرو ٨: ١٢ — ٣٢٨: ٨

خولة — ٢: ٢٣١

الخوارزمي — قتل من حجاج مفتاح العلوم ١٠: ١٠١

(د)

الدارقطني — ٢٤: ١٤٠

داود الأنطاكي — قتل من كتابه تزيين الأسواق

١٩: ١٩٠ — ٣٦: ٤٩٩ — ١٢: ١٢٠ ... الخ

دنار بن شيان النمرى — هاج بغيرها بأمر الزرقان

١٨٣: ١٥ — ١٨٤: ١٠ — ١٩٠: ٦ — ١٩١: ٤

دسكين — أمره يوسف بن عمران يرسل حاداً الراوية

ال الوليد بن يزيد على دراب البريد ٤: ٢١٠

دوسر — كنية لقمان من تخرج ٢: ١٤٦

(ذ)

ذبيان بن بغيض — ٢٨٩: ١٩

الذهبي — قتل من كتابه المشته ٤٣: ٣٥٩ — ١٧: ٣٥٩

١٨: ٣٦٨ — ١٨

ذو أصبح — ملك من ملوك حمير نسب إليه السياط

الأصبغة ١٨: ٣٢١

ذو الجسدين — بطلام بن قيس بن سعد بن قيس بن

عاصم النيباني

ذو الرعين = أبو ربيعة بن الحفيرة

(ذ)

ربيعة التميمية — بن أمية زوج ابن عائشة بنت النضر

بينهما مزاير دارد ٢٣٧: ٧ — ٩: ٧

رحل بن ظالم بن جذيمة — ٢: ٢٦٥

رشية — جارية زائدة في بها كنس فأرسلها كذا ويربها

وطلبها من زلفة فلم يعطها ٤: ١٦٦

زيد بن حسان بن زيد بن أيوب — حسب الناصبة
يمسى ١١٠٠ هـ - ١١٢ هـ على الحيرة بعد النصارى
الأن ملك كسرى المنصور ١١٠٠ - ١١٢ هـ تكاه
نسة بنت حنبل الصعدي ١١٠١ هـ بمثل ذكره وارتفع
ذكر أبي على ١١٠٢ هـ أصح بين المنصور وبين
أهل الحيرة تركه أهل الملك وبني له ١١٠٣ هـ
١١٠٤ هـ مات فأبى المنصور على ما أصحاه
أهل الحيرة لأبى بن نوق الحارثي ١١٠٤ هـ - ١١٠٥ هـ

زید بن علی بن زید — لقیه النعمان فاجبه واعلمو اليه
من امر أبيه وجهزه ال كسرى وكتب اليه يوصي به خيرا
١٢١ : ١١ - ١٢٧ : ٤ : وقع عند كسرى مولها
حسنا فاجبه كسرى عن النعمان فائق علم ثم كاد النعمان عند
كسرى حتى غضب عليه وقتله ٤ - ١٢٧ : ٤ - ١٢٥ : ٧

زَيْب - ذَكَرَتْ فِي شَرَاهِ بْنِ أَبِي رِيحَةَ ١٤٥٣:٣٧٥
 زَيْبُ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ - كَانَتْ عِنْدَ النَّهْدَانِ
 حِينَ خَضِبَ عَلَيْهِ كَسْرَى وَطَلَبَهُ ١٠٤:١٢٥

زینب بنت مالک - خاتون ابی جابرہ انہا فاکرہ
وہب ہا ۳۱۵ : ۵ - ۳۱۹ : ۷

(۴)

صابور الجنود بن أردشير - ورد في شهر ١٣٩: ١١٤٣
١١٤٣: ١١٤٣ من ملوك السج ١٣٩: ١٣٩ قال باقر:
إنه هو صاحب الحضرة خلافت يزعم أنه صابور
ذو الأختان ١٣٩: ١٣٩

سأوردو الا لكاف بن هر مرز - من ملوك القسم
١٣٩٠ : ١٢ : سي آخه الفيز بن معاوية ساسونل
على قصر الحضر . ١٤٠ : ٨٦ : ١٤١ : فخر الميراث
انه صاحب الحضر . ١٤١ : ١٢ : اعانت الضيقة بنت
الفيز على اخذ الحضر من ايما . ١٤١ : ٩ : ١٤٤ :
الساويط = الفيز بن معاوية بن الهيثم
سمك - حم لأهل المدينة . ١٤٩ : ٣

أبي ربيعة طبره ١٩٤: ٩-١٤: ١٤٨
القصاص التي هاج بها الخليفة ١٩٨: ١-٢٠٢: ٥٥
ذكر عن ١٥٦: ١٨٧٤: ١٣: ١٩١٦: ٤٥١
و ١٢... الخ

الزبير بن بكار — نسب شعرا لجعفر بن الزبير بن العوام
ينسب الى عربين اجدية ٤١٤ : ٤١٤ له تفسير
لفوى ٢٧١ : ٢٨٣ : ٢٨٧ : ٢٩١ ... الخ
الزجاج — له تفسير لفوى ١٠١٣

ذرارة بن لقيط — كانت ربيعة أمة له فوطيا وجعل من
 بني نسل وكان يطلب أولادها معه فغنمهم ١٦٢:٢
 ذرقاء الحاماة — حديث عنق هذفت النماها ١٣٣:٨—
 ١٣٣:٤٢ أقارم على الحياة فقلوا عنها ١٣٧: ١٣٧
 ٨—١٧ كانت ترى الجيش من ثلاثين ميلا فتلذذوا
 ١٣٧:٩—١٠ هرو من جديري ١٣٧:٢٢

الزنجشیری — نقل من المرقاة ٢٠: ٢١٥
 زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزی —
 طبقات زناد الکب ٢٢: ١٩٤

زهير بن أبي سلمى - كان الخطبة رادية له ولأهله
١٦٥ : ٤٦ يزعم إصحاغ الموصل أنه لا أحد بعده
أشهر من الخطبة ١٦٩ : ٤ - ٤١٣ أتى ابن زياد
وأعمامه الثعالب قبله ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٨ : ١

زياد بن أبيه - شكاهنده عامر بن مسعود (أ) علاقه
لأنه مجاهد قتل بينهما نحو مائتين عامر بن الزرقان
والحظ ٩ : ١٨٧ - ١١ : ١٨٥

زياد القيسي - زوج محمد بن حسان مائة بنت مقاتل
فوجاه ابن عبد ظلفها ٤٠٨ هـ - ٤٠٩ هـ
زياد بن كعب بن مزاحم - خرج مع ابن عمه المجهون
في الحيرة ٥١ هـ

زيد بن أسلم - مولى عمرو بن الخطاب : ١٨
زيد بن أيوب - أكرم أهل الحيرة مع أبيه أيوب :
٩٨ : ١٥ : تكعب امرأة من آل قدام فولدت جنادا :
٩٨ : ١٧ : خرج سعيد قططه لعمري إلى يثرب وأولاه فقتلته :
٩٨ : ١٧ : مدني : ١٣ : ١٧ : ١٢ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١

واحدت ابن أبي ربيعة العودين فوافعا في نسوة ومنه
الفرس وضاعا الفرير بشرة فأجزلت منه ٧:٣٧٦—
١٢:٣٧٧

سلافة — هي امرأة عقيل بن طفة ٨:٢٨٩

سلم بن قتيبة — منح قول الحلي لا يذهب العرف الخ
٨—٦:١٧٤

سلمي — وردت في شعر لمي بن زيد ٤٦٠:١٥٢ وردت
في شعر لامية بن أبي طائفة الحلل ٤١٦:٢٢٠ وردت
في شعر ٤٦٠:٣٤٢ ٨:٤٢٧

سلمي بنت كعب بن زهير بن أبي سلمى —
أم بني ثوبان : أبود والموتبان وقرين وناضة
١٦:٢٦٧

سلمي بنت وائل بن عطية الصانع — أم النعان
ابن المظفر ٥:١٠٦

سليح بن حلوان — ١:١٤١

سليمان بن عبد الملك بن مروان — دفن بذي
١٠:٢١٧ ٤١٥:٢١٧ مات الفرير في أيام خلافة ١:٣٩٩

سليمان بن نوفل بن مساحق — قال إنه رأى مجنون
بن عامر وأشدته شرا ٨:١٣—١٠

سليمي — وردت في شعر حلي ٤١٥:١٥٥ ٤١٠:١٧٨
٤١٩:٢٦٩ ذكرت في شعر لمي ٤١١:٢١١ ٤٢:
٤١٠:٢١٢ وردت في شعر ٤١٤:٢٢٢ وردت
في شعر لابن أدية ٤١٢:٢٢٧ ٧:٢٣٨

سماعة بن أشول التميمي — حارث ابن زياد فاجت
عن مهاجاة ٨:٣٣٣—١٤

السماعي — قتل عن كتابه الأنساب ٩:٤١٨ ٨:٤١٧
١٧:٥٢... الخ

السموطي بن حازم اليهودي — كتب له كتاب ١٦:١٠٠
سمي بن زيد — مجروح بن زيد...
سمية — كانت مولاة لقراباها ٩:١٣٥—١٠

سيرة — ساق الوليد بن يزيد ٤ أمره بسق حاد الزارية
٤١٢:٢١٠ أمره الوليد أن يقيه بقده زب فرعون

٤٣:٢١١ أمره الوليد بسق ابن عائشة ٦:٢١١

سعد بن أبي وقاص — فتح القادسية في أيام عمر
١٣:١٢٧

سعد هذيم — اسم أبه زيد وسبب نسبه الى هذيم
١٠—٩:٣٠٦ زباه

سعدى — وردت في شعر لكثير ٨٦:٤٢١ وردت
في شعر لابن زياد ٩:٢٦٠ ٩:١١١ وردت في شعر
لأحوص ٤١٥:٣٤٢ وردت في شعر بلبل ١٢:٣٩٣
سعدية — لقب أبي قيس الذي ضحك الحجاج في جنازه
١٦:١٤٨

سعيد بن زيد السامي — صادق ابن زياد ورافقه الى
مكة ٤:١٣٢٧—١٢

سعيد بن العاص — أكرم الحلي وأجده بعد معرفته
ويجده منه في الشعر ١٠:١٦٧—١٥:١٥٠ سال العقيق مرة
حتى دخل مرصه ٤١٨:٢٠٥ كان معاوية يخاص
بينه وبين مروان في ولاية الحريمين ٤١٨:٢٤٦ زبر
ابن أرملة لشربه الحمر وأغار عليه ابنه بضربه فأبى
لقره من معاوية ١٠:٢٥٩—٤:٢٦٠

سعيد بن عثمان — قتل غلمان من القصد وركاه خلفه بن
٦:٢٥٤ خبة وابن زياد ٢:٢٥٢—٦:٢٥٤

سعيد بن مسعود — ٢٠:٨١

السفهاء بنت غنم بن قتيبة — لم يبق بقية بن غنم
٢:١٨٣—

السكري — قتل عن ياقوت ١٨:٣١٠

سكينة بنت الحسين — قتل عليها حين قُتلت المقتدر
١٣:٣٥١—٤:٦ كانت لا تفرق بين ابن مريج
والفرير ١٦:٣٦١—٤:٣٦٢ محاكم ابن مريج
والفرير اليها فادرت بينهما ٦:٣٦٠—٤:٣٦٦

شمس المكي — صادق حننا الحيري بالأبجد وصفه
وسم غناه بشركثير بن أبي كثير المسمى ٣٤٣ : ٨-
٣٤٤ : ٥

الشريف — قتل مع الشباب الخفافس في شفاء الطيل
١٤ : ٣٦

شطباء المغنية — جلوية مل بن جعفر غنت له غريب
١١-٦ : ٣٦٤

الشعي — سم غناه ابن عائشة لعمه ١٠-٢٢٨ : ١٦٦-
كان على نظام الكوفة ليشير بن مروان فأذنه له وهو
يشرب وحسين بنه وقد طرب لعمه ١٠-٢٢٩ : ٦٦-
٣٥١ : ٤٥ استصحب مصعب بن نافع بن طلحة
ورأى نوريه عائشة بنت طلحة ١٠-٢٣٧ : ١٦-٣٨١

شقران — مولد من موال خيفة أخرى الوليد بن يزيد بن
روين بن مادة قهاجا بمضرة ١٠-٣٠٢ : ٤٩-٣٠٣
سبب الهجاء به وبن ابن مادة ١٠-٣٠٦ : ٤٤-٣٠٧
اجتمع هو وابن مادة عند الوليد بن يزيد وثماجا
بمضرة ١٣٠٣٠٨-٥ : ٣٠٧

الشقيقة بنت أبي ربيعة بن نعل — أم النعمان بن
امرئ القيس وقد اشتهر بالنسبة لها ٦ : ١٤٤

شك بن عبد الله الجباري — أول عمادي ساد قومه
وهو جد ابن أوطاة ٧-٢٤٢ : ٨

الشيخ بن ضرار — أخوه مزنة بن ضرار ١١٦٦ : ٤١
قال الخطبة إنه أشعر العرب ١١٩٦ : ١

شمامس بن لاي — كان رسول بن أوف الثالثة في طلب
الخطبة ١٨١ : ٤١٤ ذكر في شعر ١٨٤ : ٢٥

شماطيط — كان جد ابن مادة إذ وردته أبيات الحكم
الخطري بجوه ٢٦٤ : ١-٤١٤ له ديوان فخره
٣ : ٢٦٤

شمس الدين أحمد بن خطكان = ابن خطكان
شمس الدين سامي بك — قتل مع ثمانية لاسين في الأعلام
الترك ١٩٠ : ٣٤٤

الشموس — أم جعفر بن قريع ٣٤١٨ : ١٠

سمير بن سلمة بن عويجة — كان معه الحكم الخنزي
وابن مادة فتشدا الشرم تهاجا ٢٨٥ : ١٤

سنان بن جابر — معاجلة لابن مادة ٣١٤ : ١٠-
٣١٥ : ٤

سمنار — باني الخندق وقص مع النعمان بن الشقيقة
١٤٤ : ٥-١٤٦ : ٦

سهل الأشعري — ولد فرقة الكوفة وهو أرمج ووالها
كذلك فهما ابن عبد وهو أرمج أيضا ٧٠٤ : ٧-
٤٠٧ : ٦

السبيل — قتل المرتضى من كتابه الرضى الألف
١٤٠ : ٢٢

سودة بن الخطيعة — كان مع أبيه حين لى الزينان
١٨٠ : ٤

سويبو — اسم له مصري ١٠٤ : ١٩

سيار بن نجيع المزني — استنفع به ابن مادة الى
أم جدر ٢٧٨ : ٤-٢٧٩ : ٤٤ جاء الى ابن مادة
في حالة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ٢٨٠ : ١٣-

٢٨٢ : ٨

سيديوه — له تفسير لقوى ١٣١٤٧ : ٥٠-١٥٠ : ٤١٥
١٩ : ٣١٥ الخ

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى الزبيدي

شاهان مرد — أرسله أبوه مع علي بن زيد الى الكعب
١٠١ : ٢-٤٣ قدم على كسرى مع أبيه فأجازها
وجعلها في حاشيته ١٠١ : ٦-١٢

شجرة — أجرة يوسف بن صريها جاء مال لحاد الزمارة بغير
به الى الوليد بن يزيد ٢٣٥ : ٤٢٢

شراحتيل بن عبد العزيز — أخطه أبوه لقومه قيل أن
قتله النعمان ١٤٥ : ١٩-١٤٦ : ١٠

الضيق بن معاوية بن العبد بن الأجرام —
هو صاحب قصر الحضرة مع سائر ذى الأختاف
١٤٠ : ٨ — ١٤٤ : ٤٤ لقبه الساطرون ٢ : ١٤٤

(ط)

الطبرى — ابن جرير الطبرى
طرفة بن العبد — فضل أو عمرو بن العلاء شعرا لطيفة
على شعره ١١٤ : ١٧٣ — ١٧٤ : ٥

الطرماح — رأى الأصمى وأبى مينة فى شعره ٩٧ : ٩٦ —
طليعة — ٢ : ١٤٠

طويس — قال صالح بن حسان : ليس بعده منز سوى
ابن عاتكة ١٠٢٠ : ١٤ —

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
٢٨٢ : ٤٨ غضبت على زوجها عبد الملك وأصلح
بينهما عمر بن بلال بحيلة ٢٨٢ : ٢٠ — ٣٨٤ : ١٣

عاد — قيل إن الهيم بن حنظل ٢٣٥ : ١٩ —
العاص بن وائل — كان الأخضر الجلى يبنى فى داره
بشرا الجنون ١٢ : ٣ — ١١

عاصم — ٤٠٣ : ١ —
عاصم — ١١٧ : ٦ —

عاصم بن مسعود — مجاهد أبو علافة فشكاه الى زياد
ابن أبيه ١٨٥ : ١١ — ١٨٧ : ٩

عائشة (أم ابن عائشة المنى) — حوالة كثير بن العبد
الكندى أولاد العبد بن أبي وداعة السبى ٢٠٣ :
٥ — ٤

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) —
سأله أعرابي ابن عائشة المنى هل هو أبى فقال بل أنا
نول قرئش ٢٢٧ : ٩ —

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله — غلاما القريض
فأبنت له ٣٧٨ : ١٣ — ٣٧٩ : ١٠ — وأما

الشيخ الشيعلى محمد محمود — تصحيح من نسخة
٣١٧ : ١٨ : ١٥٨ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١٩ : ... الخ

الشهاب الخفاجى — قتل من كناه شهاب الخليل ٣٦ :
١٤١٣ : ١١ : ١٦٢ : ١٤٢ : ... الخ

الشهباء — كنية لثمان بن الفرس ١٤٦ : ٢

(ص)

صاحب الأغانى = على بن الحسين القرطى الأصمى
أبو الفرج

صاحب القاموس = القزوينى

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى

الصباغى — ٣١١ : ٧٢

صفر بن أمي الأسدى — نزل على الحطية ففاد بها
وفيه فأجاب بهجر ١٧٢ : ١ — ١٧٤ : ٢

صفر بن الجعد الحضرى — مرض بين مادة فأعرض
عن مهاجته ٢٨٢ : ٩ — ٢٨٣ : ٩٩ فأنزل
مادة الحكم الحضرى فأجاب الحكم من ماله ما يشاء وكان
مصادره ٢٩٤ : ١٨ — ٢٩٥ : ١١ طاب
ابن مادة على إمانته الحكم ففصل راعطر ٢ : ١٣ — ٥

صديق حسن خان — قتل من كناه أبجد العلوم ١٤١٩

الصمة القشبرى — نسب له شعروى أنه الجنون
١٤ : ٦٧ : ٢٢٣ : ٦٦

(ض)

ضاهى بن الحارث البرجمى ثم البربوعى — وصفه
الحطية بأنه شاعر لبيت قاله ١٩٦ : ٢٢ : هو من بنى تميم

١٩٦ : ١٦

الضراء أم الحطية — سألها الحطية من أوجه فخطت عليه
قال شعرا ١٦٠ : ٦٦ : تزوجت الكلب بن كتيبي
وكان رداء فهاهما الحطية وجاء ١٦٢ : ١ —

١٦٢ : ٦

عبد السلام بن القتال — عارضه ابن ميادة واقبل
يما من شعره ١٢:٤٣١١

عبد شمس — استنصف به الوليد ابن عاتكة لبيد عليه
موتاً غاة ١٣:٢٢٦

عبد الصمد بن عبد الأمل — مؤتب الوليد بن يزيد
وكان زنديقا فأخذ أخلاقه ويده ١٠:٨٢٢٩

عبد الصمد بن علي — نائب ابن ميادة على شعره
فأجابه ٧:٣٢٨-٣:٣٢٠

عبد العزى بن أسرى القيس الكلي — أهلى
فمازى الناس أفراساً وأعاصه وقد مانع الثبات
في بني جعد فقتله ٦:١٤٦-٦:١٤٥

عبد الله بن أبي ربيعة — نزل على ماء القزيران فنه
وروده فذله ٣:١٩٤-٣:١٩٥

عبد الله بن أبي فروة — امره مصب بنت بعل
الشي عشرة آلاف درهم ١٣:٣٨٠

عبد الله بن حنظلة — كان بيت في المسجد للجد
والقسرة وقد أشبه مردان على سكر ابن سحان
١١:٥:٢٤٨

عبد الله بن الزبير — حبس محمد بن الحنفية في حين حرم
٤١٨:٤٠٨ لما نظرا السراق وأنتج منها مال
بن أمة دعا عليه الحكم بن عبد بشر ٨:٤٢٠-
٧:٤٢١

عبد الله بن عباس — ابن عباس
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — تزوج
عائشة بنت طلحة وكان أباً مطرباً ١٥:٢٨٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان جليل يثار على
بيعة به فاقطع جاله ٣:٤٢٨١

عبد الله بن كلاب — ٨:٢٨٤

عبد الملك = الفرص

الشي مع زوجها طلحة في سريرها ففتح حالتها ٣٧٩:
١٠٠-٤١٦:٣٨١-١٥:٣٨١-٧:٣٨١

عبد آل ابن مسعود — ٢٠:٨١

عبد الحارث بن عبد العزى — أرسله إليه آل قومه
فقبل أن يقتله النعمان ١١:١٤٥

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب —
ولى الكوفة وهو أخرج وصاحب فرقة كلك فجهاد
الحكم بن عبد وهو أخرج أيضاً ٦:٤٠٦-٧:٤٠٧-٦:٤٠٨

الدار بن قصي — أخذ دار التوبة بعد وفاة والده
قصي ١٥:٣٢٨

عبد الرحمن بن أبي بكر — سأل الخليفة من أشعر
الناس فأخرج لثباته بين قصي ١٠:٨٢٧-١٠:٨٢٨

عبد الرحمن بن أوطاة = ابن أوطاة

عبد الرحمن بن جهم الأسدي — مها ابن ميادة
٦:٣٢٥-١٢:٣٣٤١٤-١٢:٣٢٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — جامع أولاده
إلى ابن سحان بعد أن حله الوليد وأخرجاه بالخروج إلى
المسجد والظلم إلى معاوية ١٢:٢٤٨-١٢:٢٤٩

عبد الرحمن بن الحكم — كتب معاوية لمردان ليدخل
ابن سحان بمكة أو يظلم الخ من ابن سحان فأبطله
عنه ١٢:٢٥١-١٢:٢٥٢

عبد الرحمن بن سحان المخاري = ابن أوطاة

عبد الرحمن بن صديقة — سكن قول الخليفة : أمّا
أنا صاحب موشوع فردد عليه عمرو بن عبد ١٧١:
١٧١-١٧٢

عبد الرحمن بن عوف — قطع جد عمر بن عبد الله
في الخليفة فأطلقه من بجمه ١٧:١٨٩-١٧:١٩٠

عبد بن زهرقة — رماه ابن عبد الله بن الحنفية
١٠:٣٨٤

التيان أوبته على اختلاف الرواة ٤١٣٣-٤١٠
 وعطه التهان حتى تضر ١١:١٣٣-٤١١:١٣٥
 خرج عمرو بن أمية القيس وطعته بن على وعمرو
 ابن هند للصيد وقصدوا إليه فأتت طعنة فمات ١٥٣:
 ١٥-٤١٣:١٥٤ ذكر عمر ١٣٨: ٤٢٧
 ١٤٠: ١٤٦: ١٥٠ ... الخ

هذى بن حريثا — حلو الأسود بن السد هذى بن
 زيد ونسبه فلم يقبل فأبى ١٥:١٠٧-٤٩:١٠٨
 توفعه لعدى بن زيد بالهبة وبني القوايل ٩:١٠٨-
 ٤٥:١٠٩ ذبيرة المكيدة لعدى بن زيد عه التهان
 حتى حبسه ٦:١٠٩-٤٧:١١٠ روى القيس
 أنه أعتز التهان وهو ذاهب إلى اللقاء عند عدى
 ابن زيد فاحبسه وطعاه ١٦:١١٥

عذيرة بن سعد بن هذيم — أغر سليمان بن سعد
 هذيم ٨:٣٠٦

هراش بن عمرو بن شأس — بحث في ضبط اسمه
 ٢٨٢: ٢٠ حل رأس ابن الأشعث إلى عبد الملك
 وأجلب بياض ١٤:٣٨٤-٢٠:٣٨٥

الصريحي — أئنه رجل عطاء بن أبي رباح شعره فرده
 طه ١٤:٣٦٦-٥:٣٦٧

عروة المذرى — ١٠:٩٠٨

المزى — ١٠٤: ٤٨: ٣١٤٥

عزيرة — ٦:٢٧٧

عصام بن عبيدة — اغتري أوس بن غلام دارا لأيوب
 ابن عمرو بن الحية بجران ١١:٩٨

عطاء بن أبي رباح — أئنه رجل شعر الرعي لروم طه
 ١٤:٣٦٦-٤٥:٣٦٧ مر به الأمير المنى وهو
 سكان فطوهم مع ضاه فله ٣٩٧: ١٤-١٩

عقال بن هاشم — قاتلوه وابن زيادة بالشر ٣:٩
 ١٠-١٠٠

عقبة بن كعب بن زهير — نزل على بني قيس بن ظالم
 فأكلوا له ميرا فتابوا عمرو بن ساعدة ٢٢٦٨: ١٣

وأبو حيدة في شعره ٩٧: ٤٧: سب نزول جده
 أيوب الحيرة وزرعة الإمامة ٩٧: ٩٨-٩٩:
 أمه نعمة بنت ثعلبة العذرية ١٠١: ٤١: ثعلبة الكتابة
 والكلام بالقارسية ١٠١: ٢-٤: توليه الكتابة
 في ديوان كسرى ١٠٦: ٦-١٠٦: ٩٩: أول من
 كتب العربية في ديوان كسرى وقد ارتفع عنده ذكره
 ١٠٢: ٤٩-٤١: أرسله كسرى بديعة إلى ملك الروم
 ١٠٢: ٩١: لما ذهب إلى دمشق قال شعرا
 وهو أول شعرا له ١٠٢: ١٢-١٠٣: ٤٧: قال
 شعرا بفتخر فيه بولاية أبيه الحيرة ١٠٤: ٣-٤٥:
 قدم على كسرى بديعة فصرم ذهب إلى الحيرة فخرج
 المنذر إلى أهل الحيرة فقاتله ١٠٤: ٦-١٠٥: ٤٤:
 تزوج هذ بنت التهان ١٠٥: ٥١-٤٧: لمعه حار
 وعمرو ومدى بن حنظلة ١٠٥: ٤٩: جعل المنذر
 ابنه التهان في حجره ١٠٥: ٤٣: سقى كسرى
 ليول التهان على الحيرة ١٠٦: ٥١-١٠٨: ٤٨:
 توفد ابن حريثا له بالهبة وبني القوايل ١٠٨: ٩١-
 ١٠٩: ٤٥: كند ابن حريثا له عه التهان ١٠٩:
 ٦-١١٠: ٤٨: حبس التهان له ١١٠: ٣-٤٦:
 قال شعرا وهو في الحبس يشتغل به التهان ١١٠:
 ٦-١١٤: ٤٦: رواية الفضل القيسي في حله
 بالتهان وفي نسب حبه له ١١٥: ٢-١١٦: ٤٨:
 شعره في استعطاف التهان ١١٦: ٩-١١٧: ٤٩:
 قال جعفر بن التهان الجعفي في الحيرة خيرا فقال في ذلك
 شعرا ١١٧: ١٢-١١٨: ٤٥: لما طال حبسه
 كتب إلى أخيه أبي وهو مع كسرى يشكو إليه حاله
 بشر ١١٨: ٦-١١٩: ٤٢: أمر كسرى العتبات
 بإطلاقه ففعل قبل وصول الرسول إليه ١٢٠: ٦-
 ١٢١: ٤١: قدم التهان على قتله ودمع ابنه زيدا
 إلى كسرى حتى اتخذه كاتبه ١٢١: ١١-١٢٢: ١٠٢:
 لا أحب هند بنت التهان ثم تزوجها وقال فيها شعرا
 ١٢٨: ٧-١٠٢: بعتة تزوج به ١٢٩: ١-١٠:
 ١٣٩: ٤-٦: صفاته الجسمية ١٣٥: ٤٢-
 قيل إن التهان أكرهه على إطلاق هند فطلقها ١٣٣:
 ٣-٤: استغله بمباركة وكان تزوج منه أئنه

عقیل - کل مسمی بہ بفتح الین إلا بعض أسماء ۳ :
۲۱

عقيل بن أبي طالب - أرسل له أخوه علي رسالة
تمثل فيها بيت شعر ٢٧٤ : ١٤

عقيل بن طلحة — اتم زوجة جصاص بن لؤد وعليا
فاخذها جصاص الى غنك ٢٨٩: ٣-١٤٤ قيل انه
وقد مل عمر بن عبد العزيز قال له : الى من وكلت
أهلك فاجاب ١٢: ٣٢١-١٣

عكاشة بن محصب بن الزبير - نزل ابن مادة
بجارية له ٢٩٦ : ٤

محکمۃ بین ربیع — کان عند بشر بن مروان وحین ینہ
۱۷:۳۴۹

عَلَقَم بن عَدَى بن كَعْب = عُلَمَة بن عَدَى

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ - نَزَّاجٌ مَعَ عَمْرٍو بْنِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهَمْرٍو بْنِ عَبْدِ إِلَى الْعَيْدِ ٧ : ١٥٤

عالمقة بن هوقة — كان رسول بني أنف الثالث في طلب
الجليلة ١٨١: ١٤ هجرا ما زياركان ١٨٢: ٦ —
١٠ هـ طلب بغيض منه أن يثني له بما قال وكان قد
ضمن له مائة مبر ١٩١: ٧

مل بن أبي طالب — وقف من أبي تيرود والنبينة
 على قراء المدينة وابن السبيل لتحت من خلاصه
 ٢١٧ : ٢٢٥ : مثل بيت شعري رسالة كتب بها
 إلى أمه خليل ٢٢٧ : ١٣ : ١٤ : صاحب زر
 ابن حشيش ٢٤٨ : ٢٥٩ : ٢٤

علی بن جعفر بن محمد بن علی بن ابی طالب : ۷۴۲ :

علي بن جعفر - عتبات الجارية في أخبار العرب ١٣٦٤
١١-٦

علي بن الحسين بن محمد القرشي أبو الفرج
الأصبهاني - تصدقه رواية أن النعمان هو الذي ينصر
وتدله على ذلك ١٢٠: ١٣٦ - ١٣٦: ١٣٦ له كتاب

المجرد ٢٣٤ : ١٥ : خطوه في النقل عن ابن سلام
٢٣٣ : ٢٣ : ثبت إغارة ابن زياد على أبيات لنبيه
وإغاضها ٢٧٤ : ٧ : قال عن إسحاق الموصلي
إنه أخذ معنى بيت لابن زياد في الفخر ٢٩٤ : ١ :
مات سنة ٥٣٦ : ٣١٢ : ١٤

على بن حمزة البصري أبو القاسم — نقل عن كتابه
التنبيه على أغلاط الرواة ٤٢١ : ٥ له تفسير لنوى
٩ : ١١٤

على بن عبد الله بن العباس — أصغر أولاد ابن عباس
أُزيله عبد الملك بن مروان بالحيلة فمات بها ٣٢٣ :
١٩

عمار — نى أم جدر لابن مياده قرناها ٢٩٠ : ٩

عمار بن زید = اُبی بن زید

عمارة بن بلال بن جرير - قلعه المبرد ٢١٢ :
٢٢

عمارة بن حنبله — أخو الوليد بن حنبله ٢٥٧ : ١٨

محمدين أبي ربيعة - نسب له شعر يقول أبو عمرو: إنه
لا بين سيحان ٢٥٥-٣-٤٥ قصص مع قاطعة بنت
عبد الملك بن مروان ٣٥٧-١٥-٣٥٨-٤١٧
كان يمرض جليلا في قول الشعر ٣٧٠-٣-٣٧١:

مر بن بلال الأسدي — توسط الصلح بين عبد الملك
ابن مروان وزوجته طائفة بحلة ٧: ٣٨٣-١٣: ٣٨٤

مر بن جبلة — جله ساوین ان سفیان ۱۴:۲۹۹

قال شعرا ٤١٧-٦٠-٤١١ أنشد ابن عبد شرا
يروض فيه بأخيه ٤٢٢-٨-١٧

عمر بن يزيد الأسدي — دخل عليه ابن عبد وهو
ياكل تمرًا وطلب منه حاجة فأبى فجهاد ١٦٠-٤١٤-
٤٤٤١٥ هجاء ابن عبد لجنه ٤٢٣-٧-٤١٣
كان على فرقة الحجاج ٤٢٣: ١٤

العمري — قتل على يده ٢١٥ : ٤١٧ قتل على
العمري ٢٠٢١٥
عمرة — ٤٢٦ : ٤٢٧ : ١١ : ٤٢٧

عمرو بن امرئ القيس المكنى بأبي سريح —
نوجه مع طعنة بن دى وعمرو بن هند إلى الصيد
٦: ١٥٤

عمرو بن زيد — أخو دى بن زيد ١٠٢١٠٥
عمرو بن سعيد بن العاص — أشار على أبيه بضرب ابن
أوطاة فأبى ففرقه من مادية ٢٥٩ : ١- : ٢٦٠ : ٤
عمرو بن شاس — فنى الفريض زيد بن عبد الملك بشعره
فطرب لما فيه من الإشارة إلى فتح عظم لأبيه ٣٨٤ :
٦ : ٢٨٥ : ١٤

عمرو بن العاص — شفع فى الخليفة حنة عرفا فاستجاب
وأطلقه ١٨٨ : ١- : ١٨٩ : ٧

عمرو بن حيد — سمع قول الخليفة عن قه انما
حسب موضوع فرده عليه ١٧١ : ١٤- : ١٧
عمرو بن عقبة المعروف بأبن الماشطة — خرج مع
ابراهيم بن أبي الميثم إلى البقي وسهم قاسم كعموم
فبنى ابراهيم على الفريض فطرب ٣٩٨ : ٤- : ١٧

عمرو بن عقبة — كان الخليفة يدهى أنه ابي ١٥٧ : ١٥٨
عمرو بن هند — نوجه مع عمرو بن امرئ القيس وطعنة
ابن دى إلى الصيد ١٥٤ : ٨

عمر بن عجيل بن طرفة — فطنت إلهجرا بن مائة
عليه فجهاد ٢٨٧ : ٤- : ٢٩٠ : ٧
عمر الباذعيسى — له عجز سنية ٦٩ : ٤

عمر بن الخطاب رض الله عنه — قُتِلَ في عهد
معاوية بن قيس ١٢٧ : ٤١٢ أنشد الخليفة جهره لأهل
دمشق لإخيه ١٦٦ : ٦- : ١١ : ٤ : لام أبا موسى
الأشعري على إكراهه الخليفة فأجاب ١٧٦ : ٤- : ٤١٢
كتب الخليفة في بيت قاله ١٧٧ : ١- : ٤٧ : قدم
عليه الزبرقان ليؤدي سندات فوجه ٤٣١ : ٨٠ : زل
الخليفة على الزبرقان فأخذه به بعض فشكاه إليه فحكم
بجبره ١٨٣ : ١١- : ٤١٣ : شكوا الزبرقان إلى الخليفة
فنه من الحيرة وسببه ١٨٥ : ٤٩ : سأل حسان عن
شعر الخليفة على حروجه فأجاب ١٨٥ : ٤١- : استغف
الخليفة بشعر فأطلقه ١٨٧ : ١٠- : ٤١٩ : أرسل إلى
الخليفة بعد أن منع فيه عمرو بن العاص فاستجاب وأطلقه
١٨٨ : ١- : ١٨٩ : ٤٧ : مولا زيد بن أسلم
١٨٨ : ٤١٨ : اشترى من الخليفة أعراس المسلمين
بسطا ١٨٩ : ١٢- : ٤١٦ : شفع صله عبد الرحمن بن
عوف في الخليفة فأطلقه من سببه ١٨٩ : ١٧- :
٤٢٠ : ٤٢٩ : استأذنه الزبرقان على ابن أبي ربيعة
٤٢٩ : ٤- : ٤١٤ : أنشد بيتا من شعر الخليفة
فكتبه ٢٠٠ : ٩- : ١٣

عمر بن داود الوادى — أخذ منه حين الفداء ٣٤٩ : ٨
عمر بن عبد الرحمن بن عوف — قسم مع مجنون
بن حامر ١٦ : ١٠- : ١٧ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر صله ابن أذينة فنه
٣٣٩ : ١- : ٤٥٠ : قيل إن عجيل بن طرفة وفد عليه فقال
له ان من وكلت أمك فأجاب ٣٣١ : ١٢- : ٤١٣
قيل إن ابن الرض مات في أيام خلافة ٣٩٩ : ١-

عمر بن عبيد الله بن معمر — تزوج حائشة بنت طرفة
ولها مات فاستحلها فأعده ولم تزوج بعده ٣٨٠ : ١٦
عمر بن لحا التيمي — طعنه في الشراء ٢٦٢ :
١٨ : ١١

عمر بن هيرة — كان بجيلا وقدم عليه ابن عبد مستبديا
فأعاده بند لإطاح ما أراد ٤١٠ : ٦- : ٤١١ : ٦
أخذ ابن عبد بالزمانة فأعاده من الفزروا طاعة جارية

٤٨: ٣٦١-١٢: ٣٥٩ غالى الضوق فيه حسد موطود
 علم الحج وكان ينجس الناس الى الماتم ٤١٤-١١: ٣٦٠
 كان يمارس ابن سريج لا يبنى هذا صوتا إلا غناه هو
 ٤١٥: ٣٦٠ عذير من الأربعة الشهود في الفناء
 ٣٦١-٩: ٤١٢ كان الناس لا يفرقون به وبين
 ابن سريج ٤١٦-١٢: ٣٦١ غنى صوتا هو وابن
 سريج فلم يفرق سكية بينهما ٤١٦: ٣٦٢-١٢: ٣٦٢
 قيل أنه كان أجنى غناه من ابن سريج ٣٦٢-٣: ٤١٤
 غنى الناس يجمع لحسود من ابن ٣٦٢-٥: ٤١٤
 غنى هو ومعد وابن سريج على أبي قيس فغا الوالى منهم
 بعد الأمر بشهم ٣٦٣-٤: ٣٦٤ ٤١٤-٥: ٣٦٢
 التزيا لالمات بشر كثيرين كثير النعمى ٣٦٤-١٢: ٣٦٤
 ٣٦٥: ٤١٤ تحا ك هو وابن سريج الى سكية بنت
 الحسين فسادت بينهما ٣٦٥-٦: ٣٦٦-٤٢: ٣٦٥ دخل عليه
 ابن أبي حقيق دعوى طريق مكة فسفله عرب الحج
 ٣٦٨-١: ٤١٥ اترج ساه وأصلها لابن أبي حقيق
 ليدلها بالبيع ٣٦٨-١٥: ٣٦٩ ٤٢: ٣٦٩ غنى
 أهل المدينة فطروا لفناء ٣٦٩-٣: ٤١١ قيل أنه كان
 يلقى غناه من ابن ٣٦٩-١٢: ٣٧٠-٤٦: ٣٧٠ استصعبه
 ابن أبي ربيعة الى الصوريين حيث كانت سكية في نسوة
 وفغان بشعره ٣٧١-٧: ٣٧٧-١٢: ٣٧٧ غنى طائفة
 بنت طرفة فأزاحت صله ٣٧٨-١٣: ٣٧٩-٤١٠
 كلف اذا غنى بشعر كسركى قال أثار سري ٣٨٢
 ٣٨٧-٩: ٣٨٧ غنى يزيد بن عبد الملك بمكة ساه قبل أن
 يستخلف فأجازته ٣٨٧-٩: ٣٨٢-٤٨: ٣٨٢ لما غنى يزيد
 ابن عبد الملك بشعر كسركى أثيره الى السكوت فأقره يزيد
 بالفضى والقصبة في ذلك ٣٨٢-٤٨: ٣٨٢-٣٨٤ ٣٨٤
 خرج اليه المبدع ومع من غناه ٣٨٥-١٢: ٣٨٨-٤٨
 قال ابن أبي ربيعة في حمزة القرطبي (بالقاف) فغيره
 القرطبي ياحنه لفناء ٣٩٤-١: ٣٩٥-٩
 غنى الوليد بن عبد الملك بالخلاف ومعه ابن أبي ربيعة بشعره
 ٣٩٥-١٠: ٣٩٦-١٧: ٣٩٧ سمع أحوات رهبان في ديز
 فصاغ لنا في ظلمنا ٣٩٧-١١: ٣٩٨-٤٣: ٣٩٨ هرب
 من مكة الى اليمن غرانا واليا تابع من طليعة ويات بها
 ٣٩٩-١٦: ٤٠٠-١٣: ٤٠١ مات في خلافة سليمان

العوفان بن ثوبان — أسلى بنت كعب بن زهير
 ١٥: ٢٧٧
 عوف العبادي — نزل به الرشيد وإبراهيم بن المهدي
 ٣: ٢٥٣
 عوف بن عبد الله العامري — قال عن الميئون أنه
 لم يكن مجزأ وإنما كانت به لومة وسوا أحدهما به الحب
 ٢: ٣٨-١٤: ٢٧
 عيسى — مول الوليد بن يزيد أمره بالمرص فضل بالناس
 ١١: ٢٢٩
 عيسى بن إبراهيم — رأى ابن مهادة عند زوجته حبيبة
 طرده وضربه فقال ابن مهادة شرما يجهو ٣٢٥:
 ١٣-٤
 عيسى بن علي — له بحث لنوى ١٨: ٢٨
 عيسى بن علي بن عبد الله — شوب نصر مقام ثم عمره
 ١٩: ١٥٤
 عيسى بن عيملة — اعترض على شر ابن مهادة إذ سمعه
 له فأجابه ٣: ٢٢٥-١: ٣٢٤
 عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب = ابن دأب
 العيني — قلن كتابه شرح الشواهد ١٨: ١٦-١٤٥
 ١٩: ٢٧٤ ٢٣: ٢١٧
 (غ)
 غرير بن طلحة الخزوي — مثل من أشعر الناس
 فأند شر الميئون ١٥: ١-٤٩ هومن له أبي
 عبد الله الأرم الخزوي ١٦: ٥٥
 الغرض عبد الملك أبو يزيد — عن حين يفتنه
 لثاني بمصر فلطروا ٣٤٦-١٢: ٤٤٨-٤٤٤ أحد
 المنين الأربعة المشهورين ٣٥٥: ٤٦، ترجمته
 ٣٥٩: ١-٢٠٣: ١١ اسمه وكنته وسبب لقبه
 ٣٥٩: ٥-٧ مولد أبي يفتن علي بن عبد الله وأخواته
 ٣٥٩: ٦-١١ أحد لثاني عن ابن مريح فلما رأى

(ق)

القاسم بن جندب الفزاري — قال لابن حبان

لو أسلمت شرك فأجاب ٢٦٩: ٨٥

القيلان — اسم كتيبة لثمان بن المنذر ٢١٤٩

قتيبة — ٩: ٣٣٤

قتيبة بن مسلم — لم يذكر ابن حبان زمانه ٢٦٩: ١٠

قرينة بنت حل بن عبد الله — كان القريض ويحيى

قيل وصية من موالها ١٠: ٣٥٩

القزمية — أم أيوب بن زيد بن ليس ١٥١٩

قريض بن ثوبان — أمه سلى بنت كعب بن زهير بن

أبي سلى ١٥: ٢٦٧

قريع بن عوف بن كعب — أبو جعفر القلقب بألف

النساء ٣: ١٨١

القسطلاني — نقل عن كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح

البخاري ٢٠: ٢٧٩

قضي بن كلاب بن مرة — أحدث دار القنطرة لما

تمك مكة ١٤: ٢٢٨

القمر بن بدر = الزبرقان بن بدر

قيس بن ذريح — نسب كل شعر جعل لاله فلهي إلى

١٠: ١٠٨ نسب له شعر الجنون ١٤: ٢٧٩

كان الجنون يصعب بشعره إذا أثنه ويسكن لشعره

لا يفر منه ٢: ٨٩ — ١٨: ٤٨ — التقى به الجنون وطلب

منه لإلخ سلاخ قليل ١٥: ٩٣ — ١٥: ٩٤ — ١٧: ٩٤

قيس بن حاصم — تزوج محمد بن حسان بشا من وفده

فهباه ابن عبد نطقها ٤٠٨: ٩٥ — ٩: ٤٠٩

قيس بن قهصم الأنصاري — نقل زياد قهصم تأديب

عمر الحليفة لما شكاه إليه الزبرقان ٢: ١٨٦ — ٢: ١٨٧

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين —

انتهت إليه رئاسة ربيعة وكانت بيته ربيعة كبرى مودة

لم يستجر به لثمان ١١: ٢٦٦ — أظنه كبرى الألفة

٢٢: ٩٢٦ — نقل عن اسمه المنج ٢١: ٤٢١

أو عمر بن عبد العزيز ١١: ٣٩٩ — أمه قانع بن قنفة

فقال إنها خدعة رزائي ابن ١١: ٣٩٩ — ١٤: ٤١٤

إنه غنى بك فسمع صوتا أسكنه فبات ١٤: ٤٠٠ —

٤٢: ٤٠١ قيل إن ابن نه من صوت غناء فظنه

١٥: ٤٠١

الغزالي — ٢٢: ١٤٨

الغمر بن يزيد — أمر ابن عائشة بالقتال فأبى فأمر بربيع

من السطع فبات ٢: ٣٣٦ — ١٩: ٢٣٥

(ف)

الفأفة بن برم — نسب له شعر لابن حبان ١٨: ٢٧٥

الفارسي — ١٨: ١٧٨

فاطمة بنت الحسين — أم محمد بن عبد الله بن عمرو بن

مهران ١٢: ٣٢٦

الفراء — له مختصر لغوي ٤٢٠: ١٧ — ٤١٧: ٣٨

٢٠: ٢٥٩

فروخ أنشاه مرند — أعلى على بن زيد حلة فنبته

١٥: ١٢٩

الفرزدق — عمه أم شولة ٤١٣: ١٨٠ — مع شيعة من

شعر ابن حبان فأنقله ٤: ٢٦٧ — ٤: ١٣ — مع شعر ابن

أبي ربيعة فأنشد ١٧: ٣٧١ — ١٣: ١٧

فرقة بنت سعد بن حارثة بن لأم — كانت حند

التمان حين غضب عليه كسرى وطلبه ٩: ١٢٥

فروخ بن ماهان — أوصاه حاد بأبيه زيد ٤٧: ١٠٠

أشار له أهل الحيرة بملك زيد بن حاد طهم ١٠٠: ١٠

٤١٤ قدم على كسرى مع ابنه فأجازهما وبعطهما فحاشيته

وكان راسطة في اتصال على بكسرى ٦: ١٠١ — ٦: ١٠٢

فقيس — ينتسب إليه المراد بن سعيد للشاعر ١٤: ٣٧٤

الفيروز آبادي — نقل عن كتابه القاموس المحيط ١٤: ١٢٣

١٨: ٣٢٩ — ١٢: ١٨٠

الفيومي — نقل عن كتابه الصباح ١٤: ١٢٢

١٠٦ : ٥ - ١٠٨ : ٤٨ : كتب إلى النعمان بإطلاق
 على بن زيد من الحبس ١٢٠ : ٦ - ١٢١ : ١١١
 بجهز إليه النعمان زيد بن على وكتب إليه بوصى به
 ١٢١ : ١١١ - ١٢٢ : ٤٤ : غضب على النعمان بأخراة زيد
 ابن على وتقدره حتى حبسه ١٢٢ : ٥ - ١٢٣ : ٤٧
 أعلم قيس بن مسعود الألفة ١٢٦ : ٤٢ : سلم النعمان
 له قسه فلبسه حتى مات ١٢٦ : ١٥ - ١٢٧ : ٤٧
 ترحب به بنت النعمان بعد حبسه ١١٣٥ : ١٠

كسرى أنوشروان — أهدى إليه المنظر الأكبر جارية
 أصابها إذ أغار على الخارث الأكبر فكتب صفها عنه
 وتوارثها ١٢٣ : ٢ - ١٢٤ : ٨١

الكسبي — يضرب به القتل في الصفاة ١٠٩ : ٥
 ١٩ - ٢٣

كعب الجبر — قال إن بيت الحظية لا يذهب العرف إلخ
 مكتوب في الترواة ١٧٤ : ١٥ - ١٧٥ : ٢

كعب بن زهير — ذكر الحظية في شعره وطلبه وكان راويه
 ١٦٥ : ٦ - ١٤

كعب بن مالك — ١٦١ : ١٥

الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهمشل —
 ولد زنا تزوج أم الحظية فهبها الحظية وهما أمه
 ١٦٢ : ١ - ١٦٣ : ٦

الكلبي — رأى الأعمى رأي عبيد في شعره ٩٧ : ٤٩
 راويه محمد بن سهل ٤٠٦ : ٤٩ : ١١ : ١١ : إلخ
 كنيس بن جابر — زنى بأمة زارة فأولدها كلبا الذي
 تزوج أم الحظية ١٦٣ : ٢ - ١٦٤ : ٣

(ل)

اللات — ١٠٤ : ١٤٥ : ٤٨ : ٣

لجى — وحدث في شعر قيس بن ذريح ٨٩ : ٩١ : ٩٢ : ٦
 ٩٩ : ١٣

ليث — قيل إن عمر سأل عن شعر الحظية في الزورقان
 ١٨٦ : ٩

قيس بن معاذ الثقيل — قيل إنه هو مجنون بني عامر
 صاحب ليل ٣ : ٤١٣ : ٤٧ : ١٢ : ١٣ : ١٠ : إلخ

قيس بن الملقح = مجنون بني عامر

قيصر — بث هدية مع على بن زيد إلى كسرى ١٠٤ : ١٢

(ك)

كاس بنت لكيز — أم بسر بن عمارب ٢٤٢ : ٥

الكاظم — قنع مع زوجة التي أبنته ١٧٢ : ١٥ - ١٨

كثير — قال إن الحظية أشعر الناس ١٢٠٠ : ٤٨
 تذاكر قوم من قرين بشعره ليزم ابن عائشة فأنشده
 ٢٣٢ : ٤ : حتى السريش يزيد بن عبد الملك بشعره
 فأمر بالسكوت والقصة في ذلك ٣٨٣ : ٤ - ٣٨٤ : ٤٣
 قال نصيب : إنه أوصفنا لربات الجبال ٣٩٦ : ١٨ -
 ٣٩٧ : ١٠

كثير بن الصلت الكندي — عائشة أم ابن مائة مولاه
 ٢٠٣ : ٤٤ : قيل إن ابن عائشة مولاه ٢٠٣ : ١١

كثير بن كثير السهمي — طلب مع الفريش أن يقول
 شعرا يروح به مل الزبا ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤

كراع الحثاني — قتل ياقوت عن ثقله له اسمه المنشد
 ٨٦ : ١٥

كريمة — مر بها الجعوني فقصها وهربا ١٢ : ١٢ -
 ١٣ : ٦٦ : مر بها الجعوني في نسوة فزل وعشقه وعقر
 لمن أنشده ٢٩ : ٨ - ٣٠ : ٨

كسرى — ولد زيد بن حاد البريد ١٠٠ : ٤١١
 تملكه المظنون ماء الصبا الحيرة ١٠٠ : ١٤٥

كبرى أبرويز بن هرم بن — اتصل به على بن زيد
 وتقول الكتابة في ديوانه ١٠١ : ١٠٤ : ٩٩ : ٦
 أرسل على بن زيد هدية إلى ملك الروم ١٠٧ : ١٠١ -
 ١٠٧ : ٩٦ : أرسل قيصر هدية مع على ١٠٤ : ٤١٢
 كان أبا في حاشيته ومن عماله ١٠٥ : ١١٨ : ٤٧
 ول النعمان بن المنصور الحيرة بإشارة على بن زيد

[illegible]

(م)

مارية — جارية لعت بنت النعمان ١٢٩: ٨
 مارية بنت الحارث بن جلهم — أم الأسود بن
 المنذر ١٠٥: ١٤
 مارية الكنديّة — أم عت بنت النعمان ٢٩٨: ٣
 مالك بن أبي السمح — أخو ابن عائشة عنه النعمان
 ٢٠٣: ١٦ كان عند الوليد بن يزيد مع أبيه عائشة
 إذ قتل حماداً إزواجه معاً عنه عن شريك بن عبد الله
 ٢٠٩: ١٦ — ٢١١: ١٣

لیٹی — ۱۴۷ : ۱۴

الحلياني - له تفسير لنوى ٧ : ١٩ ، ٢٣٨ : ٢٠
١٦ : ٣٠٠

لقبط — طلب كنيس انجيلي من جارية ابيه زواة فقال شعرا —
٥٠٤: ١٦٢

لیس - ۱۵:۱۵۳

اللیث — له تفسیر نفوی ۱۱۷ : ۲۲ : ۲۱۷ : ۲۲ : ۱۵ : ۲۸۲

لیلی — شب یہذا الامم کلہم من مجاہدین بنی عامرہ: ۶: ۱۰
۷: ۹

ليل العاصرية بفت سعد — شر المحزون فيها يمش
عقلها ٥١-٩٥-٩٩: بد متق المحزون لها
وجاه بها وجرته فيا ١١-٤٤-٩٩: ١٥-٤٤-
١٦-٩٩: ٤١-٨٤-٩٦: عليها المحزون
فاختارت عليه مكره ورد بن محمد العقيل ١٤-١٠-
١٥: ٦٣: خطرها من أيها الجرن فأبد زوجه فيره قال
شرها ٢١-٢٢-٢٣: ٦٦-٢٢-٢١: سألا المحزون زوجها عنها فأجاب
٢٤-٥٠-٢٣: ٢٤: وأرحل أهلها من نازله قال المحزون
شرها في ذلك ٢٦- ٢٧- ٢٥: ٢٧: زارها المحزون
وهي متخفة في نسوة حادثن وأتشدن من شره ٢٧:
٦- ٢٨- ٢٦: زار المحزون مرفعا من ابن عمه جد
أرحلها عنه وظل يكن وأتشد شرها ٢٨- ١١-
٢٩: ٢٦: رجدها المحزون جالسة فبأنه يتبعه من نسوة
لها شرفتها ٣٠- ٢٩- ٣١: ٩: حيث أصاب
المحزون بأقربها ٣١- ٣٢- ٣١: ١١: زارت المحزون
بشابة أنه ٣٠- ١١- ٣٦: ٧: كاه المحزون في شره
١٠- ٢٢- ٩: ٢٢: قصة حب المحزون لها
في رواية رباح العاصري ٤٤- ٧- ١٥: ٤٦: كزحها
وجل من حقيق فقال المحزون ٢٧- ١- ٤٨: ١٢:
تقوم المحزون أن عاشها ينادي باسمها أتشد شرها
٥٤- ٧- ١٣: كتبها ابن عمرو ٥٦: ٤١: عليها
ويصل من تحرق فقال المحزون شرها ٥٣- ٧- ٤٣:
٨١- ١٣: رأى المحزون أنبات أهلها ما يعلم

مالك بن أنس — كانت يكره الفناء وأخبر إبراهيم بن
سعد أنه رآه يعني في حرم ٣٠٨: ٣٠٨
مالك بن حماد التزازي — تدهخاف بن ثنية بدينه
مناوية بن عمرو ٣٢٩: ٢
مالك بن طريف — أولاده يسون الخضر لسوادم
ومنهم صخر الخضر ٢٨٥: ١٢
المأمون — ٣٥١: ٥
مناوية — ٦٩: ٥
مناوية بنت علي بن بكر — أمهل بن جسر ٢٤٢: ٦
المجهد — له تلميذ لقوى أو قل من تلمذ له الكامل
١٠١: ١٠٥: ١٣٤: ١٣٥: ١٤٠: ٢٠٠... الخ
مقيم بن ثورية البريوي الصمغاني — من بني يربوع
ابن حنظلة ٣٣٢: ١٦
مجاهد — ٣٢٥: ١٧
مجنون بن طاهر — ترجمه ٩٦: ١ فيه وتصحيح
٤١١: ٤٢٢. كانت به لوعة ولم يكن مجنونا
٣: ٢٠٢: ١٠٦٠٥: ١٣٠٠ اختلاف الروايات وجوده
٢٠٢: ٢١٤ قال سليمان بن قنبل بن مسحق: انه
رأه ٩٠٢: ٤ أنكر الأحمشي وجوده ٣: ٤٤
قيل إن شعرة وضعت في من بين أمية وشبه اليه ١٤
٣: ٢٠٨: ٤٠ مات أبوه فتراه بشعر وعطر
على فيه فاته ١٠٥: ٤٠ قلب كثير غيره من بني عامر
بالحيرين وكلهم كان يشبه بيلي ٦: ٨: ٧: ٩٠
إنكار وجوده والقول بأن شعرة موله ٦: ٨ —
١١: ٩٢ نسب كل شعر بهل فانه في ليس اليه
١٠: ٤١٠٥٨ سئل بنو عامر عنه فلم يعرفوه ٩
١: ٦٠٠ قال الأحمشي: إن ما أخيف اليه من
الشعر أكثر مما قاله ١٠: ٢٢ أنكره ابن حبان
وأبو بكر البغدادي ٣٠١: ١٤ يده تشقه ليس
وشعره لها ٤٠١: ٩٠١٤ حر بركة تشقهها
وهيها ١٢: ١١٣: ٦٠ خطبه ليل واختارها

على غيره وشعره في ذلك ١٤: ١٠: ١٥: ٤٣
حكاية أبيه من جونه بيلي ١٥: ٤: ١٦: ٤٩
قصه مع عمر بن عبد الرحمن بن حوف ١٦: ١٠ —
١٧: ٤١٠١٧ وعده قنبل بن مسحق أن يزوجه ليل ظم
يرض فومها فانصرف وقال شعرا ١٧: ١٠: ٢٠: ٤٨
خطبوا له ليل من أبيها فأبى وزوجها فقال شعرا
١٢١: ١٢٢: ٦٠٢٢ سأل قنبل من مواضعها وجعل
يكنى ثم قال شعرا ١٢٣: ١٢٤: ٤٤: ٤٤ سأل زوج
ليل منها فأجاب ٢٤: ٢٥: ٢٤: ٤٣ حبيب نعان
وكتبت فيها الى مويب العبا وقال شعرا ٢٥: ٦ —
٢٦: ٤٤ أنزل أهل ليل من منازل فقال شعرا
في ذلك ٢٦: ٢٧: ٥٠: ٤٥ أهدر السلطان دمه
٢٦: ٧: ٨٧ حديق مع نسوة نين ليل ٢٧: ٦ —
٢٨: ١١١ زارع ابن عمه منزل ليل بعد ارتحالها
عه وظل بيكن وأشد شعرا ٢٨: ١١: ٢٩: ٤٦
قصه مع منازل القليل وكريمة ٢٩: ٨٠: ٣٠: ٤٨
جاء الى ليل وهي جالسة بفناء بيتها مع نسوة لحديثها
وشغف بها ٣٠: ٩: ٣١: ٩٠ قال أبو ثمانية:
لا يعرف فيها مجنون إلا هو ١٣: ١٢: ٤١ حديث
اتصاله بيلي في صباه ٣١: ٣٢: ١١: ٤١ حدث
عه الأحمشي أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره ٣٣:
١: ١٢ كان جبل الربيع أبيض في محبوب ٣٤:
٥: ٩٠ زارة ليل بشفاة أبيه ٣٥: ١١: ٣٦: ٤٧
جئ ليل شعرا ٣٦: ٨: ١٢ سبب تسميته
المجنون واختلاف الروايات في ذلك ٣٧: ١١: ٣٩:
١٢ كفى ليل محبوه أيام مالك وقد ذكر ذلك في شعره
٤٠: ١٢: ١٤٠ لاه قومه على حب ليل قال شعرا
٤١: ٨٠: ٤٣ كان في أول عشقه ليل يقابلها
ثم اشتد ذلك فحببت عه ٤٣: ٥٠: ٤٤: ٦٠ قصة
حب ليل في رواية راجح الحارثي ٤٤: ٧: ٤٦: ٤١٥
ترجمت ليل يرسل من تحف فقال شعرا ٤٧: ١ —
٤٨: ١٢: ٤٨ راجح حارة تهل فيك وقال شعرا ٥١:
٣: ٢٠٢: ٧٠ كان يوم الى فراش الشام من يوم الى
التوباد فنفدت شعرا يذكر كرامة ٥٢: ٣: ٥٣: ٤٨
قال يمين من الشعر كاتما سبب ذهاب عقله ٥٤: ١: ٦٦

مع صاعها يصبح ياليل فأنشد شعرا ٥٤: ٧-١٣
مثل غرير من طلعة من أشعر الناس فروى من شعره
١٥٥: ٩١- كئي لي أيام محروقي شعره ٥٦:
١- ٥٠ خطب لي رجل من مخيف فقال الجيرون
شعرا ٥٦: ٧- ٥٧: ٤٣ رأى آيات أهل ليلى
ولم يستطع إلا ساجدا فقال شعرا ٦٠: ١٣- ٦١: ٩٩
أهدى لي مساكن كاذبة كرهه ووزنت عليه ٦١: ١١-
٦٢: ٧٧ مع يخرج لي مع زوجها التفتي فقال
شعرا ٦٢: ٨١- ٦٣: ١٤٣ وعظه رجل من قومه في حب
ليلى فأنشد شعرا ٦٣: ١- ٦٤: ٤٧ لقي ليلى
في توحشه فخر منشا عليه وأنشد شعرا حين أفاق
٦٤: ٨- ٦٥: ١١١ قيل: إن سبب جنونه أنه سمع
من الجليل مناديا بفنائه شعرا فيه ذكر ليلى ٦٥: ١٢-
٦٦: ٣٣ قلبه نوبل بن مساحق بتأسيه إلى في توحشه
وعرضه وحدثه ٦٦: ٤- ٦٨: ٤٤ قال بيت
شعر أغضب قلبه من يده وتوحش ٦٨: ٩- ٩٥:
مات أبوه فرثاه وقصر على شعره بقية ٧٠: ١١-
٧١: ٢٢ وعظه رجل من قومه فأعرض عنه وأنشد
شعرا ٧١: ٣- ٧٢: ١٢ مر يراد وحشا بليباب
فأنشد شعرا ٧١: ١٣- ٧٢: ٤٤ خرج زوج
ليلى وأهلها إلى مكة فأرسلت له وظل يخلف إليها
في سفرهم ٧٢: ٦- ٧٣: ٤١ مرض ولم تصده ليلى
فمن حاده فقال شعرا ٧٣: ١- ٧٤: ٤١ رأى ثليا ذكره
ليلى فقال شعرا ٧٣: ١٥- ٧٤: ٤١٣ بلغه أن
زوج ليلى سبه فقال شعرا ينفذه به ٧٤: ١- ٧٥:
خرج مع رفقة له أيرا أنت يملأوا به إلى بهمة وسط
ليلى فقال شعرا ٧٥: ٧- ٧٦: ١٥ حضرت حامة قال
شعرا ٧٦: ٤- ٧٧: ١١ مر في رجل وهو يرسل بيرين
فأشبهه به فأنشد شعرا ٧٧: ١- ٧٨: ٦ مر في قمر
من الذين فارقوا يتعجبون من قتال شعرا ٧٧: ٧-
٧٨: ٩٩ بلغه أن زوج ليلى سير حملها فقال شعرا
٧٨: ١- ٧٩: ٤١ أشبه به السقم فدخل أبوه وطلبه
فقال شعرا ٧٩: ٢- ٨٠: ٨ نظر إلى أظفان ليلى وقد
زحل بها زوجها فبكى وقال شعرا ٧٩: ٩- ٨٠:
صاد رجلا من طلبة نسائها أن يلقاها ما طاعها بلباسها

لانه تخيل أنها بي ليلى وقال في ذلك شعرا ٨١: ٩-
٨٢: ٩٩ لانه في ليلى نسوة فلم يسع له ثم استندبه
شعرا فأنشد شعرا ٨٢: ١٠- ٨٣: ٤٨ أوصى رجلا
أن يقف على مسج من ليلى وينشده شعره ٨٣: ٩-
٨٤: ٦١ بلغه أن ليلى تسبه فقال في ذلك شعرا
٨٤: ١٧- ٨٥: ١٣ ذكرت حاله ليليل فبكى
ثم قالت شعرا ٨٦: ٤- ٨٧: ١٦ حدث شيخ
من بني مرة أنه قلبه في القلادة منوحشا وحده وأنشده
شعرا ٨٧: ١٧- ٩٠: ١١١ وجد بيتا في القلادة
فأخذها منه وكفوه ودفعه ٩٠: ٨- ٩١: ١١ لما
مات حزن عليه قومه حزنا شديدا ولم يبق قاعة إلا ترحبت
عليه حاسرة وندم أبو ليلى على عدم تزويجه بها ٩٠:
١٢- ٩٣: ٤٣ لما مات بكاه أبو ليلى ووجد قومه
سبه ثرة فيها شعر ٩٢: ٩- ٩٣: ٤٦ حوَّس على التفتي
بالشعر فقال شعرا ٩٣: ٦- ٩٤: ٤١ لقي نفس بن ذريح
وطلب منه إبلاخ سلامه إلى ٩٣: ١٥- ٩٤: ١٧
رأى ليلى فبكى ثم قال شعرا ٩٥: ١- ٩٦:
ألقى - نقل من كتابه ما يقول عليه في المصاب والمغاف
إليه ١٦٩: ٢١- ١٧٠: ٣٠
محمد بن إسماعيل البخاري - ٨: ١٩
محمد بن أمية - روى له شعره والجنون ٦٤: ١
محمد بن جرير - ٢٠٩: ٢١
محمد بن حبيب - ١٧٩: ٢٢
محمد بن حسان بن سعد التميمي - تخرج بنت خاتل
ابن طلبة بن نيس فبهاء ابن بسطل فأخبروه بطلانها
٤٠٨: ٥- ٤٠٩: ٩ كان حاملا من بعض كور
السواد ٤٠٩: ٤٢ سأل ابن حنبل حاجة فلم يقبها
فبهاء ٤١١: ١٦- ٤١٢: ٨ طلب منه ابن حنبل
أن يمنع من تراج رجل ثلاثين درهما فأبى فبهاء ٤١٢:
٩- ٤١٤: ٦
محمد بن الحنفية - سببه عبد الله بن الزبير في حين دارم
٤٠٨: ١٨
محمد بن سلام الجعفي - وصله لشعر الخليفة ١١٦:
٤٠- نقل من كتابه طبقات الشعراء ١١٦: ٢٠

مروان بن زياع العيصي = مروان القرظ

مروان القرظ — كان لثبات بنيه فضل على بني رباح
١٤ : ١٢٥

مزامير بن الحارث الجعوني — أحد المجانيين من
بني عامر وله شعر شبيه بطل ٤١١ : ٦ فرك معاذ
ابن كليب الجعوني في حب ليل وقال فيها شعرا ١٢١٧

مزيّد بن ضرار — عارض كعب بن زهير في شعره
وافتر بشعره ١١٦٦ : ٥

مسافر بن أبي عمرو بن أمية — يقب بزاز الرب
٢١ : ١٩٤

المستورد بن طرفة الخارجي — شيد أبيه طقة
١٩ : ٢٨٧

المسعودي — قتل من كتفه مروج الذهب ١٨ : ٣٦٥
مسامة بن عبد الملك — ولد عبد الملك بن بشر بن
مروان أميا على البصرة ٤١٥ : ٢١

مسرة — ٨ : ٢٤٠

مسهم بن عبد الملك — قام لابن ميادة بمجاهة حنـ
جفر بن سليمان ٣٣١ : ٢

المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٩٦ :
١٥ : ٣٥٤ : ١٦

مصعب بن الزبير — استنق التميمي وأدخه دارعوس
ابن طرفة فأرى زوجته عائشة بنت طرفة ٣٧٩ : ١٠ —
٣٨١ : ١٦ فزوج عائشة بنت طرفة بعد موت
زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قتل عنها
٣٨٠ : ١٦ فو له أخوه العرائض وبني طليسا حتى
قتل محمد بن مروان ٣٨٠ : ١٨ — ١٩

المطلب بن أبي ربيعة السهمي — مولاه ابن عائشة
٩٨١ : ٢٠٢

مصائد — استنشدوا الجعوني ٣٤ : ١١

معاذ بن كليب الجعوني — أحد المجانيين من بني عامر
وله شيب بطل ١١٧ : ٤ فركه في حب ليل مزامير بن
الحارث الضيل وقال فيها شعرا ١٠٢٧ : ١٦

معاذة بنت مقاتل بن طلبة — تزوجها محمد بن حسان
فهباه ابن جندل فأزله أهلها بطلاقها ٤٠٨ : ٥ —
٩ : ٤٠٩

معاوية بن أبي سفيان — ولي الحيرة بن شبة الكوفة
١٣١ : ١٣٤ مع الحارث بن ابن حسان وأمره بهال
٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥٢ : ٤١ :
قالب سمعته بن العاص إذ هم بجند ابن أوطاة ٢٥٩ :
١ : ٢٦٠ : ٤٤ : ٢٦٠ : ٤٤ : ٢٦٠ : ٤٤ : ٢٦٠ : ٤٤ :
٢٦٨ : ٤١ : ٢٦٨ : ٤١ : ٢٦٨ : ٤١ : ٢٦٨ : ٤١ :
مع عبد الملك بكنته معه ٢٨٢ : ٧١ : ٢٨٢ : ٧١ :
١٣ : ٢٨٤

معاوية بن حكمة — اشترى دار الندوة من بني عبد الحار
١٦ : ٣٢٨

معاوية بن عمرو — قتله بنو مرة وركه أمه الخنـ
وأخذ بتارده غفاف بن نوبة ٣٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٨ :

معيد أبو عباد — كان أحسن ابتداء وتوسطا وطلا من
ابن عائشة ٢٠٤ : ٦٦ كان مع ابن عائشة عبد الوليد
ابن يزيد فركه الوليد فغابته فأجابها ٢٠٩ : ١٦ —
٢١١ : ١٣ : ٢١١ : ١٣ : ٢١١ : ١٣ : ٢١١ : ١٣ :
٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٦ : ١٢ :
والفرس على أبي قيس فلبا الوالي منهم بعد الأمر
بشمس ٣٦٣ : ٤٠ : ٣٦٤ : ٤٠ : ٣٦٤ : ٤٠ : ٣٦٤ : ٤٠ :
بكت وسمع من فائه ٣٨٥ : ١٢ : ٣٨٥ : ١٢ : ٣٨٥ : ١٢ : ٣٨٥ : ١٢ :
عليه أحرار من بني حنظلة قصة جليل وبنته وتوسطه
في تلافيا ٢٨٨ : ٤٠ : ٢٨٨ : ٤٠ : ٢٨٨ : ٤٠ : ٢٨٨ : ٤٠ :

المعتمد — كان نيكه الحقي من عماله ٢٢٣ : ١٦

المعري (الوزير) — قتل من كتفه الال ١٤٠ : ٢١

المغيرة بن شعبه — ماتت مع بنت النعمان في عهده
١٣١ : ١٠ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٢ : ١٠ :

مقاتل بن حسان بن طلبة — غلب عليه القصر
المروفي باسمه ١٥٤ : ١٨

به واحتلر اليه وبهزوه وكتب الى كبرى يرمى به خيرا
١١٢١-١١٢٢: ٤٤: كاد له زيد بن حدى عند
كبرى حتى غضب عليه وقتله ١٢٢: ٥-١٢٥: ٤٧:
استبصار يمعن مآذات العرب فلم يجره أحد ثم سلم
نفسه لكبرى ١٢٥: ٧-١٢٧: ٢٠: مجه كبرى
بمناقين حتى مات ١٢٧: ٢-١٢٨: ٤٣: حرف حب
عند لمضى غروبها أيام ١٣٠: ١٦-١٣١: ٤٦: قيل:
إنه أكره عدايا وهو محبوس على ملاقى هند فظنهما
١٣٣: ٣-٤١٠: طلب من عبد النزى بن امرئ القيس
أن يسلم اليه بن عذرة فأبى قتله ١٤٥: ٦-١٤٦:
٤٦: كانت له كتيبات من تاريخ والقرس وهما دوسر
والشباب ١٤٦: ١٤٦: من عليه النابتة لما مات وتمثل
بشعر ١٤٦: ٧-١٤٦

نعمه بنت ثعلبة — تزوجها زيد فوالت له عليها ١٠١: ١٠١
الغورى = دار بن شيان الغورى

جبل — عبد لبي مرة تزوجه بمادة ٢٦٢: ٩: ٤
١٦: ٢٦٤

نوفل بن مساحق — ذكر أنه صادق مجنون بن طمر
وكله ١٠١: ١٧-١٠١: ٢٠-٤٦٦: ٤٨-٤١٦:
النوى — قتل من شره على صحيح مسلم ٢١: ٣٠

النورى — قتل عن كتاب نهاية الأرب ٢١: ٢٢١

(هـ)

المهادى — حلى عنه ابن داب حظوة لم تكن لأحد قبله
٢١: ٢

هارون الرشيد — مال إبراهيم بن سعد عن بالمدينة بكرة
الثناء فأجابه ٢٣٨: ٣-٤٨: كان معه إبراهيم بن
المهادى وضاعا حفيد حين ١٠٣: ٣٠-٢: ٣٥٥:

هاني بن قبيصة — لقبه النعمان بن المنذر فاستجار به
١٥: ١٢٥

هاني بن مسعود بن طامر — قيل: إن النعمان استجار به
١٦: ١٢٥

النعماني — بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
من ستمس ١٩: ٣٥٠

نذبة — أم غفان بن نذبة — ١٣: ٣٢٩

نصير — قتل مع ياقوت ٣٠٠: ١٨٠: ٣٧١: ٢٠:
الشيخ نصر المهورى — يمشى في أمم "مردانه"
٢٢: ٢٤٤

نصيرب — روى له شعر الجنون ٣٢: ٤١٢: وصفه لشعره
ولشعر الشعراء الثلاثة: جميل وكثير وابن أبي ربيعة
١٠٠: ٣٩٧-١٨: ٣٩٦

النضر — ٢١: ٢٩٦
النضيرة بنت الضنين — دلت ساجد على طلم مدينة
أبيا حتى خنجا وقتل أباهم تزوجها وقتلها ١٠١: ١٤٤-
٤: ١٤٤-

نصم — وردت في شعر ١٧: ٨٩
النعمان الأكبر — كان كاتبه حماد بن زيد ٥١: ١٠٠

النعمان بن امرئ القيس = النعمان بن الشقيقة
النعمان بن الشقيقة = صاحب الخورى وقصه مع سقار
الذى بناء ١٤٤: ٥-١٤٤: ٦

النعمان بن المنذر — قيل: إن السبب في شعره أنه تصره
على بن زيد ٩٥: ١٢-٩٦: ١٦-١٣٣: ١١-
١٣٥: ١١: بسطه أفره في حجره على بن زيد ١٠٥:
١٣: قصة ولايته الحيرة بعد أبيه دون إخوانه وساعدة
على في ذلك ١٠٦: ٥-١٠٨: ٤٨: كاد ابن ممرتا
لعدى بن زيد عندته حتى غضب عليه وجبه ١٠٩:
٦-١١٠: ٤٦: كتب له على وهو في الحبس شعرا
يستعطفه ١١٠: ٦-١١٤: ١١٦: ٩-
١١٧: ٩٠: رواية الضبي في مسألة على بن زيد في
وخطبه عليه ١١٥: ٢-١١٦: ٤٨: تخرج الى البحرين
١١٧: ٤١٠: كتب اليه كثرى بأمره بإطلاق على
من السجن فقتله وأحضر الرسول أنه مات ١٤٠: ٧-
١٢١: ٤١١: قدم على قتل على وبنى زيدا ابنه فأجيب

(و)

ورد بن محمد المغتيل — خطب ليل ونظما المهجر ،
فاغتاره عليه ١٠١٤ - ٣٠١٥

الوليد بن عبد الملك — قدم مكة فصبه ابن ابراهيم
الى الطائف وغناه الرضي ١٣٩٥ - ١٧٠٣٩٦

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — قيل : إن ابن أرملة
مدحه بشر ٢٤٤ - ٤٤ كان ندبا للوليد بن عتبة
وابن سفيان ١٢٤٥ : ١٢٤٥ كان يتادم ابن سفيان على
الشراب وسماه اليه مريان سكران لحده وأجمله معاوية
١٠٢٤٧ - ١٠٢٥٠

الوليد بن عثمان بن عفان — كان ابن أرملة نديمه على
الشراب ومدحه بشر ٢٤٤ - ٤١ : ٢٥٦
أصاب نديمه ابن سفيان بخار فداواه منه ٢٤٤ :
٥ - ٤١٦ أصابه يوما بخار فداواه ابن سفيان الصريح ،
فأفاق ٢٤٤ - ١٧ : ٢٤٥ - ٤٩ مرض نديمه ابن
سفيان فداوه وسقاه شرابا في إدارة ٢٤٥ - ١٠٠ - ١٣
خرج الى الحجاز ومعه ابن سفيان فأعطاه لما عاد إدارة
شرابا ذكره بها ومدحه ٢٤٥ - ١٤ - ٢٤٦ : ١٣

الوليد بن عتبة بن أبي معيط — كان يتادم ابن سفيان
ومدحه بشر ٢٥٧ - ٩ : ٢٥٨ - ٢ : مدحه لأحوال
ابن سفيان النديمه معه فدحه ٢٥٨ - ٣ - ١٧

الوليد بن يزيد — سأل ابن عائشة عن سبب نسيه لأمه
فأجابته ٢٠٣ - ١٢ - ٤١٤ كتب لبوسف بن عمر با رسال
حاد الزاوية رخصة فدومه عليه ٢٠٩ - ١٦ - ٢١١ :
١٣ غناه ابن عائشة فطرب وقيل كل أعضائه وطلع
عليه ثياب ٢٢٥ - ١٧ : ٢٢٦ - ٤١٩ : أمر ابن عائشة
لنحاج بمال فأبى إلا سماحه لحكي ذلك له فلبه في ندماه
٢٢٧ - ١ - ٢٢٨ : ٢٢٩ : قيل : إن ابن عائشة توفى في خلافة
٢٣٥ - ١٦ : ١٨٥ غناه ابن عائشة فأجازته بمال
يخبره أحدا غيره ٢٣٦ - ٣ - ٥٥ عليه مؤديه عبد الصمد
الزبدية والشراب لغناه هشام مد أن كان يحبه ٢٣٩ : ٦ -
٢٤٠ : ٢٤٢ مدحه ابن عائشة ٢٦٩ : ١٤ : طالب ابن

هذيم بن سعد بن ليث — بعض مدحا فطلب عليه
ومضى مدحهم ٣٠٦ - ٩

هشام بن عبد الملك — ذكره خالد بن صفوان بحكاية
تصر لثمان بن المقدوم عليه قصه ١٣٦ : ٧ -
١٤٥ : ٤ علف ابن عائشة عند وقوف الناس لثمانه
بالموسم ٢٠٨ - ٧ : ١٦٦ توفى ابن عائشة في خلافة
٢٣٥ - ١٦ : ٤١٨ ولد خالد إبراهيم بن هشام بن
إسماعيل الخزرجي المدينة ٢٣٦ : ٦ : كان حبا للوليد
ابن يزيد وهو ولد محمد فلولاه الحرم فقتل فيه لغناه
٢٣٩ : ٦ - ٢٤٠ : ٢٤٠ : كان في أيامه ابن عائشة
٢٦٩ : ١٢ : حج ومعه الأبرش فقتله حين وغناه
فأكره ٢٤١ - ١٤ : ٢٤٢ : ١٥ : أمير الحارث بن
تاجه مولاه ٣٧٠ - ١٣

هشام بن الوليد — قتل أبا أذهر ٢٤٢ : ١٠

هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المزار
الكندي — صاحب دير هند الكبرى ١٣١ :

١٧

هند بنت الثمان بن المنذر — تزوجها يمدى بن زيد
١٠٥ : ٤٠ : كان يهاوها حتى بن زيد ويقول فيها شعرا
١٢٨ - ١٧ : ٤١٧ قصه تزوجها يمدى بن زيد ١٢٩ :
١ - ١٣١ : ٦ : تزوجت بعد قتل حتى ١٣١ : ٧ - ٤١٠
خطبها الخيرة بن شبة فأبى ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٤٧ :
حدثت عشقا لروثة الجمان ١٣٢ : ٨ - ١٣٣ : ٤٢ :
ماتت في ولاية الخيرة بن شبة ١٣٢ : ٢١ : قيل : كانت
أخت النعمان أربعة وأخطبها الرواة في ذلك ١٣٣ :
٥ - ٤٦ يتاها القدر المعروف باسمها ١٣٩ : ٤٩ :
تزوجت في دير ما حازل على أبيها ١٣٩ : ٤١ :

هشيلة بنت مصعبه بن ناجية النجاشية —
زوجة الزرقان بن بدر ١٨٠ : ١٦٦ : قيل لها إن
زوجهها خطب بنت الحليفة فبغضه ١٨١ : ١٦ -
٤١٨٢

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي سفيان — كان ابن أرملة طهيم وعصام
١ : ٢٤٤

آل أبي قبيل — ٤ : ٤٠١

آل جعفر — ٩ : ٣٤٠

آل جعفر ذى الجناحين — كانت لم ضبة البنية
٢٣ : ٢١٧

آل ذى الجذنين — ١ : ١٢٦

آل الزرقان — ١٧ : ١٩٨

آل سبجان — بنو سجان

آل شماس بن لأمى — ٨ : ١٩٨ ٤٥ : ١٩٣

آل عثمان — كانت ابن أرملة طهيم وعصام
١ : ٢٤٤

آل عوف — بنو عوف

آل الفريض — مولاهم أبو قهيل ٦ : ٤٠١

آل قلام — تكع فليم ذى بن أرب ١٧ : ٩٨

آل لأمى بن شماس — ٥ : ١٨٥ ٤٨ : ١٨٤

آل محمد — فطهم ابن مائة فى شره فتابه الوليد بن
يزيد ١٧ : ٢٩٤ ١١ : ٢٩٤

آل المطلب — قيل كانت طائفة أم ابن طائفة مولاة لم
٥ : ٢٠٣

آل مقلد — بنو مقلد بن يربوع

آل المنذر — ١٩ : ١٣٧

آل يسار — بنو يسار

الأزد — بنو نوبل ١٩ : ٢٧٤

أسد — بنو أسد

الأشعرى بن — منهم سهل الأشعرى الذى دل شرطة الكوفة
فى أيام واليا عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان آمرىين
فجاءها ابن عبد ٧ : ٤٠٧ ٤٠ : ٤٠٧

الأعاجم = السج

الأعراب = العرب

الافرنج — ١٦ : ٢٦١

الأكاسرة — ١١ : ١٢٧ ١١ : ١٠٥

الأنصار — منهم يزيد بن جشم ٤٢١ : ١٤٠ أموى
الخطبة بإبلاغهم أن حسان أشعر العرب لبيت قاله

١٤ : ١٩٦ ٤٧ : ١٩٦ ذكروا مرضا ١٤ : ١٩٦

(ب)

باهلة — منهم الشفاء بنت ضم ١٨٣ : ٤٢ ذكروا مرضا
١٧ : ١٩٦

البربر — ٨ : ٣٥٩

بكر بن وائل — كان الخطبة يطرب بنسبه اليهم وقال
شعرا فى ذلك ١٥٨ : ١٠٠ ٤١٤ استوجروا الخطبة

من الزرقان فأغلقه ١٨٧ : ٤٠ ٤٩ انتسب لم
جعفر بن سليمان ٣٣١ : ٤٧ ذكروا مرضا ١٢٢ : ٢٠

بنو الأبرام — منهم الفيزين صاحب الحضر ١٤١ : ٢
بنو أسد — شهودون بالبيعة ٢٧٤ : ١٨ ٤ همام

ابن مائة ٣٣٢ : ٦ ٤٧ : ٣٣٢ ذكروا مرضا
١٣ : ١٨ ٤١٧ : ١٦٢ ١٩ : ١٦٢ الخ

بنو الأصفر — ٢ : ١٣٩

بنو أحيى بن طريف بن عمرو بن قعين — بنوهم
محمدين أحيى الأسدى ١٧٢ : ٣

بنو الأهم — ذكروا مرضا ١٦٠ : ٨ ١٦٠ : ٦

بنو الأهم — ذكروا مرضا ١٦٠ : ٨ ١٦٠ : ٦

بنو الأهم — ذكروا مرضا ١٦٠ : ٨ ١٦٠ : ٦

بنو الأهم — ذكروا مرضا ١٦٠ : ٨ ١٦٠ : ٦

بنو تزييد بن حلوان — منهم الضير بن معاوية ١٤٠ :

١٠ : منهم جيلة أم الضير ١٤١ :

بنو تغلب — ١٨ : ١٤٤ :

بنو تميم — منهم شاذي بن الحارث البرجي الشاعر ١٩٩ :

١٦ : عجام ابن ميادة ٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٤٧ : يربوع

ابن حنظلة منهم ٣٣٢ : ١٦ : منهم العباديون ٣٤١ :

٢٢ : قالت عائشة بنت طلحة عن زوجها عرين بن عبد الله

ابن مسرة انه كان سيدم ٣٨١ : ٤٦ : ذكرا مرضا

٩٩ : ٤٤ : ١٠٥ : ١٢٨ : ١٠ : ... الخ

بنو تغلبة — ١٩٢٨٤ :

بنو ثعلبة — ثعلبة

بنو ثوبان بن سراققة — اشترا ميادة وزوجها بأرد

فرايت ابن ميادة ٢٦٤ : ١٠١ : ٢٦٥ : ١٢ :

بنو جهمش — ١٠١ : ١٦٢ :

بنو جذيمة — منهم أم جند بنت حسان المري ٢٧٠ :

٣٠٣١٤٤٨ :

بنو جسر بن محارب — منهم بنو سحان ٢٤٢ : ١٣١ :

ذكورا مرضا ٢٠٠ : ١٠ :

بنو جشم بن معاوية — منهم أم الوليد التي شيب بها

ابن ميادة ٣٣٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٤٥ : ذكورا مرضا

١٤ : ١٧٥ :

بنو جيلة بن كعب — منهم مجنون ليل ٦٠١ : ٤٦ : منهم

مهدي بن القحج ٤١٤ : ٤ : منهم تيس بن ماذ ٤٨٠ :

ول حذافهم عرين بن عبد الرحمن بن عوف بن قيس

مردان بن الحكم ١٦ : ١١ : وطرا ريل منهم

المهين طاهر بن ماذ ٣٧١ : ٣٠ : ١٢ :

مفرا على المهين بن مازنا بن ماذ بن ماذ بن ماذ

أخذ الجزء ٣٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

١٨٠ : ٩٤ : ١٨٠ :

بنو امرئ القيس بن زيد مائة — منهم أيوب بن

عجروف ٩٨ : ٤١ : قتل ريل منهم زيد بن أيوب

٣ : ٩٩ :

بنو أمية — قيل إن في منهم وضع شعرا ونسب الجنون

٤ : ٨ : ٨ : ٤ : كان آل سحان خلفهم ٢٤٢ :

١٠ : مدحهم ابن أرملة وكان حليفهم ٢٤٣ : ٩ :

كان ابن أرملة يتادم أحدائهم وولاتهم ٢٤٧ : ١٩ :

كان ابن أرملة مطلقا اليهم ٢٥٥ : ٧ : كانت

ابن ميادة مازنا لم ٢٦٩ : ١٣ : أشار ابن ميادة

على جعفر بن سليمان بالنوع صميم ٣٣١ : ١٣ : لما

نظر ابن الزبير بالعراق فأتى جرحها فسلم قال فيه

ابن حيدل شعرا ٤٧٠ : ٨ : ٤٢١ : ٤٢ : ذكورا

مرضا ٣٥١ : ٨ :

بنو أنف الناقة — نزل عليهم عبد الله بن أبي ربيعة

فاكرمهم لديهم ١٩٤ : ٤ : بعض شعرائهم يبر

الزبرقان ماضه ١٩٤ : ١٤ : ١١٥ : ٣ :

بنو أنمار بن بغيض — منهم أم طلحة بن عتيق بن

طلحة ٢٨٩ : ٣ : منهم سلافة امرأة عتيق ٢٨٩ : ٤٧ :

ذكورا مرضا ٢٨٩ : ٤ :

بنو الأوس — منهم جابر بن ضون ١١٥ : ٧ :

بنو أيوب — ٩٩ : ٥ : ٤٦ : ١٠٠ : ٥ :

بنو يدر — ٣٣٦ : ٢ :

بنو ببيعة — طلوع من التمان قتل على بن زيد ١٢٠ :

٤٨ : ذكورا مرضا ١٥١ : ١٥ :

بنو البقرة — خطب ابن ميادة امرأة منهم فزقه وقالوا

له هجين ٣٤٠ : ٣ : ١٠ :

بنو بيلة — أبا عازر الزبرقان بن بدر ١٨٣ : ١٠ :

بنو تزييد بن جشم — من الأصبا ١٤٠ : ٢٥ :

بنو ذبيان — كانوا يزعمون أن ابن ميادة آخر الشعراء
٢٦٩ : ٤٤ أقبلوا ابن ميادة عريشاً ٢٩٥ : ٢٦٩

١٥

بنو ذحل بن ثعلبة — كان الحليّة يتسب إليهم فإذا
غضب عليهم اتسب إلى غيرهم ١٥٨ : ١٧٠ — مدحهم
الحليّة بشرط من يملوه شيئاً فبهام ١٦٦ : ٦١٢ —
ذكرها عرضاً ١٦٠ : ١٦٦

بنو دحل بن ظالم — منهم أم بهدر صاحبة ابن ميادة
٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ — منهم عمارة قتي أم بهدر

لأبن ميادة ٢٩٠ : ٨

بنو رواحة بن قطيعة بن عيس — أجازوا النعمان
١٢٠ : ١٢٥

بنو رؤاس — من بنو كلاب ١٧٣ : ١٦٦

بنو روث بن حيش الغاضري — ماتوا بالعراق فترام
ابن جندل ٤١١ : ٥٧٠

بنو سامة بن لؤي — منهم اسحاق بن زياد ١٣٦ : ٩٠
بنو سعد — كانت إلى مدى رأيه زيد بن يلاهم ١١٠٥

٤٤ ذكرها عرضاً ١٣٧ : ١٣٠

بنو سعد بن زيد عناة بن تميم — ١٩٤ : ١٩٩

بنو سلامان بن سعد هذيم — مولاهم شقران القتي
٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨

بنو سلمى بن ظالم — نظر دحل منهم الديادة واهصة
تجدل بيروها فقال : انها ليادة فسبى بذلك ٢٦٥ :

٢٤٠ — نزل عليهم عتبة بن كعب بن زهيراً فكلوا له
٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ — منهم سيار بن نجيح ٢٨١ : ٢٠

بنو سلمى بن مالك بن جعفر — غلب ابن ميادة
إمرأة منهم فرده وقالوا : إنه مجنون ٣٤٠ : ٢٠٠

بنو سليم — لأحمد وزيق فرسه ٣٢٨ : ٤١ — منهم تميم
ابن زيد السلمي ٣٢٨ : ٧

بنو سهم بن صرة — كانوا يلقون بني جهم ٣٦٩ : ٧
بنو سويل — أم ابن ميادة مولاهم ٣٦٩ : ٤٠٤

بنو جعفر — كانوا أغلاء لدى بن زيد دون غيرهم من
٤٠٥ : ٤٠٠

بنو جعفر بن كلاب — لاص ويل منهم ابن ميادة أمام
اسحاق بن شبيب ٣١٩ : ١٥٠ — ٣٢٠ : ٩٩٠ — منهم

أم البشري التي شيب بها ابن ميادة ٣٣٩ : ٩٠ — ٣٤٠ : ٢٠٣
بنو جهم — ٢٠٥١

بنو الحارث بن سدوس — الحليّة يدعى أنه منهم
١٦٠ : ١٥٧

بنو الحارث بن سعد ثعلبة — منهم جند الزعن بن
جهم الأسدي ٣٣٤ : ١

بنو الحارث بن كعب — منهم أوس بن فلام ٩٨ :
٤٢ — منهم صام بن عبة ٩٨ : ٤١٢ — منهم فلام

ابن بطن ١١٥ : ٤٨٠ قول إن حينا كان منهم ٣٤١ :
٤٣ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠

بنو حرام — منهم أم الوليد التي شيب بها ابن ميادة
٦٠ : ٣٣٨

بنو حرب بن أمية — سليلهم ابن سيجان ٢٤٢ : ٨٠
٥ : ٢٥٢

بنو الحريش — ولد صدقاتهم عمر بن جند الزعن بن
عوف من قبيل مروان بن الحكم ١١٦ : ٤١١ : ٤١٢

الحامرية منهم ٤٩٠ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨٨ : ١٤٨٩ : ١٤٩٠ : ١٤٩١ : ١٤٩٢ : ١٤٩٣ : ١٤٩٤ : ١٤٩٥ : ١٤٩٦ : ١٤٩٧ : ١٤٩٨ : ١٤٩٩ : ١٥٠٠ : ١٥٠١ : ١٥٠٢ : ١٥٠٣ : ١٥٠٤ : ١٥٠٥ : ١٥٠٦ : ١٥٠٧ : ١٥٠٨ : ١٥٠٩ : ١٥١٠ : ١٥١١ : ١٥١٢ : ١٥١٣ : ١٥١٤ : ١٥١٥ : ١٥١٦ : ١٥١٧ : ١٥١٨ : ١٥١٩ : ١٥٢٠ : ١٥٢١ : ١٥٢٢ : ١٥٢٣ : ١٥٢٤ : ١٥٢٥ : ١٥٢٦ : ١٥٢٧ : ١٥٢٨ : ١٥٢٩ : ١٥٣٠ : ١٥٣١ : ١٥٣٢ : ١٥٣٣ : ١٥٣٤ : ١٥٣٥ : ١٥٣٦ : ١٥٣٧ : ١٥٣٨ : ١٥٣٩ : ١٥٤٠ : ١٥٤١ : ١٥٤٢ : ١٥٤٣ : ١٥٤٤ : ١٥٤٥ : ١٥٤٦ : ١٥٤٧ : ١٥٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥٥٠ : ١٥٥١ : ١٥٥٢ : ١٥٥٣ : ١٥٥٤ : ١٥٥٥ : ١٥٥٦ : ١٥٥٧ : ١٥٥٨ : ١٥٥٩ : ١٥٦٠ : ١٥٦١ : ١٥٦٢ : ١٥٦٣ : ١٥٦٤ : ١٥٦٥ : ١٥٦٦ : ١٥٦٧ : ١٥٦٨ : ١٥٦٩ : ١٥٧٠ : ١٥٧١ : ١٥٧٢ : ١٥٧٣ : ١٥٧٤ : ١٥٧٥ : ١٥٧٦ : ١٥٧٧ : ١٥٧٨ : ١٥٧٩ : ١٥٨٠ : ١٥٨١ : ١٥٨٢ : ١٥٨٣ : ١٥٨٤ : ١٥٨٥ : ١٥٨٦ : ١٥٨٧ : ١٥٨٨ : ١٥٨٩ : ١٥٩٠ : ١٥٩١ : ١٥٩٢ : ١٥٩٣ : ١

بنو عبد الرحمن بن الحلوث بن هشام — لما ضرب مروان ابني سيحان الحزام فتركوا له وقرىوه فذهبهم ١٨٠٥ : ٢٥٥

بنو عبد الله بن غطفان — منهم زياد بن حسان النخعي
١٤ : ٢٧٢

بنو عبد الله بن كلاب — منهم الأعدو بن براء الشاعر
٨ : ٢٨٤

بنو عبد مناف - أعمام بني مهران ٢٤٢ : ١٣

بنو عبد ودّ — كان لقمان ابن مترع فهم فات فأراد
التأريثهم ١٤٥ : ٦ - ١٣

بنو عيسى — كان الحطية يتشب إليهم فإذا غضب عليهم
انقلب إلى فرهم ١٥٨ : ٥ - ٤٧ تزوج رجل منهم
الضراء أم الحطية ١٥٩ : ٤٢ ذكرها حرثا ١٢٥ : ٤١٣
٦ : ١٦١ : ٤١٣

بنو العبيد بن الأبرام — ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣
١١٢

بنو عثوان — ۱ ۳ ۷

بنو عذرة — قال رجل منهم وقد جرى ذكر العشق: طيبتنا
بنو عامر يحنونها ٣٤ : ١ — ٤٤ قال رجل أحد بني
حظلة منهم فأجاب ٣٨٨ : ١٠

بنو عقبة بن أبي معيط — ٢٥٧ : ١٧

بنو عقيل — منهم بنو طامر ٣ : ١٣ : من بنو كريمة التي
هو بنو الجنون ٢٩ : ١٠ : إلى صاحب الجنون منهم
٦١ : ١٢ : ذكر مرثا ٧ : ١٢ : ٧٣ : ١٦ :

منوع، بن عبد الله بن عباس - ۳۲۳ : ۵

منو العالم۔ ۱۲۶ : ۱۱۱

بنو عوف بن عامر بن ذهل — كان الخطيب يترقب
الهم وقال شعرا في ذلك ١٥٨ : ١٥٩ : ٢

بنو سيعان — كانوا حلفاء لحرب بن أمية ٢٤٢ : ٤٨
من بني جسر بن محارب ٢٤٢ : ١٣

بنو شماس القرعيين — طلب منهم الزبرقان جاره الحلي
ولقد آووه عندهم ١٨٣ : ٣

بنو شہیان — نزہۃ النعمان وهو طوب من کبریٰ ۱۲۵ :
۱۵

بنو الصاردي — يطن من مرة ٢٦٦ : ٢٢ منهم البشاعر
حنش بن قراذ الصاردي ٢٧٧ : ١٣

بنو ضبة — كانت إيل عدي وأبيه زيد في بلادهم ١٠٥ :
٤٤ ذكر وأعرضا ٣٣٢ : ٢٠ :

بنو الطاح - ۱۹ : ۲۱۱

بنو طاهر — سطاوع المجهون ظم مرفره ٤١٢:٦٠٧
 قال عبد الجبار بن سليمان بن نوفل بن نضال: إله سني
 طهم وراي المجهون فهم ٤٩: ٣ منهم ليس بن صاذ
 الذي قيل: إله صاحب ليل ٤٩: ٣ منهم أيزر ياد
 الكلاي ٤٩: ٥ منهم كثير كان يلقب بالمجهون وكلهم
 كان يشب بيل ٦: ٧-٦٩ المجهون لا حقيقة
 لهم فيه ٨: ٦-٤٨ سئل رجل منهم عن المجهون ظم
 مرفره ٨: ١١-٤١٤ سطاوع المجهون ظم مرفره
 ١٩: ٤٦ قال حيان بن حمادة خرجت لأنني المجهون
 فهم فقلت طيه ١٥: ٤٨-٤٤: ٤٤ حكيت منهم
 جماعة أبا سكين عن المجهون ٢٩: ٤٨ منهم مجنون
 بن عامر ٢٩: ٢٩ فلما طرفة في حديث الشن بالمجهون
 ٣٤: ٨١-٤٨ يحدون عن المجهون كيف كان ضعه ليل
 ٤٨: ٤٨ كان المجهون يسميهم عن أرضهم فيرجع إليها
 ٥٢: ٣-٢٢: ٤٢ جبل التريادي في بلادهم ٥٢: ١١
 ٤١٢ طبريا في عام مطرا استلا أمة العام ٦٢: ٤٢
 حدث شامخ منهم عن فوش المجهون ولقائه: بئس
 في فوشه وشره في ذلك ٦٤: ٨-٦٥: ٤١
 أشهر قيس المجهون منهم ٦٦: ٤١ ذكروا عرضا
 ٦٠: ١٢-٤١: ٥٣ ٦٠: ٧٢... الخ

17: 44A

بنو قضاة — منهم يزيد بن حلوان ٤٢١: ١٤٠ ملكهم
ساور ذوالأكتاف وجاربه ١٤١: ٣ — ٤٤
شقران الذي جابى ابنه ميادة مولاهم ٣٠٨: ٤١
ذكروا عرضا ١٤٢: ٣٠٨ ٥

بنو قيس — قتيب أبرس منهم ٤٧: ٤١٢ لم يلدح ابن
ميادة عنهم وفيه قرش ٢٦٩: ٤٣ أشعرم المقيون
من بني عامر ٢٦٩: ٤١١ جرى ذكرهم من ابن ميادة
وعبد الصمد ٢٣٠: ٤٦ — ٤٦ منهم بنو سمع ٣٣١:
٤٤ ذكروا عرضا ٣٠٨: ٤٦ ٥ ٣٠٩: ٤٧
٣١٤: ١٣: ٣٣٢: ١٠٠: ٨ ٢٣٣ الخ

بنو قيس بن عيلان — منهم وقاش ٦: ١٦

بنو القين — ٥٧: ١٤

بنو كاهل بن أسد — ١٧٢: ١٥

بنو كعب — ولي صفاتهم حمير بن عبد الرحمن بن عوف
من قبل مروان بن الحكم ١٦: ٤١١ ذكروا عرضا
٢٠٠: ٤٢: ٣٣٤ ١١

بنو كلاب — منهم بنو دواس ١٧٣: ٤١٩ ذكروا
عرضا ٣١٠: ٤١٨: ٣١١ ١٨

بنو كلب — منهم بنو عذرة ١٤٥: ٤٨ كانت ميادة
زوجة لأحد عيدهم ٢٦٤: ١٦ أمر الوليد لابن
ميادة بائة ناقة من صفاتهم ٣١٢: ٤٤ آل يسار
أشعرم اليهم ٣٢٥: ٤٧ ذكروا عرضا ٢٨٠: ٤١٤
٢٨١: ٢٠: ٣٠٩ ٢٣

بنو لحيان — ١٠٠: ١١

بنو لحم — منهم بنو مروان ١٠٦: ٤١١ قيل إن حنينا منهم
٣٥٢: ١٦

بنو لحب — مشهورون بالبيعة ٢٧٤: ١٩

بنو الليث — دليل منهم كانت بالقيون مع ابن عائشة
ورئيس الكاتب ٢٣٢: ٢

بنو عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي — منهم
الحفافة بن برم ٢٧٥: ٤١٨ ذكروا عرضا ١٥٨: ١٢

بنو عينة — أكرموا ابن ميادة لهم ٣٣٥: ٧: ٢٣٧

بنو غاضرة — أقام الحامون فقام ابن عبد ٤١١:
٧ — ٤١٥ في الكوفة مسجد يسمى لهم ٤٢١: ٧

بنو غسان — منهم جقة بن النمان البجلي ١١٧: ٤١١
بنو جقة بن منهم ١٢٠: ٩

بنو غطفان — استمرها الحطية من الزيرقان بن بدر
١٨٧: ٤٦ بطنهم الحطية في معية أشعر العرب
لبنت ناله الشاخ ١٩٦: ٤١ قال رجل منهم إن الشاخ
أشعرم في الحطية والاسلام ٢٦٩: ٤١ أشعرم
المسورين إلى أماتهم ٢٦٩: ٤١١ حث ابن ميادة
رياح بن حنن على أن يخطب بشبهه منهم ٣٣٧: ٤١٥
ذكروا عرضا ٢٧٠: ٤١٨: ٢٨١: ٤١٩: ٢٩٢
٤١٧: ٣١٠: ١٧... الخ

بنو فزارة — الأذوق ماء بجوارم ٢٤٠: ٤٢ همام ابن
ميادة ٢٦٦: ١٠ — ٤١١ تخالوا مع بني مرة في نصب
أصاهم ٣١٢: ٤٨٢ جادم إسحاق بن شبيب سامعاهل
صفاتهم ولى ابن ميادة ٣١٩: ١٥ — ٣٢٠: ٤٩
ضاف رجل منهم ابن ميادة فأكرمه ٣٢٠: ١٥ — ١٠

بنو قاسط بن هنب — ١١٨: ٢٣

بنو قتال بن مرة — مها الحكم الغضري منهم غضيرا
٣٠١: ٩ — ١٠

بنو قتال بن يربوع — منهم جاف بن إداد ٢٨٩: ٦

بنو قريع — مكث فيهم الحطية إلى أن أعجبوا وأجازوه
فقبل منهم وبدعهم ١٩١: ٥ — ٤١٧ ذكروا عرضا
١٨٣: ١٧

بنو قشيد — ولي صفاتهم حمير بن عبد الرحمن بن عوف من
قبل مروان بن الحكم ١٠٦: ٤١١ حدث جماعة منهم
عن الجيرون أنه أشبه به السقم غسلا أبوه وبه فقال
غسرا ٢٧٩: ٨

(ت)

تزید = بنو تزید بن حلوان

تزید بن حلوان = بنو تزید بن حلوان

تسیم = بنو تسیم

تسوخ — منهم كتيبة دوسر ١٤٦: ٤٢ ذكرها عرضا
٢٢٦: ٢٢٦

تسیم = بنو تسیم

تیم الزباب — منهم حاربة بنت الحارث ١٠٥: ١٤٥ منهم
عمر بن بيا التیمی ٢٦٢: ١٨

تیم الله بن ثعلبة — ١: ٨٦

(ث)

ثقیف — تركبت لیل العاصرية رجلا غنيا منهم ١٤٧: ١٤٧
٥٦٤: ٧٠٧ القالب أن يقال ثقیف لا بنو ثقیف

١٢: ٤٧

ثود — ٢٠: ٣٣٢

(ج)

جدس — ١: ٤٢١

جدیس — منهم زرقاء اليمامة ١٣٢: ٢٢٢ قيل: إن حينا
كان من قوم بقوا منهم ٣٤١: ٢٣٠ قيل: إن حينا منهم
١٥: ٣٥٢

جذام — ١: ٤٢١

جذيمة = بنو جذيمة

جرش — بنان من حمير ١٥: ٤٢١

جسر = بنو جسر

جشم = بنو جشم

جمعدة = بنو جمعدة

جباد — ١٤: ٤١١

(ح)

حاه — ١٤: ١٧٥

حام — ١٤: ١٧٥

حبيب — دل صدقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن حوف من
قبل مردان بن الحكم ١١٦: ١١٦

الحجازيون — ١٩: ٢٧٠

حرش — اسم لقة قبائل ١٥: ٤٢١

الحريش = بنو حريش

حلوان — ٩: ١٤٢

حمير — ذراع من ملك من ملوكهم ١٨٠: ٣٣١ برش
بنان منهم ١٥: ٤٢١

حميس = بنو حميس

(خ)

خشم — ٢٢: ١٧٥

خرشة — عفران مولى امرأة منهم كاتبة ١٨٠: ٣٠٢

خرزمة — ١١: ٢٣٣

الخضر — منهم الحكم الخضرى ١٠١: ٢٦٣ سبب تسميتهم
بذلك ٣٨٥: ١٢٢ ذكرها عرضا ٢٨٣: ٤٤
٨: ٣٠٠

خنسلف — ٥: ٢٢٤ ١١: ٣٣٣ ١٧: ٣٠٩

(ز)

زباب — ١٢: ٣٢٤ ١٣: ٣٣٢

زبيحة — ١٨: ١٤٦ ١١: ١٢٦

زقاش — نيا امرؤة ١٦٥: ١٦٥

زراس — ٥: ١٧٣

الزوم — أرسل كثرى معى بن زيد إلى ملكهم بنو
١٠: ١٠٢ ذكرها عرضا ١٣٩: ٢٤

(ذ)

الزنج — ٦:٣٣٥

(س)

سالم — ١٤:٤١١

السديرون — كان قمرهم مشهورين بالقضاء في الحيرة

٨:٣٥٢

سعد = بنو سعد

سعد بن زيد = سعد هذيم

سعد هذيم — منهم الشوس أم آف الثالثة ٤:١٨١

سلم بن منصور = بنو سلم

سهم بن مرة = بنو سهم بن مرة

(ش)

الشاميون — ٨:٤١١

الشرأة — ١٦:٧٤

شيخ بن فزارة — ١٨:٣٢٩

(ص)

الصقالبة — أم ابن مادة منهم ١٦:٢٦١

(ض)

الضباب — ١٤:٢١٢

ضبية = بنو ضبة

ضبيعة بن قيس — نزلوا بالبصرة ١٨:٣٥٩

(ط)

طهم — قيل : إن حنينا من قوم طهم ٤٣:٣٤١

ذكروا عرضا ٧٢:١٣٢

طليح — قيل رجل منهم زيد بن أيوب ٤٨:٩٩ تزوج

حادي بن زيد امرأة منهم فولدت له زيدا ٤٦:٢٠٠

... منهم طهم بن حنيفة آخر طهمي بن زيد ٤١:١١٠٥

... استجار بهم النعمان فأبوا ٤٠:١٠١٠٥ ذكروا عرضا

٤٠:١٠١٠٥ ذكروا عرضا ٧٢:١٣٢

(ع)

طامر = بنو طامر

الميلاد — منهم بنو مريتا ٤١٦:١٠٦ ذكروا في شعر مدي

ابن زيد ٣:١١٨

عباديس — جماعة من السديريين بنون في الحيرة ٩:٣٥٢

العباديون — قيل : إن حنينا كان منهم ٢:٣٤١

عيد شمس = بنو عيد شمس

عيد الله — ولد ملقاتهم عمر بن عبد الرحمن بن حرف من

قيل مروان بن الحكم فأجبع بالمخزومين ١١:١١٦

عيس = بنو عيس

عتيب — ٥:١١٨

الحجم — قيل زيد بن حاد فقتلهم وعظمهم ولهم بالصواع

على الخيل ٤٦:١٠١ كانوا يتركون بالجريل الوجه

٤٢:١٠٢ قال كسرى : لا ملوك على العرب رجلا منهم

٤١:١٠٦ كان لفرقهم سفنة من النساء مكتوبة

عندهم يطيرها ٤٧:١٢٢ منهم كتيبة النساء ١:٤٦

٤٢ اختراهم مادة بشعره أن أمه منهم ٤١٦:٢٦٦

ذكروا عرضا ١٠:١٠١ ٤١٩ ٤١٤:١٢٢ ١٣٧:١٢٧

٢١... الخ

عدى — ٢:١٩٩ ٣٣٢:٥:١٦٩

عدرة = بنو عدرة

العرب — قيل بادتهم ألا يزعموا عاشق عشقته ٢:١

١٠ كان الجندون يسأل أحلامهم عن نجله فيدلونه

٤١٣:٢٢ يرون من غير التكرار يثقت الثنيان الـ

الفتيات ٤٦:٤٣ كانوا يسدون حصاص بيوتهم بالنظام

٤١٩:٦٧ من نزلاتهم الحامة ٢٠:٧٢ أنزل من

تسمى منهم باسم أيوب هو أيوب بن محروق جة

عدى بن زيد ٤٤:٩٧ كان عدى بفضل ديار بن يربوع

على كافة بلادهم ٣:١٠٥ سأل كسرى أبناء المنسلر

أنتفوني أيام قبايل ٧:١٠٨ ١٠:١٠٥ كان

زيد بن عدى على مكتبة كسرى إلى ملكهم ٤١:١٢٢

كان زيد بن عدى وظيفه طيسم كل سنة ٤٢:١٢٢

كانوا يتكلمون عن كرمه غير العرب ١٢٢:١٤٠

غنى — ٢٠:٣٥٠:٥٠:٢٨٤
خيظ بن مرة — ذكرها مرثا ٥٠:٢٧٦

(ف)

الفرس = المم
فزارة = بنو فزارة
الفساء = بنو مرة

ققعنس — ٩:١٦٢

فهرس — ٦:٢٤٣:١١:١٩٥

(ق)

قوريش — يقال: هو من قريش لا من بنو قريش ٤٦:٤٧
ملح غرير بن طلحة شمر ٤٣:٥٥ ذكر أبو الحسن
البيضاء عشق امرأة منهم لصديق له وكيف كان تعاملهما
٣:٥٨ — ٤:١١:٦٠ كانت تجمع لطيفة الأموال بحرفا
من لسانه ٤:١٦٤ — ٤:١٨٤ استجاب عروضي اده عنه
اللطيفة وقال: كأي بن لك رجلنا منهم فكان يفتي
حليفه ٤:١٨٩ كان جماعة منهم حدة ابن عباس اذ
استضافه اللطيفة في جواز الحجر فرقة ٤:١٩٢ — ٤:١٩١
حليفها عبد الرحمن بن سميان المحارب ٤:١٩٢
يقتب بزاز الركب ثلاثة منهم ٤:١٩٤ — ٤:٢١٠ حليفهم
كثير بن الصلت الكندي ٤:٢٠٣ — ٤:٢٠٤ شمر في التشبيب
نسب لأحدهم ٤:٢٢٦ اذني ابن عائشة الغني أنه
مولاهم ٤:٢٢٧ احتال جماعة منهم على ابن عائشة
أن يفتي فأبى ٤:٢٣١ — ٤:٢٣٢ بنوا أدرة
ابن سميان إلى الشراة ليطرد من بها من مجازم ٤:٢٤٢
٤:٢٤٣ — ٤:٢٤٤ ابن سميان حليفهم ٤:٢٤٤ — ٤:٢٤٥
كان ابن سميان يافت بين فيهم ٤:٢٥٥ لم يلع
ابن ميادة فيهم وفي قريش ٤:٢٦٩ — ٤:٢٧٠ شعرا ابن ميادة
من مواقة الحكم الخضرى ٤:٢٩٠ — ٤:٢٩١
فضل ابن ميادة نفسه عليهم فغضب إبراهيم بن هشام
٤:٢٩٤ — ٤:٢٩٥ عارض أحدهم ابن ميادة لما سمع
شعره وكفره ٤:٣١٣ — ٤:٣١٤ جرى ذكرهم بين
ابن ميادة وعبد الله ٤:٣٣٠ — ٤:٣٣١ سب زبيل منهم
في أيام بني أمية بعض رداء الحسن بن مل طيحا السلام

قول: إن هذفت النعم أول امرأة أحببت امرأة فيهم
٤:١٣٢ — ٤:١٣٣ غزا قوم منهم الجماعة ٤:١٣٣ — ٤:١٣٤
النعم بن الشقيقة حامل الفيزين عليهم ٤:١٣٤ — ٤:١٣٥ كان
لكسرى كنيتهن يجارب بها من لم يلقه منهم ٤:١٤٦
٤:١٤٧ كان اللطيفة يتدافع النسب في قائلهم ٤:١٥٧
بخلهم أرمسة: اللطيفة وحيد الأربعة وأبو الأسود
البلد ولعله بن صفوان ٤:١٦٣ — ٤:١٦٤ فضل
اللطيفة حيد بن الأبرص وأبى دوداد الأبادي على شعرائهم
٤:١٦٧ — ٤:١٦٨ تعليم بلال بن رباح وتجنهم بالسابع ٤:١٧٢
لم يقولوا أصدق من بيت اللطيفة من يقول أنثى... الخ
٤:١٧٣ — ٤:١٧٤ فضل اللطيفة بن مقلد بن يربوع عليهم
٤:١٧٨ — ٤:١٧٩ قال اللطيفة في وصيه: إن الشيخ أشعرهم
٤:١٩٦ — ٤:١٩٧ قال اللطيفة: إن الحسن بن ثابت أشعرهم
٤:١٩٨ — ٤:١٩٩ قال اللطيفة: إن الحسن بن ثابت أشعرهم
٤:٢٠٠ — ٤:٢٠١ كان ابن سميان يحفظ غريب أخبارهم
٤:٢٠٢ — ٤:٢٠٣ حلف باسمهم أعرابي ليخبرهم عن أم جدر
٤:٢٠٤ — ٤:٢٠٥ المعروف بالواقعة منهم بنو مدح ٤:٢٠٦
٤:٢٠٧ من هذفت النعمة بالريمان في حيد السباب
٤:٢٠٨ — ٤:٢٠٩ كان من هذفتهم أن المرأة إذا ناحت على
زوجها قائمة فلم أنها لا تتزوج بعده ٤:٢١٨ — ٤:٢١٩ شفع
الحكم بن عبد في أحدهم حدة محمد بن حسان يضع من
شراج ثلاثين درهما ٤:٢٢٢ — ٤:٢٢٣ ذكرها مرثا
٤:٢٢٤ — ٤:٢٢٥ ٤:٢٢٦ — ٤:٢٢٧ ٤:٢٢٨ — ٤:٢٢٩ ٤:٢٣٠ — ٤:٢٣١

عقيل = بنو عقيل

عك — نرج الفريش إلى بلادهم ومات بها ٤:٤٠٠

٤:٤٠١

عكل — ٢٠:٣٣٢ — ٢٠:٣٣٣

علاف — ٦:١٤١

(غ)

غسان = بنو غسان

غطفان = بنو غطفان

غم — ١٣:٣٣٤

منزلة — ٢٦٨ : ١٢

معد — يقال : هومن معدلان بن معد ٤٧ : ١٦

مشهورون بالملك ١٠٩ : ٤٦ ذكرها عرضا ٢٩٦ :

٣٣٦٤٧٢ : ٣٦٣٤٤ : ٣٦٣٤٧ : ٤١٣٤٨ الخ

المكيون — ٣٤٣ : ١١٩ : ٣٥٩ : ٤٠٧ : ٤٠٠ : ١٥٠

(ن)

ناحص بن عفرس بن خلف — ١٧٥ : ٢٢

نزار — ٣ : ٢

النصاري — ٣٥٥ : ٢١

النسر = بنو النسر

نمير = بنو نمير

(هـ)

هذيل — ١٨١٢٥ : ٢١٥ : ٢١٨ : ١٠٠ : ٣١٨

همدان — تزوج ابن همدان امرأة منهم ولما كرهها لآلها

شعرا ٤١٨ : ٧ — ٤٦٩ : ١١١ : خطب ابن همدان

امراة منهم ظلت فقال شعرا غيرها ٤٢٤ : ٩ —

٤٢٥ : ١

هوازن — قليب ابرص منهم ٤٧ : ١٢ : جبرائيل

بنو محارب ٨١٢٤٢

(و)

واطل — منهم الشمس أم جعفر بن فرج ١٨١ : ٤٣

ذكرها عرضا ١٧٦ : ١٦٨

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية — نسيم رجل من بني امرئ الشقي لغضب

لهم ١٠٣ : ٨٠٤ : ١٤

قتل بشرا بن زيادة ٣٣٠ : ٨٠ : ٤١٥ : حذر ابن زيادة

رباع بن حكان منهم ٣٣٧ : ١٣ : ٤١٧ : وصف جرير

في أحد مجالسهم المقتن على طبقاتهم ٣٦١ : ٤١٠ : ٤١٠

استأرا بن مريخ حلة من امرأة منهم ٣٦٥ : ٤١٠

ذكرها عرضا ٢٩٤ : ٣١٣ : ٣١٤ : ١٤ : الخ

قشير = بنو قشير

القشيريون = بنو قشير

قضاة = بنو قضاة

قيس = بنو قيس

(ك)

كعب — ١٠٩ : ١٨٠

كعب = بنو كعب

كلاب = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كافة — منهم بنو مدج ٢٧٤ : ٢١

كنانة — جدس بن منهم ٤٢١ : ١٤

الكوفيون — ١٤٠ : ١٢

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

محارب — ٢٩٩ : ١١٧ : ٣٠٠ : ١٠٧ : ٦١٠

٣٠٢ : ١٢٠ : ٣٣٠

مخزوم = بنو مخزوم

المخزوميون = بنو مخزوم

المدنيون — ٣٦٨ : ٣

مدج — ١٧٥ : ٢١١ : ٣٦٦ : ٦

مرة = بنو مرة

فهرس أسماء الأماكن

(١)	(ب)	بقع الفرد ٢١٦:٥
الأطبع = الأبلح	باب جبرون ٢-١٠٢٣	بلاد نيم ٩٠٨٦
أبان ٢:١٩١	بابل ٩:٢٥٥	البلاط ٥٨:٦١٠ ٢٤٠:١٧
أباين ١٤:١٣٠-٩	باجرى ٣:١٤٤	٢٨١:٢١... الخ
أبرين = برين	البادية ١٤:٥٧	بقيين ٢:٢٤٠
الأطبع ١٢:٣٤٣:١٩٥	باذغيس ١٣:٦٩	البليخ ١٩:١٤٤
أطبع مكة = الأبلح	باريس ٢٢:٣٤٦	ببان ٨:٤٤:١٩٤
الأبلح الفرد ١٥:١٠	البثيل ١٢:٢٣	برسير (أونهرير) ٤:١٤١
الأبنة ٣:١٢٦	بحر القلزم ١٧:٣٧٣	برشج ١٤:١٦٩
أبرهيس ٩:٢٦٦	البحرين ١٠:١٧٠ ١٧:١١٧ ١٠:٤١٠	برلاق ٢:١٦٠ ١٦:١٩١٨
أجا ١٣:٢٤٩	٣:٩٩٤	١٣... الخ
الأصماء ١٣:٧٧	البحراء ٨:٢١٠	البيت ١٤:٢٢٤ ١٤:٢٤٠
أفجوات ١٤:٥٧	برقة تيمد ٢٠:٢٣١	بيت أبي موسى ٢:٣٤٤ ١٤:٣٤٣
أند ١٧:٨٦	البرهات ٢١:٣١١	بيت الله = البيت
الأندون ٢٢:٣٠٥ ١٩:٢٥٦	بستان آبن عامر ١٦:٢٧٥	برميون ١٣:٢٣
الأزرق ١٣:١:٢٤٠	البصرة ١٧:٣٥ ١٨:٤١ ١٨:١١٨	بروت ٩٨:١٩ ١١٤:١٤
الأشاة ٢١:٥١	٢٢... الخ	٢٥٦:٧... الخ
أشبان ١٥:٢٦١	بصري ١٦٩:٤٥ ٢٧:١٤	بسان ٢٥٦:٢٢٧ ٢٦:٣
أطلق ١٩:٢٤٠	بطن أيكه ١١:٥١	بينة توما ١٢:١٢٩
الأزول ٦:٢٨٤	بطن خاش ١٧:٢٤٠	بينة درعة ١٢:١٢٩
الأفدن ٢١:٢٤٠	بطن القرى ١٠:٢٧٢ ٧٤:٢ ١٠:٢	(ت)
أفنى ١٨:٣١١	بطن تيان ٢٣:٢٧٢	تالة ٢١٥:٣٠
أفسر ١٠:٢٩٢	بنداد ١٩:١٢٧ ١٨:١٤٦	تريم ١٩١:١١
الأنبار ١٩:١٤٣	١٩... الخ	تكريت ١٤٠:١٣٣ ١٤٤:١٨ ١٩:١٨
الأنكلس ٢٦١:١٤٠ ٢٦:٢٦١	البينة ٢١٧:٢٣ ٢٥:٢١٨ ٢٥:٢١٨	تامة ٢٤:١٢ ٨٦:٢٤ ٨٧:٢٤
أهرة ٢٧٤:١٣	٢١٩:١	٢... الخ
أردوبا ٨٦:٢٣ ١٩:٢٣٨	البقي ١٧:١٤٤ ١٧:٣٦٨	الرباد ٥٢:١١٨ ٥٣:٢٢٢
١٣٥:١٤... الخ	٢٦٩:٢٤١	الرباذ = الرباد

١٤ : ٢٩٥٩١٤١ ٧١٢ ٢ : ٢٩٦ الحية ٢٠ : ٢٢٣ حوراث ٢٠ : ٢٥٦ الحية ١٥ : ٩٨ ١٧٥ : ١٤٥ ١٣ : ١٠٠ ١٧٥ : ٩٩ ١٤٥ ... الخ	جوشن ١٣١ : ٥٧ جيون ٢١ : ١٤٥ : ١٠٢ (ح) الجابر ٥ : ٢٦٨ حاصر ٦١ : ١٧٨ ١٩٩ : ٢ : ١٥٥ ١٩ : ٢٦٩ الحجاز ٨٦ : ١٣ : ٢٧ ١٩٩ : ٢ : ٢٧ ٦ ... الخ جبر ١٣ : ٢١٦ الجوف ٣ : ٢٤٤ ١٤ : ٢٣ الحسم ١١٤ : ٢١٨ : ٣٦٣ الحرمات ١٨ : ٢٤٦ الحسنة ٢ : ٢١٨ حرة ليل ٤ : ٢٢٤ ١٧٣ : ٣١٠ حرة النصار ١٦ : ٢٧٠ حنان بن يربوع ١٤ : ٢١٢ ١٨ : ٦١ الحساب ٥ : ٣٩٩ ١٨ : ٣٤٤ ١٤٥ الحضر ١٣ : ٦٦ : ١٤٠ : ٦٣ ١٤٥٤ : ١ : ١٤٥٤ ... الخ حضر موت ١٦ : ٨ : ٦٩ خبر ١٩ : ٩٩ حب ٣ : ٥٧ ١٠ : ٢١٧ ١٣ : ٥٧ ٢٢ حقة بن حنيفة ١٦ : ٣٤٠ حمام أمين ١١ : ٣٤٩ حاة ٢٢ : ٣٠٥ حمص ١٣ : ٣٤٦ ٢٢ : ٢١ : ٣٠٥ الحمل ٢٢ : ٣٠٥ الحى ٦٦ : ١٢ : ٦٣ ١٣ : ٢٣ ٦ ... الخ	قول الأمانة ١١ : ٥١ قوما ١٢ : ١٢٩ تيماء ٨٦ : ٢٦ : ٦٩ ١٥٥ : ١٠ ٦ ... الخ (ث) تيسر ٧ : ١٥٥ الثرثار ١٨ : ١ : ١٤٤ تلان ١٣ : ٣٦٣ الترية ٣ : ١١٨ (ج) جبار ٤ : ٣١٦ ٥٥ : ٣١٥ جبل طي ٩ : ١٢٥ جبل نعان ٢ : ٢٦٦ ١٠ : ٩ : ٢٥ جدد ١٥ : ٥٧ جروانا ١٥ : ١٦٩ الجرح ١٤ : ١٠٠ ٢٦٢ : ٨٦ ١١ : ١٥١ جرج بن جاز ٢ : ٢٥١ الجزيرة ٤ : ٨٢ : ٢٤١ ١٤ : ١٣٩ ٢٠ : ١٤٤ الجفسر ٦ : ٢٩٨ جفرة حبيب ٧٢ : ١١٨ جفير ١٧ : ١٥١ : ١٠٥ الجليل ٢٢ : ٣٠٥ جمع ٦ : ٣١٧ ١٢ : ٢٢٤ ٢١ : ٥٨ الجباب ٤ : ٢٣٠ ١٠ : ٢١٨ ١٢ : ٣٧١ جنانة الجواز الثاني ٨ : ٣١٣ الجنية ٢ : ٦٦ الجنيحة ١٧ : ٣١ جوشن ١٦ : ٤٤٥ : ٥٧
(خ)		
الخاور ٣ : ١٣٩ خاخ ٩ : ٥٨ خاتمين ١ : ١٢٨ ١٢٧ : ١٢٧ الخفاف ١٢ : ٢٤٢ خواسن ٢٣ : ٣٩١ الخوصق ٢ : ١٣٧ ١٠ : ٢١٢ ١٣٩ : ١٤٠ : ٦٦ : ١٣٩ ... الخ خمس ٦٧ : ٢٨٥ ١١ : ٢٦٦ ٣٠٠ : ١٨ : ١٤٥ ... الخ الخريف ١٥ : ٤٤ : ٢٢ ٥٥ : ٢٠ ١٩٥٤ : ١ : ١٩٥٤ ... الخ خيف من = الخيف خمس ١٩ : ١٣٤ : ١٤٩ ٤٤ : ١٠٣ (د)		
دابق ٣ : ٢١٧ دار الإمارة ١٠ : ٢٨١ دار بشر ٢ : ١٠٣ دار سعيد الجبلي ١١ : ٣٤٤ دار العاص بن وائل ٧ : ١٢٧ دار الكعب المصرية ٦٧ : ٤ : ١٥ : ١ ١٨ : ١٤١ : ٢٢ : ١٤٥ ... الخ دار الحيرة بن شعبة ٢ : ١٦ : ٢٤٥		

سلى ٢٤٩ : ١٨ : ٢٦٨ : ١٧ : ١٧ : ٣١٤

الليل ٢١٥ : ١٠

سنبار ١٤٤ : ١٨

سبر ٣٠٥ : ٢٢

السواد ١٢٥ : ٤٠٤ : ٤٠٢ : ٤١٥ : ٧

سواد الكوفة ٣٤٠ : ١٥

السوق ٢٨٥ : ١٩

سوق الظهر ٢٠٠ : ٣

السبالة ٢٥٠ : ٦

(ش)

الشام ١٠ : ١٥ : ٢٢ : ١٣ : ١٤

البحر ٢٥ : ١٥ : ١٠

الشرقة ٢٤٣ : ٢

شمر ٢٨٤ : ١٧

شقرين ٢٦١ : ١٤

شهرزور ١٤١ : ١٨٧

شيب ١٥٠ : ١٥

(ص)

الصناد ٢٨٤ : ١٧ : ٣

الصند ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٣ : ٣

صن السباب ٣٤٤ : ٢

صقلاب ٢٦١ : ١٤

الصمان ٢٢٤ : ١٥٧

الصين ١١٦ : ٨ : ١٢٠ : ١٠

٢٤٨ : ١

صور ٣٠٩ : ١٤

الصوران ٣٦٦ : ١١ : ٢٧٧ : ١٦

(ض)

ضرة ٦١ : ١٧ : ٦٥ : ١٣ : ١٠٥

البحر ٢٤٠ : ١٧

الضلعين ٢٤٠ : ١٧

ذو طلح ٢١٢ : ١١

ذوالقش ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٥ : ١٥

ذوالنضا ٨٥ : ٢٤٠ : ٣٧٤ : ٦

ذو نزار ١٢٥ : ١٥ : ٢٠ : ٣

ذوالعين ٣٣١ : ٨

ذو مرخ ١٨٧ : ١٩ : ١٨٨ : ١٤٧

ذوالنباث ٣١١ : ٢١

(ر)

رأس عين ١٣٩ : ١٤

الريضة ٢٣٢ : ٧

الرضم ٤٤١ : ١٩٥

الرقعة ١٤٤ : ٢٠

الرقم ٢٩٢ : ٧

ركك ٢١٤ : ٩

الركن ٢٢٤ : ١٤

الرباط ٣١٦ : ٦

رياض القضا ٤٢٦ : ١٣

(ز)

زبالة ٤١ : ١٩

زورد ٢٨٠ : ١٨

زقاق حاصم ٢٤٩ : ٥

(ص)

سابل ١٢٧ : ١٠٨

سجن طرم ٤٠٨ : ١٣

السدير ١٣٧ : ١٣٩ : ١٩١ : ٤٧

٣٤٨ : ١

السراة ٢٨٦ : ٢٤

سردالحى ٣٤٠ : ١٠

سلاح ٣٧١ : ١٩

السح ٣١٨ : ١

دار موسى بن طلحة ٣٧٩ : ١٥ : ١٠ : ٣٨١

دار الندة ٣٢٨ : ٥

دار الوليد بن مئة ٢٤٨ : ٧

دار الوليد بن مئة ٢٤٦ : ١٩

دجلة ١٧٦ : ١٣٩ : ٤٣ : ١٤٠

البحر ١٢ : ١٢

دمشق ١٠٢ : ١٢ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣

البحر ١٠٣ : ١١ : ٢٤٣ : ٤٧

البحر ٣٠٥ : ١٦ : ٣٢٤

البحر ٣٢٤ : ١٥

دمار ٣١٧ : ٢

دمرة الجبل ١٠٢ : ٢٠

دمرة الحيرة ١٠٢ : ١٤ : ١٨

١١٥ : ٦

دمار ضفان ١٨٦ : ٢٠

دمرة ١٣١ : ١٣٣ : ١٣٥

دمرة ١٣٥ : ١٠

دمرة كبرى ٤٣٠ : ٤

(ذ)

ذات الأمل ٨٢ : ٩

ذات خرقا ٢٧٠ : ٩

ذو الأمل ١١٧ : ١٨٦ : ١٦٤ : ١٢

ذو رائل ٢٨١ : ١٠

ذو أرك ٢٦٦ : ٥

ذو أم ١٨٦ : ١٨ : ٢٠ : ١٨٨

ذو الأيك ٤٠ : ٢١

ذو عشب ٣٣٦ : ١٧

ذو الرث ١٢٧ : ١٧

ذو الرح ٣٠٥ : ١٣ : ١٤٧

ذو رسل ٣١٨ : ١١

ذو رسل ١٢٧ : ١٣ : ٥٨

القلية ٢٠: ٢١٠	جين أبي نيروز ٢٥: ٢١٧	(ط)
قنا ٢٠: ١٢٣	عين القمر ١٨: ١٥٤, ٢: ١٤٣	الطائف ٦١٨: ٨٤, ٦١٨: ٢٥
القنان ٦: ٣٧٤	(غ)	٣٩٥: ١١... الخ
(ك)	النسر ٦٤: ٢٧٦, ٦٩: ٢٧٢	طبرستان ٢٠: ٣١٩
كاطنة ١٥: ٣٢٤	٣: ٢٨٨	(ظ)
الكبة ٦٨: ٧٥, ٢٢: ٤١٤, ٢١: ٤١٤	غرفة دمشق ١٨: ١٠-٢	الظهريات ٣: ٢٠٨, ٦٢: ٢٠٦
٩: ٢٤٤	التبيل ١٢: ١٠: ٩٤, ١١: ٥١	(ع)
الكناس ٩٢: ٦٨٤	(ف)	حالية نجد ٢٤: ٢٧٤, ٦٢: ٢٧٤
الكوة ١١٦: ٤٢٠, ١١٠: ٢٠٢, ٤١: ٤١	فارس ٢٢: ٣٩١, ٤٤: ١٢٥	العراق ١١: ١٣٦, ٥: ١١٧
١٦... الخ	فسك ٦٩: ١٨٦, ٦٩: ١٠٦	١٤٨: ١٧... الخ
(ل)	١٠: ٢٦٦	السرطان ١٨: ٣٨٠
لبنان ٢٢: ٣٠٥	الفرات ١٤: ١٣٩, ١٤: ١٤٠	الصرح ٢١: ٣٥٥
ليج ١١٧٣: ٤١٧, ٨٤: ١٩: ٥	١٥٢: ١٣, ١٥٢: ١٣... الخ	مرفات ٦٢: ٥٥, ١٩: ٢٥
١٧... الخ	فرنسا ٢٤: ٣٤٤	١٢: ٢٢٤... الخ
ليدن ١٢٨٧: ٤١٧, ١٣٩: ١٩, ٢٩: ١٩	قطعين ٢١: ٣٠٥, ٢٠: ٢٥٦	مريجه ٦: ١٠٧, ١٠: ٢٩٥
٢٠... الخ	نيد ٦٩: ٣٠٥, ١٤: ٢١٢	١٠: ٢٩٧, ١٠: ٢٩٧
(م)	١٩: ٣١٥... الخ	صيب ١٢: ٢٧٤, ٢٧٤: ١٢
مهل ١٨: ١٦٢	(ق)	السيلة ١٩: ٣٧٤
المجير ٩: ١٦٢	قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤: ٢٣	المقيس ٢٣: ٢٣, ٢٣: ٢٠٥
عبر ١١: ٢٨٤	١٢: ٣٧٦, ١٨: ٢٤٠	٦١٨: ٢٣٢, ١: ٢٣٢... الخ
الحصب ٩١٣٢: ٥١٢	قرقرى ٣: ١٨٠	عسكاظ ٦: ٣٩٥
المدائن ١٢: ١٠٤, ٥: ١٠٢	قوت ١٠: ٢١٤	السلا ١٦: ٤: ١٩٠
١٠: ١٠٥... الخ	القربة ١٦٦: ١٦٦, ١٦٦: ١٥٨	الوليا ٦: ٣٠٤
المدنية ١٦: ١٨١, ١٧: ١٨١	١٢: ٨٥٧	طيب ١٠: ٢١٥
١٥: ٢٥... الخ	القططينية ١٦: ٢١٧	عمابة ١٩: ١٤٩
مر = من الظهران	قمر ابن مقاتل ١٢: ٨٠, ١٥٤	المضاء ١٨: ٢٤٠
مر الظهران ٢١: ٢٠٦	النصر الأبيض ١٢: ١١٥	حنيذة ١٧٣: ٦١٨, ٥: ١٨٥
المرباع ١٠: ١٤٤	قصر ذي عشب ٢٠: ٢٣٥, ١١: ٢٣٤	٢٠: ١٢
مربخ ١٢: ١٨٦	قصر ودان ٣: ٧٨	خوارضة ٢٠: ٢٣
المربطان ٢٠: ٣٩٥		
البرزة النامية ٢٢: ٣٩٥		

فهرس أسماء الكتب

- (١)
- أبيد العلوم لصديق حسن خان — ١٤:٩
 أساس البلاغة للزمخشري — ٢٠:٢٩٦ ٤١٧:١٠١
 الاشتقاق لابن دريد — ١٨:٣٥٩
 الأسماء لابن الكلبي — ١٦:١٠٤
 الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٠:٢٣٤ ١٧:٩
 ١٥:٢٧ ... الخ
 أقرب الموارد للشرنوبلي — ٢٢:٢١١
 الأملاني لأبي علي الفارابي — ٢٨٨٤ ٢٣:١٩٠ ٤١٨:٩٧
 ١٣:٣٨٦ ٢٠:٢٠٠ ... الخ
 الإمامة والسياسة لابن تقيية — ١٧:١٤٠
 الأنساب للسمعاني — ٤١٧:٥٢٥ ١٨:٨ ٤١٦:٦
 ١٨:٥٥ ... الخ
 أنيس الجلاء في ديوان النفساء — حتى يصحبه وقرعه
 الأب لويس شيخو اليسوعي — ٢٤:٢٢٨
 الأراذل — نقل عنه البغدادي في خزنة الأدب ٢٠:١٣٢
 الإبناس للوزير المغربي — ٢١:١٤٠
- (ب)
- بلوغ الأرب في أحوال العرب لإلكوسي — ١٩:١٢٩
 ١٨:١٤٦
- (ت)
- تاج المروس في شرح القاموس للسيد محمد رفيع الزبيدي —
 ١٩:١١٧ ٤١٧:١٠٦ ٤١٧:١٠١ ٤١٢:٥٥
 تاريخ ائمة الاسلام بلعدي بن زيدان — ٢٣:٣٤٦
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوكة) — ١٥:
 ٤١٥ ٩٨:٢٢٢ ١٨:١٨ ... الخ
 تاريخ البقوي — ٢٠:٢٢٣
 زرين الاسواق لمحمود الاطاسكي — ٢٠:٢١٩ ٤١٩:٦
 ١٣:١٦٦ ١٦:١٦٦ ... الخ
 تقريب التذليل لمحمود أحمد بن علي بن جرير السقلاني — ٢٥:
 ١٨ ٢٠:٢٨١
- تقويم البلدان لأبي القاسم الجاهلي — ٢٠:٣٤٤
 التنبيه على أخطاء الرواة لعلي بن حنيفة البصري — ٢١:٥
 ٢٣:١٩٠
 تهذيب التهذيب لابن جرير السقلاني — ٤١٧:٦٤٢ ٢٠:٥
 ١٧:٣٥ ... الخ
 التهذيب في اللغة للأزهري — ١٥:٢١١
 التوراة — ٢١:١٧٥
 التوضيح على مشكلات الجامع الصحيح (ذكره صاحب
 تاج المروس) — ١٦:٢٢١
- (ج)
- جامع ابن ابراهيم — ٩:١٩٩
 الجامع الصحيح = صحيح البخاري
- (ح)
- حاشية الصبان على شرح الاثني عشر — ٢٠:٢٩١
 الحيوان لمجاهد — ١٦:٤١٣ ١٩:٣٥١
 حواشي الرضي — ١٥:٢٦
- (خ)
- خزنة الادب للبغداد — ١٨:٢٤ ١٩:٢٠ ١١٣:
 ١١ ... الخ
 الخطوط القرظية — ٢٢:٢٤٤
 الخلاصة (الفقه بن مالك) — ١٥:١٣
 خلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخليلي —
 ٤١٧:٦ ٤١٨:٣٥ ١٣:١٩٠ ... الخ
- (د)
- ديوان ابن أبي دينة — ٢٧:٣٧٥ ٢٢:٣٧٥ ٢٩:٤٢٠
 ١٩:٣٩٥ ٢١:
 ديوان جرير — ١٥:١٢
 ديوان الخليلي — ١٥:١٥٨ ١٨:١٥٨ ٢٠:١٥٨ ١٦:١٥٨
 ١٦:١٦٢ ... الخ
 ديوان الخاسية — ١٣:٦٧

المصاحح المنير للقرى القبرى — ١٥٠٢ : ١٣٨٤

الفتح ١٥٢ : ٢١ ... الخ

معاهد التنصيص على شواهد التنصيص ليدو الدين أبي الفتح

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي —

١٥٠٩٧ : ١٠٢٤١٧ : ١٣٨٤ : ٢٣ ... الخ

معجم الادباء لياقوت — ١٧١ : ٢٠

معجم البلدان لياقوت — ١٠ : ١٦ : ١٢٩٤ : ٢١ : ١٣١١

١٨ ... الخ

معجم ما استعجم للكرى — ٢٣ : ١٣ : ٥٢ : ١٩

٧٧ : ١٢ ... الخ

المغرب الجوالق — ٣٥٠ : ١٦

المغنى (جامع تقريب التهذيب) — ٣٨١ : ٢٠

مغنى الغيب لابن هشام — ٢٩١ : ٢٠

مقاييس العلوم الفرواني — ١٠١ : ١٩

المختصرات للقي — ٢٨٨ : ١٣

(ب)

النبات لأبي حنيفة الدينوري — ١١٤ : ١٠

فتح الطيب للقرى — ٢٦١ : ١٨

النبات لابن الاثير — ٥٨ : ١٩ : ١١٧ : ١٩ : ١٤٣

١٧ : ١٦٤ : ٢١

نهاية الادب للقرى — ١٤١ : ٢٢ : ٢٣١ : ٢١

٣٧٥ : ١٩ ... الخ

الوارد لابن علي الفراء — ١٥٠ : ١

كتاب محمد بن الليث — ١٩٥ : ٨

كتاب المتنايلين (ذكره مؤلف الاغانى) — ١٤٠ : ١٠

كتاب المضد لكراع الحافى (قتل مع ياقوت في معجمه) —

٨٦ : ١٦

كتاب يونس — ٢١٧ : ٢٧ : ٣٩٥ : ٥

كشف الظنون للملك كاتب جلبي — ٩ : ٢٠

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١ : ١٣ : ٢٤ : ١٤ : ٥١٧

١٨ : ٢٠ ... الخ

(م)

ما يؤول عليه في الحافظ والمضاف اليه للحي — ١٦٩ :

٢١ : ٣٠٧ : ١٨

المجرد لأبي الفرج الاصبهاني — ٢٣٤ : ١

مجمع الامثال للبدائي — ١١٤ : ١١ : ٢٦٢ : ١٣

مختارات ابن السجري — ١٩٠ : ١٧ : ٢٣٢ : ١٩٨

١٦ : ١٩٩ : ١٨ ... الخ

المختصر لابن سيده — ١٠٢ : ٢٠ : ١١٠ : ١٩

٢٩٣ : ١٦ ... الخ

مدينة العلوم (ذكره صاحب كتاب أبعاد العلوم) — ١٣٠٩

المسالك والممالك لابن خردادبه — ٣٤٤ : ١٩

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٣٥٩ : ١٧ : ٣٦٨ : ١٩

المعارف لابن قتيبة — ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٩ : ١٩

فهرس القسوافى*

صدراليت	تافيه	بحره	من	صدراليت	تافيه	بحره	من
فواكيدا	فأء	طويل	٢ : ٤٤	أيارمخ	منصب	طويل	١٩ : ٢٩ : ٢٩
ندرت	مزأء	>	١٨ : ٥٩	ظم آر	المصيب	■	٥ : ٢٠
بغات	لواء	■	٢٢ : ٢٩٨	ولم آر	المصيب	■	٩ : ٢٢
أرى	الراء	■	١٦ : ١٨٣	شم	جانب	>	٤ : ٢٠٣
إذا ما	الشاء	■	١٤ : ٢٧٦	لعل	طارب	>	١٠ : ٢٢٢
برت	الفاء	>	٣ : ٢٠٩٤ : ٢٠٨	لقد ركب	المراكب	>	٢ : ٢٩٠
				عقرت	أفاريه	>	١٤ : ٧٠
				لقد سبتك	ملاعه	>	٨ : ٣٠٢
				فقلت	حبايا	>	٢٢ : ٢٤٤
فواقه	راعجب	طويل	١٣ : ٢٠	لسرى	شبايا	>	١٣ : ٢٦٥
أبت ليله	يكذب	■	١٠ : ٩٤	لنا	دفايا	>	١ : ٣٣٠
أما راقى	يتصب	>	٧ : ٥٥	بن	غضايا	>	٨ : ٢٣٢
ولست	المهذب	■	١٢ : ١٩٣	وأخفر	ربايا	>	١٣ : ٣٣٢
عصا	نحجب	>	١١ : ٤٠٤	لقد كذب	كمايا	>	٣ : ٣٣٤
جرى	غروب	>	٨ : ٦٣	نمى	هوبايا	>	٩ : ٨٥
ألا أيا	ذوب	>	١٦ : ٦٣	وقد ساق	ذبايا	>	٢٢ : ٢٩٦
جرى	نوب	>	١٦ : ٢٧٤	نارا	الطب	بسيط	١٧ : ٣٢
ألا أيا	حب	>	٢ : ٤٨	أعطى	الترب	>	١١ : ٣٠٣
وأحبس	فرب	>	٧ : ٥٧	هل تعرف	طب	>	٦ : ٣٠٤
لقد جعلت	تطب	>	٨ : ٦٠	من يطلب	مطلوب	>	١١ : ١٤٦
وأفردت	فرب	>	٤ : ٦٤	بات	أصبايا	>	٩ : ٢٥٨
ألا	حب	>	٢ : ٧٢	نبت	نوبايا	>	٣ : ٦٢
أجارتا	تصيب	>	٧ : ٢٧٤	قوم	الذبايا	>	٧ : ١٨١
أجارتا	عصب	>	١٢ : ٢٧٤	ما كان	شوبايا	>	١٢ : ٢٠١
جزانى	ذنب	>	١٢ : ١٤٥	قوم	الكربايا	>	١٧ : ٢٤٣
سموت	الجوب	>	١٦ : ٢٥١	كلانا	التراب	وافسر	١٣ : ٧
سموت	جلب	>	٦ : ٢٥٩				١٥ : ٦٥

(٥) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ا ، ت ، خ ، ش ، ص ، ط ، غ ، و .

مذاليت	قافية	بحر	ص	مذاليت	قافية	بحر	ص
شركك	المداب	وافسر	١٨:٦٦		(ت)		
سما	الزيت	>	١:١١٨				
أرقت	شيب	>	٢:١١١	قلقت	ذلت	طويل	١١:٥٨
		>	١٢:١٥٠	مهاديس	انفورات	>	١٠:١٦٦
سعى	الصليب	>	٥:١١١	فان من	اقلاتيا	>	١٩:٧٥
أم تعلم	اجلأيا	>	١٩:٣٠٦	ألا	قهامت	مجزع	٦:١٥٣
مل حيد	أكتب	بحر الوافر	١٩:٢٠٧	ولكن	فطالقت	>	١١:١٥٣
ألا لله	رهبوا	>	٤٨:٢٠٦	حل تعرف	الأضام	رجز	٢١:٣١١
			٤١:٢٠٧		(ج)		
إن المازل	بهراني	كامل	٤١:٢٣٠	أم تر	تزوج	طويل	٣:٣٢٥
راح	أطراي	>	٧:٢٣١	أقول	شيرج	رجز	٢:٣٢٨
مثل الخليف	الركب	>	١٠:٣٥٨	عوي	تبرج	سرج	٥٠:٣٦٦
هلا	الآب	>	٤:٢٤٣	في الحج	تصيح	>	١٧:٤:٣٦٧
ل لين	حائب	بحر الكامل	٧:١٨٢		(ح)		
طاف	زيبا	>	٩:٢١١	بفرنا	يسج	طويل	٣:٣٠٩
طرق	زيبا	>	٩:٢١٥	ألا الخ	مجزع	>	٦:٣٠٩
أطلع	الأريب	رجز	١١:١٦٧	ألا الخ	سالح	>	١٢:١٧٢
أنا ابن	مرجي	>	١٣:٢٦٦	لنا	فخصي	>	٥:١٧٢
يا بن مقل	الحليا	>	٤:٢٩٠	واديقي	الأباج	>	٧:٩٢٤
أنا شاطوط	أنتي	>	٣:٢٦٤	كالك	رباج	>	١٣:٣٠٦
ثم أتر	ولست	>	٢٢:٢٦٤	ظان كان	علاج	>	٢:٣٠٧
وهي	لمب	رسل	٧:٢١١	فلا غير	رباج	>	١٣:٤٢٤
عهدتي	أجب	>	١٤:٢١٣	كان القلب	رباج	وافسر	٤١:٦٢٤
لم أر	عرائيا	منسج	٣:١٤٧				
أسديني	التسكاب	خفيف	١٧:٣٤٣				
حاج	الأطراب	>	١٢:٣٥٨	ألا يا	المناخ	>	١:٣١٣
إذا ما	سلهيد	مقارب	٤١:٢١٩	ألا من	أراسا	>	١٤:١٥١
			٥:٢٢٤	أكري	البعلا	>	١٥:١٩٤

صدراليت	لايته	بحره	من	من	من
ألا هل	مطلماً	بحره الوافر	٢١٠: ٢١٤	٢١٠: ٢١٤	٢١٠: ٢١٤
وكرام	كافراً	كامل	١٠: ٢٢٢	١٠: ٢٢٢	١٠: ٢٢٢
قالت	المنارح	بحره الكامل	١٤: ٢٢٨	١٤: ٢٢٨	١٤: ٢٢٨
رسم	أبياً	خفيف	١٠: ٢٥٤	١٠: ٢٥٤	١٠: ٢٥٤
يا خليل	فرياً		٨: ٢٦٠	٨: ٢٦٠	٨: ٢٦٠
أمول	بند	طويل	٣: ٦٥	٣: ٦٥	٣: ٦٥
سطن	حد		١٣: ١٦٨	١٣: ١٦٨	١٣: ١٦٨
أولك	شدا		٦: ١٧٨	٦: ١٧٨	٦: ١٧٨
ألا طرقتا	نجد		٥: ١٩٨	٥: ١٩٨	٥: ١٩٨
إذا أنت	الأباد		٢٣: ١٩٢	٢٣: ١٩٢	٢٣: ١٩٢
وأحسن	قصود		١٦: ٢٣٠	١٦: ٢٣٠	١٦: ٢٣٠
آلايت	يسود		٩: ٢٩٣	٩: ٢٩٣	٩: ٢٩٣
تذكرت	يسود		٣: ٣٧٩	٣: ٣٧٩	٣: ٣٧٩
وما أنس	تريد		٣٨٧: ٣٨٧	٣٨٧: ٣٨٧	٣٨٧: ٣٨٧
مقت	يزيد		٨: ٣٩١	٨: ٣٩١	٨: ٣٩١
آلايت	يسدي		١١: ٢٢٣	١١: ٢٢٣	١١: ٢٢٣
هو العبد	العبد		٦: ٢٨٣	٦: ٢٨٣	٦: ٢٨٣
وإني	بجهد		١١: ٣٨٢	١١: ٣٨٢	١١: ٣٨٢
سبدي	تريد		٩: ٣٨٥	٩: ٣٨٥	٩: ٣٨٥
وأدناه	التفديد		٣: ١٩٩	٣: ١٩٩	٣: ١٩٩
وإن آئت	الند		١٤: ١٩٩	١٤: ١٩٩	١٤: ١٩٩
فإن آئت	الند		١٧: ١٩٩	١٧: ١٩٩	١٧: ١٩٩
وإن خاف	الند		٢٠: ١٩٩	٢٠: ١٩٩	٢٠: ١٩٩
إذا هو	الند		٢٣: ١٩٩	٢٣: ١٩٩	٢٣: ١٩٩
وآثرت	المتجيد		٦: ٢٠٠	٦: ٢٠٠	٦: ٢٠٠
صدراليت	لايته	بحره	من	من	من
موقد	موقد		١٢: ٢٠٠	١٢: ٢٠٠	١٢: ٢٠٠
نخوة	اليه		٢٠: ٢٣١	٢٠: ٢٣١	٢٠: ٢٣١
أقول	المتجيد		٢: ٢٤٠	٢: ٢٤٠	٢: ٢٤٠
لمرى	المتجيد		٦: ٢٤٧	٦: ٢٤٧	٦: ٢٤٧
تزييت	وسائد		١٠: ٢٤٨	١٠: ٢٤٨	١٠: ٢٤٨
رلسن	واليد		٦: ٢٤٨	٦: ٢٤٨	٦: ٢٤٨
وإني	جداً		١٢: ٣٧	١٢: ٣٧	١٢: ٣٧
آلايت	رداً		٤: ٨٠	٤: ٨٠	٤: ٨٠
وإني	جداً		١٢: ٨٠	١٢: ٨٠	١٢: ٨٠
لا يند	بدا		١٣: ١٩١	١٣: ١٩١	١٣: ١٩١
جلا	وعداً		٣: ٢١٢	٣: ٢١٢	٣: ٢١٢
شريت	أيداً		٢: ٣١٧	٢: ٣١٧	٢: ٣١٧
ألم	غداً		١٣٧٧: ١٤: ٣٧٦	١٣٧٧: ١٤: ٣٧٦	١٣٧٧: ١٤: ٣٧٦
يا أم طلحة	غداً		٩: ٣٧٨	٩: ٣٧٨	٩: ٣٧٨
جفتا	كاداً		٣: ٤١٥	٣: ٤١٥	٣: ٤١٥
في عمر	ساداً		١٢: ٤٢٣	١٢: ٤٢٣	١٢: ٤٢٣
ولست	السعيد		٨: ١٧٥	٨: ١٧٥	٨: ١٧٥
ألويا	يزيد		٨: ٢٦٨	٨: ٢٦٨	٨: ٢٦٨
إنك	تريد		١١: ٢٦٨	١١: ٢٦٨	١١: ٢٦٨
أمرتك	نجد		١٠: ٣٣٨	١٠: ٣٣٨	١٠: ٣٣٨
رأيت	قصيد		٦: ٤١٣	٦: ٤١٣	٦: ٤١٣
نيتك	جود		١٤: ٣٣٨	١٤: ٣٣٨	١٤: ٣٣٨
رددت	المهود		٨: ١٧	٨: ١٧	٨: ١٧
ألم يخرتك	العبد		١١: ١٤٢	١١: ١٤٢	١١: ١٤٢
حتى	لعيد		١٥: ٣٥٣	١٥: ٣٥٣	١٥: ٣٥٣
ألم يلقك	أرداداً		٧: ٣١٢	٧: ٣١٢	٧: ٣١٢
جاورت	بجهد		٧: ١٧٩	٧: ١٧٩	٧: ١٧٩
بيضاء	مريد		١: ٨٣	١: ٨٣	١: ٨٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ومل الخيعة	الأسد	كامل	٣٠٣١٤	٧٠٢٩٩	طويل	حشر	٧٠٢٩٩	٧٠٢٩٩	٧٠٢٩٩
من كان	الواحد	»	١٦:٣٢٦	١٥:٢٣٥	»	الصغير	»	١٥:٢٣٥	١٥:٢٣٥
يا أم بكر	قاضي	»	١٨٠:٣٩٧	٦:٣٧٤	»	بكر	»	٦:٣٧٤	٦:٣٧٤
إن كنت	سعيد	»	١١:٣٩٨	٣:١٤٥	»	المكفر	»	٣:١٤٥	٣:١٤٥
لدي كنت	الله	»	٩:٢٥٣	١٠:٢٨٠	»	بهدر	»	١٠:٢٨٠	١٠:٢٨٠
من لقلب	ومقد	»	١٤:١٩٦	١٣:٣١٤	»	جابر	»	١٣:٣١٤	١٣:٣١٤
»	»	»	٥٥:١٥٢	٤:٣١٦	»	بجبار	»	٤:٣١٦	٤:٣١٦
»	»	»	١٤:١٢٨	١٠:٢١٦	»	حواري	»	١٠:٢١٦	١٠:٢١٦
»	»	»	٦:٣٤٦	١٣:٤٢	»	خدي	»	١٣:٤٢	١٣:٤٢
»	»	»	»	١٤:٢٧٩	»	كثير	»	١٤:٢٧٩	١٤:٢٧٩
»	»	»	»	٧:٧٤	»	صبرا	»	٧:٧٤	٧:٧٤
»	»	»	»	٩:٢٨٧	»	صبرا	»	٩:٢٨٧	٩:٢٨٧
»	»	»	»	١٠:٢٧١	»	الذكرى	»	١٠:٢٧١	١٠:٢٧١
»	»	»	»	٧:٢٧٢	»	خليل	»	٧:٢٧٢	٧:٢٧٢
»	»	»	»	٢٣:٢٧٢	»	ربا القدر	»	٢٣:٢٧٢	٢٣:٢٧٢
»	»	»	»	١٥:٢٧٥	»	الاحياء	»	١٥:٢٧٥	١٥:٢٧٥
»	»	»	»	١٥:٢٨٧	»	لا حوليت	»	١٥:٢٨٧	١٥:٢٨٧
»	»	»	»	٥:٢٨٨	»	فلا تفضا	»	٥:٢٨٨	٥:٢٨٨
»	»	»	»	١١:٢٨٨	»	اطقت	»	١١:٢٨٨	١١:٢٨٨
»	»	»	»	١٩:٢٨٩	»	فلن يك	»	١٩:٢٨٩	١٩:٢٨٩
»	»	»	»	٩:٣٠٧	»	لمعري	»	٩:٣٠٧	٩:٣٠٧
»	»	»	»	١٠:٣٣٧	»	بنو الصالحين	»	١٠:٣٣٧	١٠:٣٣٧
»	»	»	»	١١:١٧٨	»	خفا	»	١١:١٧٨	١١:١٧٨
»	»	»	»	١٩:٢٦٩	»	جاذره	»	١٩:٢٦٩	١٩:٢٦٩
»	»	»	»	٢:٢٧٠	»	قدو المش	»	٢:٢٧٠	٢:٢٧٠
»	»	»	»	١:٦٨	»	ألا جيت	»	١:٦٨	١:٦٨
»	»	»	»	٧:١٨٨	»	ماذا	»	٧:١٨٨	٧:١٨٨
»	»	»	»	١٠:٢٩٠	»	ما كنت	»	١٠:٢٩٠	١٠:٢٩٠
»	»	»	»	٨:٦٧	»	يادار	»	٨:٦٧	٨:٦٧
»	»	»	»	٥:١٤٥	»	بزي	»	٥:١٤٥	٥:١٤٥

(ذ)

(د)

أبي القلب	عمر	طويل	٤١٥٦
مجاهلت	أبسر	»	٤١٦٠
مم	بكر	»	٣١٣٥١
ألا ما	خائر	»	٤١٧٣
وكيف	حاصر	»	١٢:٤٥
أأن هفت	ماذو	»	٨:٥١
وكيف	حاصر	»	١٦:١٨٥
أترى	بكر	»	١٢:٣٦٢
أأترك	لصير	»	١٢:٧٥
دعوت	بصير	»	٤:٤٧
ألا	غير	»	٩:٩١
عرضت	صير	»	٢:٢٢
وداع	يدوي	»	٤:٥٥
ألا	الشعر	»	١١:٩١
أطعن	بكر	»	١٠:١٥٧
خليل	صير	»	٦:٢٩٨

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
سرى	إدبارى	بسيط	٩:١٦٠	١:١٥٩	قديت	على حجر	منفرج	١١:٤٢٥	ص
أين	جوار	وافسر	١٨:١٣		لما	في شعري	»	١٦:٤٢٥	ص
ألا	الغيار	»	١٧:١٤		أيتها	الرفيع	نخيف	١١:١٣٨	ص
ندمت	نوار	»	٢٢:١٠٩		أرواح	تصير	»	١٣:١٥٢	ص
الامن	السرار	»	٦:١٥١		أقصر	الترار	»	١:١٤٤	ص
التيام	الذكور	»	٦:١٤١		أيتها	الأوطار	»	١٢:٣٦٢	١٧
إذا لاح	الصوار	»	١٩:٣١٦		قد أراة	شعرا	»	١٦:٣٦٣	ص
سأجنا	يسار	»	٩:٣٢٥		يا خليل	تهجيا	»	١٦:٢٢٨	ص
أذكر	صغار	كامل	١٠:١٧٧		أمن آل	تصير	مقارب	١٤:٤٣:٣٧٥	ص
إلى	الصير	»	٦:٢٢٦						
أسدية	شعر	»	١٧:٢٨٤						
من الديار	بحر	»	١:٢٨٤						
ركب	المفر	»	٢٣:٢٨٤						
إلى	تذكرى	»	٢:٣٩٧	١٠:٣٩٦					
وقد حلفت	بالخير	»	٥:٢٦٨						
فانت	حجر	رجل	٤:١٩٧						
حاج	قانشعرا	»	١٠:٦:٣٩٤						
قد حاج	مقفر	»	٢٢:٣٩٤						
حاج	مقفر	»	٦:٣٩٥						
بأيت	مصر	»	٢:٢٩٢						
أنا ابن	مقفر	»	١٣:٢٩٥						
نحن	الإسار	رسل	٥:١٠٤						
وأجرك	الغمار	»	١١:١						
أبلغ	والغمار	»	٢:١١٤						
أجل قصي	والغمار	»	٩:١٣٣						
طال	مير	»	١٣:١١٦						
إلى	نهار	»	٢٠:١١٣						
وب حال	الغمر	»	١٨:٢٥٠						
بالحق	سارا	»	١٥:١٤٨	١٤:١٤٧					
صاح	كأرا	بحره الزيل	١٢:٣٤٢						

(ز)

إذا أنيض الجناثر طسويل ١٦:١٩٥
فانه قد تكرر وجسر ١٤:٢٨٦

(س)

من يفعل الناس بسيط ١٧:١٧٤
راقه بأكاس ٨:١٨٤
دع المكالم الكاس ٦:١٨٦
أنا ابن الناس ٤:١٩٣
وقد رأيتك في المجلس كامل ٧:١٦٢
كنت ياسا خفيف ١١:٤١٦

(ض)

وأصر ضربي طسويل ١٣:٤٠٩
أهد خفيض ١٢:٤١١
داني قرضي ٤:٤٢٦
كان يقضا ٢:٩٣
ألا أيا القضا ١٥:٩٢
كان خرضا ٢٠:٩٢
جزي يقضا ٣:٢:٢

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	ص
	(ظ)						(ف)				
يانيا	الشواظ	وافرد	٢٠ : ٣٦٦			ليلى	حفيظ	طويل	١ : ١٦١		
						ألا جلتا	نصيف		٨ : ٣٣٨		
	(ع)					أخاك	يمت		٢٣ : ٢٧٤		
طربت	تازع	طويل	١٣ : ٤٨			هو القوب	فرقت		٢٢ : ٢٥٦		
يقول	رائع		١٠ : ٢٥٢			وإني	الخطف		٢٤٩ : ٢٤٩		
فألك	واسع		٢ : ٢٥٣						١٢ : ٢٥١		
اللايت	فراجع		١٢ : ٨٧٩	١ : ١		يارب	الحقا	رجس	٥ : ٤٢٣		
ربايت	مفانع		٨ : ٣٥			لديك	جلفا		٢ : ٢٨٧		
طمت	المطامع		٦١ : ٣٥١	٣ : ٢٤		أعزى	تعالى		٧ : ٢٦٣		
نهارى	المضاجع		٥ : ٤٥			أنا حين	القص	منسج	٨ : ٣٤١		
أنافى	المساجع		٢٠ : ٢٥٢			إن يكن	ضعف	خفيف	٤ : ١١٩		
ألا طالا	نوبع		٢ : ٧			إن ينى	العرف		١٨ : ١٢٠		
أيا حريات	ربيع		١ : ٢٧			وبنو المنظر	كالسيوف		٤ : ١٠٢		
فان ترجع	مزيي		١١ : ٨٦				(ق)				
نجم	الأكايح		١٣ : ٤٢٢			هوى	موتق	طويل	١٨ : ٤٩		
أبكي	مما		١٣ : ٦٦			أمستل	بناق		٩ : ٢٢		
فاحسن	أصفا		١ : ٦٧			لمرك	لثاق		١ : ٦١		
لمرى	فأوجعا		٢٣ : ١١١			فذاك	عزوق		١٠ : ١٢٧		
بنات	ورادعا		٢ : ١٥٠			نكلا	نصيف		٤ : ٤٠٠		
أرقت	ماجعة		١١ : ٢٣٩			عسى	طرق		١١ : ٢٧٥		
تسرب	رادمة		١١ : ٤٠١			أيا فيه	لصديق		٧ : ٨٧		
وما أنسى	مدامه		١٧ : ٣٨٥			ويزان	بالعواقب		٥ : ١٦٩		
			١٧ : ٢٨٧			أعبرت	ولم تحق	بسيط	١٨ : ٣٦		
ما بال	طعنا	بسيط	٣ : ٣٧٠			عوسلين	مؤق	كامل	١٧ : ٢٨٠		
إذا الصب	بالنضوج	وافسر	٣ : ٢٣٣			حت	شاق		٦ : ٢٤٠		
أحب	البقيع		١٧ : ٢٤٠			باب الوليد	الشارق		١٦ : ٢٤٦		
وأخذت	ينفع	كامل	١٥ : ١٨٩						٢٤٥ : ٢٤٥		
صادف	هففة	رجس	٣ : ٢٨٢						٢٤٦ : ٢٤٦		
صادف	يمعة		١٩ : ٢٨٢			لا تبدين	بالحاق		٢٤٦ : ٢٤٦		

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
قائل الوليد	سائق	كامل	٣ : ٢٤١	٣ : ٢٤١	ألا ليت	أهل	طويل	٤ : ٣٢٤	٣ : ٣١٠
أأمر تاني	الحباني	»	٣ : ١٦٠	٣ : ١٦٠	لقد فرح	البحر	»	٣ : ٣٧١	٣ : ٣٧١
جيدان	الرواق	»	١٦ : ١٦٠	١٦ : ١٦٠	جرى	قتل	»	١٤ : ٢٦٩	١٤ : ٢٦٩
الآن	مباري	بحر مالم كامل	٨ : ٢١٦	٨ : ٢١٦	غلظا	شغل	»	١١ : ٣٣٧	١١ : ٣٣٧
طرق	الماشي	»	١٦ : ٢١٦	١٦ : ٢١٦	فقم	أجل	»	١٦ : ٣٧١	١٦ : ٣٧١
عق	وادي	رسل	١٢ : ١٢٨	١٢ : ١٢٨	فني البط	البحر	»	٦ : ٣٧٢	٦ : ٣٧٢
ليس	الغلاق	خفيف	٩ : ١١٦	٩ : ١١٦	فياك	يذيل	»	٦ : ١٩٦	٦ : ١٩٦
سامعا	الأصاق	»	٢٠ : ١١٦	٢٠ : ١١٦	خلت	جريل	»	١٢ : ٢٩٠	١٢ : ٢٩٠
قاضي	الرواق	»	٢٣ : ١١٦	٢٣ : ١١٦	باستك	أقبل	»	٣ : ١٦٦	٣ : ١٦٦
صيت	بصداها	متقارب	٤ : ٤٢٥	٤ : ٤٢٥	فان تحفنا	أقبل	»	١٩ : ١٦٦	١٩ : ١٦٦
					وما افرقان	موكل	»	٧ : ١٩٤	٧ : ١٩٤
					يموتن	قائل	»	٢٨٢ : ٢٨٠	٢٨٢ : ٢٨٠
								١٢ : ٢٩٢	١٢ : ٢٩٢
فان لك	مالك	طويل	٤ : ٣٢٩	٤ : ٣٢٩	اذا	ناضلي	»	٨ : ٣٠	٨ : ٣٠
تقول	أرقك	»	٩ : ١٦٠	٩ : ١٦٠	أأطر	منازل	»	٤ : ٣٠٤	٤ : ٣٠٤
يظل	المهاك	»	١٦ : ٢٧١	١٦ : ٢٧١	تمت	القبايل	»	٤ : ١٦١	٤ : ١٦١
ألا أبلغ	فواكا	والسر	١٠ : ١٠٩	١٠ : ١٠٩	فضلا	الفضائل	»	١٣ : ٢٩٤	١٣ : ٢٩٤
أحسبت	بمالك	بحر مالم كامل	٣ : ١١٦	٣ : ١١٦	أبت شفائي	فأله	»	١٦ : ١٦٣	١٦ : ١٦٣
					أرى	حامة	»	٣ : ١٦٤	٣ : ١٦٤
					ولا برج	أساطه	»	٨ : ٢٨٦	٨ : ٢٨٦
					ألا لك	حيات	»	٨ : ٤٧	٨ : ٤٧
					ألا إن	حيات	»	١٠ : ٥٦	١٠ : ٥٦
					تأزحهم	عسل	»	١٩ : ١٠٣	١٩ : ١٠٣
					بالت	شعرا	»	١١ : ٤٢٠	١١ : ٤٢٠
					مجهل	معلول	»	٢١ : ٢٠١	٢١ : ٢٠١
					لا يقع	تبلل	»	٢٠ : ١٦٩	٢٠ : ١٦٩
					أصبح	ظلال	»	١١ : ٢٥٧	١١ : ٢٥٧
					لممرك	كلال	»	٨ : ٣٣١	٨ : ٣٣١
					رأيت	خالي	»	٢٢ : ٩	٢٢ : ٩
					أذهب	الغالي	»	٩ : ١٧٣	٩ : ١٧٣

(ك)

(ل)

صدر البيت	تأنيده	بحره	مصر	مصر	مصر	مصر	مصر	مصر	مصر
سبحانك	حبال	وافسر	٢:٤١٥	٢:٤١٦	٢:٤١٧	٢:٤١٨	٢:٤١٩	٢:٤٢٠	٢:٤٢١
تصبح	طولا	٢٢:١٢٩	٢٢:١٣٠	٢٢:١٣١	٢٢:١٣٢	٢٢:١٣٣	٢٢:١٣٤	٢٢:١٣٥	٢٢:١٣٦
أمن سلى	والطلل	مجزوء الوافر	٦:٣٤٢	٦:٣٤٣	٦:٣٤٤	٦:٣٤٥	٦:٣٤٦	٦:٣٤٧	٦:٣٤٨
لمية	خلل	٢٠:٣٤٢	٢٠:٣٤٣	٢٠:٣٤٤	٢٠:٣٤٥	٢٠:٣٤٦	٢٠:٣٤٧	٢٠:٣٤٨	٢٠:٣٤٩
هم ركب	السبل	١٦:٤٠٠	١٦:٤٠١	١٦:٤٠٢	١٦:٤٠٣	١٦:٤٠٤	١٦:٤٠٥	١٦:٤٠٦	١٦:٤٠٧
لقد حنرا	يتوا	١٠:٤٠٠	١٠:٤٠١	١٠:٤٠٢	١٠:٤٠٣	١٠:٤٠٤	١٠:٤٠٥	١٠:٤٠٦	١٠:٤٠٧
إن إنيامة	ذهل	كامل	١٦:١٥٨	١٦:١٥٩	١٦:١٦٠	١٦:١٦١	١٦:١٦٢	١٦:١٦٣	١٦:١٦٤
ولقد ذكرتك	مجهل	١٢:٥٠	١٢:٥١	١٢:٥٢	١٢:٥٣	١٢:٥٤	١٢:٥٥	١٢:٥٦	١٢:٥٧
يتشرون	القتيل	٩:١٩٦	٩:١٩٧	٩:١٩٨	٩:١٩٩	٩:٢٠٠	٩:٢٠١	٩:٢٠٢	٩:٢٠٣
لمن الديار	الأهزل	٦:٢٨٤	٦:٢٨٥	٦:٢٨٦	٦:٢٨٧	٦:٢٨٨	٦:٢٨٩	٦:٢٩٠	٦:٢٩١
واستقيت	بلال	١:٢٩٨	١:٢٩٩	١:٣٠٠	١:٣٠١	١:٣٠٢	١:٣٠٣	١:٣٠٤	١:٣٠٥
ولبت	الفضال	٢٣:٢٦٥	٢٣:٢٦٦	٢٣:٢٦٧	٢٣:٢٦٨	٢٣:٢٦٩	٢٣:٢٧٠	٢٣:٢٧١	٢٣:٢٧٢
يدعو	جلال	٩:٢١٨	٩:٢١٩	٩:٢٢٠	٩:٢٢١	٩:٢٢٢	٩:٢٢٣	٩:٢٢٤	٩:٢٢٥
يا بن الخليفة	رجال	٧:٢٦٦	٧:٢٦٧	٧:٢٦٨	٧:٢٦٩	٧:٢٧٠	٧:٢٧١	٧:٢٧٢	٧:٢٧٣
ولقد حطفت	بجال	١١:٤٢١	١١:٤٢٢	١١:٤٢٣	١١:٤٢٤	١١:٤٢٥	١١:٤٢٦	١١:٤٢٧	١١:٤٢٨
فلا وردن	رجال	٤:٢٦٦	٤:٢٦٧	٤:٢٦٨	٤:٢٦٩	٤:٢٧٠	٤:٢٧١	٤:٢٧٢	٤:٢٧٣
ما إن تركن	خلخال	٩:٤٢١	٩:٤٢٢	٩:٤٢٣	٩:٤٢٤	٩:٤٢٥	٩:٤٢٦	٩:٤٢٧	٩:٤٢٨
وشفت	شغل	١١:٧١٤	١١:٧١٥	١١:٧١٦	١١:٧١٧	١١:٧١٨	١١:٧١٩	١١:٧٢٠	١١:٧٢١
إني إذا	نضال	٨:٣٠٨	٨:٣٠٩	٨:٣١٠	٨:٣١١	٨:٣١٢	٨:٣١٣	٨:٣١٤	٨:٣١٥
ألا ما	مرابط	٩:٣٢٨	٩:٣٢٩	٩:٣٣٠	٩:٣٣١	٩:٣٣٢	٩:٣٣٣	٩:٣٣٤	٩:٣٣٥
أنا ابن	حصل	٩:٣٢٧	٩:٣٢٨	٩:٣٢٩	٩:٣٣٠	٩:٣٣١	٩:٣٣٢	٩:٣٣٣	٩:٣٣٤
يا مدن	أوكه	١١:٢٩١	١١:٢٩٢	١١:٢٩٣	١١:٢٩٤	١١:٢٩٥	١١:٢٩٦	١١:٢٩٧	١١:٢٩٨
صف	حال	٢٢:١٣٥	٢٢:١٣٦	٢٢:١٣٧	٢٢:١٣٨	٢٢:١٣٩	٢٢:١٤٠	٢٢:١٤١	٢٢:١٤٢
من رانا	زوال	١٥:١٣٤	١٥:١٣٥	١٥:١٣٦	١٥:١٣٧	١٥:١٣٨	١٥:١٣٩	١٥:١٤٠	١٥:١٤١
رب ركب	الوال	٨:٩٦٢	٨:٩٦٣	٨:٩٦٤	٨:٩٦٥	٨:٩٦٦	٨:٩٦٧	٨:٩٦٨	٨:٩٦٩
قد جرت	الوالب	١٨:٣٠٤	١٨:٣٠٥	١٨:٣٠٦	١٨:٣٠٧	١٨:٣٠٨	١٨:٣٠٩	١٨:٣١٠	١٨:٣١١
تصرف	الأحزل	١٥:١٥٣	١٥:١٥٤	١٥:١٥٥	١٥:١٥٦	١٥:١٥٧	١٥:١٥٨	١٥:١٥٩	١٥:١٦٠
ليت شعري	البوال	٨:١١٠	٨:١١١	٨:١١٢	٨:١١٣	٨:١١٤	٨:١١٥	٨:١١٦	٨:١١٧

(م)

طويل	١٦:١١	١٦:١٢	١٦:١٣	١٦:١٤	١٦:١٥	١٦:١٦	١٦:١٧	١٦:١٨	١٦:١٩
عج	٨:١٢	٨:١٣	٨:١٤	٨:١٥	٨:١٦	٨:١٧	٨:١٨	٨:١٩	٨:٢٠
عج	١٧:٨٣	١٧:٨٤	١٧:٨٥	١٧:٨٦	١٧:٨٧	١٧:٨٨	١٧:٨٩	١٧:٩٠	١٧:٩١
عج	١٤:٣٢٦	١٤:٣٢٧	١٤:٣٢٨	١٤:٣٢٩	١٤:٣٣٠	١٤:٣٣١	١٤:٣٣٢	١٤:٣٣٣	١٤:٣٣٤
عج	٨:٢٤١	٨:٢٤٢	٨:٢٤٣	٨:٢٤٤	٨:٢٤٥	٨:٢٤٦	٨:٢٤٧	٨:٢٤٨	٨:٢٤٩
عج	٨:٧٦	٨:٧٧	٨:٧٨	٨:٧٩	٨:٨٠	٨:٨١	٨:٨٢	٨:٨٣	٨:٨٤
عج	١٦:٧٦	١٦:٧٧	١٦:٧٨	١٦:٧٩	١٦:٨٠	١٦:٨١	١٦:٨٢	١٦:٨٣	١٦:٨٤
عج	٩:٢٦١	٩:٢٦٢	٩:٢٦٣	٩:٢٦٤	٩:٢٦٥	٩:٢٦٦	٩:٢٦٧	٩:٢٦٨	٩:٢٦٩
عج	١٠:٢٦٧	١٠:٢٦٨	١٠:٢٦٩	١٠:٢٧٠	١٠:٢٧١	١٠:٢٧٢	١٠:٢٧٣	١٠:٢٧٤	١٠:٢٧٥
عج	٦:٢٦٢	٦:٢٦٣	٦:٢٦٤	٦:٢٦٥	٦:٢٦٦	٦:٢٦٧	٦:٢٦٨	٦:٢٦٩	٦:٢٧٠
عج	٨:٣٢١	٨:٣٢٢	٨:٣٢٣	٨:٣٢٤	٨:٣٢٥	٨:٣٢٦	٨:٣٢٧	٨:٣٢٨	٨:٣٢٩
عج	١٢:٥٩	١٢:٦٠	١٢:٦١	١٢:٦٢	١٢:٦٣	١٢:٦٤	١٢:٦٥	١٢:٦٦	١٢:٦٧
عج	١٧:٢٧٠	١٧:٢٧١	١٧:٢٧٢	١٧:٢٧٣	١٧:٢٧٤	١٧:٢٧٥	١٧:٢٧٦	١٧:٢٧٧	١٧:٢٧٨
عج	١٤:٢٢٢	١٤:٢٢٣	١٤:٢٢٤	١٤:٢٢٥	١٤:٢٢٦	١٤:٢٢٧	١٤:٢٢٨	١٤:٢٢٩	١٤:٢٣٠
عج	٩:٢٨٤	٩:٢٨٥	٩:٢٨٦	٩:٢٨٧	٩:٢٨٨	٩:٢٨٩	٩:٢٩٠	٩:٢٩١	٩:٢٩٢
عج	١٥:٢٢٢	١٥:٢٢٣	١٥:٢٢٤	١٥:٢٢٥	١٥:٢٢٦	١٥:٢٢٧	١٥:٢٢٨	١٥:٢٢٩	١٥:٢٣٠
عج	٥:٧٨	٥:٧٩	٥:٨٠	٥:٨١	٥:٨٢	٥:٨٣	٥:٨٤	٥:٨٥	٥:٨٦
عج	١٠:٧٢	١٠:٧٣	١٠:٧٤	١٠:٧٥	١٠:٧٦	١٠:٧٧	١٠:٧٨	١٠:٧٩	١٠:٨٠

مدراليت	تافيه	بحره	ص	ص	مدراليت	تافيه	بحره	ص	ص
أبا بيل	نسيمها	طويل	٢٦	٢	ساحم	الكلم	وافر	٣٠٨	٥
ألازقة	مرميها	»	٨٤	١٤	وسلم	السلاما	»	١٧٣	٤
أيتك	جسيمها	»	٤١٠	١٢	يا أبا المهاجر	سلم	كامل	٤١٤	١١
لمرك	مكوما	»	٣٠٩	١٤	مركه	المصم	»	٣٥٣	٧
قصار	لحم	»	٣١٥	٢	وزركه	المصم	»	٣٥٦	١٢
وتيدى	الليم	»	٣١٥	٣١٩	أغضيت	أناها	»	٤٠٧	١٣
وتيدى	الدم	»	٣١٦	٢	قوى	عالم	مجزوالكامل	١٥٨	١٢
وين بيل	يشم	»	١٦٨	١٩٣	الشعر	يلطه	رجسز	١٩٦	١١
لو أن جمع	دارم	»	٢٦٧	١١	لن الفار	القدم	رسل	١٠٣	٤٤
صلست	فائم	»	٢٩٤	٣	وثلث	الحم	و	١٤٩	٦
نقسم	فائم	»	٣٠٥	١٨	ثم قامت	القرم	»	٣٣٨	٢١
وإن بباد	المعاصم	»	١٧٧	٦	لا أهد	الإعدام	خفيف	١٦٧	٨
ألا إن	الأحاجم	»	٢٥٤	٤	جدي	أنا	»	٣٦٣	١٨
أباغ	بالدرام	»	٤٠٨	٩	ليس	قزنا	»	٣٦٤	٩
فواندى	ثم	»	٣٨٢	١٦	ألفح	طم	مشارب	١١٨	٨
وإن مرأرا	السم	»	٣٨٤	١٨	(ب)				
ليست	فى سلم	»	٥٨	٩	يسونى	جنون	طويل	٣٧	٣٩٧
فرأين	الدم	»	٢٩٢	٩	ميمين	ميمين	»	٣١٤	٩
إن يكن	الحريم	»	٤٢١	١	والى	كان	»	٨٩	١٦
وما رضى	أعصام	»	١٧٦	١٦	وما زلت	أداين	»	٣٧٩	٣٠٣٨٢٨
جنت	طام	»	١٧٥	١٤	وبى	هونها	»	٣٨	١
وجفل	أفام	»	١٧٥	١٩	ألا حيا	عينا	»	٣٠٠	٤
فا رضىهم	بظام	»	١٧٦	٨	أنت	جنيها	»	٢٦٤	٦
أقضى	أفام	»	٢١١	٢١٢	وما زلت	جنيها	»	٢٩٧	١٣
أقول	مهام	»	٢١٢	١٧	لأنت	جنيها	»	٣٠١	٢
أنا	حزام	»	٣٣٩	٦	لو أن فك	يها	»	١٧	٦
جيت	فوج	»	٨٢	٩	وأجيت	رأى	»	٥٣	٣
قد حرت	البرام	»	٢٥٥	١٦	تلت	زمان	»	٥٣	١٣

صدر البيت	قائمه	بحره	س	صدر البيت	قائمه	بحره	س
وقلت	أمان	طويل	١٦ : ٥٣	إذا لميت	قائمه	وافسر	٢٠ : ٣٥٠
أق نصف	سنيًا	»	٥ : ١٦٢	ألا	فكلميًا	»	٢ : ٣٦٥
إننا	برستان	بسيط	٤ : ٢٥٩	ألقيت	أحون	كامل	٥ : ٤٢٤
لا تدمني	بنيان	»	١ : ٢٦ ٤٥ : ٢٥٦	أدركت	النمان	»	٤ : ١٣٢
لا ابن عك	فخرزني	»	١٩ : ١٨٢	أق الصا	المرجان	»	١٣ : ٤٠٦
يا الرجال	يلقي	»	٢ : ٢٨	حسب	الزمان	بحره الكامل	١٠ : ٤٠٥
يا صاحبي	حين	»	١٣ : ٤١٤٢ : ٢٩	أخذت	بصه	»	٥ : ٣٣٢ ٤ : ١٠
يا الرجال	يعني	»	٩ : ٤٢	سلي	أيتا	مترج	٧ : ٢٣٨ ١٢ : ٢٣٧
قالت	بالجاني	»	٤ : ٣٦	تمين	تمهيا	»	١٥ : ٢٣٨
قل للنازل	تينا	»	٣ : ٢٠٨ ١٢ : ٢٠٦	وقد نالت	كلحيًا	»	٢ : ٣٧ ١ : ٢٣٥
ولا يرمون	صوفًا	»	١٠ : ٢٠٩	يا أبا الخثر	مؤمن	رسل	١٥ : ٣٧٠
يا حين	حفا	»	٧ : ٢٥٢				١٧ : ٣٧٢
كما	تصرونًا	بسيط	١١ : ١٣٤	أيا	المهلون	بحره الزمل	٨ : ١٣٤ ١٣ : ٩٩
دع الثلاثين	الثلاثين	»	١ : ٤١٣	رب دار	جبرون	خفيف	١٤ : ١٠٢
أهلك	والحصون	وافسر	٤ : ٢٢٧	ليت شمرى	الصين	»	١ : ٣٤٨
كلانا	مكن	»	٤٢ : ١٦ ٤٥ : ١٤	طرب	الديه	»	١٤ : ٣٤٧
			٨ : ٤٦ ٤٥ : ٣١	أجد	شائها	مقارب	١١ : ٤٢٦
جراك	البرين	»	١٢ : ١٦٢	(هـ)			
دعاني	لنياني	»	٤ : ١٩٠	يا صاحبي	خلا	بسيط	٣ : ٨٢
أحاذلق	تدراقي	»	١٣ : ٤١٨	أق علم	أصيا	»	٣ : ٨٤ ١٣ : ٨٢
جراك	خبريًا	»	١٢ : ٣١٩	حسب	برنيها	»	٥ : ٨٤
جري	جنونا	»	٤ : ٤٠ ٢٤ : ٤٠	بريك	فاحا	وافسر	١٠ : ٢٤
قلو	مريتا	»	١٦ : ١٠٦	بكي	سواها	»	٦ : ٩٥
تحمده	الحاليتا	»	٤ : ١٣٣				

مدراليت	تافيه	بحره	ص س	مدراليت	تافيه	بحره	ص س
تذكرت	حادياً	طويل	٩:٣٤	تضاحا	ايتلانيا	طويل	٧:٦٨٩:٣٦
بي الياس	مايياً	»	٤:٧٧	يقول	لمايياً	»	٤:٣٨
أمياد	بالياً	»	١٤:٢٦٣	فان القى	قوادياً	»	٦:٤٠
لقد حوت	مالياً	»	١٣:٣٢٤	أقول	المتادياً	»	١١:٥٤
ظو طارضى	ظالياً	»	٨:٣٤٠	أحد	الجالياً	»	١٣:٦٨
خليل	لغنى لياً	»	٣:٥٤	وخبرتماني	المراسياً	»	٢:٦٩
ظوكان	أعندى لياً	»	١٩:٩:٦٩	فان كان	ثمانياً	»	٤:٧٥
وخبرتماني	المراسياً	»	٥:١٠	اللايا	يمانياً	»	٩:٧٧
واني لأعشى	كاهياً	»	١٢:١٠	وما أشرف	نمارياً	»	١٢:٩٣
				لا أحد	المرية	رجز	١٤:١٩٧

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ح)

حتى يقال غره ولست به ريجز ٤ : ٢٦٤
 حنت الى برق قلت لما فرى كامل ١٤ : ٢٤١

(د)

رايت لما نأيا من الفس أصلا طويل ٢١ : ٣٣٧
 رطلان بن عشت في مضيق الحبس كامل ١٧ : ١٦٢

(س)

متجلين ايتك ذا عذاف ريجز ٨ : ٢٦٣
 طلي أزمت يثا مجزوء الوافر ١٣ : ٢٣٨
 ١٣ : ٢٣٩

(ش)

شذاها راحة من كدره ريجز ١٧ : ١٩

(ص)

صناير اخدان من حليف طويل ٢٠ : ١٦١

(ض)

ضباب كحمه الرج بل وافر ١٤ : ١٥٥

(ط)

طلعت طينا ليس بالزجاج كامل ٥ : ٣٢٢

(ع)

عنا من طلي سلطان طامره طويل ٨ : ٢٣٥
 عويس طينا ربة المودج مرج ٦ : ٣٦١
 ١٢ : ٣٨٩ : ٣٦٧

(ف)

فاه يوم فرين ودين ريجز ١١ : ٢٨٦
 فطمت بخوار اذا مضى جريا طويل ١٣ : ٣٨
 فقلت ادعى رادع فان أدعوه وافر ٢٤ : ١٩٠

(ا)

أبهرت عني عشاء ضو نار رسل ٧ : ١٣٣
 أنكم حسب سلى أم توج وافر ٨ : ٤٢٧
 إحدى عشايتك يا شيرج ريجز ١٦ : ٣٢٧
 إذا جئت بل أنحن صوت الخلاخل طويل ١٦ : ٣٠
 أراح بعد التم والتنعم ريجز ٢٢ : ١٥١
 إصرزى مباد للقواي ٨ : ٤٦٤ : ٢٧٣

أفاطم إن النأي يسيل من الهوى طويل ٩ : ٨٠
 إلا الخقيم على الهدى المتأفن كامل ١٧ : ٤٢٠
 ألا يا حال ليل والنار وافر ٤ : ١٥١
 أما فردا اليوم خير من نار طويل ٧ : ٣١٩
 أمات الله حصان بن سعد وافر ٥ : ٤١٤
 أماوى إن المال غاد وما أشج طويل ٥ : ٦٩
 أمن المئون وديبا ترجع كامل ١١ : ٢١٠
 أنم الله لي هذا الريحه حينا غفيف ٩ : ٢٢٤
 إلى أتجت لي يانة مرج ٢ : ٣٦٧
 أيها الزاكب الهبة ابتكارا غفيف ٣ : ٣٦٤

(ب)

بات بقاسيا غلام كازم ريجز ٢١ : ٢٤٣

(ت)

ترجيا ولد وقت قتر وافر ٢٠ : ١١٨
 تزعى أفاض من جبر الخضر ريجز ١٧ : ٢٣١
 تمشى به ظلهاء وبتأذره طويل ٤ : ٣٧٠ : ٤٢٧

(ج)

جوى ناصع بالورة يبنى ويثا طويل ٤ : ٣٧٢ : ٣٧١
 جعت من حمر فيه ومن أسد بسيط ٦ : ١٧٦

(أ)

هلا بكيت على الشباب القاهب كامل ٤: ٣٥٦
هي الشمس تسرى بها بلفة مقارب ٤: ٣٧٦

(و)

وأثرت لإلاحي على ليل حرة طويل ٧: ٢٠١
وأجهت للو بادحين رأيته > ٢٠: ٥٢
وأسي ظياء في الشمس خواضها > ٥١: ٥٠
وأي لأرى قوما من جلالها > ١٠: ٣٨٤ ٥: ٣٨٣
وأيام لا تخشى على الهوا تاهيا > ١٩: ٣٤
وبادرا لمصيا وأورقها جسي > ١٥: ٢٥٧
وبين الظرف النجيب فخره رجز ١٥: ١٢٨٦
وفى عليك النهر منك رقيب طويل ٢٢: ١٦٣
وقد تجلى الكرب الكوارث رجز ٢٠: ١٤٧
وقد تفرى بذي الحظ الطنون وأفر ١٧: ١٦
ولا أئين أن لا يضي لي بيسط ١٥: ٤٣
ولا لم إلا اقراء التكب طويل ٢٠: ١٩
ولكن سرى ليس يحله مثل > ١٠: ٣٧١
ولما وقفنا دون سرعة مائك > ٣: ٢٣٤
ولما حلت إلا لألام من مشي > ١٣: ٢٠١
ومازلت من ليل لادن طر شادي > ٨: ٣٨٠
ومغدر الأقدار أخدوى رجز ٢٢: ٤١٣
ومن سيرها العنق المسجل مقارب ٢٠: ٢٢٠
وتوأم قد قلن يوم ترحل كامل ١٦: ٣٢٢
وهل قبلت قبل الصبح قاهها وأفر ٢٠: ١٢٤
وهي إذ ذاك عليها مثير رسل ١١: ٢١٣
ويجمل صقع دحدار قشوب وأفر ١٧: ١٥٠

(ي)

يا أيها الحارث قلبي طائر رسل ١٠: ٣٧٣
يا أم طلبة إن الذين قد أهدا بيسط ٦: ٣٧٨
يا أيها الزايم ألق أعطيه رجز ١٧: ٣٠٦
يا صدها ولم تكن صدوقا > ١١: ٢٦٤
يجيرون بالريحان يوم السباب طويل ١٩: ٣٤٥

فأذا تخلف من قلة مقارب ٣: ٢٢١
فتزاهر ميل إلى الشمس زاهر طويل ١٧: ١٥٥
فوردت قسي وما كادت ترد رجز ١٥: ١٩٦

(ق)

قالت بخت على داسي قفلت لها بيسط ١٩: ٣٦

(ك)

كان المصايح حوثاتها مقارب ١٠: ٤٢٧
كان من حيا كاسه ظلم بيسط ١٥: ٢٥٨
كانها النخل روي قيتا الغرب > ١٣: ٣٠٣
كذلك خضاح الما يجرى إلى النهر طويل ٤: ٣٢٧
كفى غير الأيام لره وأزنا > ١٨: ١٤٩
كيف إذا ما درست حرا تحصر رجز ٣: ٢٩٢

(ل)

لا تبعد إدارة مطروحة كامل ١٠: ٢٤١
لا تترك في فهم شطرا رجز ٦: ٤٢٧
لا يذهب العرف بين الله والناس بيسط ١٧: ١٧٤ ١٥: ١٧٤
لأنك بريد لم يبق شيئا وأفر ١٨: ١٦٣ ١٧: ١٦٣
لعمري لفة بريد في فوجدتي طويل ٤: ٤١٨
لقد سوت أمر عليك حتى وأفر ٢١: ١٦٢
لقد عارضنا دج ليلى بنمعه طويل ١٦: ٦٥
لن المار نصفه عظيم رسل ٤: ١٤٩
لو أن جميع الناس كانوا بلفة طويل ٦: ٢٦٧
لئن كان يدي برد آياتها الملا > ١٩: ٤٧

(م)

ماذا تقول لأفراح بدي مخرج بيسط ١٩: ١٨٧
من تأتى أصبحك كاسا روية طويل ٢٠: ٢٥٧
مثل عاذيب أبا وصخره رجز ١٨: ٢٤٩
مثل النخل يروي فرحها الشرب بيسط ٢١: ٣٠٣
من لومه مات على فرية رجز ١٥: ١٩٧

فهرس أيام العرب

يوم الخميس - ١٦٢ : ٩	يوم ذى قار - ١٢١ : ٣
يوم الملحمة - ٣١٤ : ١٦	يوم صوير - ٣٠٩ : ٢٣

فهرس الأمثال

كل الصيد في جوف القرا ١٩٧ : ٢٣	أضرب من ضر ٢٩٩ : ١٦
لو بنير الماء فصحت ١١٤ : ١٢	أعز من مروان ١٢٥ : ٣٠
من يسح يخل ٢٦٢ : ٤	إن العوان لا تعلم الخمرة ٧١٠ : ٧
هل تله الحية إلا حية ٤٦١ : ١٢	أأ ابن بجديها ١٩٣ : ١٧
ولفتت بقر ١١٨ : ٢٠	صابت بقر ١١٨ : ٢٠
	تد بين الصبح لدى عيين ٤٩ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة

هياه الى نواح الشام وما يقوله من الشعر عند عوده	
ورؤية التوباد	٥٢
آياته التوبية التي يصف فيها انصاب الفمع	٥٣
سبب ذهاب عقله	٥٤
شعر حين تومح أن سانشا صبح : يا ليلي	٥٤
شعره في منى وغيرها برويه غريزير طلعة	٥٥
ترجع ليلي برجل من تحف وما قاله المجنون في ذلك من الشعر	٥٦
خير أبي الحسن البتاء والمرأة التي أحبت صديقها له	
مفت قرش	٥٨
رجع انظر الى سياقة أخبار المجنون	
رأى المجنون أبيات أهل ليلي فقال شعرا	٦٠
حدث ليلي مع جارة لها من طبل	٦١
سمع المجنون بمفرج ليلي مع زديجا فقال شعرا	٦٢
وعظه رجل من بن عامر فأفشد شعرا	٦٣
لقاوه في توحشه ليلي لجاة وشعره في ذلك	٦٤
خير نزل بن مساحق مع المجنون	٦٦
قصيدته الياثية	٦٨
وتأوه لأبيته	٧٠
وعظه رجل من بن بيدة فقال شعرا	٧١
شعره في حمام بليباب	٧١
خروج زوج ليلي وأبها الى مكة واختلاف المجنون اليها	
مرض ولم تعد ليلي فقال شعرا	٧٣
خبر النبطي الذي ذكره ليلي	٧٣
بأنه أن زوج ليلي سبه فقال فيه شعرا	٧٥
خبر رقة أبرا أن يبدلوا منه الى جهة رعد ليلي	٧٥
هفت حامة فقال شعرا	٧٦
مرور رجل به وهو يمل بيرن	٧٧
مر به قمر بن العين فقال شعرا	٧٧
بأنه أن زوج ليلي سير عليه فقال شعرا	٧٨
خبر نظره الى أخطان ليلي وقد رجل بها زوجها	٧٩
خبر طرية صادها ورجلان فسألها أن يلقاها	٨١

صفحة

أخبار مجنون بن عامر ونسبه	
نسبه وتصحيح اسمه	١
قيل كانت به لولة ولم يكن مجنونا	٢
اختلاف الرواة في وجوده	٢
قيل إن قتي من بن أمية وضع حديثه وشعره ونسبه إليه	
لقب بالمجنون كثير غيره وكلهم كان يشيب بليس	٦
انكار وجوده والقول بأن شعره مولد عليه	٨
بأنه تمسقه ليلي	١١
نخطه ليلي واختيارها عليه شعره وشعره في ذلك	١٤
حكاية أبيه عن مجنونه بيلي	١٥
قصته مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف	١٦
جه مع أبيه الى مكة لسوان ليلي زعموه هو استزادة	
حيا ودعاه	٢١
سؤاله زوج ليلي من شعره بها	٢٤
مروره بمجلى ثواب وبكته فيها الى هرب إليها وما قاله في ذلك من الشعر	٢٥
ارتحال أهل ليلي عن منازلهم وما قاله في ذلك من الشعر	
حديثه مع نسوة فبين ليلي	٢٧
حديث اتصاله بليس في صباه	٣١
حدث الأصمى أنه لم يكن مجنونا وروى من شعره	٣٣
شيء من أوصافه	٣٤
زيارة ليلي له وحديثه معها	٣٥
سبب مجنونه بيت شعر قاله	٣٦
سبب تسميته المجنون واختلاف الرواة في ذلك	٣٧
الحديث عن تكتبه ليلي بأب مالك	٣٩
قصيدته الياثية	٤٠
مجنونه بيلي وهيامه على وجهه من أجلها	٤٢
قصة حبه ليلي في رواية رباح العامري	٤٤
شعره فيها بأنه أن تزوجت وأمين منها	٤٦
قصيدته البنية	٤٨
مروره مع ابن عم له على حامة تبدل وما قاله في ذلك من الشعر	٥١

صفحة	قوله على بن مرتبان لعدى بن زيد بأن جهوه وبنيه
١٠٨	الفرائل ما بقى
١٠٩	تدبير على بن مرتبان المكيدة لعدى بن زيد
	حبس النعمان لعدى بن زيد وما خاطب به على النعمان
١١٠	من الشعر
١١٥	رواية الفضل الضبي عن ميبس النعمان على بن زيد
١١٨	لما طاع بجهه كتب الى أخيه في ذلك شعرا فأجاباه
	أمر كبرى النعمان بالطلاق على عدى قبل قتله قبل وصول
١٢٠	الرسول اليه
١٢١	مدح النعمان لعدى كبرى بن زيد بن عدى فاقطعه كاتبا
١٢٢	كيد زيد بن عدى النعمان عند كبرى بن زيد بن عدى فاقطعه كاتبا
١٢٥	استجارة النعمان بإسادات العرب ثم نلبسه نفسه لكبرى
١٢٧	وصول النعمان لكبرى وبجبهه ثم موته
	أحب على بن زيد عند بنت النعمان ثم تزوجها وقال
١٢٨	فيها شعرا
١٢٩	قصة تزوجه بنته
١٣١	ترهب عند بعد قتل عدى
١٣١	خطبها الخيرة بن شعبة فرقة
١٣٢	حديث عشقها لرقاء العجاة
١٣٣	قيل : أن النعمان أكره مدحا على طلاق عند فطقتها
١٣٣	سبب تنصر النعمان وما وقع به وبين عدى في ذلك
	تصدد الخلف رواية أن النعمان هو الذي تنصر وتدلله
١٣٥	على ذلك
	حكاية خاله بن صفوان مع حشام بن عبد الملك وذكره
١٣٦	قصة النعمان وتنصره
١٤٠	نصر الحضر والخوارج
١٤٦	رأه الناجية الذيناء النعمان بن المنذر
١٤٦	القتال في شعر على بن زيد

صوت من المائة المختارة

خبر الحظيفة ونسبه

والسبب الذي من أجله جاء إلى برقان بن بدر

١٥٧	نسبه
١٥٧	إسلامه وأرقاده وعمره في ذلك
١٥٧	سبب لقبه الحظيفة

صفحة	خبره مع نسوة قتله في حبس ليل
٨٢	أودع رجلا شعرا ينشد على مسبح من ليل
٨٣	سأل أبو الجنون رجلا أن يئله أن ليس تشتمه
٨٤	وصف رجل الجنون ليل فيكت وقال شعرا
٨٦	خبر شيخ من بني مرة في الجنون وشبهه ميتا في واد
٨٧	الحزن على الجنون ودم أبي ليل على علم تزويجه بها

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

بكاء أبي ليل على الجنون وشعر وجد بعد موت الجنون

في خربة	٩٢
عرب على الفتي بالشعر فقال شعرا	٩٣
التقاء بقرين بن ذريح ومطعمه من إبلخ سلامه ليل	٩٣
رأى ليل فيكي ثم قال شعرا	٩٤

صوت من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

مطلة على بن زيد النعمان بن المنذر وتنصر النعمان

ذكر على بن زيد ونسبه وقصته ومقتله

نسبه	٩٧
على بن زيد لا يملك في طوك الشعراء	٩٧
سبب نزول آل عدى الجهمية	٩٧
يقتل زيد بن أيوب	٩٨
قول حماد بن زيد الكنانة للنعمان الأكبر	٩٩
سبب اتصال زيد بن حماد بكبرى	١٠٠
تملك زيد بن حماد على الخيرة	١٠٠
قمل على بن زيد الكتابة والكلام بالقرية	١٠١
أصله بكبرى وتولى الكتابة في ديوانه	١٠١
على أول من كتب بالقرية في ديوان كبرى	١٠٢
إرسال كبرى له آل ملك الريم	١٠٢
تولية أهل الخيرة زيدا أبا على على الخيرة وإيفاء اسم	

الملك للندى	١٠٣
قدم على خيرة وتزوج المنذر لقتاله	١٠٤
تزوجه عند بنت النعمان	١٠٥
جعل المنذر ابنه النعمان في حجر على	١٠٥
سعى على بن زيد في ولاية النعمان بن المنذر وسبب	
الخلاص به وبين على بن مرتبان	١٠٦

صفحة
أشد ابن شيرمة من شعره وقال : هو من جيد الشعر ... ١٧٨
زله على بن مقبل بن يربوع فأحسنوا جواره ومدحهم ١٧٨
خبره مع الزريقان بن يدوسيب جهات إياه ... ١٧٩
استندى الزريقان عليه عمر لحسه ... ١٨٥
فصل زياد في حادثة قادت له بشو ماضل عمر في أمر
الزريقان والحليمة ... ١٨٥
استطاع عمر شعر فاطمة ... ١٨٧
اشترى مة عمر أراض المسلمين بقاء ... ١٨٩
شفع له عبد الرحمن بن حوف عند عمر ... ١٨٩
مكث في بن قريع إلى أن أخصبوا وأجازوه فرحل
ضهم ومدحهم ... ١٩١
أقبل على ابن عباس وسأله : أعليه جناح في جهاد الناس ١٩٢
منع الزريقان عبد الله بن أبي ربيعة مائة فجهاد وجهاد
لذلك بنو أنف الثلاثة ... ١٩٤
وصيته عند موته بالشراء والفقراء والأيتام ... ١٩٥
الفتاء في شعر الحليمة ... ١٩٨
مدحه بعضهم أشعر الناس ... ٢٠٠
كذب سيدنا عمر في شعره ... ٢٠٠
أخبار ابن عائشة ونسبه
احم وكعبه ولم يعرف له أب فلبس إلى أمه ... ٢٠٣
بأله الوليد بن يزيد من نسب لأمه فأجاب ... ٢٠٣
كان يفتن كل من سمع وأخذ من صيد ومالك ... ٢٠٣
كان يجيد الفناء دون الضرب ... ٢٠٤
كان يضرب بأبدائه المثل وكان أحسن المتن
بعد سعيد ... ٢٠٤
ضرب ابن أبي حنيفة رجلا فدخل حلقه ... ٢٠٤
لو كان أكرم غنائه كأثره لفاق ابن سريج ... ٢٠٥
كان يصلح لمفاداة الخلفاء والمهلك ... ٢٠٥
كان يباها سيئ الخلق ... ٢٠٥
رأه الجلس بن الحسن بالحق فأكرمه على أن يخبه
مائة صوت فلم يرحم من ذلك اليوم ... ٢٠٥

صفحة
استأجره إلى بني فحل بن ثلبة ... ١٥٨
تلقته في نسبه وأتساه إلى عدة قبائل ... ١٥٨
خبره مع أخويه من أوس بن مالك ... ١٥٩
سأل أمه من أبوه فخلقت عليه فقال شعرا ... ١٦٠
خبره مع أخوته من بني الألقم ... ١٦٠
ترجعت أمه فجهادها ... ١٦٢
كان جهاد ذي النضر فأسد الله بن رذم نفسه ... ١٦٣
قدم المدينة فبعثته فريش السطاي عوفيا من شعره ... ١٦٤
كان بين الشعر وليس في شعره معلن ... ١٦٥
طلب من كتب بن زهير أن يقول شعرا يرضه فيه ينده
فقال وجهاد لذلك مرقه بن ضرا ... ١٦٥
أشد عمر شعرا إجابا به قومه ومدحهم ... ١٦٦
دخل في حقل عند سعيد بن العباس فأكره الناس ثم
عرف فكرم ... ١٦٧
قدم على عتيبة بن النضر فمكرمه ثم عرف به فأكرمه ... ١٦٧
ليس في شعره معلن ... ١٦٩
أشد إصاحقا من شعره وقال : إنه أشعر الشعراء بعد زهير ... ١٦٩
واقفه ابن زياد في شطرنج أنه شاعر ... ١٧٠
قال الأصمعي وقد أشد شعره : إنه أفسده بالجهاد ... ١٧٠
سئل من أشعر الناس فأخرج لسانه يفتي نفسه ... ١٧٠
قابل حسان متكررا وسبع من شعره ... ١٧٠
كان يميل إلى أضيافه ... ١٧١
كان يقول : إنما أنا حسب موضوع ... ١٧١
كان يجهوا أضيافه وقد ضاعه حمر بن أبي قهاجيا ... ١٧٢
فقد ناله فقال شعرا ... ١٧٣
ليس في الشعر أصدق من قوله :
لا يذهب العرف بين الله والناس ... ١٧٣
كتب له الأصمعي أربعين قصيدة في ليلة ... ١٧٤
قوله : لا يذهب العرف البيت مكتوب في التوراة ... ١٧٤
أوصى عبد الله بن شداد ابنه محمدا بشعره ... ١٧٥
روى حماد ليلال مدحه في أبي موسى الأشعري ... ١٧٥
كذب عمر في بيت قاله ... ١٧٧
أراد مفرقا فاستطعت أمرا به بشعر فريج ... ١٧٧
يزعم رجل أنه خاف قوما من ابن منهم صاحب الحليمة ... ١٧٧

منه

ومما في المائة الصوت المختارة من أغانى ابن عائشة

فثاقه في صوت من المائة الصوت المختارة ... ٢٤٠

أخبار ابن أوطاة ونسبه

نسبه ... ٢٤١

شاعر مقل اسلاى ليس من الفصول وكاتب حلينا

لبى أمية ومنهم ... ٢٤٢

أصابه حمار قدواء من الوليد بن عكرمة ... ٢٤٣

كان من تدمار الوليد بن عكرمة المختصين به ... ٢٤٤

فيل : انه خرج مع الوليد بن عكرمة الى الجواز فبنى قمره

ولما عاد أسماه إدارة قرايب وذكرا بها نفسه ... ٢٤٥

حده مروان بالخمر وضع مع معاوية ... ٢٤٦

رأه مروان سكران وضع به بخله الوليد بن جنة

ابن أبي صفيان الملقب ... ٢٤٧

مكت في يده استمحاء لحده عبد الرحمن بن الحارث

على ان يروج الى المسجد ... ٢٤٨

وصل الى معاوية وفتح فيه يزيد فضاغته وكتب بذلك

الى الوليد ... ٢٤٩

خبره مروان الملقب بأبطله معاوية ... ٢٥٠

كان مع سعيد بن عكرمة حين قتله وحرب عنه ثم رآه ... ٢٥١

بجفاء ينو طلع قدمهم وفتح بن عبد الرحمن بن الحارث

لأمة امرأة على ميه خارج المنزل فقال شعرا ... ٢٥٢

رأى ابن عمه شرب تبهذ الريب عنه على شرب الخمر ... ٢٥٣

شعره في الوليد وقد جاءه من أحواله وفتح عنه الفية ... ٢٥٤

قصه بمرثمة لسيد بن العباس من الشرب وما قاله في ذلك ... ٢٥٥

أحد الأصوات المائة المختارة ... ٢٥٦

أخبار ابن ميادة ونسبه

نسبه ... ٢٥٧

كان يزعم أن أمه فارسية ويخبر بذلك ... ٢٥٨

كعبه موسى بن سيارى أن أمه فارسية ... ٢٥٩

رد عليه الحكم الخضرى فخره بأمة وجماء ... ٢٦٠

شاعر مخضرم وضع ابن سلام في الفيلة السابقة ... ٢٦١

كان يمزح بالهاجة ويقول لأمة : أسمرى على الحجر ... ٢٦٢

استغنى امرأة أمام أمه عاتيل في هجرها فأشبهته ... ٢٦٣

كان مع شاطيط وورد عليه جماء أمه فأسمه إماء ... ٢٦٤

منه

نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

خفى بالموم لحبس الناس من المسيد ... ٢٠٨

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

فى الوليد بمحضرة مبد وماك ضرب الوليد من غناه ... ٢٠٩

نسبة ما في هذا الخبر من الأغانى

طرب إلى جعفر الناسك فغناه ابن عائشة ... ٢١٥

نسبة هذا الصوت

أكره الحسن بن الحسن على الخروج مع الى البنية

لغنيته ... ٢١٧

غنية الغناء في الشعر الذى خفى به ابن عائشة ذلك اليوم

خفى الوليد بن يزيد فطرب وقيل كل أصغاه وطلع عليه

نوابه ... ٢٢٥

أمر يحتاج بال غاي إلا سمعه لحكى ذلك الوليد بلحه

في تدماره ... ٢٢٧

سمع الشعبي غناه لنفسه ... ٢٢٨

نسبة هذا الصوت

سمع وقبه جماعة من عرش فأحاطوا عليه حتى لم

نسبة هذا الغناء

خفى من قصيدى غصب وراى نسوة يمشين فاجبه

معهن فشققت فاقته ... ٢٣٤

كان يبنى بشرا الحلبي ويقول أنا عاشقه ... ٢٣٥

وفاء ابن عائشة

توفى في خلافة الوليد بن يزيد ... ٢٣٥

فيل : ان الشعر بن يزيد أمره بالثناء فأي فامر بربه من

الطلع لسان ... ٢٣٥

حكايات أخرى في سبب وفائه ... ٢٣٦

بكى عليه أشعب فأحملك الناس ... ٢٣٧

نسبة هذا الصوت الذى غناه ابن عائشة

كان مالك بن أنس يذكر الغناء ... ٢٣٨

مر ابن عائشة بأبى أرتبة وطلب إليه أن يقول له شعرا

فجئته ... ٢٣٨

خفى الوليد بن يزيد بمكة فطرب وأجابه ... ٢٣٩

صفحة	صفحة
٣١٦ مريض ابن القتال وأغل بيتا من شعره ...	٢٦٤ أصل أمه ميادة وقصة تزوجها أبوه ...
٣١٧ أجازته الوليد إلا فأرادوا إبداءها فقال شعرا ...	٢٦٥ مجاهد عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...
٣١٨ شعره في رثاء الوليد ...	٢٦٦ جها بن مازن فرد عليه رجل منهم ...
٣١٩ ابن ميادة ويحان بن عمرو بن حنان بن خفاف ...	٢٦٦ شعره في القفر بنسبه ...
٣١٩ ابن ميادة وسنان بن جابر ويحاجه بن حيس ...	٢٦٧ سمع الفرزدق شيئا من شعره فأنخله ...
٣١٦ رجع إلى الشعر كان له حسان شاعران وقد أأام الشعر من قبل جدهم
٣١٧ ابن ميادة وزيلب بنت مالك ...	٢٦٧ زهير ...
٣١٩ أعطاه الوليد جارية فقال فيها شعرا ...	٢٦٨ مهاجاة لعقبة بن كعب بن زهير ...
٣١٩ ملاحاته مع رطل من بني جعفر ...	٢٦٨ أوصاف ابن ميادة ...
٣٢٠ كان ينجلا لا يكرم أضيافه ...	٢٦٩ مقارنة بينه وبين النابغة ...
٣٢١ دعى في ربيعة فرفع لها رأي من ضرب الناس بالمعاط ...	٢٦٩ هو كثير السقط في شعره ...
٣٢١ جوابه حين سأله الوليد : من تركت عنه نساءت ؟ ...	٢٦٩ كان في أيام هشام وابن أبي خلافة المنصور ...
٣٢٢ مدحه لأبي جعفر المنصور ...	٢٦٩ مدح بن أمية وبن هشام ...
٣٢٣ أصاب الخاخ بمكة فطرديد وصواحن فقال شعرا ...	٢٦٩ علم أنه شاعر حين وافق الحليفة في بيت قاله ...
٣٢٤ أنشد من شعره فاعتزى عليه عيسى بن عميلة ...	٢٧٠ كان ينسب بأب جهم وشعره فيها ...
... .. ابن ميادة وعبد القواحين سليمان بن عبد الملك ومدائحهم	٢٧١ تزوج أم جهم وما قاله ابن ميادة في ذلك ...
٣٢٦ فيه ...	٢٧٢ قصة عشقه لها ...
٣٢٧ التقائه في طريق مكة بجماعة يرتجزون بشعره ...	٢٧٥ رجع إلى الشام لرؤيتها فودعته ...
... .. طلب عبد الصمد له ودخله عليه مع واحد من كافرا	٢٧٥ شعره فيها ...
٣٢٧ معه ومحاورة عبد الصمد لها ...	٢٧٨ قصص على سيارخه منها آخرعهدها حتى تزوجت ...
٣٣٠ تمثل بعض ولد الحسن بشعر ابن ميادة ...	٢٨٠ جهاد سيار في حادثة فرأى جاريته وسمع شعره فيها ...
٣٣١ مدحه بلعفر بن سليمان وهو أمير على المدينة ...	٢٨٢ ابن ميادة وصغير بن إبلعد الحضري ...
٣٣٢ جها بن أسد وبني تميم ...	٢٨٣ ابن ميادة والحكم الحضري وبنه تهاجسا ...
٣٣٣ ابن ميادة وصحابة بن أشول ...	٢٨٧ فضلت أم جهم ابن ميادة على الحكم وعلمس فجهراهل ...
٣٣٤ مجاهد عبد الرحمن بن جهم الأسدي ...	٢٩٢ نرجس الحكم إلى الزم لفتا. ابن ميادة ولما لم يلقه تهاجسا ...
٣٣٥ ابن ميادة وأبان بن سعيد ...	٢٩٤ ضربه إبراهيم بن هشام لندعاه أنه فضل قرينها ...
٣٣٧ ابن ميادة وأيوب بن سلق ...	٢٩٤ ابن ميادة والحكم الحضري تهاجسا ...
٣٣٧ ابن ميادة ورياح بن حنان ...	٢٩٦ تهاجسا بجم غريبة وصلحهما ...
٣٣٨ تشبيه بالقضاء استغنى فترم إلى ميادة لفسطان على الحكم فأمر بطرده ...
... .. خطب امرأة من بني سلق بن مالك فم يزوجوه	٢٩٧ فرحل إلى الشام ومات هناك ...
٣٤٠ قتله شعرا ...	٢٩٨ مناقضات حكم وابن ميادة ...
٣٤٠ مات في صدر خلافة المنصور ...	٣٠٢ فضله الوليد بن يزيد على الشعراء وأجازوه ...
... .. أئخبار حنين الحيرى ونسبه	٣٠٦ سب المهدي به وبين شفران ...
٣٤١ فيه وكان شاعرا ومعتبا ...	٣٠٩ فخلعه عن مقال الشعر ...
٣٤٢ غنى هشام بن عبد الملك في الحج ...	٣٠٩ شعره في حبه إلى وطنه وسواد الوليد إياه ...

صفحة
لما كانت القرية تاح طبا الفريش ... ٣٦٤
تعاكم هو وابن سريخ الى سكة بنت الحسين لسات
... ٣٦٥

نسبة هذا الصوت

حتى طاه بشر العربي فرقة عليه ... ٣٦٦
قصة الأرقص المغزوي مع سكران حتى ... ٣٦٧
حطاه بن رياح والأخير المتي ... ٣٦٧
ابن أبي حنيس والمريش ... ٣٦٨
حتى بعض أهل المدينة طريفا لفتاة ... ٣٦٩

نسبة هذا الصوت

كان عمرو جميل يشارنان في قول الشعر ... ٣٧٠
مع القرندق شعر ابن أبي ربيعة قدسه ... ٣٧١

رجع الحديث الى أخبار الفريش

قول : إنه كان يلقى غداة من الجن ... ٣٧٣

نسبة ما في هذا الخبر من الفناء

أرسه ابن أبي ربيعة الى سكة فشاها ونسوة مها
بشعره ... ٣٧٦

نسبة هذا الفناء

حتى عائشة بنت طلحة فأجزلت عنه ... ٣٧٨
الشعبي عند مصعب بن الزبير وزوجه عائشة ... ٣٧٩
عائشة بنت طلحة وأزواجها ... ٣٨٠

نسبة هذا الصوت

كان الفريش اذا حتى بشر لكثير قال : أنا سريخي ... ٣٨٢
قدم يزيد بن عبد الملك مكة ففاه الفريش ... ٣٨٢
نضب حاتكة على فديها عبد الملك بن مروان واخبال
عمر بن بلال على الصلح بينا ... ٣٨٣
حل هرار بن عمرو بن شامس رأس ابن الأخت الى
عبد الملك وإيجاب عبد الملك بياحه ... ٣٨٤

نسبة ما في هذا الخبر من الفناء

خرج اليه منبه بمكة ومع غداة ... ٣٨٥

صفحة
كان يلقى بفناء الجن ... ٣٤٣
حتى في الحوسم في ظل بيت أبي موسى الأشعري ... ٣٤٣
خاف أن يفرقه ابن حمز بالمرق فرده ... ٣٤٥
تخرج الى حصن وحقى يا غلم يستعلم أهلها غنامه ... ٣٤٦
حتى خالدا القسري بعد ما حرم الفناء ... ٣٤٨
حتى بشر بن مروان بصور الشمس ... ٣٤٩
هي من أوصاف الحيرة ... ٣٥١
المفنون المشهورون بالحيرة غير حنين ونوع غنائهم ... ٣٥٢
عمره ونسبه ... ٣٥٢
حتى غنيدته لأبي اسحاق ابراهيم بن المهدي رقص عليه

غير جده مع ابن سريخ ... ٣٥٣
شاهه ايم سريخ متكررا فأكبره ثم بالغ في أكرامه
لما مره ... ٣٥٣
استفده ابن سريخ والفريش وسيد الى الجواز تقدم
وحتى فازدم الناس لسطع عليه السطح فابت ... ٣٥٥

نسبة ما في هذا الخبر الأول من الفناء

الفناء في الأسرات المتقدمة ... ٣٥٦

صوت من المائة المختارة

قصة ابن أبي ربيعة مع بنت عبد الملك بن مروان ... ٣٥٧

ذكر الفريش وأخباره

اسمه وكنيه وسبب لقبه ... ٣٥٩
أخذ الفناء من ابن سريخ فلما رأى ابن سريخ غمايل
التفوق فيه حسده وطرده ... ٣٥٩
نعم الترح وكان يروح للفناء في الخاتم ... ٣٦٠
عده جريش الأربعة المشهورين في الفناء ... ٣٦١
كان الناس لا يفرقون بينه وبين ابن سريخ ... ٣٦١
قول : كان الفريش أجهى غداة من ابن سريخ ... ٣٦٢
حتى الناس جميع لحبسه من الجن ... ٣٦٢

نسبة هذا الصوت

حتى هو مصعب وابن سريخ على أبي قيس فضا لوال
منهم بعد الأمر بينهم ... ٣٦٣
فنت ططاه الحنة على بن جعفر فطرب ... ٣٦٤

صفحة

صوت للفريش ولم تذكر طريقته
خبر جيل وبنية توسيطه رجلا من بنى حفلة
في لقائنا ٢٨٨

نسبة هذه الأصوات التي ذكرت في هذا الخبر
قال ابن أبي ربيعة في شعره : الفريش غيره الفريش
باسمها غناء ٢٩٤

نسبة هذا الصوت

قدم الوليد بن عبد الملك مكة فصبه ابن أبي ربيعة
وسقاه وغناه الفريش ٢٩٥
وصف صبيب لفسه والشمراء الثلاثة : بجيبل وكثير
وابن أبي ربيعة ٢٩٦
مع أصوات وجبان في دير صنع لسان على مثالها ... ٢٩٧

نسبة هذا الصوت

غناء إبراهيم بن أبي الهيثم والزيل الناسك ٢٩٨
هردي إلى اليمن غزوا من قاع بن طرفة ورواه ... ٢٩٩
نفاية أخرى في وقاة ٤٠١

نسبة هذه الأصوات

صوت من المائة المختارة في رواية حفلة

أخبار الحكم بن عديل ونسبه

نسب وثقاته ٤٠٤
كان أخرج ويكتب بحاجته على صاه ثلاثة ... ٤٠٤
جس جز وأمر طرفة عاصيا فقال في ذلك شعرا ... ٤٠٥
وفي الخبر طرفة الأمانة : أخرجنا من بيت فلان ما لا أخرج
في مقال غيره فوالله ما أجد في ذلك شيئا ... ٤٠٦
ابن عديل في خبر الملك بن بشر بن مروان : ... ٤٠٧

صفحة

بجاءه محمد بن حسان وقد تزوج امرأة قبيصة ... ٤٠٨
مع امرأة تشد شعره لمخادها وأنتدعا من شعره ... ٤٠٩
قدم على ابن هيرة مستجيبا فأطاه به إلحاح ما أراد ... ٤١٠
أثنى العاصم قوما من بنى خاضرة فزاعم ٤١١
بجاءه محمد بن حسان وقد سأله حاجة فلم يقضها ... ٤١١
ابن عيبدل وأبو المهاجر ٤١٤
ابن عيبدل ومحمدين يزيد الأسدي ٤١٤
ابن عيبدل يقضي ديون امرأة موسرة من الكوفة ... ٤١٥
ابن عيبدل وعبد الملك بن بشر بن مروان ... ٤١٥
ابن عيبدل وبشر بن مروان ٤١٦
ابن عيبدل وقد طلبه عمر بن هيرة القزوي ٤١٧
أضواء الجبلج من القزوي ٤١٧
تزوج محمدانية ولما كرها قال فيها شعرا ٤١٨
كان منقطعا إلى بشر بن مروان فقامت زاه ... ٤١٩
تخرج مع عمال بن أمية إلى الشام وكانت يسمره

عبد الملك فأنشده له شعرا ٤٢٠
يزيد بن عمر بن هيرة وبنت ابن عيبدل ٤٢١
ابن عيبدل وصاحب السمس ٤٢٢
ابن عيبدل يعرض بأبن هيرة في شعر سخي أخشبه ... ٤٢٢
كانت له جارية سوداء فوكت ولها قصيدة شعرا ... ٤٢٢
بجاءه محمد بن يزيد الأسدي ليظه ٤٢٣
ابن عيبدل ومحمد بن عمر كاتب عبد الملك بن بشر ... ٤٢٤
خطب امرأة ثابت فقال فيها شعرا يبرها ٤٢٤
وله له وله سمع بشرا تيمم بشر بن مروان ... ٤٢٥
افترض مالا دفعه عنه عبد الملك بن بشر ٤٢٥
فظة الجبلج في الجائرة على الشمراء ٤٢٦

صوت من المائة المختارة

أخبار الأصوات المائة المختارة ٤٢٦

استدراك

- لبعض قط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نثر عليها إلا بعد طبعه
- ١٤١ ٤ ذكر اسم « مدينة نهرشير » كما وردت في جميع نسخ الأغاني ، وكنتنا
 عليها أننا لم نجد هذا الاسم في معجم ياقوت ، ولكن بعد طبعها عثرنا
 عليها في تقويم البلدان لأبي القدا (ص ٢٠٣) قال : « وكان إلى جانبها
 مدينة تسمى نهرشير » ووجدنا ياقوت وضعها في معجمه في حرف الباء
 (ج ١ ص ٧٦٨) باسم « بهر سير » وأوردنا كذلك البلاذري
 في فوح البلدان (ص ٢٦٢) بالباء الموحدة والسين المهملة .
- ١٤٣ ٧ ضبطت كلمة « شهد » بضم الشين والأصل فيها الفتح كما في القاموس .
- ٢١٧ ٦ نردفها : تنظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٥٤ : ١٨
- ٢٧١ ٦ رواية اللسان ملحق « بهر وقد » فاقصد قوس ... بخارية ... الخ
 ومعنى « فاقصد » فقد بعضهم بعضاً .

منافذ بيع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوى
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو الفدا - القاهرة.

مكتبة مركز الكتاب الدولى

ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتديان

ش ١٣ المبتديان - السيدة زينب
امام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

ش ٣٦ شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى -
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (١) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوان مدخل الجامعة

ناصية ش ١٤، ١١ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المرحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

**مكتبات ووكلاء
البيع بالدول العربية**

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا الصيفية - بناية الدوحة-
بيروت - هاتف: ٩٦١/٧٠٢١٣٣
ص. ب: ٩١١٣ - بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا.
ص. ب: ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدي للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة
الصناعية باكودة
ص. ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
المرورية (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف ٤١٦٠٠١٨ - ٤٦٥٤٢٤

٢ - شركة كنوز المعرفة للطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .

٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص. ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -
هاتف : ٤٥٩٣٤٥١ .

٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٦٥

٢ - دار اليانزوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +

تلى فاكس : ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +
ص. ب: ٥٢٠٦٤ - عمان: ١١١٥٢ الأردن .

الجزائر

١ - دار كتاب الفد للنشر والطباعة والتوزيع
حي 72 ممكن م. ب. أ. ع. صمارة هـ
مجل ٠٢ - جيبجل - هاتف :
034477122 - فاكس: 034495697
موبايل 0661448800

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ ومدينة

www.egyptianbook.org.eg

E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا الكتاب، نشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانطلاق به
ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ونشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيداً، ويسر لهم منه عسيراً، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقروا الأشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه ينبي عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعاً يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقرأته شيء آخر.

طه حسين

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)

ISBN # 9789774215203



6 221149 018181

Bibliotheca Alexandrina



0916580

المكتبة الوطنية العامة في الإسكندرية